

إِثْبَاتُ الْهِكَايَةِ

بِالنُّصُوصِ وَالتَّجَرُّبِ

فَالْيَقِينِ

أَلْعَالَمِ الدَّخِيرِ وَالْمَحْدَثِ الْخَيْرِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَامِلِ

(رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَيْهِ الْمَبْرُورُ سَنَةِ ١١٠٤)

الْحِزْبُ الْأَوَّلُ

إِثْبَاتُ هَذِهِ

بِالنُّصُوصِ وَالْمُعْجَزَاتِ

لِلْحَدِيثِ الْأَكْبَرِ

فِي مَحَدِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَّاعِيِّ

عَلَّقَ عَلَيْهِ وَأَشْرَفَ عَلَى طَبْعِهِ :

أَقَلَّ خَدَمَهُ الْعِلْمَ وَالِدَيْنِ أَبُو طَالِبٍ التَّجَلُّدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ

الْجُلْدُ الْأَوَّلُ



الكتاب = اثبات الهداة
بالنصوص و المعجزات
المؤلف = الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
الناشر = مكتبة المحلاتي بهمة الشيخ محمد الدرودي
المطبعة العلمية
الكمية = 1500 دوره
تاريخ النشر = 1425 هـ ق = 1383 هـ ش
الشابك
964-7455-16-*

بِسْمِ اَيُّهَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

الحمد لله الذى لاله غيره ولاشئ يعدله ليس كمثلته شئ وهو اللطيف
الخبير والصلاة والسلام على سيد الانبياء المرسلين وعلى الائمة من بعده
الهداة المهديين .

وبعد فان أهم الامور بعد معرفة الله سبحانه وتوحيده وتنزيهه تتبع الأدلة
والبراهين القطعية على نبوة خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وامامة ائمة الاثنى عشر
واحد بعد واحد حتى ينتهى الى المهدي القائم عجل الله فرجه الشريف .

وابين الأدلة القطعية عليها امران ، احدهما ، صدور المعجزات عنه وعنهم
عليهم السلام التى تعجز القدرة البشرية عن الاتيان بها وتنبئ بالبت واليقين عن
حقيقة امرهم وصدق دعواهم ، والاخر ، النصوص الصريحة عن النبى صلى الله عليه وآله
على الائمة اوصيائه المنصوبة من قبل الله سبحانه وكذا عن كل واحد منهم على
الوصى من بعده والامام بعده .

والاحاديث الواردة انما تكون دليلاً قطعياً اذا بلغ فى الكثرة حد التواتر
النافى لاحتمال الكذب فى النقل ، والكتاب الذى بين يديك قد حاول هذا الخطب
الجليل وجمع فى كل واحد من النبى الاكرم والائمة الطاهرين النصوص الواردة
فى نبوته وامامتهم ومعجزاته ومعجزاتهم فى كل باب بما يبلغ حد التواتر .

وقد الله خربت فن الحديث حفظة الشيعة محمد بن الحسن الحر العاملى
قدس الله سره صاحب كتاب «وسائل الشيعة» الذى هو قطب رحى الفقه واستنباط
فروع الاحكام الشرعية ، فله دره فقد الف فى كلا المهيمن ماصار مرجعاً للعلماء
المتبعين واغناهم عن متفرقات مالفه غيره من الماضين .

وقد طبع هذا لكتاب مرات :

الطبعة الاولى: فى سبع مجلدات مشتملة على متن الكتاب وترجمته بالفارسية
على نفقة الحاج ابوالقاسم سالك والحاج حسن محزونيان وفقهما الله لمرضاته .
الطبعة الثانية: فى ثلاث مجلدات بدون الترجمة ، المجلد الاول على نفقة
الحاج غلامحسين صدقيانى ، والمجلد الثانى على نفقة الحاج عباسعلى دروديان ،
والمجلد الثالث على نفقة الحاج عباسعلى دروديان ايضاً والحاج محمود بغدادچى
شكر الله سعيهم .

الطبعة الثالثة: وهى هذه الطبعة فى ثلاث مجلدات ايضاً على نفقة الحاج
جواد طريقت بن المرحوم المغفور له الحاج مهدى طريقت ، غفر الله له ولوالديه
ووقفه لما يحب ويرضى وجعل مثواه جنة الماوى .

وعلفت على بعض مواضعه فى المجلد الاول ، واضفت ملحقات على المجلد
الثالث تنميماً للفائدة عسى الله ان يجعله ذخراً لى ولوالدى يوم لا ينفع مال ولا بنون.

قم - جوارفاطمة المعصومة سلام الله عليها

خادم علوم اهل البيت

ابوطالب التجليل التبريزى

ربيع المولود ١٤٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى استفاضت براهين وجوده بآثار قدرته ، و انتشرت احاديث شكره بمرسلات الرياح من رحمته ، والصلوة والسلام على افضل رسله واكرم بريته ، وعلى الاصفياء من عترته التابعين لهديه وسيرته .

وبعد فيقول العبد المستكين خادم علوم اهلييت الوحى والرسالة ابو المعالى شهاب الدين الحسينى المرعشى النجفى رزقه الله زيارة مراقدهم الشريفة فى الادلى والنيل بشفاعتهم فى الاخرى آمين آمين .

لما كان احد الاصلين الاصيلين والركنين الركيزين ، الاحاديث الماثورة ، والاثار المروية ، عن هداة البرية ، شمر الذيل علمائنا الكرام ، حملة الفقه واساطين الحديث فى جمعها وتدوينها ، حتى ملئوا الطوامير وسطروا السطور ، وهم بين من اقتصر على روايات الفروع والاحكام ، ومن جمع اخبار الاصول ومن نقل الروايات الواردة فى الوعظ والاعتبار والاخلاقيات ، وسائر فنون الحديث فجادوا واجادوا ، سهر والليلالى وأنعبوا النفوس ، ركبوا المشاق فى تحصيلها من كل قطر وناحية ، كافئهم الله وجزاهم خيرا ما أعده للمحسنين ، كيف وهم حفاظ الشريعة ، الذين اهتموا على ودائع النبوة وكفالة ايتام الائمة .

وهم من حظى فى ذلك بالسهم الوافر واصطف فى زمرة المكثرين المعجدين ومن العلامة الحبر المتبحر خربت علمى الحديث والفقه نابغة الرواية مركز الاجازة ، وقطب

رحاها ، علم الفضل وعيلمه النجم المضيء ، من القطر العاملى ، ابو بجدة الانار ، يتيمة عقد النقل ، جوهرة التقوى و العدالة ، مولانا ابو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملى المشغرى الجبعى حشره الله مع آل الرسول تحت لواء امير المؤمنين عليه السلام ، فانه (قده) لم يأل جهد فى هذا الشأن ' فكم له من تصنيف رائق ، وتأليف فائق بين كتاب ورسالة . ومن اشهر ما جادت به يراعتة وسمح به قلمه الشريف كتاب اثبات الهداة فى النصوص و المعجزات ولعمرى اتى فيه بالمعجب العجاب ، حيث اودع فيه اكثر من 'عشرين الف' حديث ، باسانيد تقارب ' سبعين الف ' سند منقولة من (١٤٢) كتاباً من كتب الخاصة بلا واسطة ، و من (٥٠) كتاباً لم-م بالواسطة ، و (٢٤) كتاباً من كتب العامة بلا واسطة و (٢٢٣) كتاباً من كتبهم بالواسطة ، ورتبه على ابواب وكل باب فيه فصول ، وكل فصل فيه احاديث مع حسن الترتيب و التهذيب و ها هو بين يديك بمرئى و مسمع و ليس البيان كالعيان : فله دره وعليه اجره .

وحيث كانت نسخته مخطوطة فى خبايا خزائن الكتب طالما كانت نفوس ارباب الفضائل مشتاقة اليها ، متطلعة عليها ، ممتدة الاعناق ، الى الاكناف و الافاق رجاء اقتنائها و الفوز بها قىض الله همة الرجل الوجيه ، الصفى الوفى ؛ الورع الحفى الحاج ابى القاسم العالمك ادام الله توفيقه فى نشر آثار المعصومين ، فقام بطبعها و نشرها راجياً به وجه اللطيف الخبير ، وتصدى العلوى الشريف ، عزيز السادة الامجاد ، المشرف بالانتساب الى ثانى سيدى شباب اهل الجنان ، العالم الورع الثقى فخر الاسلام الحاج السيد هاشم نجل ذخر العلماء الكرام حجة الاسلام الحاج السيد حسين الحسينى الرسولى المحلاتى دامت بر كاتهما ، وضوعفت حسناتهما ، لتصحيح الكتاب على ما ينبغى وعرضها على النسخ المعتمدة مذيلاً بالترجمة الفارسية ، لتعميم النفع وشاركه فيها العالمان الجليلان ؛ عمادا الاسلام الشيخ محمد النضر اللهى والشيخ احمد الجنتى ادام البارى سبحانه ايامهما واسعداءواهما .

ثم طولبت بتأليف رسالة فى ترجمة المؤلف العلامة ، مع هابى من الاحزان والالام ؛ التى كاد الفؤاد ان يذوب منها والى الله المشتكى ولدىة بث الشكوى وحيث لم أجد بداً من اسعاف المأمول حررت هذه الكرايس ، مع كمال الاستعجال ، وتشويش

البال ، مكتفياً بالقليل من الكثير ، من إحوال هذا العلم الغطريف الذي يعد من مفاخر علماء الشيعة والمندردلى الكرام مقبول ، وأرجو من فضله العميم ، وكرمه الشامل أن يوفقنى فى مستقبل الاوان بتأليف كتاب أبسط من هذا ؛ وسميتها بسجع البلابل فى ترجمة صاحب الوسائل .

ورقتها على عناوين

الميلاد الابوان النسب النوايح فى اعتقابه النوايح
فى اسلافه المشايخ التلاميذ التأليف النظم كلمات
العلماء فى حقهم الرحلات كيفية الخط صك الخاتم الوفاة
تأثير الوفاة المدفن الاسانيد فى روايته

كل ذلك على سبيل الفهرس رعاية للاختصار ، واسئله تعالى ان يقبله منا ، و ان يوفقنى و الناشر و المصحح و المترجمين بما يحب و يرضى انه التقدير على ذلك والجدير بما هنالك .
فنقول .:

ميلاده الشريف

ولد فى قرية (مشغر) بفتح الميم والشين المعجمة وسكون الغين المعجمة ثم الراء المهملة الساكنة من قرى جبل عامل ليلة الجمعة ثامن رجب سنة (١٠٣٣) و انشد والده العلامة وغيره من اعلام الفضل القصائد الرائقة الرشيقة فى مقام التهنتة .

والده الميرور

هو العلامة الشيخ حسن بن العلامة على بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ حسين البحر العاملى المشغرى الجبمى المحدث الفقيه النبيه الثقة الشاعر من تلامذة شيخنا الشهيد الثانى وابوزوجه كما فى رسالة ابن العودى ، توفى فى طريق مشهد الرضا عليه السلام سنة (١٠٦٢) وكان مولده سنة (١٠٠٠) و نهل الى العتبة الرضوية على مشرفها السلام ودفن بها .

أمه الجليلة

هي الكريمة بنت العلامة الشيخ عبد السلام بن الشيخ محمد بن الحسين الحر المذکور قريباً وكانت فاضلة اديبة .

نسبه

ينتهي نسبه المنيف الى شهيد الطف الحر بن يزيد الرياحي كما صرح نفسه في هامش نسخة من الامل ، وهو المعروف بين ارباب التراجم ومن ثم عرف هو واسرته بآل الحر فلا تغفل .

البارهون في افعابه واخلافه

اعقب (قده) وأنجب فرع بينهم جماعة في فنون العلم و الادب منهم : العلامة الشيخ حسن ابن المؤلف اخذ عن والده وعدة من اعلام عصره ، وروى عنهم له شرح كتاب الهداية في الاحكام المأثورة لوالده الجليل ، وديوان شعر ويقال انه مدفون بجانب ابيه العلامة المؤلف .

و منهم : ابنه العلامة الشيخ احمد بن الحسن ابن المؤلف الفقيه الشاعر المحدث ، صاحب التعليقة على الكافي ، اخذ عن والده وروى عنه .

و منهم : العلامة الشيخ محمد رضا المحدث المفسر الفقيه ؛ كان من تلاميذ والده ، توفي ليلة السبت الثالثة عشر من شعبان (١١١٠) ودفن بجانب والده الجليل ، وله تعاليف على الكتب الحديثية نافعة جداً .

و منهم : العلامة الشيخ مؤلف كتاب (جام گيتي نما) وكان ينزل في سده من اعمال اصفهان وبها أفعابه ؛ وفيهم الادباء والخطباء كالاخ النقي الوفي الصفي الاديب الاربيب المعاصر الحاج آقا محمد الراجي صاحب التأليف والديوان ادام الله توفيقه في نشر فضائل الائمة عليهم السلام .

و منهم : العلامة المحدث الفقيه النبيه الاديب شاعر آل الرسول عليه السلام والمخلص في ولائهم ، حجة الاسلام المرحوم الشيخ عبد الغني بن العلامة الشيخ احمد ابن العلامة الشيخ علي بن العلامة الشيخ احمد بن الشيخ محمود ابن المؤلف صاحب

الوسائل ؛ هكذا ساق نسبه في آخر اجازته لنا ، وكان هذا الشيخ من اتقى من ادركته من الفضلاء وأخلصهم في حب الأئمة عليهم السلام ؛ متفانياً في ذلك ، وكلما انشاء أو أنشد أو سمع في مدائحهم لم يملك نفسه من البكاء واسالة الدموع ؛ وله نظم رائع ، طبع نبذه منه في الغرى الشريف باهتمام حجة الاسلام الحاج السيد محمد الرضوى الكشميري ، وكان (قده) عابداً ناسكاً ورعاً صائماً قائماً كثيراً الرجوع الى كتب الحديث سيما الكتب الاربعة والوسائل حشره الله مع أحبته ومواليه .

النوابغ في اصلافه واقربائه

قد نبغ فيهم وبرع عدة فهناك أسماء بعضهم :

منهم : العلامة الفقيه الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملى جده لايه كان من تلاميذ شيخنا العلامة السعيد الشهيد الثانى و ابي حليلته كما في رسالة ابن العودى .
ومنهم : ابنه الشيخ محمد بن محمد بن الحسين الحر العاملى الفقيه الاديب تلميذ شيخنا البهائى و صاحبى المعالم والمدارك ، له كتاب نظم تلخيص المفتاح فى علوم البلاغة ، توفي سنة (٩٨٠) .

ومنهم : اخوه العلامة الشيخ عبد السلام بن محمد بن الحسين الحر العاملى كان من تلاميذ والده الشيخ محمد و اخيه الشيخ على الآتى ذكره ، قرء عليه المؤلف و روى عنه ، له تصانيف : منها كتاب ارشاد المنصف البصير الى الجمع بين اخبار التقصير و رسالة فى المقنطرات وغيرهما .

ومنهم : اخوه العلامة الشيخ على الفقيه النبيه تلميذ صاحبى المعالم والمدارك و يروى المؤلف عن والده الشيخ حسن وهو عنه ؛ توفي فى الغرى الشريف مسموماً كما فى الامل .

ومنهم : ابنه العلامة الشيخ حسين بن الشيخ على المذكور الفقيه الجليل خرج من بلاد الجبل وورد اصفهان و نزل بدار شيخنا البهائى و اقام بها حتى توفي ، يروى عن البهائى ، و يروى المؤلف عن والده الشيخ حسن عن الشيخ حسين هذا .
ومنهم : العلامة الشيخ محمد بن الشيخ على المذكور الفقيه الاديب ، قرء عليه المؤلف

وروى عنه ، امة بنت صاحب المعالم توفي سنة (١٠٨١) .

ومنهم : ابنه العلامة الشيخ حسن الفقيه بن الشيخ محمد بن الشيخ علي المذكور كان من تلاميذ والده الشيخ محمد وغيره .

ومنهم : ابنه العلامة الشيخ احمد بن الحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ علي المذكور ابن اخت المؤلف وابن عم عمه والراوى عنه ، له كتاب شرح منظومة الميراث لخاله المؤلف وهي المسماة بالابحاث .

ومنهم : العلامة الشيخ حسن واليد المؤلف وقد مرت الاشارة اليه .

ومنهم : العلامة الشيخ احمد اخو المؤلف ابن الشيخ حسن المذكور وكان فقيها مفسراً ، له كتاب تفسير القرآن و تاريخ صغير و تعليقة على المختصر النافع للمحقق الحلبي (قده) في الفقه ، وكتاب الدرر المسلوك وغيرها ، وكان هو الذي صلى على جنازة اخيه ، المؤلف الجليل .

ومنهم : العلامة الشيخ زين العابدين اخو المؤلف ابن الشيخ حسن المذكور ، كان بمكان شامخ في الفقه والادب ، توفي ببغداد (صنعاء) عاصمة البلاد اليمانية سنة (١٠٧٨) له كتب نافعة : منها المناسك المروية في شرح الرسالة الاثني عشرية الحجية لشيخنا البهائي ، ومتوسط الفتوح بين المتون والشروح في الهيئة .

ومنهم : العلامة الشيخ علي اخو المؤلف ابن الشيخ حسن المذكور الفقيه الزاهد الذي حج مراراً وتوفي في طريق الحج سنة (١٠٧٨) .

ومنهم : العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن زين الدين علي بن محمد بن علي بن شمال العاملي المشغري الفقيه الشاعر جرد خال والد المؤلف وكان من علماء القرن التاسع .

ومنهم : العلامة الشيخ حسين بن علي المشغري الفقيه من اقرباء والد المؤلف .

ومنهم : العلامة الشيخ علي بن محمود العاملي خال والد المؤلف ومن يروى عنه ، له كتاب امتحان الافكار في مسئلة الدار ، ورسالة في القصر وغيرها وكان من تلاميذ الشيخ محمد ابن صاحب المعالم .

ومنهم : العلامة الشيخ حسن بن علي بن محمود العاملي المذكور ابن خال والد المؤلف وكان من فقهاء عصره .

ومنهم : العلامة الشيخ سعيد بن العلامة الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن العلامة الشيخ احمد بن العلامة الشيخ علي بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ حسين الحر العاملي فهو من بنى اعمام المؤلف ، ذكره العلامة الشيخ محمد آل مغنية بضم الميم وسكون الغين المعجمة ثم النون المكسورة ثم الياء المثناة التحتانية المشددة بيت معروف في العامل في كتابه جواهر الحكم واتنى عليه .

ومنهم : العلامة الشيخ حسن ابن الشيخ سعيد المذكور كان من افاضل هذه المائة عالماديباً ولد سنة (١٢٥٠) وتوفي يوم الخميس (١٦) ذى الحجة سنة (١٣٣٢) قال الشيخ محمد آل مغنية في حقه : ركين وقود صاحب رأى وفكر اقام على باب الفخر والحلم .

ومنهم : العلامة الشيخ عز الدين حسين بن محمد بن مكى بن شمس الدين محمد بن الحر العاملي الفقيه النبيل المتوفى سنة (٩٣٧) ، يروى عن المحقق الثاني و تاريخ الاجازة سنة (٩٠٣) كما في (ج ٢٥ من بحار الانوار ط الكمباني) .

ومنهم : العلامة الشيخ حسن بن الحسين بن يحيى بن محمد من آل الحر العاملي الجبى ، الفقيه النبيل الاديب ، ولد سنة (١٢٣٧) وتوفي سنة (١٢٩٧) وقيل (١٢٩٨) .

مشايخه الكرام الذين قرء عليهم واخذ و روى عنهم بالاجازة

وهم عدة من الاساطين حملة الحديث والفقه .

منهم : والده العلامة الشيخ حسن الاثني ذكره قرء عليه وروى عنه .

ومنهم : عمه العلامة الشيخ محمد الحر ويأتى اسمه قرء عليه وروى عنه .

و منهم : جده لأمه العلامة الشيخ عبد السلام بن محمد بن الحسين الحر وسيأتى اسمه .

و منهم : العلامة خال والده الشيخ علي بن محمود المشغري العاملي وسيأتى ذكره .

و منهم : العلامة الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن شيخنا الشهيد الثاني .

و منهم : العلامة الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن ظهير الدين العاملي

الظهيرى .

ومنهم : العلامة السيد حسن الحسيني العاملي .

ومنهم : العلامة الشيخ عبد الله الحرفوشي كما في بعض اجازاته .

ومنهم : وهو اشهرهم وأجلهم غواص بحار الاخبار و مستخرج كنوز الآثار مولانا العلامة المجلسي (قده) ، نص على روايته عنه في الامل كثير أو كذا يظهر من مجلد الاجازات من البحار فليراجع (ج ٢٥ ص ١٥٦ من بحار الانوار ط الكمباني) .

ومنهم : العلامة زين الفقهاء المحدثين اسوة السالكين صاحب الوافي كما رأيت بخط بعض تلاميذ المؤلف .

ومنهم : العلامة المولى محمد الطاهر بن محمد الحسين الشيرازي ثم النجفي ثم القمي صاحب الكتب الشهيرة ككتاب حجة الاسلام في شرح تهذيب الاحكام مجلدات ؛ وحكمة العارفين ، والفوائد الدينية في الرد على الحكماء والصوفية وغيرها صرح بروايته عنه في كتاب الامل .

ومنهم : العلامة السيد محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله بن نصر الله بن حبيب الله بن نصر الله الموسوي الجزائري المشتهر بالسيد ميرزا الجزائري النجفي فانه يروي عنه المؤلف كما في الاجازة الكبيرة .

ومنهم : العلامة الشيخ علي حفيد شيخنا الشهيد الثاني صاحب كتاب الدر المنثور وغيره .

ومنهم : العلامة السيد علي بن علي الموسوي العاملي كما في مواقع النجوم .
ومنهم : العلامة المحقق الخوانساري آقا حسين شارح الدروس كما في المواقع
ومنهم : العلامة البحراني السيد هاشم التوبلي صاحب تفسير البرهان كما في المواقع .

ومنهم : العلامة المولى محمد الكاشاني نزيل قم على مافي بعض الاجازات

تلاميذه والرايون منه

فمن قرء عليه العلامة الشيخ مصطفى بن عبد الواحد بن سيار الحويزي نزيل مشهد الرضا ، قال في الامل : انه قرء عليه الوسائل بتمامه وغيره من كتب الحديث .

ومنهم : العلامة الشيخ محمد رضا نجل المؤلف المترجم، قرء على والده المبرور سنين وروى عنه بالاجازة .

ومنهم : ابنه العلامة الشيخ حسن قرء عليه وروى عنه، له كتاب شرح الهداية فى الاحكام المأثورة لوالده الجليل و ديوان شعر و يقال : انه مدفون بجانب والده المبرور ومنهم : العلامة السيد محمد بن محمد باقر الحسينى الاعرجى المختار النائينى صاحب التأليف والتصنيف الكثيرة: ككتاب شرح بداية الهداية فى الفقه، والصمدية فى النحو، و شرح زيارة الجامعة الكبيرة، وتلخيص كتاب الشافى لمولانا الشريف المرتضى وغيرها وبيته بيت جلالة وعلم ونقابة .

ومنهم : العلامة السيد محمد بن محمد بديع الرضى المشهدى وكان فقيها محدثا من تلاميذ المؤلف والراوين عنه كما وجدت فى اجازته على ظهر الكافى ويظهر من كتاب وسيلة الرضوان للمجاز ايضا .

ومنهم : المولى محمد فاضل بن محمد مهدي المشهدى، تلمذ عند المؤلف وروى عنه وعن صاحب البحار .

ومنهم : العلامة السيد محمد بن على بن محبى الدين الموسوى العاملى، يروى عن المؤلف با لاجازة العامة على ما وجدته بخطه الشريف وكان متصديا للقضاء فى المشهد الرضى .

ومنهم : العلامة المولى محمد صالح بن محمد باقر القزوينى الشهير (بالروغنى) مؤلف ترجمة الصحيفة الكاملة و عيون اخبار الرضا ونهج البلاغة والمقامات الحربرية وغيرها ، يروى عن المؤلف وعن صاحب البحار .

ومنهم : العلامة المولى محمد تقى بن عبد الوهاب الاستر آبادى المشهدى المتوفى سنة (١٠٥٨) صاحب كتاب شرح الفصوص با لفارسية رأيت الاجازة على ظهر فقيه .

ومنهم : العلامة المولى محمد تقى الدهخوار قانى مولدا والقزوينى مسكنا الفقيه المحدث الطبيب صاحب الحواشى على العدة لشيخ الطائفة (فده) يروى عن المؤلف بالاجازة .

ومنهم : العلامة السيد محمد بن احمد الحسينى الجيلانى صاحب الرسالة فى حكم

صلوة الجمعة يروى عن المؤلف بالاجازة .

ومنههم : العلامة المولى محسن بن محمد طاهر القزوينى المسكن الطالقانى الاصل تلميذ العلامة السيد قوام الدين محمد القزوينى مؤلف العوامل فى النحو ، وزينة السالك فى شرح الفية ابن مالك وغيرها ، يروى عن صاحب البحار وعن المؤلف الجليل بالاجازة ومنهم : العلامة السيد نور الدين المتوفى سنة (١١٥٨) ابن سيد المحدثين الجزائرى الموسوى صاحب كتاب فروق اللغات وغيره قال نجله العلامة السيد عبدالله فى الاجازة الكبيرة : ان المؤلف اول من اجاز الوالد وذلك فى سنة (١٠٩٨) وهو صبى لم يبلغ عشرين الخ .

ومنههم : العلامة المحدث المولى محمد صالح الهردي يروى عن المؤلف بالاجازة كما فى الاجازة الكبيرة .

ومنههم : العلامة الواعظ الفقيه الحاج محمود الميمندى يروى عن المؤلف بالاجازة كما فى الاجازة الكبيرة .

ومنههم : العلامة الشيخ محمود بن عبدالسلام المعنى نسبة الى معن بفتح الميم و سكون العين المهملة من قرى «اول» من اعمال بحرین فانه يروى عن المؤلف بالاجازة كما فى اللؤلؤة والروضة البهية .

ومنههم : العلامة مولانا المجلسى صاحب البحار فالاجازة بينه وبين المؤلف مدبجة (على اصطلاح أهل الرواية) وقد نقل الاجازة فى مجلد الاجازات من البحار (ج ٢٥ باب ٥٥ ص ١٥٨ طبع الكمباني وتاريخ الاجازة سنة (١٠٨٥)

ومنههم : العلامة الشيخ ابوالحسن بن محمد النباطى العاملى من مشايخ العلامة الشيخ احمد الجزائرى كما فى خاتمة المستدرك .

ومنههم : العلامة السيد محمد بن زين العابدين الموسوى العاملى كما فى مواقع النجوم .

ومنههم : العلامة المولى محمد فاضل ابن المولى مهدي المشهدى فانه قرء عليه كتب الحديث ويروى عنه بالاجازة وقد نقلها مولانا العلامة المجلسى فى البحار (ج ٢٥ باب ٥٦ ص ١٥٩ طبع الكمباني ، و تاريخ الاجازة (١٠٨٥) .

ومتهم : العلامة ابوالفاضل المولى محمد صادق المشهدى بن الحاج قربانلى صاحب كتاب فهرس الكافى تلمذ على المؤلف سنين فى الفقه والحديث والتفسير، وروى عنه وعندنا اجازة استاذة المذكور له بخطه الشريف على ظهر اصول الكافى وتاريخها سنة (١٠٩٢) وقره المجاز هذا على العلامة المير نظام الدين على بن المير صدر الدين الحسينى الخادم المدرس بمشهد الرضا عليه السلام، وعلى العلامة الميرزا محمد نصير الاصفهانى وعلى العلامة المحقق الخوانسارى آقا حسين وغيرهم ايضا .

ومتهم : العلامة الفقيه المحدث المولى محمد حسين البغمجى المشهدى نسبه الى بغمج بضم الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة ثم الميم المفتوحة ثم الجيم من اعمال مشهد الرضا عليه السلام .

ومتهم : العلامة الفقيه المحدث الرجالى المورخ المير محمد ابراهيم الحسينى القزوينى وقبره مزار ببلدة قزوین وهو والد العلامة السيد حسين الحسينى السيفى

آثاره العلمية

هو "قده" فى الرعى الاول من المؤلفين والمصنفين فى الكثرة والاجادة ولنسرد منها النبد اليسير .

١- الجواهر السنية فى الاحاديث القدسية ، و هو اولى ما ألفه ، وقد طبع مرتين
٢- الصحيفة الثانية السجادية ، جمع فيه الادعية الماثورة عن الامام مولانا سيد الساجدين عليه السلام التى لم تذكر فى الصحيفة الكاملة ، وقد طبعت .

٣- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، فى زهاء مجلدات وهو من احسن كتب الحديث واشهرها اودع فيه اخبار الاحكام الشرعية ناقلا باها عن اكثر من سبعين كتاباً من الكتب المعتمدة عند الاصحاب تقارب محتوياته من مائة وخمسين الف بيت على مصطلح الكتاب وارباب القلم . فله دره وعليه اجره حيث من بهذا التاليف على رواد الفقه وطلاب العلوم الدينية واصبح احدى المدارات التى تدور عليها راحى الاستنباط فى هذه الاعصار . وقد ألف الاعلام حوله عدة كتب منها : الشرح الكبير الذى سمعته ببراعة مولانا الاستاذ العلامة آية الله فى الورى ابو محمد السيد حسن آل صدر الدين الموسوى الكاظمى ، وقد خرجت منه ثلاث مجلدات كلها فى شرح المجلد الاول

من الكتاب ومنها : كتاب الاشارات والدلائل للعلامة الحجة الشيخ عبد الصاحب بن العلامة الفقيه الشيخ حسن بن فقيه الشيعة على الاطلاق الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر « قد » تصدى فيه للإشارة الى محال ما تقدم وما ياتي من الوسائل توفي (١٣٥٣) ومنها كتاب مستدرك الوسائل لشيخ مشايخنا خاتم المحدثين وثالث المجلسيين العلامة النوري « قد » ، وقد طبع في ثلاث مجلدات ، جزاء الله خير الجزاء وحشره مع هؤلاء .

ومنها : التعليقة على كتاب المزار من الوسائل لجدي العلامة النسابة السيد شرف الدين علي الحسيني المرعشي الحائري المتوفى (١٣١٦) ، وادع فيه تمام كتاب المزار المنتسب الى شيخنا العلامة السعيد الشهيد الاول (ومنها :) ترتيب وسائل الشيعة وقد شمر الذيل من الافاضل في تبويب الوسائل وتهذيبه وتحقيق الاحالة بما تقدم وما سيأتي في كلام المؤلف وارجو من الله سبحانه ان يوفقهم لاتمامه (ومنها :) تحرير وسائل الشيعة وتحرير مسائل الشريعة لنفس المؤلف قال في هامش الامل على ما وجدنا بخطه الشريف : الفقه في شرح كتاب الوسائل خرج منه شرح المقدمة و كتاب العبادات وكتاب الطهارة الى مبحث الماء المضاف (ومنها :) التعليقة على كتاب الزكاة للعلامة الاستاذ الشيخ محمد الحسين الشيرازي النجفي ، وليست بمدونة (ومنها :) شرح الوسائل للعلامة الشيخ يوسف بن محمد البحراني الحويزي في مجلدات وقد رأيت المجلد الثاني منه . الى غير ذلك مما حذر حول هذا السفر الجليل .

٤ - كتاب هداية الامة الى احكام الائمة منتخب من الوسائل مع حذف الاسانيد والمكررات من الطهارة الى الديات .

٥ - كتاب فهرس وسائل الشيعة ، يشتمل على عنوان الابواب و عدد احاديث كل باب ومضمون الاحاديث ، مجلد واحد سماه بمن لا يحضره الامام لاشتماله على جميع فتاويهم عليهم السلام .

٦ - كتاب الفوائد الطوسية ، يشتمل على فوائد كثيرة و مطالب متنوعة في فنون العلم وهو حسن جداً ، و عندنا نسخة من المجلد الاول منه .

٧ - كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ، مجلدان ؛ وها هو بمشهد

منك فاغنم قدره ولا ترخص مهره .

٨ - كتاب الفصول المهمة في اصول الائمة يشتمل على القواعد الكلية المأثورة .

عنهم عليهم السلام في اصول الدين و فروعه والطب واصول الفقه ونوادير الكليات فيه اكثر من الف باب و قد طبع باهتمام والدى العلامة المرحوم .

٩ - كتاب امل الآمل في علماء جبل عامل ، ابتداء بتأليفه (١٠٩٦) وفرغ منه (١٠٩٧) .

١٠ - كتاب الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة ، اورد فيه اكثر من ستمائة حديث وستين آية من القرآن وادلة كثيرة على اثبات الرجعة .

١١ - كتاب بداية الهداية في الواجبات والمحرمات المنصوصة ؛ من اول الفقه الى آخره في غاية الاختصار ، اورد فيه من الواجبات (١٥٣٥) ومن المحرمات (١٤٤٨) وقد طبع باشارة من الوالد العلامة «قده» ايضاً وقد اتهم سيدنا الاستاذ آية الله ابو محمد الحسن صدر الدين باضافة المندوبات والمكروهات المنصوصة وجملة من احاديث الوسائل بحذف الاسانيد لم يطبع بعد .

١٢ - كتاب في الرد على الصوفية رتبته على اثني عشر باباً واثني عشر فصلاً نقل فيه الف حديث في الرد عليهم عموماً وخصوصاً في كل ما اختصاصوا به .

١٣ - كتاب الاجازات جمع فيه من اجازات الاصحاب كثيراً .

١٤ - كتاب كشف التعمية في حكم التسمية ، اى تسمية مولانا المهدي عجل الله فرجه الشريف

١٥ - كتاب في اثبات وجوب صلاة الجمعة عيناً ، تصدى فيه لرد كلمات العلامة المولى محمد ابراهيم النيسابوري التي اورد هاعلى شيخنا العلامة السعيد الشهيد الثاني «قده» في رسالة صلاة الجمعة .

١٦ - كتاب نزهة الاسماع في الاجماع ، ذكر فيه اقسام الاجماع واحكامها .

١٧ - كتاب في اثبات تواتر القرآن .

١٨ - كتاب في الرجال .

١٩ - كتاب في احوال الصحابة اى صحابة النبي الممد وحين وصحابة الائمة

عليهم السلام .

٢٠ - كتاب فى تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان ، رد فيه على مقالة شيخنا
الاقدم ابيجعفر الصدوق «قده» .

٢١ - كتاب فى الرد على العامة .

٢٢ - كتاب العلوية العربية .

٢٣ - كتاب اللغة المروية .

٢٤ - كتاب الوصية الى ولده العلامة الشيخ محمد رضا المتقدم ذكره ؛ نسقه
على نمط كتاب كشف المحجة للعلامة جمال السالكين السيد ابن طاووس «قده» .

٢٥ - كتاب فى المزار ، توجد فيه فوائد نفيسة على ماينقل عنه .

٢٦ - كتاب فى الاخلاق ، شرح فيه كتاب طهارة الاعراق لابن مسكويه ، اضاف
عليه الروايات الواردة عن الائمة عليهم السلام .

٢٧ - كتاب فى ابطال مسألة عموم المنزلة التى ذهب اليها سيد فلاسفة الاسلام
السيد محمد باقر الداماد الحسينى المرعشى «قده» و أبطل ذلك المبنى بادلة قوية فى
بابى الرضاع والمواريث .

٢٨ - كتاب «الابحاث» فى مسائل الميراث .

٢٩ - «المنظومة» فى مسائل الزكوة مبسوبة جداً .

٣٠ - «المنظومة» فى مسائل الهندسة والرياضيات .

٣١ - «المنظومة» فى مواليد الائمة و وفياتهم ومنابعهم .

٣٢ - «المنظومة» فى الاخلاق والمواعظ .

٣٣ - «المنظومة» فى مسائل اصول الفقه .

٣٤ - «المنظومة» فى المسائل الكلامية .

٣٥ - «المنظومة» فى المسائل النحوية ، تناظر فيها مع ابن مالك صاحب
الافية النحوية .

٣٦ - «المنظومة» فى علمى الصرف والاشتقاق ، لخص فيه متن الشافية .

٣٧ - «المنظومة» فى قواعد الخط والكتابة .

- ٣٨ - « المنظومة » فى علم النجوم والفلك .
- ٣٩ - « المنظومة » فى الفقه لم تتم .
- ٤٠ - « المنظومة » فى صيغ العقود والايقاعات .
- ٤١ - « المنظومة » فى مسائل الرضاع ؛ وقد شرحها جماعة .
- منهم العلامة المقدس البغدادي ، لكنه لم يتم .
- ومنهم العلامة الفقيه الجامع لاشتات الفضائل ؛ نادرة المتأخرين الآية الباهرة ،
- الاخوند ملاحيب الله الكاشاني ، صاحب الكتب الجيدة الكثيرة ، كعقائد الايمان ، والقواميس ؛ وتوضيح البيان فى تسهيل الاوزان ، وغيرها من الكتب النافعة .
- ومنهم والدى العلامة نسابة العترة الطاهرة آية الله السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى النجفى المتوفى سنة (١٣٣٨) لم تتم .
- ٤٢ - « ديوان » الامام مولانا زين العابدين على بن الحسين سلام الله عليهم اجمع فيه الاشعار المنقولة عنه عليه السلام ورتبه على الحروف الهجائية طبع ببلدة بمبئى باهتمام المرحوم الميرزا محمد خان صاحب (ملك الكتاب) والنسخة عزيزة الوجود دعبة المنال .
- ٤٣ - كتاب مقتل الحسين عليه السلام على ما نسب اليه فى بعض المقاتل .
- ٤٤ - ديوان شعر كبير اكثره فى مدائح النبي وآله الميامين وراثتهم والمواعظ والاخلاقيات وفيه نبذ من الغزل والنسيب ومدح الاشخاص من معاصريه .
- ٤٥ - الحاشية على الكافي لثقة الاسلام الكلينى نسبة اليه العلامة الشيخ حسن بن عباس البلاغى فى كتابه « تنقيح المقال » .
- ٤٦ - الحاشية على الفقيه لشيخنا حجة الاسلام الصدوق نسبها اليه البلاغى فى التنقيح ايضا .
- ٤٧ - الحاشية على التهذيب لشيخ الطائفة نسبها اليه البلاغى فى التنقيح ايضا .
- ٤٨ - الحاشية على الاستبصار لشيخ الطائفة نسبها اليه البلاغى ايضا فى التنقيح
- ٤٩ - جدول كبير فى المحرمات الرضا عيه وغيرها على نمط لطيف والظاهر انه قدس سره اول من ابتكره فى هذا الفن فيما اعلم .

٥٠ - جدول آخر فى مسائل الميراث وقد سبقه من علمائنا المحقق الطوسى (قده)

٥١ - كتاب فى تفسير بعض الايات الشريفة محتو على فوائد لطيفة نفيسة على ما حكي .

٥٢ - رسالة فى مناظرته مع بعض علماء العامة فى سفر الحج وغلبته عليه بالبراهين الساطعة على ما نسبها اليه بعض الافاضل من المعاصرين .
الى غير ذلك من الكتب والرسائل والاراجيز المتسوبة اليه لم نسردها اسمائها .

شعره ونظمه

هو من المكثرين فى النظم والرائق والاراجيز اللطيفة واكثره فى المسائل العلمية ومناقب العترة ومصائبهم والاخلاقيات .

و من شعره قوله من قصيدة تزيد على اربعمائة بيت فى مدح النبى و الائمة
كيف تحظى بمجدك الاوصياء و به قد توصل الانبياء
ما لخلق سوى النبى وسبطيه السعيدين هذه العلياء

وقوله فى التنزيل

و ذات خال خد ها مشرق	نوراً كركن الحجر الاسود
كعبة حسن و لها برقع	من الحرير المحض والعسجد
قدا كسبت كل امرء فتنة	حتى امام الحى والمسجد
كم هام اذ شاهد ها جاهل	بل هام فيها عالم المشهد

و قوله :

كم حازم ليس له مطمع	الامن الله كما قد يجب
لاجل هذا قد غدى رزقه	جميعه من حيث لا يحتسب

و قوله :

سترت محاسنها الحسان بلؤلؤ	وبجوهر و بفضة وبمسجد
هيئات ذاك الستر اظهر حسنها	حتى لقد فتنت امام المسجد

وقوله :

علمى وشعرى اقتتلا واصطالحا فخضع الشعر لعلمى راغما
و العلم بابى ان اعد شاعرا والشعر يرضى ان اعد عالما

وقوله

حذار من فتنة الحسناء وناظرها و لانفرح بفؤاد منه مكشوم
فقلبها صخرة مع ضعف قوتها و طرفها ظالم فى زى مظلوم

وقوله من قصيدة فى مدح الائمة

انا الحر لكن برهم يسترقنى وبالبر والاحسان يستعبد الحر

وقوله من اخرى فيهم

انا حر عبد لهم فاذا ما شر فونى بالعق عدت رقيقا
انا عبد لهم فلو اعتقونى الف عتق ماصرت يوماً عتيقا
ولا يخفى اللطف فى آخر الشعر

وقوله

لاتكن قانعاً من الدين بالدو ن و خذ فى عبادة المعبود
واجتهد فى جهاد نفسك وابذل فى رضى الله غاية المجهود

و قوله فى مدح الائمة

قلما فاخروا سواهم وحاشا ذهباً ان يفاخر الفخا را
وارى قولنا الائمة خير من فلان ومن فلان عا را
اننى ذو براعة واقتدار جاوز الحد فى الانام اشتها را
واذا رمت وصف ادنى علام لاارى لى براعة و اقتدارا

وقوله فى مدح مولانا امير المؤمنين

وانى له عبد وعبد لعبده وحاشاه ان ينسى غدا عبده الحرا
وقوله ناظما الحديث القدسى المروى فى كتاب اخبار الزمان للمسعودى
اوحى الله تعالى الى الخليل عليه السلام .

انك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان و نفسك للنيران
وقلبك للرحمن اتخذناك خليلاً .

فضل الفتى بالجوود والاحسان	والجوود خير الوصف للانسان
اوليس ابراهيم لما اصبح	امواله وقف على الضيفان
حتى اذا افنى الله اخذ ابنه	فسخى به للذبح والقربان
ثم ابتغى النمروداً حرقاً له	فسخى بمهجته على النيران
بالمال جاد وبابنه وب نفسه	و بقلبه للواحد الديان
اضحى خليل الله جل جلاله	ناهيك فضلاً خلة الرحمن
صح الحديث به فيالك رتبة	تعلو باخمسها على التيجان

كلمات العلماء فى حقه

نص على جلالة وثقته جملة

منهم : العلامة اديب قریش و طراز العصابة العلوية مولانا السيد علي خان الحسينى
المدنى شارح الصحيفة الكاملة فى كتاب السلافة ص (٣٦٧) ط مصر حيث قال : علم علم
لاتباريه الاعلام و هضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام ارجت انفس فوائده ارجاء
الاقطار و احيت كل ارض نزلت بها فكانها لبقاع الارض امطار تصانيفه فى جبهات الايام
غرر و كلماته فى عقود السطور درر و هو الان قاطن ببلاد العجم ينشد لسان حاله .

انا ابن الذى لم يغزنى فى حياته ولم اخز له مات غيب فى الرحم
مآثر اسلافه ، وينشئ مصطحبا و مقتبعا برحق الادب و سلافه ؛ وله شعر مستعذب
الجناء بديع المجتلى و المعجنى الخ .

و منهم : اخ المؤلف الهمام العلامة الشيخ احمد الحريث قال فى كتابه
(الذر المسلوک) مالفظه فى بيان وفاته : كان مغرب شمس الفضيلة والافاضة والافادة و
محاق بدر العلم والعمل والعبادة شيخ الاسلام والمسلمين و بقية الفقهاء و المحققين
الناطق بهداية الامة وبداية الشريعة الصادق فى النصوص والمعجزات و وسائل الشيعة
الامام الخطيب الشاعر الاديب الخ .

و منهم : العلامة المولى ابو الفاضل محمد الصادق المشهدى صاحب كتاب فهرس
الكافى : قال فى حق المؤلف : شيخنا و مولانا و هادى ظلمة ظلالنا افضل الا فضل

و اكمل الاكامل صاحب اللواء المستقيم و الهادى الى طريق النعيم ذو الطريقة الحسنى المدقق المحقق الكامل المحدث المعلم العامل جامع اخبار الائمة الهداة الخ .

ومنهم : العلامة الشيخ حسن بن عباس بن محمد على البلاغى النجفى جد العلامة الاستاذ فى علم الملل والنحل والمناظرة مع الخصم صاحب التآليف والتصانيف الرائقة آية البارى الشيخ محمد الجواد البلاغى قدس سره قال فى كتابه تنقيح المقال ما لفظه ومنهم الشيخ محمد الحر العاملى مد الله ظله ثقة عين صحيح الحديث ثبت الطريقة فى الاخبار نقى الكلام جيد التصانيف له كتب عديدة فى الحديث والرجال و له على كتب الحديث الاربعة حواشى شتى الخ .

و منهم : العلامة الفقيه الشيخ اسد الله التستري فى مقدمة كتابه (المقاييس) ص ٢٣ طبع تبريز قال : العالم الفاضل الاديب الفقيه المحدث الكامل الاربى الوجيه الجامع لشتات الاخبار و الانار و المرتب لابواب تلك الانوار و الاسرار الخ .

و منهم : العلامة شيخ مشايخنا ثقة الاسلام النورى الحاج ميرزا حسين فى خاتمة المستدرك : فانه صرح بجلالته وتبحره و كون كتاب الوسائل بحرأ ليس له ساحل حيث قال : .

عالم فاضل محقق مدقق متبحر جامع كامل صالح ورع ثقة فقيه نبيه محدث حافظ شاعر اديب اربى جليل القدر عظيم الشأن ابو المكلام و الفضائل شيخنا الحر العاملى صاحب الوسائل الذى من على جميع اهل العلم بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذى هو كالبحر لا يساحل الخ .

و منهم : ذكر المحدثين العلامة الحاج الشيخ عباس القمى فى كتابه (الفوائد الرضويه) ج ٢ ص ٤٧٣ - طبع تهران قال فى حقه عالم فاضل محقق مدقق متبحر جامع كامل صالح ورع ثقة فقيه نبيه محدث حافظ شاعر اديب اربى جليل القدر عظيم الشأن ابو المكلام والفضائل الخ .

و منهم : العلامة المعاصر الثقة التقى الميرزا محمد على المدرس الخيا بانى التبريزى فى (الريحانة) ج ١ ص ٣١٥ طبع طهران قال فى حقه العالم الفاضل الجامع الكامل الفقيه الجليل المحدث النبيل من اكابر علماء الامامية و شيخ المحدثين الخ .

رحلاته واصفاره

حجّ مرتين من بلده (جميع) احدى قرى جبل عامل وسافر الى العراق فزار مرقد الائمة عليهم السلام مرتين ثم في سنة ١٠٧٢ زار مشهد الرضا عليه السلام بطوس وبقي به مجاوراً الى ان ارتحل الى جوار ربه الكريم وفوض اليه من قبل السلطان الشريف الصفوى منصب القضاء ومشيخة الاسلام بتلك البلاد وحجّ زمن اقامته بالمشهد الرضوى ثلاث مرات

صك خاتمه الشريف

واكثر ما رأيت من كتاباته صك خاتمه ونقشه هكذا (عبدامام الزمّن محمد بن الحسن) ولا يخفى ما في هذا التعبير من اللطافة حسب قراءة عبد مرفوعاً أو مجروراً .
ورأيت في بعض المجاميع نقش خاتمه كذلك (محمد بن الحسن آل الحر .

خطه الشريف

ان خطه قدس سره متوسط في الجودة و برزخ بين النسخ والنستعليق على اصطلاح ادباب الكتابة والخط كما رايناه كثيراً على ظهر الكتب وهو امشها والاجازات وستأني نموذج من صورته الفوتوغرافية عن قريب انشاء الله تعالى .

وفاته

ارتحل من هذه الدنيا الدنية وحلّ فيما عدله في بحبوحة الجنان من الدرجات الرفيعة في اليوم الحادى والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ وصلى عليه اخوه العلامة الشيخ احمد صاحب الدر المسلوك تحت القبة جنب المنبر واقتدى به الالوف من الناس

قبره الشريف ومدفنه

دفن في ابوان حجرة من حجرات الصحن الشريف ملاصقة بمدرسة المرحوم الميرزا جعفر وهو اليوم مشهور بزار وعليه ضريح صغير من الصفر يقصده المؤمنون بقراءة القرآن والفاتحة واستشفاءه عند الامام مولانا الرضا عليه السلام في الحوائج .

تاثير ارتحاله في الناس

انصدعت قلوب الشيعة بموت هذا العالم العلامة واقامت له مجالس التاين في البلاد الشيعية حشره الله مع مواليه الكرام و مما قيل في دنائه وتاريخ وفاته .

فى ليلة القدر الوسطى وكان بها
يامن لهجنة الماوى غدت نزلا
طوبت عنا بساط العلم معتليا
تاريخ رحلته عاما فجئت به
و فاة حيدر الكرار ذى الغير
ارقد هناك قلبنى منك فى سعر
فا هنا بمقعد صدق عند مقتدر
و اسرى لنعمة باربه على قدر

اسانيد نافي رواية هذا الكتاب الشريف عن مؤلفه الهمام

لا يذهب على البعانة المتتبع أن لنا طرقات منتهية الى شيخنا العلامة المؤلف فيها نرى
جميع مروياته ومسموعاته ومقرراته ومناولاته ومؤلفاته الكثيرة التى منها هذا السفر
الجليل والمجموع الرائق ونورد منها نبذاً فى خاتمة هذه الرسالة التى حررناها مقدمة
للكتاب ومن أراد البسط فعليه بكتابنا المسلسلات الى مشايخ الاجازات و خاتمة
المستدرك لشيخ مشايخنا ثقة الاسلام النورى ومشجرة مواقع النجوم له ايضا ولؤلؤة
البحرين للعلامة صاحب الحدائق وغيرها .

ف نقول : من جملة طرقاتنا نرى بالاجازة عن العلامة خادم اخبار آل الرسول
خاتم المحدثين عيبة الفضائل خريت الفقه والحديث آية البارى سبحانه مولاه مولانا
الحاج الشيخ محمد الباقر البير جندى صاحب كتابى الكبير يت الاحمر فى شرائط
المنبر و وثيقه الفقهاء ، وغيرهما عن جماعة .

منهم : استاذ شيخ مشايخنا ثقة الاسلام النورى عن جماعة .

منهم : استاذ العلامة الحاج الشيخ عبد الحسين الطهرانى صاحب المدرسة
والمسجد المعروفتين بتلك البلدة عن جماعة .

منهم : استاذ فقيه الامامية الشيخ محمد حسن النجفى صاحب الجواهر عن جماعة .

منهم : استاذ العلامة الفقيه السعيد محمد الجواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة
عن جماعة .

منهم : استاذ العلامة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى عن جماعة

منهم : استاذ العلامة فقيه العترة الشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق عن جماعة .

منهم : العلامة الشيخ عبدالله بن على بن احمد البحرانى المتوفى سنة ١١٤٨

عن جماعة .

منهم : العلامة الشيخ محمود بن عبد السلام الادالى البحرانى عن جماعة .

منهم : شيخه العلامة مؤلف الكتاب .

و منها : مانروبه عن الوالد العلامة نسابه آل ابيطالب مفخر الهاشميين

زاهد العصر السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى المتوفى سنة (١٣٣٨)
أعلى الله درجاته فى الجنان و حشره مع اجداده الطاهرين عن جماعة .

منهم : شيخه ووالده العلامة الجامع لصنوف الكمال السيد شرف الدين على
الحسينى المرعشى المتوفى (١٣١٦) عن جماعة .

منهم : العلامة استاذ المتأخرين و من تنتهى اليه الابحاث العلمية فى نواديها
مولانا الشيخ مرتضى الانصارى المتوفى (١٢٨١) قدس سره عن جماعة .

منهم : العلامة السيد صدرالدين محمد بن صالح الموسوى العاملى عن جماعة .

منهم : والده المبرور عن جماعة .

منهم : والده العلامة السيد محمد عن جماعة .

منهم : استاذ مؤلف الكتاب .

و منها : مانرويه عن الاستاذ العلامة زين المحققين، الفواص فى بحار التدقيق
الاية الباهرة الشيخ محمد اسماعيل المعلاتى النجفى عن جماعة .

منهم : والده العلامة المولى محمد على عن جماعة .

منهم : العلامة ملك العلماء سلطان الفقهاء والمجتهدين ومن تنيبته له وسادة
الزعامة الدينية فى عصره - مولانا الحاج السيد محمد باقر الموسوى الجيلانى ثم
الاصفهانى المشتهر بحجة الاسلام صاحب كتاب مطالع الانوار فى الفقه عن جماعة .

منهم : العلامة الزاهد المقدس البغدادى مولانا السيد محسن ابن الحسن
الحسينى الاعرجى البغدادى صاحب كتابى المحصول و الوسائل عن جماعة .

منهم : العلامة الشيخ سليمان بن معتوق العاملى عن جماعة .

منهم : العلامة صاحب الحقائق بطريقه المذكور .

حيلولة : و عن العلامة السيد الاعرجى عن العلامة الميرزا ابى القاسم الجيلانى
المشتهر بالمحقق القمى صاحب كتابى الغنائم فى الفقه والقوانين فى الاصول عن شيخه العلامة

استاذ الكل فى الكل الوحيد البهبهاني عن والده العلامة المولى محمداً كمل عن جماعة منهم العلامة المدقق المولى الميرزا محمد بن الحسن الشيرازى صاحب الحاشية على المعالم عن جماعة .

منهم : العلامة محيى مآثر الائمة وناشر علومهم مولانا العلامة المجلسى صاحب البحار عن جماعة .

منهم : العلامة المؤلف .

و منها : مانرويه عن العلامة الاستاذ الشيخ محمد الحسين الشيرازى النجفى عن جماعة .

منهم : العلامة جمال الناسكين ، وسراج المتعبدين والسالكين مولانا الحاج السيد مرتضى الرضى الكشميرى النجفى (قده) عن جماعة .

منهم : العلامة شريف العراقيين فخر السادة الكرام مولانا السيد مهدي الحسينى القزوينى النجفى الحلى عن جماعة .

منهم : عمه العلامة الفقيه صاحب الكرامات السيد محمد الباقر عن جماعة .

منهم : العلامة بحر العلوم بطريقه المذكور .

حيلولة : و عن صاحب مفتاح الكرامة عن العلامة الفقيه النبيه الامير السيد على الطباطبائى الحائرى صاحب كتاب الرياض فى الفقه عن خاله العلامة الوحيد البهبهاني بطريقه المذكور .

حيلولة : (وعن العلامة الحاج السيد محمد باقر حجة الاسلام المتقدم ذكره عن العلامة الفقيه ذى المقامات الشامخه فى العلم والعمل الميرزا مهدي الموسوى الشهرستانى الحائرى عن شيخه العلامة الشيخ عبد العلى البحرى بنى الدر ازى عن العلامة الشيخ عبد الله بن على بن احمد العلوى بطريقه السابق

و منها : مانرويه عن العلامة فخر اهل الحديث والدراية الخادم احرم الامامين العسكريين جرنومة الفضل والتقوى آية الحق جل شأنه العزيز مولانا الميرزا محمد بن على الطهرانى العسكرى صاحب كتاب مستدرك البحار قدس الله لطيفه عن جماعة .

منهم : شيخه العلامة النورى صاحب المستدرك بطرقه المتقدمة الى بحر العلوم

عن العلامة الزاهد رب المناقب والفاخر مولانا الامير سيد حسين الحسينى القزوينى المشتهر بسيفى صاحب كتاب معارج الاحكام فى شرح الشرايع عن جماعة .

منهم : العلامة السعيد الشهيد مولانا ابو الفتح السيد نصر الله الموسوى الحائرى المدرس فى الروضة الحسينية صاحب كتاب الروضات الزاهرات وغيره عن جماعة .
منهم : العلامة الفقيه المحدث المولى محمد الحسين البقمجى نسبة الى بغمج بضم الموحدة ثم الغين المعجمة ثم الميم المفتوحة ثم الجيم من أعمال مشهد الرضا عليه السلام عن جماعة .

منهم : العلامة المؤلف صاحب الكتاب .

حيلولة : و عن العلامة السيد نصر الله المدرس الشهيد الحائرى عن العلامة السيد عبد الله الموسوى الجزائرى شارح كتاب النخبة الفيضية عن جماعة .
منهم : والده العلامة السيد نور الدين صاحب كتاب فروق اللغات عن جماعة .
منهم : العلامة المؤلف .

حيلولة : وعن العلامة السيد حسين الحسينى القزوينى السيفى عن والده العلامة المير محمد ابراهيم الذى يزار قبره الشريف فى قزوین عن جماعة منهم العلامة المؤلف القمقام .

و منها : مانرويه عن الاستاذ السناد العلامة فى العلوم سيماء الفقه والرجال و الغرائب آية الله الشيخ محمد حرز الدين النجفى قدس سره الشريف عن جماعة .
منهم : شيخه العلامة فقيه المتأخرين الایة الزاهرة السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى النجفى (قده) المتوفى فى (١٣٣٧) صاحب كتاب العروة الوثقى عن جماعة .

منهم : العلامة الفقيه الشيخ مهدى بن على كاشف الغطاء النجفى عن جماعة .
منهم : عمه العلامة الفقيه الشيخ حسن صاحب انوار الفقاهة عن جماعة .
منهم : والده العلامة الاكبر الشيخ جعفر صاحب كتاب كشف الغطاء عن جماعة .
منهم : شيخه الاستاذ الوحيد البهبهاني بطريقه المذكور .

حيلولة : وعن العلامة السيد نصر الله الحائرى الشهيد الحائرى عن العلامة الشيخ ابى الحسن الشريف العاملى النجفى صاحب التفسير عن جماعة .

منهم : العلامة الورع الزاهد الحاج محمود الميمندى عن جماعة .

منهم : المؤلف الجليل .

ومنها : مانرويه عن العلامة النسابة الحبر الاديب حجة الاسلام السيد محمد

مهدى بن على الموسوى البحرىنى الغريفى النجفى عن جماعة .

منهم : استاذ العلامة الجامع اصنوف الفضل آية الله الحاج ميرزا فتح الله النمازى

الشيرازى الاصفهانى النجفى المشتهر بشيخ الشريعة عن جماعة .

منهم : العلامة الفقيه الشيخ محمد الحسين الكاظمى النجفى عن جماعة .

منهم : العلامة الفقيه صاحب الجواهر بطريقه المتقدم الى المؤلف .

ومنها : مانرويه عن العلامة الشيخ عبد الغنى العاملى النجفى المتقدم ذكره

من ذرية المؤلف عن جماعة منهم العلامة سيدنا المرتضى الكشميرى بطريقه المذكور

هنا : ماوسعه نطاق البيان من ذكر طرقنا الى صاحب الكتاب .

فلنا : رواية جميع ماودعه فيه من الروايات المنقولة عن كتب الاصحاب .

وكذا : التى نقلها عن كتب المخالفين بهذه الطرق وغيرها .

ولنا : اسانيد من طرقهم ايضا ذكرنا وابتنا عن علامة القوم فى العراق السيد ابراهيم

الراوى الاصل ، الرفاعى النسب ، البغدادى المسكن ؛ المدرس فى جامع السيد سلطان

على من جوامع بغداد والعلامة الشيخ محمد بخيت المطيعى الحنفى مفتى الديار

المصرية فى السابق .

والعلامة السيد محمد الاهدلى اليمانى الحضرمى .

والعلامة الشيخ يوسف الدجوى الضرير صاحب كتاب القول المنيف فى نفى

التحريف والعلامة الشيخ ابراهيم الجبالى المصرى والعلامة الشيخ عبد السلام الكردستانى

الشافعى والعلامة الشيخ محمد بهجت البيطار الدمشقى صاحب كتاب نقد عين الميزان

وغيره والعلامة السيد على خطيب النجف الاشرف صاحب الحاشية على تفسير البيضاوى

والعلامة السيد ياسين الحنفى مفتى لواء كربلاء المقدسة الى غير ذلك من فطاحل القوم

قد طوبنا عن ذكر اسمائهم كشعاً وقد آن بنا ان نختم الرسالة الشريفة والمعالجة

كلمة المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله باري الكائنات ، مدبر المصنوعات ، خالق الارضين و السموات ،
الذى فضل بنى آدم على سائر الموجودات ، واقام لهدايتهم الحبيب و الهداة ، وايدهم
بالنصوص والمعجزات ، و الصلوة و السلام على اشرف الكائنات محمد وآله الدعاء ؛
واللعن على اعدائهم الطغاة .

وبعد : فمعنا من الله به على بفضلته ان وفقنى لتصحيح هذا السفر الوحيد ، و
الاثر الفريد ؛ الذى لامحيص عنه لكل عالم فهيم ، أو محدث عليم ، أو متعلم صادق ، أو
واعظ ناطق ، هذا السفر الحقيقى بان يتدارس ، الجديز بان يتوارث ؛ حيث كان موضوعه
أشرف الموضوعات ، وغايته أحسن الغايات ، جامعاً لشتاب الاحاديث الواردة فى
الائمة الهادية وبيان الفرقة الناجية ، حاكياً عن احاطة مؤلفه (ره) بكثير ماورد من
الايخبار الماثورة فى الكتب البكثيرة ، والكتاب نفسه اصدق شاهد واقوى دليل فيجزاه
الله عنا وعن جميع المسلمين خير الجزاء .

ولقد عنيت بتصحيحه فى شتت الحال وضيق المجال ، مع قلة البضاعة و عظم
شان هذه الصناعة ، وبذلت الجهد فى تنقيحه والمراجعة الى مصادره ، فأصبح بحمد الله
خالياً من الاغلاط الكثيرة الموجودة فى سواه من النسخ ، عدى ما زاع عنه البصر ودق
عنه النظر ، وجاء بهذه الصورة الحسنة فى افراز ابوابه وفصوله ، و جعل كل حديث
فى اول السطر ، و تعداده بالارقام تسهيلاً للمراجع والمطالع .

وأرجو من الاساتيد الكرام ان يطلعوننى على ما فاتنى فى ذلك من تصحيح الاغلاط
وان يلقنوا نظرى الى ما يرون فيه من العثرات .

و اسئله ان يجعل ذلك لى ذخيرة ليوم المعاد و مؤنة ليوم التناد ، والحمد
له اولاً و آخرأ .

قم المشرفة : السيد هاشم الرسولى المحلاتى

عفى عنه

إِثْبَاتُ هَذِهِ

بِالنُّصُوصِ وَالْمُعْجَزَاتِ

لِلْحَدِّثِ الْأَكْبَرِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَرِّ الْعَلِيِّ

عَلَّقَ عَلَيْهِ وَأَشْرَفَ عَلَى طَبْعِهِ :

أَقْلَحَهُ الْعِلْمَ وَالْدِّينَ أَبُو طَالِبٍ التَّجِيلِ النَّبْرَزِي

الْجُلْدُ الْأَوَّلُ

الجزء الأول من المجلد الأول

هو الله المستعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، و الصلوة و السلام على محمد و آله
الطاهرين ، المؤيدين بالنصوص و المعجزات و البراهين ،
أما بعد فيقول الفقير الى الله الغنى : محمد بن الحسن بن علي بن
محمد الحر العاملي ، عامله الله بلطفه الخفى و الجلى ، هذا كتاب اثبات الهداة
بالنصوص و المعجزات ، و الذى دعانى الى جمعه و تصنيفه ، و صرف الفكر الى
تحريره و تأليفه ، هو أنى لم اظفر بكتاب شاف فى هذا الباب ؛ جامع لما يحرس
على جمعه اولوا الالباب ، بل رأيتها مختفية فى حيز الشتات ، يحتاج من اراد الاطلاع

عليها الى صرف كثير من الاوقات .

و ان كان مجموع الكتب المؤلفة فى هذا الباب نافية للشك و الارتياب ، لكن لما خرج عن كل واحد منها اخبار كثيرة ، توقف فى اثبات تواترها اهل البضاعة اليسيرة ، اذمدوا اليها يداً قصيرة ، و ظنوا انحصارها فيما وصل اليهم مع انها غير محصورة

و قد تجاوزت حد التواتر عند صاحب التتبع و البصيرة ، غير ان اكثر الناس قد غلب عليهم الوسواس ، و صرفوا الهم و المهمة الى غير علوم اهل العصمة ، المنزهين عن كل زلة ووصمة .

«حتى سمعت عن بعض الفضلاء انهم يميلون الى الجدول والمراء، ويدعون ان النصوص لم تتواتر بها الاخبار المروية ، وانما هي آحاد تؤيدها الادلة العقلية وما ذاك الاقلقة التتبع للاخبار المروية عن الائمة الاطهار .

وعند ذلك تبين الشروع فى هذا الكتاب، احتساباً للاجر والثواب، واظهاراً للحق والصواب، واجابة لالتماس بعض الاصحاب، وأرجوان يكون شافياً فى تحقيق هذا المرام، نافياً للشك والشبهة عن ذوى الافهام، كافياً فى اثبات نصوصهم ومعجزاتهم عليهم السلام، وافيأ فى رد الظنون والاوهام نافعاً لجميع المسترشدين، رافعاً للشبهة عن طالبي الحق اليقين، دافعاً لمغالطات اعداء الدين، قاطعاً بمواضى صوارم براهيته اعناق شكوك الملحدين، قامعاً بادلته رؤوس تمويهات المعاندين.

وكل من تأمل مافيه تبين فساد معارضه بل وجود منافيه ، وتيقن ان مضامينه تجاوزت حد التواتر اللفظي والمعنوي فلا ينكرها الا متعصب غوى ، ولا يشك فيها الا بليد غيبي .

ومن نظرفى هذا الكتاب، وكان من اولى الالباب ، وتأمل فيه وظهر له بعض خوافيه ، علم انه لا ثانى له فى فنه ، ولا نظير له فى حسنه ، قد تردى برداء الحق واليقين من برود الكتاب والسنة ، وخلع على من طالعه انفس الخلع من سندس»

الجنة ، فان جميع اخبارهم عليهم السلام رياض قد اشرقت في ارجائها انوار الازهار ، و حياز بل جنات تجرى من تحتها الانهار .

و هذان النوعان منها اعنى النصوص و المعجزات ، هما لطالب الحق المقصود بالذات ، فهما احسن ما افرغته افواه المحابر في قالب الطروس ، و ازين ما سافته يد الاقلام لتتزين بحليه من الافهام محاسن كل عروس .

فدونك كتاباً ترمقه بعين الغبطة و الحسد جميع المصنفات ، حيث اشرقت في آفاق ادراقه انوار اقدار البراهين المؤلفات ، بعد ما كانت كمقود انفصمت فتناثرت لاليها ؛ او كواكب تساقطت فاظلمت لياليتها ، فنظمت كل نوع من تلك الجواهر في سلك يفوق و يروق اللبيب الماهر ، و لم اقتصر على ايراد ما تيسر تخريججه و ابراده دون ما تعسر استخراججه و افراده .

و تركت من كل حديث ما لا دخل له في النص و الاعجاز ، لاختيار الايجاز و الاختصار ، واجتهدت في ترك المكرر و الاكتفاء بذكر اسانيده و لكن كتب الحديث لانتخلو من التكرار اما لاختلاف السند او المتن او ارادة الاستظهار ، او النسيان و عدم الاستحضار .

فصار هذا الكتاب منتقى الجمان ، منتخب الدر و المرجان ، جامعاً لاحسن الفضائل الفاخرة ، حجة لى و للمؤمنين فى الدنيا و الآخرة ، بل حجة لله و لحجج الله على المنكرين و الجاحدين ، ذخيرة لى و لمن نسخه و طالعه ، نافعة لنا يوم الدين ، لدلالته على الائمة الهادية ، و على بيان الفرقة الناجية ، و الفرق الباغية العادية ، الهاوية فى الهاوية .

و حيث كان دليلاً لاصح الاعتقادات ، و وسيلة الى حصول اكمل السعادات ، و برهاناً لاهم العلوم و العبادات ، كان موضوعه اشرف الموضوعات ؛ و غايته اشرف الغايات .

فيأذوى العقول و البصائر ، الا يفكر احدكم فيما هو اليه صاير ، اذا نزل به الموت

ودفن تحت التراب ، وحضريوم القيمة موقف الحساب ، هل ينفعه العناد والخروج عن الانصاف ؟ او يدفع عنه التعصب للاباء و الاسلاف ؟ اولاً يذكر انه قد نهى عن التقليد بنص القرآن ؟ وقد امر فيه بالانتيان بالبرهان ؟ .

واى حجة اقوى عند ذوى الفهم ، من اقرار العدو واعتراف الخصم ، والفضل ماشهدت به الاعداء ، وهل تثبت نبوة احد من الانبياء ، او وصية احد من الاوصياء بدليل اقوى مما تضمنه هذا الكتاب ؟ او حجة اوضح منه عند ذوى الالباب ؟ وهل يقدر مخالف الامامية ان يدعى لغير ائمتنا عليهم السلام نصاً او اعجازاً ؟ او يروم اثبات حقيقة فيجد اليها مجازاً ؟ .

و خصوصاً من روايات الخصوم ، فان انتفاء ذلك قطعى معلوم ، و على تقدير وجودش . من روايات اهل الدعوى ، المتهمين بوضع تلك الاخبار فى تلك المضامين فان ذلك مخصوص بما يفيد المدح ، و بعضه لا يخلو من اشارة الى الذم والقبح . مع انه قد شهد بوضع اكثرها جماعة من المحققين ، ولانفيظناً بالمدح والفضل فضلاً عن القطع و اليقين ، وسندها ضعيف عند الناقلين النقادين و معارضاتها من المطاعن متواترة بين المخالفين والمؤلفين .

فقابل بينها وبين رواياتهم التى هم فيها غير متهمين ، لكونهم لمضمونها منكرين ، ولامامة ائمتنا عليهم السلام غير معتقدين .

وان شئت فاضف الى ذلك ما رواه القائلون بامامة الائمة المعصومين ثم رجح الجانب الاقوى ، واستمسك بما هو اقرب للثبوت ؛ ومن لم يقبل روايات الشيعة الامامية لهذه النصوص والبراهين ، لكونهم بها قائلين ، ولمضمونها معتقدين ، لزمه ان لا يقبل رواية احد من المسلمين ، فى نقل معجزات محمد سيد المرسلين ، و خاتم النبيين صلوات الله عليه و آله الطاهرين ، حتى فى نقل القرآن ، وما فيه من النصوص على النبى المبعوث الى الانس و الجن ، وهذا واضح الفساد ظاهر البطالان ، وكذا نقل اهل كل ملة لمعجزات نبيهم وللنصوص على ائمتهم ، اذا لم يعارضه نقلهم للنص على

المخالفين لائمتهم .

على انى قد جمعت الروايات هنا من الطريقين ، و اوردت الاخبار المتواترة بنقل كلا الفريقين ، مع انى لادعى الحصر والاستقصاء ، فان الاخبار فى ذلك لانهد ولانحصى بل هى كالبحر الزاخر ، لايعرف لها اول ولا آخر ، ولعل ما لم اذكره من اخبار هذا الباب ، اكثر مما او رده وجمعت فى هذا الكتاب ، لقلة ما وصل الى من المؤلفات ، و اندراس اكثر الكتب المشتملة على تلك الروايات و فيما جمعت بل فى نصفه بل فى عشرة كفاية ، لمن اراد البصيرة وطلب الهداية .

فقد جمعت من النصوص والمعجزات ما لا يكاد يقوى على عده العادون و لا يقدر على رده العاندون المعادون .

فمن ابغى وراء ذلك فاولئك هم العادون ؟ ! .

ولئذ كر فهرست الابواب ، ليطلع على مضمونه اجمالاً اولوا الالباب ويعرف الطالب مطلبه فيطلبه من ذلك الباب ، فدونك ابوابا هى بروج شمس الولاية و مطالع اقمارها ، و هاك فصولا هى مطالع كواكب الهداية و مشارق انوارها ، فكل حديث من احاديثه يكتسب الكافر منه اسلاماً ؛ و يستفيد المسلم منه ايماناً ، و يزداد المؤمن به يقيناً واذعاناً .

وأنأ أرجوان ينصر الله الوف عسكر النصوص الواضحات ، و يؤيد الوف عسكر المعجزات الباهرات ، على قتل آحاد التقليدات ، و قتال عشرات الشبهات و التموهيات و تشرق انوار شمس الهداية النيرات ، و اقمار اليقين الزاهرات ، فى ظلام دياجى ليل الجهالات و الضلالات .

ومن اطلع على احوال الرواة ، و عرف الممدوحين منهم و الثقات ، و عرف القرائن المقترنة بتلك الروايات ، زاد يقينه و اعتقاده و وثوقه بالنقل و اعتماده .

على ان احاديث هذه الابواب كلها من المتواترات ؛ و بعض الابواب مقصود بالذات ، و بعضها من المقدمات او التتمات المهمات .

وهي هذه :

- باب (١) وجوب العمل بالعقل فى اثبات حجية النقل .
- باب (٢) ان المعرفة الاجمالية موهبية فطرية لا كسبية .
- باب (٣) وجوب الرجوع الى الادلة النقلية فى تحصيل المعارف التفصيلية .
- باب (٤) عدم جواز العمل فى الاعتقادات بالظنون والاهواء والعقول الناقصة والاراء ونحوها من ادلة علم الكلام التى لم تثبت عنهم عليهم السلام .
- باب (٥) عدم جواز التقليد فى الاعتقادات واخذها عن غير النبی والائمة الهداة عليهم افضل الصلوات والتسليمات .
- باب (٦) النصوص العامة على وجوب النبوة والامامة ، و وجوب عصمة الانبياء والائمة عليهم السلام ، و بطلان الاختيار ، و انه لا بد لكل نبى او امام من نص او اعجاز .
- باب (٧) النصوص على نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
- باب (٨) معجزاته عليه الصلوة والسلام .
- باب (٩) النصوص العامة على امامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام وخلافتهم وعصمتهم .
- باب (١٠) النصوص على امامة امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام و خلافته ووصيته وولايته وعصمته .
- باب (١١) معجزاته ﷺ .
- باب (١٢) النصوص على امامة ابي محمد الحسن بن على بن ابي طالب عليهما السلام
- باب (١٣) معجزاته ﷺ .
- باب (١٤) النصوص على امامة ابي عبد الله الحسين بن على عليهما السلام .
- باب (١٥) معجزاته ﷺ .
- باب (١٦) النصوص على امامة على بن الحسين عليهما السلام .

- باب (١٧) معجزاته عليه السلام .
- باب (١٨) النصوص على امامة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام .
- باب (١٩) معجزاته عليه السلام .
- باب (٢٠) النصوص على امامة ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .
- باب (٢١) معجزاته عليه السلام .
- باب (٢٢) النصوص على امامة ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام .
- باب (٢٣) معجزاته عليه السلام .
- باب (٢٤) النصوص على امامة ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام .
- باب (٢٥) معجزاته عليه السلام .
- باب (٢٦) النصوص على امامة ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام .
- باب (٢٧) معجزاته عليه السلام .
- باب (٢٨) النصوص على امامة ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام .
- باب (٢٩) معجزاته عليه السلام .
- باب (٣٠) النصوص على امامة ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام .
- باب (٣١) معجزاته عليه السلام .
- باب (٣٢) النصوص على امامة صاحب الزمان محمد بن الحسن المهدي عليه السلام وولادته وغيبته وظهوره .
- باب (٣٣) معجزاته عليه السلام .
- باب (٣٤) علامات الامام وصفاته عليه السلام وعلامات خروج صاحب الزمان عليه السلام .
- باب (٣٥) ابطال الغلو والرد على الغلاة .

واسئل الله الملك العلام ان يوفقنى للاتمام ويرزقنى حسن المبدء والختم وان يجعله خالصاً مقرباً اليه واليهم عليهم السلام .

مقدمة: تشتمل على فوائد مهمة اثني عشرة

الاولى : ذهب جميع اصحابنا الامامية الى وجوب النبوة والامامة ، وان الارض لا تخلو من نبي او امام ، وانه يشترط فيهما العصمة ، وكونهما افضل واعلم واكمل من جميع الامة ، وانه لا بد من النص او الاعجاز ، ولهم على ذلك ادلة عقلية ونقلية لاتعد ولا تحصى ، ويأتى جملة من الثقلى والعقلى المروى انشاء الله تعالى .

وقدا ورد عليها مخالفونا اعتراضات و مناقشات ؛ كلها تمويهات و مغالطات وتدليسات وتلييسات ، وقد اجاب عنها السيد المرتضى باجوبة شافية فى كتاب الشافى وغيره وكذا العلامة وغيره من علمائنا .

ولنا مسلك آخر لا يرد عليه شىء ؛ وهو ان ننزل عن دعوى الوجوب و نكتفى بدعوى الحسن والرجحان العقلى او الشرعى ، فلا يقدر عاقل على الانكار ، ونجعل ادلة الوجوب ادلة على الرجحان والاولوية ، فتصير الجميع قطعية سالمة من الاعتراضات ولا يضرها شىء من تلك الاحتمالات .

ثم ثبت الوقوع فى كل زمان حتى زمان الغيبة بالاخبار المتواترة بل التى تجاوزت حداث التواتر من طريق الخصم بحيث لا يقدر على دفعه فضلا عن طريق الامامية بل لنا ان نكتفى بدعوى الجواز ، ثم نستدل على وقوع هذا الممكن بما اشرنا اليه فلا يتصور احد دفع الدعوى ولا التشكيك فيها ولا انكار دليلها ، بل يحتاج (ح) الى الدليل وبصير الدليل هنا كالدليل على المعاد ، وهو انه ممكن وقد اخبر الصادق به فيكون حقا ، والنصوص على امامة الائمة عليهم السلام كما يأتى بيانه اضعاف اضعاف النصوص على المعاد ، وادلة الامامة ونصوصها اقوى واكثر واثبت ووضح من ادلة جميع مطالب الاصوليين حتى التوحيد والنبوة ، و ادلة النبوة اقوى مما عدا الامامة من جميع تلك المطالب كما يظهر بالتتبع وهذا واضح ، و ناهيك بذلك ؛ ومن شك فلينظر فى الكتب المؤلفة فى هذا الفن ، ويأتى ذكر جملة منها بل يكفيه النظر فى هذا الكتاب

والله الهادى .

١٦١٠ الثانية : قد عرفت ان موضوع الكتاب المقصود بالذات هو النصوص والمعجزات والنص اقسام ، منها : جلى ، ومنها : خفى اذ اضم اليه غيره من القرائن او المقدمات العقلية او النقلية صار جلياً ، فمنها ما تضمن لفظ النبوة ، والرسالة ، والبعة ، والامامة والخلافة ، والوصية ، والعصمة ، وفرض الطاعة ، والحجية ، والافضلية ، والاعلمية الى غير ذلك من الالفاظ الاتية انشاء الله ، ومالعه يرد على بعضها من الاعتراضات يندفع بانضمام غيره اليه من النصوص او القرائن فالمجموع قطعى سنداً ودلالة لا يرد عليه شيء ، وبعضه يكفى العاقل المسترشد الطالب للحق الخالى الذهن من الشبهة والتقليد فكيف بالجميع ؟ .

والاعجاز اقسام ؛ منها : الاخبار بالمغيبات ، ومنها : اجابة الدعاء ، ومنها : ساير الافعال التى تخرج عن قوة البشر من تغيير الطبايع ، وقلب الجوهر والاعراض بغيرها واحياء الموتى ، واشباع الغنائم الكثير من طعام يسير ، وكلام الحيوانات من الوحش والطير ، وكلام الجمادات وحركانها ، واستنطاق المملوكة والجن ، و اعجاز القادر عن مقدوره ، واقدار العاجز على ما عجز عنه ؛ ورد الشباب بعد ذهابه ، الى غير ذلك من الأنواع الاتية ، ومالعه يرد على بعضها يندفع بانضمام غيره اليه .
واحتمال السحر و الكهانة يندفع بان اكثرها لا يحتمل ذلك و لا يصدق عليه تعريفها كما لا يخفى .

وبان الساحر والكاهن لا يقدران على كل ما يريدان وما يظهر منهما غير مطرد وكثيراً ما يتخلف ويظهر فيه الخطاء ، واكثر السحر تخييل و تمويه لاحقيقة له ولا بقاء والمعجزات لها حقيقة وبقاء ، وهل قدّر ساحر على احياء ميت اورد شباب احد بعد الكبر ؟ او الاتيان بمثل القرآن او نحو ذلك ؟ .

و بان العقلاء يعلمون فى كثير من تلك المعجزات انتفاء تلك الاحتمالات الفاسدة بالضرورة .

وبان الاعداء بعد ما بحثوا و تاملوا لم يستطيعوا اثبات شيء من اسباب الحيل والشعبدة والسحر فى المعجزات وقد اطلعوا على تمويه كل ساحر .

وبان السحرا والشعبدة والحيل انما تظهر عند العوام والنساء ونحوهم ، والمعجزات تظهر عند العقلاء والعلماء فلا يقدرّون على دفعها .

وبان العقل والنقل دلا على ان الله لا يمكن ان يمكن من ادعى النبوة او الامامة

كاذبا من اثبات دعواه بالسحر ونحوه .

وبانه لو كان ذلك ممكنا لم يوثق بنبي ولا وصى ولم يعلم صدق احد .

وبان الحيل و الشعبدة ونحوهما تخفى اسبابها على بعض الناس وتظهر للبعض بخلاف المعجزات .

على ان ذلك المعترض لا بد ان يكون قائلا بنبوة بعض الانبياء وامامة بعض الائمة وما استدلل به فدليلنا اقوى منه ، و ما دفع به هذا الاعتراض عن نفسه دفعناه بما هو ابلغ منه ، وان شئت فضم النصوص الى المعجزات تندفع عنك جميع الاعتراضات .

على ان المعترض ان كان من المسلمين وقد اعترض على معجزات الائمة عليهم السلام والنصوص عليهم ، فقد خرج عن الانصاف لانها لا تكاد تقصر عن معجزات النبي ﷺ والنصوص عليه بل تزيد عليها في العدد وكثرة الاخبار ، وقوة الاسانيد ، ووضوح الدلالة وقرب العهد ، وكون كثير منها ورد من طرق الخصم وغير ذلك .

وبعد فهل يقدر على معارضتها في حق من يدعى خلافتهم بما يقاومها او يقاربها او يقارب جزء من الجزء منها ؟ بل لا يدعى احد لغیر ائمتنا عليهم السلام نصا ولا اعجازا .

وان كان المعترض من غير المسلمين وكذلك لانه لا يجد نقل نص ولا اعجاز لاحد من الانبياء والادvisاء الذين يقول بهم اقوى ولا اوثق ولا اكثر منها ، مع بعد العهد هناك وقربه هنا ، فكان هذا النقل اوثق واقرب الى الصدق فكيف يثبت النبوة والامامة بما هو اضعف ويتوقف فيما هو اقوى ، هذا بعيد من الانصاف والتقوى ؟ .

فان قلت : قد تواترت الاخبار بان علم الائمة عليهم السلام وصل اليهم من النبي ﷺ

فيكون ما اخبروا به من المغيبات من معجزاته لامن معجزاتهم ؟ .

قلت : قد تواترت الاخبار ايضا : بان علم كل واحد منهم يزيد في كل ليلة جمعة وفي كل ليلة قدر ، بل ساعة بعد ساعة بالالهام وسماع كلام الملكة وغير ذلك ، وان

تلك الزيادة تعرض على النبي ﷺ ثم على الائمة الى امام الزمان ، وان النبي والامام لا يعلمان الغيب كله وانما يعلمان بعضه بتعليم الله لهما ، وانه اذا شاء الامام ان يعلم الامر اعلمه الله اباه، فيمكن ان يكون ماخبر وابه من المغيبات من تلك الزيادات المتجددة فيكون معجزاً لهم، على ان ما وصل اليهم منه ﷺ كان اكثره مجعلاً وتفصيله

من الزيادة المتجددة فهو معجز لهم ، وايضاً : فقد روى انهم اخبروا بكثير من المغيبات التي لم تنقل عن النبي ﷺ وايضاً فان المعجزات من غير الاخبار بالمغيبات كثيرة جداً كما ياتي انشاء الله ، وهي انواع كثيرة ، وايضاً فانه قد تواتر ان علم النبي ﷺ او بعضه او اكثره وصل اليه من الانبياء والاصياء السابقين ، فيكون اخباره بالغيب معجزة لهم لاله وما اجبتم به فهو جوابنا وهو ما قلناه ونحوه .

على ان النصوص المتواترات تغني عن المعجزات وان كانت مؤيدة لها وكافية لمن لم يسمع لنص و هذا الاعتراض نظير قول الكفار في حق النبي ﷺ : اساطير الاولين اكتبها فهي تملئ عليه بكرة و اصيلاً فما اجبتوهم به اجبنا كم به او بما هو اقوى منه والله الهادي .

الفصل الثالث : لا يخفى على عاقل ان النص كاف في اثبات النبوة والامامة ، ولا يتوقف

على الاعجاز ، والاعجاز ايضاً كاف وهو نص لا يحتاج الى غيره من النصوص ، وان اعجاز القرآن ظاهراً ، وعجز الناس عن معارضته اوضح ، وانه كذلك كان في اول النبوة بالنصوص المتواترة وانهم بذلوا انفسهم للمقتل واولادهم ونساءهم للسبي واموالهم للنهب لما عجزوا عن المعارضة ، وان كثيراً من الفصحاء الان اوضح من كثير من فصحاء ذلك الزمان كما يظهر من آثار الفريقين نظاماً ونشراً ، وان فصحاء كل عصر عاجزون عن المعارضة ومن شك في ذلك او انكر فليمتحن نفسه وغيره ولياتوا بمثله او بعشر سور من مثله او بسورة من مثله فالقرآن دليل مستقل وبرهان قاطع غير موقوف على ثبوت النبوة بل هو دليل وبرهان لها ولاثبوت النبوة موقوف على ثبوت القرآن وتحقق اعجازه لكثرة المعجزات والنصوص المروية كما ياتي انشاء الله بل النصوص الموجودة في القرآن على النبي ﷺ عليه حجة ، بل نص كل واحد منهم على من قبله ايضاً حجة ، واعترافه بنبوته وامامته

برهان ، حيث ان الاعجاز كاف في نبوت دعواه فلا يلزم من ذلك الدور .

ولا يترتب عليه مفسدة الاناني لم اذكر هذا القسم لوفور النصوص و عدم الاحتياج اليه ، ولو ذكرته لكان اضعاف لضعاف ما جمعتها من نص السابق على اللاحق ، فلا تغفل عن هذه الدققة .

لكنني ذكرت جملة من الاخبار تشتمل على اقرار الامام اللاحق بالسابق ونصه على اللاحق ، والاول ذكر بالتبعية ، والثاني هو المقصود بالذات ، وبالجملة فالقرآن والنبى ﷺ حجتان مستقلتان يشهد كل واحد منهما بتصديق الآخر ، ويجب قبول شهادة كل منهما للآخر ، ولا تتوقف حجة احدهما على حجة الآخر ، و قد روى علمائنا ومحدثونا هذا المعنى عنهم عليهم السلام في احاديث كثيرة جداً وكذا النبى ﷺ وكل واحد من الائمة عليهم السلام ، فكل واحد منهما حجة في تصديق الآخر وفي غيره حيث ان الاعجاز وحده كاف والنص كذلك فلا يلزم الدور .

وقد روى العامة والخاصة: في تفسير قوله تعالى: ويقول الذين كفروا لمت رسلا قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان المراد به على بن ابي طالب عليه السلام وانها نزلت فيه ، وهو الذى عنده علم الكتاب وهو نص فيما قلناه . وروى الصفار في بصائر الدرجات : ان هذه الآية نزلت في علي وفي الائمة بعده عليهم السلام ، ورواه الكليني وغيره بطرق متواترة ؛ ومن نازع في ذلك يلزمه عدم العمل بقول النبى ﷺ اذا اخبر بنبوة بعض الانبياء السابقين ، و عدم قبول شهادته بنبوة الذين اخبروا بنبوته اولم يخبروا ؛ و بطلان ذلك معلوم بالضرورة ، ويأتى جملة من النصوص على الائمة عليهم السلام يرويه الائمة عليهم السلام ولا دور في ذلك ولا قصور فيه وان كان شهادة منهم لانفسهم لوجوده .

منها : ان اما متهم موقوفة على النصوص والمعجزات ، و نبوت تلك النصوص موقوف على تقمهم وصدقهم لاعلى امامتهم فلا دور .

ومنها : ان تلك النصوص وان كانت تتضمن الدعوى للإمامة ، فان انضم

اليها معجزاتهم فيتم الدليل .

ومنها : ان انضم اليها النصوص التي رواها غيرهم من غير طريقهم وخصوصاً ما رواه اعدائهم ونحوهم .

ومنها : ان رواية كل واحد منهم اذا لم تعتبر بالنسبة الى نفسه كما زعم عن المعارض ، قبلت بالنسبة الى من عدها ممن تقدمه او تاخر عنه .

ومنها : ان الامة اجتمعت على ثقتهم وصدقهم فوجب عليهم قبول روايتهم في حق انفسهم وفي حق غيرهم .

ومنها : انهم غير متهمين في رواية تلك النصوص ، لقد رتبهم على اثبات دعواهم بالمعجزات التي غير ذلك ، وتعارض بنقل النبي ﷺ للقرآن المشتمل على النص عليه وبنقله للنصوص الباقية الالوية ، وبنقل الانبياء مثل ذلك ، ومهما اجابوا به اجبتا بمثله او بما هو اقوى منه .

وقد اجمع العامة والخاصة : على ان قوله تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيرا ، انزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ودلالاتها على حجية اجماعهم بل على عصمتهم ظاهرة واضحة ، وقد اجمعوا على امامة علي عليه السلام ونفى امامة من تقدمه ، وعلى وجوب الامامة ، وان الارض لا تخلوا من امام ، وعلى امامة الائمة الاثني عشر عليهم السلام كما ياتي نقله عنهم من الطريقين ، وهذا دليل واضح لا ينكره منصف .

واعلم : انه يظهر بالتبعية ان النبي والائمة عليهم السلام كانوا في غاية الاعتناء والاهتمام باظهار النصوص والمعجزات من اول زمان النبوة الى زمان الغيبة الكبرى في مدة تزيد على ثلثمائة وخمسين سنة ، لكن كان يمنعهم من ذلك في بعض الاوقات عوانع منها : علمهم بعدم قبول الناس للنص والاعجاز .

ومنها : الخوف من حصول الضرر لهم ولشيعتهم من القتل ومادونه .

ومنها : الخوف من ضلال الناس وانكارهم للدين بسبب قصور الفهم .

ومنها : خوفهم من ان يظن بهم السحر والكهانة .

ومنها : خوفهم من اعتقاد الناس فيهم الغلو .
ومنها : خوفهم من حسد الناس وعدائهم .

ومنها : علمهم بعدم احتياج الحاضرين في ذلك الوقت الى النص والاعجاز لسماعهم لعمن قبل واعتراهم به .

ومنها : خوفهم من نقله ووصوله الى اعدائهم .

ومنها : خوفهم من ترتب مفسد آخر حتى ان شدة التقية كانت تمنعهم احياناً من دعوى الامامة ، وربما تلجئهم الى انكارها ودفعها عن انفسهم ، بل الاقرار بامامة غيرهم وخلافته وبيعه والاقتداء به ، ومع جميع هذه الموانع قد ظهر من النصوص والمعجزات ما لا يحصى .

اذا عرفت هذا ؛ فقلة النصوص والمعجزات في بعض الابواب الالهية وكثرتها في الباقي سببه وجود الموانع المذكورة او نحوها من مقتضيات الاحوال او اندراس اكثر الكتب المشتملة على اخبارهم عليهم السلام الى غير ذلك من الاسباب الكثيرة والعجب من بقاء ما بقى لامن ذهاب ما ذهب ؛ لما عرفت من وفور الموانع ، ومع ذلك فان ما وصل الينا كاف بل يزيد على قدر الكفاية لمن اراد الهداية والرجوع عن الضلال والغواية وقد ذكر جماعة من علمائنا وجوهاً بمنزلة النص والاعجاز تدل على امامة ائمتنا عليهم السلام .

منها : العلوم التي ظهرت عنهم من التوحيد وسائر الاصول والفروع كما يظهر لمن تتبع آثارهم وآثارهم تقدم عليهم ، وكل من اطلع على ذلك علم انهم اعلم الناس ، والاعلم هو الامام لما ثبت عقلاً ونقلاً ، وناهيك بان جميع اعدائهم من الخلفاء والعلماء كانوا يرجعون اليهم ، وابو حنيفة الذي هو عند العامة الامام الاعظم من تلامذتهم ، وكذا ابن عباس وغيره .

ومنها : اجماع الامة على طهارتهم وعدالتهم ، حتى انه مع كثرة اعدائهم وحسادهم لاتجد احداً يطعن عليهم ولا يعيبهم بشيء ، وقد عابوا خلفائهم وائمتمهم وذمهم حتى نسبوا الى كثير منهم انهم اولاد زنا ، ولم يقدر وان يعيبوا ائمتنا عليهم السلام بشيء .
ومنها : اعتقاد جمع كثير من العقلاء فيهم الربوبية كما قيل في امير المؤمنين

والصادق عليهما السلام وغيرهما ، لكثرة ماظهر منهم من العلم والفضل والمعجزات وقد اختلف الامة في الجماعة الذين تقدموا عليهم وناز عوهم في الامامة هل كانوا كفارا ام مسلمين ؟ .

ومنها : ماهو ظاهر من تسخير الله الولي والعدولتعظيمهم وتبجيلهم في حيوتهم وبعد موتهم والهامة جميع القلوب رفع شأنهم ، واعلاءمكانهم ومن تتبع الاخباروالانار تبين ذلك وهذا من خصائصهم عليهم السلام في كل زمان، وكذلك اجمعوا على تعظيم قبورهم وزيارتها والتبرك بهادون اعدائهم .

ومنها : كثرة الادلة العقلية والنقلية الدالة على امامتهم المقررة في محلها .
ومنها : كثرة الادلة الدالة على وجوب النبوة و الامامة عقلا ونقلا واشتراط العصمة في الامام ، وكل من تقدم عليهم اوناذ عهم في الامامة فان عصمتهمنفية قطعاً باقرار الخصوم ، فثبت امامة ائمتنا عليهم السلام .

ومنها : ماهو معلوم انهلم يعهد من احد من ائمتنا عليهم السلام التعلم من احد من العلماء ، وكل واحد منهم في زمانه قد كان اعلم اهل الدنيا .

ومنها : انهماستل احدنهم عن مسألة فمعجز عن جوابهاقط ، مع كثرة المجادلين لهم والمتعنئين في مسئلتهم ، بل افحموا كل عالم ، واسكتوا كل ناطق واجابوا كل من اعترض على الاسلام واهله ، بعد ما عجز علماء الاسلام عن جواب كثير من تلك المسائل المشكلات .

ومنها : كثرة المؤلفات من علماء العامة في فضل ائمتنا عليهم السلام واخبارهم كما ستعرفه ، وفي ذم ائمتهم والطعن عليهم كما لا يخفى على المتتبع .

ومنها : ماهو ظاهر مشهور باق الى الان من المعجزات والكرامات المشاهدة عندقبورهم : من اجابة الدعوات ، وشفاء المرضى من الاكهم والابرس والاعمى ، كما هو معروف عند قبرالحسين وقبر الرضا عليهما السلام وغيرهما من ائمتنا عليهم السلام مما لا يمكن انكاره .

ومنها : اتفاق ائمتنا عليهم السلام على دعوى الامامة ، واقرار كل واحد منهم

للاخر ، ومدح بعضهم بعضاً ؛ ومن السابق على اللاحق ، و اعتراف اللاحق بالسابق وكثرة الاختلاف بين المتقدمين عليهم والمنازعين لهم وذم كل واحد منهم للاخر وطنه فيه .

ومنها : اخبار كل واحد منهم بالامام الذي بعده وهو اعجاز واضح وكذا اخبارهم كلهم واحداً بعد واحد بغيبة المهدي عليه السلام فوافق الخبر المخبر فهذا نص منهم واعجاز لهم كلمهم .

ومنها : انهم ماسألوا احداً عن مسألة قط على وجه الامتحان فقدران يجيبهم عنها ، كما اتفق للصادق عليه السلام مع هشام والرضا عليه السلام مع اهل الاديان ، وللمجواد عليه السلام مع يحيى بن اكرم وغيرهم الى غير ذلك من الوجوه والله الموفق .

والثالثة الرابعة : الخبر المتواتر خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه ، لاستحالة نواطئهم على الكذب عادة ، واقادته للعلم واليقين امر معلوم وجداني لا يشك فيه عاقل ، خصوصاً مع ملاحظة القيد الاخير والمنكر مكابر لعقله ، والمشكك مكذب لوجدانه ، وانما ينكره بلسانه او يقلب عليه الوسواس ولولم يكن وجباً للعلم لما حصل لنا العلم بوجود احد من الملوك المتقدمين ، ولا بوجود احد من الانبياء السابقين ، والبلدان التي

لم نرها والوقائع العظيمة التي لم نعرضها ، والمصنفات المشهورة التي لاشك في صحة نقلها ووجود العلماء السابقين المشهورين ، والشعراء المعروفين المتقدمين بل المعاصرين وامثال ذلك وهو واضح البطلان وظاهر الفساد .

وشرايطه المذكورة في محلها وينظمها استحالة نواطئهم على الكذب عادة واستنادهم الى الحس واستواء الطرفين والواسطة .

ولا بد من خلو ذهن السامع من الشبهة والتقليد لخلاف مضمون التواتر ، فانه حينئذ لا يفيد العلم لانه كلما سمع خبراً كذبه او اوله وهو شرط تفرد به السيد المرتضى وواقفه من تأخر عنه وهو جيد جداً ، وكفاه الوجدان دليلاً ، وبه يجاب اليهود والنصارى اذا قالوا : لو كانت معجزات نبيكم متواترة لافادتنا العلم كما افادتكم ، ومثلهم العامة اذا قالوا : ذلك في نصوص ائمتنا عليهم السلام ومعجزاتهم .

وهو قسمان ، لفظي : قد تواتر لفظه . ومعنوي : قد اختلف لفظه واشترك في

معنى خاص كأكثر النصوص والمعجزات ، وكأخبار كرم حاتم وشجاعته على عليه السلام وكرمه وقد صرح بما قلناه وبما هو باخ منه جماعة من علمائنا الأصوليين والإخباريين بل لاختلاف بينهم فيه ، وكوت افادة التواتر العلم بديهاً او نظرياً مما لا فائدة في تحقيقه واستدلال الائمة عليهم السلام بالتواتر كثير ياتى بعضه فى مواضع .

إذا هرفت هذا ظهر لك تواتر النصوص و المعجزات الاتية انشاء الله تعالى ، بل تجاوزها حد التواتر بمراتب فانها اكثر بكثير من كل ما تنفقوا على تواتره لفظاً او معنى ، مثل وجوب الصلوة و الزكوة وتحريم الخمر واخبار المعاد ، وكرم حاتم وغزاة بدر واحد وحنين ، وخبر الخضر وموسى وذى القرنين وامثال ذلك ، وكثرة النقلة من الشيعة وغيرهم بحيث لا يحصى لهم عدد ظاهري ، واجتماع الشرايط المذكورة واضح لا ريب فيه ، ومن خلا ذهنه من شبهة او تقليد حصل له العلم من هذه الاخبار بحيث لا يحتمل النقيض عنده اصلاً ، ولو انصف العامة لعلموا ان نصوص ائمتنا عليهم السلام ومعجزاتهم اوضح تواتر من نصوص النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزاته ، ولو انصف اليهود والنصارى وامثالهم لعلموا ان تواتر نصوص نبينا وائمتنا عليهم السلام ومعجزاتهم اوضح واقوى من تواتر نصوص انبيائهم ومعجزاتهم كما اشرنا اليه سابقاً .

وقد ادعى بعض العامة ان التواتر لا يتحقق باقل من خمسة نفر ، وقد رد ذلك علمائنا لضعف دليله جداً وكذا اكثر العامة ؛ والوجدان دال على انه قد يحصل العلم بمادون الخمسة ، واحوال المخبرين مختلفة وكذا الوقائع ، وزعم ذلك القائل : انه لو حصل العلم باخبار الاربعة لما وجب على الحاكم ان يستزكيهم فى حد الزنا مثلاً لكنه واجب قطعاً .

وجوابه واضح وهو : اننا نقول باستحالة تواطئهم دائماً على الكذب من حيث انهم اربعة بل بانضمام احوالهم وتقتم وصدقهم وصلاحيهم وعدم تهمتهم ونحو ذلك .
والقول بان خبرهم ليس بمتواتر بل محفوف بالقرينة بعيد جداً ، لاستلزامه كون خبر المائة بل الالف خبر واحد محفوف بالقرينة اذا كان لاحوال المخبرين فى استحالة تواطئهم على الكذب مدخل ما وذلك باطل قطعاً .
على انه لا فرق بين النوعين فى افادة العلم وانما جعلوهما نوعين اصطلاحاً ويعد

بل يستحيل ان لا يكون لا حوال المتحبرين دخل اصلا في تحقق ذلك الوصف واقله
عدم التهمة .

وقد قال بعض العامة : انه لا يتحقق التواتر باقل من عشرة ، وقيل من اثنى عشر
وقيل : من عشرين ، و ليس لهم دليل يليق نقله او يستحق الجواب ، وقد رده الفريقان
لضعف دليله ولمخالفته للوجدان في بعض الاحيان ، مع حصول بعض ماهر من القرائن
والمؤيدات ، وربما يختلف باختلاف العادات ، و الضابط عدم احتمال النقيض عادة
وهذا ظاهر لا يخفى

اقول : ولعل بعض من يقف على كثرة النصوص والمعجزات الاتية يتعجب من
كثرتها او يحصل له الملل من مطالعتها او كتابتها ؛ او يوسوس اليه الشيطان ان بعضها
موضوع او اكثرها ، ويخطر بباله انه اذا كان كذلك كان ينبغي ان لا يشك فيهم احد
ولا يقدر ان يناديهم في الامامة منازع ، او يتقدم عليهم متقدما او يستبعد ذلك ؟ .

فقول له : ان هذا الامر العظيم لما كان اهم المطالب الدينية تعين من الله والنبي
والائمة عليهم السلام الاعتناء والاهتمام به ، وقد فعلوا ذلك عليهم السلام في مدة تزيد على ثلثمائة
سنة ليتقطع عذر المكلفين و تثبت الحجة عليهم ، وكانت التقية والخوف تمنعهم احيانا
حتى ان النبي ﷺ كان لا يقدر على اظهار ذلك عند المناققين واعداء الائمة الطاهرين
غالبا ، وكذا الائمة عليهم السلام للعلم بعدم القبول و ترتب المفسدة وزيادة العداوة
وكان يمنعهم من اظهار المعجزات ايضا الخوف على الناس من اعتقاد الغلو ، ويظهرونها
عند الاحتياج اليها وانتفاء المفسدة ، و احتمال الوضع في البعض مع بعده للغنى
عنه و عدم الحاجة اليه ، وكثرة النصوص لا يضرن شيئا لان نصفها بل عشرين بل حديث
واحد منها كاف ، ولبت شعري اى عاقل يجوز وضع الجميع ؟ واذا جاز ذلك فباى
نقل يوثق؟ ولم لم يوضع حديث واحد يتضمن ناصرياً اوعاجزا ظاهراً للمتقدمين عليهم؟
والجواب : الشك والنزاع فاما لعدم الاطلاع لاختفاء الاحاديث عن كثير من
الناس في اول الامر كما ذكرناه ، اولانكار ما علم حياً للرئاسة او حسداً او عنادا ، فان اسباب
العداوة كثيرة ، وحب الدنيا رأس كل خطيئة ، والاستبعاد ليس بدليل ، مع ان القرآن
والنقل المتواتر دل على ان الانبياء السابقين عليهم السلام نسوا نصاً ظاهراً واضحاً على

اوصيائهم وخلفائهم ولم تقبل اممهم ذلك ، فكيف يستبعد مثله في هذه الامة ؛ والوجدان دال على انه كثير أيا يحمل الحسد والمداوة وحب الرياسة على انكار الامور المعلومه المتيقنة كما في قوله تعالى : **وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلوا** .

ولعل ما لم ينقل (يصلخل) اليها من النصوص والمعجزات اكثر مما نقل اليها ، لتوفر الدواعي الى الكتمان خصوصاً في زمان المتقدمين على امير المؤمنين ، وفي زمان بنى امية وبنى العباس وغيرهم ، نعم كثير من تلك الاحاديث مروى بالمعنى وهو جازئ وكثير منها مروى بالفاظه ، وقد يكون الخوف والمنع احياناً داعياً الى الرغبة في النقل ، فان المرء حريص على مامنع وعلى كل حال لا يوجد نقل اوثق من هذا النقل قطعاً والله اعلم .

الخلاصة : قد يفترون خبر الواحد بقرائن دالة على صحته بحيث يفيد العلم والقطع وهذا ايضاً لا يقدّر عاقل على انكاره ، وان انكره فانما ينكره بلسانه تعصباً وعناداً والافانه وجداني لا يقبل التشكيك ، وكل عاقل يسمع كل يوم اخبار آحاد ممن لا يتم وفي نقلها فيجزم بها ، ويحصل له العلم واليقين منها بحيث لا يحتمل النقيض عنده ، وكذا المكاتبات كثيراً ما تفيد اليقين بحيث لا يبقى شك في صحتها ، وقد وردت تصريحات في الاحاديث : بان الكتابة من جملة القرائن المفيدة للعلم ذكرناها في موضع اخر ، والوقايح في ذلك تختلف في زيادة الاحتياج الى القرآن و الضابط عدم احتمال النقيض عادة .

وقد هو : بما اذا اخبر شخص بموت مريض ووجدنا الصباح في داره ؛ والنفس على بابيه والناس يدخلون للتعزية الى غير ذلك ، وتختلف العلم وظهور الخلاف في بعض الافراد لا ينافي ذلك لان القرائن هناك لم تصل الى حد افادة اليقين ، فاذا وصلت الى ذلك الحد حصل العلم واستحال ظهور الخلاف عادة .

وقد تشبه بعض افراد الظن لقوته ببعض افراد العلم لضعفه اولضعف بصيرة من يريد تمييز افراد العلم والظن ، ولا يخفى ان اكثر الافراد من النوعين ظاهرة لا تشبه وانما الاعتبار الافراد الظاهرة الفردية فاذا حصل احدها لم (لاخل) يحتمل النقيض ، وقد وقع هنا فراط و تفريط لما قلنا وكلاهما مذمومان وخير الامور واسطها .

وما يظهر من عبارة بعض علمائنا من ان خبر الواحد المحفوف بالقرينة لا يفيد العلم فمعناه المحفوف بقرينة لا يمنع معها النقيض ، فان مسمى القرينة قد لا يفيد العلم لاشتراط عدم احتمال النقيض . ولعل مراد ذلك القائل عدم افادة العلم بحكم الله في الواقع ، لاحتمال تقيية و نحوها وان افاد العلم بحكم ثبت عن المعصوم . ولعل مراده انه يفيد العلم بمضمون الخبر لاشتبوت نفس الخبر ، لاحتمال كونه كذبا موافقا للحق ومن القرائن على ذلك ان صاحب ذلك القول قد صرح في مواضع بان الخبر المحفوف بالقرينة يفيد العلم وهو موافق لكلام اكثر المتقدمين والمتأخرين .

واعلم ان القرائن قسمان ، منها : خارج عن الخبر والمخبر ومنها . ما هو خاص من احوالهما ، وقد غفل بعض المتأخرين عن القسم الثاني واعترف به المحققون من العلماء ، والوجدان شاهد صدق به ، وقد ذكر صاحب المعالم وغيره : ان احوال الرواة من جملة القرائن ، وقد ذكرنا جملة من القرائن في خاتمة كتاب تفصيل وسائل الشيعة ، واكثرها منصوص والباقي داخل في العمومات ، واستدلال الائمة عليهم السلام بهذا القسم كثير .

اذا عرفت ذلك ظهر لك ان اكثر احاديث النصوص والمعجزات محفوف بالقرائن القطعية فلولا يمكن المجموع متواتراً لكان كل واحد منها مما هو محفوف بالقرائن كافياً لافادته العلم .

والتحقيق : ان كون الراوى ثقة يؤمن منه الكذب عادة من جملة القرائن ، وكذا كون راويه غير متهم في روايته لعدم موافقته لاعتقاده ، فانه ثقة بالنسبة الى نقل مثله اذا وافق الحق وان كان ضعيفاً اذا نقل ما يوافق اعتقاده ، ومن هذا القسم نقل العامة النصوص على ائمتنا ومعجزاتهم كما هو ظاهر ، والقرائن كثيرة جداً غير ذلك وانما ذكرنا ذلك استظهاراً للاحتياجنا اليه ؛ فان اخبار النصوص والمعجزات قد تجاوزت حد التواتر اللفظي والمعنوي والله الهادى .

السادسة : سير دعليك انشاء الله تعالى احاديث كثيرة تتضمن النصوص والمعجزات مروية من طرق العامة موجودة في كتبهم و مصنفاتهم ، وكثير منها مذكور في كتب الامامية ومؤلفاتهم يروونه عن شيوخ العامة ورواتهم كما يظهر لك انشاء الله .

ونحن نعلم قطعاً أن مانقله علمائنا من كتب العامة اهل السنة من النصوص والمعجزات حق وصدق، وما كذبوا فى النقل لانهم مع نقيتهم وامانتهم اظهر وامصنعتهم بين الامامية والمخالفين لهم، و تحذروا بصحة ما فيها كل من وقف عليها ومضت مدة مدبرة وسنون عديدة لم يطعن أحد من المخالفين فى نقلها فضلاً عن الامامية فعلمنا ان كل مانقلوه كما نقلوه لاشك ولا ريب فيه، وقد تبعت اكثره ايضاً فوجدت نقله صحيحاً، ومن شك فيه فليرجع الى تلك الكتب فهى موجودة اواكثرها.

وليت شعرى اى عالم فاضل صالح يرضى بان يفضح نفسه بظهور كذبه واقتراؤه فى كتابه فى الامور المحسوسة؟ كما اذا نقل من كتاب مشهور معروف، هذا لايظنه احد عرف احوال علمائنا المصنفين بهم، خصوصاً مع عدم الحاجة الى ذلك كما هنا. ولم نذكر من روايات العامة التى اخذنا هامن كتبهم الا القليل وانما ذكرناها للاحتجاج بها عليهم و رجاء قبولهم لها، و اهتدائهم بها، و كونها محفوظة بقرينة واضحة هى كون رواياتهم غير متهمين فيها كما ذكرنا، وقد اخبرنا ها عن روايات الخاصة لان احاديثنا اوثق منها، ولانها مشتملة على افراط و تفريط، وانما او ردناها، لان الائمة عليهم السلام كثيراً ما كانوا يحتجون عليهم فى الامامة ونحوها برواياتهم وبكل ما يعقدون حججه كما ياتى انشاء الله.

ورايئنا علمائنا المتقدمين والمتأخرين قد فعلوا ذلك ولم يتوقفوا فيه، حتى انهم ربما قد مواد روايات العامة فى ذلك على روايات الخاصة وربما اقتصروا على روايات العامة ايضاً وكلاهما غير جيد لمامر.

وقد روى الشيخ فى التهذيب والاستبصار فى احاديث المواريث باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن الاحكام ؟ فقال : تجوز على اهل كل ذى دين بما يستحلون . وباسناده عن ابي الحسن عليه السلام قال : الزمهم بما الزموا به انفسهم ، قال الشيخ : وروى انه قال عليه السلام : ان كل قوم دانوا بشئ يلزمهم حكمه ؛ ومما يناسب ذلك ما روى الحكمة ضالة المؤمن حيشما وجدها فهو احق بها . و ما روى : خذ الحكمة و اومن اهل الضلال ، و ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام : لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال . و روى البرقى فى المحاسن ، عن على بن عيسى ، عن ابي مسعود رفعه قال

قال المسيح عليه السلام : خذوا الحق من اهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من اهل الحق .
وعن النوفلى عن السكونى عن ابي عبد الله عليه السلام عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال : غريبتان ! كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها ، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها . ورواه
الصدوق فى الفقيه مرسلًا .

و عن على بن سيف قال قال امير المؤمنين عليه السلام : خذوا الحكمة ولو من
المشركين .

وعن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
فى حديث قال : قال المسيح عليه السلام : خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا الى عمله .
و روى ابو على الطوسى فى الامالى بسنده عن على عليه السلام قال : الهيبة خيبة ،
والفرصة خلصة ، والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو من عند المشرك تكونوا
(فكونوا خيل) احق بها واهلها .

و روى عنهم عليهم السلام بطرق متعددة : اعلم الناس من جمع علم الناس الى
علمه . و عنهم عليهم السلام : اذا جاءكم حديث فاعرضوه على الكتاب والسنة ، فما
وافق الكتاب والسنة فاقبلوه ، وما خالف الكتاب والسنة فردوه .

فان قلت : قد ورد النهى عن رواية احاديث العامة والامر بمخالفتهم حتى روى
ابن ادریس فى آخر السرائر نقلاً من كتاب ابان بن عثمان ، عن هرون بن خارجة
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له : اتانا نأتى هؤلاء المخالفين فنسمع منهم الحديث
فيكون حجة لنا عليهم ، فقال : لاتانهم ولا نسمع منهم لعنهم الله و لعن ملأهم المشركة .
قلت : اتيانهم و السماع منهم غير الاحتجاج عليهم و الزامهم بالحق برواياتهم
وانتخابها من كتبهم للرد عليهم ، فالنهي عن احدهما لا يستلزم النهي عن الاخر ووجه

النهي عن اتيانهم و استماع حديثهم واضح و هو ترتب مفساد متعددة على ذلك ؛ منها
اظهار اعتقادهم ، و تكثير سوادهم ، و الاعتزاز بكثير من اقوالهم ، و الانخداع ببعض
باطلهم و ضلالهم ، و الشاركة فى اضلال اتباعهم .

و ان الذى ياتيه لسماع ما هو حجة عليهم لا بد ان يسمع كثيراً مما هو حجة
لهم و اتيانه اياهم تعظيم لهم ، و تقوية لبدعتهم ، و لا يأمن ان يعلق بقلبه بعض شبهاتهم

وتمويهاهم ولو في بعض الجزئيات كما وقع لبعض علمائنا المتأخرين حيث غفلوا عن تلك المناهي ، فترد أعلوم العامة ومؤلفاتهم عند علمائهم ، واكتروا من مطالعة كتبهم ومدارستها ، فانتهى حال بعض المتأخرين الى ما يضيّق المقام عن ذكره واصله من علماء العامة وكتبهم وقد وقع في رواياتهم افراط وتفريط واكثرها مكذوب موضوع . وقد نقل الشهيد الثاني في دراية الحديث : ان جماعة من الصوفية جوزوا

وضع الحديث و كانوا من العامة فكيف يؤمن مثلهم على الحديث او يعتمد عليه اذ يوثق به .

وقد روى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار عن ابيه عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه ، عن ابراهيم بن ابي محمود ، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث قال : قلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ان عندنا اخبار في فضائل امير المؤمنين وفضائلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفكم لانعرف مثلها عندكم أفندين بها ؟ .

فقال : يا بن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن جدّي عن آباءه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من اصفى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبده الله ، وان كان الناطق عن ابليس فقد عبدا ابليس .

ثم قال : يا بن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخباراً في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة اقسام ، احدها : الغلو ، وثانيها : التقصير في امرنا ، وثالثها : التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبواهم الى القول بربوبيتنا ، و اذا

سمعوا التقصير اعتقدوه فينا و اذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم تابوا بنا باسمائنا ، وقد قال الله تعالى : ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يميناً و شمالاً فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ، ومن فارقنا فارقناه فان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبره ممن خالفه ، يا بن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيمخير الدنيا والاخرة .

أقول : لا يخفى على من نظر فيما نوردته من الاخبار من طريق العامة من النصوص والمعجزات انه ليس من القسم المذكور في هذا الحديث الذي تضمن النهي عنه ، لوجوده او وجود مثله في احاديث الائمة عليهم السلام ، فلا يكون النهي شاملاً له بل الرخصة السابقة شاملة له و ما قلناه ظاهر من قوله : لانعرف مثلها عندكم ، ومن ذكر الاقسام الثلاثة ، وما اوردها في هذا الكتاب ليس بداخل في احدها والله الموفق .

الغاية السابعة : سنذكر انشاء الله جملة من الاشعار المتضمنة للنصوص والمعجزات لان الاشعار المذكورة من جملة الروايات ، و الشاعر ناقل لما يورده في شعره منها مرسلات غالباً ، فاما حسان وامثاله فبشعرهم حديث غير مرسل وهو ظاهر ، و قد يحصل في الاشعار من النصوص والمعجزات ما لم نقف على رواية به ، فالاحتياط نقله الانبي لم نقل من ذلك الا القليل لعدم الاحتياج اليه ، و عدم توقف التواتر عليه و يلزم من استقصاء هذا القسم الاطالة و الاطناب ، ولا يخفى ان الكلام الفصيح ابلغ تاثيراً في النصوص ، واقوى تمكناً في القلوب ، واقرب الى حصول قبول المعنى المطلوب ، وان الشعر ابلغ من النثر غالباً . وقد اطلق السحر الحلال على الكلام الفصيح لشدة تأثير بعض الاقوال ، وقوة تغيير الاحوال .

وروى عن النبي ﷺ انه قال : ان من الشعر لحكماً ، وان من البيان لسحراً وروى عن الصادق عليه السلام : انما سمى البليغ بليغاً لانه يبلغ حاجته باهون سعيه .

الغاية الثامنة : لا يخفى ان اثبات النبوة والامامة غير موقوف على اثبات التوحيد والعدل بطريق التفصيل ، بل تكفي المعرفة الاجمالية وبعدها يمكن اثبات النبوة والامامة ، واستفادة تفاصيل التوحيد بل اصل التوحيد والصفات والعدل والمعاد وغير ذلك من النبي والامام صلوات الله عليهما ، وهذه طريقة المتقدمين من علمائنا ، نقل ذلك عنهم الخاصة و العامة .

حتى قال العلامة في النهاية : اما الامامية فالاخباريون منهم لم يعملوا في اصول الدين وفروعه الاعلى اخبار الاحاد المروية عن ائمتهم (انتهى) . ولا ريب ان ما اعتمدوا عليه من ذلك محفوف بالقرائن حيث لا يكون متواتراً خصوصاً في الاصول ، و ان

حجتهم على حجة الدليل السمعي عقلي لاسمعي كماياتي .

التاسعة : اعلم ان لنا طرقاً الى رواية الكتب التي نقلناها ، والاخبار التي جمعناها قد ذكرنا بعضها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة وغيره ، ولا حاجة الى ذكرها هنالان هذه الاخبار وهذه الكتب متواترة ، وقد ابتدأنا باسم من نقلنا من كتابه ومن اراد الطرق فقد دللناه عليها فليرجع اليها .

العاشر : في ذكر جملة من كتب اصحابنا الامامية التي نقلنا منها في هذا الكتاب ومن عرف احوالها واحوال مؤلفيها علم ان كل حديث منها اذا كثرت محفوظات بقرائن كثيرة توجب العلم ولا تنقص عن التواتر ، وان تنزلنا قلنا انها تسهل حصول التواتر باقل مراتب الجمع غالباً خصوصاً مع عدم المعارض كما هنا ، وهذه اسما للكتب **المشار اليها :**

كتاب الله القرآن الكريم ، الصحيفة الكاملة لعلي بن الحسين عليه السلام ، كتاب الكافي للشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق رئيس المحدثين : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، كتاب التهذيب للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، كتاب الاستبصار له ، كتاب عيون الاخبار لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه ايضاً ، كتاب معاني الاخبار له ، كتاب حقوق الاخوان له **اولاها** ، كتاب الروضة في الفضائل المنسوب اليه .

كتاب اكمال الدين و اتمام النعمة له ، كتاب الامالي و يسمى المجالس له ، كتاب الخصال له ، كتاب الملل له ، كتاب ثواب الاعمال له ، كتاب التوحيد له ، كتاب فضل الشيعة له ، كتاب صفات الشيعة له ، كتاب الاعتقادات له ، كتاب فضائل شهر رمضان له ، كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ايضاً ، كتاب المجالس و الاخبار له ، كتاب مصباح المتجدد له ، كتاب مختصر المصباح له ، كتاب الامالي لولده ابي علي الحسن .

كتاب المحاسن لاحمد بن ابي عبدالله البرقي ، كتاب تحف العقول عن آل الرسول للحسن بن علي بن شعبة ، كتاب بصائر الدرجات للصغير لمحمد بن الحسن الصفار ، كتاب بصائر الدرجات الكبير له ، كتاب منتخب البصائر لسعد بن عبدالله ، كتاب المحكم و المتشابه للسيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي ، وكله منقول

من تفسير النعماني / كتاب قرب الاسناد لعبدالله بن جعفر الحميري / كتاب الكفاية
في النصوص على عدد الائمة عليهم السلام للشيخ الصدوق على بن محمد (بن خل) الخزاز
القمي / كتاب نهج البلاغة للسيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي / كتاب الاحتجاج
على اهل المجاج لاحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي / كتاب مجمع البيان للشيخ
ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي / كتاب اعلام الوري باعلام الهدى له / كتاب
صحيفة الرضا ^{عليه السلام} رواية / كتاب مسائل الاخلاق لولده الحسن بن الفضل / كتاب
بشارة المصطفى لشيعته المرتضى للشيخ عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري ،
كتاب الخراج والخراج للشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي / كتاب قصص
الانبياء له / كتاب مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين ^{عليه السلام} للمحافظ
رجب البرسي / كتاب المزار لجعفر بن محمد بن قولويه القمي / كتاب الغيبة لمحمد
بن ابراهيم النعماني / كتاب التفسير القرآن لمحمد بن مسعود العياشي (لكن الذي
وصل اليها هو النصف الاول وقد حذف بعض النسخ اسانده) .

٦٧ كتاب كشف الغمة لعلی بن عیسی بن ابی الفتح الاربلی، كتاب تفسير القرآن
لعلی بن ابرهیم بن هاشم، كتاب طب الامة عليهم السلام للحسين بن بسطام، كتاب
الارشاد الى حجج الله على العباد للمشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، كتاب
الامالي له، كتاب مسار الشيعه له، كتاب الاختصاص له، كتاب تفسير القرآن للامام
الحسن العسكري عليه السلام، كتاب روضة الواعظين لمحمد بن احمد القتال، كتاب فرحة
الفرى للسيد غياث الدين عبدالكريم بن احمد بن طلاس الحسنى، كتاب عين العبرة
فى غبن العترة للسيد احمد بن موسى بن طلاس الحسنى، كتاب المعبر للمشيخ
المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي، كتاب الرجال لمحمد بن عمر بن عبدالعزيز
الكشي، كتاب تنبيه الخاطر لورام بن ابى فراس، كتاب امان الاخطار للسيد رضى
الدين على بن موسى بن طلاس الحسنى .

٧٦ كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف له كتاب الطرف تنمعة الطرائف
له كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة له كتاب مبعج الدعوات له كتاب سعد السعود
له كتاب الاقبال له كتاب الملهوف على قتل الطفوف له رسالة النجوم له كتاب

ارشاد القلوب للحسن بن محمد الديلمسى، كتاب الاستنصار فى النص على الائمة
الاطهار لمحمد بن على الكراچكى، كتاب كنز الفوائد له، كتاب تفضيل امير المؤمنين عليه السلام
له، كتاب الايات الباهرة فى فضل العترة الطاهرة للشيخ شرف الدين بن على
النجنفى (وربما نسب الى غيره) :

كتاب جامع الاخبار للحسن بن الفضل الطبرسى، كتاب تفسير القرآن لفرات
بن ابراهيم الكوفى، كتاب البرهان فى النص على عليه السلام لعلى بن محمد العدوى
الشمشباطى، كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى، كتاب الشافى له،
كتاب المناقب المشهور بالعمدة ليحيى بن الحسن بن الحسين بن البطريق الحللى،
كتاب الاربعين لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامى، وكتاب الغيبة المتمتع من
كتاب الانوار المضيئة لعلى بن عبد الحميد الحسينى، كتاب منهاج الكرامة فى معرفة
الامامة للشيخ العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحللى، كتاب نهج الحق وكشف
الصدق له، كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول المنسوب اليه، كتاب منتهى
المطلب له.

كتاب اثبات الرجعة للفضل بن شاذان، كتاب الغارات لابراهيم بن محمد
الثقفى، كتاب شرح تهذيب الاحكام لمولانا محمد طاهر القمى، كتاب الاربعين من
الاربعين عن الاربعين فى فضائل امير المؤمنين للشيخ منتجب الدين بن بابويه، كتاب
الرجال لاحمد بن على بن العباس النجاشى، كتاب عدة الداعى لاحمد بن فهد الحللى،
كتاب المذهب شرح المختصر له، كتاب تحفة الطالب فى مناقب على بن ابي طالب عليه السلام
لمحمد بن على العاملى، كتاب تحفة الابرار فى فضائل الائمة الاطهار (ع) للسيد
حسين بن مساعد الحائرى، كتاب المصباح لابراهيم بن على السكعمى، كتاب مفتضب
الانثر فى النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام لاحمد بن محمد بن عياش
الجوهري، كتاب الهداية فى الفضائل للحسين بن حمدان الحضرى، كتاب جواب
المسائل السروية للشيخ المفيد، كتاب الفرقة الناجية لابراهيم بن سليمان القطيفى
كتاب كشف اليقين للعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر.

كتاب مناقب فاطمة وولدها (ع) للشيخ ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى الامامى

١٠٢ / كتاب المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان / كتاب الفضائل لابي الحسن بن شاذان ،
 كتاب مفتاح الفلاح للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي / كتاب كنز المطالب
 في فضائل علي بن ابي طالب للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي ، كتاب مطالع
 الانوار للشيخ عبد علي القطيفي ، كتاب شرح نهج المسترشدين للمقداد بن عبد الله
 السيوري ، كتاب الصوارم المهرقة للقاضي نور الله في جواب الصواعق المهرقة لابن حجر
 كتاب سليم بن قيس الهلالي / كتاب علل الاشياء لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم / مجلس
 ابن بابويه مع ركن الدولة .

١١٠ / كتاب شرح اعتقادات ابن بابويه للشيخ المفيد ، كتاب الفضائل للشاذان بن
 جبرئيل القمي ، كتاب التتمعة في معرفة الائمة عليهم السلام للسيد تاج الدين (بن خلد) علي بن
 احمد الحسيني العاملي ، كتاب حديقة الشيعة لمولانا احمد الاردبيلي / كتاب
 غوالي اللثالي لمحمد بن علي بن ابي جمهور الاحسائي / كتاب الصراط المستقيم الى
 مستحق التقديم لعلي بن يونس العاملي / كتاب الاربعين لعطاء الله بن فضل الله الحسيني
 كتاب نفحات اللاهوت في لمن الجبت والطاغوت للشيخ علي بن عبد العالي العاملي
 الكركي / كتاب الانوار البديرة في رد شبه النواصب القدريّة للشيخ حسن بن محمد
 بن علي المهلب الحلي ، كتاب العقلة العبراء في تظلم الزهراء للشيخ عبد علي بن
 حسين الجزائري ، كتاب مروج الذهب لعلي بن الحسين المسعودي / كتاب احقاق
 الحق وازهاق الباطل للقاضي نور الله .

١٢٤ / كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين (عليه السلام) لمولانا محمد طاهر القمي / كتاب
 شرح المائة كلمة للشيخ ميثم بن علي البحراني ، كتاب المناقب لمحمد بن علي بن
 شهر آشوب / كتاب اليقين في اختصاص مولانا علي بامرة المؤمنين للسيد علي بن موسى
 بن جعفر بن طلاس الحسني ، كتاب اثبات الوصية لعلي (عليه السلام) لعلي بن الحسين

١٢٩ / كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن ابي طالب للحسين بن
 محمد بن الحسن ، كتاب مصباح الانوار لهاشم بن محمد ، كتاب منهاج الحق
 و اليقين في فضائل علي امير المؤمنين (عليه السلام) للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني / كتاب
 بحار الانوار لمولانا محمد باقر المجلسي ، كتاب الابانة عن الممانلة في الاستدلال

بين طريق النبوة والامامة للمكرا جكى^{١٣٤}، كتاب تقريب المعارف لابي الصلاح العلى، كتاب منهج الشيعة فى فضائل وصى خاتم الشريعة للسيد جلال الدين، كتاب المجموع الرائق من اظهار الحقائق للسيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوى.

كتاب مجمع البحرين فى مناقب السبطين للسيد ولى بن نعمة الله الحسينى الرضوى، كتاب مقتل عمر، كتاب التحفة فى الكلام، كتاب منهاج النجاة لمولانا محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشى^{٤٤}، كتاب المناقب المرتضوية لمير محمد صالح الحسينى الترمذى الكشفى^{٤٥}، كتاب مصائب النواصب للقاضى نور الله، كتاب ابي سعيد عباد العصفري^{٤٦}، كتاب زيد النرمى، كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمى، كتاب محمد بن المشى بن القسم الحضرمى^{٤٧}، كتاب سلام بن ابي عمرة، كتاب عبد الملك بن حكيم، كتاب شرح بائية السيد الحميرى للسيد المرتضى^{٤٨}، كتاب النوادر لعلى بن اسباط.

وغير ذلك من الكتب التى صرحنا باسمائها عند النقل منها، وقد نقلنا من كتب اخرى من مؤلفات الامامية لم نرها لسكن نقل منها بعض اصحاب المؤلفات السابقة، و نقلنا نحن منها بالواسطة بعضها قدرايته ولم يحضرنى عند جمع هذا الكتاب.

فمنها : كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميرى، كتاب مولد فاطمة عليها السلام وفضائلها لابن بابويه، كتاب المبعث لعلى بن ابراهيم بن هاشم، كتاب تفسير النعمانى، كتاب محمد بن على بن الفضل الثقة، كتاب المزوار لمحمد بن همام، كتاب منازل من القرآن فى اهل البيت عليهم السلام لمحمد بن العباس بن مردان الثقة، كتاب عبد الله بن حماد الانصارى، كتاب تفسير ابي حمزة الثمالى، كتاب المعرفة لابراهيم بن محمد الثقفى، كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشمرى، كتاب التفهيم للحسن بن ابي حمزة الحسينى، كتاب اخبار ابي هاشم الجعفرى لاحمد بن محمد بن عياش الجوهري، كتاب الواحدة للمحسن بن محمد بن جمهور القمى، كتاب الرد على الزيدية لجعفر بن محمد الدورى، كتاب المشيخة للمحسن بن محبوب، كتاب خصائص الائمة للسيد المرتضى، كتاب النخب للمحسن بن جبير، كتاب المقامات، كتاب محمد بن احمد بن داود القمى، كتاب

جعفر بن بشير (مبشر خ ل)، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام للثقفى، كتاب: إجابة الطلب وغاية السؤل فى مناقب آل الرسول لابراهيم بن على بن بكرموس الدينورى .

كتاب دلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبرى الامامى، كتاب منية الداعى وغنية الواعى لعلى بن محمد بن على بن عبد الصمد التميمى، كتاب الاقتصاد للشيخ الطوسى، كتاب البرهان فى اسباب نزول القرآن لمحمد بن على بن شهر آشوب، كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكلينى، كتاب الاوصياء والوصايا لعلى بن محمد بن زياد صيمرى كتاب معالم الدين لمحمد بن الحسن البرسى، كتاب ابضاح دفائن النواصب لمحمد بن احمد بن على بن شاذان القمى، كتاب المباهلة لابی المفضل محمد بن عبد المطلب الشيبانى، كتاب عمل ذى الحجة للحسن بن اسمعيل بن اشناس، كتاب الخالص المسمى بالنشر والطفى، كتاب النبوة لابن بابويه، كتاب مصباح الانوار للشيخ الطوسى نسبة اليه صاحب الايات الباهرة، والذى وجدناه لهاشم بن محمد كمار .

كتاب ما اتفق من الاخبار فى فضل الائمة الاطهار لمحمد بن جعفر الحيارى، كتاب

الغنية للمفيد، كتاب المعراج لابی جعفر بن بابويه، كتاب در المطالب فى مناقب على بن ابيطالب، كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، كتاب الخصائص لابن البطريق كتاب الاعتبار فى ابطال الاختيار للحسين بن جبير، كتاب عبدالله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام، كتاب محمد بن على الطرازى، كتاب مولد على عليه السلام لمحمد بن بابويه كتاب اخبار الزهراء عليها السلام له، كتاب الانوار للمصاحب بن عباد، كتاب المكنون المغزون لابن شهر آشوب، كتاب الغيبة للسيد على بن عبد الحميد، وغير ذلك من الكتب التى ياتى التصريح باسمائها عند النقل منها بالواسطة انشاء الله تعالى .

فهذه جملة من كتب اصحابنا التى نقلنا منها بغير واسطة أو التى نقل منها اصحابنا وصرحوا باسمائها ونقلنا منها بالواسطة، واما ما نقلوا منه ولم يصرحوا باسمه فهو اكثر من ان يحصى .

وكذا القول فى كتب العامة الاتية ولم تصل اليها جميع كتب الامامية لنقل منها فقد اندرس اكثرها، والذى يوجد منها الان لم نطلع عليه كله، والذى تضمنه كتاب الرجال لميرزا محمد بن على الاسترآبادى، من مؤلفات علمائنا ستة آلاف

وستامة كتاب وزيادة يسيرة ، واكثرها منقول من فهرستی الشيخ والنجاشي وكلها قدالت وجمعت في زمان الائمة عليهم السلام ، وفي الغيبة الصغرى وفي اوائل الغيبة الكبرى الى سنة اربعمائة من الهجرة ، واشتمل الكتاب المذكور على سبعة آلاف من الرواة والمصنفين في المدة المذكورة ، وقدالفوا بعد ذلك ايضاً كتباً كثيرة جداً .

ولعل اكثر ما في الكتب التي اندرست موجود في كتب المتأخرين التي بقيت ووصلت الينا ونقلنا منها ؛ ولكن لا ريب انه قد بقي في الكتب التي اندرست احاديث كثيرة جداً في النصوص والمعجزات وغيرها ، فانا لا نرى كتاباً الا وهو مشتمل على ما لا يوجد في غيره الا نادراً وفيما وصل الينا بل في بعضه كفاية انشاء الله تعالى بل زيادة على قدر الكفاية والله الموفق .

الحادية عشرة : في ذكر جملة من كتب العامة المخالفين لاهل البيت عليهم السلام الذين سموا انفسهم اهل السنة والجماعة ، واما نقلنا منها جملة من النصوص والمعجزات للاحتجاج بها عليهم لعدم قدرتهم على انكارها ، وكونهم غير متهمين في روايتها وان كانوا متهمين في رواية ما سواها كما اشرنا اليه سابقاً .
واكثر هذه الكتب لم نقل منها الا بالواسطة كما ياتي بيانه انشاء الله ؛ فان علمائنا قد كفونا مؤنة تتبعها واستخراج الاخبار المذكورة منها ، وبعضها قد نقلنا منه بغير واسطة .

وهو : كتاب مطالب السبول في مناقب آل الرسول ، للشيخ كمال الدين محمد بن طامحة الشافعي ، كتاب المناقب لخطب الخطباء ، موفق بن احمد المالكي الغوازمي ، كتاب الفصول المهمة في معرفة الائمة العلى بن محمد المالكي ، كتاب شرح نهج البلاغة لعز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي الحنفي ، كتاب المصاييح للحسين بن مسعود الفراء البغوي ، كتاب تفسير القرطبي والذي عندنا منه جلد يقارب العشرين ، كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر . كتاب احياء العلوم للغزالي ، كتاب مناقب علي عليه السلام لاحمد بن حنبل اولولده عبدالله بن احمد بن حنبل ، فانه يروي جميع ما فيه عن ابيه ، كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن ابي طالب عليه السلام لبعض علماء السنة ، وما راينا منه الاقل من النصف .

كتاب ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى لمحب الدين الشافعى الطبرى ،
 كتاب مفاتيح الغيب في تفسير القرآن لفخر الدين الرازى ، كتاب انوار التنزيل تفسير
 القاضى البيضاوى ، كتاب مشكوة المصاييح لمحمد بن عبدالله الخطيب ، كتاب معالم
 التنزيل في تفسير القرآن للبغوى ، كتاب شرح المواقف للسيد شريف ، كتاب الاربعين
 فى اصول الدين لفخر الدين الرازى ، كتاب جواهر المطالب فى فضائل على بن ابي
 طالب لبعض علماء اهل السنة .

كتاب تاريخ الشيخ عبدالرحمن السيوطى الشافعى ، كتاب التذكرة باحوال
 الموتى وامور الآخرة لمحمد بن احمد القرطبي ، كتاب تاريخ ابن خلكان ، كتاب جامع
 الاصول لابن الاثير ، كتاب النهاية له ، كتاب در المنثور للسيوطى وغير ذلك مما
 ياتى التصريح به انشاء الله .

واما : كتب العامة التى نقلنا منها بالواسطة ، إمّا لأنّهم نره ؛ و امالانه لم
 يحضرونا وقت جمع هذا الكتاب ، وان كنا قدرنا من قبل ففى اكثر من ان تحصى .

فمنها : كتاب صحيح محمد بن اسماعيل البخارى ، كتاب صحيح مسلم بن الحجاج
 كتاب صحيح الترمذى ، كتاب صحيح النسائى ، كتاب الجمع بين الصحيحين له محمد
 بن نصير الحميدى ، كتاب الجمع بين الصحاح الست لرزين العبدى ، كتاب المناقب

للفقيه الشافعى على بن المغازلى ، كتاب الاربعين لموفق بن احمد الخوارزمى ،
 كتاب البعث والنشور لاحمد بن الحسين البيهقى ، كتاب احكام القرآن لابي بكر
 الرازى ، كتاب شواهد التنزيل للحاكم عبيد الله بن عبدالله الحسكانسى ، كتاب شرف
 النبوة لابي سعد الواعظ ، كتاب مقاتل الطالبين لابي الفرج الاصفهاني ، كتاب اللباب ،
 كتاب معالم العترة النبوية لعبد العزيز بن اخضر الجنايدى ، كتاب الال لابن خالويه ،
 كتاب ربيع الاربر للزمخشري ، كتاب رسالة ابي عثمان الجاحظ ، كتاب تاريخ ابن
 الاثير الجزرى ، كتاب مواليد الائمة لابن الخشاب الحنبلى ، كتاب اليواقيت لابي
 عمر الزاهد .

كتاب المسترشد للطبرى ، كتاب كفاية الطالب فى مناقب على بن ابيطالب
 لمحمد بن يوسف الشافعى ، كتاب الاربعين لمحمد بن ابي نصر الفتائى ، كتاب لطف

التدبير لابي عبدالله الخطيب / كتاب محب الدين بن النجار ، / كتاب عز الدين المحدث الحنبلي / كتاب الذرية الطاهرة لابي بشر محمد بن احمد بن حماد الانصارى ، / كتاب الموقفيات للزير بن بكار الزيرى / كتاب الاربعين للحافظ ابي نعيم / كتاب المستغنين لخلف بن عبد الملك .

/ كتاب صفة الصفوة لابي الفرج بن الجوزى ، / كتاب اثار العزم الساكن الى اشرف الاماكن له ، / كتاب كرامات الاولياء للقاضى بن [ابي] خالاد الرامهزى ، / كتاب نثر الدرر للابى ، / كتاب البيان فى اخبار صاحب الزمان لمحمد بن يوسف الكنجى الشافعى ، / كتاب الجامع للترمذى ، / كتاب الصحيح لابن ماجة الحافظ ، / كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفى ، / كتاب الجرح و التعديل للدارقطنى ، / كتاب المعجم الاوسط للطبرانى ، / كتاب العوالى لعبد الرحمن بن حماد ، / كتاب الرسالة للشافعى ، / كتاب العوالى لابي نعيم ، / كتاب العوالى للاصفهاني ، / كتاب المعجم الاكبر للطبرانى ، / كتاب الفوائد لابي نعيم ، / كتاب الكشف والبيان للشمالي .

/ كتاب ابي اسحق ، / كتاب تاريخ بغداد ، / كتاب اعلام النبوة لابن شاهين / كتاب على بن الحسن التنوخى فى خبر المنزلة ، / كتاب محمد بن على بن السراج / كتاب التحقيق للحاكم ابي نصر الحرين ، / كتاب محمد بن مؤمن الشيرازى المستخرج من التفاسير الاثنى عشر (وهذا الرجل من اصحابنا لكن كتابه كله من روايات العامة) ، / كتاب فضائل القرآن لابن ابي الدنيا / كتاب المناقب لاحمد بن حنبل / كتاب الاستيعاب ليوسف بن عبد البر / كتاب الفايق لابن سفروم / كتاب تاريخ اهل البيت رواية نصر بن على الجهضمى / كتاب الموطأ لمالك بن انس ، وهو من الصحاح عندهم .

/ كتاب المسند لاحمد بن حنبل / كتاب فضائل الصحابة له / كتاب تاريخ الخطيب ابي بكر بن ثابت البغدادى / كتاب تاريخ محمد بن جرير الطبرى الشافعى / كتاب خبر الغدير له / كتاب خبر الطائفة له / كتاب الصحيح وهو السنن لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني / كتاب السنن للحافظ محمد بن يزيد بن ماجة ، / كتاب حلية الاولياء لابي نعيم احمد بن عبدالله الحافظ ، / كتاب العقد لابن عبدربه / كتاب الفضائل

لعبد الملك السمعاني .

(كتاب المناقب لابي بكر احمد بن موسى بن مردويه ، / كتاب الولاية لابن عقدة / كتاب الوسيط لعلي بن احمد بن عبد الواحد ، / كتاب اسباب النزول له / كتاب دلائل النبوة لاحمد بن الحسن اليميني / كتاب المغازي لمحمد بن اسحق الواقدي ، / كتاب الكشف لمحمود بن عمر الزمخشري / كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي ، / كتاب الفضائل لموفق بن احمد الخوارزمي ، / كتاب تفسير البغوي . و قد حضرني ريعه فتقلت منه بغير واسطة كما مر .

(كتاب تفسير مقاتل بن سليمان / كتاب تفسير ابي عبيدة القسم بن سلام / كتاب تفسير مقاتل بن حيان / كتاب تفسير علي بن حرب الطائي ، / كتاب تفسير السدي . / كتاب تفسير احمد بن محمد الثعلبي ، / كتاب تفسير قتادة ، / كتاب تفسير مجاهد / كتاب تفسير وكيع بن جراح ، / كتاب تفسير ابن جريح ، / كتاب تفسير ابي صالح ، / كتاب تفسير يوسف القطان / كتاب تفسير يعقوب بن سفيان ، / كتاب الفرد لابن جيرانه ، / كتاب اساس الجواهر ، / كتاب الكامل للمبرد ، / كتاب نهاية الطلب للحنبلي / كتاب هشام بن محمد بن السائب / كتاب الشهاب للقسم بن سلام / كتاب لطايف المعارف لعبد الله بن محمد بن طاهر / كتاب مواليد الائمة لنصر بن علي الجهمي ، / كتاب الدراية في حديث الولاية لمسهود بن ناصر السجستاني / كتاب الرد على الحرقوصية لمحمد بن جرير الطبري / كتاب دعاء الهداة السي اداء حق الولاة لعبد الله الحسكاني / كتاب المغني للقاضي عبد الجبار / كتاب المقيض على محدثي العوام بناء ملاحم غابر الايام لاحمد بن جعفر النادى / كتاب المال والنحل لمحمد الشهرستاني ، / كتاب شرف النبي ﷺ للمحافظ / كتاب شرح المقاصد للتفتازاني ، / كتاب النخب لابن احمر / كتاب الفتوحات المكية لمحيي الدين بن عربي / كتاب الزيارات لاحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، / كتاب مرج البحرين لابي الفرج الاصفهاني .

(كتاب السقيفة لاحمد بن يحيى البلاذري / كتاب سر العالمين لابي حامد الغزالي / كتاب مرآت الزمان لسبط بن الجوزي / كتاب عقد الدرر في اخبار المنتظر ليوسف بن يحيى السلمى / كتاب المستدرك على الصحيحين لابي عبد الله الحاكم / كتاب الفتن

لنعيم بن حماد / كتاب فضل الكوفة لمحمد بن علي الطوسي ، كتاب وقعة الجمل لابي مخنف لوط بن يحيى / كتاب صفين لنصر بن مزاحم / كتاب صفين لابراهيم بن ذيزيل (ديزيل) ، كتاب فضائل علي لاحمد بن حنبل ، كتاب المستين لمحمد بن جرير الطبري / كتاب الزرندی ، كتاب الصالحاني ، كتاب الاحداث لمحمد بن علي المديني / كتاب تاريخ الشيخ عماد الدين بن كثير الشافعي ، كتاب اسنى المطالب في فضائل علي بن ابي طالب للشيخ الجزري الشافعي .

كتاب اعلام النبوة للماوردي ، كتاب القتال / كتاب معجزات النبوة لمحمد بن وهبان / كتاب الدلالات للصيرفي ، كتاب تاريخ علي بن مجاهد / كتاب مرصد العرفان لابن قرطبة ، كتاب الفصول لابي بكر بن قعدك / كتاب المعتمد للقاضي ابي يعلى ، كتاب الشافعي في بشارت المصطفى .

كتاب رد الشمس لابي عبدالله بن جعل / كتاب رد الشمس لابن شلذان ، كتاب تفسير الماوردي / كتاب تفسير القشيري / كتاب تفسير النيسابوري ، كتاب تفسير القزويني / كتاب الابانة للعكلى ، كتاب تفسير الطوسي ، كتاب تفسير الاصفهاني / كتاب معرفة اصول الحديث لابن اليسع / كتاب الخصائص للنظيري / كتاب ناسخ التميمي / كتاب الكلبى / كتاب الوسيطة للملا ، كتاب مسند عبدالله بن احمد بن حنبل ، كتاب المهلبى في نص الغدير / كتاب ابن سعيد فيه ، كتاب الشجرى فيه ، كتاب الرازى فيه .

كتاب الفضائل للعكبرى ، كتاب ابن سعيد في خبر المنزلة / كتاب المعالم للفراف / كتاب الدراجات لليستى / كتاب جواهر الكلام للتميمي ، كتاب الزواجر و المواعظ للحسن بن عبدالله العسكري / كتاب الخصائص لسبط بن الجوزي / كتاب نهوض المهدي لابي نعيم / كتاب تحصيل النجاة لفخر الدين / كتاب اخبار المهدي لابي العلا الهمداني / كتاب الشفاو الجلا ، كتاب انساب الاشراف للبلاذرى ، كتاب التنقيص للكرائسى ، كتاب زهرة الربيع للبستى ، كتاب المواعظ للكرايمى / كتاب المسند للموصلى / كتاب الزينة لابي حاتم / كتاب السياسة لابن قتيبه .

كتاب شرح الطوالع لنظام الدين الشافعي / كتاب تناقضات البخارى لعماد الدين

بن سفرة العنقى / كتاب الاربعين لابي المكارم / كتاب سرقات الشعر لابي عبدالله المرزبانى

كتاب وسيلة المتعبدين لعمر بن محمد الحضرمي / كتاب التبصير في التفسير للسيد عبد المطلب القزويني / كتاب ابي الخير المخلص الذهبي / كتاب الحافظ الدمشقي / كتاب الخجندی كتاب السمان / كتاب الموافقة لابي بكر الاسماعيلي / كتاب الاربعين في احاديث المهدي للمحافظ ابي العلا المهداني / كتاب الاتقان لجلال الدين السيوطي / كتاب ابن عقدة في قوله تعالى : ولكل قوم هاد .

كتاب شرف المصطفى لابي حامد الشافعي / كتاب نهاية العقول لفخر الدين عمر الرازي / كتاب الاربعين لاسعد بن الحسين الدار قطني / كتاب مسند فاطمة (ع) / كتاب الاربعين للخطيب / كتاب الاعتقاد لابي بكر بن مؤمن الشيرازي .

كتاب الجامع الصغير لابي هاشم المغربي / كتاب المحاضرات للراغب / كتاب قوت القلوب للمالكي / كتاب فضائل العشرة لابي السعادات / كتاب الاوائل لابي هلال العسكري / كتاب الامالي لابي عبدالله المفيد النيسابوري / كتاب الابانة لابن بطة / كتاب فضائل علي عليه السلام لاحمد بن محمد الطبري / كتاب مناقب اهل البيت للطبري / كتاب ابن الجداد الحنبلي / كتاب الفضائل لابن السماك / كتاب التحقيق لمنصور بن محمد الجرمي / كتاب منقبة المطهرين للمحافظ ابي نعيم / كتاب محمد بن علي الاصفهاني / كتاب تفضيل علي عليه السلام لابن عقدة / كتاب الاربعين لابن ابي الفوارس / كتاب علي بن محمد القزويني / كتاب اسماء علي عليه السلام لابن الانباري / كتاب المعرفة لعباد الرواجني / كتاب الفضائل للبستي / كتاب فضائل العباس و علي للخليفة الناصر / كتاب حجة التفضيل لابن الاثير / كتاب تفسير قصيدة السلامي لابي يعلى الافراسي ، و غير ذلك من الكتب التي ياتي التصريح باسمائها عند النقل منها بالواسطة .

و قد كتبت اسماء هذه الكتب كلها بعد ما نقلت منها ، و قد تتبعت الكتب التي نقلت منها بغير واسطة كتاباً كتاباً ، و لما تتبعت الكتاب الاول ، شرعت في جميع الابواب و كتبت ما فيه من النصوص و المعجزات ، و تركت في آخر كل باب بياناً و جعلته منفصلاً عما بعده ، ثم العقت في كل باب ما وجدته في الكتاب الثاني من النصوص و المعجزات كل حديث في بابيه و هكذا الى ان فرغت من الكتب

التي تيسر لي مطالعتها و تتبعها ، و جعلت احاديث كل كتاب منها في فصل مفرد في ذلك الباب ، و اشرت الى اسانيد الاحاديث التي تكررت روايتها في الكتب خوفاً من كثرة التكرار ، و اجتنبت الاعادة و التكرار الا لاختلاف سند او متن ، او نسيان او نكتة او سبب آخر .

و قد تركت احاديث كثيرة من الكتب التي رايتها و طالعتها ؛ لضعف دلالتها و احتياجها الى بعض التوجيهات و ضم بعض المقدمات لعدم الاحتياج الى ذلك القسم ، و من جملته احاديث تفضيل امير المؤمنين و سائر الائمة عليهم السلام ، فانها اكثر من ان تحصى ، و ما لم انقله منه ربما كان اكثر مما نقلته ، و لكن لكثرة النصوص و المعجزات اكتفيت بما ذكرته و من شك او شكك او تعصب بعد الاطلاع على ما جمعته فالحمد لله تعالى حاكم بيننا و بينه ؛ فانه قد تجاوز حد التواتر اللفظي و المعنوي .

و لا يوجد في شيء من المتواترات اللفظية و المعنوية ما يماثله و لا يقاربه

و ناهيك بنقل جميع الخصوم له ، و عدم خلو شيء من مؤلفات الفريقين منه الا النادر والله ولي التوفيق .

الغاية : اعلم ان اكثر كتب الامامية التي تقدم ذكرها معتمدة يوثق بها و لكنها مختلفة في مراتب الوثوق و الاعتماد ، و ما كان فيها مما روى من طرق العامة او الضعفاء يحتاج الى زيادة القرائن و المؤيدات ، و ادناها مرتبة في ذلك غير خال من القرائن الدالة على ثبوته في خصوص النصوص و المعجزات لما سبق ، و هو مؤيد لما هو اوثق منه ، و يصلح ان يتم به عدد التواتر ان احتاج الى الاتمام ، و يدفع بعض وساوس شياطين الانس و الجن عن بعض الافهام ، و يؤيد اثبات ذلك المطلوب ، و يقرره في قلوب الخواص و العوام .

و اوثقها بعد كتاب الله عز وجل : مؤلفات الكليني ، و ابن بابويه ، و الشيخ الطوسي ، و الشيخ المفيد ، و الصفار ، و الحميري ، و الحسين بن سعيد ، و البرقي

و الباقي منه ما هو متوسط في ذلك ، و منه ما هو دونه و تفصيل احوالها يضيق عنه المجال ، و هو مذكور في كتب الحديث و الرجال ، و كتب العامة وحدها كافية في اثبات تواتر هذه الاخبار فضلا عن كتب الخاصة كما لا يخفى على اهل الاعتبار .
و حيث تمهدت هذه المقدمة لنشرع في الابواب سائلين من الله سبحانه الهداية الى الصواب في كل باب ، و ان لا يحرمنا الاجر والثواب .

باب (١)

وجوب العمل بالعقل في اثبات حجية النقل

اقول : هذا ما لا خلاف فيه بين العقلاء بل هو اوضح البديهيات ، و لولاه
لزم الدور ، ان اردنا الاستدلال بالدليل النقلى على حجية الدليل النقلى ، ومن اراد
الاستدلال عليه بدليل عقلى او نقلى لم يقصد الا زيادة التوضيح او تنبيه الغافل ؛ والالزم
الدور على التقديرين ، ويمكن الاستدلال عليه بالدليل العقلى والنقلى معالعدم بطلان
دور المعية ، وفيه ما لا يخفى ، و ياتى قول امير المؤمنين عليه السلام : بالعقل استخرج غور
الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل ؛ وفيه اشارة الى ما قلناه ، فان المستفاد
من احاديثهم عليهم السلام تفسير الحكمة بعلم الشرع المروى عنهم عليهم السلام ،
والحق ان ما ذكر فى العنوان من الضروريات وقد اشرنا الى الدليل العقلى .

وقد يستدل عليه أيضاً بالآيات والروايات على وجه التأييد للدليل العقلى لاستدلالاً
حقيقياً ، فيستدل على ذلك بقوله تعالى : « ان فى خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولى الالباب » وقوله تعالى : « كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم
تعقلون » وقوله : « وما يذكر الا اولوا الالباب » وقوله تعالى : « افلا تعقلون » وقوله تعالى
« ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون » وقوله تعالى : « اكثرهم
لا يعقلون » و غير ذلك .

١- و روى : الشيخ الثقة الجليل محمد بن يعقوب الكليني فى الكافى عن

عدة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الملا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه ، ثم قال له : اقبل فاقبل ، ثم قال له : ادبر فادبر ، ثم قال : دعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا كملتك الا فيمن احب ، امانى اياك آمر ، واياك انهى ، واياك اعاقب ، واياك أنيب .

اقول : هذا الحديث الشريف مروى في كتب كثيرة و اسانيده ايضا كثيرة جداً .

٢- وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : صديق كل امرئ عقله . وعدوه جهله .

٣- وعن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبدالله عليه السلام : من كان عاقلاً كان له دين ، ومن كان له دين دخل الجنة .

٤- وعن بعض اصحابنا (ابي عبدالله الاشعري خ) رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله بشر اهل العقل والفهم في كتابه الى ان قال :

يا هشام ان الله اكمل للناس الحجج بالعقول ، و نصر النبيين بالبيان ، و دلهم على ربوبيته بالدلة ، يا هشام قد جعل الله ذلك دليلاً على معرفته بان لهم مدبراً ، يا هشام ان لكل شيء دليلاً ؛ ودليل العقل التفكير ، و دليل التفكير الصمت ، يا هشام ان الله على الناس حجتين حجة ظاهرة ، و حجة باطنة ، فاماً الظاهرة فالرسول و الانبياء و الائمة عليهم السلام ، و اما الباطنة فالعقول لانجاة الا بالطاعة و الطاعة بالعلم و العلم بالتعلم ، و التعلم بالعقل يعقل (يعقد خ ل) ، و لا علم الا بالامن عالم ربانى و معرفة العلم بالعقل و الحديث طويل اخذنا منه مواضع الحاجة (فى الايات و الروايات المذكورة و امثالها دلالة على كون الحسن و القبح عقليين مضافاً الى الضرورة و الوجدان . منه)

٥- وعن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد بن محمد السيارى عن ابي يعقوب البغدادي قال قال يعقوب بن السكيت لابي الحسن عليه السلام : لما ذابعت الله موسى بن عمران بالعصا و يده البيضاء ؛ الى ان قال : فما الحجة على الخاق اليوم ؟ فقال عليه السلام : العقل به يعرف الصادق على الله في صدقه و الكاذب على الله في كذبه .

٦- وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حجة الله على العباد النبي ، والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل .

٧- وعنه عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال العقل دليل المؤمن .

٨- وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن أحمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : بالعقل استخراج غور الحكمة ، وبالحكمة استخراج غور العقل (الحديث) .

اقول : هذه الاحاديث مروية بطرق كثيرة في كتب متعددة من غير طريق الكليني ، وقد ورد بمعناها ايضاً احاديث اخرى كثيرة جداً اكتفينا منها بهذا القدر ، ودلالاتها على ما قلناه ظاهرة واضحة وهذا القدر المتيقن من دلالتها ، وبأني ما يدل على ان ما يتوقف عليه حجية الدليل السمعي ضروري موهبي ، ولا ينافي ذلك هذه الاحاديث لوجوب العمل بالدليل البديهي قطعاً بغير خلاف ، وعموم ظاهرها مخصوص بما يأتي من وجوب الرجوع في المعارف التفصيلية الى المعصوم ، ويحتمل كون العقل هنا بمعنى العلم بقرينة مقابلته بالجهل لا بالجنون ، فيدل على حجية المقدمات العقلية القطعية اليقينية دون الظنية ، وقد حررنا البحث في الفوائد الطوسية .

باب (٢)

ان المعرفة الاجمالية ضرورية هيضية

فطرية لا كسبية

اقول : يمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى : « واقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها » وقوله تعالى : « وهدينا النجدين » وقوله تعالى : « نفس وما سويها فالهمها فجورها وتقوبها » وقوله تعالى : « وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم » وقوله تعالى : « ولئن سئلتم من خلقهم ليقولن الله » وقوله تعالى : « ولئن سئلتم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم » وقوله تعالى : « وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون » وقوله تعالى : « والله يهدي من يشاء » وقوله تعالى : « علم الانسان ما لم يعلم » وقوله تعالى : « ولقد جائهم من ربهم الهدى » وقوله تعالى : « انا هديناه السبيل اما شاكرأ واما كفورا » وقوله تعالى : « واما نعوذ فهديناهاهم فاستجبوا الامى على الهدى » وقوله تعالى : « افى الله شك فاطر السموات والارض » وقوله تعالى : « هل من خالق غير الله » وغير ذلك من الايات الكثيرة .

- ١- وروى محمد بن يعقوب الكليني فى الكافى عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : المعرفة من صنع من هى ؟ قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع .
- ٢- وبالاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي

عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم . وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج مثله .

٣- وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوماً بعد اذهبهم حتى يبين لهم ما يتقون قال : حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ، وقال : فالهمها فجورها وتقويها قال : بين لها مآثي و ما تترك ؛ وقال : انا هديناه السبيل اما شكر او اما كفورا قال : عرفناه اما آخذوا ما تارك (الحديث) . ورواه البرقي في المحاسن بالاسناد نحوه .

٤- وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن قول الله عز وجل : وهديناه للنجدين قال : نجد الخير والشر .

٥- وبالاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الله بن علي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام :

'صلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة ؟ قال فقال : لا قلت فهل كلفوا المعرفة ؟ قال : لا على الله البيان لا يكلف الله نفساً الا وسعها و لا يكلف الله نفساً الا ما آتيا قال : وسئلته عن قوله : وما كان الله ليضل قوماً بعد اذهبهم حتى يبين لهم ما يتقون قال : حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

٦- و عن محمد بن يحيى عن محمد بن ابي عبدالله عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن ابي منصور عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع . المعرفة ، والجهل ، والرضا ، والغضب ، والنوم ، واليقظة .

٧- و عنه عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معاوية عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ليس لله على خلقه ان يعرفوا ، و للخلق على الله ان يعرفهم والله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا . ورواه الصدوق في

التوحيد عن محمد بن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى ، والذي قبله عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه ، والذي قبلهما عن ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس ، والاول عن ابيه عن محمد بن يحيى والثاني عن ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد ، والثالث عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن محمد بن خالد ، والرابع عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه مثله .

٨ - وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم .

٩ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن اعين قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام : من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء؟ قال : لا .

١٠ - وعنهم عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : اكتب فاملي على ان من قولنا : ان الله يحتاج على العباد بما آتاهم وعرفهم ، ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى . (الحديث) . ورواه الصدوق في التوحيد عن علي بن احمد بن عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن محمد بن خالد ، والذي قبله عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ، والذي قبلهما عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى مثله .

١١ - وعنهم عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ابي ثابت بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال : ان الله اذا اراد بعبد خيراً طيب روحه فلا يسمع معروفه ولا ينفكره ولا يانكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره .

١٢ - وعنهم عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان عن ابي ريعة قال : سئل امير المؤمنين عليه السلام بماعرفت ربك؟

قال : بماعرفني نفسه (الحديث) .

١٣- وعن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : انى ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه ، بل الخلق يعرفون بالله ، فقال : رحمك الله .

١٤- وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن على بن يوسف بن بقاح عن سيف بن عميرة عن ابراهيم بن عمر قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان امر الله كله عجب الا انه احتج عليكم بماعرفكم من نفسه .

١٥- وعن على بن محمد عن ذكره عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة (الحديث) .

١٦- وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال : هو الايمان .

١٧- وعنه عن احمد بن محمد بن صفوان عن ابان عن الفضيل قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : اولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع ؟ قال : لا .

١٨- وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له : فطرة الله التي فطر الناس عليها ؟ قال : التوحيد .

١٩- وعنه عن محمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عزن عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام في هذه الآية ؟ قال : الاسلام فطروهم الله على التوحيد حين اخذ ميثاقهم ، فقال : الست بربكم ؟ وفيه المؤمن والكافر .

٢٠- وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال : فطروهم على المعرفة به ، ثم قال في قوله تعالى : واذاخذ ربك من نبي آدم من ظهورهم ذريتهم قال : اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة

فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه ، ولولا ذلك لم يعرف احده به ، قال وقال رسول الله ﷺ :
كل مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بان الله خالقه ، و ذلك قوله : ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله .

٢١- وعنه عن ابيه عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد الحابى عن ابى
عبدالله ﷺ فى هذه الاية قال : فطرهم على التوحيد .

٢٢- و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن على بن
رئاب عن زرارة انه سئل اباعبدالله ﷺ عن هذه الاية ، فقال فطرهم جميعاً على التوحيد .

٢٣- وعنه عن احمد بن على بن الحكم عن ابى حمزة عن ابى جعفر ﷺ
قال : سئلت عن قول الله عز وجل : انزل السكينة فى قلوب المؤمنين قال : هو الايمان
وعن قول الله عز وجل : و ايدهم بروح منه قال : هو الايمان .

٢٤- وعنه عن احمد بن على عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن
سنان عن ابى عبدالله ﷺ فى قول الله عز وجل : صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال : الاسلام (الحديث) .

٢٥- وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر
عن داود بن سرحان عن عبدالله بن فرقد عن حمران عن ابى عبدالله ﷺ فى هذه
الاية قال : الصبغة الاسلام .

٢٦- وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن
ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام فى هذه الاية قال : الصبغة هى
الاسلام .

٢٧- وعن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن الازارى
الكناسى عن الحرث بن المغيرة قال قلت لابى عبدالله ﷺ : ارايت لو ان رجلا اتى النبى
ﷺ فقال : والله ما ادرى انت نبى ام لا كان يقبل منه ؟ قال : لا ولكن كان يقتله انه لو قبل
ذلك ما سلم منافق ابدا .

فصل (١)

٢٨- روى الشيخ الصدوق : رئيس المحدثين محمد بن على بن الحسين بن

بابويه في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث : أنه كتب إليه يسأله عن المعرفة والجحود؛ فكتب عليه السلام إليه على يدى عبد الملك بن أعين : سألت عن المعرفة ماهى ؟ فأعلم ان المعرفة من الله عز وجل فى القلب مخلوقه ، والجحود من صنع الله

فى القلب مخلوق ، وليس للعباد فيهما من صنع ، ولهم فيهما الاختيار والاكتساب فبشهورهم للإيمان اختاروا المعرفة ، فكانوا بذلك مؤمنين عارفين ، وبشهورهم للكفر اختاروا والجحود ، فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا ، و ذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله ، فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله وانابهم .

نك اقول: لعل المراد بالاختيار والكسب اظهار الاقرار بالشهادتين ونحوهما والجزم بهما ، ودفع الشبهة المعارضة ومعنى خلق المعرفة والجحود خلقى ان وجود الخالق مثلا حق وخلافه باطل مع التنبيه على دليل ما ، وكذا ساير المعارف الاجمالية لامتناع اجتماع النقيضين فى القلب ؛ ولا يبعد ان يراد خلق المعرفة فى قلب والجحود فى آخر ، ويمكن تخصيص الاكتساب بتفاصيل المعرفة دون الاجمالية لعمام ، وبالعمل دون الاعتقاد ، وبأتى له مزيد بيان انشاء الله تعالى .

٢٩- وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن الفضل بن المغيرة عن منصور بن حازم عن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن ابي شعيب المجاهلي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام : انه سئل عن المعرفة أم مكتسبة هي ؟ قال : لا فليل له فمن صنع الله وعطائه هي ؟ قال : نعم ، وليس للعباد فيها صنع ولهم اكتساب الاعمال .

٣٠- وعن ابيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : فطردة الله التى فطر الناس عليها قال : التوحيد . وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٣١- وعن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية قال : هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد ، فقال : الست بربكم ؟ و فيه المؤمن والكافر .

٣٢- وعن ابيه عن سعد بن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رباب عن زرارة انه سئل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال : فطرهم جميعا على التوحيد .

٣٣- وعن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية قال : التوحيد ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امير المؤمنين .

٣٤- وعن ابيه عن سعد بن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية قال : فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفة انه ربهم ، قلت : فطاطهم ؟ فطاطاً رأسه ، ثم قال : لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم .

٣٥- وعن القسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني عن جعفر بن محمد بن ابراهيم السرنديبي عن محمد بن عبد الله بن هارون الرشيد عن محمد بن آدم بن ابي ابياس عن ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تضربوا اطفالكم على بكاكم ، فان بكاكم اربعة اشهر : شهادة ان لا اله الا الله و اربعة اشهر : الصلوة على النبي و اربعة اشهر : الدعاء لوالديه .

٣٦- وعن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال : كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن شيء من التوحيد ، فكتب الى بخطه : قال جعفر وان فتحا اخرج الى الكتاب ، فقرأته بخط ابي الحسن عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الملمم عباده الحمد ،

وفاطرهم على معرفة ربوبيته (الحديث)

فصل (٣)

٣٧- وروى الصدوق ايضا في كتاب من لا يحضره الفقيه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام انه كان يقول : ما بهمت البهائم عنه فلن تبهم عن اربعة ، معرفتها بالرب تبارك وتعالى ، ومعرفتها بالموت ، ومعرفتها بالانثى من الذكر ، ومعرفتها بالمرعى الخصب .

فصل (٤)

٣٨- وروى عبدالله بن جعفر في قرب الاسناد عن معاوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : للناس في المعرفة صنع ؟ قال : لا ، فقلت : لهم عليها ثواب ؟ قال : يتطول عليهم بالثواب كما يتطول عليهم بالمعرفة .

فصل (٤)

٣٩- وروى الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن عن ابيه عن صفوان قال قلت لعبد صالح عليه السلام : هل في الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة ؟ قال : لا ، قال : فهل لهم على المعرفة ثواب اذا كانوا ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع والسجود الذي امروا به ففعلوه ؟ فقال : لانما هو يتطول من الله عليهم ويتطول عليهم بالثواب .

٤٠- وعن ابن فضال عن علي بن عتبة وفضل الاسدي عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لم يكلف الله العباد المعرفة ؛ ولم يجعل لهم اليها سبيلا .
٤١- وعن الحسن بن علي الوشاعن ابان الاحمر بن عثمان عن فضل ابي العباس البقباق قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكتب في قلوبهم الايمان هل لهم في ذلك صنع ؟ قال : لا .

٤٢- وعنه عن ابان عن الحسن بن زياد قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الايمان هل للعباد فيه صنع ؟ قال : لا ، ولا كرامة بل هو من الله وفضله .

٤٣- وعن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن الحسن بن زياد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام : عن قول الله عز وجل حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم هل للعباد فيما يحب صنع ؟ فقال : لا ولا كرامة .

٤٤- و عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : و اذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ، قال : كانت ذلك معابنة لله فانساهم الله المعابنة ، و اثبت الاقرار فى صدورهم ، ولولا ذلك ما عرف احد خالقه ولا رازقه وهو قول الله : « و لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله .

٤٥- وعن ابيم عن على بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فطرة الله التى فطر الناس عليها » قال : ذراهم على معرفة انه ربهم ، ولولا ذلك لم يعلموا حين سئلوا من ربهم ولا من رازقهم .

٤٦- وعن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ، » قال : تثبت المعرفة فى قلوبهم ونسوا الموقف و سيذكرونه يوما ، و لولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه .

٤٧- وعن بعض اصحابنا عن عباد بن صهيب عن يعقوب عن يحيى بن المساور عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال موسى بن عمران عليه السلام : يارب اى الاعمال افضل عندك ؟ فقال : حب الاطفال ، فانسى فطرتهم على توحيدى ، فان امتهم ادخلتهم برحمتى جنتى .

٤٨- و عن يعقوب بن يزيد عن رجل عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن الحر قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : يا ايوب ما من احد الا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع قلبه ، قبله او تركه ، وذلك ان الله يقول : « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفرون .

٤٩- وعن أبيه عن يونس بن عبدالرحمن رفعه قال قال ابو عبدالله عليه السلام : ليس من باطل يقوم بازاء حق الاغلب الحق الباطل ، وذلك قوله . « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » .

٥٠- وعن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام : في قوله تعالى : « و اعلموا ان الله يحول بين المرء و قلبه » قال : يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق .

ورواه الصدوق في التوحيد عن ابن الوليد عن الصفار وسعد جميعا عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم مثله .

٥١- وعن ابن محبوب عن سيف بن عميرة وعبدالعزیز العبدی وعبدالله بن ابي يعفور كلهم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ابي الله ان يعرف باطلا حقا ، ابي الله ان يجعل في قلب المؤمن باطلا لا شك فيه ، و ابي الله ان يجعل في قلب الكافر المخالف حقا لا شك فيه ، ولولم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل .

٥٢- وعن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : اني لاعلم ان هذا الحب الذي تحبونا ليس بشيء صنعتموه ، ولكن الله صنعه .

٥٣- و عن ابي خدائش المهدى عن الهثم بن حفص عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ليس للعلی الناس ان يعلموا حتى يكون الله هو المعلم لهم ؛ فاذا علمهم فليعلم ان يعلموا .

٥٤- وعن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين الثقفي عن النضر بن قرواش قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله احتج (انما احتج الله خل) على العباد بما آتاهم وعرفهم . وعن بعض اصحابنا عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين مثله .

٥٥- وعن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : انا هدیناه السبیل اما شاكرآ و اما كفورآ قال : علمه اما آخذ فهو شاكر ، و اما تارك فهو كافر .

٥٦- وعن أبيه عن يونس عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى قال : قلت لابي

عبدالله ﷺ هل جعل في الناس اداة بنا لون بها المعرفة؟ قال : لا ، ان على الله البيان لا يكلف الله نفسا الاوسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاهها .

لـ اقول : والا حادith في ذلك كثيرة جدا اقتصرنا على مآذكرنا لكونه غير مقصود بالذات ولتجاوز حداث التواتر .

قال مولانا محمد امين في الفوائد والمدنية بعد ما ذكر جملة من الاحاديث السابقة : يستفاد من هذه الاحاديث غلط المعتزلة والاشاعرة ، ومن وافق المعتزلة من متاخرى اصحابنا في مسألة اول الواجبات ، ويستفاد منها ان العباد لم يكلفوا بتحصيل معرفة اصلا ، وان على الله التعريف والبيان اول بالهام محض ، و ثانيا بارسال الرسول وانزال الكتاب واظهار المعجزات على يده ، وعليهم قبول ما عرفهم الله تعالى ، قال : و تواترت الاخبار عنهم عليهم السلام : بان طلب العلم فريضة على كل مسلم ، كما تواترت بان المعرفة موهبية غير كسبية ، والذي استفدته من كلامهم عليهم السلام في الجمع بينهما ان المراد بالمعرفة ما تتوقف عليه حجية الادلة السمعية من معرفة صانع العالم ، و ان له رضا وسخطا وينبغي ان ينصب معلما لتعليم الناس ما يصلحهم وما يفسدهم ، و المراد بالعلم الادلة السمعية كما قال ﷺ انما العلم نلت : آية محكمة ، او فريضة عادلة ، اوسنة قائمة (انتهى) .

اقول : احاديث الباب الاتي دالة على ما قاله : من ان المراد هنا المعرفة الاجمالية

وهناك التفاصيل .

وقال السيد رضى الدين على بن موسى بن طائوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة في بحث الاستدلال على مضمون الباب : انك تجد ابن آدم اذا كان له نحو من سبع سنين لو كان جالسا بين جماعة فالتفت اليه ورائه ، فجعل واحد منهم بين يديه ما كولا او غيره من الاشياء فانه اذا رآه سبق الى تصويره والهامة ان ذلك الماكول او غيره ما حضر بذاته ، و انما احضره غيره ، ثم اذا التفت الى ورائه واخذ بعض الحاضرين ذلك من بين يديه فانه اذا عاد التفت اليه و لم يره موجودا ، فلا يشك في انه اخذه احد سواه ولو حلف له كل من حضر ان ذلك الطعام حضر بذاته وذهب بذاته كذب

الحالف ورد عليه وهذا يدل على ان فطرة ابن آدم ملهمة معلمة من الله : بان الاندال دلالة بدئية على مؤثره بغير ارتياب .

قال : ومما يدلك على ذلك : انهم لو علموا من مكلف بعد بلوغه ورشده انه اردت اشاروا بقتله ، و تقلدوا اباحة دمه وماله فلولان العقول قاضية بالاكْتفاء بايمان الفطرة دون ما ذكره من طول الفكرة كيف كان يحكم على هذا بالردة والقتل .

قال : ومما يدلك على ذلك انك تجد العارفين بالله لا يعرفون وقت معرفتهم به تعالى ، ولا يوم ذلك ولا ليلته ولا شهره ولا سنته ولو كان بمجرد كسبهم ونظرهم قد عرفوه لكن وقت ذلك او ما قارب به قد فهموه لان العقل شاهد ان من عرف سلطانا عظيما بعد ان كان جاهلا بمعرفته ، وكان ذلك باجتهاده وهيمته ، فانه يعرف وقت المعرفة بذلك السلطان او ما يقارب ذلك الزمان (انتهى) .

أقول : ويمكن الاستدلال عليه بالتبعية والاستقراء ، فاننا نجد احد امن العقلاء ولا من الاطفال المميزين يحكم بانه خلق نفسه ، بل ولا من يشك في انه خلق نفسه او خلقه خالق غيره ، ولا من يشك في انه وجد بعد العدم اولم يزل موجودا ، بل كل احد جازم بوجود خالق ومؤثر في الجملة ، وان اختلفوا في تعيينه ، فقول : هو الدهر وقيل : الطبايع الى غير ذلك ، واختلفوا في وحدته وتعددته ، وكل ذلك من تفاصيل المعرفة ، ولا شك انها كسبية .

وقال الشهيد الثاني في رسالته الموسومة بالاقتصاد والارشاد الى طريق الاجتهاد ان كثيرا من العلوم والمباحث المشهورة بين العلماء كسراب بقية يحسبها الظمآن ماء ، ثم قال : ان الفكر والاستدلال غريزتان للانسان لا يحتاج فيهما الى البيان ، كما اشار اليه جل جلاله : واقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها .

ونبأ النبي ﷺ : كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودانه وينصرانه ؛ ثم قال ولا شك ان كل عاقل فله قوة فكرية يرتب بها المعلومات وينتقل منها الى المجهولات وان لم يعلم كيفية الترتيب والانتقال ، كما يشاهد في بدو الحال من الاطفال ، ثم نقل بعض كلام ابن طائوس السابق وقال : ان هذه المرتبة الفطرية مع الاشارات والتنبيهات الشرعية لا تتوقف على تعلم علم مدون ، ثم استدلل على ذلك بوجوه :

الاول: ان المكلف اذا بلغ فى اثناء النهار وجب عليه صلوة ذلك اليوم ولا تصح الابد الايمان ، ولا شك ان فى هذا القدر من الزمان لا يتمكن احد من الوصول الى تعلم عام مدون كالمنطق مثلاً ، فلو لم تكن الفطرة الانسانية مع الهدايات الشرعية الالهية كافية فى تحصيل اصول الدين ، لزم التكليف بما لا يطاق ضرورة عدم جواز التقليد فى الاصول بالاتفاق .

الثانى: الايمان الشرعى هل يزيد بتعلم العلوم من المنطق و الكلام ام لا ؟ فعلى الاول يجب قضاء جميع العبادات السابقة وهو خلاف الاجماع ، و على التقدير الاخير يلزم كفاية الفطرة الانسانية .

الثالث: من ارتد عن الفطرة عقيب البلوغ يحكم باستباحة دمه وماله وحرمة فلولم يكن الايمان فطرياً لما ساغ هذا الحكم ، ثم قال : وبالجحلة فالايمان هداية ونور من الرحمن كما قال جل جلاله : **يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هدىكم للايمان** ، وقال عز وجل : **يهدى الله لنوره من يشاء** . والحاصل : ان المعتبر من الايمان الجزم والاذعان ، والاسباب مختلفة والطرق الى الله الخالق ، بعدد انفس الخلايق (انتهى) .

باب (٣) وجوب الرجوع الى الادلة العقلية في تحصيل المعارف التفصيلية

اقول : يمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى : « يا ايها الذى آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » .
وقوله تعالى : « و اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايتم المنافقين يصدون عنك صدودا » .
وقوله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

وقوله تعالى : « اقلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا و اذا جائهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم يستنبطونه منهم » .
وقوله تعالى : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله » .
وقوله تعالى : حكاية عن الملائكة « سبحانك لاعلم لنا لاءاعلمتنا » .
وقوله تعالى : « واتوا البيوت من ابوابها و اتقوا الله » . وقوله تعالى : « ليس لك من الامر شىء » . وقوله تعالى : « وان احكم بينهم بما انزل الله » .
وقوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .

وقوله تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون » .

وقوله تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » .

وقوله تعالى : « اتجادلوننى فى اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما نزل الله بها

من سلطان » . وقوله تعالى : « فاستلوا اهل الذكرا كنتم لا تعلمون » .

وقوله تعالى : « وماختلفتم فيه من شىء فحكمه الى الله » .

وقوله تعالى : « ان هى الاسماء سميتوها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من

سلطان » وغير ذلك من الايات الكثيرة الدالة بعمومها واطلاقها او بخصوصها .

١- و روى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن

الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال : سئل على بن الحسين

عليه السلام عن التوحيد ؟ فقال : ان الله عز وجل علم انه يكون فى آخر الزمان قوم متعمقون

وانزل الله : قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله : عليم بذات الصدور

فمن رام وراء ذلك فقد هلك .

٢- وعن محمد بن ابي عبد الله وهو ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى رفعه عن

عبد العزيز بن المهتدى قال : سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد ؟ فقال : كل من قرأ قل

هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد ، فقلت : كيف يقرأها ؟ فقال : كما يقرأها الناس

وزاد فيه كذلك الله ربى كذلك الله ربى .

٣- وعنه رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن عليه السلام : بما اوضح

الله ؟ فقال : يا يونس لا تكونن مبتدعا ، من نظر برأيه هلك ، ومن ترك اهل بيت نبیه

ضل ، ومن ترك كتاب الله وقول نبیه كفر .

٤- وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاعن مثنى الحنات عن

ابى بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : ترد علينا اشياء ليس نعرفها فى كتاب الله ولا سنته

فنتنظر فيها ؟ فقال : لا اما انك ان اصبحت لم توجروا ان اخطأت كذبت على الله .

٥- وعن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله

قال سمعته يقول : ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة .

٦- وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغيرة عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه او تقولون فيه ؟ فقال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام .

٧- وعنهم عن ابن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كل شيء مردود الى الكتاب والسنة (الحديث) .

٨- وعن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من خالف كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام فقد كفر .

٩- وعن علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال : كل من تعدى السنة رد الى السنة .

١٠- وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام : عن شيء من الصفة ؟ فرفع يده الى السماء ، ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار من تعاطى ما من هلك .

١١- وعنه عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه كتب اليه : سألت عن التوحيد فاعلم ان مذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل ، فانف عن الله عز وجل البطلان والتشبيه فلانفي ولاتشبيه ، هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعذوا القرآن فتضلوا بعد البيان .

و رواه الصدوق في التوحيد عن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن المعروف مثله .

١٢- وعن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن

عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز و محمد بن الحسين عن الرضا عليه السلام فى حديث : انه خر ساجدا ، ثم قال : سبحانك ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك ، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك اللهم لاصفك الابما وصفت به نفسك ، ثم قال : يا محمد ما شهد له الكتاب و السنة فنحن القائلون به .

ورواه الصدوق فى التوحيد عن على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن ابي عبدالله مثله .

١٣- وعن على بن محمد و محمد بن الحسن بن سهل بن زياد عن السندى بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخى مرازم عن المفضل قال . سألت ابا الحسن عليه السلام عن شىء من الصفة ؟ فقال : لاتجاوزوا ما فى القران .

١٤- وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن على بن الصلت عن الحكم واسماعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : بنا عبدالله ربنا عرف الله و بنا وحد الله و محمد حجاب الله تبارك و تعالى .

١٥- وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن الصغير عن حدثه عن ربعى بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ابنى الله ان يجرى الاشياء الاسباب ، فجعل لكل شىء سببا ،

وجعل لكل سبب شرحا ، وجعل لكل شرح علما ، وجعل لكل علم بابا ناطقا ، عرفه من عرفه ، وجهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ونحن .

١٦- وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبدالله بن عبدالرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرر عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث : ان عليا عليه السلام قال : نحن الاعراف الذى لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ، الى ان قال : ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ، و لكن جعلنا ابوابه و صراطه و سبيله و الوجه الذى يؤتى منه ، الى ان قال : ولا سواه ؛ حيث ذهب الناس الى عيون كدرة ، يفرغ بعضها فى بعض و ذهب من ذهب الينا الى عيون صافية لانقادها و لانتقطاع .

اقول: قوله: لوشاء لعرف العباد نفسه مخصوص بالمعرفة التفصيلية لامر .

١٧- وعنه عن معلى عن ابن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن ابي بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : الاوصياء ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها ، ولولا هم ما عرف الله عز وجل ، وبهم احتج الله على خلقه .

فصل (١)

١٨- وروى الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه فى كتاب التوحيد قال : حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا على بن العباس قال حدثنى اسمعيل بن مهران الكوفى عن اسمعيل بن اسحق الجهنى عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : بينما امير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين صف لنا ربك ، الى ان قال : فقام متغير اللون فقال : الحمد لله الذى لا يضره المنع ولا يكديه الاعطاء الى ان قال : فمادلك القرآن عليهم من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته واتممه واستضى به نور هدايته ، فانها نعمة وحكمة او تيتها فخذما او تيت وكن من الشاكرين ، و ما د لك

الشیطان علیه بما ليس فى القرآن عليك فرضه ولا فى سنة الرسول رائمة الهدى اثره ، فكل علمه الى الله فان ذلك منتهى حق الله عليك ، الى ان قال : ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الها لکین ورواه الرضى فى نهج البلاغة مراسلا .

١٩- و قال : حدثنا ابي و عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قالا حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال : دخلت على سيدى موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله علمنى التوحيد ، فقال : يا بالاحمد لا تجاوز فى التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره فى كتابه فتهلك (الحديث) .

٢٠- وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن

عيسى عن على بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال : دخلت على الرضا عليه السلام

فقال لى : قل للعباسى يكف عن الكلام فى التوحيد وغيره ، ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون ، واذا سألوكم عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل : قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد واذا سألوكم عن الكيفية فقل كما قال الله : ليس كمثله شئ ، واذا سألوكم عن السمع فقل كما قال الله : وهو السميع العليم كلم الناس بما يعرفون .

فصل (٢)

٢١- وروى العامة والخاصة بل تواترين الفريقين عن النبى ﷺ انه قال : انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتهم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٢- وقال رحمه الله : اهل بيتى كسفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق .

٢٣- وقال رحمه الله : انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد المدينة فليأت الباب .

٢٤- وقال رحمه الله : انا مدينة الحكمة وعلى بابها .

اقول : والاحاديث فى ذلك كثيرة جدا ؛ وقد تواترت الاخبار بوجوب الرجوع فى جميع الاحكام الى النبى والائمة عليهم السلام ، وقد ذكرنا جملة منها فى كتاب القضاء من كتاب تفصيل وسائل الشيعة ، وذكرنا فى آخره الجواب عما لعله يرد على ذلك من المناقشة ، ولا يخفى ان الادلة العقلية اذا وافقت الكتاب والسنة ، كان كل واحد منهما مؤيدا للآخر فلا بأس بها ، وقد كان النبى والائمة عليهم السلام يستدلون بمثل ذلك والنصوص به متواترة فتلك الادلة المروية عقلية عقلية معتمدة موافقة للكتاب وهى من السنة ، وذلك كاف عن الادلة الواهية المأخوذة من الفلاسفة والملاحدة والعامة ونحوهم ، والادلة المشار اليها مروية فى اصول الكافى ، وكتاب الاحتجاج ، وكتاب التوحيد ، ونهج البلاغة ، وعيون الاخبار وبصائر الدرجات ونحوها ، وفيها كفاية عن غيرها والله الموفق .

باب (٤)

هدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والآراء
و العقول النافسة و الآراء ونحوها من أدلة^١
علم الكلام التي لم تثبت عنهم عليهم السلام

أقول : يمكن ان يستدل على ذلك بقوله تعالى : « ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الايظنون » .
وقوله تعالى : « ام تقولون على الله ما لا تعلمون » .
وقوله تعالى : « ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون » .
وقوله تعالى : « ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم » .

(١) المراد بها الادلة الظنية التي لا تفيد العلم واليقين، واما الادلة القطعية التي تفيد العلم واليقين، فلا اشكال في حجيتها لحجة القطع واليقين بالبداية بل هي ذاتية له لا ينفك عنها، وقد دلت عليها القرآن الكريم والنصوص الصحيحة المأثورة عن منبع الوحي والتزليل، هذا هو القرآن ينادى باتباع العلم ولا يدعو الى شيء باكثر منه ولا يرتضى باقل منه وينهى عن اتباع غير العلم .

والعلم في منطق القرآن اعلى الكمالات النفسانية واعلاها، وبه سبق الانسان في مضمار الفضيلة وفاق حتى على الملائكة، والايات النازلة في العلم كثيرة كفاك ما اورد المصنف منها في صدر الباب فلاحظ .

وقوله تعالى : «وان تطع أكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون » .

وقوله تعالى : « فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم » .
وقوله تعالى : « قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن و ان انتم الا تخرصون » .

وقوله تعالى : « انما حرم ربى الفواحش ماظهر منها وما باطن و الاثم و البغى بغير الحق وان تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون » .
وقوله تعالى : « وما يتبع اكثرهم الا الظن لا يغنى عن الحق شيئا » .
وقوله تعالى : « وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون » .

وقوله تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به علم » .
وقوله تعالى : « فاسئلوا اهل الذکر ان كنتم لا تعلمون » .
وقوله تعالى : « و تقولون بافوا حکم ما ليس لکم به علم وتحسبونه هينا و هو عند الله عظیم » .

وقوله تعالى : « بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم » .
وقوله تعالى : « كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون » .
وقوله تعالى : « فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون » .
وقوله تعالى : « و ذلكم ظنکم الذى ظننتم ببربکم اردیکم فاصبحتم من الخاسرين » .

وقوله تعالى : « ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغفوا عنک من الله شيئا » .
وقوله تعالى : « ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون » .

وقوله تعالى : « ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى » .
وقوله تعالى : « ما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا » .

وقوله تعالى : « ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله » .

وغير ذلك من الآيات الدالة على عدم جواز العمل بالرأى والظن والهوى والعقول الناقصة ، ومعلوم ان ادلة الكلام كلها او اكثرها ظنية غير تامة بل متعارضة متناقضة مخالفة للآيات و الروايات واعتقادات الائمة عليهم السلام غالبا الا فى اصول الاعتقادات كما يشهد به المعتبى المنصف .

١- وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب فى الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ترد علينا اشياء ليس نعرفها فى كتاب الله ولا سنة فننظر فيها ؟ فقال : لا ، اما انك ان اصبحت لم توجر وان اخطأت كذبت على الله .

٢ - وعن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا . و عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فقال : ايها الناس انما بدو وقوع الفتن اهواء تتبع ، واحكام تبسّدع ، يخالف فيها كتاب الله ، ويتولى فيها رجال رجال (الحديث).

٣ - وعن على بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : حدثنى جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره فى التباس ، ومن دان الله بالرأى لم يزل دهره فى ارتماس (الحديث) .

٤- وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله يقول : وان الى ربك المنتهى ، فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا . و رواه البرقى فى المحاسن عن ابيه عن صفوان بن يحيى ومحمد بن ابي عمير مثله .

٥ - وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا فى الله ، فاذا سمعتم ذلك . فقولوا : لا اله الا الله الواحد الذى ليس كمثله شئ . ورواه البرقى فى المحاسن عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله .

٦ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال : قال ابو جعفر عليه السلام : يازياد اياك والخصومات فانها تورث الشك ، و تحبط العمل ، و تردى صاحبها ، وعسى ان يتكلم بالشئ ، فلا يغفر له (الحديث) . ورواه الصدوق في الامالي عن ابيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ومحمد بن ابي عمير نحوه .

٧ - وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال : قال ابو جعفر عليه السلام : تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله ، فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الاتعير . ورواه الصدوق في التوحيد عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله .

٨ - وعن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن شيء من الصفة ؟ فرفع يده الى السماء ، ثم قال : تعالى الجبار تعالى الجبار من تعاطى مائمه هلك . ورواه البرقي في المحاسن عن ابيه عن ابن ابي عمير ، ورواه الصدوق في التوحيد عن ابيه عن علي بن ابراهيم مثله .

٩ - وعنه عن ابيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال : قلت له : اني سمعتك تنهى عن الكلام ، وتقول : ويل لاهل الكلام يقولون : هذا ينقاد وهذا لا ينقاد ، وهذا ينساق وهذا لا ينساق ، وهذا نعقله وهذا لا نعقله ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : انما قلت ويل لهم ان تركوا ما اقول ، وذهبوا الى ما يريدون .

فصل (١)

١٠ - وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الامالي و يسمى المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عنبسة العابد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اياكم والخصومة في الدين ، فانها تشغل القلب ، عن ذكر الله وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجير الكذب .

فصل (٣)

١١ - وفي كتاب التوحيد عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في الله .

١٢ - وعن ابيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى جميعا عن فضيل بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون في الربوبية ، فقال : اتقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا مالا نقول ، فانكم اذا قلتم وقلنا متم ومتنا ؛ ثم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنا .

١٣ - وعن علي بن احمد بن عمران عن محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن محمد عن بعض اصحابنا عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا قداكثر في الصفة ؛ فقال : مكروه اما (الا خ ل) تسمع الله يقول : وان الي ربك المصطفى تكلموا في مادون ذلك .

١٤ - وعن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن السندی عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الخصومة تهحق الدين ، وتحبط العمل ، وتورث الشك .

١٥ - وبهذا الاسناد عن ابي بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ، ان المسلمين هم النجباء .

١٦ - وعن محمد بن الحسن بن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لا يخاصم الارجل ليس له ورع اورجل شك .

١٧ - وعن ابيه عن الحميري عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن الفضيل بن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا ابا عبيدة اياك و اصحاب الخصومات والكذابين علينا ، فانهم تركوا ما امروا به وتكفوا علم السماء (الحديث) .

١٨ - وعن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن جعفر بن ابراهيم

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اياكم وجدال كل مفتون ، فان كل مفتون ملقن حجته الى انتضاء مدته ، فاذا انقضت مدته احرقته فتنه بالنار .

١٩ - وعن ابيه عن سعد عن محمد بن عيسى قال . قرأت فى كتاب على بن هلال الى الرجل يعنى ابا الحسن عليه السلام : انهم نهوا عن الكلام فى الدين فتأول مواليك المتكلمون بانه انما نهى من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا ام لا ؟ فكتب عليه السلام : المحسن وغير المحسن لا يتكلم فان اثمه اكبر من نفعه .

٢٠ - وعن ابن المتوكل عن الحميرى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن نجية القواس عن على بن يقطين قال : قال ابو الحسن عليه السلام : مرصحابك ان يكفوا السنتهم ، وبدعوا الخصومة فى الدين ، ويجتهدوا فى عبادة الله عز وجل .

٢١ - وعن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن العباس بن عامر عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يخاصم الاشاك اذ من لا ورع له .

٢٢ - وبالسناد عن محمد بن احمد بن احمد بن الحسن عن عمر بن عبدالعزيز عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : متكلموا هذه العصابة من شر منهم منه من كل صنف ؟

فصل (٣)

وروى على بن موسى بن طاوس الحسنى فى كتاب كشف المحجة لشمرة المهجة نقلا من كتاب عبدالله بن حماد الا نصارى من اصل قرىه على الشيخ هرون بن موسى التلعكبرى عن عبدالله بن سنان قال : اردت الدخول على ابي عبدالله عليه السلام فقال لى مؤمن الطاق : استاذن لى على ابي عبدالله عليه السلام ، فدخلت عليه فاعلمته مكانه فقال : لا تاذن له على ، فقلت : جعلت فداك قد عرفت انقطاعه اليكم ، وولاه لكم ، وجدالهم فيكم ، ولا يقدر احد من خلق الله ان يخصمه ، فقال : بلى يخصمه صبى من صبيان الكتاب ، فقلت : جعلت فداك هو أجل من ذلك وقد خاصم جميع اهل الاديان فخصمهم ، فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبى من الصبيان ؟ فقال : نعم يقول له الصبى اخبرنى عن امامك امرك ان تخاصم الناس فلا يقدر ان يكذب على فيقول : لا

فيقول له : فانت تخاصم الناس من غير ان يامرك امامك فانت عاص له فيخصمه ، يا ابن سنان لاتاذن له على ، فان الكلام و الخصومات تفسد النية وتمحق الدين .

٢٤ - وعن عاصم الحنات عن ابي عبيدة الحذاء قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام :
يا ابا عبيدة اياك واصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم ، فانهم تركوا ما امروا به بعلمه ،
وتكفوا ما لم يؤمروا به بعلمه حتى تكفوا علم السماء ، يا ابا عبيدة خالط الناس باخلاقهم
وزائلهم باعمالهم (الحديث) .

٢٥ - وعن جميل قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : متكلموا هذه العصابة من
شر من هم منهم .

اقول : وتقدم ما يدل على ذلك ويأتى ما يدل عليه ، والاحاديث فى ذلك
كثيرة جدا وقد ذكرنا منها ما تجاوز حد التواتر فى كتاب تفصيل و سائل الشيعة فى
اوائل كتاب القضا ، وفى كتاب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وغيره ، وفيما
ذكرناه منها كفاية انشاء الله ، وقد قال الشهيد الثانى فى رسالته الموسومة بالاقتصاد
والارشاد الى طريق الاجتهاد فى باب وضعه للكلام على تعلم علم الكلام : اعلم انه
علم اسلامى وضعه المتكلمون لمعرفة الصانع وصفاته العليا ، وزعموا ان الطريق
منحصر فيه او هو اقرب الطرق ، والحق انه ابعدها واصعبها واكثرها خوفا وخطرا ،
ولذلك نهى النبى صلى الله عليه وآله عن الغور فيه حيث انه مر على شخصين متباحثين على مسألة
كالقضاء والقدر ، فغضب صلى الله عليه وآله حتى احمر وجهه ، ثم ذكر بعض الاحاديث السابقة فى ذم
الكلام والمتكلمين ، وبعض كلام لابن طائوس فى ذلك ، ثم قال : وليت شعري ان هؤلاء
الجماعة يعنى المتكلمين ، هل لهم دليل عقلى او نقلى على وجوبه او استحبابه او
مجرد تقليد ؟ وهل يقرون بايمان السابقين على تدوينه او ينكرون ؟ وهل يعترفون
بايمان العوام الغافلة عنه اولا يعترفون ؟ فان اقرروا واعترفوا فما فائدته ؟ والا فكيف
معاشرتهم بالرطوبات مع اعتقادهم بان عدم المعرفة بالاصول كفر و الكافر نجس ،
وكيف يجوز الاشتغال بالمباح والسنة مع استلزامهما ترك الواجب ؟ وكيف يجوز
الاشتغال بالواجب مع استلزامه ترك ما هو اوجب ؟ فذره يغوضوا و يلعبوا حتى
يلاقوا يومهم الذى يوعدون ! (انتهى) ثم ذكر فى ذم المنطق كلاما طويلا .

باب (٥)

هدم جواز التقليد في الاعتقادات واخذها من غير النبي
والاثمة الهداة عليهم افضل الصلوات والتسليمات

اقول : يمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى : « وقال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون » .
وقوله تعالى : « قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » .

وقوله تعالى : « ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون » .
وقوله تعالى : « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون » .

وقوله تعالى : « اذنبوا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار » .

وقوله تعالى : « وقالوا ربنا اننا اطعنا ساداتنا وکبرائنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا » .

وقوله تعالى : « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون » .
وقوله تعالى : « وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن » .

وقوله تعالى : « وان كثير يضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين » .
وقوله تعالى : « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون » .

وقوله تعالى : « والذين اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا » .
 وقوله تعالى : « افن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي
 فما لكم كيف تحكمون » .

وقوله تعالى : « وقالوا أجبثنا لنلقثنا عما وجدنا عليه آباءنا »
 وقوله تعالى : « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا
 اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير »

وقوله تعالى : « قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون » .
 وقوله تعالى : « انهم الفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون ولقد ضل
 قبلهم اكثر الاولين »

وقوله تعالى : « والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا ابوا الى الله لهم البشري » .
 وقوله تعالى : « وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها
 انا وجدنا آباءنا على امهة وانا على آثارهم مقتدون » . وغير ذلك من الايات الكثيرة .

١- وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب
 معاني الاخبار عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه باسناده
 يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل من اصحابه : لانتكون اممة تقول : انامع
 الناس وانا كواحد من الناس .

٢- وعن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد ابي القاسم عن محمد بن
 علي الكوفي عن حسين بن ايوب بن ابي غفيلة الصيرفي عن كرام الخثعمي عن ابي
 حمزة الثمالي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اياك والرياسة ، وياك ان تطأ اعقاب الرجال
 فقلت : جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها ، واما ان اطأ اعقاب الرجال فمانلت ما في
 ايدى الامما وطئت اعقاب الرجال ، فقال : ليس حيث تذهب ، اياك ان تنصب رجلا
 دون الحجة فتصدقه في كل مقال .

فصل (١)

٣- وروى احمد بن محمد البرقي في المحاسن عن علي بن عيسى القاساني

عن ابى مسعود الميسرى رفعه قال : قال المسيح : خذو الحق من اهل الباطل ، ولا تاخذو الباطل من اهل الحق ، كونوا نقاد الكلام ، فكلم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة ، النظر الى ذلك سواء والبصراء به خبراء .

فصل (٢)

٤- وروى الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة قال : روى عن ابى عبدالله عليه السلام من دخل فى هذا الدين بالرجال اخرجه منه الرجال كما ادخلوه فيه ، ومن دخل فيه بالكتاب و السنة زالت الجبال قبل ان يزول . ورواه الكلينى ايضا مرسل .

٥- وعن سلام بن محمد عن احمد بن محمد بن داود وعن على بن الحسين بن بابويه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : من دان الله بغير سماع من صادق الزمه الله اليه الى الفناء ، ومن ادعى سماعا من غير الباب الذى فتحه الله لخلقه فهو مشرك ، و ذلك الباب هو الامين المأمون على سر الله المكنون . وعن الكلينى عن بعض رجاله عن عبد العظيم الحسى عن مالك بن عامر عن المفضل مثله .

اقول : والا حاديث فى ذلك كثيرة جدا متواترة ، وقد ذكرنا جملة منها و افرقة وافية فى كتاب تفصيل وسائل الشيعة ، وذكرنا ايضا هناك احاديث متواترة فى وجوب الرجوع الى رواية الحديث فيما رووه من الاحكام عنهم عليهم السلام ، لا فيما يقولونه برأيهم ، ولا يخفى عدم المنافاة لان ذلك رجوع الى النبى والائمة عليهم السلام ، وقد استدل بعض علمائنا على مضمون هذا الباب والذى قبله : بانه لولا ذلك لزم صحة جميع الاعتقادات الباطلة ، و حقيقة جميع المذاهب الفاسدة ، لان اربابها قد قلدوا اسلافهم و آباءهم و قد استدلوا عليها باذلة ظنية بآرائهم ، وعلموا فيها بقولهم ، وبطلان اللزوم الملزوم واضحا ن ظاهرا والله المستعان .

باب (٦)

الخصائص العامة على وجوب النبوة و الأئمة و ثبوت العصمة
الانبياء و الأئمة عليهم السلام و مطلق الاختيار و انه
لا بد لكل نبي أو امام من نص أو اصحاب

اقول : يمكن ان يستدل على ذلك بقوله تعالى : « وما كنا معذنين حتى نبعث رسولا » و قوله تعالى : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » .

وقوله تعالى : « وان من امة الا خلا فيها نذير » .

و قوله تعالى : « و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » .

و قوله تعالى : « انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح و انبييين من بعده » .

و قوله تعالى : « قل ما كنت بدعا من الرسل » .

و قوله تعالى : « قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من

السماء ملكا رسولا » .

و قوله تعالى : « افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي

فما لكم كيف تحكمون » .

وقوله تعالى : « ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين » .

وقوله تعالى : « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » .

وقوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يظهركم تطهيرا » .

و قوله تعالى : « يوم ندعوا كل اناس بامامهم » .

و قوله تعالى : « آمنوا بالله و رسله » .

و قوله تعالى : « ولكل امة رسول » .

وقوله تعالى : « ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئناك شهيدا على هؤلاء . »

وقوله تعالى : « سنة من قدارسلنا من قبلك من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلا . »

وقوله تعالى : « وما نرسل المرسلين الا مبشرين و منذرين . »

وقوله تعالى : « الله يصطفى من الملائكة رسالا من الناس ان الله سميع بصير . »

وقوله تعالى : « واذاخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى

وعيسى بن مريم . »

وقوله تعالى : « وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا . »

وقوله تعالى : « واقد ارسلنا فيهم منذرين . »

وقوله تعالى : « واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال انى جاعلك للناس

اماما قال ومن ذريتى قال لا يبال عهدى الظالمين . »

وقوله تعالى : « انى جاعل فى الارض خليفة » وغير ذلك من الايات الكثيرة

التي ياتى بعضها فى الروايات .

و اهلهم ان قول نبينا و ائمتنا عليهم السلام فى هذا الباب حجة ان استدلو

بدليل عقلى او نقلى او لم يستدلوا اصلا ، اثبتوا النبوة والامامة بالنصوص والمعجزات

و عدم توقف ذلك على مضمون هذا الباب لما عرفت فى المقدمات ، فصار قولهم حجة

فى الفروع والاصول و اندفع الدور و المفسدة التي تنكرها العقول ، فلنذكر جملة

من الاحاديث فى هذا المعنى .

١ - فنقول : روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى فى الكافى عن على بن

ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام

انه قال : للزنديق الذى ساله : من اين اثبت الانبياء والرسل ؟ قال : انا لما اثبتنا ان

لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق ، و كان ذلك الصانع حكيما

متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ، ولا يلامسوه فيباشروهم و يباشروه ، و يحاجهم و

يحاجوه ، ثبت ان له سفراء فى خلقه يعبرون عنه الى خلقه و عبادته ، و يدلونهم على

مصلحتهم و منافعهم وما به بقاؤهم ، و فى تركه فناؤهم ، فثبت الامر و الناهون عن

الحكيم العليم فى خلقه ، و المعبرون عنه جل و عز ، و هم الانبياء و صفوته من خلقه ، حكما ، مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها ، غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم فى الخلق و التركيب فى شئ ، من احوالهم ، مؤيدبن من عند الحكيم العليم بالحكمة ، ثم ثبت ذلك فى كل دهر و زمان مما اتت به الرسل و الانبياء من الدلائل و البراهين لكيلا تخلوا ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته و جواز عدالته .

و رواه الصدوق فى كتاب التوحيد عن على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن ابى القاسم العلوى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن الحسين بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن العباس بن عامر الفقيمى . و رواه فى كتاب العلل عن حمزة بن محمد العلوى عن على بن ابراهيم . و رواه الطبرسى فى الاحتجاج مرسل .

٢ - و عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ان الله اجل و اكرم من ان يعرف بخلقته بل الخلق يعرفون بالله . قال : صدقت ، قلت : ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا و سخطا ، و انه لا يعرف رضا الا بوحى او رسول ، فمن

لم يات به الوحي فقد ينبغي ان يطلب الرسل ، فاذا لقيهم عرف انه م الحججة و ان لهم الطاعة المفترضة الى ان قال : فقال : رحمك الله .

٣ - و عن على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال : كنا عند ابي عبدالله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : يا هشام ألا تخبرنى كيف صنعت بعمر بن عبيد و كيف سألته ؟ قال : انى اجلك الى ان قال : قلت : ألك عين ؟ قال : نعم قلت : ما تصنع بها ؟ قال : ارى بها الالوان و الاشخاص ، قلت : فلك انف ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟ قال : أشم به الريحة ، قلت : فلك فم ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟ قال : اذوق به الطعام ، قلت : ألك اذن ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع بها ؟ قال : اسمع به الصوت ، قلت :

فلك قلب ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟ قال : اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس ، قلت : اليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب ؟ فقال : لا فقلت : كيف

ذلك و هى صحيحة سليمة ؟ قال : يا بنى ان الجوارح اذا شكت فى شىء شتمته او رأتة او ذاقته او سمعته ردتة الى القلب ؛ فيستيقن اليقين و يبطل الشك ، قال هشام : فقلت له : انما اقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال : نعم ، فقلت : لا بد من القلب و الالم تستيقن الجوارح ؟ قال : نعم ، فقلت له : يا ابا مروان فان الله تعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح و تستيقن به ما شكت فيه ، و يترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم و شكهم و اختلافهم ، لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم و حيرتهم ، و يقيم لك اماما اجوارحك ترد اليه حيرتك و شكك ؟ ! . قال : فسكت و لم يقل لى شيئا و زال عن مجلسه و ما نطق حتى قمت ، قال : فضحك ابو عبدالله عليه السلام و قال : يا هشام من علمك هذا ؟ فقال : شىء أخذته منك و الفته ، فقال : هذا و الله مكتوب فى صحف ابراهيم و موسى .

ورواه الصدوق فى كتاب اكمال الدين ، و فى كتاب الامالى و فى كتاب العدل عن ابيه عن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبدالرحمن عن يونس بن يعقوب .

و رواه الكشى فى كتاب الرجال عن محمد بن مسعود عن على بن محمد القمى عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابنى اسحق عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبدالرحمن مثله .

٤ - و عنه عن ابيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب عن ابنى عبدالله عليه السلام فى حديث انه قال لرجل من اهل الشام : كلم هذا الغلام يعنى هشام بن الحكم ، فقال : نعم ، فقال لهشام : يا غلام سلنى فى امامة هذا ، فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامى يا هذا ! اربك انظر لخلقهم خلقه لانفسهم ؟ قال الشامى : بل ربي انظر لخلقهم ، قال : ففعل بنظره لهم ماذا ؟ قال : اقام لهم حجة و دليلاكى لا يشتتوا او يختلفوا ، يتالفهم و يقيم اودهم و يخبرهم بفرض ربهم ، قال : فمن هو ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال هشام :

فيعد رسول الله ﷺ من ؟ قال : الكتاب و السنة ، قال هشام : فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة في رفع الاختلاف عنا ؟ قال الشامي : نعم ، قال هشام : فلم اختلف انا و انت ؟ و صرت اليينا من الشام في مخالفتنا اياك ؟ فسكت الشامي ، فقال

ابوعبدالله عليه السلام : مالك لا تكلمه ؟ قال : ان قلت : لم نختلف كذبت ، و ان قلت : ان الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت ، لأنهما يحتملان الوجوه (المحدث) . و فيه : ان الشامي سأله هشاما عن الحجّة اليوم من هو ؟ فقال : هذا القاعد الذي تشد اليه الرجال و يخبرنا باخبار السماء ورائة عن أب عن جد ، قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك ؟ فقال هشام : سل عما بدالك ، قال الشامي : قطعت عذري فعلى السؤال ، فقال ابوعبدالله عليه السلام : يا شامي اخبرك كيف كان سفرك و كيف كان طريقك ؟ كان كذا و كذا ، فقال الشامي : صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله ، و ان محمداً رسول الله ، و انك وصي الأوصياء . و فيه : ان اباعبدالله عليه السلام اتنى على هشام .

٥ - و عن محمد بن الحسن عن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان الله اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبيا ، و ان الله اتخذ نبيا قبل ان يتخذه رسولا ، و ان الله اتخذ رسولاً قبل ان يتخذه خليلاً ، و ان الله اتخذ خليلاً قبل ان يجعله (يتخذ مخ ل) اماما ، فلما جمع له الاشياء قال : اني جاعلك للناس اماما قال : فمن عظمها في عين ابراهيم قال : و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ، قال : لا يكون السفية امام التقى .

٦ - و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم و درست بن ابي منصور عنه عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال : و قد كان ابراهيم نبيا و ليس بامام حتى قال الله : اني جاعلك للناس اماما قال و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبدنما او و ننا لا يكون اماما .

٧ - و عنه عن احمد بن محمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : الحجّة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق . و رواه

الصدوق فى اكمال الدين عن ابيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن الهيثم بن ابى مسروق عن محمد بن خالد البرقى عن خلف بن حماد مثله .

٨- و عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود الرقى عن

العبد الصالح عليه السلام قال : ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف . وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن الرضا عليه السلام مثله و عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن غباد بن سليمان عن سعد بن سعد . عن محمد بن عمارة عن الرضا عليه السلام مثله .

٩- و عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن الحسين بن ابى العلا قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام تكون الارض ليس فيها امام ؟ قال : لا قلت يكون امامان ؟ قال : لا الا احدهما صامت .

١٠- و عن على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن منصور بن يونس و سعدان بن مسام عن اسحق بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الارض لا تخلو الا و فيها امام كيما ان زاد المؤمنين شيئاً ردهم ، و ان نقصوا شيئاً اتعه لهم .

و رواه الصدوق فى اكمال الدين عن ابيه و محمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن الحسن عن على بن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق بن عمار مثله .

١١- و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ربيع بن محمد المسمى عن عبدالله بن سليمان العامرى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ما زالت الارض الا و لله فيها الحجة يعرف الحلال و الحرام و يدعو الناس الى سبيل الله .

١٢- و عن احمد بن مهران عن محمد بن على عن الحسين بن ابى العلا عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : تبقى الارض بغير امام ؟ قال : لا .

١٣- و عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابى بصير عن احدهما عليهم السلام قال : قال : ان الله لم يدع الارض بغير عالم ، و لولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل .

١٤ - و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله أجل وأعظم من ان يترك الأرض بغير امام عادل

١٥ - و عن علي بن محمد عن سهل بن زياد و عن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبي اسامة و هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال : اللهم انك لا تخلق ارضك من حجة لك على خلقك .

١٦ - و عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله آدم عليه السلام الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ، و لا تبقى الأرض بغير امام حجة لله على عباده . ورواه الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى رفعه الى أبي حمزة مثله .

١٧ - و عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن أبي علي بن راشد قال : قال أبو الحسن : ان الأرض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة .

١٨ - و عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض بغير امام ؟ قال : لو بقيت الأرض بغير امام لساخت .

و رواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن عيسى و عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل ، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال : روى سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين ثم ذكر مثله .

١٩ - و عنه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام قال : قلت له اتبقى الأرض بغير امام ؟ قال : لا ، قال : قلت فانا نروى عن

ابى عبدالله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد قال : لا ، لا تبقى اذا لساخت . ورواه الصدوق فى العلل عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين والهيثم النهدي عن سليمان بن سفيان المسترق عن احمد بن عمران عن ابى الحسن عليه السلام . و الذى قبله عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى . و رواه الصفار فى بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ، و الذى قبله عن محمد بن عيسى مثله .

أقول : وجه الرواية ان صحت : انها لا تبقى بغير امام ظاهر ، الا ان يغضب الله على اهل الارض فيصير غائبالا معدوما ، على ان الرضا عليه السلام انكر الرواية فلا تكون صحيحة ؛ ومع ذلك معارضها متواتر ، والدليل العقلى قائم ، وهى مخالفة للقرآن كما عرفت ، فتعين ردها او تأويلها بما ذكر او بالحمل على التقية ونحو ذلك .

٢٠ - وعنه عن محمد بن عيسى عن ابى عبدالله المؤمن عن ابى هراسة عن

ابى جعفر عليه السلام قال : لو ان الامام رفع من الارض ساعة لما جت باهلها كما يمدوج البحر باهله . و رواه الصدوق فى اكمال الدين عن ابيه و محمد بن الحسن عن سعد و الحميرى عن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن ابى عبدالله المؤمن . و الذى قبله عن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل و الذى قبلهما عن ابيه و محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين عن محمد بن الفضل مثله .

٢١ - و عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام ؟ قال : لا ، قلت : فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد ، قال : لا تبقى اذا لساخت .

٢٢ - و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : لو لم يبق الا اثنان لكان احدهما الحجة .

٢٣ - وعن احمد بن ادريس و محمد بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لو بقى اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه . وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد

عن محمد بن عيسى مثله .

و رواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن ابن سنان . و الذي قبله عن احمد بن محمد و الذي قبلهما عن الحسين بن محمد مثله .

٢٤ - و عن محمد بن يحيى عن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام ، و قال : ان آخر من يموت الامام لثلاثا يحتج احد على الله انه تركه بغير حجة لله عليه ، و رواه الصدوق في العلل عن الحسين بن احمد بن ادریس عن ابيه عن عبدالله بن محمد الخشاب عن جعفر بن محمد ، و الذي قبله عن ابيه عن سعد عن محمد بن عيسى مثله .

٢٥ - و عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن اسمعيل عن حمزة بن الطيار قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او الثاني الحجة ، الشك من احمد بن محمد .

٢٦ - و عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما . و رواه الصفار في بصائر الدرجات عن الهيثم النهدي و الذي قبله عن احمد بن محمد نحوه .

٢٧ - و عن الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن بن علي عن احمد بن عائد عن ابيه عن ابن اذينة عن غير واحد عن احمد هما عليهما السلام انه قال : لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله و رسوله و الائمة كلهم و امام زمانه و يرد اليه و يسلم له ، ثم قال : كيف يعرف الاخر و هو يجهل الاول ؟ .

٢٨ - و عنه عن معلى عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة قال : قال ابو جعفر عليه السلام : يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا ، و انت بطرق السماء اجعل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا .

٢٩ - و عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال : طاعة الله و معرفة الامام .

٣٠ - و عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد و فضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز و جل : و لكل قوم هاد قال : كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم .

٣١ - و عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسعود عن الجعفرى قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : الائمة خلفاء الله عز و جل في ارضه .

٣٢ - و عنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن ابي بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : الاوصياء هم ابواب الله عز و جل التي يؤتى منها و لولا هم ما عرف الله عز و جل ، بهم احتج الله تبارك و تعالى على خلقه .

٣٣ - و عنه عن معلى عن الوشاعن عبدالله بن سنان قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله جل جلاله : و عد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال : هم الائمة .

٣٤ - و عن ابي محمد القاسم بن العلا رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث قال : ان الله عز و جل لم يقبض نبيه عليه السلام حتى اكمل له الدين و انزل عليه القرآن ، فيه تبيان كل شيء ، فيه الحلال و الحرام ، و الحدود و الاحكام ، و جميع ما يحتاج الناس اليه كملا ، فقال : ما فرطنا في الكتاب من شيء و انزل عليه في حجة الوداع و هي آخر عمره : اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام دينا و امر الائمة من تمام الدين ، و لم يمت عليه السلام حتى بين لامته معالم دينهم ، و تركهم على قصد سبيل الحق ، و اقام لهم عليا علما و اماما ، و ما ترك شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه ، فمن زعم ان الله لم يكمل دينه

فقد رد كتاب الله ، و من رد كتاب الله فهو كافر ، هل يعرفون قدر الامامة و محلها من الامة فيجوز فيها اختيار هم ؟ ان الامامة اجل قدرا ، و اعظم شانا ، و اعلى مكانا و امنع جانبا ، و ابعد غورا ، من ان يبلغها الناس بقولهم ، او ينالوها بأرائهم ، او يقيموا اماما باختيارهم .

ان الامامة خص الله عز و جل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة و الخلعة مرتبة ثالثة ، و فضيلة شرفه بها ، و اشاد بها ذكره فقال : اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها : و من ذريتي ؟ فقال الله تبارك و تعالى : لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيامة ، و صارت في الصفوة ، ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته من اهل الصفوة و الطهارة فقال : و وهبنا له اسحق و يعقوب نافلة و كلا جعلنا صالحين و جعلناهم ائمة يهدون بامرنا و اوحينا اليهم فعل الخيرات .

فلم تزل في ذريته برئها بعض عن بعض ؛ قرنا فقرنا حتى ورنها النبي صلى الله عليه و آله ، فقال جل و تعالى : ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه و هذا النبي و الذين آمنوا و الله ولى المؤمنين فكانت له خاصة ، فقلدها عليا بامر الله عز و جل على رسم ما فرض الله ، فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم و الايمان ، الى ان قال : فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره ؟ هيئات هيئات ضلت العقول ؛ و تاهت العلوم ، و حارت الالباب عن وصف شأن من شأنه ، او فضيلة من فضائله ، الى ان قال : رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله و اهل بيته الى اختيار هم ، و القرآن ينسأدهم : و ربك يخلق ما يشاء ، و يختار ما كان لهم الخيره سبحانه و تعالى عما يشركون و قال عز و جل : و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية و قال : ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلمهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركانهم ان كانوا صادقين الى ان قال : ان الانبياء و الائمة يوقفهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه و حكمه ،

مالا يؤتية غيرهم ، فيكون عليهم فوق علم اهل زمانهم ، في قوله عز وجل :
المن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون
 وقوله في طالوت : ان الله اصطفاه عليكم وزاده بـ **بطقة في العلم والجسم والله**
يؤتي ملكه من يشاء ، والله واسع عليم .

و رواه الصدوق في عيون الاخبار عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
 رضى الله عنه عن القسم بن محمد بن علي الهروني وعن عمران بن موسى بن ابراهيم
 عن الحسن الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم ، و رواه ايضا
 عن محمد بن محمد بن عصام الكليني و علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق و
 علي بن عبد الله الوراق والحسين بن احمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
 المؤدب كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن ابي محمد القاسم بن العلاء عن القسم بن مسلم
 عن اخيه عبد العزيز بن مسلم مثله ، و رواه في معاني الاخبار بالسند الاول ، و رواه
 في كتاب اكمال الدين عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يعقوب بالسند
 الاخير ، و رواه في الامالي بالسند الاخير ايضا ، و رواه الطبرسي في الاحتجاج عن
 القسم بن مسلم مثله .

٣٥ - و عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
 عن بريد المعجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : **فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب**
والحكمة و آتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الانبياء و الائمة و الملك العظيم : ان
 جعل منهم ائمة ، من اطاعهم اطاع الله و من عصاهم عصا الله .

٣٦ - و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد
 الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان اول وصي كان
 على وجه الارض هبة الله بن آدم ، و ما من نبي مضى الا وله وصي ، و كان جميع
 الانبياء مائة الف نبي و عشرين الف نبي ، منهم خمسة اولوا العزم : نوح ، و ابراهيم ،
 و موسى ، و عيسى ، و محمد عليهم السلام ، و ان علي بن ابي طالب كان هبة الله
 لمحمد ، و وارث علم الاوصياء و علم من كان قبله ، اما ان محمدا ورث علم من كان
 قبله من الانبياء و المرسلين (الحديث) .

٣٧ - و عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن احمد بن عمر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز و جل : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال : هم الائمة من آل محمد عليهم السلام ان يؤدى الامام الامامة الى من بعده لا يخص بها غيره و لا يزويها عنه .

٣٨ - و [عنه] عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام فى قول الله عز و جل : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال : هم الائمة يؤدى الامام الى الامام من بعده ، ولا يخص بها غيره و لا يزويها عنه .

٣٩ - و عنه عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن الاملا بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصى اليه .

٤٠ - و عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الامام يعرف الامام الذى من بعده فيوصى اليه .

٤١ - و عنه عن ابن عبد الجبار عن فضالة بن ايوب عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما مات عالم حتى يعلمه الله عز و جل الى من يوصى .

٤٢ - و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الاشعث قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : أترون الموصى منا يوصى الى من يريد ؟ لا والله و لكنه عهد من الله و من رسول الله صلى الله عليه و آله لرجل فرجل ، حتى ينتهى الامر الى صاحبه . و عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن الاشعث عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

و رواه الصدوق فى اكمال الدين عن ابيه و محمد بن الحسن عن سعد و الحميرى عن محمد بن الحسين عن على بن اسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث . و رواه النعمانى فى كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن احمد بن مستور و عن

محمد بن عبيد الله الحلبي عن ابن بكير مثله .

٤٣ - وعنه عن معلى و عن على بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيشم بن اسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسلمين ، ليس للامام ان يزويها عن الذى يكون من بعده ؛ ان الله تبارك و تعالى اوحى الى داود عليه السلام : ان اتخذ و صيا من اهلك ، فانه قد سبق فى علمى ان لا ابعث نبيا الا و له وصى من اهله (الحديث) .

٤٤ - و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن ابن بكير و جميل جميعا عن عمرو بن مصعب قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : أترون الموصى منا يوصى الى من يريد لا و الله ؛ و لكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه و آله الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه .

اقول : و قد روى الصفا رفى بصائر الدرجات الكبير هذا المعنى بطرق كثيرة و اسانيد متعددة ، تزيد على خمسين طريقا تركنا ذكرها خوفا من التطويل .

٤٥ - وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل : أتكون الامامة فى عم احوال ؟ فقال : لا ، فقلت : فى أخ ؟ فقال : لا فقلت : فى من ؟ فقال : فى ولدى و هو يومئذ لا ولد له .

٤٦ - وعنه عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا تجتمع الامامة فى اخوين بعد الحسن و الحسين انما هى فى الاعقاب ، و اعقاب الاعقاب .

٤٧ - وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن ابى نجران عن عيسى بن عبدالله بن عمر بن على بن ابى طالب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ان كان كون و لا ارانى الله

فبمن ائتم ؟ فادمى بيده الى موسى عليه السلام ، قلت : فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم ؟ قال : بولده ، قلت : فان حدث بولده حدث و ترك اخاكبير او ابنا صغيرا فبمن ائتم ؟ قال : بولده ثم واحدا فواحدا ، و فى نسخة الصفوانى : ثم هكذا ابدا .

٤٨ - و عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن

توير بن ابي فاخته عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن و الحسين ابدا ، انما جرت من على بن الحسين عليه السلام كما قال الله تعالى : و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد على بن الحسين الا في الاعقاب و اعقاب الاعقاب . و رواه الشيخ في كتاب الغيبة قال : روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبدالله عليه السلام و ذكر مثله . و عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة عن هشام بن سالم .

٤٩ - و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال : حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له : اللهم اني لاعلم ان العلم لا يارز كاه و لا تنقطع مواده ، و انك لا تخلق ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع ، او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ، و لا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم (الحديث) و رواه الشيخ في كتاب الغيبة مرسل نحوه .

٥٠ - و عنه عن سهل و عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد و عن على بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب بالاسناد مثله . و زاد في اوله : اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك ، يهدونهم الى دينك ، و يعلمونهم علمك كي لا يتفرق اتباع اوليائك ، ظاهر غير مطاع ، او مكتم متركب ، ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدمتهم (هدمتهم خ ل) فلم يغيب عنهم قديم ميثوث علمهم و آدابهم في قلوب المؤمنين ميثوثه فهم بها عاملون .

٥١ - و عن على بن ابراهيم [عن ابيه] عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اعرف امامك ، فانك ان عرفته لن يضرك تقدم هذا الامر او تاخر .

و عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه .

٥٢ - و عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن النعمان عن

محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من مات و ليس له امام مات ميتة جاهلية ، ومن مات وهو عارف بامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر ، و من مات و هو عارف بامامه كان كمن كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه .
 ٥٣ - و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام رجل قال لى : اعرى الاخر من الائمة و لا يضرى ان لا تعرف الاول ، قال : فقال : لعن الله هذا فانى ابغضه و لا اعرفه و هل عرف الا بالاول ؟ .

٥٤ - و عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جهمور عن صفوان عن ابن مسكان قال : سألت الشيخ عليه السلام عن الائمة ، فقال : من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات .

٥٥ - و عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : كل من دان الله بعبادة يجهل فيها نفسه ولا امام له من الله فسمعه غير مقبول ، و هو ضال متحير ، و الله شانى لاعماله الى ان قال : و كذلك و الله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز و جل ظاهرا عادلا اصبح ضالاثائها ، و ان مات على هذه الحال مات ميتة كفر و نفاق ، (الحديث) .

٥٦ - و عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام فى قول الله عز و جل : و من اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال : من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى .

٥٧ - و عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال : ابتدانا ابو عبدالله عليه السلام يوما و قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من مات و ليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية ، (الحديث)

٥٨ - و بالاسناد عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال :

سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه و آله : من مات و ليس له امام فميتته ميتة جاهلية ، قال : فقلت له ميتة كفر ؟ قال : ميتة ضلال ، قال : قلت فمن مات اليوم و ليس

عليه امام فميته ميتة جاهلية ؟ فقال : نعم .

٥٩ - و عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن الفضيل عن الحرث بن المغيرة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام قال رسول الله ﷺ : من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ؟ قال : نعم ، قلت : جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه ؟ قال : جاهلية كفر و نفاق و ضلال .

٦٠ - و عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان و يعقوب بن شعيب قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس ؟ قال : ابن قول الله عز و جل : فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال : هم فى عذر ماداموا فى الطلب ، و هؤلاء الذين ينتظرونهم فى عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم .

٦١ - و عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال : حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول العامة : ان رسول الله ﷺ قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ، قال : الحق والله ، قلت : فان اماما هلك و رجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك ؟ قال : لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من معه فى البلد ، و حق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم لان الله يقول : فلولا نفر من كل فرقة الاية قلت : فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم ؟ قال : ان الله عز و جل يقول : ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله الى ان قال : يعرف صاحب هذا الامر بثلث خصال لا تكون فى غيره : هو اولى الناس بالذى قبله ، وهو وصيه ، وعنده سلاح رسول الله ﷺ و وصيته ، وذلك عندى لا انازع فيه قلت : ان ذلك مستود مخافة السلطان ، قال : لا يكون مستورا الا وله حجة ظاهرة ، الى ان قال : فهو الذى اذا قدم الرجل البلد ، قال : الى من اوصى فلان ، قال : الى فلان ، قلت : فان اشرك فى الوصية ، قال : تسألونه فانه سيبين لكم .

٦٢ - و عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسى عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث قال : ليس تبقى

الارض يا ابا خالد يسوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم و اسكنه الارض .

٦٣- و عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور عن فضل الاعور عن ابي عبيدة الحداد عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال : من مات و ليس عليه امام مات ميتة جاهلية .

٦٤- و ياتي في النصوص على الامة عليهم السلام باسانيد كثيرة جدا في حديث اللوح الذي نزل من السماء مكتوبا انه كان فيه : هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه صلوات الله عليه و نوره السى ان قال : انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه و انقضت مدته الا جعلت له و صيا .

٦٥- و عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالله بن القسم البطل عن عبدالله بن سنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام يوم نددعوا كل اناس بامامهم ؟ قال : امامهم الذى بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه .

٦٦- و عن محمد بن ابي عبدالله و محمد بن الحسن بن سهل بن زياد و عن محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحرش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل قال : ولا يستخلف رسول الله صلوات الله عليه الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة ، وان كان رسول الله صلوات الله عليه لم يستخلف في علمه احدا فقد خيب من في اصلااب الرجال ممن يكون بعده ، الى ان قال : لا بد من سيد يتحاكمون اليه ، ثم قال : ابي الله بعد محمد ان يترك العباد لاحجة عليهم ، قال السائل : ارايت ان قالوا حجة الله القرآن ؟ قال : اذا اتول لهم ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ، ولكن للقرآن اهل يأمرن وينهون الى ان قال : فقد ابي الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة الى ان قال : فكذلك لم يموت محمد صلوات الله عليه الا وله بيعت نذير قال : فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلوات الله عليه من في اصلااب الرجال من امته ، قال : وما يكفيهم القرآن ؟ قال : بلى لو وجدوا له مفسرا ؛ قال : وما فسر رسول الله صلوات الله عليه ؟ قال :

بلى قد فسره لرجل واحد، وفسر للإمة شأن ذلك الرجل، وهو على بن ابي طالب عليه السلام الى ان قال: وإيم الله ما مات آدم الا وله وصى وكل من بعد آدم من الانبياء، قد اتاه الامر فيها بغنى ليلة القدر ووضع لوصيه من بعده، وإيم الله ان كان النبی ليؤمر فيما ياتيه من الامر فى تلك الليلة من لدن آدم الى محمد عليه السلام ان اوص الى فلان.

٦٧- وعن على بن ابراهيم عن على بن اسحق عن الحسن بن حازم الكلبى ابن اخت هشام بن سالم عن سليمان بن جعفر عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا فى مروته وعقله (الحديث). وقال فى آخره: والوصية، حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية ويعلمها.

٦٨- وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما من ميت يحضره الموت الا رد الله عليه من بصره وسمعه وعقله للوصية آخذ

للوصية، او تارك و هى الراحة التى يقال لها: راحة الموت فهى حق على كل مسلم.

٦٩- وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: قال ابو جعفر عليه السلام: الوصية حق، وقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فينبغى للمسلم ان يوصى. ورواه الصدوق فى الفقيه باسناده عن العلاء، و الذى قبله باسناده عن محمد بن ابي عمير والذى قبلهما باسناده عن العباس بن عامر عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه. و رواه ايضا باسناده عن على بن ابراهيم مثله.

٧٠- وعن ابي على الاشعري عن الحسن بن على الكوفى عن عباس بن عامر

عن ابان بن عثمان عن الفضل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال: بنى الاسلام على خمس، على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية؛ ولم يناد بشئ، مانودى بالولاية؛ فاخذ الناس باربعة وتركوا هذه بمعنى الولاية.

٧١- وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

عن ابن العزرمى عن ابيه عن الصادق عليه السلام قال: انا فى الاسلام ثلاثة: الصلوة والزكوة والولاية لانصح واحدة منها الا بصاحبها.

٧٢- وعن على بن ابراهيم عن ابيه وعبدالله بن الصلت جميعا عن حماد بن

عيسى عن حريز بن عبدالله عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : بنى الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ؛ قال زرارة : فقلت : وای شیء من ذلك افضل ؟ قال : الولاية افضل لانها مفتاحهن و الوالى هو الدليل عليهن ، الى ان قال : اما الوان رجلا قام ليله ، وصام نهاره ، و تصدق بجميع ماله ؛ و حج بجميع دهره ، ولم يعرف ولاية ولى الله في واليه و تكون جميع اعماله بدلته اليه ما كان له على الله حق في نوابه ولا كان من اهل الايمان (الحديث) .

٧٣- وعن محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السري . ابي اليسع قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن شيء منها ؟ السى ان قال فقال : شهادته ان لا اله الا الله ، و الايمان بان محمدا رسول الله ، والاقرار بما جاء من عند الله و حق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد عليهم السلام [قال] فقلت له : فهل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به ؟ فقال : نعم قول الله عز وجل : **يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية الى ان قال : و الارض لا تكون الا اماما ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ، واحوج ما تكون الى ما انت عليه اذا بلغت نفسك هذه ، و أهوى ييده الى خلقه ، تقول : لقد كنت على امر حسن . وعن ابي على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان مثله . وعن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري نحوه .

٧٤- وعنه عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : بنى الاسلام على خمس : الولاية ، والصلوة ، والزكوة ، والصوم ، والحج ، ولم يناد بشيء مانودى بالولاية يوم القدير .

٧٥- و عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عى مثنى الحنات عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام قال : بنى الاسلام على خمس الولاية ، والصلوة ، والزكوة ، وصوم شهر رمضان ، والحج .

٧٦- وعن على بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن على

بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعته يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد ، فقال : شهادة ان لا اله الا الله ؛ وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال : و الولاية مرتين [ثم] قال : هذا الذي فرض الله عز وجل على العباد (الحديث) .

٧٧- وعنه عن ابيه عن عمرو بن عثمان وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر عن عبد الله بن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم عن عبد الله بن علي عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث : ان الميت اذا ادخل قبره اتاه ملكا القبر ، فقالا : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول : الله ربى ، ودينى الاسلام ، ونبى محمد صلى الله عليه وآله ، فيقولان : بئسك الله فيما تحب وترضى ، واذا كان لربه عدواً فانه يأتبه اقبح من خلق الله زيا ، فاذا ادخل القبر فأتاه ممتحنا القبر ؛ فالتقى عنه اكفانه ، فيقولان له : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول : لا ادرى ، فيقولان : لا دريت ولا هديت ، فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ، ما خلق الله عز وجل من دابة الا دتد عرلها ما خلا الثقلين ، ثم يفتحان له بابا الى النار .

٧٨- وعن محمد بن يحيى عن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال : يحيى ، الملكان منكر ونكير الى الميت حين يدفن ، فيقولان : من ربك وما دينك ؟ فاذا كان مؤمنا قال : الله ربى ودينى الاسلام ، فيقولان : ماتقول فى هذا الرجل الذى خرج بين ظهرائيكم ؟ فيقول : أعن رسول الله صلى الله عليه وآله تسئلانى ؟ فيقولان تشهد انه رسول الله فيقول : اشهد انه رسول الله ، فيقولان له : نم نومة لا حلم فيها ، ويفتح له باب الى الجنة ويرى مقعده فيها ، واذا كان الرجل كافرا دخلا عليه فيقولان له : من ربك وما دينك ؟ وما تقول فى هذا الرجل الذى خرج بين ظهرائيكم ؟ فيقول : لا ادرى فيخيلان بينه وبين الشيطان فيسلط عليه تسعة وتسعين تنينا .

٧٩- و عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن شعون عن الاصم عن

عبدالله بن القاسم عن ابي بكر الحضرمي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : اصلحك الله من المسئولون في قبورهم ؟ قال : من محض الايمان ، و من محض الكفر ، الى ان قال قلت : وعم يسألون ؟ قال : عن الحجة القائمة بين اظهرهم ، فيقال : ماتقول في فلان بن فلان (الحديث) .

٨٠ - وعنهم عن سهل عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث : ان المؤمن و الكافر يستلان في القبر عن النبي عليه السلام .

٨١ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : يقال للمؤمن في قبره من ربك ؟ فيقول : الله ، فيقال له : ما دينك ؟ فيقول : الاسلام ، فيقال له : من نبيك ؟ فيقول : محمد ؛ فيقال له : من امامك ؟ فيقول : فلان ، فيقال له : كيف علمت ذلك ؟ فيقول : امر هداى الله له و ثبتنى عليه الى ان قال : ثم يفتح له باب الى الجنة ثم قال : ويقال للكافر من ربك ؟ فيقول : الله فيقال : من نبيك ؟ فيقول : محمد فيقال : ما دينك ؟ فيقول : الاسلام فيقال : من اين علمت ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون فقلت ؛ فيضربانه بمرزبة (الحديث) .

٨٢ - وعنه عن احمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال في وصف حال المؤمن : يدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما منكرون كبير ، فيلتقيان فيه الروح الى حقوقه ، فيقعدانه و يستلان فيقولان : من ربك ؟ فيقول : الله فيقولان : ما دينك ؟ فيقول : الاسلام فيقولان : ومن نبيك ؟ فيقول : محمد ويقولان : و من امامك ؟ فيقول : فلان قال فينادى مناد من السماء : صدق عبدى افرشوا له في قبره من الجنة ، وافتحوا له بابا الى الجنة الى ان قال في وصف حال الكافر فيقولان : من ربك ؟ فيتلجلج و يقول : سمعت الناس يقولون فيقولان : لادريت و يقولان له : ما دينك ؟ فيتلجلج و يقولان له : لادريت و يقولان له من نبيك ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون ، فيقولان له : لادريت و يستلان عن امام زمانه و ينادى مناد من السماء كذب عبدى افرشوا له في قبره من النار ، و البسوه من ثياب النار ، وافتحوا له بابا الى النار .

٨٣- وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال : انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ؛ ومن اخذ في غيرها ملك طريق الردى وصل الله طاعة ولى امره بطاعة رسوله ، وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولى الله لم يطع الله ولا رسوله ، الى ان قال : ان الله قد استخلص الرسل لامره ، ثم استخلصهم مصدقين لذلك فى نذره ؛ فقال : وان من امة الاخلا فيها نذير تام من جهل ، واهتدى من ابصر وعقل ، ان الله عز وجل يقول : فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وكيف يهتدى من لم يبصر ، وكيف يبصر من لم يتدبر ؛ اتبعوا رسول الله ، واقرأوا بما نزل من عند الله ، واتبعوا آتار الهدى . فانهم علامات الامانة والتقوى ، واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن ؛ اقتصوا الطريق بالتماس المنار ، والتمسوا من وراء الحجب الانار ، تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم .

٨٤- وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن شاذان بن الخليل قال : و كتبت من كتابه باسناد له يرفعه الى عيسى بن عبدالله انه قال لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ، ما العبادة ؟ قال : حسن النية بالطاعة من الوجوه التى يطاع الله منها ، اما انك يا عيسى لاتكون مؤمنا حتى تعرف الناسخ من المنسوخ ، قال : قلت جعلت فداك ما معرفة الناسخ من المنسوخ ؟ قال : فقال اليس تكون مع الامام موطنا نفسك على حسن النية فى طاعته ، فيمضى ذلك الامام ويأتى امام آخر ، فتوطن نفسك على حسن النية فى طاعته ، قال : قلت : نعم ، قال : هذا معرفة الناسخ من المنسوخ .

٨٥- وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش بن سليم بن قيس عن على عليه السلام فى حديث قال : ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقرله بالطاعة ، ويعرفه بنيه فيقرله بالطاعة ، ويعرفه امامه وحجته فى ارضه وشاهده على خلقه فيقرله

بالطاعة : قلت : يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء الاما وصفت ؟ قال : نعم اذا امر اطاع واذا نهى انتهى .

٨٦ - و عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السيارى عن ابي يعقوب البغدادي قال : قال ابن السكيت لابي الحسن عليه السلام : لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا واليد البيضاء وآلة السحر ، و بعث عيسى عليه السلام بآلة الطب ؛ وبعث محمداً صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام : ان الله لما بعث موسى كان الغالب على اهل عصره السحر ، فاتاهم من عند الله بمالم يكن في وسعهم مثله ، ومابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم ، وان الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس فيه الى الطب ، فاتاهم من عند الله بمالم يكن عندهم مثله ، وبما احبى لهم الموتى ، وابرء لهم الاكمه والابرص باذن الله ، واثبت به الحجة عليهم ، وان الله بعث محمداً عليه السلام في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال : والشعر ، فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه ما بطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم ، فقال ابن السكيت : تالله ما رايت مثلك قط ، فما الحجة على الخلق اليوم ؟ فقال عليه السلام : العقل به يعرف الصادق على الله فيصدق ، والكاذب على الله فيكذبه ، فقال ابن السكيت : هذا والله هو الجواب . و رواه الصدوق في العلل عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن ابي عبد الله السيارى نحوه .

أقول : لا يخفى ان المراد ان العقل حجة في معرفة الامام ، لانه مغن عن الامام .

٨٧ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص بن المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام . وعن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القسم بن الربيع الصحافي عن اسمعيل بن مخلص السراج عن ابي عبد الله عليه السلام في رسالة طويلة كتبها الى اصحابه ، وامرهم بمدارستها وتعاهدا والعمل ملك الدنيا وان طال تتابع نعيمها وزهرتها ، وغضارة عيشها في معصية الله ، و ولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته ، فان الله امر بولاية الائمة الذين سماهم في كتابه في قوله : «وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا» وهم الذين امر الله بولايتهم وطاعتهم ، والذين

قال : ومن سره ان يتم الله له ايمانه حتى يكون مؤمنا حقا ، فليتق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين ، فانه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية ائمة المؤمنين اقام الصلوة ، و ايتاء الزكوة ؛ واقراض الله قرضا حسنا ، و اجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، الى ان قال : واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضى الله الا بطاعته وطاعة رسوله ﷺ وطاعة ولادة امره من آل محمد ﷺ ، فان معصيتهم من معصية الله ، ولم ينكر لهم فضلا عظيم ولا صغر ، واعلموا ان المنكرين هم المكذبون والمكذبون هم المنافقون الى ان قال : صبروا النفس على البلاء فى الدنيا ، فان تتابع البلاء فيها والشدة فى طاعة الله وولايته وولاية من امر بولايته خير عاقبة عند الله فى الآخرة من ملك الدنيا و ان طال تتابع نعيمها وزهرتها ، وغضارة عيشها فى معصية الله ، و ولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته ، فان الله امر بولاية الائمة الذين سماهم فى كتابه فى قوله : وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وهم الذين امر الله بولايتهم وطاعتهم ، والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم : هم ائمة الضلال الذين قضى الله ان يكون لهم دول فى الدنيا على اولياء الله ؛ الائمة من آل محمد ﷺ يعلمون فى دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله لتحقيق عليهم كلمة العذاب .

٨٨- وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن زبيع عن عمه حمزة بن زبيع وعن الحسين بن محمد الأشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن حنبل عن ابي جعفر ﷺ فى رسالة طويلة كتبها الى سعد الخير يقول فيها : فلما غشى الناس ظلمة خطاياهم صاروا امامين داع الى الله تبارك وتعالى ، وداع الى النار ، فعند ذلك نطق الشيطان ، فعلا صوته على لسان اوليائه ، وكثر خيله ورجله ، فشارك فى المال والولد ، من اشركه بعمل بالبدعة ، وترك الكتاب والسنة ، ونطق اولياء الله بالحجة ، واخذوا بالكتاب والحكمة ففرق من ذلك اليوم اهل الحق واهل الباطل .

٨٩- وعنه عن محمد بن الحسين عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ﷺ فى قوله تعالى : **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِي النَّاسِ** قال : ذاك والله حين قالت الانصار : منا امير ومنكم امير .

٩٠ - و عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى و عن على بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب الاسدى عن سعيد بن المسيب عن على بن الحسين عليهما السلام فى حديث طويل قال : ابن آدم ان اجلك اسرع شىء اليك ، قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ، و يوشك ان يدركك ؛ و كان قد اوفيت اجلك و قبض الملك روحك ، و صرت الى قبرك وحيدا ، فرد اليك فيه روحك ، و اقتحم عليك ملكان ناكر و نكير لمسائلتك ، و شديد امتحانك ، الاوان اول ما يسألانك : عن ربك الذى كنت تعبده ، و عن نبيك الذى ارسل اليك ، و عن دينك الذى كنت تدن به ، و عن كتابك الذى كنت تتلوه ، و عن امامك الذى كنت تتولاه الى ان قال فان تكن مؤمنا عارفا لدينك متبعا للصادقين ، مواليا لاولياء الله ، لقاك الله حجتك و انطق لسانك بالصواب ، واحسنت الجواب ، وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل و استقبلتك الملائكة بالروح و الريحان و انت لم تكن كذلك تلجلج لسانك و دحضت حجتك و عييت عن الجواب و بشرت بالنار .

٩١ - و عن على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال : فلمّا انقضت نبوة آدم و استكمل ايامه اوحى الله اليه : ان يا آدم قد قضيت نبوتك و استكملت ايامك ؛ فاجعل العام الذى عندك و الايمان و الاسم الاكبر و آثار النبوة فى العقب من ذريتك عند هبة الله ، فانى لن اقطع العلم و الايمان و الاسم الاكبر و آثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيامة ، و لن ادع الارض الا و فيها عالم يعرف به دينى ، و تعرف به طاعتى ، و يكون نجات لمن يولد فيما بينك و بين نوح ، و بشر آدم بنوح عليه السلام

ثم ذكر فى امر نوح بالوصية فى آخر عمره نحو ذلك ، الا انه قال : و لم ادع الارض الا و فيها عالم يعرف به دينى ، و تعرف به طاعتى و يكون نجات لمن يولد فيما بين قبض النبي ﷺ الى خروج النبي الاخر ، و بشر نوح ساما بهود عليه السلام ثم ذكر نحو ذلك فى محمد ﷺ الى ان قال : وان الله لم يجعل العلم جهلا ، ولم يكل امره الى احد من خلقه ، لا الى ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولكنه ارسل رسولا من ملكته فقال له : قل كذا و كذا الى ان قال : انما الحجّة فى آل ابراهيم عليه السلام لقول الله عز ذكره :

ولقد (وفي المصحف : فقد) آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
 فلحجة الانبياء عليهم السلام و اهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة ؛ لان كتاب الله
 ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض الذى ارفعها على الناس ، فقال : في بيوت اذن
 الله ان ترفع و هى بيوت الانبياء ، و الرسل و الحكماء ، و ائمة الهدى ، و هذا بيان
 عروة الايمان التى نجى بها من كان قبلكم ، وبها ينجو من يتبع الائمة عليهم السلام .
 و رواه الصدوق فى العلال عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل
 عن نعمان الرازى عن ابي عبد الله عليه السلام الا انه اقتصر على ما يتعلق بآدم عليه السلام . و رواه
 البرقى فى المحاسن عن ابيه عن محمد بن سفيان عن نعمان الرازى نحوه .

٩٢ - و عن محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
 عن اسمعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو و عبد الحميد بن ابي السديلم عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال : عاش نوح عليه السلام خمسمائة سنة بعد الطوفان ، ثم اتاه جبرئيل فقال :
 يا نوح قد قضيت نبوتك و استكملت ايامك ؛ فانظر الاسم الاكبر و ميراث العلم و
 آثار علم النبوة التى معك فادفعها الى ابنك سام فانى لا اترك الارض الا فيها عالم
 تعرف به طاعتى ؛ و يعرف به هواى ، و يكون نجاة فيما بين مقبض النبى و مبعث
 النبى الاخر ، و لم اكن اترك الناس بغير حجة لى ، و داع الى و هاد الى سبيلى ،
 و عارف بامرى ، فانى قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدى به السعداء ، و يكون
 حجة لى على الاشقياء الى ان قال : و بشرهم نوح بهود عليهما السلام و امرهم باتباعه ،
 و امرهم ان يفتحوا الوصية فى كل عام ، و ينظروا فيها و يكون عيدا لهم .

و رواه الصدوق فى كتاب اكمال الدين عن ماجيلويه و ابن المتوكل و احمد بن
 محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه
 عن محمد بن سنان . و الذى قبله عن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه عن
 احمد بن محمد الهمداني عن على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن محمد
 بن الفضيل . و رواه الراوندى فى قصص الانبياء باسناده عن عبد الحميد بن ابي
 السديلم نحوه .

٩٣ - و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسى قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لاعلم لنا فقال : ان لهذا تاويلا يقول : ماذا الجبتم فى اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم ؟ فيقولون لاعلم لنا بما فعلوا من بعدنا .

فصل (١)

٩٤- وفى الصحيفة الكاملة واسانداها اشهر من ان يذكر ويأتى بعضه فى معجزات النبى صلى الله عليه وآله من دعاء على بن الحسين عليه السلام يوم عرفه : اللهم انك ابدت دينك فى كل اوان بامام اقمته علما لعبادك ، ومنارا فى بلادك ، بعدان وصلت حبله بحبلك وجعلته الذريعة الى رضوانك ، وافترض طاعته ، وحذرت معصيته ، وامرت بامتثال امره ، والانتهاه (والوقوف خل) عند نهيه ، وان لا يتقدمه متقدم ، ولا يتاخر عنه متاخر فهو عصمة اللاتذنب وكهف المؤمنين ، وعروة المتمسكين ، وبهاء العالمين (الدعاء) .
اقول : وهذا المعنى قد ورد فى كثير من الادعية الماثورة لم يذكرها كلها وسيأتى فى النصوص على الائمة ما يدل على مضمون هذا الباب ، و يأتى ايضا بيان الارصاء من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله وعليهم وترتيبهم وتفصيل اسمائهم ، وقد قال الله سبحانه : سنة الله التى قد دخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا .
٩٥- وقد تواتر برواية العامة والخاصة عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : كل ما كان فى بنى اسرائيل و روى فى الامم السابقة يكون مثله فى هذه الامة ، حذ والنمل بالنمل والقذة بالقذة .

فصل (٢)

٩٦- وروى الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابى الصباح عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الوصية ؟ فقال : هى حق على كل مسلم .
٩٧- و باسناده عن مسعدة بن صدقة الربعى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال : قال على عليه السلام : الوصية تمام مانقص من الزكوة .
٩٨- و باسناده عن عبد الله بن المغيرة عن السكونى عن جعفر بن محمد عن

ايه قال : من لم يوص عند موته لذى قرابته فقد ختم عمله بمعصية . ورواه الشيخ فى التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن بنان محمد عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة . والذى قبله باسناده عن مسعدة . والذى قبلهما باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل .

أقول : هذا العموم والا طلاق شامل للانبياء والائمة عليهم السلام كما لا يخفى وقد روى هذا المعنى العامة ايضاً .

فصل (٣)

٩٩- و روى ابن بابويه ايضاً فى كتاب عيون الاخبار قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن السيار عن ابويهما عن الحسن بن على العسكري فى حديث طويل قال : أولست تعلم ان الله لم يخل الدنيا قط من نبي اذ امام من البشر ؟ أليس الله يقول : وما ارسلنا من قبلك يعنى من الخلق الا رجالاتنا نوحى اليهم من اهل القرى .

١٠٠- وقال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : تكون الارض ولا امام فيها ؟ قال : لا اذا لساخت باهلها .

١٠١- وقال : حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبدالله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : هل تبقى الارض بغير امام ؟ قال : لا [قال] قلت : فانا نروى عن ابى عبدالله عليه السلام انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد ، فقال : لا تبقى اذا لساخت ، و قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشا قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام وذكر مثله .

١٠٢- وقال : حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبدالله عن الحسن بن على الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سألت الرضا عليه السلام قلت : تغلو الارض من حجة ؟

فقال : لو خلقت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها .

١٠٣ - وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال : سألت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها (الآية) فقال : الامانة الولاية من ادعاها فغير حق فقد كفر .

١٠٤ - وقال : حدثنا احمد بن ابراهيم بن بكر الغوزي عن احمد بن عبدالله الواعظ عن الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : يوم ندعو كل اناس بامامهم قال : يدعى كل قوم بامام زمانهم و كتاب ربهم وسنة نبيهم .

١٠٥ - وقال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس قال حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابورى عن الرضا عليه السلام قال : وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فى حديث العلل : قال : فان قيل : فلم وجب عليهم معرفة الرسل والا قرار بهم والا ذعان لهم بالطاعة ؟

قيل : لانه لما لم يكن فى خلقهم وقواهم ما يكملون به لمصالحهم ، و كان الصانع متعاليا عن ان يرى ، و كان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا ، لم يكن لهم بد من رسول بينهم وبينه معصوم يؤدى اليهم امره ونهيه وادبه ، ويوقفهم على ما به احراز منافعهم ، اذ لم يكن فى خلقه ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ، فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم فى مجيء الرسل منفعة ولا حاجة ، و لكان يكون اتيانهم عبثا لغير منفعة ولا صلاح ، وليس هذا من صفة الحكيم الذى اتقن كل شئ .

فان قيل : فلم جعل اولى الامر وامر بطاعتهم ؟ .

قيل : لعل كثيرة منها : (١) ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان

لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك، ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امين يمنعهم من التعدى والدخول فيما حظر عليهم ، لانه لولم يكن كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره ، فجعل لهم قيما يمنعهم من الفساد ، و يقيم الحدود والاحكام .

ومنها : (٣) انالا نجد فرقة من الفرق ولاملة من الملل بقوا و عاشوا الا بقيم ورئيس ، لما لا بد لهم منه من امر الدين والدنيا ، فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به ، فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيهم ، و يقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ، ويمنع ظالمهم عن مظلومهم .

ومنها : (٤) انه لولم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا ؛ لذست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ، ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين ، لاناقد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف احوالهم ، وتشتت انحائهم ، فلولم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ماينا ، وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين .

فان قيل : فام لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد و اكثر من ذلك ؟ .

قيل : لعل كثيرة منها : (١) ان الواحد لا يختلف فعله وتدييره ، و الا نئان لا يتفق فعلهما وتدييرهما ، وذلك انالم نجد اثنين المختلفي [الفهم] والارادة ، واذا كانا اثنين ثم اختلف هممهما وتدييرهما و ارادتهما وكانا كلاهما مفترضى الطاعة من صاحبه ، وكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ، ثم لا يكون احدهما الا وهو عاص الاخر ، فتم المصية اهل الارض ، ثم لا يكون لهما مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ؟ فيكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذى وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ، ثم لا يكون اذا امر هم باتباع المختلفين .

ومنها (٢) : انهما لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير الذى يدعو اليه صاحبه فى الحكومة ؛ ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود .

ومنها (٣) : ان لا يكون واحد من الحجتين اولى بالمنطق والحكم والامر والنهى من الآخر ، ولو كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام ، وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشئ . اذا كانا فى الامامة شرعا سواء ، فان جاز لاحدهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام ، وعطلت الحدود ، وصار الناس كلهم لامام لهم .
فان قال : فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول .

قيل : لعل منها (١) : انه لما كان الامام المفترض الطاعة لم يكن بدمن دلالة تدل عليه ، و تميزه من غيره وهى القرابة المشهورة ، والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه .

ومنها (٢) : انه لو جاز فى غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل ، اذ جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائهم كابى جهل وابن ابى معيط لانه قديجوز بزعمهم ان ينقل ذلك فى اولادهم اذا كانوا مؤمنين ، فيصير اولاد الرسول تابعين لاولاد اعداء الله ؛ واعدا رسوله ﷺ متبوعين ، فكان الرسول اولى بهذه واحق من غيره .

ومنها (٣) : ان الخلق اذا اقرروا للرسول بالرسالة و اذ عنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ، ولم يتعظم ذلك فى انفس الناس واذا كان ذلك فى غير جنس الرسول ، كان كل واحد منهم فى نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ؛ ولم تمنح انفسهم للطاعة لمن هو عندهم دونهم ، فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف (الحديث) . ورواه فى كتاب العلل بالاسناد الاول نحوه .

فصل (٤)

١٠٦ - وروى الصدوق بن بابويه فى كتاب معانى الاخبار قال : حدثنا احمد بن

الحسن القطان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني ، قال اخبرنا : ابو جعفر احمد بن عيسى العجلي ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله العزمي ، قال : حدثنا علي بن حاتم المنقري عن هشام بن سالم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال : هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام .

١٠٧- وبالسناد عن علي بن حاتم عن المفضل بن عمر قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصراط ، فقال : هو الطريق الى معرفة الله ، وهما صراطان صراط في الدنيا و صراط في الآخرة ، فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة (الحديث) .

١٠٨- وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد قال : سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : اناعرضا الامانة علي السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية ، فقال : الامانة الولاية ؛ من ادعاهما بغير حق كفر .

١٠٩- وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد الليثي ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن علي بن ابراهيم بن زياد ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : بئرمعظلة وقصر مشيد قال : البئر المعظلة : الامام الصامت ، والقصر المشيد : الامام الناطق ، وقال : حدثنا ابي رضى الله عنه ، قال : حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام وذكر مثله ؟ .

فصل (٥)

١١٠- وردى الصدوق بن بابويه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة ، قال : حدثنا ابي رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابي علي الجبلي

عن ابيان بن عثمان عن زرارة بن اعين عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث له في الحسين بن علي عليهما السلام انه قال في آخره : ولولا من على الارض من حجج الله لنفقت الارض ما فيها ، والقت ما عليها ان الارض لا تخلو ساعة من الحججة .

١١١- وقال : حدثنا ابي (ره) ، قال : حدثنا سعد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن اجمد بن عمر الجلال قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام انا رويانا عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان الارض لا تبقى بغير امام ، أو تبقى ولا امام فيها ؟ فقال : معاذ الله لا تبقى ساعة اذا لساخت .

١١٢- وقال : حدثنا ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عليه السلام في حديث قال : لا تخلو الارض من قائم مناظرا هاد خاف ؛ ولو خلت يوما بغير حجة لما جت باهلها كما يموج البحر باهله .

١١٣- وقال : حدثنا ابي (ره) ؛ قال : حدثنا سعد و الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن الحسن بن زياد قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالم ، ان الارض لا يصلحها الا ذلك ؛ ولا يصلح الناس الا ذلك .

١١٤- وبالاَسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي الخزاز عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن عليه السلام : أتبقى الارض بغير امام ؟ قال لا : فقال : قلت : فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد ، فقال : لا تبقى اذا لساخت . و رواه في العال عن ابيه عن سعد بن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر مثله . و رواه ايضا عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام نحوه .

١١٥- وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن (رض) عن سعد و الحميري عن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : لو لم يبق في الارض الاثنان لكان احدهما الحججة ، او كان الباقي الحججة ، الشك من محمد بن سنان .

١١٦- وبالاَسناد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي

الصباح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض الا فيها عالم يعلم الزيادة والنقصان ، فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم ، و اذا نقصوا شيئا اكمل لهم ، ولولا ذلك لالتبست على المؤمنين امورهم . ورواه في العلل عن ابيه عن سعد عن

محمد بن عيسى عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعبدالله بن المغيرة وعلى بن النعمان كلهم عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه .

١١٧- وبالاَسناد عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله تبارك و تعالى لم يدع الارض بغير عالم ، ولولا ذلك ما عرف الحق من الباطل .

١١٨- وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري وعن يعقوب بن يزيد عن احمد بن هلال في حال استقامته ، عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام يمضي الامام وليس له عقب ؛ قال : لا يكون ذلك قلت : فيكون ؟ قال : لا يكون الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه .

اقول : هذا محمول على التقية او على العقب الظاهر ، فاذا غضب الله عليهم غاب عنهم ولا يعدم ، ويمكن ان يراد اذا انقضى زمان التكليف عند اهلاك الخلق [لما مر من انكار هذه الرواية] .

١١٩- وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن احمد عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لو بقيت الارض يوما بلا امام منالساخت باهلها ، واعدبهم الله باشد عذابه ، ان الله تبارك و تعالى جعلنا حجة في ارضه و امانا في الارض لا هل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دعنا بين اظهمهم ، فاذا اراد الله ان يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم و رفعنا الله ، ثم يفعل الله ما يشاء . واحب .

١٢٠- وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر عن احمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفري قال : سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : تخلو الارض من حجة ؟ فقال : لو خلت من حجة طرفة عين ما جت باهلها .

و رواه في الملل عن ابيه عن سعد عن الحسن بن عيسى الدينوري ومحمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال مثله .

١٢١- وقال : حدثنا محمد بن الحسن (رض) عن سعد والحميري عن محمد بن عيسى عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبدالا علي بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ماترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد وايزيد ما نقصوا ، و لولا ذلك لاختلف على الناس امورهم .

١٢٢- وقال : حدثنا محمد بن احمد السناني عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن الفضل بن الصقر العبدى عن معوية عن سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث قال : ولم يخل الله الارض منذ خلق آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او خائف مغمور (و غائب مستور خ ل) ولا تغلوا الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ، ولولا ذلك لم يعبد الله ، قال سليمان : قالت للصادق عليه السلام : فكيف ينفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال : كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب . و رواه في الامالي بهذا السند مثله .

١٢٣- وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول يعنى موسى بن جعفر عليهما السلام قال : ماترك الله الارض بغير امام قط منذ يوم قبض آدم يهتدى به الى الله عز وجل وهو الحجة على العباد ، من تركه هلك و من لزمه نجاحا على الله عز وجل . و عن ابيه عن الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عثيم بن اسلم عن ذريح المحاذبي عن ابي عبدالله عليه السلام مثله . و رواه في الملل بهذا السند مثله .

١٢٤- وقال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن الحسن بن علي بن فضال عن عمر بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته و هو يقول : لم تغل الارض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها ما يميئون من الحق ، ثم تلا هذه

الآية : يريدون ليظفئوا نور الله بأفوا ههم و الله متم نوره و لو كره المشركون .

١٢٥- وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن (رض) قالا : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن اسحق عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام في حديث قال : اما علمتم ان الارض لا تغلو من حجة لله ! .

١٢٦- وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن اسحق قال : خرج عن ابي محمد عليه السلام الى بعض رجاله في عرض كلام له : مامني احد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في ، فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه و دنتم به الى وقت ثم ينقطع فللشك موضع ، و ان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك ؟ .

١٢٧- وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن سعد والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان والوشا جميعا عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لا تغلو الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ، و اذا جاءوا به صدقهم ولولم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل .

ورواه في العلل عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب الحداد عن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه . ورواه البرقي في المعاصن عن ابيه عن علي بن الزمان عن شعيب الحداد نحوه . ورواه الصفار في بصائر الدرجات الكبير عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى وعيسى بن هشام عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه . ورواه ايضا عن محمد بن عبد الجبار مثله . و روى في هذا المعنى نحوه من خمسين حديثا .

١٢٨- وقال : حدثنا ابي عن سعد والحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد و فضالة عن امان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان عليا عليه السلام عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلكنا

احد الانترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ما شاء الله .

١٢٩ - وبالسناد عن على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربهى عن الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا عبد الله وابا جعفر عليهما السلام قالا : ان العلم الذى اهبط مع آدم عليه السلام لم يرفع ، والعلم يتوارث وكل شىء من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل ، وان علياً عليه السلام عالم هذه الامة وذكر مثله .

١٣٠ - وبالسناد عن على بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج اليه الناس ولا يحتاج الى الناس ، قلت : جعلت فداك علم ماذا ؟ قال : ورثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام .

١٣١ - وبالسناد عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام هل تكون الارض الا وفيها امام ؟ قال لا تكون الا وفيها امام لحلالهم وحرارهم وما يحتاجون اليه .

١٣٢ - وبالسناد عن على بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له تكون الارض بغير امام ؟ قال : لا قلت أفيكون امامان فى وقت واحد ؟ قال : لا ، الا واحد هما صامت ، قلت : فالامام يعرف الامام الذى من بعده . قال : نعم ، قلت : القائم امام ؟ قال نعم . امام بن امام قد اودتتم به قبل ذلك .

١٣٣ - وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن (رض) عن سعد الحميرى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لم يترك الله الارض بغير عالم يحتاج اليه الناس ولا يحتاج اليهم ، يعام الحلال والحرام قلت : جعلت فداك بماذا يعلم ؟ قال : بموارثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن على بن ابي طالب عليه السلام .

١٣٤ - وبالسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان العلم الذى انزل مع آدم لم يرفع ، ومامات منا عالم الاودت علمه ، ان الارض لا تبقى لاتبقي بغير عالم .

١٣٥ - وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد

عن محمد بن اسمعيل القرشي عن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : ان جبريل عليه السلام ينزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض ، وخبر من بعث قبلى من الانبياء والرسل ، ثم ذكر حديثا طويلا يشتمل على الملوك والانبياء والاوصياء ، وحاصله : ان الارض لم تخل من حجة لله نبي او وصى الى زمانه عليه السلام .

١٣٦ - وعنهما عن سعد والحميري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن عمرو بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال : يا ابا حمزة ! ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم فان زاد الناس ، قال : قد زادوا ، وان نقصوا قال : قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من علم مثل علمه او ما شاء الله .

١٣٧ - وعنهما عن سعد والحميري عن يعقوب بن يزيد عن عبدالله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن يزيد جميعا عن ابي عبدالله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لا يزال في ولدى مأهون مأهول .

١٣٨ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام منا .

١٣٩ - وقال : حدثنا ابي عن سعد والحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلمي عن عبدالله بن سليمان العامري عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما زالت الارض الا والله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ، ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل القيمة واذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ، ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم الساعة . ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد .

اقول : هذا على تقدير ارادة ظاهره وعدم وروده لتقية او نحوها محمول على كون تلك الاربعين يوما خارجة عن زمان التكليف ، ولعل الموجودين حينئذ من اهل

الرجعة بقرينة اغلاق باب التوبة ، وعدم نفع الايمان و معاوضة الانفة العقلية القطعية والنقلية المتجاوزة حدالتواتر .

١٤٠ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن عقبة بن جعفر قال : قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت ما بلغت و ليس لك عقب ؟ فقال : ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده .

١٤١ - وعنه عن عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل .

١٤٢ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن الصفار وسعد والحميرى جميعا عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن على بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن ابى عبيدة عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث قال : انه لن يهلك منا امام قط الا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ، و يسير بمثل سيرته ، و يدعو الى مثل الذى دعا اليه .

١٤٣ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن سعد والحميرى عن محمد بن الحسين عن ابن ابى عمير عن حمزة بن حمران قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لولم يبق فى الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الباقي الحجة .

١٤٤ - وقال : حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن سعد والحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال : سالت ابا عبدالله عليه السلام هل كان الناس الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلام ؟ قال : لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون ، وقال : حدثنا ابى عن الحميرى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الغنوى عن ابى عبدالله عليه السلام مثله . و رواه البرقى فى المعاشن عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن المعلى بن خنيس مثله .

١٤٥ - و عنه عن الحميرى عن الحسن بن على الزيتونى عن ابى هلال عن

خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق .

١٤٦ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن سعد و الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة و لو ذهب احدهما بقى الحجة .

١٤٧ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال : قال ابو جعفر عليه السلام : ليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ، ولم تبقى منذ خلق الله آدم و اسكنه الارض .

١٤٨ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن سعد و الحميري عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خريش البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل فقال : لا تخلو الارض ساعة الا و فيها امام ؟ قال : لا تخلو الارض من الحق .

١٤٩ - وقال : حدثنا ابي عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور انه سأل ابا عبدالله عليه السلام : هل تترك الارض بغير امام ؟ قال : لا قلت : فيكون امامان ؟ قال : لا الا واحد هما صامت .

١٥٠ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطي قال : قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وانا حاضر : تخلو الارض من امام ؟ قال : لا .

١٥١ - وقال : حدثنا ابي (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله أجل و اعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل .

١٥٢ - وقال : حدثنا ابي عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن عبدالله

بن فضل بن عيسى عن عبدالله النوفلى عن عبدالله بن عبدالرحمن عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين عليه السلام قال فى كلام طويل : اللهم انك لا تخلى الارض من قائم لله بحجة اما ظاهراً مشهوراً او خائفاً مغموراً ، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته . وقال حدثنا محمد بن على ما جيلوبه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن على الكوفى عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف مثله . وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد عن على عليه السلام نحوه .

أقول : ورواه ايضا باني عشر سنداً غير ما ذكر بطول بيانها . ورواه فى العلل عن ابيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني عن الثقة عن امير المؤمنين عليه السلام مثله .

١٥٣ - وقال : حدثنا على بن عبد الله الوراق قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري عن ابي محمد الحسن بن على عليهما السلام فى حديث قال : ان الله تبارك و تعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم و لا تخلو الى يوم القيمة من حجة لله على خلقه ، به يدفع البلاء عن أهل الارض ؛ وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الارض .

١٥٤ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن ابي على بن همام عن محمد بن عثمان العمري عن ابيه قال : سئل ابو محمد الحسن بن على عليهما السلام وانا عنده عن الخبر الذى روى عن آباءهم عليهم السلام : ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيمة ، وان مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال : ان هذا حق كما ان النهار حق (الحديث) .

١٥٥ - وقال : حدثنا ابي عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من انكر واحداً من الاحياء فقد انكر الاموات . وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار و الحسن بن متيل و الحميرى عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي

عمير وصفوان بن يحيى جميعاً عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

١٥٦ - وقال : حدثنا أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام من عرف الأئمة و لم يعرف الإمام الذي في زمانه مؤمن هو ؟ قال : لا قلت : أمسلم هو ؟ قال : نعم .
١٥٧ - وقال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : الإمام علم فيما بين الله و بين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً .

١٥٨ - وقال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ولا يميز الناس حتى يعرفوا إمامهم .

١٥٩ - وقال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن سعد و الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن أبي سعيد المكارى عن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية كفر وشرك و ضلالة .

١٦٠ - وقال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوى عن الحسن بن محمد الفارسي عن عبد الله بن قدامة الترمذى عن أبي الحسن عليه السلام قال : من شك في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله أحدها : معرفة الإمام في كل زمان و اوان بشخصه و نعته .

١٦١ - وقال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد و الحميري جميعاً عن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي أنه سمع من سلمان و أبي ذر و من المقداد حديثاً عن رسول الله ﷺ أنه قال : من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ، ثم عرضه على جابر فقال : صدقوا و بروا قد شهدنا ذلك و سمعنا من رسول الله ﷺ

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وان سلمان قال : يا رسول الله انك قلت : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ، من هذا الامام ؟ قال : من او صيائى يا سلمان ، فمن مات من امتى وليس له امام يعرفه فهى ميتة جاهلية ، فان جهله و عاداه فهو مشرك ؛ وان جهله و لم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك .

١٦٢ - وقال : حدثنا ابى ومحمد بن الحسن (رض) عن سعد و الحميرى جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن نويرة بن ابى فاختة عن ابى عبد الله عليه السلام قال : لانكون الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين ابدا ، انها جرت من على بن الحسين ، كما قال الله عز وجل : **واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله** ولانكون بعد على بن الحسين الا فى الاعقاب واعقاب الاعقاب .

١٦٣ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل : **وبئر معظلة وقصر مشيد** فقال : البئر المعظلة : الامام الصامت والقصر المشيد : الامام الناطق .

١٦٤ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقانى عن على بن احمد الخديجى عن الازدى و ذكر حديثا طويلا عن صاحب الزمان المهدي يقول فيه : انا المهدي انا قائم الزمان ، انا الذى املاها عدلا كما ملئت جورا وظلما ، ان الارض لا تغاوم من حجة و لا يبقى الناس فى فترة .

١٦٥ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن مهزيار عن المهدي عليه السلام فى حديث طويل ، قال : اعلم با ابا اسحق انه يعنى اباه قال لى : يا بنى ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلق اطباق ارضه واهل الجدد فى طاعته و عبادته بلا حجة يستعملى بها ، وامام يؤتم به ، و يقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده .

١٦٦ - وقال : حدثنا محمد بن على بن حاتم النوفلى عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن طاهر القمى عن محمد بن بحر بن سهل الشيبانى عن احمد بن

مسرور عن سعد بن عبد الله القمي في حديث طويل انه سأل المهدي عليه السلام صغير في حيوة ابي محمد عليه السلام فقال : اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم ، قال : مصلح او مفسد ؟ قلت : مصلح ، قال : فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد ؟ قلت : بلى قال : فهي العلة التي اوردها لك ببرهان يثق به عقلك ، اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة ؛ اذ هم اعلام الامم و اهدى الى الاختيار منهم ، مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلمها وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المناق و هما يظنان انه مؤمن ؟ قلت : لا ، قال : هذا موسى كليم الله مع وفور عقله و كمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكريه لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقت خيرته على المناققين ، قال الله عز وجل : واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله : لن نؤمن لك حتى ترى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واتمنا على الافسد دون الاصلح و هو يظن انه اصلح دون الافسد ، علمنا ان لاختيار الامم يعلم ماتخفى الصدور و ماتكن الضماير و تنصرف عليه السرائر ، وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الاصلاح .

١٦٧- وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن سعد بن عبد الله عن علان الكليني عن محمد بن جبرئيل الاهوازي عن ابراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق شاكا مرتادا ، فخرج اليه يعني من المهدي عليه السلام قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيتك عن مولينا بناحيثكم فقل لهم : اما سمعتم الله عز وجل يقول : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر بما هو كائن الى يوم القيمة ، اذ لم يروا ان الله عز وجل جعل لهم معاقل يأوون اليها ، ويبتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي عليه السلام ، كلما غاب علم بدا علم ، واذا افل نجم طلع نجم ، فلما قبضه الله عز وجل اليه ظننتم ان الله قد قطع السبب بينه

وبين خلقه كلاً ما كان ذلك ، ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له ، فان الله لا يغلى الارض من حجة (الحديث) ورواه الطبرسى فى الاحتجاج عن ابى عمرو العمرى نحوه . والذى قبله عن سعد بن عبد الله مثله .

١٦٨ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى قال : كنت عند الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى فقام اليه رجل فقال له : انى اريدان اسألك عن شىء ، فقال : سل عما بدالك فقال الرجل : اخبرنى عن الحسين بن على اهو ولى الله؟ فقال نعم قال : اخبرنى عن قاتله اهو عدو الله؟ قال : نعم ، قال الرجل : فهل يجوز ان يسلم الله عدوه على وليه؟ فقال له ابوالقاسم (ره) : افهم عني ما قول لك ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ، ولا يشافهم بالكلام ؛ ولكنه عز وجل يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ، ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم ، فلما جاءهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون فى الاسواق قالوا لهم : انتم مثلنا فلا تقبل منكم حتى تاونا بشىء نعجز ان نأتى بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بمالا نقدر عليه ، فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها ، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار و الاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ، ومنهم من القى فى النار فكانت عليه بردا وسلاما ، ومنهم من اخرج عن الحجر الصاد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ، ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلف ما يافكون ، ومنهم من ابرأ الا كفه والابرص واحى الموتى باذن الله وانباههم بما ياكلون ويدخرون فى بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك .

فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن امرهم وعن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه القدرة والمعجزات ، فى حالة غاليين ،

وفى اخرى مغاويين ، وفى حال قاهرين وفى حال مقهورين ، ولو جعلهم الله عز وجل فى جميع احوالهم قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لآخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ، الى ان قال محمد بن ابراهيم : فعدت الى الشيخ ابى القاسم بن روح من الغد ، وانا اقول فى نفسى اتراه ذكرما ذكر يوم امس من عند نفسه ؟ فابتدأنى فقال : يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفنى الطير او تهوى بى الريح فى مكان صحيح احب الى من ان اقول فى دين الله بر أبى او من عند نفسى ، بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله عليه . ورداه الشيخ فى كتاب الغيبة عن جماعة عن ابن بابويه مثله .

١٦٦ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن الحسن بن ظريف عن صالح بن ابى حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت له : كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال : نعم والواقف كافر ، والناصب مشرك .

فصل (٦)

١٧٠ - وروى الصدوق بن بابويه ايضا فى كتاب الخصال قال : حدثنا محمد بن على الشاه عن ابى اسحق الخواص عن محمد بن يونس الكريمى عن سفيان بن وكيع عن ابيه عن سفيان الثورى عن منصور عن مجاهد عن كميل بن زياد عن على بن ابى طالب عليه السلام فى حديث طويل قال : اللهم بلى ! لاتخلى الارض من قائم بحجة ظاهر مقهور ، او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته .

فصل (٧)

١٧١ - وروى الصدوق بن بابويه ايضا فى كتاب نواب الاعمال وعقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن احمد بن ابى عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله و كان مر ضيا عن محمد بن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السرى ابى اليسع قال قلت لابى عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ، قال ابو عبد الله عليه السلام : احوج ما يكون الى معرفته اذا بلغت نفسه هذه ، يقول :

لقد كنت على امر حسن . و رواه البرقي في المحاسن عن عبد العظيم بن عبد الله و كان مرضيا وذكر مثله .

١٧٢ - وعن ابيه عن سعد عن احمد بن ابي عبد الله عن اسمعيل بن مهران عن رجل عن ابي المغرا عن ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : منا الامام المفترض الطاعة من جمده كان يهوديا او نصرانيا ، والله ! ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله حجة على العباد ، من تركه هلك و من لزمه نجا ، حقا على الله عز وجل .

فصل (٨)

١٧٣ - وروى ابن بابويه ايضا في كتاب علل الشرايع و الاحكام قال حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عمرو بن ابي المقدم عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في كلام له يقول فيه : الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه الى ان قال : وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة ، و ليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا (الحديث) .

١٧٤ - وعنه عن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : **و لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزوالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم** فقال : كانوا امة واحدة ، فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة .

١٧٥ - وقال : حدثنا علي بن احمد (ره) عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سألوه رجل فقال له : لاي شيء بعث الله الانبياء والرسل الى الناس ؟ فقال : **لئلا يكون للناس على الله حجة** [من بعد الرسل ؛ ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ، ولتكون حجة الله عليهم ، الا تسمع الله تعالى يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء و الرسل : ألم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ، ان انتم الا في ضلال كبير .

١٧٦ - وبالإسناد عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لاى علة اعطى الله أنبياءه ورسله واعطاكم المعجزة ؟ فقال : ليكون دليلا على صدق من اتى به و المعجزة علامة الله لا يعطيها الا أنبياءه ورسله وحججه ، ليعرف به صدق الصادق من (واخل) كذب الكاذب .

١٧٧ - وعن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن غير واحد عن الحسين بن نعمان الصعاف عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : انما بعث الله الرسل ليدعو الناس الى الإيمان بالله الى ان قال : ثم بعث الله الرسل اليهم ليدعوهم الى الإيمان بالله حجة لله عليهم .

١٧٨ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة عن ابن أبان بن أسى عياش عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : انما الطاعة لله عز وجل و لرسوله و لاولى الامر ، و انما امر بطاعة اولى الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته .

١٧٩ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (رض) عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شعمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : لاى علة يحتاج الى النبي والامام ؟ فقال : لبقاء العالم على صلاحه ، وذلك ان الله عز وجل يدفع بهم المذاب عن اهل الارض ، قال الله عز وجل : وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم : النجوم امان اهل السماء و اهل بيتي امان اهل الارض (الحديث) .

١٨٠ - وعن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تبقى الارض بالاعمال [حتى ظاهرا] يفرغ الناس اليه في حلالهم وحرامهم ؟ فقال : لا اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف .

١٨١ - وعن أبيه عن سعد بن الخشاب عن ابن أبي نجران عن عبد الكريم وغيره

عن ابي عبد الله عليه السلام : ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد عليه السلام عن ربه عز وجل ، فقال له : يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهو اى ؛ ويكون نجاته فيما بين قبض النبي عليه السلام الى خروج النبي الاخر ، ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس فى الارض حجة و داع الى ، وهاد الى سبيلى ، وعارف بامرى ، وانى قد قضيت لكل قوم هاديا اهدى به السعداء ، ويكون حجة على الاشقياء .

١٨٢ - وعن ابيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الارض لا تكون الا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس الا ذلك .

١٨٣ - وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يصلح الناس الا بامام ، ولا تصلح الارض الا بذلك .

١٨٤ - وعن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن السندى بن محمد عن الملا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال . لا تبقى الارض بغير امام ظاهر او باطن .

١٨٥ - وعن ابيه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم عن زيد الشحام عن داود بن العلا عن ابي حمزة الثمالى قال : قال : ما خلقت الدنيا منذ خلق الله السموات و الارض من امام عدل ، الى ان تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه .

١٨٦ - وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن محمد بن القاسم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : تكون الا رضى لا امام فيها ؟ قال : لا اذا لساخت با هلهما .

١٨٧ - وعن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الارض

لاتخلو الادفيماء عالم ، كلما زاد المؤمنون شيئاً ردهم ، وان نقصوا شيئاً تمتعهم لهم
وعن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار
عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار نحوه . وعن ابيه
عن سعد عن احمد بن محمد مثله .

١٨٨ - وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن
خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب عن ابي حمزة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لن
تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق ، فاذا زاد الناس فيه قال : قد زادوا ، واذا نقصوا
منه قال : قد نقصوا ، واذا جاؤا به صدقهم ، و لو لم يكن كذلك لم يعرف الحق
من الباطل . وبإسناد عن البرقي عن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن شعيب
الحذاء عن ابي حمزة نحوه .

١٨٩ - وعن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن عمر ان الهمداني
عن يونس عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله
لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل ، فاذا
زاد المؤمنون شيئاً ردهم ، واذا نقصوا اكملهم لهم ، ولو لاذلك لالتبس على
المسلمين امورهم وعن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام نحوه .

١٩٠ - وعن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن
محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعتة يقول : ان الارض لاتخلو لا وفيها عالم ؛ كلما زاد المؤمنون شيئاً ردهم ، وان
نقصوا شيئاً اتعهم لهم .

١٩١ - وعن ابيه عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسمعيل
الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعتة
يقول : ماترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس و يزيد ما نقصوا ، و لو لا ذلك
لاختلط امورهم .

١٩٢ - وقال: أخبرني علي بن حاتم (رض) فيما كتب الي عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام لاى علة لم يسعنا ان لانعرف كل امام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و يسعنا ان لانعرف كل امام قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لاختلاف الشرايع.

فصل (٩)

١٩٣ - وروى ابن بابويه ايضا في كتاب صفات الشيعة قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رفعه عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل: لا عذبنا كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ظالم ليس من الله، وان كانت الرعية عند الله بارة تقيية، ولا عفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله، وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة. ورواه في عقاب الاعمال عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم مثله.

١٩٤ - وقال: حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سليمان الديلمي عن داود بن كثير قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت

فذاك قوله تعالى: و انى لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدى ما هذا الهدى بعد التوبة و الايمان و العمل الصالح؟ قال فقال: معرفة الائمة والله امام بعد امام.

فصل (١٠)

١٩٥ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال: يا ابا حمزة ان الارض لن تخلوا وفيها عالم منا، فان زاد الناس قال قد زادوا، وان نقصوا قال قد نقصوا، ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله.

١٩٦ - وعنه عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال : دخل علي بن ابي حمزة علي ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : انت امام؟ قال : نعم فقال له : اني سمعت جدك جعفر بن محمد عليه السلام يقول : لا يكون الامام الا وله عقب ، فقال : انسيت يا شيخ أم تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر ، انما قال جعفر : لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فانه لا عقب له ، فقال : صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول .

١٩٧ - قال : وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ابي الله تعالى ان يجعل الامامة لآخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام .

١٩٨ - وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن عيسى الجهني قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لا تجتمع الامامة في آخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب .

١٩٩ - وقال : اخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي عن محمد بن علي الطلحي عن محمد بن عبدة النيسابوري عن علي بن ابراهيم الرازي [عن الحسين بن محمد القمي] قال : حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام و ذكر حديثا يشتمل على توفيع طويل من المهدي عليه السلام يقول فيه : يا هؤلاء ما لكم في الرب تترددون ، و في الحيرة تنعكسون ؟ او ما سمعتم الله عز وجل يقول : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الانار مما يكون يحدث في ائمتكم على الماضين و الباقيين منهم السلام ؟ او ما رايتم كيف جعل لكم معاقل تأوون انيها ، و اعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر الماضي عليه السلام ؟ كلما غاب علم بدا علم ، و اذا افل نجم طلع نجم ، فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله تعالى ابطال دينه ، و قطع السبب بينه و بين خلقه ، كلا ! ما كان ذلك ، ولا يكون حتى تقوم الساعة و يظهر امر الله و هم كارهون .

٢٠٠ - وعنه عن التلعكبري عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي (رض)

عن سعد بن عبد الله الأشعرى عن احمد بن اسحق بن سعد الأشعرى انه كتب كتابا الى صاحب الزمان عليه السلام ، فورد عليه الجواب وذكر توقيعا طويلا يقول فيه عليه السلام : ان الله لم يخلق الخلق عبثا ولا اهلهم سدى ، بل خلفهم بقدرته وجعل لهم اسماءا و ابصارا وقلوبا والبابا ، ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين ، يأمرونهم بطاعته ، وينهونهم عن معصيته ، يعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم ، و انزل عليهم الكتاب ، و بعث اليهم ملائكته ، يابن بينهم و بين من بعثهم اليهم بالفضل الذى جعله لهم عليهم ؛ وبما اتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة ، والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا و سلاما و اتخذ خليلا ، و منهم من كلمه تكلما و جعل عصاه ثعبانا ميينا ؛ ومنهم من احيا الموتى باذن الله و ابرء الاكمه و الابرس باذن الله ، و منهم من علم منطق الطير و اوتى من كل شىء ، ثم بعث محمدا عليه السلام رحمة للعالمين ، ثم ذكر نوصه على الاوصياء من بعده ، و ان الله ايدهم بالاسد لا يزل الى ان قال : وقد ابى الله ان تكون الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين عليهم السلام (الحديث) .

فصل (١١)

٢٠١ - وروى الشيخ ابو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى فى الامالى عن ابيه عن المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن قاسم ما جيلويه عن محمد بن على الصيرفى عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل قال : اللهم بلى لا تخلق الارض من قائم بحجة ظاهر مشهور او مستتر مغمور ، لئلا تطل حجج الله وبيئاته ؛ و اين او لك الاقلون عددا الاعظامون خطرا ، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها فى قلوب اشباههم الى ان قال : اولئك خلفاء الله فى ارضه و الدعاة الى دينه . ورواه الصدوق وغيره كما مر . ورواه الحسن بن على بن شعبة فى كتاب تحف العقول مرسلا .

فصل (١٢)

٢٠٢ - وروى الشيخ الثقة الجليل احمد بن ابى عبد الله البرقى فى كتاب

المحاسن عن اسمعيل بن مهران عن رجل عن ابي المغراء عن ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال : و الله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله حجة على العباد ؛ من تركه هلك ، ومن لزمه نجا حقا على الله تعالى .

٢٠٣ - وعن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات و هو لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية (الحديث) .

٢٠٤ - وعن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي اليسع عيسى بن السري قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الارض لا تصلح الا بامام ، و من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية (الحديث) .

٢٠٥ - وعن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن حسين بن ابي العلا قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية فقال : نعم الى ان قال : فقلت : ميتة كفر ؟ فقال ميتة ضلال .

٢٠٦ - وعنه عن النضر عن يحيى عن ايوب بن حر قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال ابي عليه السلام : من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية .

٢٠٧ - وعن محمد بن علي عن علي بن النعمان عن الحرث بن المغيرة عن عثمان بن المغيرة عن الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات بغير امام جماعة مات ميتة جاهلية الى ان قال : ميتة كفر ونفاق وضلال .

٢٠٨ - وعن ابيه عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من مات وليس له امام فموته ميتة جاهلية ، ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم (الحديث) .

٢٠٩ - وعن ابيه عن النضر بن السويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما كانت الارض الا وفيها عالم .

٢١٠ - وعن الحسن بن علي الوشاء عن ابان الاحمر عن الحسين بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل تكون الارض الا وفيها عالم ؟ قال : لا والله لحلالهم

وحرامهم وما يحتاجون اليه .

٢١١ - وعن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن زياد العطار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الارض لا تكون الا و فيها حجة انه لا يصلح الناس الا ذلك ، ولا تصلح الارض الا ذلك .

٢١٢ - وعن الوشاء عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة النصرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الارض لا تترك الا بعالم يحتاج اليه ولا يحتاج الى الناس يعلم الحلال والحرام .

٢١٣ - وعن بعض اصحابنا عن الاصم عن عبد الله بن عبد الرحمن البصرى عن ابي حمزة الثمالى قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لن تبقى الارض الا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل .

٢١٤ - وعن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعى عن الفضيل بن يسار قال : قال ابو جعفر عليه السلام : ان العلم الذى هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وانه لم يمت عالم الا خلفه من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله .

فصل (١٣)

٢١٥ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات قال : حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام فى قول الله عز وجل : و من اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال : من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى . وعنه عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام مثله . ورواه باسانيد كثيرة . وكذا الكلينى .

٢١٦ - وعن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت فى على بن ابي طالب عليه السلام سنة الف نبى ، و قال : ان العلم الذى نزل مع آدم لم يرفع ، ومامات منا عالم فذهب علمه ، و ان العلم يتوارث ، ان الارض لا تبقى بغير عالم .

٢١٧ - وعن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور عن فضيل الاور

عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال : من مات و ليس عليه امام مات ميتة جاهلية .

٢١٨ - وعن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال : ان الله و رسوله نصبوا الامام علما لخلقهم ، حجة على اهل عالمه ، يمدد بسبب الى السماء لا تنقطع عنه مواده ، و لا يقبل الله اعمال العباد الا بولايته ، لم يكن الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ، و تكون الحجة عليهم من الله بالغة .

٢١٩ - وعن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الدنيا لا تكون الا وفيها امام بر وفاجر ، فالبر الذي قال الله : و جعلناهم ائمة يدعون الى النار .

٢٢٠ - وعن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن عمران بن يونس عن الحرث بن المغيرة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع و امامات عالم الا و قد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم و رواه ايضا باسانيد كثيرة جدا .

٢٢١ - وعن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الارض لا تترك بغير عالم ؛ قلت : الذي يعلمه عالمكم ما هو ؟ قال : و راية من رسول الله صلى الله عليه و آله ، و من على عليه السلام علم يستغنى [به] عن الناس ، و لا يستغنى الناس عنه ، قلت : و حكمة يقذف في قلبه او ينكت في اذنه ، قال ذاك و ذاك .

٢٢٢ - و عنه عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن روه عن ابي عبد الله عليه السلام قال . سمعته يقول : ان الارض لا تترك بغير عالم (الحديث) .

٢٢٣ - وعن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل قال سمعته يقول : ان الله لا يترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه و لا يحتاج اليهم يعلم الحلال و الحرام ، فقلت جعلت فداك بماذا يعلم ؟ قال : و راية من رسول الله صلى الله عليه و آله

وعلى بن ابي طالب عليه السلام .

٢٢٤ - وعن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن شعيب الحداد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الارض لا تبقى الا وفيها منا من يعرف الحق ، فاذا زاد الناس قال قد زادوا ، و اذا نقصوا منه قال قد نقصوا ، ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل . و روى هذا المعنى باسانيد كثيرة جداً .

٢٢٥ - وعن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبدالله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما زالت الارض الا لله فيها الحجة (الحديث) .
٢٢٦ - وعن محمد بن عيسى عن صفوان عن ذريح المعاري عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الارض لا تكون الا وفيها عالم لا يصلح الناس الا ذلك .

٢٢٧ - وعنه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ان تبقى الارض بغير امام ؟ قال : لا .

٢٢٨ - و عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي ايوب عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما كانت الارض الا لله فيها عالم .

٢٢٩ - وعن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن الحسين بن زياد العطار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الارض لا تكون الا لله فيها حجة ، انه لا يصلح الناس الا ذاك ، ولا يصلح الارض الا ذاك .

٢٣٠ - وعن اليشتم النهدي عن البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق .

٢٣١ - وعن احمد بن محمد البرقي عن ابن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لوبقى اثنان كان احدهما الحجة على صاحبه .

٢٣٢ - وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن ابي عمارة بن طيار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لولم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ، ولو ذهب احدهما بقي الحجة .

٢٣٣ - وعنه عن علي بن اسمعيل عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن

محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له تكون الارض بلا امام فيها ؟ قال : لا اذا لساخت باهلها .

٢٣٤ - وعن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن ابي حراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال : لو ان الامام رفع من الارض لساخت باهلها كما يموج البحر باهله .

٢٣٥ - وعن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال : من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية .

٢٣٦ - وعن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلا عن عبدالله بن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال : لا تبقى الارض يوما بغير امام منا يفرع اليه الناس ، قلت : يكون امامان ؟ قال : لا الا واحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول .

فصل (١٤)

وروى سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات اكثر الاحاديث السابقة با لسانه المذكورة .

٢٣٧ - وروى ايضا فيه عن يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله ، وهو حجة الله على عباده ، ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده .

٢٣٨ - وعن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت تغلوا الارض من حجة ؟ فقال : لو غلنا الارض من حجة طرفة عين لساخت باهلها

فصل (١٥)

٢٣٩ - وروى السيد المرتضى على بن الحسين الموسوى في رسالة المحكم والمتشابه نقلا من تفسير النعماني با لسان الاثني في النصوص عن علي عليه السلام قال : و الامر والنهي وجه واحد لا يكون معنى الامر الا لا يكون بعد ذلك نهى ؛ ولا يكون وجه من وجوه النهى الا مقرون به الامر ، ثم ذكر عليه السلام جملة من آيات الامر والنهي

ثم قال : وفي هذا اوضح دليل على انه لا بد للناس من امام يقوم بأمرهم يأمرهم وينهاهم ، الى ان قال : ووجدنا اول المخلوقين وهو آدم عليه السلام لم يتم له البقاء والحيوة الا بالامر والنهى ، فقال سبحانه : يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فدلها على ما فيه نفعهما وبقاء هما ، ونهاهما عن سبب مضرتهما ، ثم جرى الامر والنهى فى ذنبتهما الى يوم القيمة ؛ ولهذا اضطر الخلق الى انه لا بد لهم من امام منصوص عليه من الله عز وجل ، يأتى بالمعجزات ثم يأمر الناس وينهاهم .

٢٤٠- وبالاسناد الاثني عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث قال : لما ثبت ان قوام الامة بالامر والنهى الوارد عن الله عز وجل ؛ صح لنا انه لا بد للناس من رسول من عند الله عز وجل ، فيه صفات يتميز بها عن جميع الخلق ، منها العصمة من جميع الذنوب ، واطهار المعجزات ، وبيان الدلالات لنفى الشبهات ، طاهر مطهر ، متصل بملكوت الله سبحانه غير منفصل ، لانه لا يودى عن الله عز وجل الى خلقه الا من هذه صفته ، ولا يصح بقاء المأمومين الذين لاعصمة لهم الا بامام معصوم ، يقيم حدود الله و امره فيهم الى ان قال : ولا بد من هذه صفته فى عصر بعد عصر ، و اوان بعد اوان : وامة بعد امة ، جارياً ذلك فى الخلق ماداموا ودام التكليف عليهم ؛ لا يستقيم لهم الامن ولا تدوم لهم الحيوة الا بذلك .

ولو كان الامام بصفة المأمومين لاحتاج الى ما احتاجوا اليه فيكون له حينئذ الامام ؛ وليس فى عدل الله وحكمته ان يحتج على خلقه بمن هذه صفته ، و انما امام الامام الوحي الآمر له والنهى ، فكل هذه الصفات المتفرقة فى الانبياء فان الله جمعها لبنينا ووجب بعد مضيه عليه السلام ان تكون فى وصيه ثم الارصياء ، ثم ذكر صفات الامام و انه يجب ان يكون معروف البيت ، معروف النسب ، منصوصا عليه من النبى عليه السلام بأمر من الله سبحانه ، و انه يجب ان يكون ازهد الناس ، واعلم الناس وأشجع الناس ، و اكرم الناس ، ثم ذكر كلاما طويلا فى الاستدلال على اعتبار هذه الصفات .

٢٤١ - وبالإسناد الآتي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال : ان يؤمن بالله الأمن آمن برسوله وحججه في أرضه قال الله تعالى : من يطع الرسول فقد اطاع الله و ما كان الله ليبدل لجوارح الجسد اماما في جسده ينفي عنها الشكوك ويثبت لها اليقين ، ويهمل في ذلك الحجج ؛ وهو قوله تعالى قلله الحجة الباقية وقال عليه السلام لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال تعالى : ان تقولوا ما جئناكم بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير وقال تعالى : وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا الآية ثم فرض على الامة طاعة ولادة امره القوام بدينه ، كما فرض عليهم طاعة رسوله ؛ فقال : اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ثم ذكر جملة من الايات الدالة على ذلك .

فصل (١٦)

٢٤٢ - وروى السيد الرضى محمد بن الحسين الموسوى في كتاب نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة يذكر فيها خلق آدم قال : واصطفى الله من ولده انبياء اخذ على الوحى ميثاقهم الى ان قال : ولم يغفل الله سبحانه خلقه من نبى مرسل ، او كتاب منزل ، او حجة لازمة ، او محجة قائمة رسل لا يقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم ، من سابق سمى له من بعده ، او غابر عرفه من قبله على ذلك ، نسلت القرون ، ومضت الدهور ، وسلفت الاباء ومضت الابناء .

٢٤٣ - قال : ومن كلامه عليه السلام لكميل بن زياد وذكر كلاما من جملته ان قال : اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا ، او خائفا مغمورا ، لئلا تبطل حجج الله وبياناته الى ان قال : او لك خلفاء ، الله في أرضه والدعاة الى دينه .

٢٤٤ - قال : ومن كلام له عليه السلام في معنى الخوارج لما سمع قولهم : لاحكم الله فقال : كلمة حق يراد بها باطل ، نعم لاحكم الا لله ولكن هؤلاء يقولون : لا امرة ، وانه لا بد للناس من امير ير اوفاجر ، يعمل في امرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيها الاجل ويجمع به الفى ، ويقاتلوا به العدو ، وتامن به السبل ، ويؤخذ

به للضعيف من القوى ، حتى يستريح بر ، ويستراح من فاجر .

اقول : ليس فيه تصريح بان الامير الفاجر يغنى عن الامير البر ، بل باقى النصوص والا دلة دلت على انه لا بد من الامير العادل ، وقد يكون المتصرف فى الظاهر الامير الفاجر والله اعلم .

فصل (١٧)

٢٤٥ - وروى الشيخ ابو منصور احمد بن على بن ابي طالب الطبرسى فى كتاب الاحتجاج باسناد يأتى فى النصوص على امير المؤمنين عليه السلام عن علقمة بن محمد عن ابي جعفر محمد بن على عليهما السلام فى حديث طويل : ان الله اوحى الى النبي صلى الله عليه وآله انى لم اقبض نبيا من انبيائى ولا رسولا من رسلى ، الا بعد اكمال دينى وكشف حجبى ، وقد بقيت عليك من ذلك فريضة مما يحتاج ان تبلغهما قومك ؛ فريضة الحج وفريضة الولايات والخلافة من بعدك ، وانى لم اخل ارضى من حجة ولن اخليها ابد الى ان قال : فانى لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال حجبى ودينى واتمام نعمتى بولاية اوليائى ، ومعاداة اعدائى ، وذلك كمال توحيدى ودينى واتمام نعمتى على خلقى ، باتباع ولبى وطاعته ، وذلك انى لم اترك ارضى بغير ولى ولا قيم ليكون حجة لى على خلقى .

٢٤٦ - وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده على بن الحسين عليهم السلام فى حديث قال : و لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ، ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله .

فصل (١٨)

٢٤٧ - وروى ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى مجمع البيان فى تفسير قوله تعالى : **و يوم نبعث من كل امة شهيدا** قال قال الصادق عليه السلام : لكل زمان و امة امام ، تبعث كل امة مع امامها ، وفى تفسير قوله تعالى : **يوم ندعو كل اناس بامامهم** عن الجبائى وابى عبيدة ان معناه : بمن كانوا يأتون به من علماءهم و ائمتهم ، قال : و روى الخاص و العام عن الرضا عليه السلام با لسانيد الصحيحة انه روى عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فيه : يدعى كل اناس بامام زمانهم و كتاب

ربهم وسنة نبهم .

فصل (١٩)

٢٤٨ - وروى الثقة الجليل سعيد بن هبة الله الراوندى فى كتاب الخراج قال
اخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبي عن الشيخ
ابى جعفر الطوسى عن احمد بن عبدون عن على بن محمد بن الزبير القرشى عن احمد
بن الحسين بن عبد الملك الاودى عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى عن ابى
الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام قال : اعظمهم ذنباً و اكثرهم انما على لسان
محمد ﷺ : الطاعن على عالم آل محمد ، و المكذب ناطقهم ، و الجاحد معجزاتهم .
٢٤٩ - وعن الباقر (ع) قال : ان الله اوحى الى آدم انى متوفيك فاوص الى
خير ولدك وهو هبتي ؛ فانى احب ان لا تخلو الارض من عالم يقضى بحكمى ، اجعله
حجة لى على خلقى (الحديث) .

فصل (٢٠)

وروى الشيخ الثقة الجليل محمد بن ابراهيم بن حفص النعمانى فى كتاب الغيبة
عدة أحاديث مما مر .

٢٥٠ - وروى فيه ايضا عن ابن عقدة عن احمد بن يوسف الجعفى عن اسمعيل
بن مهران عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه ووهب بن حفص جميعا عن ابى
بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال : هى الامامة يدفعها الرجل منا الى الرجل .

٢٥١ - وعن على بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن على بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله
عز وجل : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال : امر الله الامام ان يؤدى
الامامة (الامانة خ ل) الى الامام الذى بعده (الحديث) .

٢٥٢ - وبا لاسناد السابق عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن يعقوب
بن شعيب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا والله لا يدع الله هذا الامر الاوله من

يقوم به الى ان تقوم الساعة .

٢٥٣- وعن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن الحكم بن ايمن عن محمد بن تمام عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال قلت له : رجل تولى عليا ولم يعرف من بعده من الاوصياء ؟ فقال : ضال ، فقلت : فاقربا لائمة جميعا وجحد الاخير ؟ فقال : هو كمن أقر بعيسى وجحد محمداً أو أقر بمحمد وجحد بعيسى نعوذ بالله ممن جحد حجة من حججه .

٢٥٤ - وعنه عن علي بن الحسن من كتابه عن العباس بن عامر عن عبد الملك بن عينة عن معاوية بن وهب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية .

٢٥٥ - وعن عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن ابي بعفر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : رجل يتولاكم ويبرأ من عدوكم ، ويحل حلالكم ، ويحرم حرامكم ، ويزعم ان الامر فيكم ، لم يخرج منكم الى غيركم ، الا انه يقول قد اختلفوا بينهم وهم الائمة والقادة ، فاذا اجتمعوا على رجل فقالوا : هذا ، قلنا : هذا ان مات على هذا فمه ؟ قال : ميتة جاهلية ورواه بسند آخر .

فصل (٢١)

٢٥٦ - وروى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ان الذين يكتفون ما انزل لنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال : نحن نعتى بها والله المستعان ، ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له او لم يسمعه الا ان يبين للناس من يكون بعده .

٢٥٧ - وباسناده عن جابر قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فقال : هم اولياء فلان وفلان وفلان اتخذ و هم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اما ما (الحديث) .

٢٥٨ - وعن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : وتلك الايام نداولها بين الناس

قال : مازال منذ خلق الله آدم دولة لله و دولة لابليس ، فاین دولة الله اما هو الا قائم واحد ؟

٢٥٩ - وعن الاصمغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال : ان الله لم يقبض نبيا قط حتى يكون له في امته من يهتدى بهداه ، ويقصد سيرته ، وبدل على معالم سبيل الحق الذي فرض الله على عباده .

٢٦٠ - وعن يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : تبقى الارض بغير عالم منكم يفرع الناس اليه ؟ فقال لي : اذا لايعبد الله يا ابا يوسف ، لا تخلو الارض من عالم منا ظاهر ، يفرع الناس اليه في حلالهم وحرامهم ، وان ذلك لمين في كتاب الله قال الله : يا ايها الذين آمنوا اصبروا على دينكم و صابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما امركم به وافترض عليكم .

٢٦١ - وعن يحيى بن السرى عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية .

٢٦٢ - وعن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال : فلما دنى اجل آدم اوحى الله اليه : ان يا آدم انى متوفيك ورافع روحك الى يوم كذا وكذا ، فادس الى خير ولدك الى ان قال : فانى احب ان لا تخلو ارضى من عالم يعلم علمى ، ويقضى بحكمى ، اجعله حجة لى على خلقى .

٢٦٣ - وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال : لما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله اليه : ان يا آدم قد قضيت نبوتك فاجعل العلم الذى عندك ، والايمان والاسم الاكبر ، وميراث العلم ، و آثار علم النبوة فى العقب من ذريتك عندهبة الله فانى لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ، ولم ادع الارض الا و فيها عالم يعرف به دينى ، وتعرف به طاعنى . ورواه الكليني وغيره كما مر .

٢٦٤ - وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شىء ، ومن قال سائر مثل

ما أنزل الله قال : من ادعى الامامة دون الامام عليه السلام .

٢٦٥ - وعن عبدالله بن سنان قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ولولوا ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال : كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين لينتخذ عليهم الحجة .

٢٦٦ - وعن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الله واحد يعني بذلك : ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد .

٢٦٧ - وعن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا تترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ، وهو قول الله تعالى : يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات بغير امام مات ميتة جاهلية (الحديث) .

فصل (٢٢)

٢٦٨ - وروى علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي في كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة نقلا من كتاب معالم العترة للحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنازدي وهو من علماء العامة باسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آباءه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله الله عز وجل : يوم ندعو كل اناس بامامهم قال : يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيم .

٢٦٩ - ونقل من كتاب الدلائل للحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام في حديث طويل قال : كلما طلع الله عليه الرسول فقد اطلع عليه اوصيائه ، لئلا تغلو الارض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته .

فصل (٢٣)

٢٧٠ - وروى علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في تفسيره قال : حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن النضر بن سويد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : الحمد لله قال : الشكر لله الى ان قال : اهدنا الصراط المستقيم قال الطريق معرفة الامام .

٢٧١ - قال : وحدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : المغضوب عليهم : النصاب ، و الضالين : الشكاك الذين لا يعرفون الامام .

٢٧٢ - و عن ابيه عن ابن محبوب عن عمر و بن ابي المقدم ثابت عن جابر عن ابي جعفر عن آبائه عن علي (ع) في حديث طويل ان الله اوحى الى الملائكة عند خلق آدم : اني اريد ان اخلق خلقا بيدي ، و اجعل من ذريته انبياء مرساين و عبادا صالحين ، وائمة مهتدين ، و اجعلهم خلفائي على خلقى فى ارضى ، ينهونهم عن معصيتى و يندرونهم من عذابى ، و يهدونهم الى طاعتى ، و يسلكون بهم طريق سبلى و اجعلهم حجة لى [عليهم] عذرا و نذرا الى ان قال : فاغترف ربنا غرفة يمينه فقال لها منك اخاك النبيين والمرسلين ، و عبادى الصالحين ، و الائمة المهتدين ، و الدعاة الى الجنة و اتباعهم الى يوم القيمة .

٢٧٣ - قال : و حدثنى ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : و لكل قوم هاد اى فى كل زمان امام هاد مبين و هورود على من ينكر ان فى كل عصر و زمان اماما ، و انه لا تخلو الارض من حجة .

٢٧٤ - قال : و قال امير المؤمنين عليه السلام : لا تخلو الارض من امام قائم بحجة لله ، اما ظاهر مشهور و اما خائف مغمور لئلا تبطل حجة الله و بيناته .

٢٧٥ - و قال : اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن احمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى : و لقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال : امام بعد امام .

٢٧٦ - و قال : اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : فاقم وجهك للدين حنيفا قال : هى الولاية .

فصل (٣٤)

٢٧٧ - و روى المفيد محمد بن محمد بن النعمان فى كتاب الاختصاص عن احمد بن عمر عن ابي الحسن عليه السلام قال : قال ابو عبد الله عليه السلام . ان الحجة لا تقوم لله على خلقه

الابامام حى يعرف .

٢٧٨ - وعن الرضا (ع) قال : قال ابو جعفر عليه السلام : ان الحجة لا تقوم (لا تقوم

الحجة خ ل) لله على خلقه الابامام حى يعرف .

٢٧٩ - وعن عمر بن يزيد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : من مات بغير امام مات

ميتة جاهلية امام حى يعرفه ، فقلت له : اسمع اباك يذكر هذا يعنى امام احيا ، فقال : قد والله

قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس له امام يسمع

له ويطيع مات ميتة جاهلية .

٢٨٠ - وعن محمد بن على الحلبي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : من مات وليس عليه

امام حى ظاهر مات ميتة جاهلية .

٢٨١ - وعن ابي الجارود قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من مات وليس

عليه امام حى ظاهر مات ميتة جاهلية ، قال : قلت امام حى جعلت فداك ؟ قال : امام

حى ، امام حى .

أقول : قوله ظاهر اما مخصوص بغير زمان الغيبة ، او المراد الظهور و لو لبعض

الامة ، ولا شك ان الامام الغائب ظاهر للبعض كما ياتى ، او المراد بالظهور الامتياز

وكونه معروفًا باسمه ونسبه وان كان غائبا لما تقدم ويأتى .

٢٨٢ - وعن داود الرقى عن العبد الصالح قال : ان الحجة لا تقوم لله تعالى على

خلقه الابامام حى يعرف .

فصل (٣٥)

٢٨٣ - وروى محمد بن احمد الفراء فى كتاب روضة الواعظين عن ابي جعفر

عليه السلام فى حديث طويل : ان الله اوحى الى النبي صلى الله عليه وآله : انى لم اقبض نبيا من انبيائى

الا بعد اكمال دينى ، واتمام نعمتى بولاية اوليائى و معاداة اعدائى ؛ وذلك كمال تمام

توحيدى ودينى ، واتمام نعمتى على خلقى باتباع وليى وطاعته ، وذلك انى لا اترك

ارضى بغير قيم ليكون حجة على خلقى ، فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

نعمتى ، ثم ذكر نص الغدير .

٢٨٤ - وعن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث قال : لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور ، او غائب مستور ، ولا تغلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ، ولولا ذلك لم يعبد الله .

٢٨٥ - وعن الصادق (ع) انه سئل كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ فقال : كما ينتفع بالشمس اذا سترها السحاب .

فصل (٣٦)

٢٨٦ - وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن ابي سعيد بن سليمان عن العبيدي عن يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى و جعفر بن بشير جميعا عن ذريح المعادبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ماترك الله الارض بغير امام قط منذ قبض الله آدم بهتدي به الى الله وهو الحجة على العباد ، من تركه هلك ومن لزمه نجى حقا على الله عز وجل .

٢٨٧ - وعن جعفر وفضالة عن ابان عن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال : والارض لا تصلح الا بامام ، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية .

٢٨٨ - وعن حماد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن صفوان عن الرضا عليه السلام في حديث قال : قد جاءكم انه من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية .

فصل (٣٧)

٢٨٩ - و روى السيد رضى الدين على بن موسى بن طادس في كتاب الطرائف نقلا من صحيح مسلم في الجزء الثالث منه من اجزاء ستة في الثلث الاخير منه .

وفي كتاب الفرائض باسناده عن ابن شهاب عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ايام الا ووصيته عنده مكتوبة ، قال : و روى نحو ذلك من عدة طرق .

٢٩٠ - قال : وروى الثعلبي وغيره في تفسير قوله تعالى : (له معقبات من بين

يديه ومن خلنّه ان عامر بن الطفيل جاء الى النبى ﷺ فقال : هالى ان اسلمت ؛ قال : لك مال المسلمين وعليك ما عليهم ، قال : تجعل لى الامر من بعدك ؛ قال : ليس ذلك الىّ ، انما ذلك الى الله عز وجل يجعله حيث يشاء .

فصل (٢٨)

٢٩١ - وروى الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى فى كتاب الغارات قال : حدثنى ابو زكريا يحيى بن صالح الحريرى ؛ قال : حدثنى الثقة عن كميل بن زياد وذكر حديثا طويلا عن امير المؤمنين عليه السلام يقول فيه : بلى اللهم لا تخلى الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر واما خائف مغمور ، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته ، وكم واين اولئك الاقلون والاعظامون قدرا ؛ بهم يحفظ الله حججه . ورواه محمد بن طلحة الشافعى فى كتاب مطالب السؤل مرسلاته .

٢٩٢ - وروى الثقفى كتاب على عليه السلام الى معاوية وهو طويل يقول فيه : ان الله خلق الخلق واختار خيرة من خلقه ، واصطفى صفوة من عباده يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ، سبحانه الله وتعالى عما يشركون ، فامر الامر وشرع الدين وله الخيرة ، والمشية والارادة .

فصل (٢٩)

٢٩٣ - وروى الشيخ ابو الفتح محمد بن على بن عثمان الكراچكى فى كتاب كنز الفوائد قال : حدثنا محمد بن احمد بن على بن شاذان القمى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن عياش عن محمد بن عمر عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى عن ابيه عن على بن موسى الرضا عن آباءه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله (ص) : من مات و ليس له امام من ولدى مات ميتة جاهلية ، يؤخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام .

٢٩٤ - وقال : حدثنى محمد بن على بن ابي طالب البلدى عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلى عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن الحسن بن على بن فضال عن محمد بن ابي عمير عن ابي على الحرانى عن عبد الكريم بن عبد الله عن مسلمة

بن عطا عن الصادق عليه السلام عن الحسين عليه السلام في حديث : انه قيل له : ما معرفة الله ؟ قال : معرفة اهل كل زمان امامهم الذي تجب عليهم طاعته .

٢٩٥- قال : وجاء في طريق العامة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من مات وليس في عنقه بيعة امام مات ميتة جاهلية . قال : وروى كثير منهم انه عليه السلام قال : من مات وهو لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية .

فصل (٣٠)

وقال على بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم : لو جاز للامة اختيار الامام اجازلها اختيار النبي ، لاتحادهما في اللطف والمصلحة للانام ، ولوجاز ذلك اجازلها اختيار الشرايع والاحكام ، لانها فرع على الانبياء واذا جاز اختيار الاصل جاز اختيار الفرع بالازلي ؛ ولان الاختيار محدث وهو بدعة لقوله عليه السلام : اياكم ومحدثات الامور ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ؛ ولان الله تعالى قال وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة .

٢٩٦ - وقد اسند الشيرازي في كتابه المستخرج من التفاسير الاثني عشر الى انس قول النبي صلى الله عليه وسلم عند هذه الآية : ان الله اختارني واهلى على الخلق فجعلني الرسول وجعل عليا الوصي ، ما كان لهم الخيرة اي ما جعلت للعباد ان يختاروا ، قال : و مثله اسند ابن جبير في نخبه الى انس ايضا ، و قال ايضا : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة .

٢٩٧- قال : وذكر ابن جرير الطبري ان بني كليب قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : نبايعك على ان يكون الامر لنا بعدك ؟ فقال : ذاك لله ان شاء كان فيكم اوفي غيركم .

٢٩٨- قال : و روى الماوردي في اعلام النبوة ان عامر بن الطفيل قال للنبي صلى الله عليه وسلم مالي ان اسلمت ؟ قال : ما للمسلمين ؛ قال الا تجعلني الوالي بعدك ؟ قال : ليس ذلك لك ولا لقومك .

وقد قال سبحانه : توحي الملك من تشاء ، ويؤتي الحكمة من يشاء ، والله

يزكي من يشاء ، اهم يقسمون رحمة ربك ، نرفع درجات من نشاء . وقال

تعالى لنبىه : ليس لك من الامر شىء ، قل ان الامر كله لله .

فصل (٣١)

٢٩٩ - وروى الحسين بن مسعود الفراء البغوى من علماء العامة فى تفسيره

باسناد ذكره عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال : ما حق امرء مسلم له شىء يوصى فيه بيت لبنتين الا ووصيته مكتوبة عند راسه . ورواه فى المصاييح ايضا . ورواه محمد بن عبد الله الخطيب فى كتاب مشكوة المصاييح و هو من علماء العامة ايضا . وروى علما ذهم ايضا فى الصحاح الست و غيرها من كتبهم احاديث كثيرة فى وجوب الوصية ، و تهديد تاركها . ورووا ايضا احاديث النهى عن ترك اتيان الانسان العمل الذى يامر الناس به ورووا حديث : من مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية .

فصل (٣٢)

٣٠٠ - وروى الشيخ محمد بن على بن شهر آشوب المازندرانى فى كتاب المناقب عن الصادق عليه السلام قال : لا تخلصوا الارض من عالم يفرع الناس اليه فى حلالهم و حرامهم ، ثم فسرقوله تعالى : اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن خالفكم و رابطوكم امامكم (الحديث) .

٣٠١ - قال : وسئل الرضا الصادق عليهما السلام : تكون الارض ولا امام ؟

قالا : لا اذا لساخت .

٣٠٢ - وعن النبى ﷺ فى كل خلف من امتى عدل من اهل بيتى ، ينفون عن

هذا الدين تحريف الغالين ، و انتحال المبطلين ، و تاويل الجاهلين .

٣٠٣ - وعن الصادق (ع) فى قوله تعالى : ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى

اهلها قال : يعنى يوصى الامام الى امام عند وفاته .

٣٠٤ - وعن النبى ﷺ : من مات ولم يوص مات ميتة جاهلية . و قال : الوصية

حق على كل مسلم ؛ وقال : من مات ولم يوص فقد ختم عمله بمعصية .

فصل (٣٣)

٣٠٥ - وروى الزمخشري من علماء العامة فى ربيع الابرار عن عبد الملك ان

رسول الله ﷺ قال : من مات وليس فى عنقه لامام المسلمين بيعة فميتة ميتة جاهلية .

وروى في هذا المعنى عدة احاديث .

- ٣٠٦ - قال : وقال موسى صلوات الله عليه : يا رب انت في السماء و نحن في الارض ، فما علامة رضاك من سخطك ؟ قال : اذا استعملت عليكم خياركم .
- اقول : كون الله تعالى في السماء مجاز قطعاً لانه منزّه عن المكان ، و قد كان قبل كل مكان ، و قد تطلق السماء على جهة العلو ، فيراد هنا به العلو المعنوي دون الحسي اعنى البعد عن مشاهدة الموجودات ، و عن ان يعرف بكنهه الذات .
- ٣٠٧ - وعنه عليه السلام قال : الدين النصيحة قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله و لرسوله و لائمة المسلمين و عامتهم .
- اقول : و ياتي ما يدل على ذلك .

باب (٧)

النصر من على نبينا محمد بن عبد الله بن عبد الله طلب

صلوات الله عليه وآله مضافا الى ما مر

اقول : اما النصوص القرآنية فهي كثيرة لانحصي ؛ بل اكثر القرآن خطاب له ونص عليه ، وقد عرفت في المقدمات ان حجية القرآن غير موقوفة على ثبوت النبوة ، لظهور اعجازه بل هو دليل النبوة ، وانا اذكر نبذة من تلك النصوص .
فهذه قوله تعالى : « من كان عدوا للجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى و بشرى للمؤمنين .

وقوله تعالى : « ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون ،
وقوله تعالى : « كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة و يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذ كركم و اشكروا لي ولا تكفرون . »

وقوله تعالى : « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب . »
وقوله تعالى : « نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس . »

وقوله تعالى : « قل للذين اتوا الكتاب والا ميين أسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ . »

وقوله تعالى : « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا » . وقوله تعالى : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » .

وقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا الم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به » .

وقوله تعالى : « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا » .

وقوله تعالى : « وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا » .

وقوله تعالى : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله » . وقوله تعالى : « و انزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم » . وقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى تنزل على رسوله والكتاب الذى انزل من قبل » .

وقوله تعالى : « لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك » .

وقوله تعالى : « انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده » .

وقوله تعالى : « يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر » .

وقوله تعالى : « وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله » .

وقوله تعالى : « وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا » .

وقوله تعالى : « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » .

وقوله تعالى : « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان تولى تاملوا فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين » .

وقوله تعالى : « كتاب انزل اليك فلا يكن فى صدرك حرج منه لتنذبه وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم » .

وقوله تعالى : « الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل » .

وقوله تعالى : « قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعاً الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون » .

وقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحىيكم »
 وقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم »
 وقوله تعالى : « واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسته وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » .

وقوله تعالى : « واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا » .

وقوله تعالى : « يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبى حرض المؤمنين على القتال » .

وقوله تعالى : « يا ايها النبى قل لمن فى ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم » .

وقوله تعالى : « الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة » .

وقوله تعالى : « ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين »
 وقوله تعالى : « ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين الم يعلموا انه من

يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ ؕ

وقوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلِظْ عَلَيْهِمْ » .

وقوله تعالى : « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ » .

وقوله تعالى : « وَاتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ » .

وقوله تعالى : « فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ

يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِ كُنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ » .

وقوله تعالى : « تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ » .

وقوله تعالى : « وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » .

وقوله تعالى : « وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مِنْ سُلَاقِلِ كُفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » .

وقوله تعالى : « فَمَا نَزَّلْنَاهُ مِنْ رَبِّكَ بِعَظْمٍ مِمَّا نَزَّلْنَاكَ بِهِ وَفَوَيْتُنَاكَ فَنَامَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ

وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ » .

وقوله تعالى : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ » .

وقوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ بِهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ » .

وقوله تعالى : « وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا تَنْبِيْهُنَ لَهُمْ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى

وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ » .

وقوله تعالى : « وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا

عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ » .

وقوله تعالى : « قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا » .

وقوله تعالى : « وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَقُرْآنًا

مُفْرَقًا لِّتُقْرَأَ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكَّةَ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا » .

وقوله تعالى : « وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قُلْ إِنَّمَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ

اله واحد .

وقوله تعالى : « ولا يصدك عن آيات الله بما اذا نزلت اليك وادع الى ربك » .
وقوله تعالى : « يا ايها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليهما
حكيمًا واتبع ما يوحى اليك من ربك » .

وقوله تعالى : « واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى بن مريم » .

وقوله تعالى : « ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله وما زادهم الا ايمانًا وتسليمًا » .

وقوله تعالى : « يا ايها النبى قل لازواجك »

وقوله تعالى : « يا نساء النبى لستن كاحد من النساء ان اتقين » .

وقوله تعالى : « ما كان محمد اباحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين » وقوله تعالى : « يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا و مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
بأذنه وسراجا منيرا » .

وقوله تعالى : « يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك اللاتى اتيت اجورهن »

وقوله تعالى : « يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين » .

وقوله تعالى : « يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
تنزيل العزيز الرحيم لتنبذر وما اندر آباءهم فهم غافلون » .

وقوله تعالى : « قل انما انا مبشر مثلكم يوحى الى » .

وقوله تعالى : « كذلك يوحى اليك و الى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم » .

وقوله تعالى : « وكذلك اوحينا اليك قرآنا نرييا لتنبذر ام القرى ومن حولها

وتنبذر يوم الجمع » .

وقوله تعالى : « الذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو

الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم » .

وقوله تعالى : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

وقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » .

وقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبی » .
وقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا نا جيتم الرسول فقد موا بين یدی
نجدويكم صدقة » .

وقوله تعالى : « واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم » .
وقوله تعالى : « والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى » .

وقوله تعالى : « وما ليكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بر بكم » .
وقوله تعالى : « واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل انى رسول الله اليكم
مصدقالما بين یدی من التورية ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم
بالبينات قالوا هذا سحرمبين » .

وقوله تعالى : « هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و
يزكيهم » . وقوله تعالى : « اذا جاءك المنا فقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله
يعلم انك لرسوله » .

وقوله تعالى : « واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو را رؤسهم ورايتهم
يصدرون » . وقوله تعالى : « هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا » .

وقوله تعالى : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانا على رسولنا البلاغ
المبين » . وقوله تعالى : « يا ايها النبی اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن » .
وقوله تعالى : « فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا

رسولا يتلو عليكم آيات الله ميّنات » .

وقوله تعالى « يا ايها النبی لم تحرم ما احل الله لك تبغى مرضات از واجك »
وقوله تعالى : « يا ايها النبی جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم »

وقوله تعالى : « انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون
رسولا » وقوله تعالى : « يا ايها المدثر قم فانذر » .

وقوله تعالى : « يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا » .

أقول : والايات المشتملة على النص على النبى ﷺ كثيرة جدا فى القرآن ، و اكتفينا منها بهذا القدر ، وان نوقش فى دلالة بعضها امكن الجواب بقرينة الخطاب وغيره ، واكثرها كما ترى واضح الدلالة ومجموعها لا يرد عليه شىء من المناقشات

١ - وروى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى (رض) فى الكافى عن محمد

بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ﷺ قال : اوصى موسى ﷺ الى يوشع بن نون و اوصى يوشع الى ولد هرود (الى ان قال) : و بشر موسى و يوشع بالمسيح ﷺ ، فلما ان بعث الله المسيح قال المسيح : انه سوف ياتى من بعدى نبى اسمه احمد من ولد اسمعيل ، يحيى بتصديقى وتصديقكم ، وعذرى وعذرهم و جرت من بعده فى الحوارين فى المستحفظين ، وانما سماهم الله المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر ، وهو الكتاب الذى يعلم به كل شىء ، الذى كان مع الانبياء الى ان قال : فلم تزل الوصية فى عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد ﷺ ، فلما بعث الله محمدا ﷺ اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل (الحديث) .

٢ - وعن محمد بن الحسن و على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رباب عن بكير بن اعين عن ابي جعفر ﷺ قال : ان الله اخذ ميثاق شيعةنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر ، والا قرار له بالرؤية ولمحمد ﷺ بالنبوة .

٣ - وعن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سمعت ابا جعفر ﷺ يقول : او حى الله الى محمد ﷺ يا محمد انى خلقتك و لم تك شيئا ، ونفخت فيك من روحى كرامة منى اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقى جميعا ، فمن اطاعك فقد اطاعنى ، و من عصاك فقد عصانى (الحديث) .

٤ - وعن على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن

يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث : ان الله لما خلق السموات والارض امر مناديا ان ينادى : اشهد ان لا اله الا الله ثلثا ، اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا . ورواه الصدوق في الامالي عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى الططار عن سهل بن زياد مثله .

٥ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبدالله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وصفاتهم بقول فيها : انتخب (انتجب خ) لهم احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله عليه السلام في حومة العز مولده و في دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه ، ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند اهل العلم صفته ، بشرت به الانبياء في كتبها ، ونطقت به العلماء بنعتها ، وتاملته الحكماء بوصفها الى ان قال : اذاه محتوم قضاء الله الى غاياتها ، تبشر به كل امة من بعدها ، ويدفعه كل اب الى اب (الحديث) .

٦ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن عبدالله عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال : حدثني درست بن ابي منصور انه سئل ابا الحسن الاول عليه السلام اكان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بابي طالب ؟ قال : لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه عليه وآله السلام ، فقلت : ودفع الوصايا اليه على انه محجوج به ؟ فقال : لو كان محجوجا لما دفع اليه الوصية ، قلت : فما كان حال ابي طالب ؟ قال : اقر بالنبي صلى الله عليه وآله وآمن به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه .

اقول : دفع الوصايا بامر الانبياء والوصياء عليهم السلام وابوطالب راو للوصية والنص والامر بدفع وصايا الانبياء السابقين عليهم السلام .

٧ - وعن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن منصور بن العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد باطول ليلة الى ان قال : فيبناهم كذلك اذا تاهم آت لا يرؤنه ويسمعون كلامه قال : السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته الى ان قال : ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه ، واستودعكم علمه الى ان قال : لقد قبلكم الله من نبيه ودبغة الى ان قال : فصالت ابا جعفر عليه السلام ممن اتاهم التعزية ؟

فقال : من الله تبارك وتعالى .

٨ - وعنه عن محمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال : قيل لاهلهم يزعمون ان اباطالب كان كافرا فقال : كذبوا كيف كان كافرا وهو يقول :

الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خطفي اول الكتب
قال الكليني : وفي حديث آخر كيف يكون ابوطالب كافرا وهو يقول :

لقد علموا ان ابننا لا مكذب وايض يستسقى الغمام بوجهه
لدينا ولا يعنى بقول الا باطل
ثم اليتامى عصمة للارامل

٩ - وعن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبدالله بن مسكان عن ابيه قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب تبشره بمولد النبي ﷺ فقال ابوطالب : اصبري سبنا ابشر بمثلها الا النبوة ، وقال : السبت ثلثون سنة ، وكان بين رسول الله ﷺ وامير المؤمنين عليه السلام ثلثون سنة . ورواه الصدوق في معاني الاخبار عن علي بن احمد بن موسى (رض) عن محمد بن يعقوب نحوه .

اقول : هذه النصوص روايات من ابي طالب عن العلماء بالتورية و الانجيل عن الانبياء و الاوصياء السابقين عليهم السلام كما لا يخفى .

١٠ - وعن علي بن محمد عن غير واحد من اصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري عن ابي سعيد غانم الهندي قال : كنت بمدينة الهند المعروفة بقشмир الداخلة ، واصحاب لي يعمدون على كراسي عن يمين الملك كلهم بقره الكتب الاربعة : التورية و الانجيل ، والزبور ، و صحف ابراهيم الى ان قال : فتجأ رينا ذكر رسول الله ﷺ فقلنا : هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره و يجب علينا الفحص عنه الى ان قال : فارسل الى داود بن العباس يعني امير بلخ فاحضرني مجلسه ، وجمع الفقهاء ، فذاظروني فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطالب هذا النبي الذي وجدته في الكتب ؟ فقال لي : من هو وما اسمه ؟ فقلت : محمد ، فقال : هو نبينا الذي تطلب الى ان قال : فقالوا قد مضى قلت : فمن وصيه و خليفته ؟ فقالوا : ابوبكر قلت فسموه

كلى فات هذه كنيته قالوا : عبد الله بن عثمان ونسبوه الى قريش ، فقلت : انسبوا لى محمدا نبيكم فنسبوه ، فقلت : ليس هذا صاحبي الذى اطلب ! صاحبي الذى اطلبه خليفته اخوه فى الدين وابن عمه فى النسب ، وزوج ابنته وابو ولده ، ليس لهذا النبى ذرية على وجه الارض غير ولد هذا الرجل الذى هو خليفته ، قال : فوثبوا بى وقالوا : ايها الامير ان هذا خرج من الشرك الى الكفر ، هذا حلال الدم ، فقلت لهم : انى وجدت صفة هذا الرجل فى الكتب التى انزلها الله على انبيائه الى ان قال : وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اشكيب فدعاه ، فقال له : ناظر هذا الرجل الهندى واخجل به والطف له ، فقال لى الحسين بن اشكيب بعد ما فا وضته : ان صاحبك الذى تطلبه هو النبى الذى وصفه هؤلاء ، وليس الامر فى خليفته كما قالوا ! هذا النبى : محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ، ووصيه على بن ابي طالب بن عبد المطلب ؛ وهو زوج فاطمة بنت محمد ، و ابو السبطين الحسن والحسين سبطى محمد ، قال غانم ابو سعيد فقلت : الله اكبر هذا الذى طلبت ، فانصرفت الى الامير فقلت له : قد وجدت ما طلبت ، وانا اشهد ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله الى ان قال : فقلت له يعنى الحسين بن اشكيب : انا نقرأ فى كتبنا ان محمدا خاتم النبيين لانبى بعده ؛ وان الامر بعده الى

وصيه ووارثه وخليفته من بعده ، ثم الى الوصى بعد الوصى لايزال امر الله جاريا فى اعقابهم حتى تنقضى الدنيا ، فمن وصى وصى محمد ؟ فقال : الحسن ثم الحسين ، ثم ساق الامر فى الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان عليه السلام (الحديث) .

ورواه الصدوق فى اكمال الدين عن ابيه عن سعيد عن علان الكلينى عن على بن قيس عن غانم بن سعيد الهندى وعن علان عن جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم نحوه .

١١ - و يأتى فى النصوص على الائمة عليهم السلام فى حديث اللوح الذى

نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء مكتوباً فيه ما هذا لفظه : هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه و نوره وسفيره و حجابيه و دليله ، نزل به الروح الامين من عند رب العالمين الى ان قال : و انى فضلتك على الانبياء و فضلت وصيك على الاوصياء

(الحديث).

١٢ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود المعجلي عن زرارة عن حمran عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالی حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا ، وماء مالحا اجاجا ؛ فامتزج الماء ان الى ان قال : ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال : ألسنت بربكم ؟ وان هذا محمد رسولی وان هذا علي امير المؤمنين ؟ قالوا : بلى فثبتت لهم النبوة (الحديث) .

١٣ - وعنه عن أحمد بن محمد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له ، وبا لنبوة لكل نبي ، فكان اول من اخذله الميثاق عليهم بنبوته محمد بن عبد الله عليه السلام (الحديث) .

ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار وعن ابيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله .

١٤ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه المعراج : ان جبرئيل عليه السلام اذ ن فقال : الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهدان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله واجتمعت الملائكة فقالت مرحبا بالاول و مرحبا بالآخر ، و مرحبا بالعاشر ، و مرحبا بالناشر ، محمد خير النبيين ، ثم ذكر بقية الاذان .

ورواه الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير . ورواه باسنانيد آخر .

١٥ - وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط جبرئيل عليه السلام بالاذنان على رسول الله عليه السلام كان راسه في حجر علي عليه السلام ، فاذن جبرئيل واقام فلما انتبه رسول الله عليه السلام قال : يا علي سمعت ؟ قال : نعم ، قال : حفظت ؟ قال : نعم قال : ادع بلالا فعلمه فدعى بالافعلمه . ورواه الصدوق في الفقيه باسناده عن منصور بن حازم . ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن

ابراهيم مثله .

اقول : واحاديث اذان جبرئيل واقامته في الارض وفي السماء كثيرة ، والنس على النبي ﷺ في الاذان والاقامة صريح ؛ وقد روى في بعض الروايات : ان غير جبرئيل من الملائكة اذنوا واقاموا . وروى ان جبرئيل كان يؤذن احيانا ويقيم ميكائيل .

١٦ - وعن احمد بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن الوليد ومحمد بن احمد بن يونس بن يعقوب بن علي بن عيسى القمط عن عمه عن ابي عبد الله ﷺ في حديث : ان جبرئيل ﷺ قال لرسول الله ﷺ : مالي اراك كتيباً حزينا ؛ قال يا جبرئيل اني رايت بنى امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدى ، يضلون الناس عن الصراط المستقيم ، فقال : والذي بعثك بالحق نبيا اننى ما طلعت عليه .

اقول : والاحاديث في نص جبرئيل وغيره من الملائكة على النبي ﷺ ومخاطبته بيا رسول الله اكثر من ان تحصى ، وقد كان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يسمعون اكثر ذلك ، بل كان كثير من الصحابة يسمعون بعض ذلك الخطاب احيانا ، ولم استقص هذا النوع لكثرة جدا .

١٧ - وعن محمد بن يعقوب وغيره عن محمد بن احمد بن موسى بن عمير يعني ابن يزيد عن ابن سنان عن ابي سعيد القمط عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله ﷺ في حديث الحجر الاسود قال : ان الله اودعه يعني ذلك

الملك العهد والميثاق له بالربوبية ، ولمحمد ﷺ بالنبوة وللعلى ﷺ بالوصية ..

١٨ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن القاسم بن يعقوب عن جده

الحسن بن راشد قال : سمعت ابا ابراهيم ﷺ يقول : لما احتقر عبد المطلب زمزم وانتهى الى قمرها (الى ان قال) : حتى تجلاه النوم ، فرأى رجلا طويلا الباع حسن الشعر ، جميل الوجه ، جيد الثوب ، طيب الرائحة ، يقول : احفر تغم ، وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم الاسياق لغيرك والبئر لك ، انت اعظم العرب قدرا ، ومنك يخرج نبيها ووليها ، والاسباط والنجباء والحكماء العلماء البصراء (الى ان قال) : ثم حفر

فلم يحفر شبرا حتى بداله قرن الغزال ذرأسه ، فاستخرجه وفيه طبع : لا اله الا الله محمد رسول الله ، على دلى الله ، فلان خليفة الله ، فسأنته فقلت : فلان متى كان قبله او بعده فقال : لم يجىء بعدولا جاء شيء من اشراطه (الحديث) .

١٩ - وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن على بن عيسى رفعه قال : ان موسى نا جاء الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو لذلك قلبك ، وقاسى التلب منى بعيد ، و ساق الحديث بطوله الى ان قال : او صيك يا موسى و صية الشقيق المشفق . بابن البتول عيسى بن مريم ، صاحب الاتان و البرنس ، و الزيت و الزيتون و المحراب ، و من بعده بصاحب الجمل الاحمر ، الطيب الطاهر المطهر ، فمثله في كتابك انه مهيم على الكتب كلها ، وانه راكم ساجد راغب راهب ، اخوانه المساكين ، و انصاره قوم آخرون ويكون في زمانه ازل و زلزال (وزلازل خ ل) و قتل و قتال ، و قلة من المال ، اسمه احمد محمد الامين ؛ من الباقيين من ثلة الاولين الماضين ، يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ، ويشهد باخلاص لجميع النبيين ، اهتد به حومة مباركة ما يوافق الدين على حقائقه ؛ لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات ، كما يؤدى العبد الضريبة الى سيده

فيه فصدق ، ومنهاجه فاتبع ، فانه اخوك ، يا موسى انه امي وهو غبصدق (صدق خ ل) يبارك له فيما وضع يده عليه ، كذلك كان في علمي ، وكذلك خلقته ، به افتتح الساعة وبأتمه اختتم مفاتيح الدنيا ؛ فمر ظلمة بنى اسرائيل ان لا يدروا اسمه و لا يخذلوه وانهم لفاعلون ، وحبه حسنة فاننا معه ، وانا من حزبه وهو من حزبي ؛ و حزبي هم الغالبون ، فتمت كلماتي لاطهرن دينه على الاديان كلها ، ولا عبدن بكل مكان ، و لا بزمان عليه قرآنا فرقاننا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان ، فصل عليه يا بن عمران فاني اصلى عليه و ملاسكتي (الحديث) .

ورواه الحسن بن على بن شعبة في تحف العقول مرسلنا نحوه . ورواه ورام في كتابه عن على بن عيسى مثله .

٢٠ - وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل

عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال : فلما نزلت التوراة على موسى بشر بمحمد عليه السلام ، وكان وصى موسى عليه السلام يوشع بن نون وهو فتاه الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه ، فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد عليه السلام حتى بعث الله المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، فبشر بمحمد عليه السلام وذلك قوله تعالى : يجدونه يعنى اليهود والنصارى مكتوبا يعنى صفة محمد عليه السلام فى التوراة والانجيل بامرهم بال معروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى عليه السلام : ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد عليه السلام كما بشرت الانبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا عليه السلام .

٢١- وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابى منصور عن ابي الربيع عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث : ان نافعا مولى عمر بن الخطاب قال له : أخبرنى كم بين عيسى وبين محمد عليه السلام من سنة ؟ فقال اخبرك بقولى او بقولك ؟ فقال : اخبرنى بالقولين جميعا ، فقال اما فى قولى فخمسمائة سنة ؛ واما فى قولك فستمائة سنة ، فقال : اخبرنى عن قول الله عز وجل

لنبيه واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من ذا الذى سئل محمد عليه السلام وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة ، قال : فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الآية : سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لئريه من آياتنا فكان من الايات التى ارى الله تبارك وتعالى محمدا عليه السلام حيث اسرى به الى بيت المقدس ، ان حشر الله عز ذكره الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ، ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال فى اذانه : حى على خير العمل ، ثم تقدم محمد عليه السلام فصلى بالقوم ثم انصرف ، فقال لهم : على ماتشهدون وما كنتم تعبدون ؟ قالوا : نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وانك رسول الله اخذ على ذلك عهدونا ومواقفنا .

اقول : قد عرفت ان الاذان والاقامة مشتملان على النص الصريح ، واخذ العهد والميثاق ايضا نص صريح .

٢٢ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال :
كان فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام ان قال : يا عيسى ان اربك ورب آباءك ، وذكر الحديث
للشريف القدسي بطوله الى ان قال : ثم او صيك يا بن مريم البكر البتول بسيد
المرسلين وحبيبي ، فهو احمد صاحب الجمل الاحمر ، والوجه الاقمر ، المشرق بالنور
الطاهر القلب ، الشديد الباس ، الحى المتكرم ، فانه رحمة للعالمين ، وسيد ولد آدم
يوم يلقاني و اكرم المرسل السابقين و اقرب المرسلين منى ، العربى الامين ، الديان
بدينى ، الصابر فى ذاتى المجاهد للمشركين عن دينى ، ان تخبر به بنى اسرائيل ، و
تأمرهم ان يصدقوا به وان يتبعوه وينصروه ، قال عيسى : الهى من هو حتى ارضيه فلك
الرضا ؟ قال : هو محمد رسول الله الى الناس كافة اقربهم منى منزلة و احضرم شفاعة
طوبى له من نبى ، وطوبى لامتة ان هم لقونى على سبيله بحمده اهل الارض ، ويستغفر
له اهل السماء ، امين ميمون طيب مطيب ، يكون فى آخر الزمان ، اذا خرج ارجح
السماء عزاليها ، و اخرجت الارض زهرتها حتى يروا البركة و ابارك لهم فيما وضع
يده عليه ، كثير الازواج ، قليل الاولاد ، يسكن مكة موضع اساس ابراهيم ، يا عيسى
دينه الحنيفية ، و قبلة مكية وهو من حزبي و انامعه ، فطوبى له ثم طوبى له ، له الكوثر
والمقام الاكبر ؛ فى جنات عدن يعيش اكرم معاش ، و يقبض شهيدا له حوض اكبر
من مكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم ؛ فيه آنية مثل نجوم السماء و اكواب
مثل مدر الارض ، عذب فيه من كل شراب و طعم كل ثمار فى الجنة ، من شرب منه شربة
لم يظأ بعدها ابدا ، وذلك من قسمى له و تفضيلى اياه على فترة بينك وبينه ، يوافق
سره علانيته ، و قوله فعلة لا يامر الناس الا بما يبدأهم به ، دينه الجهاد فى عسر و يسر ،
تتقاده البلاد و يخضع له صاحب الروم على دين ابراهيم ، يسمى عند الطعام و يفشى
السلام ؛ و يصلى و الناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات ، ينادى الى الصلوة
كنداء الجيش بالشعار ، يفتح بالتكبير و يختم بالتسليم ، و يصف قدميه فى الصلوات
كما تصف الملائكة اقدامها ، و يخشع لى قلبه و رأسه ، النور فى صدره و الحق على
لسانه ؛ وهو على الحق حيثما كان اصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به بنام عيناه

ولا ينال قلبه ؛ له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ؛ ويدى فوق ايديهم ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن اوفى بما عاهد عليه الله فاني له بالجنة فمر ظلمة بنى اسرائيل ان يدرسوا كتبه ولا يعرفوا سنته ، وان يقرؤه السلام فان له فى المقام شأنا من الشأن (الحديث) .

ورواه الصدوق فى اماليه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نحوه .

و رواه الحسن بن على بن شعبه فى تحف العقول مرسلا . و رواه ورام فى كتابه مرسلا .

٢٣ - وعن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى : وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد ﷺ .

اقول : هذا النص على تقدير كون اسمه عليه السلام تا وبلا نزل مع التنزيل او على تقدير كونه جزء من الآية والنص على الاول من جبرئيل او من الله ، وعلى الثانى من الله .

٢٤ - وعنه عن ابيه عن احمد بن محمد يعنى ابن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما ولد النبى ﷺ جاء رجل من اهل الكتاب الى ملاه من قريش فيهم هشام بن المغيرة ، ولوليد بن المغيرة والعاص بن هشام وابو جرة بن ابي عمرو بن امية وعتبة بن ربيعة ، قال : اولد فيكم مولود الليلة ؟ قالوا : لا قال : فولد

اذا بفلسطين غلام اسمه احمد به شامة كلون الخز الادكن ، ويكون هلاك اليه وود اهل الكتاب على يديه ، ففرقوا وسالوا فاخبروا انه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فطلبوا الرجل فلقوه فقالوا : انه قد ولد فينا والله غلام فقال : قبل ان اقول لكم او بعد ما قلت لكم ؟ قالوا : قبل ان تقول لنا ، قال : فانطلقوا بنا اليه حتى ننظر اليه فانطلقوا حتى اتوا امه فقالوا لها : اخرجى ابنك حتى ننظر اليه ، فقالت : ان ابني سقط

وماسقط والله كما تسقط الصبيان ، لقد اتقى الارض يديه ورفع راسه الى السماء حتى نظر اليها ؛ ثم خرج منه نور حتى نظرت الى قصور بصرى ، وسمعت هاتفا فى الجو : لقد ولدت سيد الامة فاذا وضعت قولى : اعيزه بالواحد ، من شر كل حاسد ، وسميه محمدا ، قال الرجل : فاخرجه فاخرجه فنظر اليه ، ثم قلبه ونظر الى الشامة بين كتفيه فخر مغشيا عليه ؛ فاخذوا الغلام فادخلوه على امه وقالوا : بارك الله لك فيه فامسا خرجوا افاق فقالوا له : مالك و بلك ؟ فقال : ذهبت نبوة بنى اسرائيل الى يوم القيمة ، هذا الله يبرهم ففرحت قريش بذلك فلما رآهم قد فرحوا قال : فرحتم اما والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب وكان ابوسفیان يقول يسطو بمصره .

اقول : هذانص يرويه ذلك الرجل الكتابى مما ثبت عنده فى كتبه عن الانبياء السابقين عليهم السلام ، فانه لا يعلم الغيب ولا وجه له الا ذلك .

٢٥ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ﷺ فى حديث قال : كانت اليهود تجد فى كتبها ان مهاجر محمد ﷺ ما بين غير واحد ، فخرجوا يطلبون الموضع الى ان قال : فقالوا يعنى اتبع ان ذلك ليس لك يعنى السكنى فى بلادهم ؛ انها مهاجر نبى وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك ، فقال لهم : فانى مخلف فيكم من اسرتى من اذا كان ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج ، فلما كثروا وكانوا يتناولون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم : اما لو قد بعث محمد لخير جنكم من ديار نادا وانا ، فلما بعث الله محمد ﷺ آمنت به الانصار وكفرت به اليهود .

اقول : قد عرفت ان مثل هذا نص مروى عن الانبياء السابقين عليهم السلام منقول من الكتب المنزلة من السماء كما وقع التصريح به فيما مضى ويأتى .

٢٦ - وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال : سالت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله تعالى : وكانوا يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال : كان قوم فيما بين محمد وعيسى كانوا

يتوعدون اهل الاصنام بالنبي ﷺ ويقولون : ليخرجن نبي فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن فلما خرج رسول الله ﷺ كفروا به .

فصل (١)

٢٧ - وروى السيد رضى الدين على بن موسى بن طارس الحسنى فى كتاب سعد السعود قال : وجدت فى كتاب ادريس النبى ﷺ فيما خاطب الله به ابليس وانظره الى يوم الوقت المعلوم ، قال : و انتخبى لذلك الوقت عباد الى وامتحنت قاربهم للايمان الى ان قال : اولئك اوليائى اخترت لهم نبيا مصطفى وامينام رضى فعملت لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصاراتك امة اخترتها لنبى المصطفى وامينى المرضى ، ثم قال : ونظر آدم الى طائفة من ذريته يتلانا نورهم ، قال آدم [يارب ما هؤلاء ؟ قال هؤلاء الانبياء من ذريتك : قال : يارب فما بال نور هذا الاخير ساطعا على انوارهم جميعا ؟ قال : لفضله عليهم جميعا قال : ومن هذا النبى يارب وما اسمه ؟ قال هذا محمد نبى ورسولى وامينى ونجيبى وخيرتى وصفوتى وخالصتى وحبيبى وخليلى واكرم خلقى على ، واحبهم الى ، وآثرهم عندى ، واقربهم منى ، واعرفهم بى وارجمهم حلما وعلماء وايمانا ويقينا وصدقا وبراءة وخشوعا وورعا وسلماء واسلاما اخذت له ميثاق حملة عرشى فما دونهم من خلائقى فى السموات والارض ، بالايمان به ، والاقرار بنبوته ، فأمن به يا آدم تزد منى قربة ومنزلة وفضلا ونورا وقارا قال : آمنت بالله وبرسوله محمد ﷺ ، قال الله : قد اوجبت لك يا آدم الكرامة وقد زدتك فضلا وكرامة ، وانت يا آدم اول الانبياء والرسل ، وابنتك محمد ﷺ خاتم الانبياء والرسل ، واول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ، واول من يكسى ويعمل الى الموقف ، واول شافع ، واول مشفع ، واول قارع لابواب الجنات ، واول من يفتح له ؛ و اول من يدخل الجنة ، و قد كنتك به فانت ابو محمد ، فقال آدم : الحمد لله الذى جعل من ذريتى من فضله بهذه الفضائل . و سبقنى الى الجنة ولا احسده .

قال ابن طاووس : و رابت فى السورة السابعة عشر من زبور داود : اسمع ما اقول ومر سليمان بقول بعدك ان الارض او رثها محمدا وامته وهم خلافتكم ، ولا

تكون صلواتهم بالطائير ؛ ولا يقصدون الا وتار ، فازدد من تقديسك فاذا زمزمتهم (زمزمتهم خ ل) بتقديسي فاكثروا البكاء كل ساعة وساعة لاندكرني فيها عدمتها من ساعة .

اقول : وروى فيه ايضا ماسياتي نقله من كتاب الخرائج انشاء الله .

فصل (٢)

٢٨ - وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ﷺ قال : لما اسرى برسول الله ﷺ وحضرت الصلوة فاذن جبرئيل ﷺ ، فلما قال : الله اكبر الله اكبر قالت الملائكة الله اكبر الله اكبر ، فلما قال : اشهد ان لا اله الا الله قالت الملائكة : اشهد ان لا اله الا الله فلما قال : اشهد ان محمدا رسول الله ﷺ قالت الملائكة نبي بعث (الحديث) .

ورواه في معاني الاخبار عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري مثله .

٢٩ - و باسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام قال : ان اسم النبي ﷺ في صحف ابراهيم الماحي ، و في توراة موسى الحاد ، و في انجيل عيسى احمد ؛ وفي الفرقان محمد ، قيل : فما تاويل الماحي ؟ قال : الماحي صورة الاصنام ، وماحي الاوثان و الازلام ، وكل معبود يعبد من دون الرحمن ، قيل : فما تاويل الحاد ؟ قال : يحاد من حاد الله ورسوله قريبا كان او بعيدا ، قيل : فما تاويل احمد ؟ قال : حسن ثنا الله عز وجل في الكتب بما حمد من افعاله ، قيل : فما تاويل محمد ؟ قال : ان الله وملكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه و يصلون عليه ، وان اسمه لمكتوب على العرش محمد رسول الله (الحديث) .

ورواه في الامالي عن محمد بن الحسن عن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن .

فصل (٣)

٣٠ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب باسناده

عن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة و الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ البيت المعمور حضرت الصلوة ، فاذا جبرئيل عليه السلام و اقام ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وصف الملائكة والنبیین خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال فقلت : كيف اذن ؟ قال قال : الله اكبر الله اكبر ، اشهدان لا اله الا الله ؛ اشهدان لا اله الا الله ، اشهدان محمد رسول الله ، اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله (الحديث) .

فصل (٤)

٣١ - و روى الصدوق بن بابويه ايضا في كتاب عيون اخبار الرضا ، قال : حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد بن الفقيه القمي ثم الايلقي ، قال : اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي ، قال : حدثني ابو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجعي ، قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي الهاشمي يقول : لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام علي المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اهل المقالات ، ثم ذكر احتجاجه عليه السلام الى ان قال الرضا عليه السلام : انما قر بنبوة عيسى و كتابه وما بشر به امته ، واقرت به الحواريون من نبوة محمد صلى الله عليه وآله (١) و كتابه وما بشر به امته . فقال الجائليق : أليس انما تقطع الاحكام بشاهدين عدلين ؟ قال : بلى قال : فاقم شاهدين عدلين من غير اهل ملتك علي نبوة محمد صلى الله عليه وآله ممن لا تنكره النصرانية و سلمنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا ، قال الرضا عليه السلام الان جئت بالنصفة يا نصراني ، الاتقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم ؟ قال الجائليق : و من العدل سمع لي ؟ فقال ما تقول في يوحنا الديلمي ، فقال : بنخ بنح ذكرت احب الناس الى المسيح قال : فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال اخبرني المسيح بدين محمد العربي و بشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به ؟ قال الجائليق قد ذكر ذلك يوحنا عن عيسى وقد بشر بنبوة رجل و اهل بيته ووصيه ولم يلخص مني يكون ذلك ؟ و لم يسم لنا القوم فنعرفهم ؟ قال الرضا عليه السلام : فان جئتكم بمن يقره الانجيل فتلي عليكم ذكر محمد و اهل بيته أنؤمن به ؟ قال : شديدا ، قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومي : كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل ؟ فقال : ما احفظني له ثم

التفت الى رأس الجالوت فقال : الست تقرأ الانجيل قال : بلى لعمري ، قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهليته وامته فاشهدوا لي والا فلا تشهدوا لي ، ثم قرء ﷺ السفر الثالث حتى اذا بلغ النبي (ص) وقف ثم قال : يا نصراني ، اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل ؟ قال نعم ، ثم تلا ﷺ ذكر محمد واهليته وامته الى ان قال : فقال الجائليق لانكر ما قديبان لي في الانجيل واني لمقر به ، قال الرضا ﷺ : اشهدوا على اقراره الى ان قال الرضا ﷺ في ذكر الحواريين ويوحنا الديلمي برحاد وكان عنده ذكر محمد ﷺ وذكر اهل بيته وهو الذي بشراة عيسى وبنى اسرائيل به .

ثم قال : والله يا نصراني اننا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ﷺ الى ان قال : ثم

التفت الى رأس الجالوت فقال : يا يهودي اقبل على اسئلك بالعشر الايات التي انزلت على موسى بن عمران ، هل تجد في التوراة مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير ؟ يسبحون الرب جداد جداد تسيحجا جديدا في الكناس الجدد فلتفرع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم ، فان بايدهم سيوفنا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض ، أهكذا هو في التوراة مكتوب ؟ قال رأس الجالوت : نعم انالنجده كذلك .

ثم قال للجائليق : يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا ؟ قال : اعرفه حرفا حرفا قال لهما : أتعرفان هذا من كلامه : يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلايب النور ، ورايت راكب البعير له ضوء مثل ضوء القمر ؟ قال : قد قال ذلك شعيا ؟ قال الرضا ﷺ : يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى : اني ذاهب الى ربي وربكم والبارقليطا جائئى وهو الذى يشهد لي بالحق كما شهدت له ، وهو الذى يفسر (ينشر خ ل)

لكم كل شئ ، وهو الذى يبدي لكم فضايح الامم ، وهو الذى يكسر عمود الكفر فقال الجائليق : ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقررون به ، قال : أتجد هذا ثابتا في الانجيل ؟ قال : نعم الى ان قال : ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء ؛ فانه يصعد الى السماء وينزل ، فما تقول في هذا القول ؟ قال الجائليق

هذا قول عيسى لانكره الى ان قال رأس الجالوت : من ابن تثبت نبوة محمد ﷺ
قال الرضا عليه السلام : شهد بنوته موسى بن عمران ، وعيسى بن مريم ، و داود خليفة الله
فى الارض ، فقال له : تثبت قول موسى بن عمران ، فقال الرضا عليه السلام : هل تعلم يا يهودى
ان موسى اوصى بنى اسرائيل فقال : انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فآمنوا به وصدقوه
ومنه فاسمعوا ، فهل تعلم لبنى اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة
اسرائيل من اسمعيل ، و السبب الذى بينهما من قبل ابراهيم ؟ فقال رأس الجالوت :
هذا قول موسى لاندفه فقال الرضا عليه السلام : هل جاءكم من اخوة بنى اسرائيل نبي غير
محمد ﷺ ؟ قال : لا قال الرضا عليه السلام : اليس قد صبح هذا عندكم ؟ قال : نعم ولكنى احب
ان تصححه لى من التوراة ، فقال الرضا عليه السلام : هل تنكرون ان التوراة تقول لكم
جاء النور من جبل طور سينا و اضاء لنا من جبل ساعير ؛ و استعلن علينا من جبل
فاران ؟ قال راس الجالوت : اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها ، قال الرضا عليه السلام :
انا اخبرك ، اما قوله جاء النور من جبل طور سينا فذلك وحى الله عز وجل الذى انزله
على موسى على جبل طور سينا ، و اما قوله : و اضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذى
ادعى الله الى عيسى بن مريم وهو عليه ، و اما قوله : و استعلن علينا من جبل فاران ، فذلك
جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم .

وقال شعيا النبى عليه السلام : فيما نقوله انت واصحابك فى التوراة رايت راكبين اضاء لهما
الارض احدهما على حمار و الآخر على جمل ، فمن الراكب الحمار ومن الراكب الجمل ؟
فقال راس الجالوت لا اعرفهما فخيرنى عنهما ، فقال : اما راكب الحمار فعيسى ، و اما
راكب الجمل فمحمد ﷺ تنكر هذا فى التوراة ؟ قال : لا انكره ، ثم قال الرضا عليه السلام :
هل تعرف حيقوق النبى ؟ قال : نعم انى به لعارف ، قال : فانه قال و كتابكم ينطق به جاء الله
بالبينان من جبل فاران و امتلات السموات من تسييح احمد و امته ، تحمل خيله فى البحر كما
تحمل فى البر يا تينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعنى بالكتاب : القرآن ، هل
تعرف هذا تؤمن به ؟ قال راس الجالوت : قد قال ذلك حيقوق النبى عليه السلام و لا انكر قوله .
قال الرضا عليه السلام : قد قال داود فى زبورده و انت تقرأه : اللهم ابث مقيم السنة

بعد الفترة ، فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ﷺ ؟ فقال رأس الجالوت هذا قول داود لان شكره ولكن عنى بذلك عيسى و ايامه في الفترة ؛ قال له الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة و انما كان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب : ان ابن البرة ذاهب والبار قليطا جائى من بعده ، وهو يخفف الاصار ، و يفسر لكم كل شىء ، ويشهد لى كما شهدت له ، انا جئتكم بالامثال و هو ياتيكم بالناويل [أ] تعرف هذا فى الانجيل ؟ قال : نعم لانكره (الحديث) .
ورواه فى كتاب التوحيد بهذا السند . ورواه الطبرسى فى الاحتجاج عن حسن بن محمد النوفلى مثله .

٣٢ - وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى عن فرات بن ابراهيم الكوفى عن محمد بن احمد بن على الهمداني عن العباس بن عبد الله البخارى عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن عبد السلام بن صالح الهروى عن الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام فى حديث طويل عن النبى ﷺ قال : وانه لما اسرى بى الى السماء اذن جبرئيل مشئى مشئى ، و اقام مشئى مشئى ، ثم قال : تقدم يا محمد فقلت له : يا جبرئيل أتقدم عليك ؟ قال : نعم لان الله فضل انبياءه على ملائكته اجمعين و فضلك خاصة ، فتقدمت فصليت بهم و لافخر .

٣٣ - وقال : حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن على الكوفى عن الحسن بن ابى عقبة الصيرفى عن الحسين بن خالد الصيرفى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى حديث قال : كان نقش خاتم آدم عليه السلام : لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه الى ان قال فى ذكر ابراهيم عليه السلام : فاهبط الله خاتما فيه ستة احرف : لا اله الا الله ، محمد رسول الله . ورواه فى الامالى بهذا السند الا ان فيه احمد بن محمد بن خالد بدل ابن عيسى .

ورواه فى الخصال عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن محمد بن على الصيرفى عن الحسين بن خالد مثله .

٣٤ - وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم المكتب و على بن عبد الله الوراق قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن

صفوان بن يحيى عن الرضا عليه السلام في حديث احتجاجه على ابي قرة صاحب الجاثليق قال
الرضا عليه السلام : يا ابوحنان انا آمنة عيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد عليه السلام وببشر
به ، ويقر على نفسه بانه عبد هر بوب ، فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته
ليس هو الذي آمن بمحمد عليه وآله السلام وببشر به ، فلا هو الذي اقر الله عز وجل
بالعبودية لله بالرؤية فنعن منه برآء .

فصل (٥)

٣٥ - وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الاخبار قال حدثنا محمد بن
القاسم المفسر عن علي بن محمد بن السيار يوسف بن محمد بن زياد عن ابيهم عن
الحسن بن علي العسكري في حديث قال : الم ، هو القرآن الذي افتتح بالم هو ذلك
الكتاب الذي اخبر به موسى فمن بعده من الانبياء عليهم السلام ، فاخبروا به بنو
اسرائيل سائرهم عليك يا محمد كتابا عزيزا لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه ولا شك فيه لظهوره عند هم ، كما اخبرهم به
انبياءهم ان محمدا عليه السلام ينزل عليه كتابا لا يمحوه الباطل بقرأه هو وامته على
ساير احوالهم ، الى ان قال : ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء
الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهد والمواثيق ايؤمنن بمحمد
العربي الامي المبعوث بمكة ؛ الذي يهاجر الى المدينة ، يأتي بكتاب بالحروف
المقطعة ؛ الى ان قال : فقد ظهر كما اخبرهم به انبياءهم ان محمدا عليه السلام ينزل عليه
كتاب مبارك لا يمحوه الباطل .

٣٦ - وقال : حدثنا علي بن عبدالله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني
قالا حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا العباس بن الاذرق قال حدثنا عيسى بن مهران
عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن حماد بن يعلى عن علي بن الحسن الجرور عن
الاصبغ بن نباتة عن محمد بن حنيفة انه ذكر عنده الاذان فقال : لما اسرى بالنبي
عليه السلام الى السماء السادسة نزل ملك من السماء السابعة لم ينزل قبل ذلك اليوم قط ،
فقال : الله اكبر الله اكبر فقال الله انا كذلك ، فقال : اشهد ان لا اله الا الله ، فقال الله
عز وجل : انا كذلك لا اله الا انا فقال : اشهد ان محمدا رسول الله ، فقال الله جل جلاله :

عبدى و امينى على خلقى اصطفيته برسالاتى (الحديث) .

٣٧ - وقال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث قال : فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا : لا اله الا الله محمد رسول الله .

٣٨ - وقال : حدثنا صالح بن عيسى المعلى قال : حدثني محمد بن على الفقيه قال حدثنا ابو نصر الشعراني في مسجد حميد قال : حدثنا سلمة بن صالح عن ابيه عن ابي اسرائيل عن ابي اسحق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن الحارث الاعور قال : بينما اناس امر مع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام في الحيرة اذا انا بد يراني يضرب بالناقوس قال فقال على عليه السلام : يا حارث أتدرى ما يقول هذا الناقوس ؟ قلت : الله رسوله وابن عم رسوله اعلم ؛ قال : انه يضرب مثل الدنيا و خرابها ، يقول : لا اله الا الله ، حقا حقا صدقا صدقا ، ان الدنيا قد غرتنا و خدعتنا و استهوتنا و شغلتنا ، يا بن الدنيا مهلا مهلا ، يا بن الدنيا دقا دقا يا بن الدنيا جمعا جمعا تفنى الدنيا قرنا قرنا ، ما من يوم يمضى عنا الا اوهن منا ركنا ، قد ضيعنا دارا تبقى ، واستوطننا دارا تفنى ، لسانندري ما فرطنا ؛ فيها الا لو قدمتنا .

قال الحارث : يا امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك ؟ قال : لو علموا ذلك ما اتخذوا المسيح الها من دون الله ، قال : فذهبت الى الديراني فقلت له : بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التي كنت تضربها ؟ قال : فاخذ يضرب وانا اقول حرفا حرفا حتى بلغ الى قوله الا لو قد متنا ، فقال : بحق نبيكم من اخبركم بهذا ؟ قلت : هذا الرجل الذي كان معي امس ، قال و هل بينه و بين النبي من قرابة ؟ قلت : هو ابن عمه ، قال : بحق نبيكم أسمع هذا من نبيكم ؟ قلت : نعم فاسلم ، ثم قال : والله اني وجدت في التوردة انه يكون في آخر الزمان نبي و هو يفسر ما يقول الناقوس . ورواه في الامالي بهذا السند نحوه .

٣٩ - وقال : حدثنا احمد بن يحيى المكتوب عن احمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن قلوبه المعدل عن عبد الجبار بن كثير عن محمد بن حرب امير المدينة

عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى حديث قال : اما علمت ان محمداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفى عام ؛ و ان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلاً قد انشعب منه شعاع لامع ، قالت : الهنا وسيدنا ما هذا النور ؟ فاحى الله عز وجل اليهم : هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة ، اما النبوة فلمحمد عبدى ورسولى ، و اما الامامة فلمعلى حجتى وولى ، ولولا هما ما خلقت خلقى اما علمت ان رسول الله ﷺ رفع يدي على ﷺ بغير خم حتى نظر الناس الى بياض ابظيهمما فجعله مولى المسلمين وامامهم ؟ .

فصل (٦)

وروى الصدوق بن بابويه فى كتاب اكمال الدين و امام النعمة قال : و جدنا مثل نبينا محمد ﷺ قد عرفا قوام امره قبل ولادته ؛ وبعد ولادته وعرفوا مكان خروجه و دار هجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوة ، و من قبل ظهور دعوته مثل سلمان الفارسى ، و مثل قس بن ساعدة الا يادى ، و مثل تبع الملك و مثل عبد المطلب و ابي طالب ؛ و مثل سيف بن ذى يزن ، و مثل بحيراء الراهب ؛ و مثل كبير الرهبان و بطريق الشام ، و مثل مويهب الراهب ، و مثل سطيح الكاهن ، و مثل يوسف اليهودى ، و مثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام ، و مثل زيد بن عمرو بن نفيل ، و مثل هؤلاء كثير ممن عرف النبى ﷺ بصفته و نعته واسمه و نسبه قبل مولده و بعد مولده و الاخبار فى ذلك موجودة عند الخاص و العام (انتهى) .

٤٠ - و قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (رض) قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرى بالبصرة عن محمد بن عطية الشامى عن عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان و كان قارياً فى الكتب قال : قرأت فى الانجيل يا عيسى جد فى امرى و لا تنزل و اسمع و اطع يا بن الطاهرة الطهر البكر البتول انت من غير فعل ، انا خلقتك آية للعالمين فاي اى فاعبد ، و على فتوكل ، خذ الكتاب بقوة فسر لاهل السور بالسريانية بلغ من بين يديك انى انا الله الدائم الذى لا ازول ، صدقوا النبى الامى صاحب الجمل والمدرة و التاج و هى العمامة و النعلين و الهراوة و هى القضيب الانجل العينين

الصلت الجبين الواضح الخدين ، الاقنى الانف مفلج الشايبا ، كان عقه ابريق فضة كان الذهب يجرى فى تراقيه ، له شعرات من صدره الى سترته ، ليس على بطنه ولا على صدره شعر ، اسمر اللون ، دقيق المسربة ، شئن الكف والقدم ؛ اذا التفت التفت جميعا ، واذا مشى فكانما ينقلع من الصخر وينحدر من صعب ؛ واذا جامع القوم بذم عرقه فى وجهه كالؤلؤ وريح المسك ينفخ منه ، لم يرقبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل ؛ انما نسله من مباركة لها بيت فى الجنة لاصخب فيه ولا نصب ، يكفلها فى آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهد ان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلم ، طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه ، قال عيسى : يازب وما طوبى ؟ قال : شجرة فى الجنة انا غرستها بيدى تظل الجنان ، اصلها من رضوان مأوها من تسنيم برده برد الكافور ، وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها ابدا .

فقال عيسى : اللهم اسقنى منها قال : حرام على بشر ان يشربوا منها حتى

يشرب ذلك النبى ، وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى تشرب امة ذلك النبى ﷺ ، ارفعك الى ثم اهبطك فى آخر الزمان لترى فى امة ذلك النبى العجايب ؛ ولتعينهم على اللعين الدجال ، اهبطك فى وقت الصلوة لتصلى معهم ؛ انهم امة مرحومة ورواه فى الامالى بهذا السند .

و رواه الطبرسى فى اعلام الورى نقلا من كتاب اكمال الدين بحذف الاسناد ورواه الراوندى فى الخرائج باسناده عن ابن بابويه نحوه . وكذا جملة من الاحاديث الاتية .

ورواه فى كتاب قصص الانبياء نقلا من كتاب اكمال الدين و ترك سنده .

٤١ - **وقال** حدثنا ابي عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن احمد

بن محمد بن عيسى عن محمد بن على بن مهزيار عن ابيه عن ذكره عن موسى بن جعفر عليهما السلام فى حديث اسلام سلمان انه قال : كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدى ، فبينما انا سائر مع والدى فى عيد لهم اذا

إنا بصومعة وإذا أنا برجل ينادى : اشهد ان لا اله الا الله ، و اشهد ان عيسى روح الله
وان محمداً حبيب الله ؛ فرسخ حب محمد ﷺ في لحي و دمي الى ان قال : فلما
انصرفت الى منزلي اذا أنا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي : ما هذا الكتاب ؛ فقالت :
ياروزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا وجدناه معلقاً فلا تقرب ذلك المكان ، فانك
ان قربته قتلناك ابوك ، قال : فكابرتها وجاهدتها حتى جن الليل ونام ابي وامي ، فقامت
فاخذت الكتاب فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم انه خالق
من صلبه نبي يقال له محمد ﷺ يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان ، ياروزبه
ايت وصي عيسى فآمن واترك المجوسية الى ان قال : فاتيت الصومعة وانشأت اقول
اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله ؛ وان محمداً حبيب الله ، فاشرف على الديرانى
وقال : انت روزبه ؟ فقلت : نعم فقال : اصعد فسمعت اليه فخدمته حولين كاملين ؛ فقال
لى : انى ميت فقلت : على من تخلفنى ؟ فقال : لا اعرف احدا يقول بمقاتلى فى الدنيا
وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته ، فاذا لقيت فاقراء منى السلام
وادفع اليه هذا اللوح (الحديث) .

وفيه انه رأى النبي ﷺ قد اظلمت غمامة وراى منه علامات وراه خاتم النبوة
بين كفيه .

ورواه الطبرسى فى اعلام الورى ايضا نقلا من كتاب اكمال الدين . ورواه القتال
فى روضة الواعظين مرسل .

قال الصدوق : ومثل قس بن ساعدة الايادى فى علمه و حكمته كان يعرف
امر النبي ﷺ وينتظر ظهوره .

٤٢ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن على عن عمر بن ابان عن ابان : ان تبع
قال فى شعره ثم اورد له ابياتا منها :

ولقد اتانى من قريظة عالم خبر	لعمرك فى اليهود مسود
قال ازد جر عن قرية محجوبة	لنبي مكة فى قريش مهتد
فتركتها لله ارجو عفوه	يوم الحساب من العميم الموقد

ولقد تركت له بها من قومنا
نفرا يكون النصر في اعقابهم
نفرا اولى حسب وبأس يحمدهم
ارجو بذاك ثواب رب محمد

٤٣- وقال : قال ابو عبد الله ﷺ انه كان قد اخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجرة الى يثرب ، فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج ، وفي ذلك يقول :

شهدت على احمد انه
فلو مد عمرى الى عمره
رسول من الله بارى النسم
لكنت و ذيرا له و ابن عم
و كنت عذابا على المشركين
اسقيهم كأس حشف و غم

٤٤- وقال : حدثنا ابي قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ﷺ قال : ان تبع قال للاموس والخزرج كونوا هيئنا حتى يخرج هذا النبي ، فاما انا فلما دركته لخدمته ولخرجت معه .

٤٥- وقال : حدثنا محمد بن الحسن البزاز عن محمد بن يعقوب الاصم عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكر الشيباني عن زكريا بن يحيى المدني عن عكرمة قال : سمعت ابن عباس يقول : لا يشبهه عليكم امر تبع فانه كان مسلما .

اقول : كونه مسلما يدل على انه كان مقرا بنبوته محمد ﷺ قبل ولادته بمدة طويلة لما بلغه من النص عليه من الانبياء السابقين .

٤٦- وقال : حدثنا على بن احمد عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن الهيثم بن عمرو المغربي عن ابراهيم بن عقيل الهزلي عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة ولا يجلس عليه احد الا هو ، وكان رسول الله ﷺ يخرج وهو غلام يمشي حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على اعمامه و يأخذونه ليؤخروه ، فيقول لهم عبد المطلب : دعوا ابني فوالله ان له لشأنا عظيما ، اني ارى انه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم ، ثم ذكر انه قال لا ييطالب بعنل ذلك و اوصاه به ؛ وقال : يا ابا طالب

ان ادركت ايامه تعلم انى كنت من ابصر الناس به واعلم الناس به ، فان استطعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك ، فانه الله سيسودكم ويملك مالم يملكه احد من بنى آباءى (الحديث) .

ورواه الطبرسى ايضا فى اعلام الورى نقلا من كتاب اكمال الدين نحوه . ثم قال

ورواه احمد بن الحسين البيهقى فى كتاب دلائل النبوة من طريقين .

٤٧ - و بالاسناد عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم عن ابيه عن جده عن ابي طالب عن عبد المطلب فى حديث : انه راي فى المنام رؤيا فرأى كاهنة فقالت : لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ويتبنى فى الناس .

٤٨ - وقال : حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن حكيم عن عمرو بن بكار العيسى عن محمد بن سائب عن ابي صالح عن ابن عباس فى حديث سيف بن ذى يزن انه قال لعبد المطلب : انى اجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون الذى اخترناه لانفسنا واجتنبناه (واحتجبهنا خ ل) دون غيرنا خبر اعظيما وخطر اجسيما ، فيه شرفا لحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة ، قال : فما هو ؟ قال : اذا ولد بهامة غلام بين كنفه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة ، ثم قال ، هذا حينه الذى يولد فيه او قد ولد ؛ اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه ، وقد ولد سرارا والله باعشه جهارا وجاعل له منا انصارا ، يعز بهم اولياؤه ويذل بهم اعداؤه ، ويضرب بهم الناس عن عرض ، ويستفتح بهم كرائم الارض ؛ يكسر الاوثان ويخمد النيران ويبعد الرحمن ويزجر الشيطان ، قوله فصل وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف ويبغله ، وينهى عن المنكر ويبطله ، ثم قال : والبيت ذى الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجد غير كذب ، ثم اخبره عبد المطلب بانه قد ولد فقال ابن ذى يزن : ان الذى قلت لك كما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود ، فانهم اعداؤه ولن يجعل الله لهم عليه سيلا الى ان قال : ولولا علمى ان الموت مجتاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى صرت يشرب دار ملكه نصرة له ، لكنى اجد فى الكتاب الناطق والعلم

السابق ان يشرب دارملكه، وبها استحكام امره و اهله ونصرته وموضع قبره .

٤٩ - و قال : حدثنا احمد بن الحسن القطان و على بن احمد بن موسى و محمد بن احمد الشيبانى (رض) قالوا حدثنا احمد بن زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد عن ابن ابي الهيثم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب عن ابي طالب فى حديث خروج رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين معه الى الشام ، وما اخبر بحيراء الراهب عنه من شأنه قال بحيراء : هذه الحياض التى غارت وذهب مأؤها ايام تمرج بنى اسرائيل حين وردوا عليها ؛ فوجدنا فى كتاب شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت و ذهب مأؤها ، ثم قال : متى ما رأيتم قد ظهر فى هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبى يخرج فى ارض تهامة ، مهاجرة الى المدينة ، اسمه فى قومه الامين وفى السماء احمد ، وهومن عتره اسمعيل بن ابراهيم لصلبه ، فوالله انه لهو ؛ ثم ذكر ان بحيراء ساله عليه السلام عن نومه ويقظته و اموره ، فوافق ذلك ما عند بحيراء من صفته ، فاكذب عليه بحيراء يقبل رجله ويقول له : يا بنى ما طيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا ، يامن بهاء نور الدنيا من نوره ، يامن بذكره تعمر المساجد ، كانى بك قدقدت الاجناد و الخيل الجياد ، وتبعك العرب و العجم طوعا و كرها ، و كانى باللات والعزى قد كسر تهما و قد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك ، تضع مفاتيحه حيث تريد ، كم من بطل من قريش و العرب تصرعه ؛ معك مفاتيح الجنان والنيران ، معك الذبح الاكبر و هلاك الاصنام ، انت الذى لا تقوم الساعة حتى يدخل الملوك فى دينك صاغرة مهينة ، فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه اخرى و يقول : لئن ادركت زمانك لاضر بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند ، انت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين ، والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهى ضا حكة الى يوم القيمة فرحابك ، و الله بك البيع والاصنام والشياطين فهى باكية الى يوم القيمة ؛ انت دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ، انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية الى ان قال لا يطلب : انه كاي لا بن اخيك النبوة والرسالة وياتيه الناموس الاكبر الذى كان ياتى موسى وعيسى عليهما السلام .

٥٠ - وقال : حدثنا ابي قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن ابان بن عثمان رفعه في حديث خروج النبي ﷺ مع عمه ايطالب الى الشام وضيافة بحيرا، القريش : ان بحيرا قال لابي طالب: ردهذا الغلام الى بلاده فانه ان علمت منه اليهود ما علم قتلوه ، فان لهذا شأننا من الشأن هذانبي هذه الامة ، هذانبي السيف ٥١ - وبهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد عن ابيه والهيشم بن عمر العزني عن عمه عن يعلى النسابة عن خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان بن امية في حديث : انهما سمعا كبير الرهبان وقد راي النبي ﷺ في طريق الشام ، وكان الراهب قد نشر كتابا في يده وكان ينظر اليهم مرة والى الكتاب مرة ثم وثب فقال : اوه اوه ! هلكت النصرانية والمسيح، ثم قال قبل ان يعرفوه به محمد ﷺ : هو هو قد عرفته والمسيح ، فدنا منه وقبل رأسه وقال : انت المقدس ، ثم اخذ يسأله عن اشياء من علاماته ، فاخذ النبي ﷺ يخبره فسمعهنا يقول : لئن ادرت زمانك لاعطين السيف حقه ، ثم قال لنا : أنعلمون ما معه ؟ معه الحياة والموت ! من تعلق به حيا طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده ابدا ؛ وهو الذي معه الذبح الاعظم .

٥٢ - وبالاسناد عن عبد الله بن محمد عن ابيه وقيس بن سعيد الديلمي عن عبد الله بن بحير الفقعسي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن آبائه قالوا : خرج سنة خرج رسول الله ﷺ الى الشام عبد مناة بن كنانة و نوفل بن معاوية فلقبهما ابوالموهب الراهب ، الى ان قال : فقال لهما : هل قدم معكما من قريش غيركما ؟ قالوا : نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد ﷺ فقال ابوالموهب : اياه والله اردت الى ان قال : فيمناهم في الكهول اذ طلع رسول الله ﷺ فقال : هو هذا فذلا به ساعة يتناجيه ويكلمه ، ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من كفه لاندري ما هو رسول الله ﷺ يابى ان يقبله ، فلما فارقه قال لهما : تسمعان مني ! هذا نبي هذا الزمان والله سيخرج الى قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله ؛ فاذا رايتم ذلك فاتبعوه الى ان قال : انا نجد صفة محمد ﷺ بالنبوة (الحديث) .

٥٣ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني عن الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي عن علي بن حرب الموصلي عن يعلى بن عمران عن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه قال : لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ

ارتجس ايوان كسرى و سقطت منه اربعة عشر شرافة و غاضت بحيرة سادة و خدمت نيران فارس و لم تخمد قبل ذلك بالف سنة و رآى المؤبدان ابلا صمابا تقود خيلا عربا ، قد قطعت الدجلة و انتشرت فى البلاد ؛ ثم ذكر انهم ارسلوا الى سطيح الكاهن يسألونه عن ذلك ؛ فقال للرسول و كان اسمه عبدالمسيح قبل ان يسأله: عبدالمسيح على جمل يسوع الى سطيح و قد و افى على الضريح ؛ بعثك ملك ساسان لارتجس الايوان و خمود النيران و رؤيا المؤبدان رآى ابلا صمابا تقود خيلا عربا قد قطعت الدجلة و انتشرت فى بلادها ؛ و غاض بحيرة سادة ، فقال : يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة و بعث صاحب الهراوة ، و فاض وادى السمادة ، و غاضت بحيرة سادة ، فليس الشام لسطيح شاما ، يملك منهم ملوك و ملكات على عدد الشرافات ، و كل ماهو آت آت الى ان قال : فلما قدم على كسرى اخبره فقال : الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا قد كانت امور فملك منهم عشرة فى اربع سنين ، و ملك الباقي الى اعادة عثمان . و رواه الطبرسى فى اعلام الوردى عن ابي سعيد الواعظ باسناده عن مخزوم بن هانى مثله .

٥٤ - و قال : حدثنا ابي عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان يرفعه فى حديث ولادة النبى ﷺ ان ابليس قال : يا جبرئيل ما هذا؟ قال جبرئيل عليه السلام : هذا نبى قد ولد و هو خير الانبياء قال : فهل لي فيه نصيب؟ قال : لا ، قال ففى امته ؟ قال : نعم ، قال : قدر ضييت .

٥٥ - قال و كان بمكة يهودى يقال له يوسف ، فلما رآى النجوم يقذف بها و تتحرك قال : هذا نبى قد ولد فى هذه الليلة و هو الذى نجده فى كتبنا انه اذا ولد و هو آخر الانبياء رجعت الشياطين و حجبوا عن السماء ، فلما اصبح جاء الى نادى قريش و قال : يامعشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا : لا قال : اخطاكم و التوربة ولد اذا بفلسطين و هو آخر الانبياء و افضلهم ، ففرق القوم ، فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل رجل [منهم] اهله بما قال اليهودى فقالوا : لقد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن فى هذه الليلة ، فاخبروا بذلك يوسف اليهودى ، فقال : قبل ان اسألكم او بعده؟ قالوا قبل ذلك قال : فاعرضوه على فمشوا به الى باب آمنة فقالوا : اخرجى ابنك ينظر اليه هذا اليهودى ، فاخرجته فى قماط فنظر فى عينيه و كشف عن كتفيه ، فرآى شامة سوداء

بين كنفه ، وعليه اشعرات ، فلما نظر اليه وقع على الارض مغشيا عليه ، فتعجب منه قريش وضحكوا فقال : أتضحكون يا معشر قريش ؟ هذا نبي السيف ليبتزنكم وقد ذهبت النبوة من بنى اسرائيل الى آخر الابد ، و تفرق الناس يتحدثون بما اخبره اليهودى ورواه على بن ابراهيم فى تفسيره مرسل نحو

٥٦ - وقال : حدثنا ابي عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي نصر جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لمادعا رسول الله ﷺ بكعب بن اسد ليضرب عنقه فاخرج و ذلك فى غزاة بنى قريظة نظر اليه رسول الله ﷺ وقال : يا كعب اما نفعك وصية ابن الحواش الحبر المقبل من الشام ؟ فقال : تركت الخمر والخمير ، وجئت الى البؤس والتمور لنبي يبعث ، هذا وان خرج يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته ﷺ الضحوك القتال يجترى بالكسرة والتميرات ، و يركب الحمار العمارى ، فى عينيه حمرة و بين كنفه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه ، لا يبالى بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ، قال كعب : قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود يعيرنى انى جئت عند القتل لاهنت بك وصدقتك ، ولكنى على دين اليهودية عليه احبى وعليه اموت ، فقال رسول الله ﷺ : قدموه فاضربوا عنقه فقدم فضربت عنقه .

٥٧ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن البزاز عن محمد بن يعقوب بن يوسف عن احمد بن عبد الجبار العطاردى عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق المدنى قال : كان زيد بن عمرو بن نفيل اجمع على الخروج من مكة يضرب فى الارض و يطلب دين ابراهيم ﷺ ، الى ان قال : فاقبل حتى اتى الشام ، فجال فيها حتى اتى راهبا من اهل البلغا فتبعه و كان ينتهى اليه علم النصرانية فيما بزعمونه ، فسأل عن الحنيفية ودين ابراهيم ﷺ فقال له الراهب : انك لسائل عن دين ما انت بواجده الان من بحملك عليه ، اليوم لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه ، لكنه قد اظلك خروجه نبي يبعث بارضك التى خرجت منها دين ابراهيم ﷺ الحنيفية فعليك ببلادك فانه مبعوث الآن هذا زمانه (الحديث) .

٥٨ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله

عن تميم بن بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين عن مجاهد عن ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث : انه امام بكر بلا قاله اطلب لى حولها بعز الظبا ، قال : فطلبتها فوجدتها مجتمعة فقال : يا بن عباس هذه قد شتمها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك انه مربها ومعه الحواريون الى ان قال : فقال اتعلمون اى ارض هذه ؟ قالوا : لا فقال : هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة شبيهة امي ويلحد فيها ، وهى اطيب من المسك وهى طينة الفرخ المستشهد ، وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء الى ان قال : ثم ضرب يده الى هذه البعرة فشمها ثم قال : هذه بعرة الظبا على هذا الطيب لمكان حشيشها ، اللهم ابقها ابداحتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة . ورواه فى الامالى ايضا .

فصل (٧)

٥٩ - وفى كتاب الروضة فى الفضائل المنسوب الى الصدوق بن بابويه قال : روى عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قدم على رسول الله ﷺ حبر من احبار اليهود فقال : يا محمد قد ارسلونى اليك قومى فقالوا : انا قاعد عندنا نبينا موسى بن عمران انه قال : اذا بعث بعدى نبى اسمه محمد وهو عربى فامضوا اليه واستلوه ان يخرج اليكم من جبل سبع نوق حمراء لو برسود الحدق ، فان اخرجها اليكم فسلموا عليه وآمنوا به واتبعوا النور الذى انزل معه هو سيد الانبياء (الحديث) وفيه : انه اخرج اليه النوق كما قال .

٦٠ - وعن سليم بن قيس فى حديث انه قدم على علي عليه السلام نصرانى ومعه كتاب فى يده وكان من نسل الحواريين ، فسلم عليه بالخلافة وقال : ان عيسى عليه السلام اخبرهم : ان الله يبعث رجلا من العرب من ولد اسمعيل بن ابراهيم يقال له احمد له اثنا عشر اسما ، فذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وكم تلقى امته بعده من الفرقة والاختلاف ، و ذكر ان ذلك عنده فى كتاب ثم اخرجه اليه و

كان فيه : احمد رسول الله ﷺ واسمه محمد وعبد الله ، ويس ، ونون ، والفاتح ، والخاتم والهاشر ، والعاقب ، والسابع ، والعايد ، وهونى الله ، و خليل الله ، وحبيب الله ، وصفوته وخيرته ، وهو اكرم خلق الله من الناس واحبهم اليه ، لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا

مرسلا من آدم ومن سواه خير عند الله ولا يحب الى الله منه .

٦١ - وعن عبد الملك بن سلمان رفعه ان موسى و الخضر عليهما السلام كانا على شاطئ البحر اذا قبل طائر فاخذ بمنقاره ماء ورمى به الى ان قال : اذبت الله ملكا فقال : ليعثن الله نبيا اسمه محمد له وصى اسمه علي وعلكما جميعا في علمه مثل هذه القطرة في هذا البحر .

٦٢ - وعن عبد الله بن اوفى في حديث انه كان يخبر حبر عنده علم التوراة فاحضره النبي ﷺ وسأله عن صورة ذكره في التوراة فقال : ان في سفر من اسفار التوراة نعتك و اتباعك ، زانه يخرج من جبل فاران و هي عرفات و يذكر اسمك على كل منبر ، و رايت في علا هاتك بين كتفيك خاتم النبوة ، ثم نظر الى الخاتم فرآه .

٦٣ - وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث ان آدم نظر الى العرش فرأى عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة .

٦٤ - وعن الحسين عن ابيه عن جده رسول الله ﷺ في حديث طويل انه كان بالمسجد فدخل عليه رجل طويل كانه نخلة فسلم عليه ، فقال له : من انت ؟ فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس ، ثم ذكر انه كان وقت قتل هابيل وراى جماعة من الانبياء الى ان قال : ولقيت نبيا بعد نبى فكل يبشرنى بك و يسألنى ان اقرأ عليك السلام ، حتى لقيت عيسى وانا اقرئك يا رسول الله عن لقيت من الانبياء السلام ومن عيسى خاصة اكثر سلام واتمه ، فقال رسول الله ﷺ : على جميع انبياء الله ورسله و على اخى عيسى ﷺ منى السلام ورحمة الله وبركاته مادامت السموات والارض ، و عليك يا هام السلام .

فصل (٨)

٦٥ - وروى الصدوق بن بابويه في كتاب الامالى قال : حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده

الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ في جواب مسائل اليهود ان اعلمهم قال : يا محمد اخبرني عن خمسة اشياء مكتوبات في التوربة امر الله بنى اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده ، قال : فانشدك بالله ان انا اخبرتك تقرلي؟ قال اليهودي : نعم يا محمد قال فقال النبي ﷺ : اول ما في التوربة مكتوب محمد رسول الله ﷺ و هي بالعبرانية طاب ثم تلا هذه الآية يجدونه مكتوبا عند هم في التوربة الى ان قال : صدقت يا محمد (الحديث) وهو طويل ، وفيه انه اسلم و اخرج رقا ايض فيه جميع ما قال النبي ﷺ وقال : يا رسول الله و الذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من اللواح التي كتبها الله لموسى ﷺ ؛ ولقد قرأت في التوربة فضلك حتى شككت فيها يا محمد ، ولقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التوربة كلما محوته وجدته مثبتاً بها ولقد قرأت في التوربة : ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك . ورواه في الخصال بهذا السند مثله .

٦٦ - وقال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن موسى بن جعفر عن آباءه عن امير المؤمنين ع عن النبي ﷺ في حديث : ان يهوديا كان له عليه دنائير فتقاضاه فقال له : ما عندي ما اقضيك ، فقال له : لا افارقك يا محمد حتى تقضيني ، فقال : اذا اجلس معك ، فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر و العصر و المغرب و العشاء الاخرة و الغداة ، فلما على النهار قال اليهودي : ما حبستك الا لانظر نعتك في التوربة ، فاني قرأت نعتك في التوربة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجرة بطيبة ، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترين بالفحش ولا قول الخنا وانا اشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله .

فصل (٩)

٦٧ - وروى الصدوق بن بابويه في كتاب الخصال قال : حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد العطار عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم التقي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى : و كان تحته كنز لهما قال : والله ما كان من ذهب و لافضة ولا كان اللوحا فيه اربع كلمات : لا اله الا الله

محمد رسول الله (الحديث)

فصل (١٠)

٦٨ - وروى ابن بابويه في كتاب العلل قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما اسرى رسول الله ﷺ وحضرت الصلوة اذ ان جبرئيل اقام الصلوة فقال : يا محمد تقدم (الحديث) .

أقول : قد عرفت ان في الاذان و الاقامة نصا صريحا متعددأ

فصل (١١)

٦٩ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الصغار في كتاب بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن حماد عن الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : كم لمحمد اسم في القرآن ؟ قلت : اسمان او ثلثة ، قال : يا كلبي له عشرة اسماء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، و مبشرا برسول ياتي من بعد اسمه احمد ، وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ، وطه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ، ويس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ، ونوالقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بهمجنون ، ويا ايها المزمل ويا ايها المدثر ، وقد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر من اسماء محمد و نحن اهل الذكر (الحديث) .

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم .

فصل (١٢)

٧٠ - وروى الشيخ الصدوق على بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الائمة عليهم السلام باسناد ياتي في النص عليهم عن ابن عباس : ان رجلا من اليهود سأل النبي ﷺ عن الائمة فاخبره فاسلم ، وقال : لقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة و فيما عهده الينا موسى بن عمران عليه السلام : انه اذا كان في آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد ، خاتم الانبياء لانبي بعده ، يخرج من صلبه ائمة ابرار

عدد الا سباط .

٧١ - وباسناد ياتى هناك عن وائلة عن جابر عن النبى ﷺ فى حديث طويل ان يهوديا اسلم ثم قال : يا رسول الله انى رايت البارحة فى النوم موسى بن عمران عليه السلام ؟ فقال : يا جندل اسلم على يد محمد واستمسك بالاصياء من بعده ثم سألته عن الاوصياء فاخبره بهم الى ان قال : فقال جندل : يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم فى التوراة ، وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالاوصياء من ذريتك .

فصل (١٣)

٧٢ - وروى الشيخ ابو منصور احمد بن على بن ابي طالب الطبرسى فى كتاب الاحتجاج باسناد ياتى فى معجزات النبى ﷺ عن ابي محمد الحسن العسكرى عليه السلام فى حديث طويل ان اليهود لما قدم رسول الله ﷺ المدينة اتوه بعدد الله بن صوريا فقال : يا محمد كيف نومك فانا قد خبرنا عن نوم النبى يكون فى آخر الزمان فقال : تنام عيني وقلبي بقطان ، فقال: صدقت يا محمد .

ورواه الطبرسى فى مجمع البيان عن ابن عباس عن ابن صوريا وجماعة من يهود اهل فدك مثله .

٧٣ - وعن ابن عباس فى حديث طويل ان النبى ﷺ قال لليهود : قد سخر الله لى البراق وهو خير من الدنيا وما فيها وهى دابة من دواب الجنة الى ان قال: مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ﷺ ، قالت اليهود : صدقت يا محمد وهو مكتوب فى التوراة .

فصل (١٤)

٧٤ - وروى الشيخ ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب مجمع البيان فى تفسير قوله تعالى: مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً الآية عن سعيد بن جبير ومحمد بن كعب وعطا ان الآية نزلت فى اليهود ، وانتظارهم خروج النبى ﷺ و ايمانهم به و استفتاحهم به على مشركى العرب ، فلما خرج كفروا به و ذلك ان قريظة و النضير وبنى قينقاع قدموا من الشام الى يثرب حين انقطعت النبوة من بنى اسرائيل وافضت الى العرب فدخلوا المدينة يشهدون امحمد ﷺ بالنبوة وان امته خير الامم ، وكان

بغشاهم رجل من بنى اسرائيل يقال له عبدالله بن هيبان قبل ان يوحى الى النبي ﷺ كل سنة ، فيحضهم على طاعة الله واقامة التوراة والايمان بمحمد ﷺ ، ويقول : اذا خرج فلا تفرقوا عليه و انصروه ، وقد كنت اطمع ان ادركه ثم مات قبل خروجه فقبلوا منه ، ثم اماخرج النبي ﷺ كفروا به فضرب الله لهم هذا المثل .

٧٥ - وفي تفسير قوله تعالى : اوفوا بعهدى اوف بعهدكم فيه وجوه احدها : ان هذا العهد هو ان الله عهد اليهم فى التوراة انه باعث نبيا يقال له محمد ﷺ ، فمن تبعه كان له اجران اثنان ، اجر باتباعه موسى و ايمانه بالتوراة و اجر باتباعه محمد ﷺ وايمانه بالقرآن ، ومن كفر تكلمت اوزاره عن ابن عباس الى ان قال : لان الذى فى القرآن من الامر بالاقرار بنبوته محمد ﷺ وتصديقه نظير الذى فى التوراة والانجيل ، لان فيهما البشارة بمحمد ﷺ وبيان صفته فالقرآن مصدق لهما .

٧٦ - وفي تفسير قوله تعالى : ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا عن ابى جعفر عليه السلام قال كان حى بن الاخطب و كعب بن الاشرف و آخرون من اليهود لهم ما كلة على اليهود فكروهوا بطلانها بامر النبي ﷺ فحرفوا الايات من التوراة فيها صفته و ذكره لذلك الثمن .

٧٧ - وفي تفسير قوله تعالى : اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال : هذه الاية خطاب لعلماء اليهود و بنيهم على ما كانوا يفعلونه من امر الناس بالايمان بمحمد ﷺ

وترك انفسهم من ذلك ، قال ابو مسلم : كانوا يأمرون العرب بالايمان بمحمد ﷺ اذا بعث ، فلما بعث كفروا به .

٧٨ - وفي تفسير قوله تعالى : واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثوا نهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم عن ابى جعفر الباقر عليه السلام انه قال : كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حديثهم بما فى التوراة من صفة محمد ﷺ فنهاهم كبارهم عن ذلك ، وقالوا : لا نخبروهم بما فى التوراة من صفة محمد ﷺ فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت الاية .

٧٩ - و فى تفسير قوله تعالى : فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قيل

كتابهم بأيديهم انهم عمدوا الى التوراة فحرفوا صفة النبي ﷺ ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود . وهو المروى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير .

٨٠ - وقيل : كانت صفته في التوراة اسم ربعة فجعلوه آدم طويلا ، قال روى رواية على عليه السلام عن ابن عباس قال : ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي ﷺ في التوراة كحل العين ربعة حسن الوجه ، فمحوه من التوراة حسدا وبغيا ، فاناهم نفر من قريش فقالوا اتجدون في التوراة نبينا ؟ قالوا : نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر ذكره الواحدى باسناده في الوسيط .

٨١ - وفي تفسير قوله تعالى : وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا عن ابن عباس قال : كانت اليهود يستفتحون اى يستنصرون على الاوس و الخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه ؛ فلما بعثه الله من العرب ولم يكن من بنى اسرائيل كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولونه فيه ، فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرور : يا معشر اليهود اتقوا الله فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ﷺ ونحن اهل الشرك وتصفونه وتذكرون انه مبعوث ، فقال سلام بن مشكم : ما جاءنا بشئ نعرفه ، وما هو بالذى كنا نذكره لكم ، فانزل الله تعالى هذه الآية .

٨٢ - قال : وروى العياشى باسناده يرفعه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كانت اليهود تجدفى كتبها ان مهاجر محمد مابين غير واحد فخرجوا يطلبون الموضع الى ان قال : فقالوا له : ليس ذلك لك انها مهاجر نبي الى ان قال فكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد ﷺ لايخرجنكم من ديارنا و اموالنا ، فلما بعث الله محمدا ﷺ آمنت به الانصار وكفرت به اليهود ، وهو قوله تعالى : وكانوا من قبل يستفتحون الآية ورواه العياشى في تفسيره كما نقله الطبرسى .

٨٣ - وفي تفسير قوله تعالى : ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا امن سفه نفسه قال : روى ان عبدا لله بن سلام دعا ابني اخيه سلمة ومهاجراً الى الاسلام فقال لقد علمتم ان صفة محمد ﷺ في التوراة ، فاسلم سلمة وابي مهاجران يسلم ، فانزل الله هذه الآية .

٨٤ - وفي تفسير قوله تعالى : وحيثما كنتم فقولوا وجوهكم شطره ثلثا يكون للناس عليكم حجة قال : قال ابودوق : ان حجة اليهود انهم كانوا قد عرفوا ان النبي المبعوث في آخر الزمان قبلته الكعبة ، فلما رأوا محمدا صلى الى الصخرة احتجوا بذلك فصرفت قبلته الى الكعبة لثلاث يكون لهم عليه حجة .

٨٥ - وفي تفسير قوله تعالى : ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا عن كعب بن الاشرف ، وحى بن الاخطب ؛ و كعب بن اسد ، انهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا ، ويرجون كون النبي منهم ، فلما بعث من غيرهم خافوا زوال ما كنتم فقيروا صفته فانزل الله هذه الآية .

٨٦ - وفي تفسير قوله تعالى : قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت في اليهود لما قتل الكفار بيد ، قالت اليهود : انه النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجد في كتابنا مبعثه وصفته و انه لا ترد له راية (الحديث) .

٨٧ - وفي تفسير قوله تعالى : واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لمامعكم لتؤمنن به عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وقتاده ان الله اخذ الميثاق قبل نبينا ﷺ ان يخبروا اممهم بمبعثه ويبشروهم به ويأمرهم بتصديقه .

٨٨ - وعن الصادق عليه السلام قال تقديره : و اذا اخذ الله ميثاق امم النبيين بتصديق نبينا والعمل بما جاءهم به .

٨٩ - وعن علي عليه السلام وابن عباس وقتاده والسدي والجبائي و ابي مسلم ان الميثاق اخذ على الانبياء ليأخذوه على اممهم بتصديق محمد اذا بعث ويأمرهم بنصرته على اعدائه ان ادركوه .

٩٠ - وعن علي عليه السلام انه قال : لم يبعث الله نبيا آدم ومن بعده الا اخذ الله عليه العهد لئن بعث الله محمدا وهو حي ليومن به ولينصرنه و امره ان ياخذ العهد بذلك على قومه .

٩١ - وفي تفسير قوله تعالى : كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم عن

الحسن و الجبائى و ابى مسلم انها نزلت فى اهل الكتاب الذين كانوا يؤمنون بالنبى قبل
مبعثه ثم كفروا به بعد البعثة .

٩٢- قال الطبرسى : و اقوال ابى طالب و اشعاره المنبئة عن اسلامه كثيرة مشهورة
لأنحصى ؛ فمن ذلك قوله :

ألم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خطفى اول الكتب

وقوله :

الا ان احمد قد جاءهم بحق و لم ياتهم بالكذب

وقوله يحض النجاشى على نصره النبى (ص) :

تعلم ملك الجيش ان محمدا وزير موسى و المسيح بن مريم

اتى بالهدى مثل الذى اتى به و كل بامر الله يهدى و يعصم

و انكم تتلونه فى كتابكم بصدق حديث لا حديث الترجم

٩٣- و فى تفسير قوله تعالى : الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى

يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة فى السفر الخامس اى ساقم لهم نبيامن اخوتهم

مثلك ، و اجمل لهم كلامى فى فيه ، فيقول لهم كلما اوصيه به (١)

قال : و فيها ايضا و اما بن الامة فانى باركت عليه جدا ، و سيلد اثنى عشر عظيما و

أفخره لامة عظيمة . (٢)

(١) التوراة ، سفر التثنية ، الاية ١٨ ، و قد ترجمت هذه الاية فى الترجمة العربية المنتشرة

عن يد جمعية التوراة البريطانية و الاجنية بهذا اللفظ : اقيم لعنيا من وسط اخوتهم مثلك و اجمل

كلامى فى فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به ، اقول : و المراد به نبينا صلى الله عليه و آله لانه من ولد

اسماعيل و هم اخوة بنى اسرائيل .

(٢) التوراة سفر التكوين ، الاصحاح ١٧ ، الاية ٢٠ ، و قد ترجمت هذه الاية فى الترجمة

العربية المنتشرة عن يد جمعية التوراة البريطانية و الاجنية بهذا اللفظ : و اما اسماعيل فقد

سمعت لك فيه ، ها انا اباركه و اثمره و اكثره كثيرا جدا ، اثنى عشر رئيسا ولد و اجعله امة

كبيرة .

(١)

قال : وفيها ايضا اتانا الله من سينا ؛ واشرف من ساعير ، واستعلن من جبل فاران
قال : وفي الانجيل بشارة بالفارقليط في مواضع منها : نعطيك^(٢)م فارقليط آخر
يكون فيكم آخر الدهر كله . (٣)

(١) التوراة ، سفر التثنية ، الاصحاح ٣٣ ، الاية ٢ ، وقد ترجمت هذه الاية في الترجمة
المشار اليها في التعليقات السابقة بهذا اللفظ : جاء الرب من سينا و اشرق لهم من سعير وتلأأ
من جبل فاران واتى من ربوات القدس .
اقول : لا يخفى عليك ان جبل فاران هي جبل حرى بقرب مكة و قد نزل فيها الوحي
الى نبينا صلى الله عليه وآله .

لا يخفى عليك ان نزول الوحي لموسى (ع) كان في سينا ونزول الوحي لعيسى كان في
جبل ساعير ، ونزول الوحي لنبينا ص كان في جبل فاران وهي جبل (حرى) الواقعة بقرب مكة
باتفاق مورخى العرب وجماعة من مفسرى التوراة .

(٢) وقفنا على ثلاثة مواضع ، ذكر موضعين منهما في المنن والثالث الاية ٢٧ من
الاصحاح ١٥ من انجيل يوحنا ، وقد ترجمت ، هذه الاية في الترجمة العربية المشار اليها في
التعليقات السابقة هكذا : ومتى جاء المعزى (بدل كلمة فارقليط في اصل الانجيل اليونانى) الذى
ارسله انا اليكم من الاب روح الحق الذى من عند الاب يتشبه فهو يشهد لى .

(٣) انجيل يوحنا ، الاصحاح ١٤ ، الاية ١٦ ، وقد ترجمت هذه الاية في الترجمة العربية
المنتشرة عن يد جمعية التوراة البريطانية و الاجنية بهذا اللفظ : وانا اطلب من الاب فيعطكم
معزياً (بدل كلمة فارقليط في اصل الانجيل اليونانى) آخر ليمكث منكم الى الابد .

قال : وفيه ايضا قول المسيح للحواريين : ^(١) اني اذهب وسيأتيكم الفار قليطروج ^(٢) الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه ، انه نذيركم بجميع الخلق ، ويخبركم بالامور المزمعة وبمحدثي وبشهادتي .

قال : وفيه ايضا اذا جاء فتد اهل العالم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر

(١) هذه خلاصة اية ٧ ، الى آية ١٢ من الاصحاح ١٦ من انجيل يوحنا ، وهي هكذا :

في الترجمة العربية :

ولكني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق ، لانه ان لم انطلق لا ياتيكم المعزي (يدل كلمة فارقليط في اصل الانجيل اليوناني) .

ولكن ان ذهبت ارسله اليكم ، ومتى جاء ذاك يكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة : اما على خطية فلانهم لا يؤمنون بي ، واما على بر فلاني ذاهب الى ابي ولا ترونني ايضا ، واما على دينونة فلان رئيس هذا العالم قلدن ، ان لي امورا كثيرة ايضا لا اقول لكم ولكن لا يستطيعون ان تحتملوا الان ، واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية ، ذاك يمجديني لانه ياخذ من ابي ويخبركم .

(٢) كلمة «فارقليط» الموجودة في المواضع المتقدم ذكرها من الانجيل السرياني قد ترجمت في الانجيل العربي المتشرقي زمانا بـ (المسلي) وفي الانجيل الفارسي بـ (تسليت ودهنده) ولكنه مبني على ان يكون اصل لفظة فارقليط في الانجيل اليوناني المأخوذ عنه الانجيل السرياني (فاراقليطوس) وهي في اللغة اليونانية بمعنى المسلي .

واما بناء على ان اصلها في الانجيل اليوناني (فريقليطوس) فهي في اللغة اليونانية بمعنى (محمد) في العربية .

وقد قد اعترف بكون معناها (محمدا) حتى المسيحي المنصب صاحب كتاب «يتابع الاسلام» الذي افقه في رد الاسلام المترجم بالقارية ص ١٥٣ .

وفي كتاب «انيس الاعلام» لبعض القسيسين من بلدة الرومية من بلاد ايران الذي يعيش فيه جماعة من النصاري افقه بعد الشرف الى الاسلام ، ذكر في وجه اسلامه : انه اشتغل في صفوان فبا به بالتحصيل عند بعض القسيسين ثم ارتحل الى جماعة من القسيسين منهم آبي يوحنا بكير ، والقيس يوحنا جان ، وراي هاذ ، وغيرهم وتلمذ عندهم حتى تخرج الى قيس من اعظم القسيسين من الكاتوليكة كان يحضر في درسه قريبا من اربعمائة تلميذ ، وكان يحضر في درسه ويستفيد من

علموه ، قال وكان يخصني من بين تلامذته بالاعزاز واعطاني مفاتيح الكلبا الافتاحا صغيرا لبعض البيوت كنت اظن انها خزنة اموال القسيسين .

قال : وكنت اتملذ عنده عدة سنين الى ان اتفق يوما كنا نباحث مع جمع من التلامذة في معنى لفظة «فارقليط» فلما لاقيته سئلني عما كنا نباحث عنه فاجبرته بذلك فقال : ان له معنى قد خفي في هذه الازمنة ، فاذا سمعت ذلك القيت نفسي على قدميه والحيته ان يفسر لي ذلك ، فبكى بكاء عالياً ثم قال : والله انك لاعز الناس علي ولا ضايق ذلك عنك الا انه لو انشر مني قلت انا وانت ولو علموا بعدماني اني تفوهت بذلك لبادروا الى نبش قبري واحراق جسدي ، قال فاعطيتهم الايمان المغلظة اني لانشيه عنه ابداً فلما سمع ذلك مني قال : اعلم ان هذه اللفظة اسم نبي الاسلام فاعطاني مفتاح تلك الاليت وقال افتح باب به وفيه صندوق فيه كتابان احضرهما عندي فلما احضرت الكتابين وهما بالخط اليوناني والسرياني كان تاريخ كتابتهما قبل ظهور الاسلام فاذا فيهما معنى «فارقليط» وانه احمد ومحمد ، فقال القسيس : لم يكن اى اختلاف بين علماء المسيحية المترجمين للانجيل قبل ظهور الاسلام في معناه ذلك ولكن القسيسين بعد الاسلام غيروها وحرفوها لحفظ رياستهم ومقامهم عند النصارى وترجموها بما لا يرضى به صاحب الانجيل .

ويشهد لصحة هذا المعنى وكون المراد من هذه الكلمة هونى الاسلام قرائن موجودة في هذه الايات :

الاولى : ان عيسى امر الحواريين بالايمان بفارقليط ، فلو كان المراد به روح القدس الذى فسروها به في الازمنة المتأخرة فالحواريون كانوا مؤمنين به فلا يصح امرهم بالايمان به فالمراد به من يابى النصارى عن الايمان به ويحتاج الى تأكيد المسيح بالايمان به .

الثانية : ان عيسى (ع) قال : انه ان لم انطلق لا ياتيكم ، فالمراد به ليس روح القدس لانه قد اتى في حياة عيسى وقبلها ولم يكن اتيانه مشروطاً ومطلقاً على ذهاب عيسى وانطلاقه فان من البدى ان نزل على عيسى وعلى غيره من الانبياء السابقة عليه .

الثالثة : ان المراد به من يكون أفيد وأنفع من عيسى وخيراً منه للناس ، لان عيسى قال : اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق لانه ان لم انطلق لا ياتيكم القار قليب . فالمراد به من يكون شره انفع واجمع من شره وهو نبي الاسلام (ص) .

الرابعة : قال عيسى : انه متى جاء يرشدكم الى جميع الحق ، فالمراد به من تكون شريعته كاملة وجامعة على جميع سبل الحق وهى شريعة الاسلام لامحالة .

الخامسة : ان عيسى قال في «الاصحاح ١٤» ، الاية ١٦ من هذا الانجيل : وانا اطلب من الاب فيعطيكُم فارقليط آخر ليُمكث معكم الى الابد ، فالمراد به نبي آخر مثله تدوم شريعته الى الابد حيث وصفه بآخر بالنسبة الى نفسه وقال ليُمكث معكم الى الابد

٩٤ - قال وفي حديث الثمالى والحكم بن ظهير ان موسى عليه السلام لما اخذ الاواح قال : يارب انى أجد فى الاواح امة هى خير امة اخرجت للناس يأمرون با معروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتى ، قال تلك امة احمد قال : رب انى اجد فى الاواح امة هم الاخرون فى الخلق السابقون فى دخول الجنة فاجعلهم امتى ، قال : تلك امة احمد قال : رب انى اجد فى الاواح امة يؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون الاعداء الكذاب ؛ فاجعلهم امتى ، قال : تلك امة احمد ، قال : رب انى اجد فى

السادسة : يستفاد من قوله « ان لم انطلق لا يايتكم » ان فارقليط نبى ، صاحب الشريعة ، حيث لا يجوز اجتماع نبين كل واحد منهما ذو شريعة مستقلة .

السابعة : يستفاد من قوله « فهو يشهد لى » انه نبى يشهد برسالة عيسى وهو نبى الاسلام المبعوث بعد عيسى الذى شهد بنبو عيسى وصدقه .

الثامنة : يستفاد من قوله « انه ياخذ ممالى ويخيركم » ان المراد به هو النبى لا محالة وليس روح القدس قطعاً لان روح القدس عند النصارى هو الله ، ولا ياخذ الله من غيره بل غيره ياخذ عنه .

التاسعة : انه قال « هو روح الحق الذى جاء من عند الاب » فالمراد به نبى مبعوث من عند الله بعد عيسى وهو نبى الاسلام .

العاشر : قال عيسى « انه لا يتكلم بشيء من عند نفسه بل كل ما يتكلم يسمع به » فالمراد به النبى لاروح القدس الذى تدعى النصارى انه الله .

الحادي عشر : ان عيسى قال « ان لى اموراً كثيرة ايضا لا اقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الان ؛ وامامنى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق » يستفاد منه ان فارقليط انما يجىء بعد ان تستطيع افراد البشر ان يحتملوا الرشد الى جميع الحق فالمراد به النبى الذى انتهى تكامل الشرايع الى شريعتها بعد بلوغ نسل البشر الى حد يستطيع تحملها ، وهو نبى الاسلام . هذا ، وقد نطق القرآن الكريم بان جماعة من اليهود والنصارى قد آمنوا برسالة محمد (ص) حيث وجدوه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل .

فى سورة الاعراف الاية ١٥٧ : الذين يتبعون النبى الامى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل : الاية ، وقد تواتر انه قد آمن كثيرون من اليهود والنصارى فى عصر نزول القرآن وبعده ، ولولم تكن هذه البشارة فى التوراة والانجيل لبادروا الى تكذيب القرآن ولم يؤمنوا به ، هذه ما وسعه المجال من التوضيح فى هذا المقام .

الالواح اذاهم^١ احدثهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة ، و ان عملها كتبت له عشرا مثاليها ، و ان هم^٢ بسيسة^٣ ولم يعملها لم تكتب عليه ؛ وان عملها كتبت عليه سيسة واحدة فاجعلهم امتي قال : تلك امة احمد قال : رب اني اجد في الالواح امة هم السابقون وهم المشفوع لهم فاجعلهم امتي ، قال : تلك امة احمد قال موسى عليه السلام : رب اجعلني من امة احمد .

٩٥ - وفي تفسير قوله تعالى : او لم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال معناه اولم يكن علم علماء بني اسرائيل بمجيئه على ما تقدمت البشارة دلالا لعل على صحة نبوته ، لان العلماء الذين آمنوا من بني اسرائيل كانوا يخبرون بوجود ذكره في كتبهم و كانت اليهود تبشر به و تستفتح على العرب به ، و كان ذلك سبب اسلام الالوس و الخزرج .

٩٦ - قال : و روى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب و ذكر حديث غزاة بني قريظة وان كعب بن اسد قال لهم : يا معشر اليهود قد نزل بكم من الامر ما ترون الى ان قال : ولقد تبين لكم انه نبي مرسل و انه الذي تجدونه في كتبكم .

٩٧ - وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل المدينة ساله بنو النضير على ان لا يقتلوه ولا يقتلوا معه فقبل منهم ، فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر اظهر على المشركين قالوا : والله انه للنبي الذي وجدنا نعتة في التوراة لا ترد له راية .

فصل (١٥)

٩٨ - و روى ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب اعلام الوري باعلام الهدى قال : روى علي بن ابراهيم عن ابيه عن رجاله قال : كان بمكة يهودي يقال له يوسف ، فلما راي النجوم تقذف و تحرك ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا نبي قد ولد في هذه الليلة ، لانا نجد في كتبنا انه اذا ولد آخر الانبياء رجعت الشياطين و حجبوا عن السماء ؛ فلما اصبح جاء الى نادى قريش الى اب قال : فقال : يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبيز نكم ذهبت النبوة عن بني اسرائيل الى آخر الابد .

٩٩ - قال الطبرسي : ومن ذلك بشارة موسى بن عمران عليه السلام في التوراة ثم ذكر

الفاظه ويأتى فى النص على الائمة عليهم السلام .

قال : وفى كتاب دلائل النبوة حدثنا الحافظ باسناد ذكره عن طلحة قال: حضرت سوق بصرى فاذا راهب فى صومعته يقول : اسالوا اهل هذا الموسم افهم احدا من اهل الحرم ؟ قال طلحة : فقلت نعم انا ، فقال : هل ظهر احمد بعد ؟ قلت : ومن احمد ؟ قال ابن عبد الله بن عبد المطلب : هذا شهره الذى يخرج فيه وهو آخر الانبياء ، مخرجه من الحرم ومهاجره الى نجد و حرة و سباح ، قال : فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث ؟ قالوا : نعم محمد بن عبد الله الامين تنبى (الحديث) .

١٠٠ - وعن الزهرى و ذكر حديثا طويلا يقول فيه : وكان اسعد وذكون و جميع الادر و الخزرج يسمعون من اليهود الذين بينهم النضير و قريظة و قينقاع ان هذا ادان نبى يخرج بمكة يكون مهاجره بالمدينة ليقتلنكم يا معشر العرب .
١٠١ - وعن على بن ابراهيم بن هاشم فى حديث : ان اليهود اتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد الى ماتدعو ؟ قال : الى شهادة ان لا اله الا الله و انى رسول الله ، و انى الذى تجدونه مكتوبا عنكم فى التوراة ؟ و الذى اخبركم به علماءكم ان يخرجى بمكة و مهاجرى فى هذه الهجرة ، و اخبركم عالم منكم جاءكم من الشام فقال : تركت الخمر و الخمير و جئت الى البؤس و التمور لنبى يبعث فى هذه الهجرة مخرجه بمكة و مهاجره هاهنا ، وهو آخر الانبياء و افضلهم يركب الحمار و يلبس الشملة ، و يجترى بالكسرة ، فى عينيه حمرة و بين كتفيه خاتم النبوة ، و يضع سيفه على عاتقه لايبالى من لاقى ، و هو الضحوك القتال يبلغ سلطانه منقطع الخف و الحافر ، فقالوا له قد سمعنا ما تقول و قد جئناك لنتطلب منك الهدنة .

فصل (١٦)

١٠٢ - وروى سعيد بن هبة الله الراوندى فى كتاب الخرائج و الجرائح : ان تبع بن حسان بن تبع سار الى يثرب و اراد خرابها فقال له رجل من اليهود : انك لانتطيع ان تخرب هذه القرية لانه يخرج منها من ولد اسمعيل نبى يظهر من هذه البنية

يعنى البيت الحرام فكف تبع وهو القائل :

شهدت على انه احمد رسول من الله بارى النسم
فلومد عمرى الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم
١٠٣ - وعن فاطمة بنت اسد و ذكر حديثا يقول فيه : ان ابا طالب قال لها
وقد رأيت من محمد ﷺ اعجازا و هو صبى انه يكون نبيا و تلدين و زيره عليا
فولدت عليا كما قال .

١٠٤ - وعن محمد بن الفضل الهاشمى عن الرضا ﷺ فى حديث طويل انه
حضر فى البصرة فى مجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وفيه جاثليق النصارى ورأس
الجالوت ؛ فالتفت الرضا ﷺ الى الجاثليق وقال : هل دل الانجيل على نبوة محمد
ﷺ ؟ قال : لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه ، فقال : ﷺ : اخبرنى عن
السكنة التى لكم فى السفر الثالث ، فقال الجاثليق : اسم من اسماء الله لا يجوز لنا
ان نظهره ، قال الرضا ﷺ : فان قررتك انه اسم محمد وذكره و اقرار عيسى به و انه
بشربنى اسرائيل بمحمد ﷺ تنقر به ولا تنكره ؟ قال الجاثليق : ان فعلت اقررت فانى
لا أرد الانجيل ولا اجمده ، قال الرضا ﷺ : فخذ على السفر الثالث الذى فيه ذكر
محمد وبشارة عيسى بمحمد ﷺ ، قال الجاثليق : هات فاقبل الرضا ﷺ يتلو ذلك
السفر من الانجيل حتى بلغ ذكر محمد ﷺ فقال : يا جاثليق (للجاثليق خل) من
هذا النبى الموصوف ؟ قال الجاثليق : صفه ، قال : لا اصفه الا بما وصفه الله ، هو صاحب
الناقة و العصا و الكساء ، النبى الامى الذى يجد و نه مكتوبا عندهم فى التوراة
و الانجيل بأمرهم بالمعروف و ينهأهم عن المنكر و يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم
الخبائث و يضع عنهم اصرهم و الاغلال التى كانت عليهم ، يهدى الى الطريق الافضل ،
و المنهاج الاعدل ، و الصراط الاقوم ، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله و كلمته
هل تجد هذه الصفة فى الانجيل لهذا النبى ؟ فاطرق الجاثليق مليا و علم انه ان جحد
الانجيل كفر ، فقال : نعم هذه الصفة فى الانجيل وقد ذكر عيسى فى الانجيل هذا النبى
ﷺ و قد سح فى الانجيل فاقررت بما فيه من صفة محمد ﷺ ، فقال : فخذ على

في السفر الثاني فاني او جدك ذكره وذكر و صيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليهم السلام .

فلما سمع الجائليق ورأس الجالوت ذلك علما ان الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والانجيل ، فقالا والله لقد أتى بما لا يمكن نارد له ولا دفعه الا بجهود الانجيل والتوراة والزبور ، وقد بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعا ؛ ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا ، فاما اسمه محمد فلا يصح لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم .

فقال الرضا عليه السلام : احتججتكم بالشك فهل بعث الله من قبل او من بعد من آدم الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد ؟ وتجذونه في شيء من الكتب التي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد ؟ فاحجموا عن جوابه الى ان قال : فقال الجائليق : فان هذا النبي الذي اسمه محمد ، وهذا الوصي الذي اسمه علي ، وهذه البنت التي اسمها فاطمة ، وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين ؛ وما في التوراة والانجيل والزبور من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل ، ما قال الله الا الحق .

فلما اخذ الرضا عليه السلام اقرار الجائليق بذلك قال لرأس الجالوت : فاسمع الان السفر الثاني من زبور داود قال : بارك الله فيك وعليك ولدك ؛ فتلا الرضا عليه السلام السفر الاول من الزبور حتى انتهى الى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال : سألتك يا رأس الجالوت بحق الله ، هذا في زبور داود عليه السلام ؟ فقال : نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم ، فقال الرضا عليه السلام : بحق العشر الايات التي انزلها الله على ابن عمران هل تجد في التوراة صفة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منسوين الى العدل والفضل ؟ قال : نعم ومن جحد هذا فهو كافر بربه وانبيائه ، فقال له الرضا عليه السلام : فخذ الان على سفر كذا من التوراة ، فاقبل عليه يتلو التوراة ورأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت : نعم هذا احمد و بنت احمد واليا وشبر وشبير ، وتفسيره بالعربية محمد وفاطمة وعلي والحسن والحسين ، فتلا الرضا عليه السلام الى تمامه ، ثم

ذكر أنهم اعتر فوا بصحة ما تلاه عليه السلام .

١٠٥ - وعن محمد بن الفضل في حديث دخول الرضا عليه السلام الكوفة انه جمع المتكلمين والعلماء وكلامهم ، ثم اقبل على علماء النصارى واليهود وفعل كفعله بالبحرة فاعترفوا له بذلك باجمعهم الى ان قال : ما يكون الامام اماما حتى يكون عالما بالتوراة والانجيل والزبور والفرقان ، فيحتاج كلامة بكتابهم .

١٠٦ - وعن سعد بن عبد الله الاشعري عن المهدي عليه السلام في حديث انه قال : ان ابا بكر وعمر انما اسلما طمعا ، فقد كانا يسمعان من اهل الكتاب منهم من يقول : هو نبي يملك المشرق والمغرب وتبقى نبوته الى يوم القيمة ، ومنهم من يقول : يملك الدنيا كلها ملكا عظيما ، وتنقاد له اهل الارض ، فدخلوا في الاسلام طمعا في ان يجعل محمد عليه السلام كل واحد منهما واليا ولاية وكذا طلحة والزبير في بيعه على عليه السلام .

١٠٧ - وعن جرير بن عبد الله البجلي قال : بعثنى النبي عليه السلام بكتاب الى ذي الكلاع ، فدخلت عليه فعظم كتابه و تجهز وخرج في عسكر عظيم و خرجت معه ؛ فينما نحن نسير اذ رفع لنا دبر راهب ، فقال : اريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه سألناه اين تريد ؟ قال : هذا النبي الذي خرج في قريش وهذا رسوله ؛ فقال الراهب : لقد مات هذا الرسول ، فقلت : من اين عرفت و علمت بوفاته ؛ قال : انكم قبل ان تصلوا الى كنت أنظر في كتب دانيال ، فمرت بصفة محمد عليه السلام وبشئته وآياته و أجاه فوجدت انه توفي في هذه الساعة فقال ذو الكلاع : فانا انصرف ؛ قال جرير : فرجعت فاذا رسول الله عليه السلام توفي في ذلك اليوم .

فصل (١٧)

١٠٨ - وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الانبياء باسناده عن ابن بابويه عن هاني بن محمد العبدى عن ابيه عن ابن بطه عن محمد بن عبد الوهاب عن ابي الحارث الفهرى عن عبد الله بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر عن النبي عليه السلام في حديث ان آدم قال : يارب لما خلقتني رفعت رأسي الى عرشك ، فاذا فيه مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله الى ان قال : فارحى الله اليه يا آدم انه لا آخر للنبيين من ذريتك فلولاه لما خلقتك .

١٠٩ - بإسناده عن ابن بابويه عن جعفر بن على عن ابيه عن جده عبد الله بن المغيرة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : استاذنت زليخا على يوسف الى ان قال : فقال لها : ما الذى دعاك الى ما كان منك ؟ قالت : حسن وجهك يا يوسف ، فقال لها : فكيف لورابت نيبا يقال له محمد يكون فى آخر الزمان يكون أحسن منى وجهها وأحسن منى خلقها وأسمع منى كفا ؟ قالت : قد صدقت ، قال : كيف علمت انى صدقت ؟ قالت : لأنك حين ذكرته وقع حبه فى قلبى ، فأوحى الله الى يوسف (اليه خ ل) انها قد صدقت وانى قد احببتها لالحبها محمدا ، فأمره ان يتزوجها . ورواه ابن فهد فى عدة الداعى عن ابن بابويه نحوه .

١١٠ - وعن وهب بن منبه فى حديث طويل فى تعبير دانيال عليه السلام الرؤيا التى رآها بغت نصر الى ان قال عليه السلام : واما الحجر الذى قذف به الصنم فدين يعقده الله فى هذه الامة آخر الزمان ليظهره عليها ، يبعث الله نبيا احيا من العرب و يذل الله له الامم و الاديان .

١١١ - وعن ابن بابويه باسناده عن ابن اورمة عن عيسى بن العباس عن محمد بن عبد الكريم التفليسى عن عبد المؤمن بن محمد رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام جد فى امرك ولا تهزل انى خلقتك من غير فعل آية للعالمين ، أخبرهم آمنوا بى و برسولى النبى الامى نسله من مباركة و هى مع امك فى الجنة ، طوبى لمن سمع كلامه و ادرك زمانه و شهد ايامه ، كذا قال عيسى : يارب اسقنى منها شربة قال : كسلا يا عيسى ان تلك العين محرمة على الانبياء حتى يشر بها ذلك النبى ؛ و تك الجنة محرمة على الامم حتى يدخلها امة ذلك النبى .

فصل (١٨)

١١٢ - وروى الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة عن ابن عقدة وجماعة باسانيد كثيرة ذكرها عن سليم بن قيس الهلالي فى حديث طويل ان رجلا ديارنا من نسل حوارى عيسى جاء الى امير المؤمنين عليه السلام و ذكر ان عنده كتب بخط ابيه واملأه عيسى عليه السلام و ذكر مما فيها شيئا كثيرا من جملة ان الله تبارك

وتعالى يبعث رجلا من العرب من ولد اسمعيل بن ابراهيم خليل الله ، من ارض يقال لها تهامة من قرية يقال لها : مكة يقال له احمد له اثنا عشر اسما ، وذكر مولده ومبعثه ومهاجره الى ان قال : احمد رسول الله واسمه محمد ؛ وعبد الله ، والفتاح ، ويس ، والخاتم والحاشر ، والماحي ، والقايد ، ونبي الله ، وصفي الله ، وحبيب الله ، وانه يذكر اذا ذكر الله ، من اكرم خلق الله على الله ، واحبهم الى الله ، لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا من سلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله ولا احب الى الله منه .

١١٣- قال : واقرأني عبد الحكيم بن الحسين السمرى ما املاه عليه رجل من اليهود بارجان يقال له : الحسن بن سليمان من علماء اليهود ، وكان مما قراه انه يبعث نبي من ولد اسمعيل يسمى مايد يعنى محمد ويكون سيدا (الحديث) .

فصل (١٩)

١١٤ - وروى الثقة الجليل محمد بن مسعود العياشى فى تفسيره عن الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام قال : قوله : « يجدونه » يعنى اليهود والنصارى صفة محمد عليه السلام واسمه « مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يا مرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر » .

١١٥ - وعن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان فى الكنز الذى قال الله وكان تحته كنز لهما لوح من ذهب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم لاله الا الله محمد رسول الله ، عجت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ؛ (الحديث) .

فصل (٢٠)

١١٦ - وروى الشيخ بهاء الدين على بن عيسى بن ابي الفتح الاربلى فى كتاب كشف الغمة جملة من النصوص السابقة ، لم اشر اليها تفصيلا ، واكتفيت بالاشارة الاجمالية .

وروى فيه ايضا عن ابن عباس انه قال فى اسماء النبي عليه السلام : اسمه فى التوراة : احمد الضحوك القتال يركب البعير ، ويلبس الشملة ، سيفه على عاتقه .

١١٧- قال : وروى ان امه آمنة لما حملت سمعت قائلا يقول : انك قد حملت بسيد

هذه الامة الى ان قال : وسميه محمدا فان اسمه في التوراة احمد يحمده اهل السموات و الارض واسمه في الفرقان محمد ﷺ .

١١٨ - قال : وروى ابن خالويه في كتاب الال ان آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ رأت في منامها انه يقال لها : انك قد حملت بخير البرية ، وسيد العالمين ؛ فاذا ولدته فسميه محمدا فان اسمه في التوراة حامد ، وفي الانجيل احمد (الحديث) .

١١٩ - قال : وروى ان آدم عليه السلام قال : اني اسيد البشر يوم القيمة الارجل من ذريتي نبي من الانبياء يقال له احمد (الحديث) .

فصل (٢١)

١٢٠ - وروى على بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني رسول الله ﷺ كما يعرفون ابناهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد ﷺ وصفه اصحابه وبعثه ومهاجره وهو قوله : محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحما ، بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيما هم في وجوههم من اثر الموجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله ﷺ في التوراة والانجيل ، وصفه اصحابه ، فلما بعث الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله : فلما جائهم ماعرفوا كفروا به .

فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجي النبي ﷺ : ايها العرب هذا او ان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجرة بالمدينة ؛ وهو آخر الانبياء و افضلهم ، في عينيه حمرة ، وبين كتفيه خاتم النبوة ، يلبس الشملة و يجتري بالكسر والتميرات ، ويركب الحمار العربية ، و هو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه لايبالي من لاقى ، يبلغ ساططانه منقطع الخف و الحافر ، و ليقتلنكم يا معاشر العرب قتل عاد ؛ فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به ، كما قال الله : وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ماعرفوا كفروا به (الحديث) .

١٢١ - وعن عمر بن الخطاب انه قال لعبد الله بن سلام : هل تعرفون محمدا في

كتابكم؟ قال : نعم والله نعرفه بالزمت الذى نعت الله لنا اذا رأيناه فيكم كما يعرف احدائنه اذا رآه ، والذى يحلف به ابن سلام لانا بمحمد هذا أشد معرفة (اعرف خ ل) منى با بنى ١٢٢ - وقال حدثنى ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام وذكر حديثا يقول فيه : ان الله اوحى الى موسى عليه السلام : يا موسى انى لا قبل الصلوة الا لمن تواضع لعظمته والزم قلبه خوفا وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصرا على الخطيئة ، وعرف حق اوليائى واحبائى فقال موسى يا رب من تعنى باوليائك واحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب ؟ قال : [يا موسى] هم كذلك الا انى أردت بذلك من من اجله خلقت آدم وحواء ؛ و من من اجله خلقت الجنة والنار ، فقال : ومن هو يا رب ؟ قال : محمد احمده شقت اسمه من اسمى لانى انا المحمود ، فقال موسى : يا رب اجعلنى من امته ، فقال له : يا موسى أنت من امته اذا عرفت منزلته ومنزلة اهل بيته فصل (٢٢)

١٢٣ - وروى المفيد محمد بن محمد بن النعمان فى كتاب الاختصاص قال : حدثنا محمد بن ابراهيم الهمداني عن عبدالله بن محمد بن شاذان البزاز عن الحسين بن محمد بن سعيد البزاز جعفر الدقاق عن محمد بن الفيض الدمشقى عن ابراهيم بن عبدالله الوراق عن عبدالرزاق بن همام الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده قال : لما قدم السيد والعاقب اسقفا فاجران فى سبعين راكبا وفداعا الى النبى صلى الله عليه وآله ؛ فبينما نحن نسير وصاحب نفتاتهم اذا عثر بغلته ، فقال : تعس من نائيه يعنى النبى صلى الله عليه وآله فقال له صاحبه وهو العاقب : اخطأت قال : ولم ذلك ؟ قال : لانك أتعت النبى احمد صلى الله عليه وآله ، قال : وما علمك بنبوته ؟ قال : اما تقرأ من المفتاح الرابع من الوحى الى المسيح : ان قل لبنى اسرائيل ما اجهلكم تستطيون بالطيب لتطيبوا به فى الدنيا وعند اهلها ، واجو افكم عندى كجيفة الميتة ، يا بنى اسرائيل آمنوا برسولى النبى الامى الذى يكون فى آخر الزمان صاحب الوجه الاقمر والجمال الاحمر ، المشرب بالنورذى الثبات الحسن والثبات الخشن سيد الماضين عندى واكرم الباقين على ، المستن بسنتى ؛ والصائر فى دارجنتى والمجاهديده المشركين من اجلى ، فبشر به بنى اسرائيل وهربنى اسرائيل ان يعزروه وان ينصروه قال عيسى عليه السلام : سبوح من هذا العبد الصالح الذى احبه قلبى ولم تره عينى ؛ قال

هو منك وانت منه وهو صهرك على امك ، قليل الاولاد كثير الازواج ، يسكن مكة من موضع اساس وطى ابراهيم ؛ نسله من مباركة وهى ضرة امك فى الجنة ، له شاة من الشان ، تنام عيناه ولا ينام قلبه ، يا كل الهدية ولا يقبل الصدقة ؛ له حوض من شفير زمزم الى مغيب الشمس ؛ من حيث يودق ، فيه ميزابان من الرحيق والتسليم فيه اكواب عدد نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ، وذلك من تفضيلى اياه على ساير المرسلين يوافق قوله فعله وسريره تعالى نيته ؛ فطوباه وطوبى امته الذين على ملتة يحيون ، وعلى سنة يموتون ، ومع اهل بيته يميلون آمنين مؤمنين مطمئنين مباركين يظهر فى زمان قحط وجذب فيدعونى فترخى السماء عز ياتها حتى يرى أثر بركانها فى اكفافها ، ابارك فيما وضع فيه يده ، قال : يا زب سمعته قال : هو احمد محمد رسولى الى الخلق كافة واقربهم منى منزلة ، واحضرهم عندى شفاعة ، لا يأمر الا بما احب وينتهى لما اكره (الحديث) .

فصل (٢٣)

١٢٤ - وفى تفسير الامام الحسن العسكري عن آباءه عن الصادق عليه السلام قال : ان الله لما بعث موسى بن عمران عليه السلام ثم بعث من بعده من الانبياء الى بنى اسرائيل لم يكن منهم احد الا اخذ عليهم العهد والمواثيق ليؤمنن بمحمد النبي العربي المبعوث بمكة ، الذى يهاجر منها الى المدينة يأتى بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، تحفظه بعض امته فيقرؤنه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال ، يسهل الله تعالى حفظه عليهم ويقرنون بمحمد اخاه ووصيه على بن ابي طالب عليه السلام ، الاخذ عنه علومه التى علمها والمقلد عنه اماناته التى قلدها ، وبذلك كل من عانده محمداً بسيفه الباتر ، ويفهم كل من جادلوه وخامه بدليلة القاهرة ؛ يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين و كارهين ، ثم اذا صار محمد الى رضوان الله تبارك وتعالى وارتد كثير ممن كان اعطاء ظاهر الايمان وحر فوا تأويلاته ، وغيره وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوها قاتلهم بعد على تاويله حتى يكون ابليس الغازى لهم هو الخاسى ، الذليل المطرود المغلوب وهذا الحديث طويل .

١٢٥ - وفى حديث آخر طويل : ان موسى بن عمران عليه السلام اراد ان ياخذ

العهد على قومه لمحمد بنبوته .

١٢٦ - وفي حديث آخر طويل : ان موسى بن عمران ﷺ لما استسقى لقومه قال : اللهم بحق محمد سيد الانبياء وذكر الدعاء .

فصل (٢٤)

١٢٧ - وروى محمد بن احمد الفتال في روضة الواعظين في حديث طويل : ان ابا طالب جمع قريشا ثم قال لهم : ان ابن اخي نبي كما يقول اخبرنا آباءنا و علماءنا ان ابن اخي [محمد] نبي صادق وامين ناطق ، وان شأنه اعظم شأن ، ومكانه من ربه اعلى مكان .

فصل (٢٥)

١٢٨ - وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في الارشاد عن سهل بن حنيف في حديث طويل : انه لقي راهبا دبرانيا وأخبره انه لقي رجلا من علماء بني اسرائيل قال : فقال لي ذات ليلة : يا هذا اني قرأت في التوراة فاذا فيها صفة محمد النبي الامي فقلت : وانا قرأت صفته في التوراة والانجيل ، فأمنت به وعلمته من الانجيل وأخبرته بصفته في الانجيل فامنانا وهو به وتمنيانا لقاءه .

فصل (٢٦)

١٢٩ - وروى السيد رضی الدين علی بن موسى بن طلاس في كتاب الاقبال نقلا من كتاب المباهلة لابي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني و من كتاب عمل ذي الحجة للحسن بن اسمعيل بن اشناس في حديث طويل : ان رجلا من علماء النصارى يقال له حارثة قال لجماعة من نصارى نجران : ان الله اوحى الى عيسى ﷺ خذ يا بن امتي كتابي بقوة ، ثم فسر لاهل سوريا بلسانهم واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا ، اني بعثت رسلي وانزلت كتبتي رحمة ونورا وعصمة لخلقى ، ثم انى باعث بذلك نجيب رسالتى احمد صفوتى وخيرتى من بريتى البار قليطا عبدى ، ارسله في خلق من الزمان ابتعته بمولده فاران من مقام ابيه ابراهيم ﷺ ؛ أنزل عليه نورا حديثا افتح به اعينا عميا ، وآذانا صما ، وقلوبا غلفا ؛ طوبى لمن شهد ايامه و سمع كلامه

فآمن به واتبع النور الذى جاء به ، فاذا ذكرت ذلك النبى يا عيسى فصل عليه فانى
وملائكتى نصلى عليه ، ثم قال : ألم تعلم ما نبأ به المسيح فى بنى اسرائيل وقوله لهم : كيف
بكم اذا ذهب بى الى ابي و ابيكم ، وخلف من بعد اعصار تخلو من بعدى وبعثكم
صادق وكاذب ؟ قالوا : من هو يامسيح الله ؟ قال : نبى من ذرية (ولدخ ل) اسمعيل
صادق و متنبى من بنى اسرائيل كاذب ، فالصادق منهم ما يبعث برحمة ويكون له الملك
والسلطان مادامت الدنيا ، و اما الكاذب فله نيز ، يذكر به المسيح الدجال يملك فوفا
ثم يقتله الله بيدي اذا رجع بى ؛ فقال له العاقب : قد علمنا وعلمت من انباء الكتب
المستودعة علم القرون و ما كان وما يكون ، فانها استهلت بلسان كل امة منهم معرفة
مبشرة و منذرة باحمد النبى العاقب الذى تطبق امته المشارق و المغارب ، ثم ذكر
جملة من احواله و خروج المهدي عليه السلام فى آخر الزمان ، ثم قال العاقب : انهما نبيان
رسولان يعتقبان بين مسيح الله وبين الساعة ، اشتق اسم احدهما من صاحبه ، محمد
واحمد ، بشر باولهما موسى وبثانيهما عيسى ، فاخو قريش هذا مرسل الى قومه و
يقفوه من بعده ذو الملك الشديد والاكل الطويل يبعثه الله خاتما للدين الى ان قال :
فقال حارثة : اقسام بالذى قامت السموات والارض باذنه ، وغلبت الجبابرة بامرهم انهما
اسمان مشتقان لنفس واحدة ، واحد نبى و واحد رسول ، وواحد انذر به
موسى بن عمران ، وشر به عيسى بن مريم عليها السلام ومن قبلهما اشار به صحف ابراهيم .
فقال السيد : ناقلا من صحيفة شمعون بن حمون الصفا : اذا قطعت الارحام وعفت
الاعلام بعث الله عبده الفار قليطا بالرحمة والمعدلة قالوا : وما الفار قليطا ؟ قال :
احمد النبى الخاتم الوارث ، ثم ذكر جملة من احواله ، ثم ذكر انهم احضروا صحيفة
آدم عليه السلام الكبرى التى ورثها شيث عن ابيه آدم ؛ وانهم وجدوا فيها بسم الله الرحمن
الرحيم انا الله لا اله الا انا الحى القيوم الى ان قال : خلقت عبادى لعبادتي و الزمتهم
حجتي ؛ الا انى باعث فيهم رسلى ومنزل عليهم كتبى مبهم ذلك من اول مذكور من
بشر الى احمد نبىي و خاتم رسلى ذلك ، الذى اجعل عليه صلوتى استليك فى قلبه
بركاتى وبه اكمل انبيائى ونذرى ، وذكر الحديث ونقل نصوصا آخر تاتي فى النصوص
على الائمة عليهم السلام ، ثم نقل كلاما طويلا من الانجيل مما اوحى الى عيسى عليه السلام

أنقل منه موضع الحاجة فمن جماعته : يا عيسى بن الطهر البتول ! اسمع قولي وجد في امري ، آمنوا بي وبرسولي الذي يكون في آخر الزمان نبي الرحمة والملحمة اول النبيين خلقا وآخراهم مبعثا ، ذلك العاقب الحاشر ، فبشر به بنى اسرائيل ، اسمه احمد منتجب من ذرية ابراهيم ومصطفى من سلالة اسمعيل ؛ راكب الجمل مولده في بلدنا بيه اسمعيل يعني مكة ، كثير الازواج ، قليل الاولاد ؛ نسله من مباركة صديقه يكون له منها ابنة لها فرخان [سيدان] يستشهدان اجعل نسل احمد منهما .

فصل (٢٧)

١٣٠ - وروى الشيخ ابو الفتح محمد بن علي الكراچكي في كتاب كنز الفوائد باسناد ذكره عن معوية بن نضلة انه وقت فتح حلوان توشا واذن ، فاجابه شىء من الجبل ، فلما قال : اشهد ان محمدا رسول الله قال : نبي بعث قال : فلما فرغت من اذاني ناديت فقالت : انسى انت أم جنى ؟ قال : فاطلع راسه من كهف الجبل فقال : ما انا بجنى انا ذريب بن ثملا من حوارى عيسى بن مريم عليه السلام اشهد ان صاحبكم نبي وهو الذى بشر به عيسى بن مريم ، ولقد اُردت الوصول اليه فحالت بيني وبينه فارس وكسرى واصحابه والحديث طويل اختصرته وفيه : أن عيسى عليه السلام دعاه بالبقاء الى وقت نزوله من السماء وقراده في ذلك الجبل .

١٣١ - قال : وروى ان اخبار يهود الشام كانت عندهم جبة مغموسة في دم يحيى بن زكريا عليه السلام وكانوا وجدوا في كتبهم ان اذا وجدتم الجبة بيضاء والدم يقطر فاعلموا ان ابالزبى [محمد] المصطفى عليه السلام قد ولد ، فلما رأوا ذلك من حالها تحققوا ولادة عبد الله بن عبد المطلب (الحديث) .

وروى بعض مامر من الاحاديث كحديث ابن ذى يزن وحديث سطيح وجملته من نصوص التورية والانجيل وغيرها .

فصل (٢٨)

١٣٢ - وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل ان نصرا نيا سلم على علي عليه السلام بالخلافة وذكر انه من اولاد حوارى عيسى عليه السلام وان عنده كتب املاء عيسى عليه السلام وخط ابيه ، وانه قال : ثم ان الله بعث رجلا من العرب من ولد اسمعيل بن

ابراهيم خليل الرحمن من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له احمد له اثنا عشر اسما ، فذكر مبعثه ومولده ومهاجرته الحديث . وقال فيه : محمد رسول الله ، ثم ذكر اسماءه وادعيائه .

فصل (٣٩)

١٣٣ - وقال الشيخ علي بن يونس العاملي في كتاب صراط المستقيم عند ذكره البشارة بالنبي ﷺ في الكتب الماضية : ففي السفر الاول من التوراة نزل الملك على ابراهيم وبشره باسمعيل انه يلد اثني عشر عظيما . (١)

قال : وفيها اقبل الله من سيناء وتجلى من ساعير وظهر بفاران . (٢)

اقول : تقدم تفسير الرضا ﷺ له نقلا من كتاب عيون الاخبار .

قال : وفي كتاب حيقوق سيد يعجى من اليمن ومقدس من جبل فاران ، يخطي

السماء مهابة ، ويملاء الارض نورا . (٣)

قال : وقال دانيال : ستنزع في قسيك اغراقا وترتوي السهام بامرك يا محمد

قال : وفي كتاب شعيا ؛ يظهر في آخر الامم عبدلى لا يسمع صوته في الاسواق

يفتح عيون العور ، و يسمع الآذان الصم ، هو نور الله الذى لا يطفأ حتى تثبت في الارض حجتي .

قال : وفي مرموز آخر : ان الله اظهر من صهيون اكليلا محمودا قال : والاكليلا

مثل الرياسة والامامة محمود وهو محمد .

قال : وفي الانجيل قال المسيح للحواريين : انا اذهب وسياتيكم الفارقليط روح الحق

الذى لا يتكلم من قبل نفسه ، انما يقول كما يقال له .

(١) تقدم تعيين موضع ذلك منافي ذيل ص ٣٧٠ فراجع .

(٢) تقدم تعيين موضع ذلك منافي ذيل ص ٣٧٠ فراجع .

(٣) المهديين ، كتاب حيقوق النبي ، الاصحاب الثالث ، الاية ٣ . وقد ترجمت هذه

الاية في الترجمة العربية من المهديين المنتشرة عن يد جمعية التوراة البريطانية والاجنية بهذا

اللفظ : اذهب من تيمان والقديوس من جبل فاران ، سلاه ، جلالة غطي السماوات والارض

امتلات من نسيجه .

قال : وفى حكاية يوحنا عن المسيح : الفارقليط لا يبحثكم لئلا تذهب ، يسوسكم بالحق ، ويخبركم بالغيب^(٢) ، قال : وفى حكاية اخرى انى سائل ربي ان يبعث لكم فارقليط آخر يكون معكم الى الابد ، قال : وفى موضع آخر يشهد لى كما شهدت له ، قال : وفى الانجيل قال عيسى : ان الاليا مزع على اذ يالى قال : وروى انه كان احمد متوقع فغيره الى الياو كان اليا هو على ، قال : وفى التوربة : احمد عبدى المختار مولده مكة و هجرته طابة .

قال : ومما اوحى الله الى آدم من ولدك ابراهيم اجرى على يده عمارة بيتى تعمره الامم حتى ينتهى الى نبي يقال له محمد خاتم النبيين ، أجعله من سكانه وولاته .
١٣٤ - وعن سراقه بن جعشم قال : قدمنا الشام فاشرف علينا راهب فقال : ممن ؟ فقلنا : من مضر فقال : سيبعث فيكم رجل اسمه محمد (الحديث) .

اقول : ويأتى فى معجزاته ﷺ فى حديث طويل منقول من قرب الاسناد النص عليه فى مواضع .

فصل (٣٠)

وروى محمد بن على بن شهر آشوب فى كتاب المناقب نبذة من البشائر بنبوته ﷺ وقال : منها بشائر موسى فى السفر الاول ، و بشائر ابراهيم ﷺ فى السفر الثانى وفى السفر الخامس عشر ، وفى الثالث والخمسين من مز امير داود ، ومنها .

(١) انجيل يوحنا ، الاصحاح ١٦ ، الاية ١٧ الى ١٣ ، وقد ترجمت هذه الاية فى الترجمة المشار اليها فى التعليقات السابقة هكذا : ولكنى اقول لكم الحق انه يخبركم ان انطلق ، لانه ان لم انطلق لا ياتىكم المعزى ، الى ان قال وامامتى جاء ذا الروح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية : ذلك يمجدى لانه ياخذ مما لى ويخبركم .

(٢) تقدم تعيين موضع ذلك منافى ذيل ص ٣٧٠ فراجع .

(٣) تقدم تعيين موضع ذلك منافى ذيل ص ٣٧٠ فراجع .

بشائر غيبوبا وحقوق وحز قيل ودانيال و شعيا ، ثم ذكر جملة من البشائر كما رويناها سابقا .

١٣٥ - وروى عن ابن بابويه فى كتاب النبوة انه قال ابو عبد الله ﷺ : ان تبماقال للاوس والخزرج : كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبى ، اما انالوادركته لخرجت معه وكتب كتابا الى النبى ﷺ وعنوان الكتاب : الى محمد بن عبد الله خاتم النبیین و رسول رب العالمين من تبع الاول .

١٣٦ - وعن مقاتل ونقل حديثا فيه : ان اباطالب جمع بنى هاشم واحلافهم من قريش وقال : ان ابن اخى كما يقول اخبرنا بذلك آباؤنا و علمائنا ان محمد نبى صادق وامين ناطق .

فصل (٣١)

١٣٧ - وروى بعض علمائنا نقلا عن التورية فى السفر الخامس : انى اقيم لبنى اسرائيل نبيا من اخوتهم مثلك و اجعل كلامى على فمه ، ونقل من كتاب حقوق النبى ومن قول دانيال : ستنزع فى قسيك اغراقا وترتوى السهام بامرك يا محمد ، ونقل من التورية : احمد عبدى المختار لافظ و لا غليظ ، وذكر جملة من صفاته الى ان قال : مولده بمكة وهجرته طيبة وملكه بالشام ، وذكر وصفاته الى ان قال : يصلون الصلوة حيثما ادركتهم الصلوة ، ونقل مما اوحى الله الى آدم : انا الله ذوبكة اهلها جبرتنى و زوارها وفدى ، اجعل ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده لنبى من ولدك يقال له ابراهيم ، ثم تعدره الامم والقرون حتى ينتهى الى نبى من ولدك يقال له محمد ، هو خاتم النبیین فأجعله من سكانه و ولاته .

اقول : وتقدم ما يدل على ذلك ويأتى ما يدل عليه .

باب (٨)

معجزات نبينا محمد بن عبد الله (ص)

اقول: يمكن ان يستدل على ذلك بالآيات المشتملة على الاخبار بما يكون ونحو ذلك:

كقوله تعالى: « سيقول السفهاء من الناس ما وليتم عن قبلتم التى كانوا عليها » .

وقوله تعالى: « ان الذين كفروا سواء عليهم اأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون » .
وقوله تعالى: « وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتو بسورة من مثله و ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين » .

وقوله تعالى: « فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار » . وقوله تعالى: « اقتطعمون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه » .

وقوله تعالى: « قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم » .

وقوله تعالى: « وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكم الله » .

وقوله تعالى: « و ما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض » .

وقوله تعالى: « علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم » .

وقوله تعالى: « لن يضرركم الا اذى و ان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون » .

وقوله تعالى: « لا يضرركم كيدهم شيئا » ، وقوله تعالى: « ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول والله يكتب ما يبيتون » .

وقوله تعالى: « ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا

الى الفتنة اركسوا فيها .

وقوله تعالى : « فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » .

وقوله تعالى : « والقينا بينهم المداوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما ودقوا نارا للحرب اطفأها الله » .

وقوله تعالى : « والله يعصمك من الناس » .

وقوله تعالى : « سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق » .

وقوله تعالى : « ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والا نفس والثمرات وبشر الصابرين » .

وقوله تعالى : « قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم » .

وقوله تعالى : « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا » .

وقوله تعالى : « وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا » .

وقوله تعالى : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا

ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى » .

وقوله تعالى : « ليلبسونكم الله بشىء من الصيدتنا له ايديكم ورماحكم » .

وقوله تعالى : « واذا بعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم » .

وقوله تعالى : « انى ممدكم بالرف من الملائكة مردفين » .

وقوله تعالى : « فقل لن تخرجوا معى ابدا ولن تقاتلوا معى عدوا » .

وقوله تعالى : « غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون

فى بضع سنين » :

وقوله تعالى : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين » .

وقوله تعالى : « ستدعون الى قوم اولى بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون » .

وقوله تعالى : « وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها » .

وقوله تعالى : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام

انشاء الله آمين .

وقوله تعالى : « فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدًا بما قدمت ايديهم »

وقوله تعالى : « فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون » .

وقوله تعالى : « يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره »

وقوله تعالى : « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

وقوله تعالى : « وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون » .

وقوله تعالى : « فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعت من دون الله » .

وقوله تعالى : « ام يقولون افتره قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات » .

وقوله تعالى : « قل لو اجتمع الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن

لا ياتون بمثله » .

وقوله تعالى : « سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا واهلونا

فاستغفرلنا يقولون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم » .

وقوله تعالى : « سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم

يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل

تحسدونا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا » .

وقوله تعالى : « سيهزم الجمع ويولون الدبر » .

وقوله تعالى : « ان شئت هو الاثر » . وغير ذلك من الايات الكثيرة التى

تضمنت الاخبار بالمغيبات ، وقد وافق الخبر فيها المخبر به كما لا يخفى على من طالع

التفسير واطلع على الانار . (١)

(١) المعجزة الباقية الخالدة لغاتم الانبياء صلى الله عليه وآله التى يبنى لى كانت

شريعته مستمرة الى يوم القيامة هى القرآن الكريم يتلو عليهم آياته فى كل عصر واوان و يدعوهم بالمعارضة ويعجزهم عن الاتيان بمثله .

فى سورة البقرة الاية ٢٣ .

« وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من

دون الله ان كنتم صادقين»

وفي سورة الاسراء، الآية ٨٨.

«قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان

بعضهم لبعض ظهيراً.»

وفي سورة يونس، الآية ٣٨.

«ام يقولون افتراء قل فأتوا بسورة مثله.»

وفي سورة هود، ١٣ «ام يقولون افتراء فأتوا بعشر سور مثله مفتريات.»

وفي سورة الطور، الآية ٣٢.

«فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين.»

لاريد ان القرآن قد ادهش نوابغ العرب، واخرس شقشقة البلغاء في عصره ولكن لاسلوبه الرائع، ولفظه الرقيق، ونظمه المعجب؟ ام لبدائع معانيه الجذابة، وعظمة مبادئه، ولطائف امثاله؟ لا تعلم!! وانما نعلم انه ادهش و يدهش العربي العارف. وربما كان اثره في العامة من النواحي الاولى وفي الخاصة من النواحي الاخرى. كما اثر بانبائه الفنية وباسرار في اشاراته واشعاراته في الاجيال السائرة.

اجل: هذا القرآن مدهش من اى وجه كان وآية عبقريته ساطعة، وقد استعان به منقذ العرب بعد ما غدا سكارى بمخمرته .. فاحيا ذكرهم، وأصلح امرهم، وأدبهم كما شاء وشاءت المصلحة .. واستخرجهم من ظلمة العادات القاسية، الى ضياء عيشة راضية.. ثم استخدم اولئك المهتمين بانوار القرآن، كآلسنة لدعوة الامم وسيوف لادانة العالم .

«ميزة القرآن بين المعجزات»

للقرآن ميزات كثيرة، لايسع المقام تعدادها، مهما بالغنا في الاختصار، غير ان اكبر ميزة فيه «وهي التي وضعت فوق المعجزات كلها» هي أنها مجموعة فضول ليست سوى صباغة أحرف عربية، من جنس كلمات العرب، بل ومن أيسر اعماق البشر، وقد فاقت مع ذلك عبقرية كل عبقرى، ولم يخلق رب الانسان للانسان عملا بعد الافكار أيسر لديه من الكلام. وكلما كان العمل البشري أيسر صدوراً وأكثر وجوداً، قل النبوغ فيه، وصعب اقتراض الاعجاز والاعجاب منه، غير ان الفصول القرآنية على انها صباغة احرف العرب ومن جنس ايسر اصالهم وتجد المبقرية فيها ظاهرة، باجلى المظاهر السامية على عبقرية كل شاعر وساحر .. وترأها على اعظم جانب من التأثير، مع انها كما اشار اليها القرآن عبارة عن: أولم. لك. ه. ي. ع. ص الخ هي الاحرف العربية المبذولة ولكن.. تأليف امثال آية منها فوق وسع

العرب والمجم (١)

«اعجاز القرآن من حيث البلاغة»

فصاحة القرآن وبلاغته فوق حد إمكان المعارضة حتى عجز فصحاء العرب الذين راقوا في الفصاحة الى حد لم يبلغه غيرهم عن معارضته.

والعرب فكرت في بلاغة القرآن فاذعنت لاعبازه، وعلمت أنها مهزومة اذا ارادت المعارضة، فصدق منها قوم داعى الحق، وخضعوا للدعوة القرآن، وغازوا بشرف الاسلام وركب آخرون جادة العناد، فاخثاروا المقابلة بالسيوف على المقاومة بالحروف، وآثروا المبارزة باللسان على المعارضة فى البيان، فكان هذا العجز والمقاومة اعظم حجة على ان القرآن وحى الهى خارج عن طوق البشر.

وقد يدعى جاهل من غير المسلمين: ان العرب قد أتت بمثل القرآن وعارضته بالحجة وقد اخضعت علينا هذه المعارضة لطول الزمان. وجواب ذلك : ان هذه المعارضة لو كانت حاصلة لاعتلتها العرب فى انديتها، وشهرتها فى مواسمها واسواقها. ولاخذت منه اعداء الاسلام نشيداً يوقونوه فى كل مجلس، وذكرأ يرددونه فى كل مناسبة، وللقنه السلف للخلق . وتحفظوا عليه تحفظ المدعى على حجته، وكان ذلك اقر لميولهم من الاحتفاظ بتاريخ السلف واشعار الجاهلية التى ملأت كتب التاريخ وجوامع الادب، مع ان الانرى اثرها لهذه المعارضة ولا نسمع لها بذكر، على ان القرآن الكريم قد تحدى جميع البشر بذلك، بل جميع الجن والانس، ولم يحصر ذلك بجماعة خاصة. فقال عز من قائل :

«قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ١٧ : ٨٨»

ونحن نرى النصارى واعداء الاسلام، يبذلون الاموال الطائلة فى الحط من كرامة هذا الدين، والتليل من نبيه الاعظم، وكتابه المقدس، ويتكرر هذا العمل منهم فى كل عام بل فى كل شهر . فلو كان من الميسور لهم ان يعارضوا القرآن ، و لو بمقدار سورة منه لكان هذا اعظم لهم فى الحجة ، و اقرب لحصول الامنية، ولما احتاجوا الى صرف هذه الاموال ، واتعاب النفوس .

«يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ٦١ : ٨»

على أن من مارس كلاماً بليفاً، وبالحق فى ممارسته زماناً، امكته ان يأتى بمثله او بما

يقاربه في الأسلوب، وهذا مشاهد في العادة، ولا يجري مثل هذا القرآن، فان كثرة ممارسته ودراسته، لا تمكن الانسان من مشابهته في قليل ولا كثير، وهذا يكشف لنا أن للقرآن اسلوباً خارجاً عن حدود التعليم والتعلم. ولو كان القرآن من كلام الرسول وانشائه، لوجدنا في بعض خطبه وكلماته ما يشبه القرآن في اسلوبه، ويضارعه في بلاغته. وكلمات الرسول - ص - وخطبه محفوظة مدونة تختص بأسلوب آخر. ولو كان في كلماته ما يشبه القرآن لشاع نقله وتداوله، وخصوصاً من اعدائه الذين يريدون كيد الاسلام بكل وسيلة وذريعة. مع ان البلاغة المألوفة حدوداً لا تمتداه في الاغلب، فانا نرى البليغ العربي الشاعر أو الناثرتختص ببلاغته في جهة واحدة، اوجهتين او ثلاث جهات، فيجيد في الحماسة مثلاً دون المديح، او في الرثاء دون النسب. والقرآن قد استطرده مواضيع عديدة، وتعرض لفنون من الكلام كثيرة، واتى في جميع ذلك بما يعجز عنه غيره، وهذا ممتنع على البشر في العادة (١)

ومما شاع وذاع، وبثوا روايته في الاسماع والاصقاع، ان قريشاً بعد ما نزلت وتليت عليهم آية: «وقل يا ارض ابلعي ماءك وياسماء اقلعي وغض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي وقبل بدأ للقوم الظالمين» ٣٦ «سورة هود». بادروا الى رفع القوائد السبع، المملقات حول الكعبة، وهي خير ما جادت به قرائح الشعراء العباقر، امثال: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وكعب بن زهير، وعمرو بن كلثوم، خجلاً منهم وانفعالا.. كالذي زين البيت بقناديل الزيت. ثم سطعت من حولهن مصابيح الكهرباء القوية..

ومن اشهر خصوم الاسلام قدماً، الوليد بن المغيرة المخزومي، فقد مر على رسول الله وهو يتلو في صلاته بضع آيات من «سورة المؤمن» فانقلب الوليد الى مجلس قومه، وقد ادھسته روعة القرآن، فقال لهم: والله لقد سمعت من محمد آتفاً كلاماً: ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن، والله ان له لحلاوة، وان عليه لطلاوة، وان اعلاه لشمس، وان اسفله لمعدن، وانه يطو ولا يطلى.

ولما شاع ثناؤه على القرآن، قالت قريش: «ولقد صبا الوليد الى دين محمد، و سوف تصير قريش معه، فارسلوا اليه ابن اخيه اباجهل المخزومي وامثاله ليخدعوه ويسجلوه !!» فاستمهل الوليد، ليفكر ويميد النظر في امر محمد (ص)، ثم اتاهم قائلاً: «تزعمون ان محمداً مجنون، فهل رايتموه يهتق قط؟ قال اللهم لا !! قال: تزعمون انه شاعر، فهل رايتموه ينطق بشعر قط؟ قالوا اللهم لا !! قال تزعمون انه كذاب، فهل جربتكم عليه شيئاً من الكذب قالوا اللهم لا !!

«وكان يسمى الامين والصادق قبل النبوة، لصدقه ولامانته» فقالت قريش للوليد: فما هو؟ فتفكر في نفسه ثم قال: ما هو الاساحرا أما رأيتموه يفرق بين الرجل واهله؟ وولده ومواليه فهو ساحرا وما لقوله سحر يؤثر. ١١ فارتج النادى فرحا وتفرقا .. ووالى هذه القصة اشارت الايات في سورة المدثر: «ذرنى ومن خلقت وحيداً، وجعلت له مالا ممدوداً، وبينن شهوداً» يعنى وليداً - الى قوله: «وان هذا الاسحر يؤثر ١١» الخ فانظر الى مدى اكبارهم لامر القرآن، وشأن نائله وناقله، والدهشة من سره، حتى نعتوه بالسحر المدهش اثره، الذى هو فوق العلم والقدرة منهم.

وقد روى عن هشام، من اصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، انه قال اجتمع فى بيت الله الحرام اربعة من مشاهير الدهرية واعظم الادباء، وكبار الزنادقة، وهم عبد الكريم بن ابي العجاء، وابوشاكر ميمون بن ديسان، وعبد الله بن المقفع، وعبد الملك البصرى، فخاصوا فى حديث الحج ونبى الاسلام (ص)، وما يجدونه من الضغط على انفسهم من قوة اهل الدين. ثم استقرت آراؤهم على معارضة القرآن، الذى هو اساس الدين ومحوره، ليسقط اعتباره من معارضتهم اياه، ومباراتهم له، فتعهد كل واحد منهم ان ينقض رباً من القرآن الى السنة الالية فاذا انتقض كله وهو الاصل، انتقض كل ما يبنى عليه، او ينفرع منه، ففزعوا على ان يجتمعوا فى العام القابل. . ولما اجتمعوا فى الحج القابل، وتساثلوا عما فعلوا ١١ اعترض ابن ابي العجاء قائلاً: انه ادهشته آية: لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا» الخ. ٢٢: «سورة الانبياء» فاشغلته بلاغتها وحجتها البالغة. . واعتذر الثانى، قائلاً: انه ادهشته آية: «يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له، وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه، ضعف الطالب والمطلوب». ٧٢: «سورة الحج». فاشغلته عن عمله.. وقال ابن المقفع، ادهشتى آية نوح: «وقيل يا ارض ابلعى ماءك، وبأ سماء اقلعى وغىض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى، وقيل بعدا للقوم الظالمين». ٧٦: «سورة الحج» فاشغلتى عن الفكرة فى غيرها .. وقال رابعهم، ادهشتى آية: «فلما استأسوا منه خلصوا نجياً». ٨٠: «سورة يوسف» فاشغلتى بلاغتها الموجزة عن التفكير فى غيرها. قال هشام: واذاً باي عبدالله الصادق (ع) يمر عليهم ويومى اليهم قائلاً: (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) .. ٨٧: «سورة الاسراء»

هذا قليل من كثير عن خبر خضوع الخبراء والبلغاء الاولين لبلاغة القرآن، وهم من اعدائه الالذاء؛ ومن مشاهير ادباء العرب القدماء .. وفى هذا القدر كفاية لمن يطلب

الهداية (١)

«اعجاز القرآن من حيث مضامينه العالية»

القرآن كتاب مشتمل على نظام كامل وسيع يشمل جميع شؤون الانسانية من حيث الاعتقادات والاخلاقيات وعموم افعال الانسان واعماله ويبحث عن دقائقها وجزئياتها . وهذا النظام الواسع يشرائه قائم على اس واساس واحد وهو التوحيد، وجميع معارف القرآن يستتج منه وينفرع عليه، الاسلام مترتبة فروعها بالاصول واصولها بالقروع وكل حكم له في كل باب يرجع بالتجزئة الى التوحيد والتوحيد يرجع بالتركيب الى تلك القروع ، وتنظيم هذا النظام بهذا الاتقان خارج عن قدرة اى عالم حقوقي في القرن الحاضر بعد تكامل العلوم و تراكم افكار العلماء طيلة القرون المتوالية في كل قرن على مكتشفات القرون السابقة فضلا عن انسان امي لم يتلمذ لاحد وعاش في جمعية وحشة عادية عن شؤون التمدن وقد شغل عمره الابتلاات الكثيرة الشخصية والنوعية والمعاربات الممتدة مع الاعداء المحبطة به من كل الجوانب وهو بعد يقوم وحيداً فريداً بهذا جميع العالم ويدعوهم لدينه ويهديهم الى دبه (٢).

«اعجازه من حيث الاتقان في المعاني»

تعرض القرآن الكريم لمواضيع كثيرة العدد، متباعدة الأغراض من الالهيات والمعارف وبده المخلوق والمعاد، وادراء الطبيعة من الروح والملك والبلبل والجبن، وللفلكيات والارض، والتاريخ ، وشؤون فريق من الانبياء الماضين، وما جرى بينهم وبين اممهم، وللأمثال والاحتجاجات والاخلاقيات، والحقوق العائلية، والسياسات المدنية ، والنظم الاجتماعية والحرية، والقضاء والقدر، والكسب والاختيار، والمبادات والمعاملات، والنكاح والطلاق ، والقراض، والحدود والقصاص وغير ذلك.

وقد اتى في جميع ذلك بالحقائق الراهنة، التي لا يتطرق اليها القساد والنقد في أية جهة من جهاتها، ولا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها وهذا شيء يتمتع وقوعه عادة من البشر- ولا سيما ممن نشأ بين امة جاهلة لانصيب لها من المعارف، ولا غيرها من العلوم. ولذلك نجد كل من الف في علم من العلوم النظرية، لاتمضى على مؤلفه مدة حتى يتضح بطلان كثير من آرائه . فان العلوم النظرية كلما ازداد البحث فيها وكثر، ازدادت الحقائق

فيها وضوحاً، وظهر للمتأخر خلاف ما أثبت المتقدم، والحقيقة - كما يقولون - بنت البحث وكم ترك الاول للاخر. ولهذا نرى كتب الفلاسفة الاقدمين ومن تأخر عنهم من اهل التحقيق والنظر قد صارت عرضة لسهام النقد ممن تأخر، حتى أن بعض ما اعتقده السابقون بهرماناً يقيناً ، اصبح بعدنقده وهماً من الأوهام، وخبالاً من الاخيلة (١)

واعجاز القرآن من حيث الاستقامة في البيان

قد علم كل عاقل جرب الامور ، وعرف مجاريها ان الذى يبنى امره على الكذب لاقتراء فى تشريعه واخباره، لايدمن ان يقع منه التناقض والاختلاف ولاسيما اذا تعرض لكثير من الامور المهمة فى التشريع والاجتماع والعقائد، والنظم الاخلاقية المبتنية على ادق القواعد وأحكم الاسس ولاسيما اذا طالت على ذلك المفترى ايام، ومرت عليه اعوام.

نعم لايد من ان تقع فى التناقض والتهافت من حيث يريد اولاً ويريد، لان ذلك مقتضى الطبع البشرى الناقص اذا خلا من التسديد، وقد قيل فى المثل المعروف: لاحافظة للكذب .

وقد تعرض القرآن الكريم لمختلف الشؤون، وتوسع فيها احسن التوسع فبحث فى الالهيات ومباحث النبوات ، ووضع الاصول فى تعاليم الاحكام والسياسات المدنية، والنظم الاجتماعية ، وقواعد الاخلاق وتعرض لامور اخرى تتعلق بالفلكيات والتاريخ، وقوانين السلم والحرب، ووصف الموجودات السماوية والارضية من ملك وكواكب ورياح وبحار ونبات وحيوان وانسان، وتعرض لانواع الامثال، ووصف احوال القيامة ومشاهدها فلم توجد فيه اية متناقضة ولا ادنى اختلاف، ولم يتباعد عن اصل مسلم عند العقل والعلاء وربما يستعرض الحادثة الواحدة مرتين او اكثر، فلا تجد فيه اقل تهافت وتدافع. واليك قصة موسى عليه السلام، فقد تكررت فى القرآن مراراً عديدة، وفى كل مرة تجد لها مزية تمتاز بها من غير اختلاف فى جوهر المعنى.

واذا عرفت ان الايات نزلت نجومياً متفرقة على الحوادث، علمت ان القرآن ذروح من امر الله ، لان هذا التفرق يقتضى بطبعه عدم الملائمة والتناسب حين يجتمع، ونحن نرى القرآن معجزاً فى كلتا الحالتين، نزل متفرقاً فكان معجزاً حال تفرقه، فلما اجتمع حصل له اعجاز آخر وقد اشار الى هذا النحو من الاعجاز قوله تعالى:

« افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ٢ : ٨٢ »

وهذه الاية تدل الناس على امر يحسونه بفطرتهم، ويدركونه بفريزتهم وهوان من يشمد فى دعواه على الكذب والافتراء لا بد له من التهافت فى القول ، والتناقض فى البيان ،

وهذا شيء لم يقع في الكتاب العزيز.

والقرآن يتبع هذه الخطة في كثير من استدلالاته واحتجاجاته، فيرشد الناس إلى حكم الفطرة ويرجعهم إلى الفريضة، وهي أنجح طريقة في الإرشاد، وأقربها إلى الهداية. وقد أحست العرب بهذه الاستقامة في أساليب القرآن، واستيقنت بذلك بلغاؤهم، وإن كلمة الوليد ابن المغيرة في صفة القرآن تفسر لنا ذلك، حيث قال - حين سأله أبو جهل أن يقول نسي القرآن قولاً :

«فما أقول فيه؟ فوالله ما منكم رجل أعلم في الأشعار مني ولا أعلم برجزه مني، ولا يقصده، ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله لحلاوة، وأنه ليحطم ما تحته، وأنه ليعلو ولا يعلى قال أبو جهل: والله لا يرضى قومك حتى تقول فيه قال الوليد: فدعني حتى أفكر فيه فلما فكر قال: هذا سحر يأثره، عن غيره (١)

«أعجاز القرآن من حيث الأخبار عن المغيبات

أخبر القرآن الكريم في عدة من آياته عن أمور مهمة، وقد كان في جميع ما أخبر به صادقاً لم يخالف الواقع في شيء منها.

ثم إن أنواع المغيبات التي أخبر منها في القرآن ثمانية

الاول: الخبر عن الله سبحانه، وصفاته الحسنى، وتديره الاسنى، وهو الاول والاولى بالذكر، وبتمام معاني الكلمة. كما هو اجل واجلى مظاهر الغيب، بل هو غيب الغيوب، اذا كان الغيب بمعنى المحبوب، والقرآن كله اوجله، باحث عن الخالق وصفاته وآياته وكلماته.

الثاني: الخبر عن الروح والروحانيات، وملائكة الله في عوالم الارضين والسماوات، وقد فصل القول في هذا البحث في «الكتاب المفتوح عن الرب والملائكة والروح»
الثالث: الخبر عن امم قد دخلت من قبل، وطوى حياتها الزمان، وادرجها في خبر كان. وكما في مواضع القرآن آيات بينات حول الامم الماضية، في القرون الخالية.

الرابع: الخبر عن شؤون البشر، كفرد او نوع في مستقبل ادواره واطواره، والاشعار بالملاحم والفتن، واحداث في مستقبل الزمن، وبعد نزول الوحي كآية «الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيظفون، في بضع سنين» ١: «سورة الروم»

وآيتي الكوثر وايي لهب، ومثل هذا منتشر في آي الذكر، ذكرناها

في الهداية المحمدية.

الخامس : الخبر عن شيء قريب محبوب ، حجبته عن الحواس حجب كثيفة ، لولاها لم تحجب ولم تنجب : كالجنتين المستوى في ظلمات الارحام ، والكثر المدفون تحت اطباق الثرى : « وان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ، وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير » ٣٢ : ٣٠ : « سورة لقمان » وآية « وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمرمر السحاب ، صنع الله الذى اتقن كل شيء » ٩٠ : « سورة النمل »
 السادس : الخبر عما تنجب عن الابصار بسبب البعد الشاسع ، ذلك البعد الذى يجعل الشيء صغيراً ، او مستورا عن ادراك الحواس المجردة عن التسلح بالادوات والنظارات ، كانباء النبى وامثاله عليهم السلام يخفاها الاجرام ، وسدم السماء وكوكبات المجردة ، وشموس الفضاء ، وشؤون الاجواء .

السابع : الخبر عن شؤون الاحياء بعد الموت فى البرزخ ، وحال الارواح قبل الكعاد وبعده ، من نعم اوجحيم ، والقرآن يموج بهذه المعانى الغيبية فى آياته وسوره .

الثامن : الخبر الذى لا يرشد اليه الحس من اى انسان ، ولا يحكم به العقل المجرد فى اى اين وآن ، لولا اخبار الصادق كوحى الخالق مطلقاً فى آية « ومن آياته خلق السموات والارض وما بينهما من دابة ، وهو على جميعهم اذا يشاء قدير » ٢٢ : ٢٧ : « سورة الشورى » والنبأ النبى الذى هو معجزة النبى ، انما هو خبره الذى لا يرشد الفطن اليه ، ولا يدل الحس عليه ، مثلاً فى سورة الكوثر وان شأته « العاص بن وائل » سيصبح الابتر ، وان نسل النبى يكثر ، ونحو ذلك مما لا مدرك له من الحس ولا من الفطن ، ثم يصدق الوجود .

ومثل هذا الخبر المصدق ، لا بد وان يستقى من وحى الله وعلمه و اعلامه ، وعلى هذا الاصطلاح المسلم بين بنى الانسان فى كل جيل وقيل صحت النبوات وتفاضلت الديانات

ولتوضيح ما تقدم من انواع الغيبات تقتصر على سبل المثال بعشر من الايات ، وهى :

١ - آية « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » ٨٧ : « سورة الاسراء » فانه فى بداية امره بمكة يخبر العالمين بانهم لا يسمعون الايتان بمثل هذا القرآن ، مهما تظاهروا وتتاصروا ، وحتى اليوم ينقضى على هذا التحدى والتنبؤ الف وقرون ، صادقاً فى وعده وعهده ونظيره هذه الاية : « وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ، وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين . فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الخ » ٢١ : « سورة البقرة » .

فتبأت بالنفى المؤبد او بالنفى المؤكد وصدقت هذه النبوة .

٢ - آية « قد نرى قلبك وجهك فى السماء ، فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » ١٣٩ : « سورة البقرة » . فبنى النبى الامى قبلة مسجده فى يثرب ، على مبنى

اتجاه الكعبة ، واليوم نجد هذا المحراب الموجود ، الذي لم يتغير عن وضعه المجهود ، مواجهاً بآدق الخطوط الجغرافية ، للمسجد الحرام في مكة ، بشهادة الفنانين المختصين . فبأي تلسكوب او بوصلة واسطرلاب ، كشف هذا النبي الامي ، مقابلة محرابه الذي في مسجد المدينة ، للمسجد الحرام في مكة ، غير تلسكوب الوحي ، وبوصلة الالهام ، واسطرلاب الايمان ..

٣ - آية « واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء » ٢٧ « سورة البقرة » . اذ تخبر عن بشر منقرض قبل خلق آدم وحواء نسلاهما .

٤ - آية « هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب » ٥ « سورة يونس » .

وهي نص في تركيب ضوء الشمس من عدة اضواء مختلفة الالوان كما قرره بعد نزول هذا الوحي بنحو ألف سنة ، العالم الانكليزي « اسحاق نيوتن » المتوفى سنة ١٧٣٧ م . نعم كما يجمع السهم على سهام ، و التبل على نبال ، والنمل على نمال ، والرمل على رمال ، و .و . كذلك يجمع الضوء على ضياء ، وقد انكشف في فن الفيزياء ، ان الضوء بعضه احمر ماحض ، وبعضه اصفر ماحض ، وبعضه اخضر ماحض ، و . و . فاذا اجتمع هذه الالوان من الانوار ، تولد نور ابيض كقوة الشمس ، المركب من عدة اضواء والالوان . وهذا القانون الطبيعي ، اشعر به القرآن كتباً غيبى ، دون ان يتوصل اليه النبي العربي الامي بقواعد فنية ، او بشواهد حسية ، او بالاثبات دقيقة صناعية . وهذه الحكمة السامية ، شرحناها في كتاب « المعارف العالية » .

٥ - آية « والسماء والطارق ، وما ادراك ما الطارق ، النجم الثاقب » . ٣ « سورة الطارق » قد كشفت السار عن الرجوم والنجوم والمذنبات ، بتفسير الامام على (ع) لسائل عنها ، اذ قال « نجم يطرق سماء سماء ، حتى يبلغ السماء الدنيا ، ثم يكرجها فليس المراد منه نور النجم الكلي ، بل نور نجم معين ، امتياز بهذا الوصف المبين ، حسب ما فضل في كتاب « الهيئة والاسلام » .

٦ - آية « وكل في فلك يسبحون » ٢٠ « سورة يس » . المشعة بان الاجرام السماوية ، كل واحد منها يسبح جاريًا ، في فلك خاص ، ومدار مخصوص ، وهذا شيء يوافق علم الفلك الحاضر دون الغابر .

٧ - وآية « سبحانه الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن انفسهم ومما لا يعلمون » ٣٦ « سورة يس » فانها صرحت قبل الف وقرن ، بالزوجية العامة بين النباتات والحيوانات ، وبين انواع لم تعرف من قبل ، وكل معاني هذه الاية الكريمة ، تحققت في العلوم الجديدة ، مخالفة للفنون القديمة .

٨ - آيات تحرك الأرض ، كقوله سبحانه « وامتد من فى السماء ان يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور » ١٦ : « سورة الملك » . فالجملة الاسمية المشتملة على المور ، وهو السير السريع اللين ، مشعرة بسير الأرض . وآية : « الذى جعل لكم الأرض ذلولا » . والذلول نوع معروف من الابل ، سريع السير ناعم المشى ، على مناكب الأرض الصعبة . ويشعر هذا التشبيه ، بحالة الأرض فى السير مع راحكها فى المشى على مناكبها فاشارت الآية الى حالة الأرض فى سيرها السريع وجاءت قبل أن يفوه أمثال : « غاليلو » العالم الايطالى . و« كوبرنيك » العالم الالمانى بتحرك الأرض . وكذلك آية « وجعلنا الأرض مهادا والجال اوتادا » فاللهاد جمع « المهد » كما مر فى آية « وجعل الشمس ضياء » ، أن الضوء يجمع على ضياء والرمال على رمال ولاسيما مع الاحتداد على قرينة « جعل الجبال اوتادا » حسب ما تقرر فى كتابى « علوم القرآن » و « الهيئة والاسلام » .

٩ و ١٠ - آيتى ناموس الجاذبية العامة ، التى شرح مفصلة فى كتاب : « الشريعة والطبيعة » وهما « اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ، ويقضن ما يمكنهن الا الرحمن ، انه بكل شئ بصير » ١٩ : « سورة الملك » . ثم آية : « الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها » . ٢٠ : « سورة الرعد » : فهى تشر بارتفاع اجرام السماء والسموات ، بنسب من التباعد ، بوعايد غير مرئية ، من خطوط الجاذبية العامة ، من قبل ان يفوه بذلك الاستاذ « اسحق نيوتن » الانكليزى وقد شرح فى التعليقات على « متشابه القرآن فى علوم القرآن » .

ومما يليق بالاحترام ومزيد الاهتمام ، قوة لهجة النبى ، فى تبليغ انباء الفيوب القرآنية ، دون ادنى ضعف او تردد ، الامر الذى يدل بصراحة على صدقه وقوة ايمانه بمبادئه حينما هو من عقلاء قومه ، المحتاطين من تطرق احتمال الكذب والخطأ فى كلامه . هذا اذا لم نقل انه اعقل الناس طراً ، على سبيل التنازل فى المجادلة والمجاملة . اذ لو تظاهر بالتبشؤ ، ولم تصدق نبوته ، لكان قد اعطى يده خصومه ، أقوى سلاح فانك ، ضد مبادئه ، و ضد اصحابه وذويه (١) .

« اعجاز القرآن من حيث قوة التأثير وشدة الجاذبة »

كل من استمع القرآن وتامل فيه يدرك ان القرآن ليس الاصدقا محضاً بريئاً من الافتراء على الله ، وان النبى الاكرم صلى الله عليه وآله لم يفتره على الله ، ولاجل هذه الخصيصة صجر غيره من تنسيق مثله . فان مانسقة اى شخص واخترعه من عند نفسه افتراء على الله وكذبا عليه ، يستحيل ان تكون فيه جاذبة الكلام الصادق الحق الذى صدر عن منبع الوحي ، وهذا التأثير العجيب له فى

الفؤس ، وهذا هو الذي اعترف به اعداء القرآن وعبروا عنه بالسحر حتى حكى ذلك عنهم في قوله تعالى «وقالوا مهما تأتانا من آية لتسحرنا بها فمأنحن» لك بمومنين (سورة الاعراف، الآية ١٣٢) وقوله تعالى «وقال الذين كفروا منهم ان هذا الاسحريين» (سورة المائدة الآية - ١١٠) وقوله تعالى «فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا الاسحريين» (سورة بونس ، الآية ٧٦)

القرآن قد تعرض لذكر كثير من الانبياء السالفة ومدحهم ولانجد من اوله الى آخره مدحا لنفس نبي الاسلام وقد خاطبه بخطابات من هذا القليل «يا ايها المزل قم الليل الاقبلا اوصفه اوانقص منه قليلا» «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته» بل قد جعله احبانا في معرض الدم والتوبيخ كقوله تعالى «عيسى وتولى ان جاثه الاعسى» وامدح مدح تجدله في القرآن قوله تعالى مخاطبا اياه «وانك لملى خلق عظيم» .

هذه روية القرآن بالنسبة للنبي الى الاكرم ص فكيف يمكن ان يتوهم انه وضع القرآن لتبجيل نفسه وتظيمه عند الناس .

تعرف ذلك بمقايستها بروية الاناجيل المخترعة بالنسبة الى عيسى (ع) فانها مشحونة من مدح عيسى وتظيمه والمبالغة في شأنه حتى جعله ابنائه ، وقد تعرض القرآن بتزبي عيسى من هذا الاثر العظيم حيث قال في سورة الاية «واذا قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامى الهين اثنين من دون الله» .

«عاجاز القرآن من حيث انطباقه» على الاكتشافات في العلوم الطبيعية في القرون الاخيرة . موضوع القرآن الهداية الى الله و الارشاد اليه سبحانه وتربية الانسان على منهاجها وهي محور جميع ابحاثه وكلها تدور على حياله ومباحث العلوم الطبيعية باجمعها خارجة عن تلك الدائرة فالتعرض لها خارج عن موضوع مباحث القرآن، ولكنه يستفاد منه في خلال كلماته مطالب في العلوم الطبيعية في الارضيات والفلكيات لم تنكشف الا في القرون المتأخرة بالالات الدقيقة المصنوعة في هذه الازمنة .

«اقرار عظماء الافرنج بظلمة القرآن» .

اسلفنا خضوع خصوم القرآن من بلغاء العرب ، واقرارهم بعقريه المصدر العظيم لهذا الوحي الحكيم : وذلك لفرض الاقتناع والافتناع بقاعدة «الفضل ما شهدت به الاعداء» .

عجبية والله ظهور هذه الاقارير ، في بطون هذه التقارير ، من اقوام ركنتهم النخوة والغرور ، وكيف دانت جبارتهم لاحكام هذا القرآن ، وخضع عباقرتهم لباهر برهانه وقهر سلطانه ، وهم يسمعون من شفتي رجل امي ضعيف مستضعف . « والتاريخ بعيد نفسه» . فانا اليوم نرى المتحدثين بفضيلة القرآن ، وجلالة مغزاه ومرماه ، من عظماء الافرنج

المسيحين، وهم في أوج الرفعة والشمعة، ونحن من الضعف كما ترى، فاقرار بلغائهم وادبائهم يتفوق القرآن على كل كتاب وخطاب، وانه الجذاب الوحيد للالباب، وانه مدرسة الحكمة وفصل الخطاب، وانه المثل الأعلى في العبقريّة والاعجاز، وانه خير دستور لانتظام البشر، وانه، وانه، بحيث تجد في كلام هذا اللقيف، او هؤلاء الالوف، الوفا من الصبح البالغة، الكافية للاقتناع والاقتناع.

وهنحن على التزامنا للاختصار، والاقتصار على المهم بل الاهم، نجترى من هذه الشهادات على عشرى.

١- قال الاستاذ (١) سنايس: «ان القرآن هو القانون العام، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو صالح لكل مكان وزمان، فلو تمسك به المسلمون حقاً، وعملوا بموجب تعاليمه واحكامه، لاصبحوا سادة الامم كما كانوا، او بالاقول لصار حالهم حال الاقوام المتقدمة».

٢- وقال المستر بوسورت سميث الانكليزي. «من حسن الخط الوحيد في التاريخ، ان محمد اتى بكتاب هو آية في البلاغة، ودستور للشرايع، وللصلاة والدين في آن واحد».

٣- وقال الدكتور غوستاف لوبون الفرنسى: «التعاليم الاخلاقية التي جاء بها القرآن، هي صفوة الاداب العالية، وخلاصة المبادئ الخلقية الكريمة، وهي اسمى بكثير من آداب الانجيل».

٤- وقال داور أورلوهارت: «أشرق القرآن بصفتهم نوراً ياله من نور، وهو نور حكمة القرآن، الذي انزله على صدر نبيه، المبعوث لامحالة لارشاد البشر اوزايق لهم دستوراً لن يضلوا به ابداً وهو القرآن، الجامع لمصالح دنياهم، ولخير آخرهم».

٥- وقال الكونت هنرى دى كستري: «لولم يكن في القرآن غير بهاء معانيه، وجمال مبانيه، لكفى بذلك أن يستولى على الافكار، ويأخذ بمجامع القلوب».

٦- وقال رينورت: «يجب ان نعترف بان العلوم الطبيعية والفلك والفلسفة والرياضيات التي انتعشت في أوروبا في القرن العاشر، مقتبسة من القرآن، بل ان اوربا المدينة للإسلام».

٧- وقال جويث: «القرآن يجذب القارى بمحاسنه، ويولع فيه ولما زائداً، لكثرة فصاحته وبلاغته».

٨- وقال الدكتور موريس الفرنسى: «ان القرآن افضل كتاب اخرجته يد الصناعة الازلية للبشر».

٩- وقال كوزان دى بيرسوفال: «أما مسألة الوحي بالقرآن، فهي اكثر اسكالاواكبر

تعبداً ، لان الباحثين لم يهتدوا الى حلها حلا مرضيا ، والعقل حار كيف يتأتى ان تصدر تلك الايات من رجل امي ، وقد اعترف الشرق قاطبة ، انها آيات يعجز فكر بنى الانسان عن الاتيان بمثلها لفظا ومعنى ، آيات لاسمها عتبة بن ربيعة حار في جمالها ، وكفى رفيع عباراتها لاقتاع عمر بن الخطاب ، فآمن برب قائلها ، وفاضت امين النجاشي ملك الحبشة ، لما تلا عليه جعفر بن ابي ابي طالب «سورة زكريا» وما جاء في ولادة يحيى ، صاح القس : ان هذا الكلام وارد في موارد كلام عيسى (ع) .

١٠ - قال بولاتر : «من الصعب ان يظن الانسان في امره ، ان قوة الفصاحة الانسانية ، تؤثر ذلك التأثير القرآني ، خصوصا وانها تصدر عالية بغير ضعف ابدأ ، وتجدد رفعة ، انها المعجزة اذ تقصر دون تمثيلها رجال الارض وملائكة السماء» . و اشار الى آية : «ام يقولون اقترأه ، قل فأتوا بمشر سور مثله مفتريات ، وادعوا من استعلمتم من دونه ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله» الاية ١٦ سورة هود .

فانظروا الى هذه الشهادة ، التي تبرهن سر الاعجاز في القرآن : وفي فصاحته البالغة فوق الطوق ، ولا بد ان تكون مافوق الطبيعة ، وفوق المستوى البشري . وقد ايد هذا الاستنتاج المقول (١) بآية تحلى بها الرسول من زعموا انه اقترأه على الله ، قائلا : «فأتوا بمشر سور» منكم ومنمن استعلمتم ان تشركوهم واياكم : حتى يتبين المقبول عند المقابلة من المردول ، فان اللؤلؤ الحقيقي ، ان وضع امام اللؤلؤ الصناعي ، افتضح هذا واتضح ذاك ، وهذه النظرية العالية ، هي التي حدث بنا أن نجعل الجذبات الروحية ، ملاك الاعجاز القرآني ، كما سيأتي تفصيل ذلك .

ومن بديع ما بلغنا عن المستر كرينكو الانكليزي ، استاذ الاداب العربية في كلية «عليكدة» الهندية ، عندما اجتمع الاساتذة والادباء حوله في حفلة ، وسألوه عن اعجاز القرآن ، اجابهم : «ان للقرآن أخا صغيرا يسمى نهج البلاغة ، فهل في امكان احد ان يأتي بمثل هذا الاخ الصغير حتى يسوغ لنا البحث عن الاخ الكبير ، وامكان ان يأتي احد بمثله» .

وبمناسبة استشهاد هذا الاستاذ بكتاب نهج البلاغة ، ووصف منزلته العليا في عالم الادب العربي بل العالم العلمي الاممي ، نذكر كلمة جامعة لامام البلاء ، واستاذ الخطباء والادباء ، وتلميذ القرآن الكريم . وريب النبي العربي الحكيم ، «علي بن ابي طالب» (ع) اذ يصف فيها منزلة القرآن قائلا كما جاء في نهج البلاغة : «وانزل عليه الكتاب نورا لانفعا مصايحه ، وسراجا لا تخبو توقده ، وبحرا لا يدرك قمره ، ومنهاجا لا يضل نهجه ، وشعا لا يظلم ضوءه ، وفرقا لا يخذل برهانه ، وتيانا لا تهدم اركانه ، (شفاء لا تخشى اسقامه ، وعزا لا تهزم انصاره ، وحقا لا تخذل احواله ، فهو معلن الايمان وحبوخته وناييع العلم وبحوره ، ورياض

فصل (١)

١ - وروى محمد بن يعقوب فى الكافى عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث قال ، ان عندى الاسم الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين و المشر كين لم يصل من المشر كين الى المسلمين نشابة . و رواه الصفار فى بصائر

٢ - وروى باسناده حديثا فى ان النبى صلى الله عليه وآله اعطى عليا عليه السلام خاتمه والمغفر والدرع ، و الراية ؛ و القميص ، و ذا الفقار ، و السحاب ، و البرد و الابرقه و هى شقة ؛ و القضيب ، و زوجى نعال ؛ و القلائس الثلث ، و البغلتين ؛ و الناقتين ، و الفرسين ؛ و الحمار غفير فقال : اقضها فى حيوتى ، ثم قال الكليني : و روى ان امير المؤمنين عليه السلام قال : ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بابى أنت وامى ان ابنى حدثنى عن جده عن ابيه انه كان مع نوح فى السفينة ؛ فقام اليه نوح فمسح على كفله ، ثم قال : يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين و خاتمهم ، فالحمد لله الذى جعلنى ذلك الحمار .

و رواه الصدوق فى العلل عن محمد بن على ما جيلويه عن محمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد الصيرفى عن أبان بن عثمان عن ابي عبد الله عن آباءه عليهم السلام مثله .

٣ - قال الكليني : و فى نسخة الصفوانى على بن ابراهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيبانى قال : و الله انى لجالس عند على بن الحسين عليهما السلام وعنده ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصارى فسلم عليه ؛ ثم اخذ بيد ابي جعفر عليه السلام فخلا به ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنى انى سأ درك رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن على يكنى ابا جعفر ؛ فاذا ادركته فاقرأه منى السلام

العدل وغدرانه ، واثافى الاسلام وبنائه ، وادوية الحق وغيثانه وبحر لا ينزفه المتزفون ، وعيون لا ينضبها الماتحون ، ومانهل لا يفيضها الواردون الخ . [المعجزة الخالدة ص ٣٠]

(الحديث) .

٤ - وعن علي بن محمد عن بعض أصحابنا ذكر اسمه عن محمد بن ابراهيم عن موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن علي بن ابي طالب عن جعفر بن زيد بن موسى عن آباءه (ع) قالوا : جاءت ام أسلم الى النبي ﷺ وهو في منزل ام سلمة : فقالت ام اسلم : بابي انت و امي يا رسول الله اني قد قرأت الكتب و علمت كل نبي ووصي ، فموسى كان له وصي في حيوته و وصي بعد موته ، وكذلك عيسى ، فمن وصيك يا رسول الله ؟ قال لها : يا ام أسلم وصي في حيوتي وبعدموتي واحد ؛ ثم قال : يا ام أسلم من فعل مثل فعلي فهو وصي ، ثم ضرب يده الى حصة من الارض فمر كها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ، ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ، ثم قال : من فعل فعلي هذا فهو وصي في حيوتي وبعدماتي (الحديث).

وفيه : ان علي بن ابي طالب فعل كذلك و كذا الحسن و الحسين و علي بن الحسين عليهم السلام .

٥ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج وعلی بن رئاب جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام لما بويج بعد قتل عثمان صعد المنبر وخطب خطبة ذكرها يقول فيها : الا ان بليتكم قد عادت الى ان قال : والله ما كنتم وشمه ولا كذبت كذبة و لقد نبئت بهذا المقام . وهذا اليوم . و رواه الرضى في نهج البلاغة مر سلا .

اقول : من المعلوم ان الذى نبأه بذلك هو النبي ﷺ فهو اخبار بما يكون قد طابق المخبر عنه .

٦ - وعن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن اسمعيل النهدي عن عبد السلم بن حارث عن سالم بن ابي حفصة العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان في رسول الله ﷺ ثلثة لم تكن في احد غيره ، لم يكن له فيء ، و كان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه ، و كان لا يمر بحجر ولا شجر الا سجد له .

٧ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لماعرج برسول الله عليه السلام انتهى جبرئيل عليه السلام الى مكان فخلى عنه ، فقال : يا جبرئيل اخليني على هذه الحال ؟ فقال : امضه فو الله لقد وطئت مكانا ماوطئه بشر ومامشي فيه بشر قبلك .

٨ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله عليه السلام اذا روى في الليلة الظلماء روى له نور كانه شقة قمر .

٩ - وعن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست بن ابي منصور عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما ولد النبي عليه السلام مكث اياما ليس له لبن ؛ فالتقه ابو طالب على ثدى نفسه فأنزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليلة السعدية فدفعه اليها .

١٠ - وعن بعض اصحابنا عن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن ابان الكلبى عن المفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لما ولد رسول الله عليه السلام فتح لامنة بياض فارس ، وقصور الشام ، فجاءت فاطمة بنت أسد الى ابي طالب صاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة (الحديث) .

اقول : آمنة ام النبي عليه السلام ومارأته عند ولادته من معجزاته عليه السلام وهو ظاهر .

١١ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال النبي عليه السلام لفاطمة :

يا فاطمة ! قومي فأخرجي تلك الصحيفة فقامت فاخرجت صحيفة فيها تريد وعراق يفور فأكل النبي عليه السلام وعلى و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ثلثة عشر يوما ، ثم ان ام أيمن رأت الحسن معه شيء الى ان قال : فأكلت منه ام أيمن و نفدت الصحيفة فقال لها النبي عليه السلام : لولا انك اطعمتيها لا كلت انت وذريتك الى ان تقوم الساعة ، ثم قال ابو جعفر عليه السلام : والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه .

١٢ - وعنه عن احمد بن محمد عن الوشا وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائد عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ﷺ قال لما حملت فاطمة بالحسين ﷺ جاء جبرئيل الى رسول الله ﷺ فقال: ان فاطمة ستلد غلاما تقتله أمتك من بعدك (الحديث).

١٣ - وعنه عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن ابي عبد الله ﷺ قال: ان جبرئيل نزل على محمد ﷺ فقال: يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك، الى ان قال: ثم أرسل الى فاطمة: ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدى (الحديث).

١٤ - وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ﷺ في حديث قال: لم يرضع الحسين ﷺ من فاطمة ولا من انثى، كان يؤتى به النبي ﷺ فيضع ايهامه في فيه فيمص منها ما يكتفيه اليومين والثلاثة، فنبت للحسين لحم من لحم رسول الله ﷺ ودمه. ١٥ - قال الكليني: وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا ﷺ ان النبي ﷺ كان يؤتى بالحسين فيلقمه لسانه فيمصه؛ فيجتزى به ولم يرضع من انثى.

١٦ - وعن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ﷺ قال: ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر من بقى من اصحاب رسول الله ﷺ، وكان رجلا منقطعاً اليها اهل البيت، وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتجر بعمامة سوداء؛ وكان ينادى: يا باقر العلم يا باقر العلم، فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما هجر ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشماله شمالي بقر العلم بقرا، فذاك الذي دعاني الى ما اقول؛ قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق في ذلك الطريق كتابا فيه محمد بن علي، فلما نظر اليه قال يا غلام ما اسمك؟ قال: اسمي محمد بن علي بن الحسين، فاقبل اليه يقبل راسه ويقول بابي انت وامى ابوك رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول: ذلك قال: فرجع محمد بن علي بن الحسين الى ابيه وهو ذعر، فاخبره الخبر فقال: يا بني وقد فعلها جابر؟ قال

نعم قال : الزم بيتك يا بنى (الحديث) .

وقال فى آخره : وكان جابر يأتية فيتعلم منه . و رواه الطبرسى فى اعلام الورى
عن احمد بن محمد بن عيسى مثله .

١٧ - ويأتى فى النصوص على الائمة عليهم السلام فى حديث عبد الله بن جعفر
الطيار عن رسول الله ﷺ : انه نض على على بن الحسين عليهما السلام وقال : وستدركه
يا على ثم نص على محمد بن على وقال : وستدركه يا حسين .

ويأتى ايضا فى احاديث النصوص معجزات كثيرة له ﷺ من الاخبار بوجود الائمة
عليهم السلام وجملة من احوالهم .

١٨ - وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن على عن اليعقوبى عن بعض
اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله ﷺ قال : ان يهوديا يقال له سبحت
جا ، الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد جئت اسالك عن ربك فان اجبتنى عما اسالك
عنه والارجعت ؟ قال : سل عما شئت قال : اين ربك ؟ قال : هو فى كل مكان وليس
هو فى شىء من الممكن المحدد ، قال : وكيف هو ؟ قال : كيف اصف الهى بالكيف
والكيف مخلوق ، و الله لا يوصف بخلقه ، قال : فمن اين يعلم انك نبى ؟ قال : فما بقى
حواله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربى مبين : يا سبحت انه رسول الله ﷺ فقال
سبحت ما رايت كاليوم امراً أبين من هذا ثم قال : اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
ورواه الصدوق فى التوحيد عن ابيه عن سعد بن احمد بن محمد بن عيسى
و ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن على عن داود بن على اليعقوبى . و رواه الصفار
فى بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن على عن اليعقوبى عن بعض اصحابه
عن عبد الا على مثله .

١٩ - وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن ابي نصر
عن فضيل سكرة قال : قلت لابي عبد الله ﷺ جعلت فداك هل للماء فى غسل الميت
حد محدود ؟ قال : ان رسول الله ﷺ قال لعلى ﷺ : اذا انا مت فاستق لى ستة
قرب من ماء بر غرس ، فاغسلنى وكفنى وحنطنى ، فاذا فرغت من غسلى وكفنى
و تحنيطى فخذ بجامع كفنى و اجلسنى ثم سلنى عما شئت ؛ فو الله لا تسألنى عن

شيء الا اجبتك فيه .

و رواه الشيخ في التهذيب باسناده عن سهل بن زياد . و رواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نصر ، وعن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر .

اقول : باتى انشاء الله ما يدل على انه اجلسه و احياه الله واخبره بكثير من المغيبات فكتبها عنه ، فهذا اخبار منه بالمغيبات التي سيخبره بها فيه اعجاز من عدة وجوه .

٢٠ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي عن بعض اصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله ﷺ في حديث خروج

- النساء على الجنائز قال : ان الفاسق لعنه الله آوى عمه المغيرة بن العاص ، و كان ممن هدر رسول الله دمه ، فقال لابنة رسول الله لا تخبرى اباك بمكانه كانه لا يوقن ان الوحي ياتى محمدا ، فجعله بين مشجب و لحافه بقطيفة ، فأتى رسول الله ﷺ الوحي و اخبره بمكانه ، فبعث اليه عليا ﷺ الى ان قال : فلم يخرج رجلى المغيرة من ابيات المدينة حتى اعطى الله راحلته و نقب حذاه ، و دمت قدماء ، فاستعان بيده و ركبته و انتقله جهازه حتى و جس به ، فأتى سمرة فاستظل بها فأتى رسول الله ﷺ الوحي فاخبره بذلك ، فدعا عليا ﷺ ، فقال : خذ سيفك فانطلق انت و عمار و ثالث لهم فأت المغيرة بن ابي العاص تحت سمرة كذا و كذا ، فانه على علي ﷺ فقتله

فضرب عثمان بنت رسول الله ﷺ وقال : انت اخبرت اباك بمكانه و كان يوم الاحد الى ان قال : و بات عثمان ملتحفا بجاريته فمكثت الاثنين و الثلاثاء و ماتت في اليوم الرابع ، فلما حضرا ن يخرج بها امر رسول الله ﷺ فاطمة ، فخرجت و نساء المؤمنين معها و خرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر اليه النبي (ص) فقال : من اطاف البارحة باهله او بفتاته فلا يتبع جنازتها ، قال ذلك ثلثا فلم ينصرف ، فلما كان في الرابعة قال : لينصرفن اولاسمين باسمه ، فأقبل عثمان متوكئا على مولى له ممسك ببطنه ، فقال : يا رسول الله انى أشتكى بطنى فان رايت ان تاذن لى ان انصرف قال : انصرف و خرجت

فاطمة و نساء المؤمنين و المهاجرين ؛ فصلين على الجنادة .

٢١ - وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام

فى حديث : ان الله عرج بنبيه عليه السلام الى سماءات السبع وذكر الحديث بطوله وفيه معجزات كثيرة .

أقول : أحاديث المعراج متواترة وماظهر فيها من آثار صدقه ومعجزاته اكثر من ان تحصى .

٢٢ - و عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ز رارة و الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله عليه السلام الى السماء فبلغ البيت المعمور و حضرت الصلوة ، فاذن جبرئيل واقام و تقدم رسول الله عليه السلام ، وصف الملائكة والنبيون خلف محمد عليه السلام .

٢٣ - وعن احمد بن محمد يعنى العاصمى عن على بن الحسن عن محمد بن الوليد و محمد بن احمد عن بونس بن يعقوب عن على بن عيسى القمط عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ارى رسول الله عليه السلام فى منامه بنى امية يصعدون منبره من بعده و يضلون الناس عن الصراط القهقرى ، فاصبح كئيبا حزينا ؛ قال : يا جبرئيل ! انى رايت بنى امية فى فقال : يا رسول الله هالى اراك كئيبا حزينا ؛ قال : يا جبرئيل ! انى رايت بنى امية فى ليلتى هذه يصعدون منبرى من بعدى يردون الناس عن الصراط القهقرى فقال : والذى بعثك با لحق نبيا اننى ما اطلمت عليه ، فخرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآى من القرآن يؤنسه بها ، قال : افرايت ان عتعتناهم سنين ثم جاء هم ما كانوا يعدون

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون و نزل عليه انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله ليلة القدر خير النبى عليه السلام من الف شهر ملك بنى امية .

وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن على بن عيسى القمط عن عمه عن ابي عبد الله نحوه . و رواه الصدوق فى الفقيه مرسلا . و رواه الشيخ فى التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب بالاسناد الاول نحوه .

اقول : يظهر من هذا الحديث ومن أحاديث متواترة ان النبي ﷺ كان يطلع على كثير من المغيبات من غير جهة جبرئيل اما بالهام او بالرؤيا في المنام ، او من الملائكة غير جبرئيل ﷺ في ليلة القدر وغيرها ، و قريب من ذلك حال الائمة عليهم السلام و كون ذلك معجزا ظاهرا

٢٤ - وعن علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ﷺ في حديث حج النبي ﷺ انه قال : هذا جبرئيل - وأومى بيده الى خلفه - يأمرني ان آمر من لم يسق هديا ان يحل ، ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت مثل ما أمرتكم ، ولكنى سقت الهدى ، ولا ينبغي لسائق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى محله ، فقال رجل من القوم : نخرج حجاجا ورؤسنا و شعورنا نقطر ؟ فقال له رسول الله ﷺ : اما انك لن تؤمن بهذا ابدا .

و رواه الصدوق في الفقيه مرسلا نحوه . و رواه الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير وعن محمد بن الحسين و علي بن السندي و العباس كلهم عن صفوان عن معوية بن عمار . و رواه ابن ادريس في آخر السرائر نقلا من كتاب معوية بن عمار .

اقول : قد وقع التصريح في بعض الروايات بان القائل هو عمر وقد اخبر ﷺ بانه لن يؤمن بهذا الامر ابدا ؛ ووافق الخبر الواقع ، حتى انه في زمان حكمته نهى

عن متعة الحج و متعة النساء و منع منهما ، فهذا من الاخبار بالمغيبات .

٢٥ - وبالاسناد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ﷺ في حديث قال : فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا فأمرهم ان يحلوا و يجعلوها عمرة الى ان قال : و ان رجلا قام فقال : يا رسول الله : نخرج حجاجا ورؤسنا نقطر ؟ فقال رسول الله ﷺ انك لن تؤمن بهذا بدأ .

و رواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير ، والذي قبله عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب

بن يزيد عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار نحوه .

٢٦ - وبالسناد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلان رجل من الأنصار ورجل من ثقيف ؛ فقال الثقيفي : يا رسول الله حاجتي فقال سبقك أخوك الأنصاري فقال يا رسول الله أنسى على ظهر سفر واني عجلان ، وقال الأنصاري : اني قد اذنت له ، فقال : ان شئت سألتني وان شئت نبأتك ؛ فقال : نبئني يا رسول الله ؛ فقال جئت تسألني عن الصلاة ، و عن الوضوء وعن السجود ، فقال الرجل : اى والذى بعثك بالحق ، فقال : اسبغ الوضوء ، واملا يديك من ركعتيك و غفر جيبينك التراب ؛ وصل صلاة مودع ، وقال الأنصاري : يا رسول الله حاجتي فقال ان شئت سألتني وان شئت نبأتك ؛ فقال يا رسول الله نبئني فقال : جئت تسألني عن الحج وعن الطواف بالبيت ، وعن السعى بين الصفا والمروة ورمى الجمار ، وحلق الرأس ، وبوم عرفة ، فقال الرجل : اى والذى بعثك بالحق ، ؛ فقال : لا ترفع ناقتك خفا الا كتب به لك حسنة (الحديث) و رواه الصدوق كما ياتى .

٢٧ - وبالسناد عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تمام الحج والعمرة ان تحرم من المواقيت التى وقتها رسول الله (ص) ولا تجاوزها الا اذات محرم ، فانه وقت لاهل العراق ولم يكن يومئذ عراق بطن العقيق من قبل اهل العراق (الحديث) .

ورواه الشيخ فى التهذيب بالسناد عن محمد بن يعقوب ورواه الصدوق فى العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى .

اقول : وجه الاعجاز انه عليه السلام وقت لاهل العراق العقيق ولم يكونوا اسلموا فى حيوته عليه السلام ولا كانوا يحجون ولا يقبلون قوله ؛ فأخبر انهم سوف يسلمون بعده و يطعمون امره فى المواقيت وغيرها ، وكذا تعيين ميقات اهل الشام و اهل المغرب وغيرهم من اهل البلدان الذين لم يسلموا فى حيوته عليه السلام فان تعيين ميقاتهم اخبارا باسلامهم بعد وفاته ، بل بآنى انشاء الله ما يدل على انه صرح بالاخبار باسلامهم بعده .

٢٨ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لما كان سنة احدى واربعين اراد معاوية

الحجج فإرسل نجاراً وأرسل بالآلة وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله (ص) وتجعلوه على قدر منبره بالشام؛ فأما نهضوا ليقلعوه زلزلت الأرض وكسفت الشمس فكفوا وكتبوا إلى معاوية، فكتب إليهم لعزمهم لما فعلوا (الحديث).

٢٩ - وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هلك رجل على عهد النبي ﷺ فأتى الحفارين فإذا بهم لم يحفروا شيئاً وشكوا إلى رسول الله (ص)، فقالوا: ما يعمل حديدنا في الأرض فكانما نضرب به في الصفا، فقال: ولم أن كان صاحبكم لحسن الخلق؟ أيتونى بقدح من ماء فاتوه به فادخل يده فيه ثم رشه على الأرض رشاً؛ ثم قال: احفروا قال: فحفروا فكانما كان رملاً يتماثل عليهم.

٣٠ - وعنه عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتدت حال رجل من أصحاب النبي ﷺ، فأتته امرأته: لو أتيت رسول الله ﷺ فسألته؟ فجاء إلى النبي ﷺ فلما رآه قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل ما يعني غيري، فرجع إلى امرأته فاعلمها، فقالت: انت رسول الله (ص) بشر فاعلمه، فأتاه فلما رآه رسول الله ﷺ قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله حتى فعل ذلك ثلثاً، ثم ذهب الرجل فاستعمار معولاً، ثم أتى الجبل فصعده فقطع خطباً، ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فأكله، ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاماً، ثم أثرى حتى أبسر، فجاء إلى النبي (ص) فاعلمه كيف جاء يسأله، وكيف سمع النبي (ص) فقال النبي: قلت لك من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله.

اقول: وجه الإعجاز فيه أمران أحدهما: جوابه للرجل ثلث مرات عما في ضميره ابتداء قبل أن يسأله، وثانيهما: إخباره بأنه إن لم يسأله واستغنى أغناه الله؛ وقد وافق الخبر المخبر وأمثال ذلك أكثر من أن تحصى.

٣١ - وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مسلم عن أبي

عبد الله ﷺ قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هلكت فقال (مر) اناك الخبيث فقال لك : من خلقك ؟ قلت : الله فقال لك : الله من خلقه ؟ فقال : اى الذى بعثك بالحق كان كذا ، فقال رسول الله ﷺ : ذلك والله محض الايمان قال ابن ابي عمير : فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج ؛ فقال : حدثني ابي عن ابي عبد الله ﷺ : ان رسول الله ﷺ انما عني بقوله : هذا والله محض الايمان خوفا من ان يكون قد هلك حيث عرض ذلك في قلبه .

٣٢ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن بكر بن جناح عن زكريا بن محمد عن ابي اليسع داود الازاري عن حمران عن ابي جعفر ﷺ قال : ان رجلا اتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله نأفقت ، فقال والله ما نأفقت ولو نأفقت ما تيتيني تعلمني ما الذى رابك ؛ ان المدو الحاضر اناك ، فقال لك : من خلقك ؟ فقلت : الله خلقني فقال لك : من خلق الله ؟ فقال : اى الذى بعثك بالحق لكان كذا ، فقال : ان الشيطان اناكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم ، فاتاكم من هذا الوجه لكى يستزلكم ، فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله وحده .

٣٣ - وعن علي بن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ﷺ قال : لما استسقى رسول الله ﷺ سقى الناس حتى قالوا : انه الغرق وقال رسول الله ﷺ بيده وردها : اللهم حوالينا ولا علينا فنفرق السحاب ، فقالوا : يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ؛ ثم استسقيت لنا فسقيننا ؟ فقال : انى دعوت الله وليس لى فى ذلك نية ثم دعوت ولى فى ذلك نية .

٣٤ - وعنه عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبد الله ﷺ قال : سئل النبي ﷺ اى المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبه و اصلحه وأدى حقه يوم حصاده الى ان قال : فقام اليه رجل فقال : فاين الابل ؟ فقال فيها الشقا والجفاد العناد بعد الدار تغدو مدبرة و تروح مدبرة لا ياتى خيرها الا من جانبها الاشأم ، اما انها لا تعدم الاشقياء الفجرة .

ورواه الصدوق فى معانى الاخبار عن ابيه عن علي بن ابراهيم . و كذا رواه فى الامالى ايضا . ورواه فى الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد

بن احمد عن ابراهيم بن هاشم .

اقول: هذا اخبار قد وافق المخبر عنه الى الان ، فقاما يتفق جمال لا يكون
[متصفاً] بهذه الصفة .

٣٥ - وعن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن هارون بن مسلم عن يزيد بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله اني احمل أعظم ما يحمل الرجال فهل يصلح لي ان اتى بعض مالى من البهائم ناقة او حمارة ؟ فان النساء لا يقوين على ما عندي ، فقال رسول الله ﷺ : ان الله لم يخلقك حتى خلق لك ما يحتملك من شكك فانصرف الرجل فلم يلبث ان عاد الى رسول الله ص فقال مثل مقالته في أول أمره فقال له رسول الله ﷺ : اين انت من السوداء العنطط ؟ قال : فانصرف الرجل فلم يلبث ان عاد فقال : يا رسول الله اشهد انك رسول الله حقاً ، اني طلبت من امرتى به فوقت على شكلي مما يحتملني وقد اقنعني ذلك .

٣٦ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال: حدثني سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن الحسن البصري : ان رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بنى عامر بن صعصعة يقال لها سناة ، وكانت من اجمل اهل زمانها ، فلما نظرتا اليها عايشة و حفصة قالتا لتغلبنا هذه على رسول الله ﷺ بجمالها فقالتا لها : لا يرى منك رسول الله حرصاً ؛ فلما دخلت على رسول الله ﷺ تناولها بيده فقالت: اعوذ بالله فاجبت يد رسول الله ص عنها ، فطلقها والحقها باهلها .

وتزوج رسول الله ص امرأة من كندة بنت ابي الجون ؛ فامامت ابراهيم بن رسول الله ص ابن مارية القبطية ، قالت : لو كان نبيا لمامت ابنه ؛ فاجتهد رسول الله ﷺ باهلها قبل ان يدخل بها ؛ فلما قبض رسول الله ص وولى الناس ابو بكر انتة العامرية و الكندية وقد خطبتا ؛ فاجتمع ابو بكر وعمر فقالا لهما : اختاروا ان شئتما الحجاب و ان شئتما الباه ، فاختارتا الباه فتزوجتا ، فيجزم احد الزوجين و جن الآخر الحديث

٣٧ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابابكر وعمر اتيا ام سلمة فقما لالها : يا ام سلمة انك قد كنت عند رجل قبل رسول الله ﷺ فكيف رسول الله ﷺ من ذلك ؟ فقالت :

ما هو الا كسائر الرجال ثم خرجا عنها واقبل رسول الله ﷺ فقامت اليه بمبادرة فرقا أن ينزل امر من السماء و أخبرته الخبر ، فغضب رسول الله ﷺ الى ان قال : فلما كان في السحر هبط جبرئيل بصحفة من الجنة فيها هريسة ، فقال : يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكل انت وعلى وذريتكما ، فانه لا يصلح ان يأكلها غيركم ، فجلس رسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فاعطى رسول الله ﷺ في المباضة من تلك الاكلة قوة اربعين رجلا ، فكان اذا شاء غسل نساؤه كلهن في ليلة واحدة .

٣٨ - وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن منصور الصقل عن ابيه عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل اهدى الى رسول الله ﷺ هريسة من هرايس الجنة ، غرس في رياض الجنة وفركها الحور العين ، فأكلها رسول الله ﷺ فزادت في قوته بضع اربعين رجلا ، وذلك شي ، اراد الله عز وجل ان يسربه نبيه ﷺ ورواه البرقي في المحاشن عن ابيه عن محمد بن سنان مثله .

٣٩ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد عن ابيه اذ غيره عن سعد بن سعد عن الحسن بن جهم عن ابي الحسن عليه السلام في حديث قال : وكان رسول الله ﷺ يضع اربعين رجلا ، وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة .

٤٠ - وعن علي بن محمد عن ابراهيم الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اقروا القرآن بلحون العرب واصواتها ، واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر ، فانه سيجي . من بعدى اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغنى والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم ، قلوبهم مقلوقة وقلوب من يعجبه شانهم .

ورواه الطبرسي في مجمع البيان عن حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) ورواه الشيخ بهاء الدين في الكشف كقول مرسل .

اقول : مطابقة الخبر للمخبر عنه ظاهرة في هذا الزمان ومقاربه .

٤١ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال : ان رسول الله ﷺ خرج في سرية واتى

وادی مجنة ، فنادی اصحابه الی الاخذ کل رجل منکم بید صاحبه ، ولا یدخلن رجل وحده ولا یمضی رجل وحده قال : فتقدم رجل وحده فانتهی الیه وقد صرع فاخبر بذلك رسول الله ﷺ فاخذ ابهامه فغمزها ، وقال : اخرج [خبيث] حيث انار رسول الله ، قال : فقام .

٤٢ - وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير في حديث في فضل علي عليه السلام يقول فيه : فغضب الحارث بن عمر والفهری فقال : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بنی هاشم يتوارثون هرقلًا بعد هرقل ؛ فامطر علينا حجارة من السماء واثنتنا بعذاب اليم فانزل الله [عليه] مقالة الحارث الى ان قال فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة ، فرضخت هامته ، ثم اتى الوحي الى النبي ﷺ الى ان قال : فقال لمن حوله من المنافقين : انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به ، قال الله عز وجل : واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد .

٤٣ - وعنهم عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة عن عمار بن موسى قال : دخلت انا و ابو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيح فقال : يا عمار ترى هذه الوهدة ؟ قلت : نعم ، قال : كانت امرأة جعفر التي خلف عليها امير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناهما من جعفر ؛ فبكت فقال لها ابناها : ما يبكيك يا امه فقالت : بكيت لاميير المؤمنين عليه السلام ، فقالا لها أتبكين لاميير المؤمنين ولا تبكين لابينا ؟ قالت : ليس هذا لهذا ، و لكن ذكرت حديثنا حدثني به امير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فابكاني ، قالا : و ما هو ؟ قالت : كنت أنا و امير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي : ترى هذه الوهدة ؟ قلت : نعم قال : كنت أنا و رسول الله ﷺ قاعدین فيها اذ وضع رأسه في حجری حتى غط ، و حضرت صلوة العصر فكرهت ان أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد اذيت رسول الله ﷺ حتى ذهب الوقت وفاتت ؛ فاتبته رسول الله ﷺ فقال : يا علي صليت ؟ فقلت : لا ، فقال : و لم ذلك ؟ قلت : كرهت أن اؤذيك ، قال : فقام واستقبل القبلة ومد يديه كتبيهما وقال : اللهم رد الشمس الى وقتها حتى يصلي علي ، فرجعت الشمس الى وقت العصر حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاء الكوكب .

٤٤ - وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن ايوب وعن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابيان بن عثمان عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : انى ابوذر رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله انى قد اجتويت المدينة فتاذن لى انت اخرج انا وابن اخى الى مزينة فنكون بها ؟ فقال : انى اخشى ان تغير عليك خيل من العرب فتقتل ابن اخيك فتاتينى شعنا ، فتقوم بين يدى متوكئا على عصاك ، فتقول : قتل ابن اخى واخذ السرح ، فقال : يا رسول الله لا يكون الاخير انشاء الله ، فخرج هو و ابن اخيه وامراته ، فلم يلبث هناك الا يسيرا حتى غارت خيل ابنى فزارة فيها عيينة بن حصن ، فأخذت السرح وقتل ابن اخيه واخذت امراته من بنى غفار ؛ فاقبل ابوذر يشتد حتى وقف بين يدى رسول الله ﷺ وبه طمعة جائفة فاعتمد على عصاه ، وقال : صدق الله ورسوله اخذ السرح وقتل ابن اخى وقمت بين يديك على عصاى ، فصاح رسول الله ﷺ فى المسلمين ، فخرجوا فى الطلب فردوا السرح وقتلوا نفرا من المشركين .

٤٥ - وبالاِسناد عن ابيان عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : نزل رسول الله ﷺ (ص) فى غزاة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد ، فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه فرآه رجل من المشركين و المسلمون قياما على شفير الوادى ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه : انا اقتل محمدا ، فجاء وشد على رسول الله ﷺ بالسيف ، ثم قال [ا-هـ] : من ينجيك منى بىامحمد ؟ فقال : ربى وربك ، فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره ؛ فقام رسول الله ﷺ واخذ السيف وجلس على صدره وقال : من ينجيك منى ياغورث ؟ قال : جودك و كرمك بىامحمد ، فتركه فقام وهو يقول : والله لانت خير منى واكرم .

٤٦ - وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لما نفرنا برسول الله ﷺ ناقته قالت له الناقة : والله لا ازلت خفا عن خف ولو قطعت اربا اربا .

٤٧ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث اسارى بدر قال : فجىء بالعباس فقيل : له افد نفسك و

افدا بنى اخيك ؟ فقال : يا محمد تتركنى اسال قريشأفى كفى ؟ فقال : اعط ما خلقت عند ام الفضل ، وقلت لها ان اصابنى فى وجهى هذا شئ فانفقيه على ولدك ونفسك ، فقال له : يابن اخى من اخبرك بهذا ؟ قال : اتانى جبرئيل من عند الله عز ذكره فقال : و معلوفه ما علم بهذا الا ناهوى اشهد انك رسول الله قال : فرجع الاسرى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل .

٤٨ - وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن بعض رجاله عن ابى عبد الله عليه السلام قال : لما حفر رسول الله ﷺ الخندق مروا بكندة ، فتناول رسول الله ﷺ المعول من يد امير المؤمنين عليه السلام او من يد سلمان (رض) ، فضر بها ضربة فتفرقت ثلث فرق ، فقال : لقد فتح الله على فى ضربتى هذه كنوز كسرى وقيصر ؛ فقال احدهما لصاحبه : بعدنا بكسرى وقيصر وما يقدر احدنا يخرج يتخلا .

٤٩ - وعن على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن ابى العباس عن ابى عبد الله عليه السلام قال : اتى قوم رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ان بلادنا قد قحطت وتوالت السنون علينا ، فادع الله تبارك وتعالى ان يرسل السماء علينا ، فامر رسول الله ﷺ بالمنبر فاخرج واجتمع الناس ، فصعد رسول الله ﷺ فدعا وامر الناس ان يؤمنوا ، فام يلبث ان هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان ربك قد وعدهم ان يمطروا يوم كذا وكذا وساعة كذا وكذا ، فلم يزل الناس ينتظرون ذلك اليوم وتلك الساعة حتى اذا كانت تلك الساعة اهاج الله ريحافأثارت سحبابا وظلمت السماء وارخت عزاليها فجاء اولئك النفر باعيانهم الى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ادع الله ان يكف السماء عنا فقد كدنا ان نغرق ، فدعا النبي ﷺ وأمر الناس ان يؤمنوا على دعائه (الحديث). ورواه الشيخ فى كتاب المجالس والاخبار عن الغضائرى عن التلعكبرى عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن خالد الطيالسى عن ابى العباس رزيق بن الزبير الخلقانى عن ابى عبد الله عليه السلام نحوه .

٥٠ - وعنهم عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد العطار عن يونس بن يعقوب عن عمر اخى عذافر قال : دفع الى انسان ستمائة درهم اوسبعمائة درهم لابي

عبدالله ﷺ فكانت في جوالقي ؛ فلما انتهت الى الحفيرة شق جوالقي وذهب بجميع ما فيه ووافقت عامل المدينة بها ، فقال : انت السذى شق جوالك وذهب بمعاك ؛ فقلت : نعم : فقال اذا قدمنا المدينة فأتنا حتى اعوضك ، فلما انتهت الى المدينة دخلت على ابي عبدالله ﷺ فقال : يا عمر شقت زاملتك وذهب بمعاك ؛ فقلت : نعم فقال : ما اعطاك الله خير مما اخذ منك انت رسول الله ﷺ ضات ناقتة فقال الناس فيها : يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقتة ؛ فهبط عليه جبرئيل ﷺ فقال : يا محمد ناقتك في وادى كذا وكذا ملفوف خطاها بشجرة كذا وكذا ، قال : فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا ايها الناس اكثرتم علىّ في ناقتي ، الاوما اعطاني الله خير مما اخذ مني ؛ الا وان ناقتي في وادى كذا وكذا ملفوف خطاها بشجرة كذا وكذا ، فابتدر الناس فوجدوها كما قال رسول الله ﷺ (الحديث) .

٥١ - وعن الحسين عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان عن الرضا ﷺ في حديث قال : قال رسول الله (ص) : انت اخذ ابو جهل من رأسى شعرة فاعلموا اني لست بنبي .

أقوي : موافقة الخبر للواقع ظاهرة لمن عرف الاخبار .

٥٢ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله ﷺ قال : ان من وراء اليمن واديقال له وادى برهوت الى ان قال خلف ذلك الوادى قوم يقال لهم الذريح ؛ لما ان بعث الله محمداً ﷺ صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه ، فنادى فيهم : يا اهل الذريح بلسان فصيح ، اتى رجل بتهامة يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله ؛ فقالوا : لامر ما نطق الله هذا العجل ؛ قال : فصاح فيهم ثانية فزمروا على ان يبنوا سفينة ، فبنوها ونزل فيها سبعة منهم وحملوا فيها من الزاد ما قذف الله في قلوبهم ؛ ثم رفعوا شراعا وسيبوها في البحر ، فما زالت تبسیرهم حتى رمت بهم بجدة ، فاتوا النبي ﷺ فقال لهم : يا اهل الذريح نادى فيكم العجل ؛ قالوا : نعم قالوا : اعرض علينا يا رسول الله الدين والكتاب (الحديث) .

٥٣ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حديد عن ابي عبدالله ﷺ قال : لما اسرى برسول الله ﷺ اصبح فقام

فحدثهم بذلك ، فقالوا له : صف لنا بيت المقدس ! قال : فوصف لهم وانما دخله ليلا فاشتبه عليه النعت ؛ فاتاه جبرئيل ﷺ فقال : انظر ههنا ، فنظر الى البيت فوصفه و هو ينظر اليه ، ثم نعت لهم ما كان من غير لهم فيما بينهم وبين الشام ، ثم قال هذه غير بنى فلان تقدم مع طلوع الشمس يتقدمها جمل اوراق اداحمر ، قال : وبعت قريش رجلا على فرس ليردها قال : وبلغ مع طلوع الشمس قال قرط بن عمرو : يالها ان لا اكون لك جذعا حين تزعم انك اتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك !

٥٤ - وعن حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبدالله ﷺ قال : سمعت ابا جعفر ﷺ يقول : ان رسول الله ﷺ اقبل يقول لابي بكر في الغار : اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن ، فلما راى رسول الله ﷺ حاله قال : تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون ؟ واريك جعفرا واسحابه في البحر يغوصون ؟ قال : نعم ف مسح رسول الله ﷺ يده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر ﷺ واصحابه في البحر يغوصون ، فاضمر تلك الساعة انه ساحر ورواه الصفار في بصائر الدرجات كما يأتي .

٥٥ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله ﷺ : ان رسول الله ﷺ لما خرج من الغار متوجها الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل ، فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فيمن يطلب ، فلحق برسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : اللهم اكفني شر سراقة بما شئت ، فساخت قوائم فرسه وننى رجله ثم اشتد فقال : يا محمد اني عامت ان الذي اصاب قوائم فرسي انما هو من قبلك ، فادع الله لي ان يطلق لي فرسي ، فلمعري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر ، فدعا رسول الله ﷺ فاطمى الله فرسه ، فعاد في طلب رسول الله ﷺ حتى فعل ذلك ثلث مرات كل ذلك يدعو رسول الله ﷺ فتاخذا الارض قوائم فرسه ، فلما اطلقه في الثالثة قال : يا محمد هذه ابلى بين يديك فيها غلامى وان احتجت الى ظهرا ولبن فخذنه ، وهذا سهم من كنانتي علامة وانا رجع فارد عنك الطلب ، فقال : لا حاجة لنا فيما عندك .

٥٦ - وعنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن

حماد بن عثمان عن حدثه عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله على التل الذى عليه مسجد الفتح فى غزاة الاحزاب فى ليلة ظلماء قرة ، فقال : من يذهب باتينا بخبرهم فله الجنة فلم يبق أحد ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام بيده وما اراد انقوم ؟ ارادوا افضل من الجنة ؟ ثم قال : من هذا ؟ فقال : حذيفة فقال : اما تسمع كلامى منذ الليلة ولا تتكلم اقتررب فقام حذيفة وهو يقول : القتر والضر منعى ان اجيبك ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق حتى تسمع كلامهم و تأتيني بخبرهم ، فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

اللهم احفظ حذيفة من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه عن شماله حتى ترده ، فقال : له رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة لا تحدث شيئا حتى تأتيني ؛ فأخذ سيفه وقوسه وحجفته ، قال حذيفة : فخرجت وما بى من ضر ولا قر ، فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار ، فلما توجه حذيفة قام رسول الله صلى الله عليه وآله ونادى : يا صريح المكروبين ويا مجيب المضطربين اكشف همى وغمى وكربى فقد ترى حالى و حال أصحابى ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا رسول الله ان الله عز ذكره قد سمع مقالتك ودعائك وقد اجابك وكفك هول عدوك ، فجتار رسول الله صلى الله عليه وآله على ركبتيه وبسط يديه ، فارسل عينيه و قال : شكر اشكرا كما رحمتنى ورحمت أصحابى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد بعث الله عليهم ريحا من السماء الدنيا فيها حصى ، وريحا من السماء الرابعة فيها جندل .

قال حذيفة : فخرجت فاذا لانا بشيران القوم واقبل جند الله الاول ريح فيها حصى ؛ فما تركت لهم نارا الا اذرتها ولا خباء الا طرحته ولا رمحا الا القته حتى جعلوا يتترسون من الحصى وجعلنا نسمع وقع الحصى فى الاتر سه ، فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام ابليس فى صورة رجل مطاع فى المشركين فقال : ايها الناس انكم نزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب ؛ الا وانه لن يفوتكم من أمره شيء فانه ليس سنة مقام قدهمك الخف والحافر ، فارجموا ولينظر كل رجل منكم من جلسه ؛ قال حذيفة : فنظرت عن يمينى فقلت : من انت ؟ فقال : معاوية فقلت للذى عن يسارى : من انت ؟ قال : سهيل بن عمرو ، قال حذيفة : واقبل جند الله الاعظم ، فقام ابوسفيان الى راحلته ثم صاح فى قريش : النجا النجا وقال طلحة الازدى : لقد ارادكم محمد بشر ، ثم قام الى راحلته وصاح فى بنى اشجع النجا النجا ، وفعل عيينة بن حصن مثلهما ، ثم فعل

الحادث بن عوف المري مثلها ، ثم فعل الا قرع بن حابس مثلها وذهب الاحزاب ورجع حذيفة الى رسول الله ﷺ فاخبره الخبر ، و قال ابو عبدالله ﷺ : انه كان لشيبه يوم القيمة .

٥٧- وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبدالله بن محمد عن سلمة اللؤلؤي عن رجل عن ابي عبدالله ﷺ في حديث سبب اسلام ابي ذر قال ان ابا ذر كان في بطن مريعي غنمائه ، فأتى ذئب عن يمين غنمه فهش بعصاه على الذئب ، فجاء الذئب عن شماله فهش عليه ابو ذر ، ثم قال له ابو ذر : ما رايت ذئبا اخبث منك ولا شرا ! فقال له الذئب : شروا الله مني اهل مكة بعث الله اليهم نبيا فكذبوه وشتموه ! فوقع في اذن ابي ذر فقال لامراته : هلمى مزدوى وادواتى وعصاى ، ثم خرج على رجليه يريد مكة ليعلم خبر الذئب وما اتاه به حتى بلغ مكة ، فدخلها في ساعة حارة وقد تعب ونصب ، فأتى زمزم وقد عطش فاعترف دلوا فخرج لبنا فقال في نفسه هذا والله يدلنى على ان ما اخبرنى به الذئب وما جئت له حق ؛ فشرب وجاء الى جانب من جوانب المسجد ، فاذا حلقة من قریش فجلس اليهم ، فرآهم يشتمون النبي ﷺ كما قال الذئب ، فما زالوا في ذلك من ذكر النبي ﷺ والشتم له حتى جاء ابوطالب من آخر النهار ، فلما رآه قال بعضهم لبعض : كفوا فقد جاء عمه ، قال : فكفوا فما زال يحدتهم ويكلمهم حتى كان آخر النهار ثم قام وقمت على اثره ، فالتفت الى وقال : اذكر حاجتك فقلت : هذا النبي المبعوث فيكم ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : أؤمن به واصدقه واعرض عليه نفسى ولا يامرنى بشىء الا اطعته ، فقال : وتفعل ؟ فقلت : نعم وساق الحديث الى ان قال : فدفعنى الى بيت فيه على ﷺ فسلمت وجلست ، فقال : ما حاجتك ؟ قلت : هذا النبي المبعوث فيكم ، فقال : وما حاجتك اليه ؟ قلت : أؤمن به واصدقه واعرض عليه نفسى ولا يامرنى بشىء الا اطعته ، فقال : تشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال : فشهدت فدفعنى الى بيت فيه رسول الله ﷺ فسلمت وجلست ؛ فقال لى رسول الله ﷺ : ما حاجتك ؟ قلت : النبي المبعوث فيكم قال : وما حاجتك اليه ؟ قلت : أؤمن به واصدقه ولا يامرنى بشىء الا اطعته ؛ فقال : تشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلت : أشهدان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله ، فقال : يا ابا ذر

انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قدمات وليس له وارث غيرك فخذ ماله واقم عند اهلك حتى يظهر أمرنا ، قال : فرجع ابوذر واخذ المال واقام عند اهله حتى ظهر امر رسول الله ﷺ .

ورواه الصدوق في الامالي عن ابيه ومحمد بن الحسن وجعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن مرازم بن حكيم عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام نحوه .

٥٨ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام : ان ثمامة بن اثال لما اسرته خيل النبي ﷺ وقد كان رسول الله ﷺ قال : اللهم امكني من ثمامة فقال له رسول الله ﷺ : اني مخيرك واحدة من ثلث (الحديث) .
اقول : وجه الاعجاز اجابة دعائه عليه السلام .

٥٩ - وبالسناد عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما ولد النبي ﷺ جاء رجل من اهل الكتاب الى ملاء من قريش الى ان قال : فانطلقوا بنا اليه حتى ننظر اليه ، فانطلقوا حتى اتوا له فقالوا : اخرجي ابنتك حتى ننظر اليه ، فقالت : ان ابني والله سقط وما سقط كما يسقط الصبيان ، لقد اتقى الارض بيديه ورفع راسه الى السماء فنظر اليها ؛ ثم خرج منه نور حتى نظرت الى قصور بصرى ، وسمعت هاتفا في الجو : لقد ولدت سيد الامة فاذا وضعته فقولى : اعينه بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدا ، قال الرجل : فاخرجيه فاخرجته فنظر اليه ثم قلبه ونظر الشامة بين كتفيه فخر مشميا عليه (الحديث) .

٦٠ - وعن حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن محمد بن زياد عن علي بن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان حيث طلقت آمنه بنت وهب واخذها المخاض بالنبي ﷺ حضرتها فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب ، فلم تزل معها حتى وضعت ؛ فقالت احديهما للاخرى : هل ترين ما اري ؟ فقالت : وما ترين ؟ قالت : هذا النور الذي سطع ما بين المشرق والمغرب (الحديث) .

٦١ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم

عن الحسين بن ابي العلا الغفاف عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث انهزام الناس يوم احد سوى على وابي دجاجة ، ثم قتل ابودجاجة (١) وبقى على قال : و لما رأى النبي ﷺ اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه الى السماء وهويكي وقال : يارب وعدتني ان تظهر دينك وان شئت لم يعيك ، فاقبل على عليه السلام الى رسول الله ﷺ وقال : يا رسول الله اسمع دويبا شديدا واسمع اقدم حيزوم وما هم اضرب احدا الاسقط ميتا قبل ان اضربه ، فقال : هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الملائكة الى ان قال : فهزم الناس فقال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام : يا على امض بسيفك حتى تعارضهم ، فان رايتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة ؛ وان رايتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة ، فاتاهم على عليه السلام فكانوا على القلاص ، فقال ابوسفيان لعلى عليه السلام : يا على ما تريد؟ هوذا نحن ذاهبون الى مكة ، فانصرف الى صاحبك ، فاتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم و اذا ارتحلوا قالوا : هوذا عسكر محمد قد اقبل ، ودخل ابوسفيان مكة واخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة ، فقالوا : راينا عسكر محمد كلما رحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم الى ان قال : وقال النبي ﷺ : ان الله وعدني ان يظهر دينه على الاديان كلها .

٦٢ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال : فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأة معها ابنتها على القليب الى ان قال : فاتاها رسول الله ﷺ وامرها فاستقت دلو من ماء ، فاخذ رسول الله ﷺ فشرب وغسل وجهه فاخذت فضلته فاعادتها في البئر ، فلم تبرح حتى الساعة الى ان قال : وقال المسلمون : طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل ، فقال رسول الله ﷺ : ما كان ليفعل ؛ فلما جاء عثمان قال له رسول الله ﷺ : اطفت بالبيت ؟ فقال : ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله ﷺ لم يطف به .

٦٣ - وعن حميد بن زياد عن ابي العباس عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد يساع السابري عن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كانت ناقة رسول الله ﷺ اذا نزل عنها علق زمامها عليها ، قال : فتخرج

فتانى المسلمين فيناولها الرجل الشئ، فالتبث ان تشيع ؛ قال : فادخلت راسها فى خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة ، فضرب بها على رأسها فشجتها ؛ فخرجت الى النبي ﷺ فشكته .

٦٤ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس عن سلمان فى حديث قال : لما قبض رسول الله ﷺ وصنع الناس ما صنعوا الى ان قال : فاتيت عليا عليه السلام فاخبرته فقال : هل تدري اول من بابه على منبر رسول الله ﷺ ؟ قلت : لا ولكنى رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجادة شديدة التشمير صعد اليه اول من صعد وهو بيكى ويقول : الحمد لله الذى لم يمتنى من الدنيا حتى رايتك فى هذا المكان ، ابسط يدك فبسط يده فبابه ، ثم نزل فخرج من المسجد فقال على عليه السلام : هل تدري من هو ؟ قلت : لا لقد سائنتنى مقالته كانه شامت بموت النبي ﷺ ، فقال : ذاك ابليس لعنه الله ، اخبرنى رسول الله ﷺ ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله ﷺ اياى للناس بغدير خم بامر الله عز وجل ، فاخبرهم انى اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب ، فاقبل الى ابليس ابالسته الى ان قال : واخبرنى رسول الله ﷺ انه لو قبض ان الناس يبائعون ابابكر فى ظلة بنى ساعدة بعد ما يختصمون ؛ فيكون اول من يبائه على منبرى ابليس لعنه الله فى صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ، ثم يخرج فيجتمع شياطينه وابالسته فينخر ويكسع ويقول : كلا زعمتم ان ليس لى عليهم سبيل ، فكيف رايتم ما صنعت بهم حتى تركوا امر الله عز ذكره وطاعته وما امرهم به رسول الله ﷺ ؟ !

٦٥ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال : اصبح رسول الله ﷺ يوما كئيبا حزينا ، فقال له على عليه السلام : مالى اراك كئيبا حزينا ؟ فقال : و كيف لا يكون كذلك وقد رايت فى ليلتى هذه ان بنى تيم و بنى عدى و بنى امية يصعدون منبرى هذا يرددون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت : يا رب فى حيوتى او بعد موتى ؟ فقال : بعد موتك .

٦٦ - وعنه عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلى

عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال : لما اسرى رسول الله ﷺ اتاه جبرئيل بالبراق فركبها ؛ ثم اتى بيت المقدس فلقى من لقي من اخوانه من الانبياء ، ثم رجع يحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة ، وقال : جاءني جبرئيل بالبراق فركبته وآية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبنى فلان وقد اضلوا جمالهم احمر وقدم القوم في طلبه ؛ فقال بعضهم لبعض : انما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن اسواقها وابوابها وتجارها ، فقالوا : يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها ؟ قال : و كان رسول الله ﷺ اذا سئل عن شيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه - قال فيينا هو كذلك اذا اتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك ، فالتفت رسول الله ﷺ فاذا هو بالشام وابوابها واسواقها وتجارها ، فقال : اين السائل عن الشام ؟ فقالوا : فلان وفلان وفلان فأجابهم رسول الله ﷺ فيما سألوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل ، وهو قول الله تبارك وتعالى : وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الحديث) .

٦٧ - وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميمى عن أبان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : بينما رسول الله ﷺ في المسجد اخفض له كل رفيع ورفع له كل خفيض حتى نظر الى جعفر عليه السلام يقاتل الكفار ، قال : فقتل ، فقال رسول الله ﷺ : قتل جعفر واخذ المص في بطنه ٦٨ - و يأتي في حديث أبان بن تغلب في النص على الائمة (ع) : ان النبي ﷺ قال : وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي .

٦٩ - وفي حديث جابر في النص على الائمة عليهم السلام قال : سيكون من بعدى ائمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبونهم ويظلمهم ائمة الكفر والضلال .

فصل (٤)

٧٠ - وروى الشيخ الثقة الصدوق عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب

الاسناد عن الحسن بن ظريف عن معمر بن خلاد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ذات يوم وانا طفل خماسي ، اذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا : انت ابن محمد نبي هذه الامة والحجة على اهل الارض ؛ قال لهم : نعم ، قال : انا نجد في التوراة ان الله تبارك وتعالى اتى ابراهيم عليه السلام وو له الكتاب والحكم والنبوّة وجعل له الملك والامامة ، وهكذا وجدنا ذرية الانبياء لاتعدادهم النبوّة والخلافة والوصية ، فما بالكم قد تعداكم ذلك و ثبت في غيركم و نلقاكم مستضعفين مهضومين لا ترقب فيكم ذمة نبيكم ؟ فدهمت عينا ابي عبدالله عليه السلام ثم قال : نعم لم تزل انبياء الله مضطهدة مظلومة مقتولة بغير حق والظلمة غالبية و قليل من عباد الله الشكور ، قالوا : فان الانبياء واولادهم علموا من غير تعليم وادتوا العلم تلقينا ، وكذلك ينبغي لامتهم و خلفائهم و اوصيائهم ، فهل أدتيم ذلك ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : ادنه يا موسى فدنوت فمسح يده على صدرى ، ثم قال : اللهم ايدنه بنصرك بحق محمد و آله ثم قال : سلوه عما بدالكم ، فقالوا : و كيف نسأل طفلا لا يفقه ؟ قلت : سلوني تفقهوا و دعوا العنت ؛ قالوا : اخبرنا عن الآيات التسع التي ادتها موسى بن عمران ؟ قلت : العصي ، واخراج يده من جيبه بيضاء ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، ورفع الطور ، والمن والسلوى آية واحدة ، و فلق البحر قالوا : صدقت فما اعطى نبيكم من الآيات اللاتي نفت الشك عن قلوب من أرسل اليه ؟ قلت : آيات كثيرة اعدّها انشاء الله فاسمعوا ، وعوا وافقهوا .

اما اول ذلك فان انتم تقرّون ان الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثة فمعت في اوان رسالته بالرجوم و انقضاء النجوم ، وبطلان الكهنة والسحرة . ومن ذلك : كلام الذئب مخبر (يخبر خل) بنبوته ، و اجتماع العدو و الولي على صدق لهجته ، وصدق أمانته و عدم جهله ايام طفوليته و حين ايفع ؛ و فتى و كهلا لا يعزف له شك ، ولا يوازبه مثل .

و من ذلك : ان سيف بن ذي يزن حين ظفر بالحشة وفد اليه [وفد] قريش فيهم عبدالمطلب ، فسألهم عنه و وصف لهم صفته فاقرّوا جميعا بان هذه الصفة في محمد صلوات الله عليه ، فقال : هذا اوان مبعته ، و مستقره ارض يشرب و موته بها .

و من ذلك : ان ابرهة بن يكسوم قاد الفيلة الى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعضه ؛ فقال عبد المطالب : ان لهذا البيت ربا يمنعه ، ثم جمع اهل مكة فدعا و هذا بعد ما اخبره سيف بن ذي يزن ، فارسل الله عليهم طيرا ابايل ودفعهم عن مكة واهلها و من ذلك : ان ابا جهل عمرو بن هشام المخزومي اتاه وهو نائم خلف جدار و معه حجر يريد ان يرميه به ، فالتصق بكفه .

و من ذلك : ان اعرابيا باع زوداله من ابي جهل فمطله بحقه ، فاتى قريشا وقال : اعدوني على ابي الحكم فقلدوى بحقي ، فأشاروا الى محمد ﷺ وهو يصلى في الكعبة فقالوا : ايت هذا الرجل فاستعد به عليه وهم يهزئون بالاعرابي ، فاتاه فقال له : يا عبد الله اعدني على عمرو بن هشام فقد منعني حقي ؟ قال : نعم ؛ فانطلق معه فدق على ابي جهل بابا فخرج اليه متغيرا ؛ فقال له : ما حاجتك ؟ قال : اعط الاعرابي حقه فال : نعم ، فجاء الاعرابي الى قريش فقال : جزاكم الله خيرا انطلق معي الرجل الذي دللتهموني عليه فاخذ حقي فجاء ابو جهل فقالوا : اعطيت الاعرابي حقه ؟ قال : نعم ؛ قالوا : انما اردنا ان نغريك بمحمد ونهزأ بالاعرابي ، فقال : ما هو الادق بابي فخرجت اليه ؛ فقال : اعط الاعرابي حقه وفوقه مثل الفعل فاتحافاه كانه يريدني ، فقال : اعطه حقه فلو قلت لا لابتلع راسي ؛ فاعطيته .

و من ذلك : ان قريشا ارسلت لنضربن الحرث وعلقمة بن ابي معيط ييثرب الى اليهود وقالوا لهما : اذا قد متما عليهم فسألوهم عنه و هما قد سئلوهم عنه ، فقالوا : صفوا الناصفة فوصفوه و قالوا من تبعه منكم قالوا : سفلتنا فصاح جبر منهم فقال : هذا النبي الذي نجد نعمته في التوراة ونجد قومه أشد الناس عداوة له .

و من ذلك : ان قريشا ارسلت سراقا بن جعشم حتى يخرج الى المدينة في طلبه فلحق به ، فقال صاحبه : هذا سراقا يانبي الله ؛ فقال : اللهم اكفنيه ، فساخت قوائم ظهره فناده : يا محمد خل عني بموثق أعطيكه ان لا اناصح غيرك وكل من عاداك لا اصالح ، فقال له النبي ﷺ : اللهم ان كان صادق المقال فاطلق فرسه ، فوفى وما انشئ بعد ذلك .

و من ذلك : ان عامر بن الطفيل وأزبد بن قيس اتيا النبي ﷺ فقال عامر لازبد :

إذا اتيناها فانا اشغله عنك فاعله بالسيف ؛ فلما دخلا عليه قال عامر : يا محمد حال قال : لاحتى تقول : اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله وهو ينظر الى ازيد وازيد لا يحير شيئا ، فلما طال ذلك نهض وخرج ، وقال لازيد : ما كان احد على وجه الارض اخوف على نفسه منك ؛ ولعمري لا اخافك بعد اليوم ، فقال له ازيد : لا تمجل فانى ماهممت بما امرتنى به الا وخلت الرجال بينى وبينك حتى ما ابصر غيرك فاضربك .

ومن ذلك : ان ازيد بن قيس والنضربن الحرث اجتمعا على ان يسئلاه عن الغيوب فدخلوا عليه ، فاقبل النبي ﷺ على ازيد فقال : يا ازيد اذكر ما جئت له يوم كذا ومعك عامر بن الطفيل ؛ واخبر بما كان منهما ، فقال ازيد : والله ما حضرني وعامرا احد وما اخبرك بهذا الاملك السماء ، وانا اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له و انك رسول الله .

ومن ذلك : ان نفرا من اليهود اتوه فقالوا لابي الحسن جدى استاذن لنا على ابن عمك نسأله ، قال : فدخل على فأعلمه فقال النبي ﷺ : وما يريدون منى فانى عبد من عبيد الله لا اعلم الا ما علمنى ربى ؛ ثم قال : ائذن لهم فدخلوا عليه ، فقال : ائسألونى عما جئتم له أم ائبئكم ؟ قالوا : نبئنا ، قال : جئتم تسألونى عن ذى القرنين ؟ قالوا : نعم قال : كان غلاما من اهل الروم ثم ملك واتى مطلع الشمس ومغربها ، ثم بنى السد فيها قالوا : نشهدان هذا كذا .

ومن ذلك : ان وابصة بن معبد الاسدى اتاه فقال : لادع من البر والائمه شيئا الا

سأله عنه ، فلما اتاه قال له بعض اصحابه : اليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : دعه ادنه يا وابصة فدنوت فقال : ائسأل عما جئت له او اخبرك ؟ قال : اخبرنى قال : جئت تسأل عن البر والائمه قال : نعم فضرب بيده على صدره ثم قال : يا وابصة البر : ما اطمانت به النفس والبر : ما اطمان به الصدر ؛ والائمه : ما ترددى الصدر وجال فى القلب وان افتاك الناس واقتوك .

ومن ذلك : انه اتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه ، فلما ادر كوا حاجتهم عنده قال : ايتونى بتمر اهلكم مما معكم ، فاتاه كل رجل منهم بنوع منه ، فقال النبي

ﷺ : هذا يسمى كذا وهذا يسمى كذا ، فقالوا : انت أعلم بتمر ارضنا ، فوصف لهم ارضهم فقالوا : أدخلتها ؛ قال : لاولكن فسح لي فنظرت اليها ؛ فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله هذا خالي وبه خيل ، فأخذ برذائه ثم قال : اخرج يا عبد الله ثلثا ثم ارسله فبرأه ، واتوه بشاة هرمة فاخذ احدا ذنبيها بين أصابعه فصار لها ميسما ، ثم قال : خذوها فان هذه السمّة في آذان ماتلد الى يوم القيمة ، فهي توالد و تلك في آذانها معرفة غير مجهولة .

ومن ذلك . انه كان في سفر فمرّ على بعير قدايعي وقام ميركا على اصحابه ، فدعا بماء فتمضمض منه في اناء وتوضأ وقال : افتح فاه فصب في فيه ؛ فمر ذلك الماء على رأسه وحاركه ، ثم قال : اللهم احمل خلادا وعامرا ورفيقيهما وهما صاحبا الجمال فركبوه وانه ليهتز بهم امام الخيل .

و من ذلك : ان ناقة لبعض أصحابه ضلت في سفر فقال صاحبها : لو كان نبيا يعلم أمر الناقة ؛ فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : الغيب لا يعلمه الا الله انطلق يا فلان فان ناقتك في موضع كذا وكذا قد تعلق زمامها بشجرة ، فوجدها كما قال . ومن ذلك : انه مرّ على بعير ساقط فتبصص له ، فقال : انه ليشكو شر ولا يباهله

له وسأله ان يخرج عنهم ، فسأل عن صاحبه فاتاه ، فقال : بهه واخرجه عنك ؛ فاناخ البعير يرغو ثم نهض وتبع النبي ﷺ ، فقال : يسألني ان اتولى امره ، فباعه من على ﷺ فلم يزل عنده الى ايام صفين .

ومن ذلك : انه كان في مسجده (منزله خل) اذا قبل جمل نادى حتى وضع رأسه في حجره ، ثم خرخر فقال النبي ﷺ : يزعم هذا ان صاحبه يريد ان ينحره وليمة على ابنه فجاء يستغيث ، فقال رجل : يا رسول الله هذا لفلان وقد اراد به ذلك ، فارسل اليه يسأله ان لا ينحره ؛ ففعل .

ومن ذلك : انه دعا على مضر فقال : اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسنين يوسف ، فاصابهم سنون ، فاتاه رجل فقال : فوالله ما اتيتك حتى لا يخطر لنا فعل ولا يتردد منا رايح ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم دعوتك فاجبتني وسألتك

فاعايننى ، اللهم فاسقنا غيثا مغيثا مريثا سريعا طبقا سجالا عاجلا غير راث ، نافع غير ضار ، فما قام حتى ملاكل شىء ، ودام عليهم جمعة ؛ فاتوه فقالوا : يا رسول الله انقطع سبلنا واسواقنا ؛ فقال النبي ﷺ : حوالينا ولا علينا فانجابت السحابة عن المدينة وصار فيما حولها وامطر والشهرا .

ومن ذلك : انه توجه الى الشام قبل مبعثه مع نفر من قريش ، فلما كان بحيال بحيرا ، الراهب نزلوا بفناء ديره ، وكان عالما بالكتب و قد كان قرأ فى التورية مرور النبي ﷺ به وعرف اوان ذلك ، فأمر فدعا الى طعامه ؛ فاقبل يطلب الصفة فى القوم فلم يجدها ، فقال : هل بقى فى رحالكم احد ؟ فقالوا : غلام يتيم ، قال : فقام بحيرا ، الراهب فاطلع فاذا هو برسول الله ﷺ نائم وقد اظلمت سحابة ، فقال للقوم : ادعوا هذا اليتيم ففعلوا وبحيرا مشرف عليه وهو يسير والسحابة قد اظلمت ، فاخبر القوم بشأنه وانه سيبعث فيهم رسولا ، وما يكون من حاله وامره ، فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويحجلونه ، فلما قدموا اخبروا قريشا بذلك ، و كان معهم عبد خديجة بنت خويلد فرغبت فى تزويجه وهى سيدة نساء قريش ، وقد خطبها كل صنيذ ورئيس قدايتهم ، فزوجته نفسها بالذى بلغها من خبر بحيرا .

ومن ذلك : انه كان بمكة قبل الهجرة ايام الب عليه قومه وعشائره فامر عليا ان يأمر خديجة ان تتخذ له طعاما ففعلت ، ثم امره ان يدعو له اقرباه من بنى عبد المطلب فدعا اربعين رجلا فقال : احضر لهم طعاما يا على فاناه بشريدة وطعام تاكله الثالثة والاربعة ، فقد مه اليهم وقال : كلوا واسموا فسمى ولم يسم القوم ، فأكلوا وصدروا شبعيا ، فقال ابو جهل : جادما سحر كم محمد يطعم من طعام ثلثة رجال اربعين رجلا ، هذا والله هو السحر الذى لا بعده ؛ فقال على عليه السلام : ثم امرنى بعد ايام فاتخذت له مثله ودعوتهم باعيانهم فطعموا وصدروا .

ومن ذلك : ان على بن ابي طالب عليه السلام قال : دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم وذرة بدرهم فأتيته به فاطمة حتى اذا فرغت من الخبز والطبخ ، قالت : لودعوت ابى فأتيته وهو مضطجع وهو يقول : اعوذ بالله من الجوع ضجعا ، فقلت له : يا رسول الله ان

عندنا طعام ؛ فقام و اتكأ على و مضينا نحو فاطمة ، فلما دخلنا قال : هلم طعامك يا فاطمة ، فقدمت اليه البرمة والقرص فقطى القرص وقال : اللهم بارك لنا في طعامنا ، ثم قال : اغرفي لعائشه فغرفت ، ثم قال : اغرفي لام سلمة فغرفت فما زالت تغرف حتى و جهت الى نسائه التسع قرصة قرصة ومرقا ، ثم قال : اغرفي لابنيك وبعلك ، ثم قال : اغرفي و كلّي واهدّي لجاراتك ، ففعلت وبقى عندهم اياما ياكلون .

ومن ذلك : ان امراة عبد الله بن مسلم اتته بشاة مسمومة ومع النبي ﷺ ، بشر بن البراء بن عازب ، فتناول النبي ﷺ الذراع وتناول بشر الكراع ، فاما النبي ﷺ فلاكها ولغظها ، وقال : لتخبرني انها مسمومة ، واما بشر فلاك اللقمة وابتلعها فامات ؛ فارسل اليها فاقرت فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ فقالت : قتلت زوجي و اشرف قومي ، قتلت : ان كان ملكا قتلته ؛ وان كان نبيا فسيطله الله على ذلك .

ومن ذلك : أن جابر بن عبد الله الانصاري قال : رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص ، ورأيت النبي ﷺ يعفرو بطنه خميص ، فأتيته اهلي فأخبرتاه فقالت : ما عندنا الا هذه الشاة ومحرز من ذرة ؛ قال : فأخبزي وذبح الشاة وطبخوا شقها و شؤوا الباقي حتى اذا درك أتى النبي ﷺ ؛ فقال : يا رسول الله اتخذت طعاما فأنتي أنت ومن احببت ، فشبك اصابعه في يده ثم نادى : الا ان جابرا يدعوكم الى طعامه ، فأنتي اهله مدعورا خجلا ؛ فقال لها : هي الفضيحة قد حفل بهم اجمعين ؛ فقالت : انت دعوتهم ام هو ؟ قال : هو قالت : فهو أعلم بهم ، فلما رأنا امر بالانطاع ، فبسطت على الشوارع وامره ان يجمع التوارى يعنى قصاعا والجفان ، ثم قال : مساعدكم من الطعام ؛ فاعلمته ، فقال : غطوا السدانة والبرمة والنور واغرفوا و اخرجوا الخبز و اللحم وغطوا ، فما زالوا يغرفون وينقلون ولا يرونه ينقص شيئا حتى شبع القوم ، وهم ثلاثة آلاف ، ثم اكل جابر واهله واهدوا ، وبقى عندهم اياما .

ومن ذلك : ان سعد بن عباد الانصاري اتاه عشية وهو صائم ، فدعاه الى طعامه ودعاه معه علي بن ابي طالب ، فلما اكلوا قال النبي ﷺ : نبي ووصي اباسعد اكل طعامك الابرار ؟ وافطر عندك الصائمون ؟ وصلت عليكم الملائكة ، فحملة سعد على حمار قطوف والقي عليه قطيفة ، فرجع الحمار وانه لهملاج مايساير .

ومن ذلك : انه اقبل من الحديدية وفي الطريق ماء يخرج من وشل بقدر ما يروى الراكب والراكبين ؛ فقال : من سبقنا الى الماء فلا يستقين منه ، فلما انتهى اليه دعا بقدح فتمضمض فيه ثم صبه في الماء ؛ ففاض الماء فشرّبوا و ملأوا اداوا هم و مياضيهم وتوضأوا فقال النبي ﷺ : لئن بقيتم ابقى منكم ليستقين بهذا الوادى يسقى ما بين يديه من كثرة مائه ، فوجدوا ذلك كما قال .

ومن ذلك : اخباره عن الغيوب وما كان وما يكون ، فوجدوا ذلك موافقا لما يقول . ومن ذلك : انه اخبر صبيحة الليلة التي اسرى به بما راى في سفره ، فانكر ذلك بعض وصدق بعض ، فاخبرهم بما راى من المارة والممتارة وهيئاتهم ومنازلهم وما معهم من الامتعة ، وانه راى غيرا امامها يعير ادرق ، وانه يطلع يوم كذا من العقبة مع طلوع الشمس ، فعدوا يطلبون تكذيبه للوقت الذى وقته لهم ، فلما كانوا هناك طلعت الشمس ، فقال بعضهم : كذب الساحر و بصر آخرون بالغير قد اقبلت يقدمها الادرق ، فقالوا : صدق هذه نعم قد اقبلت .

ومن ذلك : انه اقبل من تبوك فجهدوا عطشا ، وبادر الناس اليه يقولون : الماء الماء يارسول الله فقال لابي هريرة : هل معك من الماء شئ ؛ قال : كقدر قدح فى ميضاتي ، قال : هلم ميضاتك ، فصب مافيه فى قدح ودعا واعاده ، (اوعاء خل) وقال : نادمن اراد الماء ؛ فاقبلوا يقولون : الماء يارسول الله ، فما زال يسكب وابو هريرة يسقى حتى روى القوم أجمعون وملأوا ما معهم ، ثم قال لابي هريرة : أشرب قال : بل آخركم شربا ، فشرّب رسول الله ﷺ وشرب .

ومن ذلك : ان اخذت عبد الله بن رواحة [الانصارى] مرت به ايام حفرهم الخندق ؛ فقال لها الى اين تريدين ؟ فقالت الى عبد الله بهذه التمرات ، فقال : هاتين ، فبشرت فى كفه ثم دعا بالانطاع وفرقها عليها وغطاها بالازر ، وقام وصلى ، ففاض التمر على الانطاع ، ثم نادى : هلموا وكلوا فاكلوا وشبعوا وحملوا معهم ودفع ما بقى اليها .

ومن ذلك : انه كان فى سفر فاجهدوا جوعا ، فقال : من كان معه زاد فليأتنا به ، فاتاه نفر منهم بمقدار صاع فدعا بالازر والانطاع ، ثم صب التمر عليها ودعابه ،

فاكثر الله ذلك التمر حتى كان ازوادهم الى المدينة .

ومن ذلك : انه أقبل من بعض أسفاره ؛ فأتاه قوم فقالوا : يا رسول الله ان لنا بئرا اذا كان القيظ اجتمعنا عليها ، واذا كان الشتاء تفرقنا على مياه حولنا ، وقد صار من حولنا عدوا لنا ، فادع الله في بئرا ، فتفل ﷺ في بئرهم ففاضت المياه المعينة و كانوا لا يقدر ان ينظروا الى قعرها بعد من كثرة ما فيها ، فبلغ ذلك مسيلمة الكذاب ، فحاول مثله من قليب قليل ماءه ، فتفل الا نكد في القليب ، فغار ماءه فصار كالحبوب . ومن ذلك : ان سراقه بن جعشم حين وجهه قريش في طلبه ناوله نبلا من كنانته ، وقال له : ستمر برعائي فاذا وصلت اليهم فهذا علامتي فاطعم عندهم و اشرب ، فلما انتهى اليهم اتوه بغنز حائل ، فمسح ﷺ ضرعها فصارت حاملا ودرت حتى ملأوا الاناء وارتوا .

ومن ذلك : انه نزل بام شريك فأتته بعكة فيها سمن يسير ، فأكل هو واصحابه ، ثم دعاها بالبركة ، فلم تزل العكة تصب سمن ايام حيوتها .

ومن ذلك : ان ام جميل امرأة ابي لهب اتته حين نزلت سورة تبت ، و مع النبي ﷺ ابوبكر بن ابي قحافة ، فقال : يا رسول الله هذه ام جميل محفظة اى مبغضة تريدك ، معها حجر تريد ان ترميك به ، فقال : انها لا تراني ، فقالت لابي بكر : اين صاحبك ؟ قال : حيث شاء الله ، قسالت : لقد جئته و لو اراه لرميته ، فانه هجاني واللات والعزى انى لشاعرة ، فقال ابوبكر : يا رسول الله لم ترك ؟ قال : لا ، ضرب الله بيني وبينها حجابا .

ومن ذلك : كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما اعطى من الخلال التي ان ذكرناها لطال ؛ فقالت اليهود : كيف لنا بان نعلم ان هذا كما وصفت ؟ فقال لهم موسى بن جعفر عليه السلام : وكيف لنا بان نعلم ان ما تذكرون من آيات موسى على ما

تصفون ؟ قالوا : علمنا ذلك بنقل البررة الصادقين ؛ فقال لهم : فاعلموا صدق ما نأتاكم به بخبر طفل لقنه الله من غير تلقين ، ولا معرفة عن الناقلين ؛ فقالوا نشهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، وانكم الائمة والقادة والحجج من عند الله على خلقه ،

فوثب ابو عبد الله عليه السلام ، فقبل بين عيني و قال : أنت القائم من بعدى ، فلهذا قالت الواقعة : انه حى - وانه القائم ، ثم كساهم ابو عبدالله عليه السلام ووهب لهم وانصرفوا مسلمين .

انظر : و زوى الحميرى فى قرب الاسناد معجزات اخر تسانى فى فصل آخر انشاء الله .

فصل (٣)

٧١ - وفى الصحيفة الكاملة السجادية ، واساندها شهر من ان يذكر عن على بن النعمان الاعلام عن عمير بن المتوكل الثقفى البلخى عن ابيه المتوكل بن هرون عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث طويل قال : ان ابي حدثنى عن ابيه عن جده عن على عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذته نعسة وهو على منبره ، فرآى فى منامه رجلا ينزون على منبره نزو القردة يردون الناس على اعقابهم القهقرى ، فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا والحزن يعرف فى وجهه ، فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية : وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيا ناكبرا يعنى بنى امية قال : يا جبرئيل اعالى عهدى يكونون وفى زمنى ؟ قال لا ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك ، فتأبث بذلك عشرا ؛ ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمسة و ثلثين من مهاجرك ، فتلث بذلك خمسا ، ثم لا بد من رحى ضلالة هى قائمة على قطبها ، ثم ملك الفراغة قال : وانزل الله تعالى فى ذلك : انما انزلناه فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر ، قال : فاطلع الله نبيه : ان بنى امية تملك سلطان هذه الامة وملكها طول هذه المدة ، فلو طال لهم الجبال لطالوا عليها ، حتى ياذن الله تعالى بزال ملكهم ؛ وهم فى ذلك يستشعرون عداوتنا وبغضنا ، اخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله بما يلقى اهل بيت محمد واهل مودتهم منهم فى ايامهم وملكهم الى ان قال : فأسر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الى على واهل بيته .

فصل (٤)

٧٢- وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين في كتاب من لا يحضره الفقيه بعد ما روى حديث رد الشمس لسليمان عليه السلام ؛ وليوشع بن نون وصى موسى عليه السلام قال: قال النبي ﷺ : يكون في هذه الأمة كل ما كان في بني اسرائيل حذر النعل بالنعل، والقذة بالقذة ، فجرت هذه السنة في رد الشمس على علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام مرتين ، مرة في أيام رسول الله ﷺ ، ومرة بعد وفاته ؛ اما في ايامه عليه السلام فروى عن اسماء بنت عميس انها قالت : بينا رسول الله ﷺ نائم في ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام ، ففاته العصر حتى غابت الشمس فقال : اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس ، قالت اسماء : فرأيتها والله غابت ثم طلعت بعد ما غربت ، ولم تبق جبل ولا ارض الاطلع عليه حتى قام عليه السلام فتوضأ وصلى ثم غربت ؛ واما بعد وفاة النبي ﷺ ، ثم ذكر الحديث الذي يأتي في معجزات امير المؤمنين عليه السلام .

٧٣ - قال الصدوق : وقال الصادق عليه السلام : ان رسول الله ﷺ لما اسرى به امره ربه بخمسين صلوة ؛ فمر على النبيين نبي نبي لا يسئلونه عن شيء حتى انتهى الى موسى بن عمران عليه السلام .

٧٤ - قال : وقال النبي ﷺ : لما اسرى بي مرتدت بموضع مسجد الكوفة انا على البراق ومعى جبرئيل ، فقال لي : يا محمد انزل فصل في هذا المكان ، فنزلت فصليت (الحديث) .

٧٥ - قال : وروى انه هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ في قبا اسود ، ومنطقة فيها خنجر ، فقال : يا جبرئيل ما هذا ؟ فقال : زي ولد عمك العباس يا محمد ؛ ويل لولدك من ولد عمك العباس ، فخرج رسول الله ﷺ الى العباس فقال : يا عم ويل لولدك من ولدك ؛ فقال : يا رسول الله أفأجب نفسي ؟ قال : لا ، جرى القلم بمافي .

٧٦ - قال : وقال رسول الله ﷺ : للمؤذن فيما بين الاذان والاقامة مثل أجر الشهيد المتشحط بدمه في سبيل الله ، فقال علي عليه السلام : انهم يختارون (يجتلدون خل) على الاذان ؟ فقال : كلا انه ياتي على الناس زمان يطرحون الاذان على ضعفائهم ؛ فتلك لحوم حرمها الله على النار . ورواه في نواب الاعمال عن محمد بن علي ماجيلويه

عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام .

أقول : موافقة الخبر للمخبر عنه ظاهرة اغلبية الى الآن .

٧٧ - و باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء قطع سبع حجب ؛ فكبر عند كل حجاب تكبيرة فاصله الله عز وجل بذلك الى منتهى الكرامة .

٧٨ - و باسناده عن محمد بن عمران عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال : ان النبي صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء كان اول صلوة فرضها عليه صلوة الظهر ، الى ان قال : فلما كان قرب الفجر نزل .

٧٩ - و باسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن محمد بن قيس قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه الفجر ثم جلس يحدثهم حتى طلعت الشمس ، فجعل يقوم الرجل بعد الزجل حتى لم يبق معه الا رجلان : انصاري و ثقيفي ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله : قد علمت ان لكما حاجة تريدان ان تستألاني عنها فان شئتما أخبرتكما بها جئتكما قبل ان تستلاني ؛ قالوا : بل تخبرنا أنت يا رسول الله ، فان ذلك أجلى للعمى و أبعد من الارتباب ، و أثبت للإيمان ؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انت يا اخا اهل الانصار فانك من قوم يؤثرون على أنفسهم ؛ أنت قروي ، و هذا الثقيفي بدوي ، أفتره بالمسئلة ؟ فقال : نعم قال : أما أنت يا اخا ثقيف فانك جئت تسألني عن وضوءك و صلواتك و مالك فيهما ؛ ثم ذكر عليه السلام له نواب الوضوء و الصلوة ؛ الى ان قال : و أما أنت يا اخا اهل الانصار فانك جئت تسألني عن حجك و عمرتك و مالك فيهما من الثواب ؛ ثم ذكر عليه السلام له نواب الحج و العمرة و الحديث طويل .

ورواه في الامالي عن الحسين بن علي بن احمد الصايغ عن أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبيد الله عن الحسن بن محبوب .

أقول : وقد مر من طريق الكليني حديث يقارب هذا الحديث .

٨٠ - قال : و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستدفن بضعة مني بخراسان ، ما زارها

مكروب الا نفس الله كربه ، ولا مذنّب الاغفر الله له ذنوبه .

٨١- قال : وقال رسول الله ﷺ ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله له الجنة ، وحرم جسده على النار . ورواه في عيون الاخبار وفي الا مالى عن محمد بن ابراهيم الطالقاني و عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن جعفر بن عمارة عن أبيه عن آباءه عن امير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : و ذكر مثله . و روى الذي قبله في الكتباين عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سليمان المصري عن أبيه عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي عن قبيصة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عن آباءه قال : قال رسول الله ﷺ : و ذكر مثله .

٨٢- قال : وقال الصادق ﷺ : أول شهادة شهد بها بالزور في الاسلام : شهادة سبعين رجلا حين أنتهوا الى ماء الحوئب ، فنبحتهم كلا بها ، فارادت صاحبهم الرجوع وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لازواجه : ان احدا كن تنبجها كلاب الحوئب في التوجه الى قتال وصبي على بن ابي طالب ﷺ فشهد عندها سبعون رجلا : ان ذلك ليس بماء الحوئب ، فكانت اول شهادة شهد بها في الاسلام بالزور .

٨٣- وباسناده عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله ﷺ في حديث : ان رسول الله ﷺ قال لعلي ﷺ : وأنت تدفعها يعني الوصية الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من و لك و احدا بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ؛ ولتكفرن بك الامة ؛ ولتختلفن عليك اختلافا شديداً .

أقول : واحديث نصه ﷺ على الائمة و احدا بعد واحد بأسمائهم متواترة ، يأتي جملة منها و هي اعجاز عظيم له ﷺ لاخباره بوجودهم و امامتهم و اهليتهم ، و بقاء كل منهم بعد أبيه ، و كل ذلك اعجاز ؛ وكذا اخباره ﷺ : بأنه لا بى بعده فهو متواتر و فيه اخبار بما يكون ، و لم يأت بعده من ادعى النبوة و قدر على اثبات دعواه ، بل كل من ادعى النبوة بعده افتضح و ظهر كذبه ، و عجز عن اثبات دعواه بالاعجاز ؛ فقد طابق الخبر المخبر عنه .

٨٤- و باسناده عن جماد بن عمرو و انس بن محمد عن أبيه جميعا عن جعفر بن

محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في وصية طويلة قال : يا علي أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على يباس الى ان قال : ثم قال عليه السلام لا يي ذر يا أباذر تعيش وحدك ، وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعدك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك .

أقول : مطابقة الخبر للمخبر عنه ايضا مشهورة مروية .

٨٥ - وباسناده عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباته قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : ايها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عني ، الى ان قال : و الذي خلقني ولم أك شيئا لتدعلم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي ، وقد خاب من افترى .

و رواه في الامالي عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الفضل عن سعد بن طريف مثله .

فصل (٥)

٨٦ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب باسناده عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبدالله الخزاز عن هرون بن خارجة عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث في فضل مسجد الكوفة قال : ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجدكم حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء ، قال له جبرئيل : أتدرى اين انت يا رسول الله الساعة ؟ أنت مقابل مسجدكوفان ؟ قال : فاستاذن لي ربي حتى آتيه فاصلي فيه ركعتين فاستاذن الله فاذن له .

وباسناده عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الحسن بن عبدالله بن محمد عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن جبلة عن سلام بن ابي عميرة عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث مثله .

٨٧ - وباسناده عن أحمد بن محمد عن البرقي عن يونس بن هشام عن حفص بن

غياث عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : كان رسول الله ﷺ كثيرا ما يتفل يوم عاشوراء في افواه اطفال المراضع من ولد فاطمة من ريقه ويقول : لا تطعموهم شيئا الى الليل ؛ وكانوا يروون من ريق رسول الله ﷺ (الحديث) .

٨٨- وباسناده عن موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو يحدث الناس بمكة ، فقال : ان رجلا من الانصار جاء الى النبي ﷺ يسأله فقال له رسول الله ﷺ : ان شئت فصل ، و ان شئت اخبرتك عما جئت تسألني عنه ؟ فقال : أخبرني يا رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ : جئت تسألني عمالك في حجك وعمرتك (الحديث) وفيه نواب عظيم للحج .

اقول : وقد مر من طريق الكليني و الصدوق مع اختلافات كثيرة في اللفظ اقتضت الاعداد بل تشمر بتعدد الوقائع وتغايرها .

٨٩- وباسناده عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمان يكون فيه حج المملوك نزهة ، و حج الاغنياء تجارة ؛ و حج المساكين مسألة .

اقول : هذا اخبار بما يكون قد وافق الخبر المخبر عنه الان ، و قبله بمدة طويلة .

٩٠- وباسناده عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن علي بن الفضل قال : اخبرنا الحسين بن محمد الفرزدق ، قال : حدثنا علي بن موسى الاحول ، قال : حدثنا محمد بن ابي السري املأ قال : حدثني عبد الله بن محمد البلوي قال : حدثنا عمارة بن زيد عن ابي عامر السائي واعظ أهل الحجاز عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ قال له : والله ! لتقتلن بارض العراق وتدفن بها ، قلت : يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها و تعاهدها ؟ فقال لي : يا ابا الحسن ان الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة ، وعرة من عرصاتنا وان الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحن اليكم ؛ وتحتمل المذلة والاذى فيكم ،

فيعمرون قبوركم ويكثر زيارتها. تقر بامنهم الى الله ومودة منهم لرسوله (الحديث).
وباسناده عن محمد بن علي بن الفضل عن الحسن بن محمد السري عن عبد الله بن
محمد البلوي مثله .

فصل (٦)

٩١ - وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون اخبار
الرضا عليه السلام قال : حدثنا ابي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالى قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا
أولى بالمؤمنين من انفسهم ؛ ثم أخى علي بن ابي طالب ، ثم ابنه الحسن ، ثم ابنه الحسين ،
فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من انفسهم ، وستدركه يا على فاذا
ادر كته فاقرأه منى السلام ، فاذا استشهد فابنه محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من
انفسهم وستدركه باحسين وتكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام .

٩٢ - وبالسناد المذكور فى الباب السابق عن الحسن بن محمد النوفلى
الهاشمى فى حديث احتجاج الرضا عليه السلام على أهل الأديان قال الرضا عليه السلام : ما انكرت
ان عيسى كان يحيى الموتى باذن الله عز وجل وبيرى الاكمه والابرص ، قال الجاثليق :
انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابره الاكمه والابرص فهو رب يحق
(ينبغي خ ل) أن يعبد ؟ قال الرضا عليه السلام : فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى ؛ مشى
على الماء وابره الاكمه والابرص ولم تتخذ امته ربا ؛ ولقد صنع حزقيال النبی عليه السلام
مثل ما صنع عيسى بن مريم عليها السلام ، فأحيى خمسة وثلاثين ألف رجل بعد موتهم بستين
سنة ؛ قل رأس الجالوت : قد سمعنا ذلك وعرفناه الى ان قال الرضا عليه السلام : لقد اجتمعت

قريش الى رسول الله ﷺ فسألوه ان يحيى لهم موتاهم ، فوجه معهم على بن ابي طالب
عليه السلام ، فقال له : اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى
صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله : قوموا باذن الله ، فقاموا ينفذون
التراب عن رؤسهم ؛ فأقبلت قريش تسألهم عن امورهم ؛ ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث

نبياً وقالوا : وددنا انا ادر كنناه فنؤمن به ، ولقد ابره الاكمه والابرص والمجانين ، وكلمته البهايم والطيور والجن والشياطين ، ولم نتحذه ربا من دون الله ؛ ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم الى ان قال : فقال الجاثليق : القول قولك ؛ ولاله الا الله الى ان قال الرضا عليه السلام : يارأس الجالوت ؛ اسئلك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام ؛ قال : سل قال : ما المحجة على ان موسى بن عمران ثبتت نبوته ؛ قال اليهودى : انه جاء بمالم يجي به احد ، قال : مثل ماذا ؛ قال : مثل فلق البحر وقلبه العصاحية تسعى ، وضربه الحجر فانفجرت منه العيون ؛ واخرجه يده البيضاء للناظرين ، وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها ؛ قال [له] الرضا عليه السلام : صدقت في انها كانت حجة على نبوته انه جاء بمالا يقدر الخلق على مثله ، أفليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بمالا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه ؛ قال : لا ، لان موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ، ولا يجب علينا الاقرار (الاعتراف) بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به ؛ فقال الرضا عليه السلام : فكيف اقرتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتا عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى عليه السلام يده بيضاء ، ولم يقلبوا العصاحية تسعى ؛ قال اليهودى : قد خبرتك انه متى جاؤا على نبوتهم من الايات بمالا يقدر الخلق عليه ؛ ولو جاؤا بمالم يجي به موسى او كان علي ما جاء به موسى وجب تصديقهم ، قال له الرضا عليه السلام : يارأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويبره الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهية الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ؛ قال راس الجالوت : يقال انه فعل ذلك ولم نشهده ؛ قال الرضا عليه السلام : أرايت ما جاء به موسى من البينات ؛ أشاهدته ؛ اليس انما جاءت به الاخبار من نفث أصحاب موسى عليه السلام انه فعل ذلك ؛ قال : بلى قال : فكذلك ايضا تتكلم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم ، فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى ؛ فلم يعرجوا ؛ قال الرضا عليه السلام : وكذلك أمر محمد ﷺ وما جاء به ، و امر كل نبي بعثه الله ، ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا ، لم يتعلم كتابا ، ولم يختلف الى معلم ، ثم جاء القرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا ؛ واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة ؛ ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعلمون في بيوتهم ؛

وجاء بآيات كثيرة لانتحصى ، قال رأس الجالوت : لم يصح خبر عيسى ولاخير محمد ﷺ ، ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لا يصح ؛ قال الرضا عليه السلام : فالشاهد الذى شهد لعيسى ولمحمد شاهد زور ؛ فلم يجر جوابا ، فدعابا لهر بذالكبر ، فقال له الرضا عليه السلام : اخبرنى عن زرادشت الذى تزعم انه نبي ؛ ما حجتك على نبوته ؟ قال : انه اتى بمالم ياتنا به أحد قبله ولم نشهده ، ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا مالم يحل غيره فاتبعناه ، قال : افليس انما اتاكم الاخبار فاتبعتموه ؟ قال : بلى قال : و كذلك سائر الامم السالفة اتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به عيسى وموسى عليهما السلام ومحمد ﷺ ؛ فما عذركم فى ترك الاقرار بهم اذا كنتم انما اقرتم بزرادشت من قبل الاخبار المتواترة ؟ وانه جاء بمالم يجرى به غيره ؟ فانقطع مكانه و رواه فى التوحيد بهذا السند . ورواه الطبرسى فى الاحتجاج عن الحسن بن محمد النوفلى مثله .

٩٣ - وقال : حدثنا احمد بن هرون القامى عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عن آباءه عن على عليهما السلام قال : قال : قال رسول الله ﷺ للحسين : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس ؛ غرا محجلين ، يدخلون الجنة بغير حساب . ورواه فى الامالى بهذا السند مثله .

٩٤ - وقال : حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن ابراهيم بن المعاذى ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب (رض) قالوا : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال : حدثنا على بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن على بن موسى الرضا عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ فى حديث بعد ما ذكر فضل شهر رمضان ، ثم بكى قال على عليه السلام : فقلت يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : يا على أبكى لما يستحل منك فى هذا الشهر ، كانى بك وانت تصلى لربك ، وقد اتبعك اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة صالح ؛ فضربك ضربة على قرنك ، فغضب منها لعنتك ، قال امير المؤمنين عليه السلام : وذلك فى سلامة من ديني ؟

قال ﷺ : في سلامة من دينك . ورواه في الامالي وفي كتاب فضائل شهر رمضان عن محمد بن ابراهيم عن احمد بن محمد الهمداني مثله .

٩٥ - وقال : حدثنا ابي (رض) قال : حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت المظلوم بعدى ؛ فويل لمن ظلمك و اعتدى عليك ، و طوبى لمن اتبعك ولم يجتر عليك ؛ يا علي انت المقاتل بعدى فويل لمن قاتلك ، و طوبى لمن قاتل معك (الحديث) .

٩٦ - وقال : حدثنا احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي قال : حدثنا ابراهيم بن هرون بن محمد الخوزي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الخوزي عن احمد بن عبدالله الهروي عن الرضا ﷺ و عن الحسين بن محمد الرازي العدل عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء عن الرضا ﷺ عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث انه لما ولد الحسين بكى فقالت اسماء : هم بكائك ؛ فقال : على ابني هذا ، فقالت : انه ولد الساعة يا رسول الله ﷺ فقال : تقتله الفئة الباغية بعدى لاننا لهم الله شفاعتى .

٩٧ - و قال حدثنا محمد بن عمر بن سلام الجعابي قال : حدثنا الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ تقتل عمارا الفئة الباغية .

٩٨ - وباسناده عن علي ﷺ انه قال : لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ان اهل صفين [قد] لعنهم الله على لسان نبيه وقد خاب من افترى .

٩٩ - وباسناده قال قال النبي ﷺ يقتل الحسين شر الامة ، وبشيرة منه من يكفري .

١٠٠ - وباسناده عن علي ﷺ قال : قال النبي ﷺ : عمار على الحق يقتل بين فئتين ، احدى الفئتين على سبيلي ، و الاخرون مارقة من الدين خارجة عنه .

١٠١ - وباسناده عن علي ﷺ قال : قال النبي ﷺ : اذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعونك حقك .

١٠٢ - وبأسناده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان امتي ستغدرك بك بعدى ويتبع ذلك برها وفاجرها .

١٠٣ - وقال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال : حدثنا ابو عبد الله السيارى عن ابى يعقوب البغدادى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى حديث قال : ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ﷺ فى وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام - واطنه قال : الشعر - فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواظبه وأحكامه ما بطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم . ورواه الكلينى عن الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السيارى مثله .

١٠٤ - وقال : حدثنا الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنى محمد بن موسى الرازى قال : حدثنى ابى قال : ذكر الرضا عليه السلام القرآن يوما فعظم الحجة فيه والآية والمعجزة فى نظمه ؛ فقال : هو حبل الله المتين ؛ والعروة الوثقى ، وطريقته المثلى ، والمؤدى الى الجنة والمنجى من النار ، ولا يخلق على الاذمة ولا يفت على اللسان لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دلائل البرهان وحجة على كل انسان ، لا يأتى الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ تنزيل من حكيم حميد .

١٠٥ - وقال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه قال : حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابى الصلت الهروى عن الرضا عليه السلام فى حديث انه قال للمامون : والله لقد حدثنى أبى عن آباءه عن امير المؤمنين عن رسول الله ﷺ : انى اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما ، تبكى على ملائكة السماء والارض وادفن فى ارض غربة الى جنب هرون الرشيد ، فبكى المامون وقال له : يا بن رسول الله ومن الذى يقتلك أوبى قدر على الاساءة اليك واناحى ؟ فقال الرضا عليه السلام : اما انى لو اشاء ان اقول من الذى يقتلنى لقلت ، ورواه فى الامالى وفى كتاب الملل بهذا السند مثله .

١٠٦ - وقال : حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى عن ابيه عن احمد بن على الانصارى عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام فى حديث له مع المأمون قال : يا ابن الجهم لا يفرنك ما لقيته عليه من اكرامى والاستماع منى ، فانه سيقطنى بالسم وهو

ظالم لى أعرف ذلك بمهد معهود عن آبائى عن رسول الله ﷺ .

١٠٧ - وبالأسناد عن أحمد بن على الأنصارى عن أبى الصلت الهروى عن الرضا عليه السلام فى حديث قال : وما هنا الا مقتول ؛ وانى والله لمقتول بالسلم باغتيال من يقتلنى ، اعرف ذلك بمهد معهود الى من رسول الله ﷺ ، اخبر به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل .

١٠٨ - وقال : حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رض) قال : حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال : حدثنى حريز بن حازم عن أبى مسروق عن الرضا عليه السلام فى حديث قال : ان رسول الله ﷺ اتاه ابولهب فيهدده ، فقال له رسول الله ﷺ : ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب ، فكانت اول آية نزع بها رسول الله ﷺ ،

١٠٩ - وقال : حدثنا (اخبرنا خ ل) محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى (رض) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال : سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام يقول : انى مقتول مسموم مدفون بارض غربة أعلم ذلك بمهد عهده الى أبى عن ابيه عن آبائه عن على بن أبى طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ (الحديث) .

فصل (٧)

١١٠ - وروى الصدوق بن بابويه فى كتاب معانى الاخبار قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن سيار عن ابويهما عن العسكري عليه السلام قال : كذبت قريش واليهود بالقرآن و قالوا : سحر مبين ، فقال الله : ألم ذلك الكتاب اى يا محمد هذا الكتاب الذى انزلناه اليك هو بالحروف المقطعة وهو : ال م وهو بلفظكم ، و حروف هجاءكم ، فأتوا بمثله ان كنتم صادقين ؟ و استعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ، ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقوله : قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (الحديث) .

أقول: لا يخفى ان فيه اعجازا من عدة وجوه .

١١١ - وقال : حدثنا محمد بن عمرو بن علي البصري عن عبد السلام بن محمد بن هرون عن محمد بن عقبة عن الخضرين أبان عن الخضر بن صدقه عن انس بن مالك عن ابي ذر في حديث قال : رأيت رسول الله ﷺ يباه ؛ فخرج ليلا فأخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فخرجا الى البقيع فما زلت اقفوا اثرهما الى ان اتيا مقابر مكة ، فعدل الى قبر ابيه ف صلى عنده ركعتين ، فاذا بالقبر قد انشق و اذا بمبدل الله جالس وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال له : من وليك يا به ؟ فقال : وما الولي [يابني] ؟ فقال : هو هذا علي ، فقال : و ان عليا وليي ، قال : فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه آمنة فصنع كما صنع عند قبر أبيه فاذا بالقبر قد انشق واذا هي تقول : اشهد ان لا اله الا الله وانتك نبي الله ورسوله ، فقال لها : من وليك يا امه ؟ فقالت وما الولاية يا بني ؟ فقال هو هذا علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقالت : وان عليا وليي ، فقال : ارجعي الى حفرتك وروضتك . ورواه في كتاب العلل بهذا السند الا انه ذكر ابراهيم بن هذنه مكان الخضر بن صدقة .

١١٢ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : في حديث ان رسول الله ﷺ قال : يا ام سلمة اسمعي وأشهدى هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ؛ فقلت : يا رسول الله من الناكثين ؟ قال : الذين يبيعونه بالمدينة و ينكثونه بالبصرة قلت : من القاسطين ؟ قال معاوية واصحابه من اهل الشام ثم قلت : من المارقين ؟ قال : اصحاب النهر وان . ورواه في الا مالى بهذا السند مثله .

١١٣ - وقال : حدثنا احمد بن الحسين بن علي عن محمد بن العباس عن ابراهيم بن اسحق عن ابراهيم بن سعد عن ابي نعيم عن عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال لنسائه : ليت شعري أينكن صاحبة الجمل الاذيب التي تنبجها كلاب الحوثر ؛ فيقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيرة ثم تنجو بعد ما كادت ،

الحووب : ما لبنى عامر والأذيب يقال ان الذئب دام باخذ الدواب ، وقوله : بعدما كادت اى بعد ما كادت تهلك .

اقول : هذا اشارة الى حرب عابشة يوم الجمل ، وقد مر مثله مراراً .

١١٤ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالى قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ ومعوبة يكتب بين يديه وأهوى يده الى خاصرته بالسيف : من ادرك هذا يوما اميرا فليبقر خاصرته بالسيف (الحديث)

١١٥ - قال ابن بابويه : انه قرن فى ذلك الى عبد الله بن سعيد بن ابي سرح فكنا يكتبان له الوحى ، وهو الذى قال : سأنزل مثل ما نزل الله ، و كان النبي ﷺ يملى عليه : والله غفور رحيم ؛ فيكتب : والله عزيز حكيم ، و يملى عليه : والله عزيز حكيم ، فيكتب : والله عليم حكيم ، فيقول النبي ﷺ هو واحد هو واحد الى ان قال : لانه لا يكتب ما يريد عبد الله ؛ انما يكتب ما كان يملى عليه فقال : هو واحد غيرت امام تغير ؟ لم يكتب ما يكتبه . لا يكتب ما امله من الوحى وجبرئيل عليه السلام يصلحه ؛ وفى ذلك دلالة للنبي ﷺ (انتهى) .

١١٦ - وقال ، حدثنا احمد بن يحيى المكنب عن احمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن قتيوبه المعدل عن عبد الجبار بن كثير عن محمد بن حرب الهالى امير المدينة عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى حديث قال : ان عليا عليه السلام برسول الله ﷺ شرف ، وبه ارتفع ، وبه وصل الى اطفاء ناز الشرك ، وابطال كل معبود من دون الله ، ولوعلاه النبي ﷺ لحظة الاصنام لكان يملى مرتفعاً وشرافاً واصل الى حظ الاصنام ، ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه ، الا ترى ان عليا عليه السلام قال : لما علوت ظهر رسول الله ﷺ شرفت وارتفعت حتى لوشئت ان انازل السماء لائلتها .

١١٧ - وباسناد يأتى فى النص على علي عليه السلام عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ فى حديث بعدما ذكر عدم وفاة الامم السابقة لاصياء الانبياء قال : وقد عدت الى امتى فى عهد علي بن ابي طالب ، وانها اراكبة سنن من قبلها من الامم فى مخالفة وصي وعصيانه .

١١٨ - وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم

عن محمد بن علي الصيرفي القرشي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عقبة الازدى عن ابي الحسن الارجى في حديثه : ان عابشة لما ارادت الخروج كتبت اليها ام سلمة كتابا من جملته : قد علم رسول الله ﷺ مكانك ولو اراد ان يعهد اليك لفعل ، ولقد عهد فاحفظي ولا تخالفى فيخالف بك ، واذكرى قوله ﷺ في نباح كلاب الحوآب وقوله : ما للنساء والغزو ، وقوله : يا حميراء انظرى ان لا تكونى علت عات .

قال الصدوق : اى ملت عن الحق من العول وهو الميل .

فصل (٨)

١١٩ - وروى الصدوق بن بابويه فى كتاب اكمال الدين و انعام النعمة قال :

حدثنا علي بن احمد الدقاق عن حمزة بن القاسم عن علي بن الجنيد الرازى عن ابي عوانه عن حسين بن علي عن عبدالرزاق عن ابيه عن ميثا مولى عبدالرحمن بن عوف عن عبدالله بن مسعود قيل : قلت للنبي ﷺ يا رسول الله من يغسلك اذا مات ؟ فقال ﷺ : يغسل كل نبى وصيه ، قلت : فمن وصيك يا رسول الله ؟ قال : علي بن ابي طالب ، قلت : كم يعيش بعدك يا رسول الله ؟ قال : ثلاثين سنة ، فان يوشع بن نون وصى موسى عاش بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صفرا بنت شعيب زوج موسى ﷺ فقالت : انى أحق بالامر منك فقاتلها فاحسن مقاتلتها ، واسرها فاحسن اسرها ، وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي ﷺ فى كذا وكذا الفا من امتى ، فيقاتلها فيحسن مقاتلتها ؛ وبأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله ؛ وقرن فسى يوتكنو ولا تبرح حين تبرج الجاهلية الاولى يعنى صفرا بنت شعيب .

١٢٠ - وقال : حدثنا ابي رضى الله عنه عن محمد بن يحيى العطار و احمد بن

ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ذكره عن موسى بن جعفر ﷺ فى حديث اسلام سلمان بعد ما ذكر ان قوما ارادوا قتله لانه لم يوافقهم على اكل الميتة وشرب الخمر ، فقال لهم : لا تقتلوني وانا اقر لكم بالعبودية ؛ فباعوه من يهودى ثم باعه من امرأة ، ثم رأى محمدا ﷺ ورآى منه دلالات وعلامات ؛ ورآى خاتم النبوة بين كفيه قال : فسقطت على قدم رسول الله ﷺ

أقبلها ، فقال لى : ياروزبه ادخل الى هذه المرأة فقل لها يقول لك محمد بن عبدالله : تبيعنا هذا الغلام ؟ فدخلت فقلت لها : مولاتى ان محمد بن عبدالله يقول لك : تبيعنا هذا الغلام ؟ فقالت : قل له انى لا بيعك الا باربعمائه نخلة ، ما نى نخلة منها صفراء ، وما نى [نخلة] منها حمراء ، قال : فجئت الى النبي ﷺ فأخبرته فقال : ما اهن ما سئلت ، ثم قال : قم باعلى واجمع هذا النوى كله ؛ فأخذه وغرسه ، ثم قال : اسقه فسقاه امير المؤمنين عليه السلام ، فمابلى آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا ، فقال له : اذهب اليها فقل لها يقول لك محمد بن عبدالله : خذى شيك وادفعى الينا شيئا فقال : فدخلت عليها وقلت ذلك لها فقالت : والله لا بيعك الا باربعمائه نخلة كلها صفراء ؛ قال : فهبط جبرئيل عليه السلام ومسح جناحه على النخل فصار كله اصفر ، قال : ثم قال لى قل لها : ان محمد بن عبدالله يقول لك : خذى شيك وادفعى الينا شيئا (الحديث) وفيه انها باعته منه عليه السلام .

١٢١ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلى بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيباني (رض) قالوا : حدثنا احمد بن زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبدالله بن محمد بن ابى الهيثم عن محمد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عباس عن ابيه عن ابى طالب فى حديث خروج النبي ﷺ معه الى الشام ، وعمره ثمان سنين يقول فيه ابو طالب : وكان اذا اشتد الحرجاء سحابة بيضاء مثل قطعة نانج ، فتسلم عليه وتقف على رأسه لانفارقته وكانت ربما امطرت علينا السحابة بانواع الفواكه ، وضاق الماء بنا فى طريقنا حتى كنا لانصيب قربة الا بدينارين ، وكنا حيث ما نزلنا تملئ الحياض ويكثر الماء ، وتخضر الارض ، فكنا فى كل خصب وطيب من الخير ، وكان معنا قوم قد وقفت جمالهم ، فمشى اليها رسول الله ﷺ فمسح عليها فساتر ، فلما قربنا من مصرى اذ انحن بصومعة قد أقبلت تمشى كما تمشى الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت ، فاذا فيها راهب وكانت السحابة لانفارق رسول الله ﷺ ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدرى ما الركب ولا يدرى ما فيه من التجار ، فلما نظر الى النبي ﷺ عرفه ، فسمعه يقول : ان كان احد فانت انت ؟ قال : فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قابلة الاغصان ليس لها حمل ، وكان الركب ينزل تحتها ؛ فلما نزلها رسول الله ﷺ اهتزت الشجرة وألقت اغصانها على رسول الله ﷺ ، وحملت

ثلاثة انواع من الفاكهة ؛ فاكهة تان للصيف و فاكهة للشتا ، فتعجب جميع من معنهم
ذلك ؛ فلما رأى بحيرا ذلك ذهب فاتخذ طعاما لرسول الله ﷺ بقدر ما يكفيه ، ثم
جاء وقال : من يتولى امر هذا الغلام ، فقالت : انا الى ان قال : فقلت يا بنى رجل احب
ان يكرمك فكل ، فقال : هولى دون اصحابى ؛ فقال : بحيرا نعم هولى خاصة ؛ فقال
رسول الله ﷺ : فانى لا آكل دون هؤلاء ، فقال بحيرا انه لم يكن عندى اكثر من
هذا فقال : أفاضن يا بحيرا انت باكلوا معى ؛ فقال : نعم فقال : بسم الله فاكلوا
واكلنا معه ، فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا فاكل كل واحد منا حتى شبع ونجشأ ،
وبحيرا قائم على رأس رسول الله ﷺ يذب عنه ويتهرب من كثرة الرجال وقلة الطعام ؛
الى ان قال : فقال بحيرا : ان تحت هذه الشجرة لغلاما لو كنتم تعلمون منه ما علم
لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه الى وطنه ، والله ما اكرمكم الاله ولقد رايتنه وقد
اقبل نور امامه ما بين السماء والارض ، ولقد رأيت رجلا فى ايديهم مراوح الياقوت
والزبرجد يروحونه ، وآخربن ينثرون عليه انواع الفواكه ، ثم هذه السحابة التى
لا تنافق ، ثم صومعتى مشيت اليه كما تمشى الدابة على رجلها ، ثم هذه الشجرة لم
تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت أغصانها ، واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفاكهة
فاكهة تان للصيف و فاكهة للشتا ، ثم هذه الحيض التى غارت وذهب ماؤها ايام تمرج
بنى اسرائيل بعد الحواربين حين وردوا عليهم (الحديث) . وفيه ايضا فضائل اخر
كثيرة ، ورواه الطبرسى فى اعلام الورى نقلا من كتاب اكمال الدين مثله .

١٢٢ - وقال : حدثنا ابى (رض) قال : حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابى عمير عن ابيان بن عثمان يرفعه قال : لما بلغ رسول الله ﷺ ان ابا بطالب ان يخرج
الى الشام فى غير قريش فجاء رسول الله ﷺ وتشبت بالزمام وقال : يا عم على من
تخلفنى ؛ لاعلى ام ولاعلى اب ، وقد كانت امه توفيت ، فرق له ابا بطالب ورحمه واخرجه
معه ، وكانوا اذا ساروا تسير على رأس رسول الله ﷺ غمامة تظلمن الشمس ، فمروا
فى طريقهم برجل يقال له بحيرا ، فلما رأى الغمامة تسير معهم نزل من صومعته واتخذ
لقريش طعاما وبعث اليهم يسألهم ان يأتيوه ، فقالوا : له يا بحيرا والله ما كنا نعهد هذا

منك ، قال : قد احببت ان تأتونني فاتوني ؛ فاتوه وخلفوا رسول الله ﷺ في الرحل فظفر بحيرا الى الغمامة قائمة ، فقال لهم : هل بقي احدكم يأتني ؟ فقالوا : مابقي الاغلام حدث خلفناه في الرحل ، فقال : لا ينبغي ان يتخلف عن طعامي احد منكم ، فبعثوا الى رسول الله ﷺ فلما اقبل اقبلت الغمامة (الحديث) .

١٢٣ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني عن الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي عن علي بن حرب الموصلي عن يعلى بن عمران عن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه ؛ وأنت له مائة وخمسون سنة ، قال : لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة ، وغاضت بحيرة ساه ، وخمدت نيران فارس و لم تخمد قبل ذلك الفسنة ، و رأى المؤبدان ابلا صعبا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجله وانتشرت في بلادها (الحديث) . ورواه الطبرسي في اعلام الوري قال : روى ابو سعيد الواعظ الزاهد باسناده عن مخزوم بن هاني نحوه . ورواه الراوندي في كتاب قصص الانبياء قال بالاسناد الصحيح عن مخزوم بن هاني المخزومي وذكر نحوه .

١٢٤ - وبالاسناد عن ابان بن عثمان برفعه في حديث ان آمنة بنت وهب قالت : لما حملت برسول الله ﷺ لم اشعر بالحمل ، و لم يصبني ما يصيب النساء من نقل الحمل ؛ ورأيت في نومي كأن آتيا اتاني فقال : [لى] قد حملت بخير الانام ، فلما حان وقت الولادة خف ذلك على حتى وضعته وهو يتلقى الارض بيديه ، و سمعت قائلا يقول : وضعت خير البشر الى ان قالت : فلما سقط الى الارض اتقى الارض بيديه و ركبتيه ورفع رأسه الى السماء ، وخرج منه نور اضاء منه ما بين السماء و الارض ، و رميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء ، و رات قریش الشهب والنجوم تسير في السماء ففرعوا لذلك وقالوا : هذا قيام الساعة الى ان قالت : فقال جبرئيل : هذا نبى قد ولد وهو خير الانبياء الى ان قالت : ونشأ رسول الله ﷺ في اليوم كما ينشأ غيره في الجمعة ، ونشأ في الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر .

١٢٥ - وبأني في حديث جابر عن النبي ﷺ في النص على الائمة عليهم السلام قال : ثم محمد بن علي المعروف في التوزية بالباقر وستدرکه باجابر ، فاذا ادركته

فاقرأه منى السلام قال جابر : فدخلت على علي بن الحسين ؛ فينا انا احداثه اذ خرج محمد بن علي الباقر فقلت : يا بني أنت الباقر ؟ قال : نعم فابلغني ما حملك رسول الله ﷺ فقلت يا مولاي ان رسول الله ﷺ بشرني بالبقاء الى ان القاك فقال لي : اذالقيته فاقرأه منى السلام ، فرسول الله ﷺ يقرء عليك السلام فقال : يا جابر على رسول الله ﷺ السلام ما قامت السموات والارض ، وعليك يا جابر كما بلغت السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه ، فسأله محمد بن علي عليهما السلام عن شيء ، فقال [له] جابر : والله لا دخلت في نهى رسول الله ﷺ فقد أخبرني انكم الائمة الهداة من بعده ، و أحلم الناس صغارا و أعلمهم كبارا ؛ فقال : لاتعلموهم فهم أعلم منكم ، فقال : صدق رسول الله ﷺ اني لاعلم منك بما سالتك عنه ولقد اوتيت الحكم صيبا .

١٢٦ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق عن آباءه عن رسول الله ﷺ في حديث في النص على الائمة عليهم السلام قال : ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر ، فاذا أدركته فاقرأه منى السلام .

١٢٧ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابيان بن ابي عياش و ابراهيم بن عمر اليماني جميعا عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ في حديث انه قال لفاطمة عليها السلام أنت أول من يالحق بي من أهلي الى ان قال : ثم اقبل على علي عليه السلام فقال : يا اخي انك ستبقى من بعدى وستلقى من قريش شدة من تظاهروهم عليك ، وظالمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن وافقك و ان لم تجد فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة ، فانك منى بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة ، اذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه ، فاصبر لظلم قريش اباك و تظاهروهم عليك فانك بمنزلة هرون ومن تبعه ، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه .

١٢٨ - وقال : حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن نصير عن الخشاب عن الحسن بن بهلول عن اسماعيل بن همام عن

عمران بن قرة عن أبي محمد المدايني عن ابان عن سليم عن علي عن النبي ﷺ في حديث في النص على الأئمة عليهم السلام قال : ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك فاقرأه مني السلام .

١٢٩ - وقال : حدثنا علي بن عبدالله الوراق عن محمد بن ابراهيم عن عبدالله بن موسى عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسن بن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جند الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال : حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال : اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فسموه الصادق ، فان للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعى الامامة اجتراء على الله وكذبا ، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله المدعى ما ليس له باهل ؛ المخالف لايه ، الحاسد لاخيه ذلك الذي يروم كشف سر الله عند غيبة ولي الله . ورواه ايضا باسناد آخر .

١٣٠ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيهم محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام اخبرها ابوها ﷺ : ان امته ستقتله من بعده (الحديث).

١٣١ - وعنه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن محبوب عن علي بن رباب قال قال ابو عبدالله عليه السلام : لما ان علفت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله ﷺ : ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امي (الحديث) .

١٣٢ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله عن تميم بن بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفين ؛ فلما بلغ بني نوى وهو شطفرات وذكر حديث الاخبار بقتل الحسين عليه السلام ، الى ان قال : و الذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم عليه السلام : اني سأراها في خروجي الى اهل البقي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وتسعة عشر رجلا كلهم من ولدي ، ثم قال : يابن

عباس اطلب لى بعراضاء فوالله ما كذبت ولا كذبت قال ابن عباس فطلبها فوجدتها
مجتمعة فقال على عليه السلام صدق الله ورسوله . ورواه فى الامالى عن محمد بن احمد
السنانى عن احمد بن يحيى مثله .

١٣٣ - وقال : حدثنا عبد الله بن محمد الشجرى عن محمد بن قاسم البرقى
عن ابي الدنيا على بن عثمان المعمر المغربى قال : سمعت امير المؤمنين على بن ابي
طالب عليه السلام يقول جرحت فى خيبر خمسا وعشرين جراحة ، فجئت الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما
راى ما بى بكى واخذ من دموع عينيه ، فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتى .
١٣٤ - وبالسناد عن ابي الدنيا قال : سمعت على بن ابي طالب عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت ارعى الغنم فاذا انا بذئب على قارعة الطريق ، فقلت [له] :
ما تصنع ههنا ؟ فقال لى : و انت ما تصنع ههنا ؟ قلت : ارعى الغنم ، فقال : مراو قال
ذا الطريق (الحديث) .

فصل (٩)

١٣٥ - وفى كتاب الروضة فى الفضائل المنسوب الى ابن بابويه باسناد يأتى فى
النص على على عليه السلام عن جابر بن حزام فى حديث الحنفية لما سميت مع بنى حنفية وقالت :
لا يملككنى الا رجل يخبرنى بالرؤيا التى رأتها امى وهى حامل بى فقال لها امير المؤمنين
على بن ابي طالب عليه السلام : يا حنفية الم تحمل بك امك فى زمان قحط ؟ وكانت امك
تقول : انك حمل ميشوم فى زمان غير مبارك ؟ فلما كان بعد تسعة اشهر رأت فى منامها
كانها وضعتك ، وانها تقول : انك حمل ميشوم فى زمان غير مبارك وكاك تقولين :
يا امى لا تطيرى بى فانى حمل مبارك انشوا نشوا صالحا ، وبملككنى سيد و ارزق
منه ولدا يكون للحنفية عزا ؟ فقالت : صدقت ؛ فقال امير المؤمنين عليه السلام : انه كذلك
و به اخبرنى ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر انه اخبرها باشياء اخر فصدقته
وملكها .

١٣٦ - قال : وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : تفوح رائحة الجنة من قرن واشواقه
الى اويس القرنى ، الا ومن لقيه فليقرأه منى السلام ؛ الى ان قال : يؤمن بى ولا يرانى
ويقتل بين يدى خليفتى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام بصفين .

١٣٧ - وعن النبي ﷺ انه قال في حديث : يام سلمة ان عليا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى .

١٣٨ - قال : وعن القاضي محمد بن علي المغازلي يرفعه الى حارثة بن زيد عن عمر بن الخطاب انه دخل على النبي ﷺ فاحب الخلوة به ، وكان عنده علي والفضل بن العباس [قال] : فجلست حتى نهض الفضل ، فتبين لرسول الله ﷺ ما اردت فقال : يا عمر جئت لتسألني الى من يصير هذا الامر بعدى ؟ قال : فقلت صدقت يا رسول الله ، فذكر النص على علي عليه السلام ، ثم قال اذ انكثت الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامى حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين .

١٣٩ - وبالاسناد يرفعه عن زين العابدين عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام عند جده رسول الله ﷺ وهو جالس بين اصحابه ، فقال : يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة يسأل عما يعنيه ؛ فنظر الناس الى الباب واذا قد خرج رجل طويل ، ثم ذكر انه سأل عن قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعا الى ان قال : وسألت عن الرجل فقال : هو الخضر عليه السلام .

١٤٠ - وعن انس قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ اذ قال : يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو سيد الوصيين الى ان قال : فدخل فاذا هو علي بن ابي طالب .

١٤١ - وعن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : قدم علي رسول الله ﷺ حبر من احبار اليهود ، فقال : يا محمد قد ارسلوني اليك قومي وقالوا : قد عهد الينا نبينا موسى بن عمران فقال : اذ بعث بعدى نبي اسمه محمد وهو عربى فامضوا اليه واسألوه ان يخرج اليكم من جبل سبع نوق ، حمر الوبرسود الحديق ، فاذا خرج اليكم فسلموا عليه وآمنوا به ، واتبعوا النور الذى انزل معه ، هو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء ، فهو منه بمنزلة هرون منى ، فقال : الله اكبر قم بنبايا اخا اليهود ، فخرج عليه السلام والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى جبل ، وبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفى ، واذا الجبل يصر صريرا عظيما ، فانشق وسمع الناس حنين النوق ؛ فقال اليهودى اشهدان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله (الحديث) .

١٤٢ - وعن سليم بن قيس عن ابن عباس في حديث انه دخل على علي عليه السلام

بذى قار فأخرج له صحيفة وقال : يا ابن عباس هذه صحيفة املأها على رسول الله ﷺ وخطى بيدي ؛ قال : فأخرج الى الصحيفة فقلت : يا امير المؤمنين اقرأها ، فقرأها اذا فيها كل شيء ، منذ قبض رسول الله ﷺ الى قتل الحسين ﷺ ، ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه ، وكان فيما قرأه كيف يصنع به ، وكيف تستشهد فاطمة ، وكيف يستشهد الحسن وكيف تغدربه الامة ، ثم أدرج الصحيفة وقد بقى ما يكون الى يوم القيمة وكان فيما قرأ منها امرأى بكر وعمر وعثمان ؛ وكم يملك كل انسان منهم ، وكيف يبيع على ورقة الجمل ، ومسير عايشة وطلحة والزبير ، ورقة صفين ومن يقتل بها ، ورقة الزهروان وامر الحكمين ، وملك معوية ومن يقتل من الشيعة ، وما يصنع الناس بالحسن وأمر يزيد بن معاوية حتى انتهى الى قتل الحسين ﷺ ؛ فلما ادرج الصحيفة قلت : يا امير المؤمنين لو كنت قرأت على بقية الصحيفة ؛ قال : لا ولكنى محدثك ما يمنعنى منها ، ما يلقى أهل بيتك ولدك من أمر فظيع من قتلهم لنا وعداوتهم ؛ وسوء ملكهم وشوم قدرتهم ، فاكره ان تسمعه فتغتم ، و يحزنك الى ان قال : [ثم قال] : يا ابن عباس ان ملك بنى امية اذا زال اول من يملك من بنى هاشم ولديك يفعلون الافاعيل ، فقال ابن عباس : لا ان يكون نسخنى ذلك الكتاب احب الى مما طلعت عليه الشمس .

١٤٣ - وعن سلمان والمقداد وابى ذر عن النبى ﷺ انه قال لعلى ﷺ فى حديث فآخر اهل الشرق والغرب انت اكرمهم الى ان قال : واحبهم الى الله واحبهم الى ، وستبقى بعدى ثلاثين سنة تعبد الله ، وتصبر على ظلم قريش ، ثم تجاهد فى سبيل الله

اذا وجدت اعوانا ، ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك .

١٤٤ - وعن جابر عن امير المؤمنين ﷺ قال : خرجت أنا ورسول الله ﷺ الى صحراء المدينة ، فلما صرنا فى الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة : هذا النبى المصطفى ، وهذا الوصى المرتضى ، ثم صاحت ثالثة برابعة : هذا موسى ، وهذا هرون ، ثم صاحت خامسة بسادسة : هذا خاتم النبيين ؛ وهذا خاتم الوصيين (الحديث) .

١٤٥ - وعن زيد بن على عن أبيه عن جده فى حديث قال : جاءت امرأة متعبة

الى امير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل اباه و اخاه فقالت : يا قاتل الاحبة ومفروق الجموع ! فقال عليه السلام : قال لى رسول الله ﷺ : ستاتيك امرأة و انت تخطب على منبر البصرة فتقول لك كذا وكذا ؛ فاعلم انها بذية منكرة لا تحيض كما تحيض النساء ، لها شىء مدلى ظاهر ؛ فالنبى لا يكذب فاخذها عمرو بن العاص فادخلها داره و امر زوجته و نساء اخر ففتشنها فاذا على و ركها شىء مدلى .

١٤٦ - وعن ابى هريرة عن النبى ﷺ ان رجلين اتياه فقالا : ان كلب فلان الذمى عقربنا ، فقام و دخل عليه و قال : ان كلبك عقور فاخرجه البنا لتقتله ، فبادر الرجل الى كلبه فاخرجه اليه ، فلما نظر الكلب اليه قال له بلسان فصيح : السلام عليك يا رسول الله ما الذى جاء بك ؟ ولاى شىء تقتلنى ؟ قال : لانك خرقت ثياب فلان و فلان قال : يا رسول الله ان القوم الذين ذكرتهم كانوا منافقين نواصب يبغضون ابن عمك على بن ابي طالب عليه السلام (الحديث) . وفيه كلام آخر للكلب ، وفيه ان صاحبه أسلم و أسلم جميع من كان فى داره .

١٤٧ - و عن ابى جعدة عن أنس عن النبى ﷺ فى حديث : انه اهدى اليه بساط شعر ، فأمر جماعة من أصحابه فيهم على عليه السلام ان يجلسوا عليه و اخبرهم ان الريح تحملهم ، فحملتهم الريح و ساروا حتى اتوا أصحاب الكهف و رأوا عجائب كثيرة ؛ ثم رجعوا فقال رسول الله ﷺ : يا أنس تحدثنى ام أحدثك ؟ قلت : من فيك أحلى يا رسول الله ؛ فابتدأ بالحديث من أوله الى آخره كانه كان معنا .

فصل (١٠)

١٤٨ - وروى الصدوق بن بابويه ايضا فى كتاب الامالى قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن أحمد بن ثابت عن محمد بن حسن الخزازى عن حسن بن الحسين العرنى عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب عن ابى يعقوب عن ابن عباس عن النبى ﷺ فى حديث قال : ان الله اوحى الى أنى مقبوض وان ابن عمى عليا مقتول .

١٤٩ - وقال : حدثنا ابى عن محمد بن معقل عن جعفر الوراق عن محمد بن الحسن الاشج عن يعقوب بن زيد بن على عن ابيه عن على بن الحسين عليه السلام قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الفجر ، ثم قال : معاشر الناس أياكم ينهض الى ثلثة

نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة ؟ قال : فافهم الناس وما تكلم أحد ، فقال : ما أحسب على بن ابي طالب فيكم ؟ فقال عامر بن قنادة : انه وعك في هذه الليلة فلم يخرج صلى معك فتأذن ان أخبره ؟ فقال : شأئك ! فعضى اليه فآخبره فخرج امير المؤمنين عليه السلام كأنما نشط من عقال ، ثم ذكر انه خرج اليهم وغاب ثلثة أيام ؛ ثم اقبل معه اسيران ورأس الى ان قال : قدم الى احد الرجلين ثم امره بالاسلام فأبى ، فقال : يا على اخره واضرب عنقه ففعل ، ثم قدم الآخر فآمره بالاسلام فأبى فامر بقتله ، ثم هبط جبرئيل وقال ، ربك يقرئك السلام وهو يقول : لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه ، فقال يا على : فان هذا رسول ربى يخبرنى انه حسن الخلق سخي في قومه ؛ ثم ذكر انه اسلم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . ورواه في الخصال بهذا السند مثله .

١٥٠ - و قَالَ : حدثنا على بن احمد بن موسى عن محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن الحسن بن على بن ابي حمزة عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه بكى وقد اقبل الحسن والحسين وفاطمة وعلى عليهم السلام و قال : انى و اياهم اكرم الخلق على الله عز وجل ؛ وما فى الارض نسمة أحب الى منهم ، اما على بن ابي طالب فانه اخى وشقيقى ، وانى بكيت حين اقبل لانى ذكرت غدر الامة به حتى انه ليزال عن مقعدى وقد جعله الله بعدى ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحينه فى افضل الشهور : شهر رمضان ، اما فاطمة فانهما سيدة نساء العالمين وانى بكيت لما يصيبها بعدى كانى بها وقد دخل الذليتها ، وانتكحت حرمتها وغضب حقها ، ومنعت ارضها وكسر جنبها واسقط جنينها وهى تنادى يا محمداه فلا تجاب ، وتستغيث فلا تغاث ، فلا يزال بعدى محزنة مكروبة باكية ثم يتدى بها الوجع فتمرض فيلحقها اللهبى فيكون اول من ياحقنى من اهل بيتى ، واما الحسن فانه ابنى وولدى ومنى وقرعة عبنى ، وانى لما نظرت اليه تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدى فلا يزال الامر به حتى يقتل باسم ظلم اعدوانا واما الحسين فانه منى وهو ابنى وانى لما رأيت ذكركت ما يصنع به بعدى كانى به ، وقد استجار بحر مى وقربى فلا يجار ، فاضمه فى منامى الى صدرى وآمره بالرحلة من دار هجرتى

وابشره بالشهادة فيصرف الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلا؛ تنصره عصابة من المسلمين كاني به و قدر مي بسهم فخر عن فرسه صريعا، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما؛ والحديث ايضا طويل اخذنا منه مواضع الحاجة.

١٥١ - وقال: حدثنا الحسين بن محمد بن ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زياد عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال علي عليه السلام لرسول الله ﷺ يا رسول الله انك لتحب عقيلًا؟ فقال: اي والله انسى لاحبه حبيبن: حباله وجبا لحب ابي طالب له، و ان ولده مقتول في محبة ولدك؛ فقد مع عليه عيون المؤمنين، وتصلى عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله ﷺ حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدى.

١٥٢ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن محمد بن عقبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: بينما انا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام عند النبي ﷺ اذ التفت الينا فبكي، فقلت ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: أبكى من ضربتك على القرن؛ و لطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقى؛ و قتل الحسين [قال]: فبكي اهل البيت عليهم السلام جميعا (الحديث).

١٥٣ - وقال: حدثنا احمد بن الحسين بن عبدويه عن الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن العباس بن بكار عن الحسن بن يزيد عن عمر بن علي بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت ابي بكر عن صفية بنت عبد المطلب عن النبي ﷺ في حديث انه بكى لما ولد الحسين عليه السلام؛ وقال لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني قالها ثلثا قالت: فقلت فذاك ابي و امي و من يقتله؟ قال: تقتله الفئة الباغية من بنى امية لعنهم الله.

١٥٤ - وقال: حدثنا ابي (ره) عن حبيب بن الحسن التغلبي عن عباد بن

يعقوب عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة وفي يده شئ، يلقبه وعنده الحسين : هذا جبرئيل يخبرني عن الله : ان هذا مقتول ، وهذه التربة التي يقتل عليها ، فضعيه عندك فاذا صار دما فقد قتل حبيبي .

١٥٥ - **وقال** : حدثنا ابي عن سعد عن علي بن حماد البغدادي عن بشر بن غياث المريسي عن يعقوب بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حبش بن المعتمر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن لاصلاح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث ، فقال : يا علي اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد باعلى صوتك : يا شجر يا مدر يا نرى [محمد] رسول الله يقرئك السلام ، قال : فذهبت فلما صرت باعلى العقبة اشرفت على اهل اليمن ؛ فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي ، مشرعون رحاحهم ، مسنون اسننتهم ، متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي : يا شجر يا مدر يا نرى محمد رسول الله يقرئك السلام ، فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ، ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا الي مسرعين ، فاصاحت بينهم وانصرفت .

١٥٦ - **وقال** : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباته عن علي عليه السلام قال ان اليهود اتت امرأة يقال لها : عبدة ، فقالوا لها : يا عبدة قد علمت ان محمدا قد هدم ركن بني اسرائيل وهدم اليهودية وقد غالى الملاء من بني اسرائيل بهذا السم وهم جاعلون لك جملا على ان تسميه في هذه الشاة ، فعمدت عبدة الى الشاة وشوتها ، ثم جمعت الرؤساء في بيتها واتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا محمد قد علمت ما يوجب لي وقد حضرني رؤساء اليهود ، فزرنى باصحابك ؛ فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فذمعه على وابود جانة وسهل بن حنيف وجماعة من المهاجرين ، فلما دخلوا وخرجت الشاة سدت اليهود آناهم بالصوف وقاموا على ارجلهم وتوكلوا على عصيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : اعدوا فقالوا : انا اذا زارنا نبي لم يقعد منا احد ؛ وكرهنا ان يصل اليه من انفسنا ما يتأذى به ، وكذبت اليهود عليها لعنة الله ، انما فعلت ذلك مخافة سورة السم ودخانه ، فلما

وضعت الشاة بين يديه تكلم كنفها فقال : يا محمد لاناكلني فاني مسمومة ، ثم ذكر ان جبرئيل هبط عليه فعلمه كلاما يقوله فقال له و امر اصحابه فتكلموا [به] ثم قال : كلوا ثم امرهم ان يجتمعوا .

اقول : حمله بعض علما ثناء على كون الاكل وقع قبل تحرير ذبايح اليهود وبعضهم على علمه ﷺ بكون الذابح مسلما .

١٥٧ - **وقال :** حدثنا احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى بن زكريا عن محمد بن اسمعيل عن سعد بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عباس عن ابيه في حديث قال : حدثني آمنة قالت : اني لما اخذني الطلق واشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام الادميين ، ورأيت علما من سندس على قضيب من ياقوت ؛ قد ضرب بين السماء والارض ، ورأيت نورا يسطع من رأسه حتى بلغ السماء ، ورأيت قصورا الشامات كنها شعلة نار نورا (الحديث) . وفيه معجزات اخر .

١٥٨ - **وقال :** حدثنا جعفر بن الحسين عن محمد بن جعفر عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله ﷺ قال : ان رسول الله ﷺ اتى باسارى ، فامر بقتلهم ما خلا رجلا من بينهم ؛ فقال الرجل : بابي انت و امي يا محمد كيف اطلقت عني من بينهم ؛ فقال : أخبرني جبرئيل عن الله فيك بخمس خصال يحبها الله ورسوله ، الغيرة ، والسخاء ، و حسن الخلق ، و صدق اللسان ؛ و الشجاعة (الحديث) . وفيه انه اسلم و قاتل حتى استشهد .

١٥٩ - **وقال :** حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبدالله البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن ابي عبدالله الصادق ﷺ : في حديث ان ابليس حجب عن السموات السبع لما ولد رسول الله ﷺ ، ورمى الشياطين بالنجوم ، وقالت قریش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع أهل الكتاب يذكرونه الى ان قال : وأصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي ﷺ ، ليس منها صنم الا و هو منكب على وجهه ، وارتجس في تلك الليلة ابوان كسرى ، وسقطت منه اربع عشرة شرافة ؛ وغارت بحيرة سادة ؛

وخدمت نيران فارس ، ولم تخمد قبل ذلك بالف عام الى ان قال : وانقص طاق كسرى من وسطه ، وتخرقت عليه دجلة العوراء ؛ وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ، ثم سطع حتى بلغ المشرق ، ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا أصبح منكوسا ، والملك اخرس لا يتكلم يومه ذلك ، ونزع علم الكهنة ، وبطل سحر السحرة ، ولم يبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها الى ان قال : وقالت آمنة : ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيده ؛ ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها ، ثم خرج منه نور اضاء له كل شيء ، وسمعت في الضوء قائلا يقول : انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا .

١٦٠ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم المعادى عن محمد بن عبد الله الشرطى عن محمد بن يزيد بن المهلب عن ابي اسامة عن عوف عن ميمون عن البراء بن عازب قال : لما امر رسول الله ﷺ بحفر الخندق عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق لاناخذ منها المعاول ، فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها وضع ثوبه واخذ المعول وقال : بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها وقال : الله اكبر ! اعطيت مفاتيح الشام ؛ والله انى لا بصر قصورها الحمر الساعة ، ثم ضرب الثانية وقال : بسم الله ففلق ثلثا آخر فقال : الله اكبر ! اعطيت مفاتيح فارس والله انى لا بصر قصر المداين الا بصر ، ثم ضرب الثالثة ففلق بقية الحجر وقال : الله اكبر ! اعطيت مفاتيح اليمن والله انى لا بصر ابواب الصنعا مكانى هذا .

١٦١ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الانصارى : انك ستبقى حتى تلقى ولدى محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب المعروف فى التوربة بالباقر ، فاذا لقيته فاقرأه منى السلام ، فدخل جابر الى على بن الحسين عليهما السلام فوجد محمد بن على عليهما السلام عنده غلاما ، فقال له : يا غلام أقبل فاقبل ، ثم قال له : ادبر فادبر ، فقال جابر : شمائل رسول الله ﷺ ورب الكعبة ؛ ثم أقبل على بن الحسين فقال له : من هذا ؟ فقال : هذا ابني وصاحب الامر بعدى محمد الباقر ، فقام جابر

فوقع على قدميه يقبلهما ويقول : نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله اقبل سلامي
ان رسول الله ﷺ يقرء عليك السلام (الحديث).

١٦٢ - وقال : حدثنا احمد بن هرون الفامي (رض) عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن اَبان بن عثمان الاحمر عن سعد الكنانى عن الاصمغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلى ﷺ : يا على أنت خليفتى على امتى الى ان قال : يا على ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدى ومقتول ، فقال على ﷺ يا رسول الله وذلك فى سلامة من دينى ؟ قال فى سلامة من دينك يا على انك لن تزل ولن تضل ، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدى .

١٦٣ - وقال : حدثنا على بن احمد بن موسى عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن ابراهيم بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن مسعود الملايى عن حبة العرنى قال : ابصر عبد الله بن عمر رجلين يختصمان فى رأس عمار الى ان قال : فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قاتله و سالبه فى النار (الحديث) .

أقول : قتل عمار فى الصفين متواتر ، فهو اخباره بما يكون .

١٦٤ - وقال : حدثنا ابي (ره) عن على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن اَبان بن عثمان عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ﷺ قال : لما اسرى برَسُول الله ﷺ الى ان قال : فلما اصبح قال لقريش ان الله جل جلاله قد اسرى بى الى بيت المقدس ، وارانى آثار الانبياء وانى مرتد بعير فى موضع كذا وكذا ، وقد اضلوا بعيرا لهم ، فشربت من ماءهم واهرقت باقى ذلك ، فقال ابو جهل : قد امكنتكم الفرصة فسلوه كم الاساطين [فيها] والقناديل ؟ فقالوا : يا محمد ان ههنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا اساطينه وقناديله ومحاربه ، فجاء جبرئيل ﷺ فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه ، فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه ، فلما أخبرهم قالوا : حتى تجيء العير فنسألهم عما قلت ، فقال لهم رسول الله ﷺ : تصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق ، فلما كان من الغد اقبلوا ينظرون من العقبة ويقولون : هذه الشمس تطلع الساعة ، فبينما هم كذلك اذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص

يقدمها جمل اورق ، فسألهم عما قال رسول الله ﷺ ؛ فقالوا : قد كان هذا ضل لنا جمل في موضع كذا و كذا ، و وضعنا ماء فاصبحنا و قد اهرق الماء فلم يزدهم ذلك الاعتوا .

١٦٥ - وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي عن محمد بن احمد بن علي الهمداني عن الحسن بن علي الشامي عن ابيه عن ابي جبرير عن عطاء الخراساني رفعه عن عبد الرحمن بن غنم قال : جاء جبرئيل الى رسول الله ﷺ بدابة دون البغل و فوق الحمار : رجلاها اطول من يديها ، خطوها مد البصر ، فلما اراد ان يركب امتعنت فقال جبرئيل ﷺ : انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض ، قال : فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها و قصرت رجلاها ، واذا صعدت ارتفعت رجلاها و قصرت يداها ، وذكر الحديث بطوله ، وذكر في آخره نحو الحديث السابق .

١٦٦ - وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سماعة عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن موسى عن ابي قتادة عن عبد الرحمن بن العلاء عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : ان فاطمة بضعة مني ، وانها اول من يلحقني من اهل بيتي .

١٦٧ - وبالسناد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن همام عن محمد بن جميل الرقي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنا جلوسا في محفل من اصحاب رسول الله ﷺ وقد اشار بطرفه الى السماء ؛ فنظرنا فراينا سحابة قد اقبلت فقال لها : اقبلي فاقبلت ، ثم قال لها اقبلي فاقبلت فراينا رسول الله ﷺ وقد قام قائما على قدميه فا دخل يديه الى السحاب حتى استبان لنا بياض ابطي رسول الله ﷺ فاستخرج من ذلك السحاب جاما بيضا مملوءا رطبا ؛ فاكل النبي ﷺ من الجام و سبح الجام في كف رسول الله ﷺ فناوله علي بن ابي طالب ﷺ فاكل علي و سبح الجام في كف علي ؛ فقال رجل : يا رسول الله اكلت من الجام وناولته عليا ، فانطق الله عز وجل الجام و هو يقول لا اله الا الله فاتى الظلمات و النور اعلموا معاشر

الناس انى هدية الصادق الى نبيه الناطق ولا يأكل منى الانبي ادوصى نبي .

١٦٨ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن سقر عن محمد بن العباس بن بسام عن سويد بن عبدالعزيز عن عبد الله بن لهيعة عن ابن قنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ان رسول الله ﷺ دفع الراية الى رجل من أصحابه فرجع منهزما ، فدفعها الى آخر فرجع بجبن أصحابه وبجبنونه قدرد الراية منهزما فقال رسول الله ﷺ : لا عطين الراية رجلا كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ، فلما أصبح قال : ادعوا الى عليا ف قيل له : يا رسول الله هو رمذ فقال : ادعوه لى فلما جاء رسول الله ﷺ فى عينيه وقال : اللهم ادفع عنه الحر والبرد ؛ ثم دفع اليه الراية فمضى فما رجع الا بفتح خيبر (الحديث)

١٦٩ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن علويه عن ابي نعيم عن عن زكريا بن ابي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة عن فاطمة فى حديث ان النبي ﷺ قال لها : انك أول اهل بيتى لحوقا بى ونعم السلف انا لك . ١٧٠ - ويأتى فى النصوص على على ﷺ فى حديث ان النبي ﷺ قال : انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر ، فمن سقط ذلك الكوكب فى داره فهو وسبى الى ابن قال : فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط فى دار على بن ابي طالب ﷺ .

١٧١ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (رض) عن احمد بن محمد الهمداني عن على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال : سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا ﷺ يقول : انسى مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة ، أعلم ذلك بعهد عهده الى ابي عن ابيه عن آباءه عن رسول الله ﷺ (الحديث) .

١٧٢ - وقال : حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدى عن الاعمش عن عباية بن ربيع عن عبد الله بن العباس عن ابيه قال قال ابو طالب للنبي ﷺ : يا بن اخ الله ارسلك ؟ قال : نعم ، قال : فارنى آية ، قال : ادع لى تلك الشجرة فدعائها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت ، فقال ابو طالب : اشهد انك صادق يا على صل جناح ابن عمك .

١٧٣ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال : حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني عن محمد بن مسلمة عن يزيد بن هارون عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابن عباس في حديث طويل : ان عمادا قال : يا رسول الله من يفسلك منا اذا كان ذلك ؟ قال : علي بن ابي طالب الى ان قال : فجاء الحسن والحسين فقال : اما انهما سيظلمان بعدى ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما .

فصل (١١)

١٧٤ - وروى الصدوق بن بابويه في كتاب الغصائل قال : حدثنا ابي (رض) عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن ابي وكيع عن ابي اسحق السيمعي عن الحرث عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث في مذمة الابل قال : اذا لايعدهما الاشقياء الفجرة .

١٧٥ - وقال : حدثنا ابي رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اربعة لا تزال في امتي الى يوم القيمة : الفخر بالاحساب ، والطعن في الانساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والسياسة (الحديث) .

أقول : مطابقة الخبر للواقع في هذا والذي قبله الى الان ظاهرة .

١٧٦ - وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن احمد الجعفري عن يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيد عن عمرو بن ابي المقدم عن ابي اسحق عن الحرث عن محمد بن الحنفية ، وعن عمرو بن ابي المقدم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يقول فيه : حتى اجتمعت قریش على ان ينتدب من كل فخذ منهم ، ثم ياتوا النبي صلى الله عليه وآله فيضربونه جميعهم باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه ، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فانبأه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها ؛ والساعة التي يأتون فراشه فيها ، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار ، فأخبرني وأمرني ان اضطجع في مضجعه وأقيه بنفسى ، فاسرعت

الى ذلك وساق الحديث الى ان قال: وانا السابعة فان رسول الله ﷺ كان عهد الى ان اقاتل في آخر الزمان من ايامي قوما من اصحابي يصومون النهار و يقومون الليل ويتلون الكتاب ، يمرقون بخلافهم على ومحاربتهم اباى من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم ذو الندية يختم لمن يقاتلهم بالسعادة ثم ذكر انه فعل ما عهد اليه .

١٧٧- وقال: حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن النهيكي عن خلف بن سالم عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن امير المؤمنين في حديث الاثنى عشر الذين انكروا على ابي بكر وهو طويل يقول فيه علي عليه السلام : اني ذكرت قول رسول الله ﷺ : يا علي ان القوم نقضوا امرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك ؛ فعليك بالصبر حتى ينزل الله الامر ، الا وانهم سيفقدون بك لامحالة ؛ فلا تجعل لهم سبيلا الى اذلالك ، و سفك دمك ؛ فان الامة ستفقد بك بعدى ، كذلك اخبرني جبرئيل عن ربي عز وجل تبارك وتعالى .

١٧٨ - وباسناد يأتى في النصوص على امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل في احتجاجه على ابي بكر انه قال له : انشدك بالله ؛ انا الذى بشرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تاريل القرآن أم انت ؟ قال : بل أنت الى ان قال : فانشدك بالله انت الذى حملك رسول الله ﷺ على كتفيه فى حط صنم الكعبة وكسره حتى لو شاء ان ينال افق السماء لنالها أم أنا ؟ قال : بل انت .

١٧٩ - وباسناد يأتى هناك ايضا في حديث احتجاج علي عليه السلام على اهل الشورى قال : انشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : لا عطين الراية غدا رجلا ليس بفرأربه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ، فلما أصبح قال : ادعوا الى عليا ، قالوا : هو رمد قال : جيئوني به ، فلما قمت بين يديه نفل في عيني وقال : اللهم قه الحر والبرد ، فاذهب الله عنى الحر والبرد الى ساعتى هذه ، و أخذت الراية فهزم الله المشركين واظفرنى بهم غيرى ؛ قالوا : اللهم لا ، [الى ان] قال : فانشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين غيرى ؛ قالوا : اللهم لا قال : فانشدكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله ﷺ رأسه

فى حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر ؟ فلما انتبه رسول الله ﷺ قال : يا على صليت العصر ؟ قلت : لا ، فدعا رسول الله ﷺ فارتدت الشمس يضاء نقيه فصليت ، ثم انحدرت غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

١٨٠ - و باسناد يأتى هناك عن على عليه السلام فى احتجاجه بسبعين منقبة فى حديث قال : واما الخامسة عشرة فان رسول الله ﷺ اوصى الى وقال : يا على لا يلى غسلى غيرك ولا يوارى عورتى غيرك ، فقالت [له] : كيف لى بتقليبك يا رسول الله ؟ فقال : انك ستعان ، فوالله ما اردت ان اقلب عضوا من اعضائه الا قابلى .

ثم قال : واما التاسعة عشرة فان رسول الله ﷺ قال لى : ستقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين الى ان قال : فقلت يا رسول الله فمن الناكثون ؟ فقال : طلحة والزبير سيبايعانك بالحجاز و ينكثان بالعراق ، فاذا فعلا ذلك فحاربهما فان فى قتالهما طهارة لاهل الارض ، قلت : فمن القاسطون ؟ قال : معاوية و أصحابه ، قلت : فمن المارقون ؟ قال : اصحاب ذى الشدية وهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ؟ فاقولهم فان فى قتالهم فرجا لاهل الارض وعذابا معجلا عليهم ، و ذخراً لك عند الله يوم القيمة الى ان قال : يا على انك سترعى ذمتى ، و تقاتل على سنتى ، و تحالفك امتى .

ثم قال : واما الثانية والعشرون فان رسول الله ﷺ قال : ان الله وعدنى فيك وعداً لن يخلفه جعلنى نبيا و جعلك وصيا ، و ستلقى من امتى بعدى ملقى موسى من فرعون ، فاصبر و احتسب حتى تلقانى .

ثم قال : واما الثالثة والثلاثون فان رسول الله ﷺ التقم اذنى و علمنى ما كان وما يكون الى يوم القيمة ، فساق الله عز وجل الى على لسان نبيه ﷺ .

ثم قال : واما السادسة والثلاثون فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول : وبل لقاتلك فانه اشقى من نمود و من عاقر الناقة ، و ان عرش الله ليهتز لقتلك .

ثم قال : و اما الثامنة و الثلاثون فان رسول الله ﷺ بعثنى بعثا و دعا الى بدعوات و اطلعنى على ما يجرى بعده فشرفتنى الله بالاطلاع على ذلك على لسان نبيه ﷺ .

ثم قال : واما الاربعون فان رسول الله ﷺ وجّهنى فى بعض الغزوات الى

ركى فاذا ليس فيه ماء ، فرجعت اليه فاخبرته ، فقال : أفيه طين ؟ فقلت : نعم ، فقال : ابتنى منه فاتيته منه بطين فتكلم فيه ، ثم قال : القه فسى الركى فالتقته ، فاذا الماء قد نبع حتى امتلاء جوانب الركى ؛ فجئت اليه فاخبرته فقال لى : وقتت يا على و ببر كنتك نبع الماء .

ثم قال : واما الخامسة والاربعون فان رسول الله ﷺ دعانى و انا أرمد العين فتفل فى عيني وقال : اللهم اجعل حرها فى بردها و بردها فى حرها ، فوالله ما اشتكت عيني الى هذه الساعة .

ثم قال : واما السابعة والاربعون فان رسول الله ﷺ عهد الى فى وصيته بقضاء دينه وعداته فقلت : يا رسول الله قد علمت انه ليس عندى مال ، فقال : سيغنيك الله فما اردت امرا من قضاء ديونه وعداته الا يسره الله لى حتى قنيت ديونه و عداته ، فاحصيت ذلك فبلغ ثمانين الفا ، و بقى بقية اوصيت الحسن ان يقضيها .

ثم قال : واما السابعة والخمسون فان رسول الله ﷺ كان فى بعض الغزوات

ففقده الماء ، فقال : يا على قم الى هذه الصخرة و قل : انا رسول رسول الله انفعجى لى ماء ، فوالله الذى اكرمه بالنبوة لقد ابغتها الرسالة فاطلع منها مثل ثدى البقرة ، فسال من كل ثدى منها ماء ، فلما رأيت ذلك اسرعت (انطلقت خل) فاخبرته ؛ فقال : انطلق يا على فخذ من الماء وجاء القوم حتى ملاؤا قربهم و اذا و اتهم وسقوا دوابهم ، و شربوا و تروا و افخصنى الله بذلك .

واما الثامنة والخمسون فان رسول الله ﷺ أمرنى فى بعض غزواته و قد فقد الماء فقال : يا على ابتنى بتور ، فاتيته به فوضع يده اليمنى و يدى معافى التور ، وقال : انبع فنبع الماء من بين اصابعنا .

فصل (١٤)

١٨١ - وروى الصدوق بن بابويه ايضا فى كتاب ثواب الأعمال و عقاب الأعمال

عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن منصور عن رجل عن شريك برفعه قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة عليها السلام الى ان قال : فننظر الى الحسين عليه السلام قائما ليس عليه رأس (الحديث) . وفيه انه يؤمر بنار فيقال لها : التقطى قتلة الحسين عليه السلام .

١٨٢ - وعن علي بن احمد بن عبدالله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبدالله عن ابيه محمد بن خالد باسناده يرفعه الى عبد الله الطائي عن ابي جعفر عليه السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله : يمثل لفاطمة عليها السلام رأس الحسين عليه السلام متشحطا بدمه ، الى ان قال : وينادون اهل القيمة قتل الله قاتل و لك (الحديث) .

١٨٣ - وعن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند الله (الحديث) .

١٨٤ - وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على امتي زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ، ولا من الاسلام الا اسمه ، يسمون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى (الحديث) .

فصل (١٣)

١٨٥ - وروى الصدوق بن بابويه ايضا في كتاب التوحيد قال : حدثنا محمد بن ابراهيم الفارسي عن احمد بن محمد بن رميح النسوي عن احمد بن جعفر العقيلي عن احمد بن علي البلخي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبدالله بن جعفر الازهرى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام في حديث ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : كيف لي ان اعلم ان الله ارسلك؟ قال : فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه : اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله . ورواه ايضا بطريق آخر كما مر في احاديث الكليني . ورواه الراوندي في قصص الانبياء نقلا عن ابن بابويه نحوه .

فصل (١٤)

١٨٦ - وروى ابن بابويه في كتاب علل الشرايع والاحكام قال : حدثنا محمد

بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل انه كان في بيت ام سلمة ، فجاء على ﷺ فدق الباب فقال ﷺ قومي يا ام سلمة فافتحي له الباب فقالت ام سلمة : من هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي فقال لها رسول الله ﷺ : كهيفة الم غضب من يطع الرسول فقد اطاع الله ! قومي فافتحي له الباب فان في الباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في امره ؛ يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله ؛ وليس بفاتح الباب حتى يتواري عنه الوطى ، فقامت ام سلمة وهي لا تدري من بالباب الا انها قد عرفت النعت والمدح فمشت نحو الباب ففتحت ، فامسك بعضادتي الباب ولم يزل قائما حتى خفي عنه الوطى ودخلت ام سلمة خدرها ، ففتح الباب ودخل فسلم فقال رسول الله ﷺ يا ام سلمة اُتِرفينه ؟ الى ان قال : انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

١٨٧ - و قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى عن محمد بن زكريا عن عبد الواحد بن غياث عن ابي عباية عن عمر بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي ﷺ في حديث قال : جمعنا رسول الله ﷺ بنى عبد المطلب في بيت رجل منا ، اوقالا كبيرنا ؛ ودعابم ود نصف من طعام وقدح له يسمى الغمر فاكلنا وشربنا وبقي الطعام والشراب كما هو وفيما من يأكل الجذعة ويشرب الفرق فقال رسول الله ﷺ : ان ترون هذه ؟ .

١٨٨ - و قال : حدثنا محمد بن احمد السناني (ره) عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب عن ثابت بن صفيية عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة قال : قلت لاميير المؤمنين ﷺ ما منماك من الخضاب وقد اخضب رسول الله ﷺ ؟ فقال : أنتظر اشقاها ان يخضب لميتى من دم رأسى بعهد معهود أخبرنى به حبيبي رسول الله ﷺ .

١٨٩ - وعن السناني والقطان والمؤدب والوراق والدقاق كلهم عن احمد بن يحيى القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ ذات

يوم بمسجد قبا وعنده نفر من أصحابه اذ قال : أول من يدخل عليكم الساعة رجل من أهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا ، فكل واحد منهم يحب ان يعود ليكون هو أول داخل ليستوجب الجنة ، فعلم النبي ﷺ ذلك منهم ، فقال لمن عنده من أصحابه : سيدخل عليكم جماعة يستبقون ، فمن بشرني بخروج اذا رفته الجنة فعاد القوم و دخلوا و معهم ابوذر فقال لهم : فى اى شهر نحن من الشهور الرومية ؟ فقال ابوذر : قد خرج اذا ربارسول الله ، فقال ﷺ : قد علمت ذلك يا اباذر ولكن احببت ان يعلم قومي انك رجل من أهل الجنة ، وكيف لا يكون ذلك و انت المطرود عن حرمة بعدى لمحبتك لاهل بيتي ، تعيش وحدك و تموت وحدك و يسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك ، اولئك رفقاءى فى جنة عدن التى وعد المتقون .

أقول : قد تواتر ان عثمان فى ايام غصبه للخلافة نفى اباذر من المدينة مرتين لمحبه لاهل البيت عليهم السلام ، وانه مات بالربرة وحده ، وقدم مالك الاشر وأصحابه فجهزوه ودفنوه .

١٩٠ - وعن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميرى عن على بن اسمعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبدالله ﷺ قال : لما علقت فاطمة بالحسين ﷺ قال لها رسول الله ﷺ : يا فاطمة ان الله قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتى (الحديث).

١٩١ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى عن ابي عبدالله ﷺ فى حديث ان النبي ﷺ دعا عليا ﷺ فقال له : ان جبرئيل يخبرنى عن الله عز وجل : انه يولد لك غلام تقتله املك من بعدك الى ان قال : فارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يشرك بغلام تقتله امنى من بعدى الى ان قال : و كان رسول الله ﷺ ياتيه فى كل يوم فيضع لسانه فى فم الحسين ﷺ فيمصه حتى يروى ، فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ﷺ ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط .

١٩٢ - قال الصدوق بسن بابويه وقد روى عن على ﷺ انه قال : امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقد روى هذا الحديث من ثمانية عشر وجهاعن

النبي ﷺ : انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

١٩٣ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (رض) عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي ﷺ في حديث انه قاله : يا جابر انك ستبقى حتى تلقى وادي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التوراة بالباقر ، فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم ذكر انه بقي حتى لقيه فاقرأه السلام .

١٩٤ - وقال : حدثنا علي بن محمد (رض) عن محمد بن هرون عن عبيد بن موسى الحبال عن محمد بن الحصين عن المفضل بن عمر عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق ، فانه سيكون في ولده سمي له يدعى الامامة بغير حقها ويسمى كذابا .

١٩٥ - وقال : حدثني احمد بن الحسن القطان عن محمد بن صالح عن عمرو بن خالد المخزومي عن ابن نباته عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد بنت محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس هي جدتها قالت : خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبدالله حتى اذا كنا بالضبياء حدثتني اسماء بنت عميس قالت : يا بنية كنا مع رسول الله ﷺ في هذا المكان فصلى رسول الله ﷺ الظهر ؛ ثم دعا عليا فاستعان به في بعض حاجته ، ثم جاءت العصر فقام النبي ﷺ فصلى العصر ، فجاء علي فقعده الى جنب رسول الله ﷺ ، فاوحى الله عز وجل الى نبيه ﷺ ، فوضع رأسه في حجر علي حتى غابت الشمس لا يرى منه شيء على الارض ولا الجبل ، ثم جلس رسول الله ﷺ فقال لعلي ؛ ﷺ هل صليت العصر ؟ فقال : لا يا رسول الله انبئت (خلنت خل) انك لم تصل ، فلما وضعت رأسك في حجري لم اكن لاحركه ، فقال : اللهم ان هذا عبدك علي احتسب نفسه على نبيك فرد عليه شرهما ، فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ؛ ثم قام علي ﷺ فتوضأ وصلى ثم انكسفت .

فصل (١٥)

١٩٦ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال :

اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عمرو بن ابي القاسم البرقي عن محمد بن علي ابي سمينة الكوفي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابراهيم بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ في وصيته لامير المؤمنين عليه السلام : يا علي ان قريشا ستظاھر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك ، فان وجدت اعوانا فجاهدهم ، وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك ، فان الشهادة من ورائك ، لمن الله قاتلك .

وقال في اواخر الكتاب : روى سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن العباس قال قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث .

فصل (١٦)

١٩٧ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس وال اخبار باسناد يأتي في النصوص على الائمة عليهم السلام عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال : يا اباذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم ، يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم ؛ اولئك يلعنهم اهل السموات والارض . ورداه الطبرسي في مكارم الاخلاق مرسل عن ابي ذر وكذا رواه ورام في كتابه وغيرهما . ١٩٨ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي العاصمي عن احمد بن

عبد الله القدائي عن الربيع بن بشار عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه عن ابي ذر عن علي عليه السلام في حديث طويل في احتجاجه على اهل الشورى قال : هل فيكم رجل قال له رسول الله ﷺ : لا تعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار ، لا يولي الدبر ، يفتح الله على يديه ، فدعاني وانا ارمد ففعل في عيني وقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت بعدها حرا ولا بردا يؤذياني ، ثم اعطاني الراية فخرجت بها ففتح الله على يدي خيبر ، فهل كان ذلك غيري ؟ قالوا : لا قال : فهل فيكم من يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي صلى الله عليه وآله غيري ؟ قالوا : لا قال : فهل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : اني قاتلت على تنزيل القرآن و سقاتل انت على تاويله غيري ؟ قالوا : لا ، قال : فهل فيكم احد ناول رسول الله ﷺ قبضة من تراب

من تحت قدميه فرمى به في وجوه الكفار فانهزموا غيرى ؟ قالوا : لا . ورواه بطرق اخرى تأتي في النص على علي عليه السلام .

١٩٩ - و باسناد يأتي هناك عن عدة من أصحاب محمد ﷺ انهم قالوا في فضائل علي عليه السلام : وهو صاحب الرابة يوم خيبر ، وتفل رسول الله ﷺ في عينيه وهو ارمد ، فما اشتكاهما بعدولا وجد حرا ولاقرا بعد يوم ذلك .

٢٠٠ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل الابرش عن محمد بن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم . وعن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن محمد بن صالح الجعفي عن سليمان الاعمش وابي مريم جميعا عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث : ان النبي ﷺ قال له : اصنع لنا يا علي صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة و املأ لنا عساً من لبن ، ثم اجمع لي نبي عبد المطلب حتى اكلمهم واباغهم ما امرت به ، قال : ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا اربعة صون رجلا فيهم أعمامه ابوطالب ، وحمزة ، والعباس ، وابولهب فلما جمعتهم له دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به ؛ فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ جذيمة من اللحم باسنانه ، ثم القاها في نواحي الصحيفة ثم قال : خذوا بسم الله فاكل القوم حتى صدروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة ؛ وما أرى الامواضع ايديهم ، وايم الله الذي نفس على يده ان كان الرجل الواحد منهم يأكل ما قدمت لجميعهم ، ثم جئتهم بذلك العس فشربو احتى روي جميعا ، وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما اراد ان يكلمهم بدره ابولهب ابي الكلام فقال : ما أشد ما سحركم صاحبكم ! ففرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ﷺ ، فقال لي من الغد : عدلنا من الطعام بمثل ما صنعت ، ثم اجمعهم لي ، قال ففعلت ثم جمعتهم فدعاني بالطعام ففعل كما فعل بالامس واكلوا حتى مالهم به من حاجة ؛ ثم قال اسقهم فجئتهم بالعس فشربو احتى روي منه جميعا .

٢٠١ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان الازدي عن الحسن

بن علي الأزدي عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي هرون العبدى عن ربيعة السعدى عن حذيفة بن اليمان فى حديث ان النبى ﷺ لقي عليا عليه السلام فى نفر من اصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال : يا على اجعل غدائى اليوم واصحابى هؤلاء عندك ولم يكن على عليه السلام يرجع الى شىء من المروض ذهب اوفضة، فقال حياء منه وتكرما: نعم يا رسول الله ؛ وفى الرحب والسعة ادخل يانبى الله انت ومن معك قال : فدخل وقال لنا : ادخلوا وكنا خمسة ودخل على عليه السلام على فاطمة بنتى عندها شيئا من زاد ، فوجد فى وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير ، وكان راحتها المسك ، فحملها على عليه السلام حتى وضعا بين يدي رسول الله ﷺ ومن حضر معه فاكلنا منها حتى تاملنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير ، فقام رسول الله ﷺ الى فاطمة فقال لها : انى لك هذا الطعام يا فاطمة ؟ فردت عليه ونحن نسمع قولها : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ؛ فخرج وهو يقول : الحمد لله الذى لم يخزجنى من الدنيا حتى رايت لابنتى ما آى ذكرىا لمريم .

٢٠٢ - وعن جماعة عن ابي الفضل عن جعفر بن محمد الحسنى عن احمد بن عبد المنعم الصيداوى عن حسين بن شداد الجعفى عن ابيه عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملى عن ابي جعفر محمد بن على عليهما السلام فى حديث : ان جابر بن عبد الله اقرأه السلام عن جده رسول الله ﷺ وقال له : قد قال لى جدك يوشك ان تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمد يقر العلم بقر اوقال لى : انك تبقى حتى تعمر (نعمى ظ) ثم يكشف لك عن بصرك .

٢٠٣ - وعن الحسين بن ابراهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن على بن حبشى عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي غندر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث ان النبى ﷺ امر عليا والحسن والحسين عليهم السلام فاكلوا ، ثم قام الى زاوية من البيت فصلى ثم بكى بكاء شديدا ، وقال : اتانى جبرئيل آنفا فاخبرنى انكم صرعى وقبوركم شتى .

٢٠٤ - وعن احمد بن محمد بن الصلت الاهوازى عن احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن عيسى بن هرون عن محمد بن زكريا المكنى عن كثير بن طارق

عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام في حديث : ان النبي ﷺ دفع الى علي بن ابي طالب خاتما ليدفعه الى النقاش ليكتب عليه محمد بن عبد الله ، فدفعه اليه فاخطأت يد النقاش فكتب عليه : محمد رسول الله فجاء به الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما نقش النقاش ما امرته به ، ذكر ان يده اخطأت ، فاخذ النبي ﷺ ونظر اليه وقال يا علي : انا محمد بن عبد الله وانا محمد رسول الله وتختم به ، فلما اصبح النبي ﷺ نظر الى خاتمه فاذا تحته مكتوب : علي ولي الله ؛ فتعجب من ذلك ، فلما جاء جبرئيل قال : يا جبرئيل كان كذا وكذا فقال : يا محمد كتبت ما اردت وكتبنا ما اردنا ! .

٢٠٥ - فعنه عن ابن عقدة عن احمد بن القاسم عن عباد عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك [عن ابيه] قال : صعد على المنبر يوم الجمعة فقال : انا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدى الاكذاب ، ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله ﷺ ، أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين : طلحة والزبير ، والقاسطين : معاوية واهل الشام ، والمارقين : وهم اهل النهر وان ولو امرني بقتال الرابعة لقاتلتهم .

فصل (١٧)

٢٠٦ - وروى الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الامالي عن ابيه عن المفيد عن ابي الطيب التمار عن محمد بن القاسم الانباري عن ابيه عن العنزي عن ابراهيم بن مسلم عن عبد الحميد بن عبد العزيز عن مروان بن سالم عن الاعمش عن ابي وايل وزيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : تارك الترك ماتركوكم ؛ فان أول من يسلب امتي ملكها وما (حق خل) خولها الله لبنوقنطور بن كركروهم الترك .

٢٠٧ - وعن ابيه عن المفيد عن علي بن مالك النحوي عن محمد بن عبد الواحد الزاهد عن احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري عن شهر بن حوشب عن ابي سعيد الخدري انه قال : بينما رجل من اسلم في غنيمة له يمش عليها ببداء ذي الحليفة اذ عدا عليه الذئب فاخذ شاة من غنمه ، فجهج به الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذه منه شاته ، قال : فاقبل الذئب حتى اقمى مستغبرا بذنبه ،

ثم قال له : اما اتقيت الله عز وجل حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله ؟ فقال الرجل : بالله ما سمعت كالיום قط ! فقال الذئب : مم تعجب ؟! فقال : أعجب من مخاطبتك اياي ! فقال الذئب : أعجب من ذلك رسول الله ﷺ بين الحرّتين في النخلات يحدث الناس بما خلا وما هو آت ! وانت هاهنا تتبع غنمك (الحديث) .

وفيه انه دخل المدينة وأخبر النبي ﷺ بذلك فأمره ان يخبر الناس فاخبرهم فقال ﷺ صدق .

٢٠٨- وعن ابيه عن المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله العنبري عن عبد الرحمن بن الاسود الشكري عن عون بن عبد الله عن ابيه عن جده ابي رافع عن رسول الله ﷺ في حديث انه قال : له يا ابا رافع كيف انت وقوم يقولون عليا وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق الله عز وجل ، فمن لم يستطع فبقبله ليس وزاه شيء ؟ فقلت : يا رسول الله ادع لي ان ادر كتهم ان يقويني الله على قتالهم ، فدعا لهم ثم ذكر انه قاتل معه اهل البصرة وصفين والنهروان .

٢٠٩- وعن ابيه عن المفيد عن علي بن بلال المهلبى عن احمد بن الحسن البغدادي عن الحسين بن عمر المقرئ عن علي بن الازهر عن علي بن صالح المكي عن محمد بن عمرو بن علي عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ في حديث قال : يا علي ان الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدى كما كتب عليهم جهاد المشركين معي ، فقلت : يا رسول الله وما الفتنة التي كتب الله علينا فيها الجهاد ؟ فقال : فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله وهم مخالفون لسنتي وطاعنون في ديني ؛ فقلت : فعلى ما نقاتلهم ؟ فقال : على احداثهم في دينهم ورافقهم لامرئ واستحللهم دماء عترتي فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني الشهادة ، فسأل الله ان يعجلها لي ، فقال : أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذا وشار الى لحيتي ورأسي ؛ الى ان قال : كانك تقوم قد تأولوا القرآن واخذوا بالشبهات واستحلوا الخمر بالنيذ والبخس بالزكوة والسحت بالهدية .

٢١٠- وعن ابيه عن المفيد عن علي بن بلال المهلبى عن النعمان بن احمد الواسطي

عن ابراهيم عرفة النحوي عن احمد بن رشيد الهاللي عن عمه سعيد بن مسلم الغلابي قال: جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله والله لقد اتيناك ومالنا بغير باط ولا غنم يقط وذكر اياتامن الشعر الى ان قال: فقال النبي ﷺ لاصحابه ان هذا الاعرابي يشكو قلة المطر وقحطاشدبدا، ثم قام يجر رداءه حتى صعد المنبر ثم ذكر ان رفع يديه ودعا وذكر الدعاء الى ان قال: فمادريه الى نحر محتي احدث السحاب بالمدينة كالليل، والتقط السماء بارواقها وجاء أهل البطاح يضحون يا رسول الله الفرق الفرق! فقال رسول الله ﷺ: « اللهم حولنا ولا علينا » فانجاب السحاب عن السماء فضحك رسول الله ﷺ (الحديث).

٢١١ - وعن ابيه عن المفيد عن محمد بن عمر الجماعي عن الحسن الهادي بن حمزة عن الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن محمد بن سليمان الاصفهاني عن عبد الرحمن الاصفهاني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: دعاني النبي ﷺ وانا ارمد العين، فتفل على عيني وشد العمامة على رأسي وقال: اللهم اذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعدها حرا ولا باردا.

٢١٢ - وعن ابيه عن المفيد عن عمر بن محمد الصيرفي عن الحسن بن اسمعيل الضبي عن عبد الله بن شبيب عن هرون بن يحيى عن زكريا بن اسمعيل الزبدي عن ولد زيد بن ثابت عن ابيه عن عمه سليمان بن ثابت عن زيد بن ثابت قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله ﷺ حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي بخطام بغير حتى وقف على رسول الله ﷺ الى ان قال: وكان وراء البعير الذي يقوده الاعرابي رجل فقال: يا رسول الله ﷺ ان هذا الاعرابي سرق البعير فرغا البعير ساعة وانصت لمرسول الله ﷺ يسمع رغاء، ثم أقبل رسول الله ﷺ على الرجل فقال: انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب، قال: فانصرف الرجل و أقبل رسول الله ﷺ على الاعرابي فقال: اي شيء قلت حين اتيتني؟ قال: قلت اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلوة، اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة، اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام، اللهم ارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة، فقال رسول الله ﷺ اني لا قول مالي اري البعير ينطق بعذره، واري الملائكة قد سدوا الافق.

٢١٣ - وعن ابيه عن المفيد عن ابي الطيب الحسين بن محمد التمار عن

محمد بن القاسم عن موسى بن محمد الحنط عن اسحق بن ابراهيم الخراساني عن شريك عن عبد الله بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : اصابنا عطش في الحديبية فجهشنا الى النبي ﷺ فبسط يديه بالدعاء فتألف السحاب وجاء الغيث فروينا منه .

٢١٤ - وعن ابيه عن المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن عمر عن ابيه عن اخيه بكر بن عيسى قال : لما اصطف الناس للحرب في البصرة خرج طلحة والزبير في صفاصهما فنادى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الزبير بن العوام فقال له : يا ابا عبد الله ادب مني لافضي اليك بسر عندي ؛ فدنا منه حتى اختلعت اعناق فرسيهما فقال له امير المؤمنين عليه السلام نشدك الله ! ان ذكرتك شيئا فذكرته أما تعترف به ؟ فقال : نعم فقال : اما تذكر يوما كنت مقبلا على بالمدينة تحدثني ؟ اذ خرج رسول الله ﷺ فرآك تحدثني وانت تبسم الي ، فقال لك : يا زبيراً تحب عليا ؟ فقلت : و كيف لا احبه و بيني وبينه من النسب والموالاة في الله ما ليس لغيره ؟ فقال لك : انك ستقاتله و انت له ظالم ، فنكس الزبير رأسه الى ان قال : و رجع متوجها نحو البصرة (الحديث) .

٢١٥ - عن ابيه عن المفيد عن ابن الجعابي عن الفضل بن الحباب الجمحي عن الحسين بن عبيد الله الابلي عن ابي خالد الاعمدي عن ابي بكر بن عياش عن صدقه بن سعيد الحنفي عن جميع بن عمير عن عبد الله بن عمر في حديث ان الحكم بن ابي العاص استهزأ برسول الله ﷺ فدعا عليه ؛ فصرع شهرين ثم افاق فاخرجه النبي ﷺ من المدينة طريدا ونفاه عنها .

٢١٦ - وعن ابيه عن المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن موسى عن محمد بن السري عن هشام عن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال : لما وقع الاتفاق على كتب القصة بين امير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية بن ابي سفيان حضر عمرو بن العاص في رجال من اهل الشام وعبد الله بن العباس في رجال من اهل العراق فقال امير المؤمنين عليه السلام للكاتب : اكتب هذا ماتقاضي عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان فقال عمرو بن العاص : اكتب اسمه واسم ابيه

ولاسمه بامرة المؤمنين فليس باميرنا وانما هو امير هؤلاء ، فقال الاحنف بن قيس :
لا تمح هذا الاسم الى ان قال : فقال امير المؤمنين عليه السلام : الله اكبر ! سنة بسنة ومثل
بمثل والله اني لكتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية وقد املى علي : هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو وقال له سهيل : امح رسول الله فانا لا نتركك بذلك
ولا نشهد لك به ؛ اكتب اسمك واسم ابيك ، فامتنعت من محوه فقال النبي ﷺ :
امحه يا علي وستدعي الى مثلها فتجيب وانت على مضض (الحديث) .

٢١٧ - وعن ابيه عن المفيد عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عثمان عن ابن بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال
لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة بكى حتى بليت دموعه لحيته ، فقيل له : يا رسول الله
ما يبكيك ؟ فقال : ابكى لذريتي وما يصنع بهم شرار امتي من بعدى ، كاني بفاطمة
بنتي وقد ظلمت بعدى وهي تنادى : وايتها وايتها فلا يعينها احد من امتي ، فسمعت
فاطمة عليها السلام فبكت ، فقال لها رسول الله ﷺ : لا تبكين يا بنتي فقالت : لست
أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكني ابكي لفراقك يا رسول الله فقال لها : ابشري
يا بنت محمد فانك اول من يلحق بي من اهل بيتي .

٢١٨ - وعن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابي الجوزا عن
الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في حديث
ان رسول الله ﷺ قال له : يا علي لولانت لم يقاتل اهل النهر ؛ قلت : يا رسول الله ومن
اهل النهر ؟ قال : قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السم من الرمية .

٢١٩ - وعن ابيه عن المفيد عن علي بن خالد عن العباس بن المغيرة الجوهري
عن احمد بن منصور الزياتي عن عبد الرزاق عن معمر عن قتاده عن نضر بن عاصم الليثي
عن خالد بن خالد الشكري عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث انه قال
له : أبكون هذا الخير شرا ؛ قال : نعم قال : قلت فما العصمة منه ؛ قال : السيف قال :
قلت : وما بعد السيف بقية ؛ قال : نعم تكون اماردة على اقضاء وهدنة على احن ، قال
قلت : ثم ماذا ؛ قال : ثم تغشو دعاة الضلالة ، فان رايت يومئذ خليفة عدل فالزمه ،
والاقتت اعضا على جندل شجرة .

٢٢٠ - وعن ابيه عن المفيد عن ابن مهدي عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن فطربن خليفة وبريد بن معوية العجلي عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث انه انقطع شمع نعله فدفنها الى علي عليه السلام يصلحها ؛ ثم جلس فقال : ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما فانتل على تنزيله ، فقال ابو بكر : انا هو يا رسول الله ؟ قال : لا فقال عمر : انا هو يا رسول الله ؟ فقال : لا ولكنه خاضف النعل .

٢٢١ - وبالسناد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبدالرحمن بن شريك عن عبدالله عن ابيه عن عاصم بن عبدالله بن عاصم عن ابيه قال : كنا بازا الروم اصاب الناس قحط ، فجات الانصار الى رسول الله ﷺ فاستاذنوه في نحر الابل ، فارسل الى عمر فقال : ماترى ؟ فقال كيف لنا اذا لقينا العدو رجلا جيا عا ، فقال : ماترى فقال : مر اباطلحة فليناد في الناس بعزمة منك لا يبقى احد عنده طعام الا جاء به ، وبسط الانطاع فجعل الرجل يجيى بالمد ونصف المد فنظرت الى جميع ماجاؤا به ؛ فقلت : سبع وعشرون صاعا ثمان وعشرون صاعا لا يجاوز الثلثين ، فاجتمع الناس الى رسول الله ﷺ وهم يومئذ اربعة آلاف رجل ، فدعا رسول الله ﷺ باكر دعاء سمعته ، ثم ادخل يده في الطعام ثم قال للقوم : لا يبادرن احدكم صاحبه ولا يباخذن احدكم حتى يذكر اسم الله ، فقامت اول رفقة : فقال : اذكر واسم الله ثم خذوا ، فاخذوا فمالوا كل رعاء وكل شيء ، ثم قام فاخذوا فمالوا كل رعاء وكل شيء ، ثم بقي طعام كثير (الحديث) .

٢٢٢ - وعن ابيه عن ابي محمد الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن احمد بن محمد العبدى عن علي بن الحسن الاموى عن محمد بن جرير عن عبد الجبار بن العلاء عن يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن انس بن مالك قال : قال : امرنى رسول الله ﷺ ان اسرج بقلته الدلدل وحماره اليعفور ففعلت ما امرنى به ، فاستوى على بقلته واستوى على حماره فسادا وسرت معهما حتى اتينا سفح جبل فنزلا وصعدا حتى صارا الى ذروة الجبل ، ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الترس وقد اظلمتهما ، ورايت النبي ﷺ قدمه يده الى شيء يأكل واطعم عليا حتى توهمت انهما قد شبعوا ثم رايت النبي ﷺ قد مديده الى شيء وقد شرب وسقى عليا حتى ظننت انهما

قد شربا ديهما ، ثم رايت الغمامة و قد ارتفعت فنزلا وركبا ثم سارا الى ان قال : فقال : يا انس لقد أكل من تلك الغمامة ثلثمأة و ثلثة عشر نيبا و ثلثمأة و ثلثة عشر وصيا (الحديث) .

٢٢٣ - وعن ابيه عن علي بن محمد بن خنيس عن علي بن القاسم العباسي عن محمد بن الحسين بن قطاع المسلمي عن احمد بن الحسن القواس عن محمد بن سامة الواسطي عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن النبي ﷺ في حديث انه ركب هو وعلى ﷺ الى جبل وجلسا ؛ قال انس : فنظرت الى سحابة قد اظلمت ما فذنت من رؤسهما فمد النبي ﷺ يده الى السحابة فتناول عتقود عنب ، فجعله بينه وبين علي ، ثم قال : كل يا اخي فهذه هدية من الله اليّ ثم اليك .

٢٢٤ - وعن ابيه عن ابن خنيس عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد الجعفي عن محمد بن سالم الازدي عن عوف عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ام سلمة في حديث قالت : رأيت رسول الله ﷺ في النوم الساعة شعنا مذعورا ، فسألته عن شأنه ذلك ؟ فقال: قتل الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم ، قالت : فقممت ودخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا انا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا ، فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك فاعطا نبيها النبي ﷺ ، فقال : اجعلها في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عيبطا فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان قد صارت دما عيبطا يفور الى ان قال : فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم .

٢٢٥ - و بالاسناد عن محمد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم الانباري عن ابي عبد الله الباقراني في حديث ان هرون المعري كان بدنه كله ابيض شديدا البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك وكان وجهه اسود شديدا السواد كانه القير وكان يتفقأ مع ذلك مدة مئنة ؛ فسألته عن ذلك ؟ فقال : وجهي المتوكل انا والديزج لنشب قبر الحسين ﷺ واجرا ، الماء عليه فرايت رسول الله ﷺ في النوم فقال لي : لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما أمرتم به في قبر الحسين ﷺ فلما أصبحنا جاذا يستحثونني في المسير فسرت معهم وفعلنا ما أمرنا به المتوكل ؛ فرايت النبي ﷺ في المنام فقال لي : الم آمرك ان

لاتخرج معهم ولا تفعل فعاهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ؟ ثم لطمنى ونفل فى وجهى فصار وجهى مسودا كما ترى وجسمى على حالة الاولى .

٢٢٦- وعنه عن ابيه عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن القسم عن معين بن ابراهيم عن سليمان بن هلال عن على بن موسى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه (ع) قال : دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة و الاصنام حول الكعبة وكانت ثلثمائة وستين صنما ، فجعل يطعنهما بمخضرة فى يده و يقول : جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد فجعلت تكب لوجهها .

٢٢٧- و بالاسناد عن ابن عقدة عن على بن محمد الحسينى عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن على عن على بن موسى عن ابيه عن جده عن آباءه عن على عليهم السلام قال : انشق القمر بمكة فلقطين فقال رسول الله ﷺ : اشهدوا اشهدوا بهذا .

٢٢٨- وعن ابيه عن الحفار عن محمد بن عمر الجعابى عن على بن موسى الخزاز عن الحسن بن على الهاشمى عن اسمعيل بن ابان عن ابى مريم عن ثوير بن ابى فاخته عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن النبى ﷺ فى حديث انه قال لعلى اتق الضغائن التى لك فى صدور من لا يظهرها الا بعد موتى ، ثم بكى ، فقل لم بكأك ؟ فقال اخبرنى جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقا تلونه ويقتلونه ويقتلون ولده و يظلمونهم بعده .

٢٢٩- وعن ابيه عن الحفار عن على بن احمد الحلوانى عن محمد بن القاسم المقرئ عن الفضل بن حباب الجمحى عن مسلم بن ابراهيم عن ابان عن قتاده عن ابى العالية عن ابن عباس قال : كنا جلوسا مع النبى ﷺ اذ هبط عليه الامين جبرئيل عليه السلام و معه جام من البلور الاحمر مملو مسكا وعنبرا ، وكان الى جنبه على و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم الله يقرأ عليكم السلام و يحييك بهذه التحية و بامرك ان تحيى به عليا وولديه قال ابن عباس : فلما صارت فى كف رسول الله ﷺ هلل نلنا وكبر نلنا وقال باسان ذرب طاق يعنى الجام : بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتتمها النبى ﷺ وحيى بها عليا ، فلما ان صارت فى كف على قالت : بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

الذين يقيمون الصلوة ويفتقون الزكوة وهم راكعون فاشتد بها على ﷺ وحبى بها الحسن ﷺ فلما انصارت في كف الحسن قالت : عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشتد بها الحسن ﷺ وحبى بها الحسين ﷺ فلما صارت في كف الحسين ﷺ قالت : قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى و من يقترف حسنة نزدله فيها حسنا ان الله غفور شكور ثم ردت الى النبي ﷺ فقالت : الله نور السموات والارض قال ابن عباس فلا ادرى اسما صعدت ام في الارض توارد بقدرته الله ! ..

٢٣٠ - وعن ابيه عن الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبل عن علي بن علي اخي دعبل بن علي الخزاعي عن الرضاعن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : اني لادناهم من رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى فقال : لا عرفتمكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (الحديث) .

٢٣١ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ لام سلمة : اشهدى على ان عليا يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

٢٣٢ - وبالاسناد عن النبي ﷺ في حديث انه قال عند ولادة الحسين ﷺ لما اتوه به : انه سيكون لك حديث ، اللهم العن قاتلهن بكى ، فسئل عن ذلك فقال : ابكى على ابني هذا تقتله فتة كافرة باغية من بنى امية لان الله شفاعتى يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم .

٢٣٣ - وعن ابيه عن علي بن احمد بن الحمامي عن احمد بن سليمان عن معاذ بن المشنى عن المسدد عن ابي عوانة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فاعطاها عليا (الحديث) .

٢٣٤ - وعن ابيه عن المفيد عن الحسن بن حمزة العلوى عن نصر بن احمد الزراري عن سهل بن زياد الادمي عن محمد بن الوليد الصيرفي عن سفيان بن عيينة عن الركين بن الربيع الفزاري عن الحسين بن قبيصة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : خطبنا النبي ﷺ فقال في خطبته : من آمن بى وصدقنى فليتل عليا من بعدى ،

فان ولايته ولايتي و ولايتي ولاية الله الى ان قال : وان منكم لمن ينازعه في ولايته و يحمل الناس عليه ، قالوا : يا رسول الله سمعهم لنا ، قال : قد امرت بالاعراض عنهم (الحديث) .

٢٣٥ - وعن ابيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل انه كان يكلم عليا عليه السلام فقال له : يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تأمرني ؟ فقال : آمرك بالصبر ، ثم اعاد عليه القول ثانية فامر به بالصبر ، فاعاد عليه القول ثالثة فقال له : يا علي اذا كان ذلك فسل سيفك ؛ وضعه على عاتقك فاضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ، ثم قال : يا مسلمة هذا على قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، قلت : يا رسول الله من الناكثون ؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة و ينكثون بالبصرة ، قلت : من القاسطون ؟ قال : معاوية وأصحابه من اهل الشام ، قلت : من المارقون ؟ قال : اصحاب النهر وان .

٢٣٦ - وعن ابيه عن جماعة منهم الحسين بن عبيد الله الفضاري واحمد بن عبدون و ابو طالب بن عرفة و ابو الحسن الصفار و ابو علي الحسن بن اسمعيل بن اشناس جميعا عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن احمد بن سفيان النحوي عن احمد بن عبيد بن ناصح عن محمد بن عمر الاسلمى عن ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن حصين عن ابي غطفان عن ابن عباس قال : اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال : فلما اجتمع اولئك النفر من قريش يطيفون ويرصدونه ويريدون قتله ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جلوس على الباب خمسة وعشرون رجلا ، فاخذ حفنة من التراب فذرها على رؤسهم وهو يقرأ يس والقرآن الحكيم حتى فاغشيهاهم فهم لا يبصرون فقال قائل : ما تنتظرون ؟ قالوا : محمدا صلى الله عليه وآله قال : خبتم وخسرتم فوالله لقد مر بكم فما منكم رجل الا قد وضع على راسه ترابا فقالوا : والله ما ابصرناه قال : فانزل الله عز وجل : واذ يكرهك الذين كفوهم اليك فليقتلوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

٢٣٧ - وعن ابيه عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن الحسين عن ابراهيم العلوي

عن محمد بن أبي حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده ابن هيرة عن أمه أم هاني بنت أبي طالب قالت: لما أمر الله نبيه بالهجرة وأنام عليا على فراشه ورداه ببرد حضرمي ثم خرج، فإذا وجوه قريش على بابه، فأخذ حفنة من تراب فذرها على رؤسهم فلم يشعر به أحد منهم، ودخل على بيتي، فلما أصبح قال: ابشري يا أم هاني فهذا جبرئيل يخبرني أن الله قد أنجا عليا من عدوه، قالت: وخرج رسول الله ﷺ مع جناح الصبح إلى غار ثور، فكان فيه ثلثا حتى سكن عنه الطلب، ثم أرسل إلى علي وأمره بأمره واداء الأمانة.

٢٣٨ - وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد النوفلي عن محمد بن الحرث الرحبي عن التسم بن الفضل القليسي عن عباد المقرئ عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: مر رسول الله ﷺ بظبية مربوطة بطنب فسطاط، فلما رأته رسول الله ﷺ أطلق الله لسانها فكلمته، فقالت: يا رسول الله اني أم خشفين عطشانين وهذا ضرعي قدامنا، فخلني حتى انطلق فارضعهما ثم اعود فتربطني كما كنت، فقال لها رسول الله ﷺ: كيف وانت ريطة قوم وصيدهم؟ قالت: بلى يا رسول الله انا أجى فتربطني انت بيدك كما كنت، فأخذ عليها موثقا من الله لتعودن وخلي سبيلها، فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت قد فرغت مافي ضرعها فربطها رسول الله ﷺ كما كانت، ثم سأل لمن هذا الصيد؟ فقالوا: يا رسول الله هذه لبنى فلان فأتاهم رسول الله ﷺ وكان الذي اقتنصها منهم منافقا، فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه فكلمه النبي ﷺ ليشتريها منه، فقال: بل اخلي سبيلها فذاك أبي وأمي يا رسول الله (الحديث).

٢٣٩ - وعن أبيه عن أبي المفضل عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد القطواني عن ابن خنفر العبدي عن علي بن أبي فاطمة الغنوي عن أبي بردة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ انه قال: كيف انتم يا معشر قريش اذا كفرتم وضرب بعضكم وجه بعض بالسيف، ثم تعرفوني اضربكم في كتيبة من الملائكة، فاتاه جبرئيل ﷺ فقال: انت انشاء الله اوعلى.

٢٤٠ - وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن

محمد النوفلى عن الحسن بن حمزة النوفلى عن ابيه وخاله يعقوب بن عبدالرحمن عن
 زبير بن سعيد الهاشمى عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه وعبيد الله بن
 ابي رافع جميعا عن عمار بن ياسر فى حديث هجرة النبى ﷺ وهو طويل يقول فيه
 النبى لعلى عليهم السلام ان جبرئيل أخبرنى ان قريشا اجتمعوا على المكربى وقتلى،
 وانه اوحى الى ربه ان اهجردار قومى وان انطلق الى غار نور تحت ليلتى، و
 انه امرنى ان آمرك بالمبيت على ضجاعى - اذ قال على مضجعى .. ليخفى بمبيتك عليهم
 انرى؛ فما انت قائل وصانع؟ فقال له على: اؤتسلمن بميتى هناك يا رسول الله؟ قال:
 نعم فتبسم على ضاحكا، وأهوى الى الارض ساجدا اشكراً الى ان قال: ثم خرج ﷺ
 فى فحمة العشاء والرصد من قريش قد اطافوا بداره ينتظرون ان ينتصف الليل وتام
 الاعين، وخرج وهو يقرأ هذه الآية: وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
 فاغشيناهم فهم لا يبصرون وكان فى يده قبضة من تراب فرمى بها فى رؤسهم فامشعر
 القوم به حتى تجاوزهم ومضى؛ ثم ذكر خروجه ﷺ الى المدينة وخروج على ﷺ
 بعده من مكة، وانه ركب وركب النساء الرواحل فساق بهن ابو واقد واغنف فى
 السوق، فقال له على: اذق بالنسوة فانهم من الضعائف، فقال: ابو واقد اخاف
 ان بدر كنا الطالب فقال على ﷺ: اربع عليك فان رسول الله ﷺ قال لى: يا على
 انهم لن يصلوا اليك من الآن بامر تكرهه، ثم ذكر انه ادركهم ثمانية فوارس وقد اشرفوا
 على ضجنان فحاربهم على ﷺ حربا شديدا وهزمهم وسار الى المدينة.

٢٤١ - وعن ابيه عن جماعة عن داود بن هيثم النحوى عن اسحق بن البهلول
 التنوخى عن ابيه عن طلحة بن زيد الرقى عن الوضين بن عطا عن عمير بن هانى العيسى
 عن جنادة بن ابي امية عن عباد بن الصامت عن النبى ﷺ قال: ستكون فنن لا يعرفها
 المؤمن بيد ولا لسان فقال على بن ابي طالب ﷺ: وفيهم يومئذ مؤمنون؟ فقال: نعم
 قال: فينقص ذلك من ايمانهم شيئا؟ قال: لا الا كما ينقص القطر من الصفا؛ انهم يكرهونه
 بقلوبهم.

٢٤٢ - وعن ابيه عن جماعة عن ابي المفضل عن على بن محمد الجعفى عن عباد بن
 سعيد الجعفى عن محمد بن عثمان عن صالح بن ابي الاسود عن ابي الجارود عن حكيم بن

جبير عن سالم الجعفي قال : قال علي صلوات الله عليه وهو في الرحبة جالس : انتدبوا وهو على المسير من السواد ؛ فانتدبوا نحووا من مائة فقال : و رب السماء و الارض لقد حدثني خليلي رسول الله ﷺ ان الامة ستغدر بي من بعده عهدا معهودا وقضاء مقضيا وقد خاب من افترى .

٢٤٣ - وعن ابيه عن جماعة عن ابي المفضل عن مسدد بن يعقوب العلوي عن اسحق بن يسار النصيبي عن الفضل بن دكين عن فطرين خليفة عن حيدر بن ثابت عن ثعلبة بن مرشد الحماني قال : سمعت عليا عليه السلام قال : والله انه لعهد النبي ﷺ الى ان الامة ستغدر بك .

٢٤٤ - وعن ابيه عن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن ابراهيم الدولي عن عبد الحميد بن صبيح العتري عن حماد بن زيد عن ابي ابراهيم العبدى قال : كنا اذا أتينا ابا سعيد الخدري قال : مرحبا بوصية رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول سيأتيكم قوم من اقطار الارض يتفقهم واذا رايتموهم فاستوصوهم خيرا قال : ويقول انتم وصية رسول الله ﷺ .

٢٤٥ - وعن ابيه عن جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن محمد السمسار عن مجاهد بن موسى عن عباد بن عباد عن خالد بن سعيد عن جبير بن نوف قال : قالت لابي سعيد الخدري والله لا ياتي علينا عام الا وهو شر من الماضي ، ولا امير الا وهو شر ممن كان قبله ؛ فقال ابو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ يقول ما يقول .

فصل (١٨)

٢٤٦ - وروى الشيخ ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال : سيكون من بعدى ائمة على الناس من اهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياهم . ورواه الصنفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب مثله .

٢٤٧ - وعن ابيه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان حارثة بن مالك قال للنبي ﷺ : ادع الله لي ان يرزقني الشهادة

فقال : اللهم ارزق حارثة الشهادة ، فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول الله ﷺ سرية فبعثه فيها ، فقاتل فقتل سبعة اوثمانية ثم قتل .

٢٤٨ - وعن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الواشبي عن ابراهيم بن مهزم عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث ان شابا قال للنبي ﷺ : ادع الله لي ان يرزقني الشهادة معك فدعا له بذلك فلم يلبث ان اخرج في بعض غزوات النبي ﷺ فقتل بعد تسعة نفر وكان هو العاشر .

٢٤٩ - وعن معاوية بن حكيم عن عبدالله بن المغيرة عن ابراهيم بن معرض عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان عمر دخل على حفصة فقال : كيف رسول الله فيما فيه الرجال فقالت : ما هو الا رجل من الرجال فانفأ الله لنبيه ﷺ فانزل الله اليه صحيفة فيها هريرة من الجنة فاكلها فزاد في بضعه بضع اربعين رجلا .

٢٥٠ - وعن علي بن الحكم عن عروة بن موسى عن اديم بن بياح الهروي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغنا ان رسول الله ﷺ كان يقول : ان الله يبغض البيت اللحم ، قال : انما ذلك البيت الذي تؤكل لحوم الناس فيه ، وقد كان رسول الله ﷺ لحماء يحب اللحم وقد جاءت امرأة اليه تسئله عن شيء وعابشة عنده ، فلما انصرفت وكانت قصيرة قالت عابشة بيدها تحكي قصرها ، فقال لها رسول الله ﷺ تخल्ली ، قالت بيا رسول الله وهل أكلت شيئا ؟ فقال لها : تخल्ली ففعلت (فتخللت خل) فالت بضعه من فمها .

فصل (١٩)

٢٥١ - و روى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ و ذكر حديثا يقول في آخره فبالله ليقتلن ابني لانا لهم الله شفاعتي .

٢٥٢ - وعن محمد بن عيسى عن ابي عبدالله المؤمن عن ابي عبدالله الحذاء عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث في النص على الائمة عليهم السلام

قال : اشكو الى الله عدوهم من امتى المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتى ، و الله ليقتلن ابني لانا لهم الله شفاعتى .

٢٥٣ - وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد وعلى بن الحكم جميعا عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان من الناس من يؤمن بالكلام ، ومنهم من لا يؤمن الا بالنظر ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال له : ارنى آية فقال رسول الله ﷺ للشجرتين : اجتمعا ؛ فاجتمعتا ثم قال : افترقا فافترقتا ورجع كل واحدة منهما الى مكانها ، قال : فآمن الرجل . وعن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن خالد بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٢٥٤ - وعن محمد بن الحسين عن جعفر بن محمد بن يونس عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان النبي ﷺ فى مكان ومعه رجل من اصحابه ، واراد قضاء حاجة فقال للرجل : ايت الخشبتيين يعنى النخلتين ، فقل لهما اجتمعا فقال لهما اجتمعا فاجتمعا فاستتر النبي ﷺ بهما فقضى حاجته ، ثم قام فجاء الرجل فلم ير شيئا .

٢٥٥ - وعن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن حماد بن ابي طلحة عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث قال : ان رجلا مكفوبا جاء الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ادع الله ان يرد على بصرى ، قال : فدعا الله له فرد عليه بصره .

٢٥٦ - وعن أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه ، وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن على بن فضال عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ناضحا كان لرجل من الناس ؛ فلما اسن قال بعض اصحابه : لونه ترموه ؛ فجاء البعير الى رسول الله ﷺ ، فجعل يرغو ، فارسل رسول الله ﷺ الى صاحبه ؛ فلما جاء قال له رسول الله ﷺ : ان هذا يزعم انه كاذب لكم شابا حتى هرم ، وانه قد نفعكم و انكم قد اردتم نحره ، فقال : صدقت فقال رسول الله ﷺ : لا تنحروه و دعوه قال : فتركوه .

٢٥٧ - وعن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن ابن سنان عن ابي الجارود عن على بن ثابت عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : بينا نحن قعود عند رسول الله ﷺ اذا قبل بعير حتى يرك ورغا ، وتسافت دموعه على عينيه ، فقال رسول الله ﷺ :

لمن هذا البعير ؟ فقيل : لفلان الانصارى ، قال : على به فاتى به ؛ فقال له بعيرك هذا يشكوك قال : ويقول ماذا يارسول الله ؟ قال : زعم انك تستكده وتجوعه ، قال : صدق يارسول الله ليس لنا ناضح غيره ، وانا رجل معيل قال : فهو يقول لك استكدي واشبعنى ؟ فقال رسول الله ﷺ : تخفف عنه وتشبعه فقام البعير (الرجل خل) وانصرف .

٢٥٨ - وعن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يوما قاعدا في اصحابه اذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الارض ورغا ، فقال رجل من اصحابه : أسجد لك هذا البعير فنحن احق ان نفعل ، فقال : لا بل اسجدوا لله ، ان هذا البعير جاء يشكو اربابه ، وزعم انهم انتجوه صغيرا حتى اذا كبر ، فلما كبر وقدا عملوا عليه وصار عودا كبيرا ارادوا نحره فشكا ذلك و دخل رجلا من القوم ماشاء الله من الانكار لقول النبي ﷺ ؟ فقال رسول الله ﷺ : لو امرت شيئا ان يسجد لآخر لاهرت المرأة ان تسجد لزوجها ثم انشأ ابو عبد الله عليه السلام يحدث فقال : ثلثة من البهائم تكلموا على عهد النبي ﷺ ، الجمل ، والذئب ، والبقرة ، فاما الجمل فكلامه الذى سمعت ، واما الذئب فجاء الى النبي ﷺ فشكا اليه الجوع ، فدعاهم فقال رسول الله ﷺ لاصحاب الغنم : افرضوا للذئب شيئا ؟ فشحوا ثم جاء الثانية فشكا اليه الجوع وشحوا ، فقال رسول الله ﷺ للذئب : اختلس اى خذ ، ولو ان رسول الله ﷺ فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا حتى تقوم الساعة ، واما البقرة فانها آمنت بالنبي ﷺ ودلت عليه وكانت فى نخل آل ابي سالم فقالت يا آل ذريح عجل نجيح صالح يصيح بلسان عربى فصيح بان لاله الا الله رب العالمين ومحمد رسول الله سيد النبيين ، وعلى سيد الوصيين ورواه سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات عن الحسين بن موسى الخشاب . ورواه المفيد فى كتاب الاختصاص كذلك .

٢٥٩ - وعن [على] بن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الاسكاف عن الاصمغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث قال : ان رسول الله ﷺ لما ثقل فى عيىنا وانا ارمد قال : اللهم اذهب عنه الحر والقر والبرد ؛ وبصره صديقه من عدوه فلم يصبنى رمد بعد ولا حر ولا برد ، و انى لاعرف صديقى

من عدوى .

٢٦٠ - وعن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن بريد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما كان رسول الله ﷺ في الغار معه أبو بكر قال رسول الله ﷺ : اني لا نظر الا الي جعفر وأصحابه الساعة نعوهم سفينتهم في البحر واني لا نظر الي رهط من الانصار في مجالسهم محتبين بافئتهم في المدينة ، فقال أبو الفصيل : أتراهم يا رسول الله ؟ قال : نعم قال فارينهم ؛ قال : فمسح رسول الله ﷺ على عينيه ، ثم قال : انظر فنظر فرآهم ، فقال رسول الله ﷺ : رايتهم ؟ قال : نعم وأسر في نفسه انه ساحر .

٢٦١ - وعن موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيج عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ان رسول الله ﷺ قال لأبي بكر في الغار : اني لارى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالة ، فقال : وانك لترأها ؟ قال : نعم قال فتقدرا ان ترينيها ؟ قال : نعم ادن مني ، فدنا منه فمسح على عينيه ثم قال : انظر فنظر أبو بكر فرآى السفينة وهي تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور أهل المدينة ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات بهذا السند . ورواه الكليني نحوه كما مر .

٢٦٢ - وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث ان النبي ﷺ قال : سيكون من بعدى أئمة من أهل بيتي ، يقومون في الناس فيكذبون ؛ ويظلمهم أئمة الكفر واشياءهم .

٢٦٣ - وعن أبي محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان في الجفران الله لما انزل الواح موسى انزلها عليه وفيها تبیان كل شيء ، وما هو كائن الى ان تقوم الساعة ، فلما انقضت أيام موسى اوحى الله اليه ان يستودع الاواح وهي ذر جردة من الجنة الجبل ، فاني موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الاواح ملفوفة ، فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها ، فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمدا ﷺ ؛ فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي ﷺ فلما انتهوا الى الجبل انفرج وخرجت منه الواح ملفوفة كما وضعها موسى ، فلما وقعت في ايديهم التقي في قلوبهم ان لا ينظروا

اليها ، وهاجوها حتى باتوا بها رسول الله ﷺ فنزل جبرئيل على النبي ﷺ ، فأخبره
بأمر القوم وما أصابوا ، فلما قدموا على النبي ﷺ سلم عليهم فابتدأهم النبي ﷺ فسألهم
عما وجدوا ؟ فقال : أخبرني به ربى وهى ألواح فقالوا : نشهد أنك رسول الله ، فأخرجوها
فدفعوها إليه فنظر اليها وقرأها وكتبها بالعبرانى ، ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : [له]
دونك هذه ففيها علم الاولين والآخرين وهى الواح موسى ، وقد أمرنى ربى أن أدفعها
إليك فقال : يا رسول الله لست أحسن قرائتها ؛ فقال : ان جبرئيل أمرنى أن آمرك أن
تضعها تحت رأسك ليلتك هذه ، فانك تصبح وقد علمت قرائتها ، قال : فوضعها تحت
رأسه فاصبح وقد علمه الله كل شىء فيها (الحديث) .

٢٦٤ - وروى الصغار والصدوق وغيرهما ان النبي ﷺ كان يقرأ ويكتب بكل
لسان ولم يعلمه أحد من الناس .

٢٦٥ - وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن قاسم
بن محمد عن إبراهيم بن اسحق بن هرون عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين
عليه السلام لابی بكر : هل اجمع بينك وبين رسول الله ﷺ ؟ والحديث طويل فأخبر
ابوبكر عمر فقال له : اما تذكر يوم كنا مع النبي ﷺ فقال للشجرتين : التقيافالتقنا
فقضى حاجته ثم أمرهما ففترقتا ؟ .

٢٦٦ - وعن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن
على بن اسمعيل الميمنى عن كرام قال : سمعت من يرويه قال : ان رسول الله ﷺ كان
قاعدا فذكر اللحم وقرمه اليه ؛ فقام رجل من الانصار وله عناق فانتهى الى امرأته فقال :
هل لك فى غنيمه ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : انى سمعت رسول الله ﷺ يشتهى اللحم ، فقالت :
خذها ولم يكن لهم غيرها وكان رسول الله ﷺ يعرفها ، فلما جاء بها ذبحت وشويت ؟
ثم وضعها النبي ﷺ فقال : كلوا ولا تكسروا عظما ، قال : ورجع الانصارى فاذا هى
تلعب على بابها .

٢٦٧ - وعن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن القسم بن محمد عن اسحق بن
إبراهيم عن هرون عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث ان عمر قال لابی بكر : اما تذكر
يوم كنا مع النبي ﷺ فأمر بشجرتين فالتقنا فقضى حاجته خلفهما ثم أمرهما ففترقتا ،

فقال ابوبكر : اما اذقلت ذا ! فاني دخلت انا وهو الغار ، فقال بيده : فمسحها عليه فعدا بنسج العنكبوت كما كان ، ثم قال : الا اريك جعفرأوأصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر ، فقلت : بلى ، قال : فمسح يده على وجهي فوأيت جعفرأ وأصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر ، فيومئذ عرفت انه ساحر .

٢٦٨ - وعن الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لامير المؤمنين عليه السلام : اذا انامت ففسلني وكفني وحظنتي واقعدني واملي عليك فاكتب ، قال : قلت ففعل ؟ قال : نعم . وعنه عن أحمد بن هلال عن اسمعيل بن عباد القصري عن محمد بن ابي حمزة عن سليمان الجعفي عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٢٦٩ - قال : وروى محمد بن علي بن محبوب عن جعفر بن اسمعيل بن جعفر الهاشمي عن ابوبن نوح عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال : اوصاني رسول الله ﷺ اذا انامت ففسلني بست قرب من بر غرس ، فاذا فرغت من غسلني فادر جنني في اكفاني ، ثم ضع فاك على فمي قال : على عليه السلام فعلت فأنباني بما هو كائن الى يوم القيمة .

٢٧٠ - وعن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن زياد القلانسي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث ان عليا عليه السلام قال لعمار : تكلم فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا اقاتل على التنزيل ، وعلي يقاتل على التأويل .

٢٧١ - وعن ابي الجارود عن عدي بن ثابت عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : بينما نحن يوما من الايام عند رسول الله ﷺ قعود ، اذ جاء بعير حتى برك ورغا وتسيل دموعه ؛ فقال : لمن هذا البعير ؟ قالوا : لفلان ، قال علي به ، فقال له : بعيرك هذا يزعم انه ربي صغيركم وكذا على كبيركم ؛ ثم اردتم ان تنحروه ؟ فقالوا : يارسول الله لنا وليمة فارادنا ان ننحره ، فقال : دعوه لى فاعتقه رسول الله ﷺ (الحديث) .

٢٧٢ - وعن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد بن سالم العطار عن هارون بن خارجة او غيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قالت الناقة لرسول الله ﷺ لا والله لا ازلت خفاعن خف

ولو قطعت اربا ربا .

٢٧٣ - وعن السندی بن محمد عن أبان بن عثمان عن عمرو بن صهبان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جابر بن عبد الله في حديث ان بعيرا اتى النبي ﷺ فشكا صاحبه انه عمل عليه ، حتى اذا كبره وادبره واهزله اراد ان ينحره ويبيع لحمه ، فقال رسول الله ﷺ : يا جابر اذهب الى صاحبه فاتنني به ؟ قلت : لا اعرف صاحبه ، قال : هو بذلك ؛ قال : فخرجت حتى انتهيت الى مجلس فقلت : أيكم صاحب هذا البعير ؟ قالوا : هذا صاحب هذا البعير ، قلت : اجب رسول الله ﷺ قال : مالي ! قلت : استعدي عليك بعيرك (البعير خل) فجئت أنا وهو البعير الى رسول الله ﷺ فقال : ان بعيرك أخبرني انك عملت عليه حتى اذا كسرتنه وأدبرته واهزلته اردت نحره ويبيع لحمه ؟ قال الرجل : قد كان ذلك يا رسول الله ، قال : بهه مني قال : بل هو لك يا رسول الله ، قال : بل بهه مني فاشتره (الحديث) .

٢٧٤ - وعن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عمرو بن سعيد الثقفي عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن يحيى بن المساور عن ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ قال : لما صعد رسول الله ﷺ الغار طلبه على ﷺ وخشى ان يقتاله المشركون ، وكان رسول الله ﷺ على حرا وعلى ﷺ على ثبير ، فبصر به النبي ﷺ فقال : مالك يا على ؟ فقال : بابي انت وامى يا رسول الله خشيت ان يقتالك المشركون فطلبتك ، فقال له النبي ﷺ : ناولني يدك يا على ، فزحف الجبل حتى وصله الاخر : ثم رجع الجبل الى قراره .

٢٧٥ - وعن أحمد بن موسى عن أحمد بن محمد المعروف بغزال عن محمد بن عمر الجرجاني يرفعه الى عبد الرحمن بن احمد السلماني عن امير المؤمنين على بن ابي طالب ﷺ قال : دعاني رسول الله ﷺ فوجهني الى اليمن لاصالح بينهم فقلت : يا رسول الله انهم قوم كثير وانا شاب حدث ! فقال : يا على اذا صرت الى عقبه افق ناد باعلى صوتك : يا شجر يا مدر يا نرى محمد رسول الله بقرؤكم السلام ؛ ثم ذكر انه فعل ذلك قال : فلم يبق شجرة ولا مدر الا ارتجت بصوت واحد ، على محمد رسول الله وعليك السلام ، فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ؛ ووقع السلاح من أيديهم ، واقبلوا مسرعين ، فأصلحت بينهم

وانصرفت .

وعنه عن محمد بن احمد مولى جرير بن زباب عن محمد بن عمر الجرجاني عن رجل من أصحابنا عن بشير المزيلى عن ابى يوسف عن ابى حنيفة عن عبدالرحمن عن حبش عن ادير المؤمنين عليه السلام نحوه . ورواه سعد بن عبدالله فى بصائر الدرجات عن يعقوب بن ابراهيم عن ابى حنيفة مثله .

٢٧٦ - وعن محمد بن عبدالجبار عن جعفر بن محمد بن يونس الكوفى عن رجل من اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال : لما انتهى رسول الله ﷺ الى الركن الغربى فجازاه قال : فقال له الركن : يا رسول الله أألت قعيدا من قواعد بيتك ؟ فمالى لاستقام ؟ قال : فدنا منه النبي عليه السلام وقال : اسكن عليك السلام غير مهجور ، ورواه سعد بن عبدالله فى بصائر الدرجات عن محمد بن عبدالجبار مثله .

٢٧٧ - وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سم النبي عليه السلام يوم خيبر فتكلم اللحم فقال : يا رسول الله انى مسموم فقال رسول الله ﷺ عند موته : اليوم قطعت مطاى الالكلة التى اكلت بخيبر ، وما من نبي ولا وصى الا شهيد .

٢٧٨ - وعن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سمّت اليهودية النبي ﷺ فى ذراع الى ان قال : فاكل ما شاء الله ، ثم قال الذراع : يا رسول الله انى مسموم فتركه ؛ وما زال ينتفض به منه سمه حتى مات .

٢٧٩ - وعن احمد بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن عبدالله بن احمد بن كليب عن محمد بن مسمع عن صالح بن حسان عن ابراهيم بن عبدالكريم الانصارى عن النبي عليه السلام فى حديث انه دخل حايطا فناداه حجر على رأس بشر يصيح : عليك السلام يا محمد اشفع لى عند ربك ان لا يجعلنى من حجارة جهنم التى يعذب بها الكفرة ، فدعا له ثم ناداه الرمل : السلام عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته ، ادع الله ربك ان لا يجعلنى من كبريت جهنم فدعا له ، فلما دنا من النخل تدلت عليه العراجين فاخذ منها فاكل واطعم ، ثم دنا من العجوة فلما احسّت به سجدت فبارك عليها .

فصل (٢٠)

٢٨٠ - وروى سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات عن علي بن اسمعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في حديث : ان ام جميل امرأة ابي لهب خرجت تطلب النبي صلى الله عليه وآله وهي تقول : لئن رايتك لاسمعنه ، وجعلت تنشد من أحسن لي محمدا ؛ فانتهت الى النبي صلى الله عليه وآله وابوبكر جالس معه الى جانب حائط ، فقال ابوبكر : يا رسول الله هذه ام جميل وانا خائف ان تسمعك ما تكرهه ، فقال : انها لم ترني ولن تراني ، فجاءت حتى قامت عليهما فقالت : يا ابا بكر رأيت محمدا ؛ فقال : لافمضت ، قال ابو جعفر عليه السلام : وضرب بينهما بحجاب أصفر .

فصل (٢١)

٢٨١ - وروى الحسن بن سليمان بن خالد في مختصر البصائر باسناده عن أبي سعيد بن سهيل يرفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال : قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قدالتقى فيها النبيون ، و اوصياء النبيين ، وانك تستشهد بها وتستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون الم مس الحديد ؛ وتلا : يا نازكوني بردا وسلاما على ابراهيم تكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما (الحديث) . و رواه ايضا نقلا من كتاب الخرائج و الجرائح باسناده مثله .

فصل (٢٢)

٢٨٢ - وروى الشيخ الصدوق عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد ايضا عن محمد بن عيسى عن عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله أخذ من العباس يوم بدر دنابر كانت معه فقال : يا رسول الله ما عندي غير هاقال : ابن الذي استخيت به عند الفضل ، فقال : اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ؛ والله ما كان معها احد حين استخيتها .

٢٨٣ - وعن السندي بن محمد عن صفوان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله

الحسين سيد العابدين يقضى الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه
فماش الى زمان الحسين عليه السلام؛ ثم مرض فدعا بلبن فشربه ، ثم قال هكذا عهد الى حبيبي
رسول الله ﷺ انه يكون آخر زادى من الدنيا شربة من لبن ثم مات .

٢٨٩ - وباسناد يأتي هناك عن جابر عن النبي ﷺ انه قال للحسين عليه السلام :
في حديث فاذا استشهد ابوك فالحسن بعده ، فاذا سم الحسن فانت بعده ، فاذا استشهدت
فعلى ابنك .

٢٩٠ - وباسناد يأتي هناك عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ
في حديث قال : مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعاذهما ودعاهما وذكر الدعاء
الى ان قال : فبرا من عليهما بدعاء رسول الله ﷺ .

٢٩١ - وباسناد يأتي هناك عن القاسم عن زيد عن النبي ﷺ في حديث انه ذكر
عليا والحسن والحسين عليهم السلام فقال : على قاتلهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين .

٢٩٢ - وباسناد يأتي هناك عن زيد بن ارقم عن النبي ﷺ في حديث انه قال
لعلى عليه السلام : فاذا مت ظهرت لك ضغائن قوم يتمالون عليك ويمعنونك حقا .

٢٩٣ - وباسناد يأتي هناك عن جماعة عن ابي ايوب الانصاري عن النبي ﷺ انه
قال للزبير : لتقاتلن عليا يوما وأنت ظالم له .

٢٩٤ - وباسناد عن ابي ايوب عن النبي ﷺ في حديث قال لعلى عليه السلام :
انك لتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدى .

٢٩٥ - وباسناد عنه عليه السلام انه قال في على عليه السلام : يقاتل على التاويل كما قاتلت
على التنزيل .

٢٩٦ - وباسناد يأتي هناك عن عمار عن النبي ﷺ في حديث انه قال له : يا عمار
ستكون بعدى فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه ، يا عمار انك ستقاتل بعدى مع
على صنفين الناكثين والقاسطين ، ثم تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا
شربة من لبن تشربه ، ثم ذكر ان ذلك كله وقع كما قال عليه السلام .

٢٩٧ - وباسناد يأتي هناك عن ابي الطفيل عن عمار عن النبي ﷺ في حديث

انه قال لعلى ﷺ: اذامت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، وغصبت على حقل ، وقال لفاطمة : انك أول من يلحقني من اهل بيتي .

٢٩٨ - وباسناد يأتي هناك عن محمد بن الحنفية عن علي ﷺ عن النبي ﷺ

في حديث انه قال : اذامت ظهرت لك ضغائن في صدور اقوام ، وتكون بعدى فتنه صماء صيلم ، يسقط فيها كل بطانة ووليعة ، وذلك عند الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الأرض والسماء ، فكمن مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده .

٢٩٩ - وباسناد يأتي هناك عن الحسن ﷺ عن النبي ﷺ قال : ان هذا الامر

يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته وصفوته مامنا الا مقتول او مسموم .

٣٠٠ - وباسناد يأتي هناك عن الحسن ﷺ عن النبي ﷺ في حديث قال :

يخرج من صلب الحسين مولود يقال له علي سمى جده علي ، ويخرج الله من صلب علي ولداً سمى واشبه الناس بي ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له جعفر ، اصدق الناس قولاً وفعلًا ، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً اسمه موسى ، ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له علي موضع علم الله ، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له محمد ؛ ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له علي ؛ ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له الحسن ، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم .

٣٠١ - وباسناد يأتي هناك عن يزيد السمان عن الحسن بن علي عليهما السلام

قال : دخل اعرابي على رسول الله ﷺ يريد الاسلام ، ومعه ضب قد صاده في البرية وجعله في كفه ، فجعل النبي ﷺ يعرض عليه الاسلام فقال : لا اومن بك يا محمد او يؤمن بك هذا الضب ، والقي الضب من كفه فخرج الضب من المسجد يهرب ، فقال النبي ﷺ يا ضب من أنا ؟ قال : انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال : يا ضب من تعبد ؟ قال : اعبد الله الذي فلق الحبة وبرء النعمة واتخذ ابراهيم خليلاً و ناجى موسى كليماً ، واصطفاك يا محمد ، فقال الاعرابي : اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقاً (الحديث) .

٣٠٢ - وقال : حدثنا علي بن الحسين عن عامر السيرافي عن الحسن بن محمد

العلوي عن محمد بن مطهر عن أبيه عن عمير بن المتوكل البلخي عن أبيه المتوكل بن هرون عن يحيى بن زبد عن أبيه عن جده عن الحسين عليه السلام [في حديث] قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صليبي فقال : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زبد يقتل شهيداً اذا كان يوم القيمة يتخطاهو وأصحابه رقاب الناس ، فيدخلون الجنة فأحببت ان اكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه باسناد آخر نحوه .

فصل (٣٤)

٣٠٣ - وروى السيد الرضى محمد بن الحسين الموسوى فى كتاب نهج البلاغة عن امير المؤمنين من خطبة له عليه السلام وهى من الخطب التى تشتمل على ذكر الملاحم : فوالذى فلق الحبة وبره النسمة ان الذى انبشكم به عن النبى صلى الله عليه وآله ما كذب المبلغ ولا جهل السامع ، لكنى انظر الى ضليل قدنعق بالشام ، ففحص بربايته فى ضواحي كوفان ، فاذا فغرت فاغترته ، واشتدت شكيمته ، وتقلت فى الارض وطامة ؛ عضت الفتنة بانيابها وماجت الحرب بامواجها (الحديث) .

٣٠٤ - وعن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث قال : لما انزل الله قوله : **الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا ، فقلت : يا رسول الله وما هذه الفتنة التى اخبرك الله بها ؟** فقال : يا على ان امتى سيفتنون من بعدى الى ان قال : أبشر فان الشهادة من ورائك ، ثم قال : يا على وان القوم سيفتنون بأموالهم ، ويمنون بدينهم على ربهم .

٣٠٥ - قال : ومن خطبته عليه السلام وذكر كلاماً ، من جملة ان قال عليه السلام : والله لو اردت ان اخبر كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ، ولكنى اخاف ان تكفروا فى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ألا انى مفضية الى الخاصة ممن يؤمن ذلك عنه ؛ والذى بعثه بالخلق نبياً واصطفاه على الخلق ما أنطق لاصادقا ، ولقد عهد الى بذلك كله وبمهلك من يهلك ، ومنجى من ينجو ومآل هذا الامر ، وما أبقي شيئا يمر على راسى الا فرغ فى اذنى فافضى به الى .

٣٠٦ - قال : ومن خطبة له عليه السلام ، ثم ذكر خطبة طويلة جدا يقول فيها بعدما

ذكر النبي ﷺ : ولقد كنت معه لما اتاه الملاء من قريش فقالوا له : يا عبدناك قدامك عظيمًا لم يدعه آباؤك ولا احد من اهل بيتك ، ونحن نسئلك امرا ان اجبتنا اليه واربتناه علمنا انك نبي ورسول ، وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب ، فقال لهم : وما تسألون ؟ قالوا له : تدعولنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتنقف بين يديك ، فقال ﷺ : ان الله على كل شيء قدير ، فان فعل الله ذلك لكم أتؤمنون وتشهدون بالحق ؟ قالوا : نعم قال : فاني سأريكم ما تطلبون ، واني لاعلم انكم لانفيثون الى خير ، وان فيكم من يطرح في القلب ومن يحزب الاحزاب ، ثم قال : يا ايها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله ، فوالذي بعثه بالحق لا انقلعت بعروقها وجاءت ولها دوى شديد ، وقصيف كقصيف اجنحة الطير ؛ حتى وقفت بين يدي رسول الله ﷺ مرفرفة و القت بغصنها الاعلى على رسول الله ﷺ و ببعض أغصانها على منكبي وكنت عن يمينه ، فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا : فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها ؛ فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كعجب اقبال ؛ واشدها دويافكادت تلتف برسول الله ﷺ ، فقالوا كفرا وعتوا : فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان ، فامرهم ﷺ فرجع فقلت انا : لا اله الا الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله ، و اول من آمن بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تصديقا لنبوتك واجلالا لكلمتك ، فقال القوم كلهم : بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه ، وهل يصدقك في أمرك الا مثل هذا ، يعنوني .

فصل (٢٥)

٣٠٧ - و روى الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب

الاحتجاج قال : حدثني ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي عن جعفر بن محمد بن احمد الدورستي عن أبيه عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن ابي القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار قال : وكنا من الشيعة الامامية عن ابي محمد الحسن بن علي المسكري عن آباءهم عليهم السلام في حديث احتجاج النبي ﷺ على رؤساء قريش وهو طويل يقول فيه : فقال ابو جهل : يا محمد هيمننا واحدة ألسنت تزعج ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سألوها ان يربهم الله

جهره ، فلو كنت نبيا لاحرقنا الله فقد سالنا اشد مما سال قوم موسى لانهم كما زعمت قالوا : ارانا الله جهره ونحن نقول ان نؤمن لك حتى تاتى بالله والملائكة قبلا نعاينهم فقال رسول الله ﷺ : يا باجهل اما علمت قصة ابراهيم الخليل عليه السلام الى ان قال : ان الله يا باجهل انما رفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جايلا ؛ والا فالعذاب نازل عليك ، وكذلك سائر قريش السائلين ما سألوا من هذا انما امهلوا لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة ، فهو لا يقطعها عن تلك السعادة ولا يبخل عليه بها ، اومن يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه ليوصل ابنه الى السعادة . ولولا ذلك لنزل بكافكم العذاب فانظر نحو السماء ، فظن أبوجهل فاذا ابواب السماء مفتحة ، و اذا النيران نازلة منها مسامة لرؤس القوم تدنوا منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارتمت فرائص ابي جهل و الجماعة ، فقال رسول الله ﷺ : لا تروعنكم فان الله لا يهلككم بها ؛ وانما اظهرها لكم عبرة ؛ ثم نظروا الى السماء واذا قد خرج من ظهروا جماعة انوار قابلتها ، ودفعتها حتى اعادتها الى السماء كما جاءت منها ، فقال رسول الله ﷺ هذه الانوار انوار من قد علم الله انه سيسعده بالايمان بى منكم من بعد ، وبعضها انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم .

٣٠٨ - وبالاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل كان لمحمد ﷺ مثل آية موسى في رفعه الجبل فوق رؤس الممتنعين عن قبول ما امروا به ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : اى والذى بعثه بالحق نبيا ما من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد ﷺ الا وقد كان لمحمد ﷺ مثلها اوافضل منها ، ولقد كان لرسول الله ﷺ نظير هذه الآية الى آيات اخر ظهرت له ، وذلك ان رسول الله ﷺ لما اظهر بمكة دعوته الى ان قال : فجاؤه قوم من المشركين فقالوا : يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ! ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وأفضلهم ! فلئن كنت نبيا فأتنا بآية كما تذكر من الانبياء قبلك ، ثم ذكروا آيات الانبياء الى ان قال : فقال رسول الله ﷺ : انما أنا نذير مبين ، اتيتكم بآية بينة هذا القرآن الذى تعجزون انتم والامم وسائر العرب

عن معارضته و هو بلغتمكم فهو حجة الله بينة عليكم الى ان قال : فجاءه جبرئيل فقال :
يا محمد ان العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول لك : انى سأظهر لهم هذه الايات وانهم
ليكفرون بها الا امن عصمه الله منهم ، ولكنى اريهم ذلك زيادة للاعذار والايضاح لحجتك ،
فقل لهؤلاء المقترحين لاية نوح : امضوا الى جبل ابى قبيس فاذا بلغتم سفحه فسترون
آية نوح ، فاذا غشيكم العذاب فاعتصموا بهذا بطقلين يكونان بين يديه ، وقل للفريق
الثانى المقترحين لاية ابراهيم عليه السلام : امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون
آية ابراهيم عليه السلام فى النار ، فاذا غشيكم البلاء فسترون فى الهواء امرأة قد ارسلت
طرف خمادها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلاك ، و قل للفريق الثالث المقترحين لاية
موسى عليه السلام : امضوا الى ظل الكعبة فسترون آية موسى عليه السلام وسينجيكم هناك عمى
حمزة ، وقل للفريق الرابع ورئيسهم ابو جهل : فانتبعتنى لتصلبك خبر هؤلاء الفرق
الثلاث . فان الاية التى اقترحتها تكون بحضرتى فقال ابو جهل : للفرق الثلاث تفرقوا اليثيين
لكم باطل قول محمد ، فذهبت الفرقة الاولى الى جبل ابى قبيس ، والثانية الى صحر آء
ملساء ، و الثالثة الى ظل الكعبة وزأ واما وعدهم الله عز وجل ، ورجعوا الى النبي ﷺ
مؤمنين و كلما رجع فريق منهم اليه و اخبروه بما شاهدوا الزمه رسول الله ﷺ
الايمان بالله تعالى ، فاستمهل ابو جهل الى ان يجيء الفريق الآخر الى ان قال : فقال
امير المؤمنين عليه السلام : فلما جاءت الفرقة الثالثة واخبروه بما شاهدوا عيانا وهم مؤمنون
بالله وبرسوله قال رسول الله ﷺ لابي جهل : هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك واخبرتك بما
شاهدت ، فقال ابو جهل : لا ادرى اصدق هؤلاء ام كذبوا ام حقق ذلك لهم ام خيل
اليهم .

٣٠٩ - وبالاِسناد عن ابى محمد الحسن العسكري عليه السلام وذكر رسالة ابى جهل
الى رسول الله ﷺ يتهدده الى ان قال : فقال رسول الله ﷺ للرسول : قد اطريت مقالنتك
و استكملت رسالتك ، قال : بلى قال : فاسمع الجواب : ان ابا جهل بالمكارة والعطب
يهددنى ، و رب العالمين بالنصر والظفر يهددنى ، و خبر الله اصدق والقبول من الله احق ، لن يضرب
محمدا من خذله الى ان قال : ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين يوما ،

وان الله سيقنتك فيها بأضعف أصحابي ؛ وستلقى أنت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عددا من قريش في قلب بدر مقتلين ؛ اقتل منكم سبعين وأسر منكم سبعين ، أحملهم على الفداء الثقيل ، ثم نادى ﷺ جماعة من حضرته من المؤمنين واليهود وسائر الاخلاط : ألا تحبون ان أريكم مصرع كل واحد من هؤلاء ؟ هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر ، وهناك البلاء الاكبر ، لاضع قدمي على مواضع مصارعهم ، ثم استجد ونهالا تريد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلا ولا كثيرا ، فلم يخف ذلك على أحد منهم ولم يعجبه الا على بن ابي طالب وحده وقال : نعم بسم الله .

وقال الآخرون نحن نحتاج الى مركوب وآلات ونفقات ولا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام ؛ فقال رسول الله ﷺ لسائر اليهود : فانتم ماذا تقولون ؟ فقالوا : نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت في ادعائه محيل . فقال رسول الله ﷺ : لانصب عليكم في المصير الى هناك اخطوا خطوة واحدة ، فان الله يطوى الارض لكم ، ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك ، فقال المؤمنون : صدق رسول الله ﷺ وقال المنافقون : سوف نمتحن هذا الكذاب لينقطع عذر محمد وتصير دعواه حجة واضحة عليه ، وفاضحة له في كذبه .

قال : فخطا القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بئر بدر ، فتمعبوا فجاء رسول الله ﷺ فقال : اجعلوا البئر علامة واذرعوا من عندها كذا ذراعا فذرعوها ، فلما انتهى الى آخرها قال : هذا مصرع ابي جهل يصرعه (يجرحه خل) فلان الانصاري وبجير عليه عبدالله بن مسعود أضعف أصحابي ثم قال : اذرعو من البئر من جانب آخر ثم من جانب آخر كذا وكذا ذراعا ، وذكر عدد الاذرع مختلفة ؛ فلما انتهى كل عدد الى آخره قال رسول الله ﷺ : هذا مصرع عتبة ، وذاك مصرع شيبة ، وذاك مصرع الوليد ، وسيقتل فلان وفلان الى ان سمي تمام السبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم ، وسيوسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم بأسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ، ونسب المنسوين الى الاباء منهم ، ونسب الموالى منهم الى مواليلهم ، ثم قال رسول الله ﷺ اوقفتم على ما أخبرتكم ؛ قالوا : بلى قال : ان ذلك لحق كائن من بعد ثمانية وعشرين

يوما من اليوم التاسع والعشرين ، وعدا من الله مفعولا وقضاء حتما لازما الى ان قال :
 يا معشر المسلمين واليهود ! اكتبوا ما سمعتم ، فقالوا : يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا
 ننسى ، فقال رسول الله ﷺ الكتابة أذكر لكم ، فقالوا : يا رسول الله فأين الدوات
 والكتف ؟ فقال رسول الله ﷺ : ذلك للملائكة ، ثم قال : يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم
 من هذه القصة في اكناف ، واجملوها في كم كل واحد منهم كتفا من ذلك ، ثم قال : يا معشر
 المسلمين تاملوا اكمامكم وما فيها وأخرجوه ، واقرأوه فتاملوها فاذا في كم كل واحد منهم
 صحيفة قراها واذا فيها ذكر ما قال رسول الله ﷺ في ذلك ، سواء لا يزيد ولا ينقص
 ولا يتقدم ولا يتاخر ، فقال : اغيضوها في اكمامكم تكن حجة عليكم ، وشرقا للمؤمنين
 منكم وحجة على اعدائكم ، فكانت معهم ، فلما كان يوم بدر جرت الامور كلها بيدركما قال
 رسول الله ﷺ لا يزيد ولا ينقص ، فقابلوها في كتبهم فوجدوها كما كتبتها الملائكة
 لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر (الحديث) .

٣١٠ - وبالاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام في حديث ان الله امر
 نبيه بمكة ان يستقبل بيت المقدس في صلوته وان يجعل الكعبة بينه وبينه ان امكن ؛
 فجاء جبرئيل عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل لو ددت لو حولني الله عن بيت المقدس
 الى الكعبة ، فقد تاذيت بما يصل الى من قبل اليهود في قبلتهم ، فقال له جبرئيل : فاستل
 ربك ان يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك ، فلما استتم دعاه
 صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال : اقرأ يا محمد قد نرى اقلب وجهك في
 السماء ، فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام .

٣١١ - وبالاسناد عن ابي محمد عليه السلام في حديث طويل ان النبي ﷺ قال لليهود
 لو ذهب محمد ليربكم آية من عنده لشككنتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه او
 متواطى عليه ، فاذا اقترحتم انتم فاربكم ما تقرر حون لم يكن لكم ان تقولوا انه معمول او
 متواطى عليه او متأت له بحيلة ومقدمات ، فما الذي يقرر حون ؟ فهذا رب العالمين قد
 وعدني ان يظهر لكم ما تقرر حون الى ان قال : فقالوا : هذه الجبال بحضرتنا فهاهم بنا الى
 بعضها فاستشهده على تصديقك ؛ فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك ؛ وان

نطق بتكذيبك اوصمت فلم يرد جوابك ، فاعلم انك المبطل في دعواك ، المعاند لهماك ؛ فقال رسول الله ﷺ : نعم هله وابنا الى ايما جبل شئتم استشهده ليشهد لي عليكم ، فخرجوا الى اوعرجيل رأوه فقالوا : يا محمد هذا الجبل فاستشهده ؛ فقال رسول الله ﷺ للجبل : اني استلك بجاه محمد وآله الى ان قال : لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود ، فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى : يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين ، و سيد الخلق أجمعين ، و أشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما ذكرت ووصفت أقسى من الحجارة ؛ ثم قال رسول الله ﷺ : استاك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسته منك بجاه محمد وآله الطيبين ؛ فقال الجبل بلى اشهدك يا محمد بذلك ؛ و اشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قردة و خنازير لفعل ، او يجعلهم مليكة لفعل ؛ او يقلب النيران جليدا او الجليد نيرانا لفعل ، او يبسط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل ، او يصير اطراف المشارق و المغارب و الوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل ، و انه قد جعل الارض و السماء طوعك و الجبال و البحار تصرف بامرك ، و ساير ما خلق من الرياح و الصواعق و جوارح الانسان و اعضاء الحيوان لك مطيعة ما امرتها به من شيء . ايتمرت ، فقالت اليهود : يا محمداً علينا تلبس وتشبه و قد اجلست مردة من اصحابك خلف صخور على هذا الجبل ، فهم ينطقون بهذا الكلام و نحن لاندرى أنسمع من الرجال ام من الجبل ، ولا يفتقر بمثل هذا الضعفائك فان كنت صادقاً فتنح من موضعك الى ذلك القرار و أمر هذا الجبل ان ينقلع من اصله فيصير الى هناك ، فاذا حضرك و نحن نشاهده فامر ان ينقطع نصفين من ارتفاع سمكة ، ثم ترتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا ، وتنخفض العليا تحت السفلى ، فاذا جعل اصل الجبل قلته و قلته اصله لنعلم انه من الله لا يتفق مثله بمواطاة ولا بمعانة الممّوهين المتمردين ؛ فقال رسول الله ﷺ : و اشار الى حجر فيه قدر خمسة اراطال وقال : يا ايها الحجر تندرج ، فتندرج ثم قال لمخاطبه : خذه و قربه من اذنك فسيبعد عليك ما سمعت ، فانه جزء من ذلك الجبل ؛ فاخذه الرجل فادناه الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل اولاً من تصديق رسول الله ﷺ فيما ذكره عن قلوب اليهود فيما اخبره من ان نفقاتهم فى دفع امر محمد باطل و وبال

عليهم ، فقال رسول الله ﷺ : اسمعت هذا اخلف هذا الحجر أحد يكلمك اويوهك اوالحجر يكلمك ؟ قال : لا فأنتى بما اقترحت من الجبل فتباعد رسول الله ﷺ الى فضاء واسع ؛ ثم ذكرانه امر الجبل بما اقترحوا فاطاعه وفعل ما امره به ، ثم نادى الجبل يا معاشر اليهود هذا الذى ترون فوق معجزات موسى الذى تزعمون انكم به مؤمنون .

٣١٢ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل قال : اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جايع شديد الجوع ، فلما وردت المدينة استقبلتنى امرأة يهودية وعلى راسها جفنة وفي الجفنة جدى مشوى ، وفي كمها شئ من سكر ؛ فقالت الحمد لله الذى منحك السلامة ؛ ورزقك النصر والظفر على الاعداء ، وانى كنت نذرت لله ان اقبلت سالما غانما من غزاة بدر لاذبحن هذا الجدى ولاشوينه ولا حملنه اليك لتأكله ، فنزلت عن بغلتى الشهباء فضربت ييذى الى الجدى لاكله ، فاستنطق الله الجدى فاستوى على اربع قوائم وقال : يا محمد لا تأكلنى فانى مسمومة .

٣١٣ - وبالاسناد السابق عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه خروج النبي ﷺ الى تبوك وخروج على عليه السلام معه ورجوعه الى المدينة وما دبروه لقتل على عليه السلام ؛ وما ظهر من أعجازه كما يأتى فى محله يقول فيه : فلما قرب رسول الله ﷺ من العقبة التى بازائها فضايل الكافرين والمنافقين نزل دون العقبة ، ثم جمعهم فقال لهم : هذا جبرئيل الروح الامين يخبرنى ان عليا دبر عليه كذا وكذا ، فدفع الله عنه من الطافه وعجايب معجزاته بكذا وكذا ، انه صلب الارض تحت حافر دابته ، وأرجل اصحابه ، ثم انقلب على ذلك الموضع فكشفه فرؤيت الحفرة ، ثم ان الله عز وجل لامها كما كانت لكرامته عليه ، وانه قيل له كاتب رسول الله ﷺ ، وارسل اليه فقال رسول الله الى رسوله : اسرع وكتابه اليه اسبق ، الى ان قال : ثم امر حذيفة ان يقعد فى اصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر به رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله انى اتبين الشر فى وجوه رؤساء عسكرك وأخاف ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : انك اذا بلغت أصل العقبة فاقصدا كبر صخرة هناك الى جانب أصل العقبة ، فقل لها : ان رسول الله ﷺ يامرك ان تنفرجى لى حتى ادخل فيك ، ثم انه يامرك ان تثقب

فيك ، ثم انه يامرك ان تنقب فيك ثقبه ابصر منها المارين ، ويدخل على منها الروح
لئلا اكون من الهالكين ، فانها تصير الى ماتقول لها باذن الله رب العالمين ؛ قال : فادى
حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين ايديهم
رجالهم ، يقول بعضهم لبعض : من رأيتموه ههنا كأننا من كان فاقتلوه لئلا يخبر محمد ﷺ
انهم قد راوا ناهنا ، فينكص محمد ﷺ ولا يدخل هذه العقبة الا انهارا فيبطل تدبيرنا عليه ، فسمعهم
حذيفة وتفرقوا الى ان قال : فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا كلمت الصخرة
حذيفة وقالت : انطلق الان الى رسول الله ﷺ فاخبره بما رأيت وما سمعت ، قال
كيف اخرج عنك وان رأيت القوم يقتلونى مخافة على انفسهم من نيمتى عليهم ، قالت
الصخرة : ان الذى ممكنك من جوفى واصل اليك الروح من الثقبه التى احداثها فى هو
الذى يوصلك الى نبي الله ، وينقذك من اعداء الله .

فنهض حذيفة ليخرج فانهجرت الصخرة بقدره الله ؛ فحوله الله طائرا فى الهواء محلقا
حتى انقض بين يدى رسول الله ﷺ ثم اعيد على صورته فاخبر رسول الله ﷺ
بما رأى وسمع الى ان قال : فصعد رسول الله ﷺ على ناقته وحذيفة وسلمان (رض)
أحدهما اخذ بزمام ناقته يقودها ، والاخر خلفها يسوقها ، وعمار الى جانبها والقوم
على جمالهم ورجالهم منبشون حول الثنية على تلك العقبات ، وقد جعل الذين من فوق
العقبة حجارة فى دباب فدحرجوها من فوق العقبة ، لينفروا الناقة برسول الله ﷺ و
تقع به فى المهوى الذى يهول الناظر اذا نظر اليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة
رسول الله ﷺ اذن الله لها فارفعت ارتفاعا عظيما ، فجاوزت ناقة رسول الله ﷺ
ثم سقطت فى جانب المهوى ؛ ولم يبق منها شئ الا صار كذلك وناقة رسول الله ﷺ
كانها لانحس بشئ من تلك التقععات التى كانت للدباب ؛ ثم قال رسول الله ﷺ لعمار :
اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه روا حلهم فارام بهم ، ففعل عمار فنفرت بهم
فسقط بعضهم .

٣١٤ - وباسناد يأتى فى النصوص على امير المؤمنين عليه السلام عن علقمة عن ابى
جعفر عليه السلام فى حديث طويل انه قال فى خطبة الغدير : معاشر الناس انه آخر مقام اقومه
فى هذا المشهد ؛ وذكر النص على عليه السلام و قال : انه قاتل الناكثين و القاسطين

والمارقين ، معاشر الناس ! انه يكون من بعدى ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون ، معاشر الناس ان الله وانا منهم بريثان ، معاشر الناس انما ادعها امامة ووراثه في عقبى الى يوم القيمة و سيجعلونها ملكا و اغتصابا ؛ الا لعن الله الفاصيين والمنفصيين .

٣١٥ - وعن أبان بن تغلب عن ابي عبدالله ﷺ في حديث ان عليا ﷺ قال : ان رسول الله ﷺ قال لى : يا ابا الحسن ان الامة ستفدرك من بعدى .

٣١٦ - وعن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي في حديث طويل انه أخبر عليا ﷺ ان الناس بايعوا ابا بكر في سقيفة بنى ساعدة ، ثم جاء فدخل المسجد وصعد المنبر و الناس يبايعونه ، فقال : اتدري من أول من بايعه حين صعد منبر رسول الله ﷺ ؟ قلت : لا ادري ولكنى رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصى ، بين عينيه سجادة كثيرة السمرة ؛ صعد اليه وهو يبكي ويقول : الحمد لله الذى لم يمتنى و لم يخرجنى من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان ، أبسط يدك أبايعك ، فبسط يده فبايعه ثم خرج من المسجد ، فقال امير المؤمنين على بن ابي طالب ﷺ : ذاك ابليس لعنه الله الى ان قال : اخبرنى رسول الله ﷺ ان الناس يبايعون ابا بكر في ظلة بنى ساعدة بعد ان يخاصمهم بحقك و حجتك ؛ ثم يأتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبرى ابليس اللعين في صورة شيخ كبير مستبشر ، يقول كذا وكذا ، ثم تجتمع اليه شياطينه فيقول : كيف رأيتمونى صنعت بهم حين تركوا اميرا امرهم الله ورسوله بطاعته .

٣١٧ - وعنه عن سلمان عن على ﷺ انه قال لابي بكر ومن بايعه في السقيفة : شذوا فیتم بصحيفتكم الملعونة التى تعاقدم عليها فى الكعبة ، ان قتل محمدا ومات ان تزودا هذا الامر عنا أهل البيت ، فقال لهم ابو بكر : وما علمك بذلك يا على ؟ فقال امير المؤمنين ﷺ : يا زبير ويا سلمان ويا عقدا اذا ذكر كم الله والاسلام ؛ أسمعتم رسول الله ﷺ يقول ذلك لى : ان فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا و تعاقدوا على ما صنعوا ؛ فقالوا : اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك ، فقلت له : بأبى أنت وامى يا رسول الله فماتنا مرنى ان افعل اذا كان ذلك ؟ فقال لك : ان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واصبر و أحقن دمك .

٣١٨ - وعنه عن سلمان قال : ان الناس بعد رسول الله ﷺ بمنزلة هرون وموسى ومن تبعهما وبمنزلة السامرى والعجل ومن تبعهما فامير المؤمنين بمنزلة هرون وعتيق فى سنة السامرى وسمعت رسول الله ﷺ يقول : لتركبن أمتى سنة بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ؛ وباعا بباع .

٣١٩ - وعن النبي ﷺ فى حديث انه قال لعلى : ستبقى بعدى ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ، ثم تجاهدكم فى سبيل الله اذا وجدت اعوانا فتقاتل على تأويل القرآن ، كما قاتلت معى على تنزيله ؛ ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك .

٣٢٠ - قال : وروى نصر بن مزاحم ان امير المؤمنين عليه السلام حين وقع القتال و قتل طلحة ؛ تقدم بين الصفين فدعا الزبير ؛ فدنا اليه حتى اختلف اغناق دابتهما ، فقال : يا زبير انشدك بالله اسمعت رسول الله ﷺ يقول : انك تقاتل عليا و انت له ظالم ؟ قال : اللهم نعم ، فادبر الزبير ثم خرج راجعا (الحديث) .

٣٢١ - قال : وروى عن الباقر عليه السلام انه قال : لما كان يوم الجمل الى ان قال : فقال على عليه السلام لقد انبأنى رسول الله ﷺ نبأ وقال : ان الله يمددك يوم الجمل بخمسة آلاف من الملائكة مسومين .

٣٢٢ - قال : وروى الشعبى عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى فى حديث ان عايشة دخلت على ام سلمة تسألها ان تخرج معها ، فقالت : يا عايشة أأخرج وقد سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعنا ؛ نشدتك بالله يا عايشة أنذركين يوما كان يومك من رسول الله ﷺ ؛ فضنعت حريرة فى بيتى فأتيته بها وهو يقول : والله لا نذهب الايام والليالى حتى تتناجح كلاب ماء بالعراق ؛ يقال له الحوئب امرأة من نسائى فى فته باغية ؛ فضحكت أنت فالتفت اليك فقال : هم تضحكين يا حمير آء ؛ انى لاحسبك هيه ؛ ونشدتك بالله يا عايشة ؛ أنذركين ليلة اسرى بنا مع رسول الله ﷺ مكان كذا وكذا وهو بينى وبين على بن ابي طالب يحدتنا ؛ فادخلت جملك فحال بينه وبين على عليه السلام فرفع مفرقة كانت معه ، يضرب بها وجه جملك وقال اما والله ، ما يومه منك بواحد ولا ليلة

منك بواحدة امانه لا يبيضه الا منافق كذاب .

٣٢٣ - قال : ومن كلامه ﷺ و ذكر كلا ما طويلا يقول فيه : ما يمنع اشقاها ان يخضبها وترك يده على رأسه ولحيته عهد عهده الى النبي الامي ، وقد خاب من افترى .

٣٢٤ - قال : و روى عن الصادق ﷺ انه قال لما قتل عمار بن ياسر : ارتعدت فرايص خلق كثير و قالوا قال : رسول الله ﷺ عمار تقتله الفئة الباغية (الحديث) .

٣٢٥ - قال : و روى عن امير المؤمنين ﷺ و ذكر حديثا في احتجاجه على الخوارج حيث انكروا عليه أشياء منها انه محي اسمه من أمة المؤمنين ، يقول فيه ؛ كنت اكتب لرسول الله ﷺ الوحي والقضايا والشروط والامان يوم صالح اباسفيان وسهيل بن عمرو فكنت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صطلح عليه محمد رسول الله ﷺ وابوسفيان صخر بن حرب وسهيل بن عمرو ، فقال سهيل بن عمرو : انا لانعرف الرحمن الرحيم ولانقر انك رسول الله فامرني رسول الله ﷺ فقال : اكتب مكان بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم ومحوت رسول الله ﷺ و كتبت محمد بن عبد الله ، فقال لي : انك تدعى الى مثلها فتجيب و انت مكروه ، و هكذا كتبت بيني وبين معاوية هذا ما صطلح عليه علي امير المؤمنين ومعاوية وعمر بن العاص ، فقالا : لقد ظلمناك ان اقرنا انك امير المؤمنين وقتلناك : ولكن اكتب علي بن ابي طالب فمحوت كما محي رسول الله ﷺ .

٣٢٦ - وعن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عليهم السلام في حديث ان النبي ﷺ قال : ان الامة ستغدربك وتنقض عهدي .

٣٢٧ - وعن ام سلمة عن النبي ﷺ في حديث قال : هذا علي بن ابي طالب قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، قلت : يا رسول الله من الناكثون ؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون ويقاثلونه بالبصرة ، قلت : من القاسطون ؟ قال : معاوية وأصحابه من اهل الشام ؛ قلت : من المارقون ؟ قال : اصحاب النهران .

٣٢٨ - قال : و روى ان امير المؤمنين ﷺ قال : في اثناء خطبة خطبها بعد فتح

البصرة [بايام] حاكيا عن النبي ﷺ قوله : يا على انك باق بعدى مبتلى بامتى الى ان قال : انك ستقاتل بعدى الناكثين و القاسطين و المارقين ، و حلاهم و سماهم رجلا رجلا ، و تجاهد من امتى كل من خالف القرآن و سنتى ممن يعمل فى الدين بالرأى ، و لا رأى فى الدين انما هو امر الرب و نهيه .

٣٢٩- وعن احمد بن همام عن عباد بن صامت فى حديث قال : كذاذات يوم عند النبي ﷺ فدخل ابو بكر ، ثم دخل عمر ؛ ثم دخل على ﷺ على اثرهما ؛ فكانما سقى على وجه رسول الله ﷺ الرماد ، ثم قال : يا على أنت تقدمك هذان وقد امرك الله عليهما ؛ فقال ابو بكر : نسيت يا رسول الله ، وقال عمر : سهوت يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : ما نسيتما و لاسهو تما و كاني بكما قد سلبتما ملكه ، و تحاربتما عليه و اعانكما عليه اعداء الله و اعداء رسوله ؛ و كاني بكما قد تركزتما المهاجرين و الانصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدنيا ، و كاني باهل بيتى و هم المقهورون و المشتتون فى اقطارها ، و ذلك الامر قد قضى ؛ ثم بكى رسول الله ﷺ حتى سالت دموعه ؛ ثم قال : يا على الصبر الصبر ! حتى ينزل الامر و لاحول و لا قوة الا بالله العلى العظيم .

٣٣٠- وعن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن على عليه السلام فى حديث انه دخل على النبي ﷺ بيت عائشة ، فقال : يا ابا الحسن كنت فى امر كتمته من الم الجوع ، فلما دخلت بيت عائشة و اطلت القعود و ليس عند هاشى ، تاتينى به ؛ فمددت يدى و دعوت القريب المجيب ؛ فهبط على جبرئيل و معه هذا الطير ، و وضع اصبعه (يده خ ل) على طائرين يديه ، فقال : ان الله اوحى الى ان آخذ هذا الطير و هو اطيب طعام فى الجنة ، فانيك به يا محمد فانيتك فحمدت الله كثيرا ، و عرج جبرئيل فرفعت طرفى الى السماء و قلت : اللهم يسر عبدك يحبك و يحبنى ياكل معى من هذا الطير الى ان قال : فكل يا على ، فاكلت أنا و النبي ﷺ .

٣٣١- و عنه عن آبائه عن النبي ﷺ فى حديث انه قال لعائشة : قد وقعت على ما فى قلبك لعلى ان شاء الله لتقاتلينى ، فقالت : يا رسول الله و يكون النساء يقاتلن الرجال ؛ فقال : يا عائشة انك لتقاتلينى عليا و تصحبك الرجال ، و يدعوك الى هذا نفر من اصحابى فيحملونك عليه ، و ليكونن فى قتالك اياه امر يتحدث به الاولون و الاخرون

وعلاوة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبطلين قبل ان تبلغى الى الموضع الذى يقصدهك اليه ؛ فتنجح عليك كلاب الحوئب ، فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ماهى كلاب الحوئب ، فتصيرين الى بلداهله انصارك ، وهو بعد بلاد على الارض من السماء واقربها الى الماء ؛ و لترجعن و انت صاغرة غير بالغة ماتريدين ، و يكون هذا معنى عليا الذى يردك مع من يثق به من أصحابه ، و هولاك خير منك له ، و لينذرنك بما يكون من الفراق بينى وبينك فى الآخرة ، وكل من فرق على بينى وبينه بعد و فانى ففراقه جايئز ، فقالت له : يا رسول الله ليتنى مت قبل ان يكون ماتعدنى ! فقال : هيهات هيهات والذى نفسى بيده ليكون ماقلت حتى كانى اراه .

٣٣٢ - وعن موسى بن جعفر بن محمد عن آباءه عن على عليهم السلام فى حديث طويل قال : ان محمدا ﷺ بينما هو يتوضو رجوعا ، فأتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنة فيه تحفة ، فهلل الجام وهللت التحفة ، وسبحا وكبرا وحمدا فناولها اهل بيته ، ففعل الجام مثل ذلك ، فهم ان يناولها بعض اصحابه فتناولها جبرئيل ، فقال له : كلها فانها تحفة من الجنة اتحكفك الله بها ، وانها لاتصلح الا للنبي او وصى نبي فاكل منها واكلمنا معه وانى لاجد خلالاتها ساعتى هذه .

٣٣٣ - وبالاِسناد قال : ان النبي ﷺ لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها فى يوم الجمعة ، فقالوا : يا رسول الله ﷺ احتبس القطر واصفر العود ، وتناهت الرزق فرفع يده المباركة حتى روى بياض ابطيه ، وماترى فى السماء سحابة فما برح حتى سقاها الله حتى ان الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه فى الرجوع الى منزله ، فما يقدر من شدة السيل ، فاقام اسبوعا فأتوه فى الجمعة الثانية فقالوا : يا رسول الله تهدمت الجدران واحتبس الركب والسفر ، فضحك ﷺ وقال : هذه ملالة ابن آدم ! ثم قال : اللهم حوالينا ولا علينا اللهم فى اصول الشيع فمرايح البقع ، فروى حوالى المدينة المطريق قطر قطرا وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته على الله عز وجل .

٣٣٤ - وبالاِسناد قال : ان الله انتصر للنبي ﷺ من اعدائه بالريح يوم الخندق اذا رسل عليهم ريحا تذر والحصى وجنود الم يروها .

٣٣٥ - وبلاسناد قال : ان محمدا ﷺ بينما نحن معه في بعض غزواته اذاهو بعبير قد دنائهم دغا ، فانطقه الله عز وجل فقال : يا رسول الله ان فلانا استعملني حتى كبرت ويريد نحري ، فانا استعديبك منه ، فارسل رسول الله الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ، ولقد كنا معه فاذا اعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه من اليهود ، فأنطقت الناقة فقالت : يا رسول الله ان فلانا منى برى ، وان الشهود يشهدون عليه بالزور ، وان سارقي فلان اليهودي الى ان قال : ولما نزل بخير سمته اليهودية ، فجعل الله السم في جوفه بردا وسلاما الى منتهى أجله .

٣٣٦ - وبلاسناد قال : ان محمدا ﷺ ارسل الى فراغة شتى وذكر جملة منهم ، فاربهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولقد انتقم الله له من الفراغة ، فاما المستهزؤن فقال الله عز وجل : انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتله صاحبه في يوم واحد ، ثم ذكر كيفية قتلهم ، وان كل واحد منهم قال عند قتله : قتلتني رب محمد ، وقال : كل ذلك في ساعة واحدة ، وذلك انهم قالوا : يا محمد ينتظربك الى الظهر ، فان رجعت عن قولك والاقتلناك ؟ فدخل منزله مغتما فنزل عليه جبرئيل بهذه الآية فاصدع بما تقوم واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين .

٣٣٧ - وبلاسناد قال ان رجلا كان يطالب اباجهل بن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه ، فاشتغل عنه وجلس للشرب (ان يشرب خل) فطلبه الرجل ، فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين : من تطلب ؟ قال : عمرو بن هشام يعني اباجهل لي ، عليه دين ؛ قال : أفادلك على من يستخرج الحقوق ؟ قال : نعم ، فدلته على النبي ﷺ وكان ابوجهل يقول : ليت لمحمد الى حاجة فاسخر به وارده ، فأتى الرجل النبي ﷺ فقال : يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام صداقة ، وانا مستشفع بك اليه ؛ فقام معه رسول الله ﷺ فأتى باباه وقال : قم بأباجهل فاد الى الرجل حقه ، وانما كنناه بابي جهل ذلك اليوم ، فقام مسرعا حتى أدى اليه حقه ، فلما رجع الى مجلسه قال له بعض أصحابه : فعلت ذلك فرقام من محمد ؟ فقال ويحكم اعذرني انه لما دخل رأيت عن يمينه رجلا بايديهم هراب تتلأه ؛ وعن يساره نعبانين تصطك

اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما ، ولو امتنعت لم آمن ان يعجبوا بالحراب بطنى
ويقضمنى الثعبانان .

٣٣٨ - وبالاسناد ان ابا جهل اراد قتل النبي ﷺ ، فجاء فطاف بالبيت ؛ ثم سجد
فاطال السجود ، فاخذ ابو جهل حجرا فجاء من قبل رأسه ، فلما ان قرب منه اقبل فحل
من قبل رسول الله ﷺ فاغرا فاه نحوه ، فلما ان رآه ابو جهل فزع منه وارتعدت يده ؛
فطرح الحجر فشذخ رجله ، فرجع مدمى متغير اللون بفيض عرقا ، فقال له : اصحابه
ما رايناك كاليوم ! فقال لهم : و يحكم ! اعذرونى فانه اقبل من قبله فحل فاغرا فاه ، يكاد
يبتلعنى فرميت بالحجر فشذخت رجلى .

٣٣٩ - وبالاسناد ان النبي ﷺ كان النور يضيء عن يمينه حيثما جلس ، وعن
يساره اينما جلس ، وكان يراه الناس كلهم .

٣٤٠ - وبالاسناد قال : خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد يشخب ، فقدردناه
فاذا هو اربع عشرة قامة ، فقالوا : يا رسول الله ﷺ العدو من ورائنا والوادى امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله ﷺ ثم قال : اللهم انك جعلت
لكل مرسل دلالة ، فارنى قدرتك وركب ﷺ ، فعبرت الخيل لاتندى حوافرها ، والابل
لاتندى اخفافها . فرجعنا ؛ فكان فتحنا .

٣٤١ - وبالاسناد قال : ان اصحاب النبي ﷺ شكوا اليه الظما ، واصابهم
ذلك حتى التقت خواصر الخيل ، فذكروا له ﷺ ذلك فدعا بركة يمانية ، ثم نصب
يده المباركة فيها ، فنفجرت من بين اصابعه عيون الماء ، فصدردنا وصدردت الخيل رواه
وملأناكل مزادة وسقاء ، ولقد كنا معه بالمدينة واذا ثم قلب جافة ، فأخرج ﷺ
سهما من كنانته فتناوله البراء بن عازب ، فقال له : اذهب بهذا السهم الى تلك القلب
الجافة فاغرسه فيها ، ففعل ذلك فنفجر اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ، ولقد كان يوم
الميضة عبرة و علامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى ، حيث دعا بالمیضة فنصب يده
فيها ففاضت بالماء و ارتفع حتى توضع منه ثمانية آلاف رجل ؛ وشربوا حاجتهم ،
وسقوا درابهم ، وحملوا ما ارادوا .

٣٤٢ - وبالإسناد قال : ان الغمامة كانت تظل النبي ﷺ من يوم ولد الى يوم قبض في حضرة وأسفاره .

٣٤٣ - وبالإسناد قال : ان الله الان للنبي ﷺ الصخور الصم الصلاب وجعلها غارا ؛ ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى عادت كهيئة المعجين قد راينا ذلك والتمسناه تحت رايته .

٣٤٤ - وبالإسناد قال : كنا مع النبي ﷺ على جبل حرا ، اذ تحرك الجبل فقال له : قر فإنه ليس عليك الانبي اوصديق او شهيد ، فقر الجبل مجيبا لامره ومنتها الى طاعته ؛ ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه ، فقال له النبي ﷺ ما يبكيك يا جبل ؟ فقال : يا رسول الله كان المسيح مربى وهو يخوف الناس من نار ووقودها الناس والحجارة ، فانا أخاف ان اكون من تلك الحجارة ؟ فقال : لا تخف تلك الحجارة الكبرى بيت فقر الجبل وسكن وهذا واجاب لقوله .

٣٤٥ - وبالإسناد قال : انه اسرى بالنبي ﷺ من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر ، وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام ، في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش (الحديث) .

٣٤٦ - وبالإسناد قال : ان غمداً ﷺ سقط من بطن امه و اضعا يده اليسرى على الارض ، ورافعا يده اليمنى الى السماء ، يحرك شفثيه بالتوحيد وبده من فيه نور رآى اهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها ، والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها ، والقصور البيض من اضطخر وما يليها ، ولقد ضاعت الدنيا ليلة ولد النبي ﷺ حتى فزعت الجن والانس والشياطين ، وقالوا : حدث في الارض حدث ؛ ولقد رؤى الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس ، وتضطرب النجوم وتتساقط اعلامه لميلاده ولقد هم ابلis بالطعن في السماء لما راى من الاعاجيب في تلك الليلة ، وكان له مقعد في السماء الثالثة والاشياطين يسترقون السمع ، فلما ارادوا ان يسترقون السمع ، فاذا هم قد حجبوا من السموات كلها ، ورموا بالشهب دلالة لتبوته .

٣٤٧ - وبالإسناد قال : ومحمد ﷺ ابرأ ذالعا من عاهته ، بينما هو جالس اذ سأل عن رجل من أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله انه قد صار من البلا بمنزلة الفرخ الذى

لأبرش عليه؛ فاتاه فاذا هو كما ذكرنا من شدة البلاء، فقال له: لقد كنت تدعو في صحتك دعاء الى ان قال: هلا قلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فقالها فكان ما نشط من عقاب وقام صحيحا وخرج معنا، ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم مقطعا من الجذام، فشكا اليه فاخذ قدحا من ماء؛ ففعل فيه، ثم قال له: امسح به جسديك، ففعل فبرء حتى لم يوجد فيه شيء. ولقد اتى الى النبي ﷺ بأعرابي أبرص، ففعل فيه فما قام من عنده الا صحيحاً.

٣٤٨ - وبالاِسناد قال: ان محمداً ﷺ بينما هو في اصحابه اذ هاهو بامرأة فقالت: يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت، كلما اتيته بطعام وقع عليه الثناؤب، فقام وقمنا معه حتى اتيناه، قال: جانب يا عدو الله ولي الله فانا رسول الله، فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا.

٣٤٩ - وبالاِسناد قال: ان قتادة بن ربعي كان رجلاً صليحاً؛ فلما ان كان يوم احد اصابته طعنة في عينه، فندرت حدقته، فأخذها بيده ثم اتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ان امرأتى الان تبغضني، فأخذها رسول الله ﷺ من يده ثم وضعها في مكانها؛ فلم تكن تعرف الا بفضل حسننها، وفضل ضوئها على العين الاخرى، ولقد خرج عبد الله بن عتيك (عبيد دخل) وبانت يده يوم حنين (خيبر غل)، فجاء الى النبي ﷺ ليلاً فمسح عليه بيده فلم تكن تعرف من اليد الاخرى، ولقد اصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه ويده، فمسحه رسول الله ﷺ فلم تستبينها، ولقد اصاب عبد الله بن ابيس مثل ذلك في عينه، فمسحها فما عرفت من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوته ﷺ.

٣٥٠ - وبالاِسناد قال: ومحمد ﷺ سبغت في يده تسع حصيات، تسمع نغماتنا في جمودها ولا روح فيها، اتمام حجة نبوته ولقد كلمه الموتى من بعدهم وتم استغاثوه مما خافوا تبعته.

٣٥١ - وبالاِسناد قال: ان رسول الله ﷺ لما نزل الطائف وحاصر اهلها بشوا اليه شاة مسلوخة مطلية بسم، فنطق الذراع منها فقالت: يا رسول الله لانا كلني فاني مسمومة، فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من اعظم حجج الله عز وجل على المنكرين

لنبوته ، فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشى ؟ و لقد كان رسول الله ﷺ يدعو بالشجرة فتجيبه و كلمته وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع ، وتشهد له بالنبوة وتحذرهم عصيانه .

٣٥٢ - وبالاسناد قال : ان عيسى انبا قومه بما كان من وراء حايط وعجل ﷺ اخبر عن موته وهو عنها غائب ، ووصف حربهم ومن استشهد منهم ، [دينه] وبينهم مسيرة شهر ، وكان الرجل يأتيه يريد ان يسأله عن شىء فيقول ﷺ : تقول او اقول ؟ فيقول : بل قل يا رسول الله ، فيقول : جئتنى فى كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ، ولقد كان ﷺ يخبر أهل مكة باسراهم بمكة ، حتى لا يترك من اسراهم شيئا منها ما كان بين صفوان بن امية وبين عمير بن وهب ، اذ اتاه عمير فقال : جئت فى فكاك ابني فقال كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم فى الحطيم وذكرتم قتلى بدر ، وقتلتم والله للموت خير لنا من البقاء مع ماضع بنا محمد ! وهل حياة بعد اهل القلب ؟ قلت : انت لولا عيالى ودين على لارحتك من محمد ، فقال صفوان : على أن اقضى دينك و ان اجعل بناتك مع بناتى يصيبهن ما يصيبهن من خير او شر ، فقلت انت : فاكنمها على وجهى حتى اذهب و اقلته فجئت لتقتلنى ، فقال صدقت : يا رسول الله فانى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشباه هذا مما لا يحصى .

٣٥٣ - وبالاسناد قال : ان النبى ﷺ اخذ يوم خيبر حجر اسمعنا للحجر تسبيحا وتقد يسا ، ثم قال للحجر : انطلق فصار ثلث فلق ، نسمع لكل فرقة تسبيحا لا يسمع للآخرى ولقد بعث الى شجرة يوم البطحا فاجابته و لكل غصن منها تسبيح و تهليل وتقديس ؛ ثم قال : لها انشقى فانشقت نصفين ثم قال لها : التزقى فالتزقت ، ثم قال : اشهدلى بالنبوة فشهدت ؛ ثم قال لها : ارجعى الى مكائك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت ، وكان موضعها حيث الجزارون بمكة .

٣٥٤ - وبالاسناد المتقدم عن ابي محمد الحسن العسكري عن آباءه عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث انه رأى بعض اليونانيين من معجزات تعجب منها ! فقال اليونانى : امثلك كان محمد ؟ فقال على عليه السلام : و هل علمى الامن علمه وعقلى الامن عقله ، وقوتى الامن قوته ؟ ولقد اتاه ثقفى كان اطب العرب فقال له : ان كان بك جنون

داويتك ؟ فقال له محمد ﷺ : أحب ان اربك آية تعلم بها غناى عن طبك وحاجتك الى طبي ؟ فقال : نعم قال : فإى آية تريد ؟ قال : تدعو ذلك العذق وأشار الى نخلة سحوق فدعاها ، فانقلع اصلها من الارض وهى تخذ الارض خذا حتى وقفت بين يديه ، فقال له اكفاك ؟ فقال : لا قال : فتريد ماذا ؟ قال : تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر فى مقرها الذى انقلعت منه ، فأمرها فرجعت واستقرت فى مقرها .

٣٥٥ - وعن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل انه قال لبعض الزنادقة : واما قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فهذا من براهيم نبينا محمد ﷺ التى اتاه الله اياها ؛ و اوجب به الحجة على سائر خلقه ، لانه لما ختم به الانبياء وجعله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه الله بالارتقاء الى السماء عند المعراج ، و جمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم ما زسلوا به ، وحملوا من عزايم الله وآياته وبراهيمه ؛ وأقروا اجمعون بفضلته وفضل الاوصياء والحجج فى الارض من بعده .

٣٥٦ - وعن يحيى الحضرمى عن على عليه السلام فى حديث ان رسول الله ﷺ قال : لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال ، فقلت : يا نبي الله وما ذلك ؟ فقال : ائمة مظلون يسفكون دما عترنى من بعدى .

٣٥٧ - وعن الشعبي وابى مخنف ويزيد المصرى كلهم فى حديث طويل ان الحسن عليه السلام قال لجماعة فى مجلس معوية : ان رسول الله ﷺ قال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرادا غير فرار ، ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ، وعلى أرمده شديد الرمد ، فدعاه فتفل فى عينيه فبرء من رمده فاعطاه الراية فمضى ولم يشن حتى فتح الله عليه .

٣٥٨ - وعنهم عن الحسن عليه السلام انه قال لمعوية فى ذلك المجلس : انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ﷺ بعث اليك لتكتب له لبنى خزيمة حين اصابهم خالدين الوليد فانصرف اليه الرسول فقال : هو ياكل فاعاد اليك الرسول ثاكر مرات كل ذلك ينصرف اليه الرسول فيقول هو يا كل ، فقال رسول الله ﷺ اللهم لاتشعب بطنه ففى والله فى نهمتك واكلك الى يوم القيمة .

٣٥٩ - وعنهم عن الحسن عليه السلام انه قال فى ذلك المجلس ان رسول الله ﷺ

قال : اذا بلغ ولدا لوزغ ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا ، وعباده خولا ، وكتابه دغلا ، فاذا بلغوا ثلثمائة و عشرا حقت اللعنة عليهم و لهم ، فاذا بلغوا اربعمائة و خمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوكة تمر ، فاقبل الحكم بن ابي العاص وهو فى ذلك الذكر و الكلام فقال رسول الله ﷺ : اخفضوا اصواتكم فان الوزغ يسمع ، و ذلك حين رآهم رسول الله ﷺ ومن يمالك بعده امر هذه الامة يعنى فى المنام .

٣٦٠- وعن سليم بن قيس عن عبد الله بن جعفر فى حديث رواه فى مجلس معوية ان رسول الله ﷺ بعد النص على الامة الاثنى عشر عليهم السلام بالامامة قال : ولا متى اننا عشر امام ضلالة كلهم ضال مضل ، عشرة من بنى امية ورجالان من قريش ، و زر جميع الاثنى عشر وما اضلوا فى اعناقهم ما نهم سماهما رسول الله ﷺ وسمى المشتري معهما قال : فسمهم لنا قال : فلان وفلان وفلان و صاحب السلسلة منهم ؛ وابنه من آل ابي سفيان وسبعة من ولد حكم بن ابي العاص ، اولهم مروان الى ان قال : ابن جعفر فان الذى قلت والله حق سمعته من رسول الله ﷺ ، فارسل الى عمرو بن ام سلمة فشهدانه سمعه من رسول الله ﷺ كما سمعه .

٣٦١- وبالاسناد السابق عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن على بن الحسين عليهم السلام فى حديث ان رسول الله ﷺ قال : لعلى ﷺ لما سافر الى تبوك واستخلفه بالمدينة : ان لك على الله يا على لمحبتك ان تشاهد من محمد سمعته فى ساير احواله ، بانك يسامر جبرئيل فى جميع مسيرنا هذا ان يرفع الارض التى يسير عليها ، والارض التى انت تكون عليها ؛ ويقوى بصرك حتى تشاهد محمداً وأصحابه فى ساير احوالك واحوالهم فلا يفوتك الانس من رؤيته ورؤية أصحابه ويفنيك ذلك عن المكاتبه والمراسله ، فقام رجل من مجلس زين العابدين ﷺ وقال : كيف يكون هذا لعلى وانما يكون هذا للانبياء لا لغيرهم ؟ قال ﷺ : هذا هو معجزة لمحمد ﷺ لا لغيره ، لان الله انما رفعه بدهاء محمد ﷺ حتى شاهد ما شاهد ، وادرك ما ادرك وفى تفسير العسكري جملة من الاحاديث السابقة .

فصل (٣٦)

٣٦٢ - وروى الشيخ ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب مجمع البيان

لعلوم القرآن عن الحرث الاور عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انها ستكون فتن ، قلت : فما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله فيه خبر من قبلكم ، ونبا من بعدكم ، وفصل ما بينكم .

٣٦٣ - وعن النبي ﷺ قال : ان حجرا كان يسلم على في الجاهلية واني لاعرفه الان .

٣٦٤ - وعن عمرو بن عوف في حديث حفر الخندق قال : فحفرنا حتى اذا كنا بجب ذى ناب اخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة ، كسرت حديدتنا وشقت علينا الى ان قل : فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان الخندق ، فاخذ المعول من يد سلمان فضرب به ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتها ، كانه مصباح في جوف بيت مظلم ، فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح ، فكبر المسلمون ، ثم ضربها الثانية و برق منها برق اضاء ما بين لابتها ؛ فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح وكبر المسلمون ، ثم قال : ضربت ضربتي الاولى فبرق برق الذي رأيتم اضاءت لي منها قصور الحيرة ، وهداين كسرى كانها انياب الكلاب ، فاخبرني جبرئيل ان اصحابي ظاهرة عليها ، ثم ضربت الثانية فبرق لي الذي رأيتم اضاءت لي منها القصور الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب فاخبرني جبرئيل ان امتي ظاهرة عليها ، ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق لي الذي رأيتم اضاءت لي فيها قصور صنعا ، فكانها انياب الكلاب ، و اخبرني جبرئيل ان امتي ظاهرة عليها .

٣٦٥ - قال الطبرسي : وقيل : انهم شاهدوا في نفسه معجزات كثيرة منها انه كان يرى من خلفه كما يرى من قدامه . ومنها انه كان تنام عينه ولا ينام قلبه ومنها ان ظله لا يقطع على الارض ومنها ان الذباب لم يقع عليه ومنها ان الارض كانت تبلع ما يخرج منه ، فكان لا يرى له بول ولا غائط ومنها انه كان لا يطوله احد وان طال ومنها : انه كان بين كنفه خاتم النبوة ومنها : انه كان اذا مر بموضع يعلمه الناس لطيفه ومنها : انه كان يسطع نورين جبهته في الليلة الظلماء ، ومنها : انه قد ولد مختونا الى غير ذلك من الايات .

٣٦٦ - وعن انس قال : اتى النبي ﷺ على يومئذ يعني يوم احد ، و

عليه نيف وستون جراحة من طعنة وضربة ورمية فجعل رسول الله ﷺ يمسحها وهي تلتئم باذن الله كان لم تكن .

٣٦٧ - وعن النبي ﷺ في حديث غزاة احد انه امر عبدالله بن جبير على الرماة وهم خمسون رجلا ، وأمرهم ان يثبتوا في مكان وقال : لا تبرحوا مكانكم فانالو نزال غاليين ما نبتهم مكانكم .

٣٦٨ - وروى انه كان الامر كذلك وانهم لما تفرقوا وانهمزوا و قتل اميرهم انهزم المسلمون وبقي على وجماعة يسيرة .

٣٦٩ - وروى الطبرسي ايضا قال : اصببت عين قتادة يومئذ حتى وقعت على وجهه فردها رسول الله ﷺ مكانها فعمادت كاحسن ما كانت ؛ قال : ولما انصرف رسول الله ﷺ ادركه ابي بن ابي خلف الجمعي وهو يقول : لانجوت ان نجوت ؛ فقال القوم : يا رسول الله الا يعطف عليه رجل منا فقال : دعوه حتى اذا داناه و كان ابي قبل ذلك يقول عندى رمكة اعلفها كل يوم فوق ذرة ، اقتلك عليها ، فقال رسول الله ﷺ بل انسا اقتلك ان شاء الله ، فلما كان يوم احد ودنا منه تناول رسول الله ﷺ الحربة من الحرث بن الصمة ، ثم استقبله فطعنه في عنقه وخدشه خدشة ، فتدهده عن فرسه وهو يغور ؛ كما يغور الثور ويقول : قتلني محمد ، فاحتمله اصحابه وقالوا : ليس عليك بأس ؛ فقال : بلى لو كانت هذه الطعنة بريئة ومضر لماتوا ، اليس قال لي : اقتلك ؛ فلو برق على بعد تلك المقالة لقتلني ، فلم يلبث الا يوما حتى مات .

٣٧٠ - قال : وروى ابان بن عثمان عن ابي جعفر ﷺ انه اصاب عليا ﷺ يوم احد ستون جراحة ، وان النبي ﷺ امر ارم سليم وام عطية ان تدواياه ، فقالنا : اننا لانداوى مكانا الا انفتق مكان آخر فدخل رسول الله ﷺ والمسامون يعودونه و هو وجه واحد ، وجعل يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله فقد ابلى واعذر ، وكان القرح الذي يمسحه رسول الله ﷺ يلتئم ، فقال علي ﷺ : الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر .

٣٧١ - وقال الطبرسي : في قوله تعالى : وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم قيل : نزلت في النجاشي ملك الحبشة واسمه اضخمه ؛ وهو

بالمرية عطية وذلك انه لمعات نعاہ جبرئیل الى رسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه ، فقال رسول الله ﷺ : اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم ، قالوا : ومن ؟ قال : النجاشي ، فخرج رسول الله ﷺ الى البقيع وكشف له المدينة الى ارض الحبشه فابصر سرير النجاشي وصلى عليه .

٣٧٢- قال : وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره : ان رسول الله ﷺ غزا محاربا لبني انمار ، فهزمهم الله وأحرزوا الذراري والمال ، فنزل رسول الله ﷺ والمسلمون ولا يرون من العدو حدا ؛ فوضعوا اسلحتهم وخرج رسول الله ﷺ ليقضى حاجته وقد وضع سلاحه ؛ فجعل بينه وبين اصحابه الوادي ، فالى ان يفرغ من حاجته قد جرى الوادي و السماء ترش فعال الوادي بين رسول الله ﷺ وبين اصحابه ؛ وجلس في ظل سمره فبصر به غوث بن الحارث المحاربي فقال له اصحابه : يا غوث هذا تجد قد انقطع من اصحابه ، فقال : قتلني الله ان لم اقلته وانحدر من الجبل ومعه السيف ، فلم يشعر به رسول الله ﷺ الا وهو قائم على رأسه ومعه السيف وقد سلمه من غمده ، فقال : يا غوث من يعصمك مني الان ؟ فقال رسول الله ﷺ فانكب عداؤه لوجهه وقام رسول الله ﷺ فاخذ سيفه ، وقال : يا غوث من يعصمك مني الان ؟ قال : لا احد قال اتشهد ان لا اله الا الله واني عبد الله ورسوله ؛ قال : لا ولكني اعهد ان لا اقاتلك ابدا ولا عين عليك عدا ، فاعطاه رسول الله ﷺ سيفه ، فقال له غوث : والله لانت خير مني وخرج غوث الى اصحابه ، فقالوا يا غوث اتقد رأيناك قائما على راسه بالسيف فامنعك منه قال : الله ! اهرؤيت اليه بالسيف لاضر به ، فما ادري من زلخني بين كفتي فخرت لوجهي ، فسبقني اليه فآخذه ولم يلبث الوادي ان سكن ، فقطع رسول الله ﷺ الى اصحابه ، فاخبرهم وقرأ عليهم : ان كان بكم اذى من مطر الية كلها .

٣٧٣- وعن جابر بن عبد الله قال : اشتكيت وعندى تسع اخوات لي اوسبع ، فدخل علي رسول الله ﷺ فنفخ وجهي فاقت فقال : يا جابر لا اربك ميتا من مرضك هذا (الحديث) .

٣٧٤- قال : وروى الثملي مرفوعا عن النبي ﷺ قال : يا علي [أ] تدرى من اشقى الاولين ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : عاقر الناقة ، أندري من اشقى الاخيرين

قال: والله ورسوله أعلم ، قال : قاتلك قال: وفي رواية أخرى اشقى الآخرين من بغضب هذه من هذه وأشار الى لحيته ورأسه .

٣٧٥ - قال : وفي حديث أبي ايوب الانصاري ان النبي ﷺ قال لعمار: انه سيكون بعدى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضاً؛ وحتى ييراً بعضهم من بعض ، فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني على بن ابي طالب (الحديث) .

٣٧٦ - قال : وقال المفسرون وذكر حديث خروج النبي ﷺ الى الغار لما ارادوا قتله الى ان قال : فاقصوا اثره وارسلوا في طلبه ، فلما بلغوا الجبل ومروا بالغار رأوا على بابهِ ، نسج العنكبوت ، فقالوا : لو كان ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابهِ فمكث فيه ثلثاً ثم قدم المدينة .

٣٧٧ - قال : وروى الحسن قال : ان رجلاً قال : يا رسول الله انى رايت بظهر ابي جهل مثل الشراك ؟ قال : من ضرب الملامكة .

٣٧٨ - قال : وروى مجاهد ان رجلاً قال للنبي ﷺ : انى حملت على رجل من المشركين فذهبت لاضر به فندر رأسه ، فقال : سبقك اليه الملامكة .
اقول : احاديث قتال الملامكة في بدر وغيرها كثيرة جداً وهى من معجزاته ﷺ كما هو ظاهر ، على انه اخبر بذلك قبل الوقوع ايضا وذلك الغير اعجازاً آخر ، ولم اذكر جميع تلك الاحاديث .

٣٧٩ - وفي تفسير قوله تعالى : وان تكونوا ايمانهم من بعد - هدهم قال قرأ على ﷺ هذه الآية يوم البصرة ، ثم قال اما الله لقد عهد الى رسول الله ﷺ وقال لى : يا على لتقاتلن الفئة الناكثة ، و الفئة الباغية ، والفئة المارقة .

٣٨٠ - وفي تفسير قوله تعالى : ويوم حنين اذ اعجبكتم كثيركم عن سعيد بن المسيب قال : حدثنى رجل كان فى المشركين يوم حنين قال : لما التقينا نحن و أصحاب رسول الله ﷺ لم يتفقوا لنا حلب شاة ، فلما كشفناهم جعلنا نسوقهم حتى اذا انتهينا الى صاحب البغلة الشهباء يعنى رسول الله ﷺ ، فتلقانا رجال يبعث الوجوه فقالوا لنا : شامت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا اكثافنا ، فكانوا اياها يعنى

الملائكة .

٣٨١ - وعن الزهري قال : بلغني ان شيبه بن عثمان قال : استدبرت رسول الله ﷺ يوم حنين ، وانا اريد ان اقتله بطلحة بن عثمان وعثمان بن طلحة ، وكنا قد قتلنا يوم احد ، فاطلع رسول الله ﷺ على مافي نفسي فالتفت الي وضرب في صدرى ، وقال : اعيزك بالله يا شيبه فارعدت فرايصي ؛ فنظرت اليه وهو أحب الي من سمعي و بصرى ، فقلت : اشهد انك رسول الله ان الله اطلمك على مافي نفسي .

٣٨٢ - وعن الزهري قال : لما دخل رسول الله ﷺ وابوبكر الغار ارسل الله ز وجا من حمام حتى باضافى اسفل الثقب ، و العنكبوت حتى نسج بيتا ، فلما جاء سراقه بن مالك فى طلبهما فرأى بيض الحمام وبيت العنكبوت ؛ فقال : لودخله احد لانكسر البيض وتفسخ بيت العنكبوت فانصرف .

٣٨٣ - وقال النبي ﷺ : اللهم اعم ابصارهم فعميت ابصارهم عن دخوله ؛ وجعلوا يضربون يمينا وشمالا حول الغار ، وقال ابوبكر : لو نظر والى اقدامهم لرأونا .

٣٨٤ - قال : وروى الثعلبى بالاسناد فى تفسيره عن ابي سعيد الخدرى قال : بينما رسول الله ﷺ يقسم قسما وقال ابن عباس كانت غنائم هوازن يوم حنين ، فجاءه

ابن ابسى الخويصرة التميمى و هو حرقوص بن الزهير اصل الخوارج ، فقال : اعدل يا رسول الله ؛ فقال : ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ فقال عمر : يا رسول الله ائذن لى فاضرب عنقه ؛ فقال رسول الله ﷺ : دعه فان له أصحابا يحتقر احدكم صلواته مع صلواتهم وصياحه مع صياهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فينظر فى قذذه فلا يوجد فيه شىء ، ثم ينظر فى رصافه فلا يوجد فيه شىء ، ثم ينظر فى نصله فلا يوجد فيه شىء ، قد سبق الفرت والدم ، آيتهم رجل اسود فى احدى يديه او قال : احدى يديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة تدردر يخرجون على فترة من الناس و رواه فى كتاب اعلام الورى مثله .

٣٨٥ - قال : وفى حديث آخر فاذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم فنزلت : و منهم من يلمزك فى الصدقات الاية قال ابو سعيد الخدرى : أشهد انى

سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، وأشهد ان عليا حين قتلهم وانامعه وجيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ .

٣٨٦ - وفي تفسير قوله تعالى : يحلفون بالله لكم ليرضوكم عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ كان جالسا في ظل حجر ، فقال : انه سيأتيكم انسان فينظر اليكم بعين شيطان فلم يلبثوا ان طلع رجلا ازرق ، فدعاه رسول الله ﷺ فقال : علىم تشتمنى انت واصحابك ؟ فانطلق الرجل ، فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا ؛ فانزل الله هذه الآية .

٣٨٧ - وعن الزجاج والواقدي والكلبي انها نزلت في اهل العقبة ، فانهم ابتمروا في ان يقتلوا رسول الله ﷺ في تبوك ، وارادوا ان يقطعوا اتساع را حلتهم ، ثم بنحسوا به ، فاطلمه الله على ذلك ، وكان ذلك من معجزاته لانه لا يمكن معرفة ذلك الا بوحي من الله تعالى ، الى ان قال : وكان الذين هموا بقتله اثني عشر رجلا ، او خمسة عشر رجلا على الخلاف ، فعرفهم رسول الله ﷺ وسماهم باسمائهم واحدا واحدا .

٣٨٨ - وفي تفسير قوله تعالى : ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن عن ابي امامة الباهلي انها نزلت في ثعلبة بن خاطب وكان قال للنبي ﷺ : ادع الله لي ان يرزقني مالا ، فقال : يا ثعلبة قليلا تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ؛ أمالك في رسول الله اسوة حسنة ؟ والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهابا وفضة لصات ، ثم اتاه بعد ذلك فقال : يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا ، والذي بعثك بالحق لئن اعطاني الله عز وجل مالا لاعطين كل ذي حق حقه ، فقال ﷺ : اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فزمت كما ينمو الدود ، فضاقت عليه المدينة فتحنى عنها ، فنزل وادبا من اوديتها ثم كثرت نموأحتى تباعد عن المدينة فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة ثم بعث رسول الله ﷺ المصدق ليأخذ الصدقة ، فابى وبخل وقال : ماهذه الاخت

الجزية ؛ فقال رسول الله ﷺ : يا ويح ثعلبة فانزل الله الايات .

٣٨٩ - قال : وفي تفسير الثعلبي روى اسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده عفيف وذكر حديثا فيه ان العباس قال له : وقد تمعجب من صلوة النبي وعلى وخديجه

في اول الاسلام : هذا ابن اخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يزعم ان الله بعثه رسولا؛ وان كنوز كسرى وقبصر ستفتح عليه .

٣٩٠ - قال : وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى :

يرسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء انه عنى بذلك اربد بن قيس و عامر بن الطفيل ، وذلك انهما اتيا النبي ﷺ بجادلانه ويريدان الفتك به ، وكان عامرا وصى الى اربد اذا رايتنى اكلمه فدد من خلفه ، فاضربه بالسيف ، فجعل عامر يخاصم رسول الله ﷺ ويراجعه الكلام ؛ فدار اربد خلف رسول الله ﷺ ليضربه ، فاخرط من سيفه شبرا ثم حبسه الله عنه فلم يقدر على سله ؛ وجعل عامر يؤمى اليه ، فالتفت رسول الله ﷺ الى اربد وما يصنع بسيفه ، فقال : اللهم اكفنيهما بما شئت ، فارسل الله على اربد صاعقة في يوم صاح صائف فاحرقته ، وولى عامرها ربا وقال : يا محمد دعوت ربك تقتل اربد ، والله لاملانها عليك خيلا جردا ، وفتيانا مردا ، ولا ربطن بك نخله فرسا ، فقال ﷺ : الله يمنك من ذلك ؛ فنزل بيت امرأة من سلول ، وخرج على عنقه في الوقت غدة عظيمة ، فكان يقول اغدة كفدة البعير ؛ وموتا في بيت سلولية حتى قتلتها . ورواه في كتاب اعلام الورى نحوه .

٣٩١ - قال الطبرسي : وقد رويت روايات كثيرة في قصة المعراج و عروج

نبينا ﷺ الى السماء . ورواه كثير من الصحابة مثل ابن عباس ؛ وابن مسعود ، وانس وجابر بن عبد الله ، وحذيفة ؛ وعائشة ، و ام هاني ، وغيرهم عن النبي ﷺ .

٣٩٢ - قال : فمن جملة الاخبار الواردة في قصة المعراج ما روى ان النبي

ﷺ قال : انا نبي جبرئيل وانا بمكة فقال : قم يا محمد ، فقمتم معه وخرجت الى الباب ، ثم ذكر حديث الاسرى الى البيت المقدس ، ثم الى السموات الى اب قال : ورايت الجنة و النار ، و رايت العرش و سدرة المنتهى ؛ ثم رجعت الى مكة ؛ فلما اصبحت حدثت به الناس فكذبني ابو جهل والمشركون .

وقال مطعم بن عدى اتزعم انك سرت مسيرة شهرين في ساعة ؛ أشهد انك كاذب ،

وقالت قريش : أخبرنا عمارأيت ؛ فقال : مرتت بعير بنى فلان وقد اضلوا بعير اللهم وهم في طلبه ، وفي رحلهم قعب مملو من ماء فشربت الماء ، ثم غطيته كما كان ، فسلوهم

هل وجدوا الماء في القدح؟ قالوا: هذه آية واحدة وقال: مرتت بعير بني فلان فنفّر بكر فلان، فانكسرت يده فسألوهم عن ذلك فقالوا: هذه آية أخرى قالوا: فاخبرنا عن غيرنا قال: مرتت بها بالتنعيم وبين لهم احمالها وهيئاتها، وقال: يقدمها جمل اوراق عليه غرادتان مخيطتان، ويطلع عليكم عند طلوع الشمس، فقالوا: هذه آية أخرى ثم خرجوا يشتدون نحو الثنية، وهم يقولون لقد قضى محمد بنناو بينه قضاء بينا، وجلسوا ينتظرون متى تطلع الشمس فيكذبوه، فقال قائل: والله ان الشمس قد طلعت، فقال آخر وهذه والله الابل قد طلعت يقدمها بعير اوراق، فبهتوا ولم يؤمنوا. ورواه في اعلام الورى نحوه.

٣٩٣ - وفي تفسير قوله تعالى: وما جعلنا الرقيا التي اريناك الا فتنة للناس قال: روى عن ابن عباس انها رؤيا نوم رآها انه سيدخل مكة وهو بالمدينة، فقصدها فصدّه المشركون يوم الحديبية عن دخولها، حتى شكّ قوم ودخلت عليهم الشبهة قالوا: يا رسول الله أليس قد اخبرتنا فقلت: لندخلنها انشاء الله؟ ورجع ثم دخل مكة في العام القابل، فنزل: لقد صدق الله رسوله الرقيا بالحق الاية.

٣٩٤ - وعن سهل بن سعد عن ابيه ان النبي ﷺ رأى في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل، فسأه ذلك. قال: ورواه سعيد بن يسار ايضا وهو المروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقالوا: على هذا التاويل ان الشجرة الملعونة في القرآن بنوامية، اخبره الله بتغلّبهم على مقامه وقتلهم ذريته.

٣٩٥ - وفي تفسير قوله تعالى: ان الارض يرثها عبادى الصالحون عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: ذريت لى الارض فاريت مشارقها ومغاربها، وسيلبلغ ملك امتى ما زوى لى منها.

٣٩٦ - وفي تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين قال: روى الثعلبى في تفسيره عن البراء بن عازب انه لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله ﷺ بنى عبد المطلب، وهم يومئذ اربعون رجلا، الرجل منهم يأكل مسنة ويشرب العس، فامر عليا عليه السلام برجل شاة فادمها، ثم دعا بالقوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة فقال لهم: اشربوا بسم الله، فشرّبوا منه حتى رووا فبدرهم ابولهب

قال : هذا ما سحركم به الرجل ! فسكت عليه السلام يومئذ ولم يتكلم ، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب ، ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله (الحديث) .

٣٩٧ - قال : وروى عن ابي رافع هذه القصة وانه جمعهم في الشعب ، فصنع لهم رجل شاة فاكلوا حتى تضلعوا ؛ وسقاهم عساً فشربوها كلهم حتى رووا . (الحديث)

٣٩٨ - وفي تفسير قوله تعالى : غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون قال : وجاءت الرواية عن النبي ﷺ انه قال لافارس نطحة او نطحان ثم لافارس بعدها ، و الروم ذات القرون كلما ذهب قرن خلف قرن هيهات الى آخر الابد .

٣٩٩ - قال الطبرسي : فمما ظهر من دلائل النبوة في حفر الخندق ما رواه ابو عبدالله الحافظ باسناده عن بشر بن عبدالله بن عمرو المزني قال : حدثني ابي عن ابيه وذكر حديث الخندق يقول فيه : حتى اذا بلغنا الثرى اخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة ، فكسرت حديدنا و شقت علينا الى ان قال : فأخذ رسول الله ﷺ المعول فضرب به ضربة فلمعت منها برقة أضاعت به ما بين لابتيها يعني لابتى المدينة حتى كان مضباحا في جوف ليل مظلم ، ثم ضرب ضربة اخرى فلمعت برقة اخرى ثم ضرب الثالثة ، فلمعت برقة اخرى فقال سلمان : يا رسول الله ما هذا الذي أرى ؟ فقال : اما الاولى فان الله عز وجل فتح على بها اليمن ، واما الثانية فان الله فتح على بها الشام ، واما الثالثة فان الله فتح على بها المشرق فاستبشر المسلمون بذلك .

٤٠٠ - قال : و مما ظهر فيه ايضا من دلائل النبوة ما رواه ابو عبدالله الحافظ بالاسناد عن عبد الرحمن بن المغزومي عن ايمن المغزومي عن جابر بن عبد الله قال : كنا نحفر الخندق فعرضت فيه كذانة وهي الجبل ؛ فقلنا يا رسول الله ان كذانة عرضت فيه ؛ فقال رسول الله ﷺ : رشوا عليها ثم قام فاتاهما وبطنه معصوب بحجر من الجوع ، فاخذ المعول او المسحات فسمى ثلثا ، ثم ضرب فعادت كثيبا فقلت له : ائذن لي يا رسول الله الى المنزل ؟ ففعل فقلت : للعرمة هل عندك من شيء ؟ فقلت : عندى صاع من شعير وعناق ؛ فطحن الشعير وعجنته و ذبحت الشاة و سلختها

وخليت بين المرأة وبين ذلك ، ثم اتيت رسول الله ﷺ فجلست عنده ساعة ، ثم قلت
 ائذن لى يا رسول الله ففعل ، فاتيت المرأة فاذا المعجين واللحم قد امكنا ، فرجعت الى
 رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ان عندنا طعما لناقم يا رسول الله انت ورجلان من
 أصحابك ؛ فقال : وكم هو ؟ فقلت : صاع من شعير و عناق ، فقال للمسلمين جميعا :
 قوموا الى جابر ؛ فقاموا فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله ، فقلت : جاء بالخلق على
 صاع شعير و عناق ؛ فدخلت على المرأة فقلت قدا فتضحت جاءك رسول الله و الخلق
 فقالت : هل كان سألک کم طعامک ؟ قلت : نعم ، فقالت : الله ورسوله أعلم قدا خبرناه
 ما عندنا و كشفت عنى غمأ شديدا فدخل رسول الله ﷺ فقال : خذى ودعيني من اللحم
 ؛ فجعل رسول الله ﷺ يشرذ ويفرق من اللحم ثم يعم هذا ويجم هذا ، فما زال يقرب
 الى الناس حتى شعبوا اجمعين ؛ ويعود التنور والقدر اماما كانا ، ثم قال رسول الله
 ﷺ : كلوا واهدى فلم نزلنا كل و نهدي قومنا اجمع .

قال الطبرسي : از رده البخارى فى الصحيح . ورواه فى كتاب اعلام الورى

عن جابر نحوه .

٤٠١ - وروى الطبرسى ايضا احاديث فى وقعة الخندق ، وفيها ان عليا عليه السلام

قتل عمرو بن عبدود و كان يعد بالف فارس بعد ما دعاه النبي ﷺ ، فقال : اللهم
 احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من
 تحت قدميه .

٤٠٢ - وروى ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله دعا على الاحزاب ان يهزمهم الله

فانهزموا .

٤٠٣ - وعن الجبائى ان النبي ﷺ كان قد اخبرهم انه يتظاهر عليهم الاحزاب

و يقاتلونهم ، و وعدهم بالظفر بهم ، فلما رأوهم تبين له مصداق قوله و كان ذلك معجزا .

٤٠٤ - قال الطبرسي : و نزلت آية الحجاب لما بنى رسول الله ﷺ مزينب

بنت جحش و أولم عليها ؛ قال انس : اولم عليها بتمر و سويق و ذبح شاة ، و بعثت اليه امي

ام سليم بحيس فى تور من حجارة ، فامرنى رسول الله ﷺ ان ادعو أصحابه الى الطعام ،

فدعوتهم فجعل القوم يجيئون فياكلون و يخرجون ، ثم يجي القوم فياكلون و يخرجون ؛

قلت : يا رسول الله قد دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه ؛ فقال : ارفعوا طعامكم فرفعوا . وخرج القوم (الحديث) . قال وروى مثل ذلك عن سعيد بن جبير عن ابن عياض .

٤٠٥ - قال الطبرسي : قيل نزل قوله : انا جعلنا في اعناقهم اغلالا في ابي جهل كان حلف لئن رأى محمدا يصلى ليرضخن رأسه ، فاتاه وهو يصلى ومعه حجر ليده ، فلما رفعه اثبت يده الى عنقه ولزق الحجر بيده ، فلما عاد الى أصحابه واخبرهم بما رأى سقط الحجر من يده ، فقال رجل من بنى مخزوم : انا قتلته بهذا الحجر ، فاتاه وهو يصلى ليرميه بالحجر ، فاعشى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يراه ، فرجع الى أصحابه فلم يره حتى نادوه ما صنعت ؛ فقال ما رأيته ولكن سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الفعل ، يخطر بذنبه لودنوت منه لاكنى .

٤٠٦ - قال : وروى ابو حمزة الثمالي عن عماد بن عاصم عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ان قريشا اجتمعوا بباب النبي ﷺ ، فخرج اليهم فطرح التراب على رؤسهم وهم لا يبصرونه قال عبد الله : وهم الذين سحبوا في القلب قلب بدر .

٤٠٧ - قال : وروى ابو حمزة عن مجاهد عن ابن عباس ان قريشا اجتمعت فقالت : لئن دخل محمد لنقومن اليه قيام رجل واحد فدخل رسول الله ﷺ فجعل الله من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فلم يبصروه ، فصلى النبي ﷺ ؛ ثم أتاهم فجعل ينثر على رؤسهم التراب وهم لا يرونه ، فلما خلى عنهم رؤا التراب ، فقالوا : هذا ما سحركم به ابن ابي كبشة .

٤٠٨ - وعن ابن عباس والسدي ان انا سا من قريش هموا بقتل النبي ﷺ ، فجعلت ايديهم الى اعناقهم فلم يستطيعوا ان يبسطوا اليه يدا .

٤٠٩ - قال : وروى ان اباجهل هم بقتله فكان اذا خرج بالليل لا يراه ويحول الله بينه وبينه .

٤١٠ - وفي تفسير قوله تعالى : انا فتحنا لك فتحا مبينا عن انس وقناة وجماعة من المفسرين ان المراد به فتح مكة وعده الله ذلك عام الحديبية ، عند انكفائه منها ، وعن قناة قال نزلت هذه الآية فرجع النبي ﷺ من الحديبية بشرى ذلك الوقت بفتح مكة ، وعن جابر قال : ما كنا نعرف فتح مكة ؛ الا يوم الحديبية .

٤١١ - وعن الشعبي قال : بويع بالحديبية بيعة الرضوان ، و اطعم نخيل خيبر وظهرت الروم على فارس ، وفرح المسلمون بظهور اهل الكتاب وهم الروم على المجوس ، اذ كان فيه مصداق قوله تعالى : **انهم سيغلبون** وبلغ الهدى محله قال : والحديبية بشر روى انه نفذ ماؤها فظهر فيه من اعلام النبوة ما اشتهرت به الروايات .

٤١٢ - قال البراء بن عازب كنا مع النبي ﷺ اربع عشرة مائة والحديبية بشر ، فنزحناها فماترك منها قطرة ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فاتاها فجلس على شفيرها ، ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم تمضمض و دعائم صبه فيها و تركها ، ثم انها اصعدتنا نحن وركابنا ، وعن سلمة بن الاكوع في حديث قال : امداعا واما بزق فيها فجاشت فمسقنا و استقينا .

٤١٣ - وعن محمد بن اسحق بن يسار عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ان النبي ﷺ خرج لزيارته البيت لا يريد حربا فذكر الحديث الى ان قال فقال رسول الله ﷺ : انزلوا ؛ فقالوا : يا رسول الله ما بالواذي ماء فاخرج رسول الله ﷺ من كنانته سهما فاعطاه رجلا من اصحابه ، فقال له : انزل في بعض هذه القلب فاغرسه في جوفه ، ففعل فجاش بالماء الرواحتي ضرب الناس بعطن .

٤١٤ - وعن عروة و ذكر خروج النبي ﷺ قال : و خرجت قريش من مكة فسبقوه الى الماء فنزلوا عليه ، فلما رأى رسول الله ﷺ انه قد سبق نزل على الحديبية وذلك في حر شديد وليس فيها الا بئر واحدة ، فاشق القوم من الظما والقوم كثير ، فنزل فيها رجال يمتحنونها ودعا رسول الله ﷺ بدلو من ماء فتوضأ من الدلو و تمضمض فاه ، ثم مچ فيه وامران يصب في البئر ؛ ونزع سهما من كنانته والقاء في البئر و دعاه الله تعالى ، ففارت بالماء حتى جعلوا يقتربون بايديهم منها وهم جلوس على شفتها .

٤١٥ - وعن سالم بن الجعد قال : قلت لجابر : كم كنتم يوم الشجرة ؟ قال : كنا الفادخمسمائة و ذكر عطشا اصابهم قال : فاتي رسول الله ﷺ بماء في قعب فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابه كانه العيون ، قال : فشربنا ووسعنا وكفانا ، قال قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة الف لكفانا ، كنا الف وخمسمائة .

٤١٦ - وعن ابن عباس و ذكر حديثنا طويلا يقول فيه : **فصل رسول الله ﷺ حتى**

نزل على نمد قليل الماء فشكوا اليه العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه في الماء ، فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه الى ان قال : فقال عمر يا رسول الله ألسنت كنت تحدثنا اناسنا في البيت ونطوف حقا ، قال : بلى ، قال : فاخبرتك انك تاتيه العام ؟ قال : لا قال : فانك تاتيه وتطوف به .

٤١٧- وعن محمد بن اسحق عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب ان كاتب رسول الله ﷺ في هذا الصلح كان على بن ابي طالب ، فقال له رسول الله ﷺ : اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سميل بن عمرو ، فجعل على ﷺ يتلوا ويأبى ان يكتب الا محمد رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ : وان لك مثلها تعطيه اذ انت مضطهد فكتب .

٤١٨- قال : ومن كتاب دلائل النبوة للبيهقي في حديث خبير عن علي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال : لا عطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه ، كرارا غير فرار فاعطاني الراية ثم قال : اللهم اكفه العر والبرد ، فما وجدت حرا ولا بردا بعد ذلك .

٤١٩- وفي حديث آخر انه اهدى الى النبي ﷺ شاة مسمومة ، فكله الذراع واخبرته انها مسمومة .

٤٢٠- وفي تفسير قوله تعالى والنجم اذا هوى قال : روت العامة عن جعفر الصادق ﷺ انه محمد نزل من السماء ؛ ولما نزلت السورة أخبر بذلك عتبة بن ابي لهب فجاء الى النبي ﷺ وطلق ابنته وتفل في وجهه ، وقال : كفرت بالنجم وربب النجم ، فدعا عليه النبي ﷺ وقال : اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ، فخرج عتبة الى الشام و نزل في بعض الطريق و التقى الله عليه الرعب ، فقال لاصحابه : ليلا ايتوني بينكم ؛ ففعلوا فجاء أسد و افترسه من بين الناس ، وذكر في ذلك اياتا لحسان بن ثابت .

٤٢١- وفي تفسير قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر عن ابن عباس قال : اجتمع المشركون الى رسول الله ﷺ فقالوا : ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين ، فقال لهم ! ان فعلت تؤمنون ؟ قالوا : نعم وكان ذلك ليلة بدر ، فقال ربه ان يعطيه ما قالوا ، فانشق القمر فرقتين ورسول الله ﷺ ينادى : يا فلان اشهدوا .

٤٢٢ - وعن ابن مسعود قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين ، فقال لنا رسول الله ﷺ : اشهدوا اشهدوا .

٤٢٣ - وعنه قال : والذي نفسى بيده لقد رأيت حراء بين فلتتى القمر .

٤٢٤ - وعن جبير بن مطعم قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فرتين على هذا الجبل فعلى هذا الجبل فقال ناس : سحرنا محمد ! فقال رجل : ان كان سحر كم فلم يسحر الناس كلهم .

قال : وقدرى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة منهم ابن مسعود و انس بن مالك ، وحذيفة بن اليمان ، وابن عمر ، وجبير بن مطعم ، وعبد الله بن عمير .

٤٢٥ - وفي تفسير قوله تعالى : لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء . قال : نزلت فى حاطب بن ابي بلتع ، وذكر حديثا حاصله : انه كتب كتابا الى مكة يحذر المشركين لما تجهز النبي ﷺ لفتح مكة ؛ وأنفذه مع امرأة ونزل جبرئيل فاخبر النبي ﷺ بما فعل ، فأرسل عليا عليه السلام وستة اخر فقال لهم : انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ ، فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها ، فخرجوا حتى ادركوها فى ذلك المكان فقالوا لها : اين الكتاب ؟ فحلفت بالله مامعها من كتاب ، ففتشوا امتاعها فلم يجدوا كتابا ، فهموا بالرجوع فقال على عليه السلام : والله ما كذبنا ولا كذبنا ورسول سيفه وقال اخرجى الكتاب والا والله لا ضرر بن عنقك ، فلما رأته الجدة اخرجته من ذواتها قد خبأته فى شعرها ، فرجعوا بالكتاب الى رسول الله ﷺ وذكر بقية الحديث .

٤٢٦ - وروى حديثا آخر فى غزاة بنى المصطلق أنقل منه موضع الحاجة قال ضلت ناقة رسول الله ﷺ و ذلك ليلا ؛ فقال : مات اليوم منافق عظيم النفاق قيل : من هو ؟ قال : رفاعة الى ان قال : ما ازعم انى اعلم الغيب ولا اعلمه ، ولكن الله اخبرنى بموت المنافق وبمكان ناقتى هى فى الشعب ، فاذا هى كما قال فجاء واياها ، فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد من عظماء اليهود قدماء ذلك اليوم .

٤٢٧ - وروى حديثا آخر فى قصة فتح مكة يقول فيه : وقد كان رسول الله ﷺ قال للناس : كانكم بابى سفيان قد جاء ليشدد العقد ويزيد فى المدة وسيلقى بديل بن ورقا فلقوا اباسفيان بعسفان ، وقد بعثته قريش الى النبي ﷺ ليشدد العقد ، فلما

لقى ابوسفیان بديلاً قال : من اين اقبلت يا بديل؟ الى ان قال ما اتيت محمداً ؟ قال : لانم خرج ابوسفیان حتى قدم على رسول الله ﷺ الى ان قال : وكتب حاطب بن ابي بلتعنة الى قريش ، فاتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء ؛ فبعث علياً والزبير حتى اخذا كتابه من المرأة .

٤٢٨- وفي تفسير قوله تعالى : وامرأته حمالة الحطب عن اسماء بنت ابي بكر قالت : لما نزلت هذه السورة اقبلت أم جميل بنت حرب ، ولها ولولة وفي يدها فهر ، و النبي ﷺ جالس في المسجد معه ابوبكر ، فلما رآها ابوبكر قال : يارسول الله قد اقبلت وانا اخاف ان تراك ؟ فقال : انها لن تراني وقرأ قرآنا فاعتصم به ، فوفقت على ابي بكر ولم تر رسول الله ﷺ فقالت : يا ابا بكر اخبرت ان صاحبك هجاني ؟ فقال : لا ادرب البيت ما هجاك فولت ، قال ؛ وروى ان رسول الله ﷺ قال : صرف الله سبحانه عنى انهم يذمون مذموماً وانا محمد .

فصل (٢٧)

٤٢٩- وروى ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب اعلام الورى باعلام الهدى قال : استفاض في الحديث ان ام رسول الله ﷺ لما وضعت رأت نورا اضاء له قصور الشام ، وحدثت هي انها اتيت حين حملت به ، فقيل لها : انك قد حملت بسيد هذه الامة ، فاذا وقع على الارض فقولى : اعيزه بالواحد من شر كل حاسد ، فان آية ذلك ان يخرج منه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام ، فاذا وقع فسميه محمد (الحديث) .

قال : واما المعجزات الباهرة الدالة على نبوته التي هي سوى القرآن كثيرة .
٤٣٠- فمنها : مجيء الشجرة اليه ، ذكرها امير المؤمنين عليه السلام في خطبته القاصمة ، ثم ذكر ما ذكرنا سابقا من نهج البلاغة .

٤٣١- قال : ومنها خروج الماء من بين أصابعه وذلك انهم كانوا معه في سفر ، فشكوا اليه انهم لاما معهم ، وانهم بمعرض التلف فقال : كلان معي ربي عليه توكلت ثم دعا بركة فصب فيها ماء ما كان ليروى رجلا ضعيفا ، وجعل يده فيها فنبع الماء من بين أصابعه ، وصاح في الناس فشربوا وسقوا حتى نهلوا وعلوا وهم الوف ، وهو يقول :

اشهدانى رسول الله حقا .

٤٣٢ - ومنها : حنين الجذع الذى كان يخطب عنده ، وذلك انه كان فى منزله بالمدينة يستند الى جذع فيخطب الناس فلما كثر الناس جعلوا له منبرا ، فلما صعد حنين الجذع حنين الناقة اذا فقدت ولدها ، فنزل رسول الله ﷺ فضمه اليه ، وكان بان انين الصبي الذى يسكت .

٤٣٣ - ومنها : حديث شاة ام معبد الى ان قال : [و] نظر رسول الله ﷺ فى كسر خيبتها فقال : ماهذه الشاة يا ام معبد ؟ قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم ، قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هى أجهد من ذلك ، قال : أناذين فى ان احلبها ؟ قالت : نعم ان رايت بها احلبها فاحلبها ، فدعا بالشاة ومسح ضرعها وذكر اسم الله ؛ وقال : اللهم بارك فى شاتها فدرت فدعا باناء فحلب نجبا ، فسقاها فشربت حتى رويت ، ثم سقى أصحابه فشربوا حتى رووا ؛ وشرب عليه وآله السلام آخرهم (الحديث) .

٤٣٤ - ومنها : خبر سراقبة بن جعشم تبعه وهو متوجه الى المدينة طلبا لفرته ليحظى بذلك عند قريش ، حتى اذا امكنته الفرصة فى نفسه ساخت قوائم فرسه حتى تغيبت باجمعها فى الارض ؛ فزادى : يا عتداد على ربك يطلنى لى فرسى وذمة الله على ان لا اذل عليك احدا فدعاه ؛ فكانما افلت جواده من انشودة (الحديث) .

٤٣٥ - ومنها : حديث الغار وانه عليه وآله السلام آوى الى غار بقرب مكة ، فخرج القوم فى طلبه فعصى الله أمره وهو نصب أعينهم ، فصددهم عنه وأخذ بابصارهم دونه ، وبعث الله المنكبوت فنسجت وجه النبى ﷺ ، فبعث اليه خماتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار (الحديث) .

٤٣٦ - ومنها : كلام الذئب و ذلك ان رجلا كان فى غنمه يرعاها فاغفلها سوية من نهار ، فعرض ذئب فاخذ منها شاة فاقبل يعدو خلفه ؛ فطرح الذئب الشاة ، ثم كلمه بكلام فصيح فقال : تمنعنى رزقا ساقه الله الى ؛ فقال الرجل : يا عجب للذئب يتكلم ؛ فقال : انتم أعجب وفى شأنكم للمعتبرين عبرة ؛ هذا عهد يدعوا الى الحق ببطن مكة وانتم عنه لاهون ، فابصر الرجل رشده واقبل حتى اسلم (الحديث) .

٤٣٧ - ومنها : كلام الذراع وهو انه اتى بشاة مسمومة الى ان قال : فوضع يده

ثم قال : ارفعوا فانها تخبرني انها مسمومة (الحديث) .

٤٣٨ - ومنها : ان أصحابه اذملوا وضاق بهم المجال و صاروا بعرض الهلاك لفناء الزاد يوم الاحزاب ، فدعاه رجل من أصحابه فاجفل القوم معه وليس عند الرجل الا قوت رجل اورجلين ؟ فقال رسول الله ﷺ : غطوا انا كم ، ثم برك عليه و قدمه و القوم الوف ، فاكلوا و صدروا كان لم يسغبوا قط شبعاء رواء ، والطعام بحاله لم يفقد منه شيئا .

٤٣٩ - ومنها : انه اجتمع اليه فقراء قومه و أصحابه و شكوا اليه الجوع ، فدعا بفضلة زادهم فلم يوجد لهم الا بضع عشرة تمره ، فطرحت بين يديه فانجفل القوم ، فجعل يده عليها و قال : كلوا بسم الله فاكل القوم حتى شبعوا و هي بحالها يرونها عيانا .

٤٤٠ - ومنها : انه ورد في هذه الغزاة على ماء لا يبل حلق واحد ، و القوم عطاشى ، فشكوا ذلك اليه فاخذ سهما من كنانته فدفعه الى رجل من أصحابه ، ثم قال له : انزل فانزله في الركي ، فنزل و غرزه فيه ، فغار و طما الى اعلى الركي فارتوت القوم و انطلقوا و هم ثلثون الفا .

٤٤١ - ومنها : ان ظبية كلمته حين وقعت في شبكة و ذكر كلا مهاله و قد تقدم (الحديث) .

٤٤٢ - ومنها : ان قوما شكوا اليه ملوحة مائهم و انهم في جهد من الظماء و بعد المناهل ، فجاء معهم حتى اشراف على بئرم فثفل فيها ، ثم انصرف و كانت مع ملوححتها غائرة ، فانفجرت بالماء العذب الفرات فها هي يتوارثها اهلها ، و كان معها اكد الله به صدقه انه قوم مسيلمة سالوه مثلها لما بلغهم ذلك ، فاتى بئراً و ثفل فيها فعادت ملحا اجاجا كبول الحمام و هو الى الان معروفة المكان .

٤٤٣ - ومنها : ان امرأة اتت بصبي لها ترجو البركة بان يمسه ويدعوله ، و كانت به عاهة فرحمها و الرحمة صفته ، فمسح يده على راس الصبي فاستوى شعره و بزء داه ، و بلغ ذلك اهل اليمامة ، فأتت مسيلمة امرأة بصبي لها فمسح رأسه فصلح و بقى نسله الى يومنا هذا .

٤٤٤ - ومنها : ان قوما من عبد القيس اتوه بغنم لهم فسالوه ان يجعل لهم

علامة تذكربها ، فغمزا صبعه فى اصول اذانها فايضت ، فهى الى اليوم معروفة النسل ظاهرة الامر .

٤٤٥ - ومنها : حديث الاستسقاء وان اهل المدينة مطروا حتى اشفقوا من خراب دورها ، فقال عليه السلام : اللهم حولينا ولاعلينا ، فانجاب السحاب عن المدينة واطاف حولها مستديرا كالا كليل ، والشمس طالعة فى المدينة ، و المطر يهطل على ماحولها (الحديث) .

٤٤٦ - ومنها : انه اخذ عليه السلام من الحصى ، فرمى به وجوه المشركين وقال : شاهد الوجوه ، فجعل الله لتلك الحصى شأنا عظيما لم تترك احدا من المشركين الاملات عينيه ترابا (الحديث) .

٤٤٧ - ومنها : امر ناقته حين افتتدت فارجف المناقون وقالوا : ينبئنا بخبر السماء ولا يعلم ابن ناقته ! فدلهم عليها ووصف لهم حالها والشجرة التى هى متعلقة بها ، فوجدوها كما وصف .

٤٤٨ - ومنها : ان القمر انشق له بنصفين بمكة فى اول مبعثه وقد نطق به القرآن ، وقد صح عن ابن مسعود انه قال انشق القمر حتى صار فرقتين الى ان قال : فمئل السفار وقد قدموا من كل وجه ، فقالوا : قد رايناه ، استشهد البخارى بهذا الخبر فى ان ذلك كان بمكة .

٤٤٩ - ومنها : ان بعض اصحابه اصيب باحدى عينيه فى بعض مغازيه فسالت حتى وقعت على خده ، فاتاه مستغيثا به فاخذها بيده فردها مكانها ، فكانت أحسن عينيه واصحهما واحدا هما نظرا .

٤٥٠ - ومنها : ان ابا براء كان به استسقاء فبعث اليه الى ان قال : فاخذ بيده حثوة من الارض ففعل عليها ؛ ثم اعطاه ثم قال : دفه بماء ثم اسقه اياها فشربها فافاق من مرضه .

٤٥١ - ومنها : شكوى البعير عند رجوعه الى المدينة من غزاة بنى ثعلبة ، ثم ذكر ذلك كلامه كما تقدم .

٤٥٢ - ومنها : ان ابا جهل عاهد الله ان يفضخ رأسه بحجر اذا سجد ، ثم ذكر

الحديث كما مرّ ، وان يده يبست على الحجر وذكر حديثاً آخر مع ابي جهل تقدم ايضاً .
٤٥٣ - ومنها : ما روته اسماء ثم ذكر حديث ام جميل لما ارادت ان تؤذيه وجاءت اليه وكان جالسا ولم تره وقد تقدم .

٤٥٤ - ومنها : ما رواه الكلبي ثم ذكر مجيء جماعة من بني مخزوم ليقتلوا النبي ﷺ حتى انتهوا الى المكان الذي كان يصلي فيه ، فجعلوا يسمعون قراءته ولا يرونه وقد مر الحديث .

٤٥٥ - ومنها : انه كان عليه وآله السلام في غزاة الطائف في مسيره ليلا على راحلته بواد بقرب الطائف يقال له نجب ؛ ذو شجر كثير من سدر وطلح ، وهو في وسن من النوم ، فغشى سدره في سواد الليل فانفجرت السدره له بنصفين فمرّ بين نصفيه وبقيت السدره منفرجة على ساقين الى زماننا هذا ، وهي معروفة مشهور امرها هناك وتسمى سدره النبي ﷺ ؛ اورده الشيخ ابو سعيد الواعظ في كتاب شرف النبوة .

٤٥٦ - قال الطبرسي : واما آياته في اخباره بالمغيبات فهي اكثر من ان تحصي فمن ذلك ما روى ابي بن كعب ان رسول الله ﷺ قال : بشر هذه الامة بالسنا والرفعة والنصر والتمكين في الارض (الحديث) .

٤٥٧ - قال : وروى بريدة الاسلمي انه ﷺ قال : سيبعث بعوث فكن في بعث تأتي خراسان ؛ ثم اسكن مدينة مروفانه بناها ذو القرنين ، ودعاه بالبركة وقال : لا يصيب اهلها سوء .

٤٥٨ - قال : وروى ابو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لانقوم الساعة حتى تقتاتلوا خوزا وكرمان قوم من الاعاجم حمر الوجوه ، فطس الانوف صفار الاعين كان وجوههم المجهان المطرقة .

٤٥٩ - قال : وروى انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأننا في دار عقبة بن رافع ، فاتينا برطب من رطب ابن طاب ، فذلت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة .

٤٦٠ - قال : ومن ذلك اخباره بما تحدثه امته من بعده ، مثل قوله : لترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف رواه البخاري في الصحيح مرفوعا

الى ابن عمر .

٤٦١ - وقوله : انا فرطكم على الحوض الى ان قال : فاقول انهم امتى فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ، فاقول سحقا وبعدا لمن بدل بعمدى ، ذكره البخارى فى الصحيح .

٤٦٢ - وعن قيس بن ابي حازم ان عائشة لما اتت على الحومب سمعت نباح الكلاب؛ فقالت : ما ظننى الا رجعة سمعت النبى ﷺ قال لنا : ايتكن تنبح عليها كلاب الحومب ؟ فقال الزبير : لعن الله ان يصلح بك بين الناس .

٤٦٣ - وقوله ﷺ للزبير لما لقيه وعليه فى سقيفة بنى ساعدة فقال : اتعبه يا زبير ؟ فقال : وما يمنعنى ؟ فقال : وكيف بك اذا قاتلته وانت ظالم له ؟ .

٤٦٤ - وعن ابي جروة المازنى قال : سمعت عليا ﷺ يقول للزبير : نشدتك بالله أما سمعت رسول الله ﷺ يقول انك تقاتلنى وانت ظالم ؟ فقال : بلى ولكنى نسيت .

٤٦٥ - وقوله : عليه وآله السلام لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية اخرجه مسلم .

٤٦٦ - وعن ابي البختري ان عمارا اتى بشربة من لبن فضحك ؛ فقيل له : ما يضحكك ؟ فقال : ان رسول الله ﷺ قال ؟ هو آخر شراب اشربه حين اموت .

٤٦٧ - وقوله : عليه وآله السلام فى الخوارج : سيكون فى امتى فرقة يحسنون القول ويسبون الفعل ، يدعون الى كتاب الله وليسوا منه فى شىء ، يقرؤن القرآن لا يجاوزوا تراقيمهم ، يفرقون من الدين كما يفرق السهم من الرمية لا يرجعون اليه (الحديث) رواه انس عنه ﷺ .

٤٦٨ - وقوله : لعلى عليهما السلام : ان الامة ستغدر بك بعدى .

٤٦٩ - وقوله : عليه وآله السلام : تقاتل بعدى الناكثين والقاسطين والمارقين .

٤٧٠ - ومن ذلك اخباره بقتل معوية حجرا واصحابه فيما رواه ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابي الاسود قال : دخل معوية على عائشة فقالت : ما حملك على قتل اهل عذرا حجر واصحابه الى ان قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيقتل بعذرا اناس

يفض الله لهم وأهل السماء .

٤٧١ - ومن ذلك اخباره بقتل الحسين بن علي عليهما السلام ، ثم ذكر حديثا

تقدم .

٤٧٢ - قال : وعن امانس وذكر حديثا عن النبي ﷺ في الاخبار بقتل الحسين

بن علي عليهما السلام ان جبرئيل قال : ان امتك ستقتله .

٤٧٣ - قال : ومن ذلك اخباره بمصارع اهل بيته روى الحاكم ابو عبد الله الحافظ

باسناده عن سيد العابدين عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ وذكر حديثا يقول فيه : ان

جبرئيل اتاني فاخبرني انكم قتلى ، وان مصارعكم شتى .

٤٧٤ - قال : ومن ذلك اخباره عن قتل اهل الحرة فكان كما اخبر قال : وروى

عن ايوب بن بشير قال : خرج رسول الله ﷺ في سفر فلما امر بحرة زهيرة وقف الى ان

قال : فقال يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد اصحابي ، قال انس قتل يوم الحرة سبعمئة

رجل من حملة القرآن فيهم ثلاثة من اصحاب النبي ﷺ ، وكان وقع في الحرة سنة

ثلاث وستين .

٤٧٥ - قال : ومن ذلك قوله في ابن عباس : لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى

علما فكان كما قال .

٤٧٦ - وقوله عليه وآله السلام في زيد بن ارقم وقد عاده من مرض كان به :

ليس عليك من مرضك بأس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدى فعميت (الحديث) .

٤٧٧ - ومن ذلك قوله عليه وآله السلام للوليد بن يزيد : رواه الادزاعي عن

الزهرى عن سعيد بن المسيب قال : ولد لآخ ام سلمة غلام فسموه الوليد قال النبي ﷺ

تسمون باسماء فراغتكم ؛ فغيروا اسمه فسموه عبد الله فانه سيكون في هذه الامة

رجل يقال له الوليد هوشرا لمتى من فرعون لقومه قال : فكان الناس يرون انه الوليد بن

عبد الملك ، ثم رأينا انه الوليد بن يزيد .

٤٧٨ - قال : ومن ذلك قوله عليه وآله السلام في بنى ابي العاص وبنى اميه روى

ابو سعيد الخدرى عنه عليه السلام قال : اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا

وعباد الله خولا ، ومال الله دولا وروى حديثا آخر عنه عليه وآله السلام نحوه الا انه قال

بنو الحكم و زاد فيه : فاذا بلغوا تسعة وتسعين و اربعمائة كان هلاكهم اسرع من
لوك ثمرة .

٤٧٩- وروى حديثا آخر عن الحسين عليه السلام عن النبي ﷺ انه رأى بنى امية يخطبون
على منبره رجلا فرجلا وشاهد ذلك (الحديث) .

٤٨٠ - قال : وذكر البيهقي في دلائل النبوة باسناده عن علي عليه السلام قال : كنا مع
رسول الله ﷺ بمكة ؛ وخرج في بعض نواحيها فمأوا تقبله شجر ولا حجر الا قال : السلام
عليك يا رسول الله .

٤٨١ - وباسناده عن علي عليه السلام قال : لقد رايتني ادخل معه يعنى النبي ﷺ
الوادى ، فلا يمر بحجر ولا مدرالا قال : السلام عليك يا رسول الله وانا اسمعه .

٤٨٢- وروى عن مشركى قريش وغيرهم من اعترافهم باعجاز القرآن وعجزهم
عن معارضته اخبار متعددة .

٤٨٣ - وروى في حديث ان جماعة من قريش قذفوا السلا على ظهر النبي
ﷺ ، فدعا عليهم باسمائهم ، فقتلوا يوم بدر وطرحوا فى القلب .

٤٨٤ - وعن على بن ابراهيم باسناده و ذكر حديثا فيه ان حمزة قال لقريش :
ان ابن اخى أخبرنى ولم يكذبنى ان الله قد اخبره انه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة
الارض ؛ فاحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور ؛ وتزكت اسم الله فابعثوا
الى صحيفتكم ، فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه الى ان قال : فبعثوا الى
الصحيفة فانزلوها من الكعبة ، وعليها اربعون خاتما ، فلما اتوا بها نظر كل رجل منهم
الى خاتمه ، ثم فكوها فاذا ليس فيها حرف واحدا لا باسمك اللهم .

٤٨٥ - وروى حديثا طويلا فى هجرة النبي ﷺ ودخوله المدينة و نزوله
فى بيت ابى ايوب يقول فيه : وكان ابوامامة اسعد بن زرارة يبعث اليه فى كل يوم غداء
وعشاء فى قصعة نريد عليها عراق ، وكان يحضره المسلمون من الاوس والخزرج و
المهاجرون ، فكان ياكل معه من حوله حتى يشبعوا ثم يرد القصعة كما هى ، و كان
سعد بن عباد يبعث اليه فى كل ليلة عشا فى قصعة ، فيتعشى معه من حضره ويرد القصعة
كما هى ، وكانوا يتناوبون فى بيعه الغدا والعشا اليه اسعد بن زرارة ، وسعد بن خيثمة

والمنذر بن عمرو، وسعد بن الربيع، واسيد بن حضير .

٤٨٦ - وروى حديثاً طويلاً في قصة بدر يقول فيه : واخذ رسول الله ﷺ كفاً من تراب فرماه اليهم - . يعني الى المشركين - وقال : شأته الوجوه ، فلم يبق منهم احد الا اشتغل بفرك عينيه ؛ وقتل الله من المشركين سبعين رجلاً واسر منهم سبعين رجلاً منهم العباس بن عبد المطلب فقال له رسول الله ﷺ : افد نفسك ، فقال : مالي مال قال : فابن المال الذي وضعته عندنا الفضل بمكة وليس معكم احد ؟ فقلت لها ان اصبحت في سفرى هذا فهذا المال لبني الفضل و عبد الله وقثم ؟ فقال : ان هذا شيء ما علم به غيرى وغيرام الفضل ثم ذكر انه أسلم .

٤٨٧ - وفي حديث آخر قال : لما غزا رسول الله ﷺ حمراء الاسد وثبت فاسقة من بني حطمة يقال لها : ام المنذر تمشى في مجالس الاوس والخزرج وتقول شعراً تعرض على النبي ﷺ وليس في بني حطمة يومئذ مسلم الا عمير بن عدى فعدا عليها عمير فقتلها ، ثم أتى رسول الله ﷺ فقال انى قتلت ام المنذر لما قالت من هجر فضرب رسول الله ﷺ على كتفه فقال : هذا رجل نصر الله ورسوله بالغيث ، امانه لا ينتطح فيها عزان ، قال عمير : فاصبحت فمرت ببيتها وهم يدفنونها فلم يعرض لى احد ولم يكلمنى .

٤٨٨ - وفي حديث غزاة بني النضير قال : مشى رسول الله ﷺ الى كعب بن الاشرف يستقرضه ، فقال : مرحباً بك يا ابا القاسم و اهلاً ، فجلس رسول الله ﷺ و أصحابه وقام كأنه يصنع لهم طعاماً ؛ وحدث نفسه ان يقتل رسول الله ﷺ ، فنزل جبريل فاجبره بما هم به القوم من الغدر ، فقام عليه ذآله السلام كأنه يقضى حاجة وعرف انهم لا يقتلون أصحابه وهو حى ؛ فاخذ على طريق المدينة فاستقبله بعض أصحاب كعب الذين كان ارسل اليهم فاخبر كعباً بذلك ، فصار المسلمون راجعين فقال عبد الله بن صوريا وكان أعلم اليهود : والله ان ربه اطلمه على ما اردتموه به من الغدر .

٤٨٩ - قال الطبرسى قال ابان بن عثمان حدثنى من سمع ابا عبد الله ﷺ يقول قام رسول الله ﷺ على التل الذى عليه مسجد الفتح فى ليلة ظلماء قرة ، قال : من يذهب فياتينا بخبرهم وله الجنة ؛ فلم يبق أحد منهم عادتانية وثالثة فلم يبق احد فقام حذيفة فقال ﷺ

انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتيني . يخبرهم ، فذهب فقال النبي ﷺ : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده اليّ ، وقال : لا تحدث شيئا حتى تأتيني ، و لما توجه حذيفة قام رسول الله ﷺ يصلي ، ثم نادى باشجى صوت : يا صريخ المكر وبين يامجيب دعوة المضطربين اكشف همى وكربى فقد ترى حالى و حال من معى ، فنزل جبرئيل فقال : يا رسول الله ان الله سمع مقاتلتك واستجاب دعوتك وكفاك هول من تحزب عليك وناواك ، فجاء رسول الله ﷺ على ركبتيه وبسط يده وارسل بالدمع عينيه ؛ ثم نادى : شكرا شكرا كما آوتنى وآويت من معى ، ثم قال جبرئيل : يا رسول الله ان الله قد نصرك و بعث عليهم من السماء الدنيا ريحا وريحا من السماء الرابعة فيه الجنادل ، قال حذيفة : فخرجت فاذا انا بنيران القوم قد طفيت و خمدت وا قبل جند الله الاول ريح شديدة فيها الحصباء فما ترك لهم نارا الا واخمدها ولاخباه الا طرحوا لارمحا الا اذا لها حتى جعلوا يتترسون من الحصباء ، وكنت اسمع وقع الحصباء فى الترس ، وا قبل الجند الاعظم فقام ابوسفيان الى راحلته ثم صاح فى قريش النجا النجا ، ثم فعل عينية بن حصن مثلها ، وفعل الحرث بن عوف مثلها ؛ وذهب الاحزاب ورجع حذيفة الى رسول الله ﷺ واخبره الخبر ، وانزل الله على رسوله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ورواه فى مجمع البيان نحوه .

٤٩٠ - وروى حديث فتح خيبر وان النبي ﷺ اعطى الراية ابا بكر ثم عمر وانهزما ؛ فقال : لاعطين الراية غدار جلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ؛ لا يرجع حتى يفتح الله عليه ، فدعا عليا عليه السلام وهو أرمد لا يبصر موضع قدمه ، فقل فى عينيه فقام فكان عينيه جزعتان ، ثم دفع اليه الراية ففتح الله على يديه وقتل مرجا .

٤٩١ - قال : وعن انس بن مالك قال : نعى النبي ﷺ جعفرأ وزيد بن حارثة وابن رواحة ، فقام رسول الله ﷺ قبل ان يبعث خبرهم ، وعينه تذر فان رواه البخارى فى الصحيح .

٤٩٢ - قال : وقال أبان : حدثنى الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام ثم ذكر

حديثا طويلا يقول فيه : ان النبي ﷺ قال لعبد الله بن جعفر : اللهم بارك له في صفقته قال عبد الله : فما بعث شيئا ولا اشتريت شيئا الا بورك لي فيه .

٤٩٣ - قال : وقال محمد بن اسحق قال : شيبه بن عثمان اليوم ادرك نارى يعنى يوم حنين ، و كان ابوہ قتل يوم احد ، اليوم اقتل محمدا قال : فادرت برسول الله ﷺ لا قتله ، فاقبل شىء حتى تغشى فؤادى ، فلم اطق ذلك فعرفت انه ممنوع .

٤٩٤ - قال : وروى عكرمة عن شيبه قال : لما رايت رسول الله ﷺ يوم حنين ذكرت ابي وعمى وقتل على و حمزة لهما ، فقلت : اليوم ادرك نارى من محمد الى ان قال : ثم جئته من خلفه فلم يبق الا ان اسوره سورة بالسيف ، اذ رفع لى شواظ من نار بينى وبينه كانه برق ، فخفت ان يمحشنى فوضعت يدى على بصرى ومشيت القهقرى ، فالتفت الى رسول الله ﷺ وقال : يا شيب ادن منى ؛ اللهم اذهب عنه الشيطان ، قال : فرفعت اليه نظرى وهو احب الى من سمعى وبصرى ، فقال : يا شيب قاتل الكفار .

٤٩٥ - قال : وقال سلمة بن الاكوع نزل رسول الله ﷺ عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب ، ثم استقبل به وجوههم وقال : شأهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة ، فولوا مدبرين واتبعهم المسلمون قتلواهم ، وغنمهم الله نسايمهم وذرايرهم وشياهم واموالهم .

٤٩٦ - وروى حديث اسلام زيد الخيل وفيه ان النبي ﷺ قال : لن يسلم زيد من حمى المدينة او من ام ملدم ، فلما انتهى من بلد نجد الى ماء يقال له قرده ، فاصابته الحمى فمات بها .

٤٩٧ - قال : وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البخترى عن علي بن ابي طالب قال : بعثنى رسول الله ﷺ الى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعثنى وانا شاب اقضى بينهم ولا ادري ما القضاء ؛ قال : فضرب يده على صدرى وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، فولذى نفسى يده ماشككت فى قضاء بين اثنين .

٤٩٨ - وفى حديث طويل عن فاطمة عن النبي ﷺ انه اخبرها انها اول اهل بيته لحوقا به ، وانه لا تطول المدة بها بعده حتى تدركه .

٤٩٩ - قال : وعن ام سلمة قالت : وضعت يدى على صدر رسول الله ﷺ

يوم مات ، فمر بى جمع آكل واتوضا ولا يذهب ريح المسك من يدى .

٥٠٠ - وقال الطبرسى : فى ذكر اولاد النبى ﷺ : وامارقية بنت رسول الله

ﷺ فتزوجها عتبة بن ابي لهب ، فطلقها قبل ان يدخل بها و لحقها منه اذى ، قال النبى ﷺ : اللهم سلط على عتبة كلبا من كلابك ، فتناوله الاسد من بين أصحابه .

٥٠١ - قال : وخطب النبى ﷺ امرأة من بنى مرة فقال ابوها : ان بهابرسا

ولم يكن بها شىء فرجع فرأى فاذا هى برصا .

٥٠٢ - وروى حديثا عن على ؓ يقول فيه بعد ما ذكر ان رجلا ورد عليه

بذى قار فباعه فقال له : ما اسمك ؟ قال : اويس قال انت اويس القرنى ؟ قال : نعم ؛ قال : الله اكبر اخبرنى حبيبى رسول الله ﷺ انى ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرنى .

٥٠٣ - وروى حديث جمعه ؓ بنى عبد المطلب وهم اربغون رجلا وقد صنع لهم

فخذشاة مع مد من البر ، وقد كان الرجل منهم يأكل الجذعة فى مقام ويشرب الزق من الشراب ، ثم امر بتقديمه لهم فاكل الجماعة من ذلك اليسير حتى تملوا منه ، ولم يبين

ما اكلوه وشربوه فيه .

٥٠٤ - قال : وروى نقلة الانار ان ميثم التمار كان عند امرأتين بنى اسد فاشتربه

امير المؤمنين ؓ منها فاعتقه ؛ فقال له : ما اسمك ؟ قال : سالم ، فقال : قد اخبرنى رسول الله ﷺ ان اسمك الذى سماك به ابوك فى المعجم ميثم ، قال : صدق الله ورسوله

قد صدقت ، قال : فارجع الى اسمك الذى سماك به رسول الله ﷺ ودع سالما ؛ فرجع الى ميثم واكتنى بابى سالم الى ان قال : وحج فى السنة التى قتل فيها ، فدخل على

ام سلمة فقالت له : من انت ؟ قال : انا ميثم قالت : والله اربما سمعت رسول الله ﷺ يوصى بك عليا ؓ فى جوف الليل (الحديث)

٥٠٥ - قال : وروى عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس قالوا له : قد انكرنا

من امير المؤمنين ؓ انه يخرج فى البرد فى الثوبين الخفيفين ، وفى الصيف فى الثوب الثقيل والمحشوا الى ان قال : ما حاصله انهم سألوا عليا ؓ عن ذلك ، فذكر ان رسول الله ﷺ

ﷺ دعاله يوم خيبر فقال : اللهم اكفه الحر والبرد ؛ فما وجدت حرا بعد ولا بردا ، قال : وفى رواية اخرى فنفت فى عيني فما اشتكيتها بعد .

٥٠٦ - قال : و روى حبيب بن ابي ثابت عن الجعد عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه في حديث قال : اما اني كنت مقررًا فلما بعثنى رسول الله ﷺ الى خيبر قلت له : اني ارمد فتفل في عيني ودعالي ، فما وجدت بردا بعدولا رمدت عيناى .

٥٠٧ - قال : و روى الاوزاعي عن عبد الله بن شداد عن ام العثر : انها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت : رايت الليلة حلما منكرا ؛ قال : و ماهو ؟ قالت : رايت كان قطعة من جسدك قطعت ، فوضعت في حجرى فقال : خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك ؛ فولدت الحسين رضي الله عنه الى ان قالت : فقال رضي الله عنه : ان امتي ستقتل ابني هذا ؛ و روى عدة اخبار في الاخبار بقتله رضي الله عنه .

٥٠٨ - وعن جابر بن عبد الله قال : قال لى رسول الله ﷺ : يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له محمد ، يقرر علم الدين بقرا ، فبادلقته فقرأه منى السلام .

٥٠٩ - وعن ميمون القداح عن جابر عن النبي ﷺ وذكر حديثا يقول فيه : لملك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدى اسمه محمد بن على بن الحسين ، يهب الله له النور والحكمة فقرأه منى السلام .

فصل (٢٨)

٥١٠ - و روى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسى في كتاب مكارم الاخلاق عن جابر

بن عبد الله عن النبي ﷺ في حديث انه كان معه في بعض غزواته قال : فاعبى ناضحي تحت الليل ، فبرك فقال لى رسول الله ﷺ : معك عصا ؛ قلت : نعم فضر به ثم بعته ثم اناخه ووطى على ذراعه ؛ وقال : اركب فركبت فسايرته ، فجعل جملى يسبقه ، ثم ذكر ان اباه مات وعليه دين كثير الى ان قال : فقال : لاءليك اذا حضر جذاذنا فادخلكم ، فأذنب فأذنته فجاء فدعا لنا فاستوفى كل غريم كان يطلب تمرا وفاء وبقي لنا ما كنا نجد واكثر ، وقال رسول الله ﷺ : ارفعوا بغير كيل فرفعنا واكلنا منه زمانا . و روى جملة من اخباره عليه وآله السلام بالمغيبات المذكورة سابقا .

فصل (٢٩)

وروى الثقة الجليل سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح جملة من المعجزات السابقة ، مثل خوف أبي جهل منه لما امره ان يعطى الاعرابى حقه ، ومثل كلام الذئب وكلام الظبية له وايمان الضب به ، وكلام الناقة لهما اتمم صاحبها بسرقتها ؛ وعبوره وعبور أصحابه على وجه الماء حتى جاوزه ولم تبتل حوافر ودوابهم واخبار العباس بالمال الذى او دعه عند زوجته ولم يطلع عليه غيرها ، و محواسمه من الرسالة واخباره عليا بانه يدعى الى مثلها ، ودعائه على من كذبه بان يسلط الله عليه كلبا من كلابه فافترسه الاسد ، واخباره الذى اراد قتله فمنعه الله منه بجميع ما فى نفسه ، واخباره بقتل زيد وغيره فى بعض الغزوات يوم قتلوا وهو فى المدينة ، واشباعه المسكر العظيم من زاد قليل وبقي الزاد كما كان لم ينقص ، وارسال سهم ينصب فى واد قد نصب ماؤه فنبعث منه اثنتا عشرة عينا الى غير ذلك .

وقال عند ذكر معجزات النبي ﷺ من طريق العامة :

٥١١ - ومنها : ان من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون فى شىء من ذكره الا اطع الله عليهم وبينه ، ويخبرهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه : اسكت فوالله لو لم يكن عنده الاحجارة البطحا لاخبرته ، ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات يحصى عددها حتى يظن ظان ان ذلك بالظن والتخمين ، كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا ؛ ويخبرهم عما فى ضمائرهم ، فكلما وضعت عليهم الايات ازدادوا عى لعنادهم .

٥١٢ - ومنها : ان سلمان اتاه فاخبره انه قد كاتب مواليه على كذا وكذا وديته وهى صغار النخل كلها تعلق وكان العلوق امرأ غير مضمون عند العاملين على ماجرت به عاداتهم لولا ما علم من تأييد الله لنيبه ، فامر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها ثم قام ﷺ ففرسها بيده فما سقطت منها واحدة ، وبقيت علما معجزا يستشفى بتمرها وترجها بركاتها ، واعطاه تبرة من ذهب كبيضة الديك فقال : اذهب بها و اوف أصحابك الديون ؛ فقال متعجبا مستعجلا لها : واين تقع هذه مما على ؟ فادارها على لسانه ، ثم اعطاه اياها وقد كانت

في هيئتها ورزانتها لانفي بربع حقمهم ، فذهب بها فارفي القوم منها حقوقهم ، ورواه ايضا بلفظ آخر ابلغ من هذا .

٥١٣ - ومنها : ان جارية يقال لها زائدة ، ثم ذكر حديثا لها مع النبي ﷺ تقول فيه : فمضيت فاخذت الحطب احملة فقتل على ، فالتفت ﷺ وقال لي : نقل عليك حطبك فقلت : نعم وكان في يده قضيب ، فغمز الحطب ثم نظر فاذا صخرة تاتيه ، فقال لها : ايتها الصخرة احملي الحطب معها ، قالت : فخف عني وقرى .

٥١٤ - ومنها : ان كسرى كتب الى فيروز الديلمي وهو بقية اصحاب سيف بن ذي يزن : ان احمل الى هذا العبد الذي بدا باسمه قبل اسمي ، واجترأ على ودعاني الى غير ديني ، فاتاه فيروز فقال له : ان ربي امرني ان آتيه بك فقال له رسول الله ﷺ : ان ربك قتل البارحة فجاء الخبر ان ابنه وثب عليه فقتله في تلك الليلة ، فاسلم فيروز من وقته ومن معه (الحديث) .

ثم قال عند ذكر معجزاته ﷺ من طريق الخاصة .

٥١٥ - ومنها : ان ابا عبد الله ﷺ قال : ان رسول الله ﷺ خرج في غزاة ، فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق ، فينما هو يطعم والناس معه اذ اتاه جبرئيل فقال له : قم فاركب فقام النبي ﷺ فركب وجبرئيل معه ، فطويت له الارض كطى الثوب حتى انتهى الى فلك ، فلما سمع اهل فلك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة ، ولحقوا برؤس الجبال ، فاتي جبرئيل واخذ المفاتيح ودخل المدينة وادار رسول الله ﷺ في بيوتها وقراها فقال جبرئيل : يا محمد هذا ما خصك الله به واعطاك دون الناس ، ثم غلق الباب ودفع المفاتيح اليه ؛ ثم ركب وطويت له الارض كطى الثوب ، فاتاهم وهم على مجالسهم لم يفرقوا (الحديث) . وفيه انه ﷺ اعطاها فاطمة عوضا عن مهرها خديجة .

٥١٦ - ومنها : ما روى عن فاطمة بنت اسد و ذكر حديثا طويلا مضمونه ان

النبي ﷺ لما كان صبيا صغيرا دخل بستانا و اشار الى نخلة وقال : ايتها النخلة اني جايع ، قالت : فرايت النخلة قد التقت اغصانها التي عليها الرطب حتى اكل منها ما اراد ،

ثم ارتفعت الى مواضعها .

٥١٧ - ومنها : ان جابرا روى سبب تزويج خديجة بمحمد ﷺ ثم ذكر حديثا فيه انه لما سافر الى الشام مامر بشجرة لا مدرة الاقالات السلام عليك يا رسول الله الى ان قال : فنظرت خديجة الى غمامة عالية على راسه تسير بسيره ، ورأت ملكين ملكا عن يمينه وملكاً عن يساره ، وفي يد كل واحد سيف مسلول بجيثن في الهواء معه .

٥١٨ - ومنها : انه لما انصرف رسول الله ﷺ من خيبر راجعا الى المدينة قال جابر : اشرفنا على وادعظيم قد امتلا من الماء ؟ فقاوسا عمقه برمح فلم يبلغ قمرة ؛ فنزل رسول الله ﷺ وقال : اللهم اعطنا اليوم آية من آيات انبيائك و رسلك ؛ ثم ضرب الماء بقضيه واستوى على راحلته وقال : سيروا خلفي على اسم الله فضت راحلته على وجه الماء واتبعه الناس على رواحلهم ودوا بهم ، فلم ترطب اخفافها ولا حوافرها .

٥١٩ - ومنها : انه لما بعث سرية ذات السلاسل ، ثم ذكر حديثا موضع الحاجة منه : ان الله اذل لهم السباع فصارت كالاسنانير ، واخبر النبي ﷺ بما كان منهم قبل رجوعهم ؛ وبينه وبينهم خمسة مراحل .

٥٢٠ - ومنها : ان جابرا قال : كان الحكم بن ابي العاص ممن يستهزى من رسول الله ﷺ بحضرتيه من مشيته ويسخر منه ، وكان رسول الله ﷺ يوما والحكم خلفه يحرك كنفه ويكسر يديه خلف رسول الله ﷺ استهزاء منه بمشيته ؛ فاشار رسول الله ﷺ بيده الشريفة وقال : هكذا فكن ، فبقى الحكم على تلك الحال من تحريك اكتافه وتكسير يديه ثم نفاه عن المدينة ولعنه ، وكان مطرودا الى ايام عثمان فردّه الى المدينة واكرمه .

٥٢١ - ومنها : انه لما غزوا تبوك كان معه من المسلمين خمس وعشرون الفاسوى خدمه ، فمرّ ﷺ في مسيره بجبل يرشح الماء من اعلاه الى اسفله من غير سيلان ، فقالوا : ما عجب رشح هذا الجبل ؛ فقال ﷺ : انه يبكي ، فقالوا : والجبل يبكي ؛ فقال : أحببون ان تعلموا ذلك ؟ قالوا : نعم ، فقال : ايها الجبل مم بكائك ؟ فاجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح : يا رسول الله مرّ بى المسيح بن مريم عليا وهو يتلو : نار

وقودها الناس والحجارة ، فقال ﷺ اسكن بكائك فلست منها ، انما تلك حجارة الكبرى ؛ فجفف الرشح من الجبل فى الوقت حتى لم ير شيئا من الرشح .

٥٢٢ - وعن ابي ذر قال : كنت انا وعثمان نمشى رسول الله ﷺ متكى فى

المسجد الى ان قال : اما انه سيبغضك وتبغضه والظالم منكما فى النار (الحديث) .

٥٢٣ - قال : ومنها ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ثلاثة من البهايم نطقوا

على عهد النبى ﷺ ؛ منها الجمل وكلامه شكوى اربابه وغير ذلك ، ومنها الذئب

جاء الى النبى ﷺ فشكا اليه الجوع الى ان قال : واما البقرة فانها آذنت بالنبى

ﷺ فقالت بلسان فصيح عربى : بان لاله الا الله رب العالمين ، محمد رسول الله سيد

النبيين على وصيه سيد الوصيين .

٥٢٤ - قال : ومنها ما روى عن ابي ذر قال : دخلت على النبى ﷺ فقال :

ما فعلت غيما لك ؟ فقلت : ان لها قصة عجيبة بينانا فى صلواتى اذعدا الذئب على غنمى ،

فقلت فى نفسى : لا اقطع الصلوة فاخذ حملا فذهب به وانا احسبه ، اذ اقبل على الذئب

أسد فاستنقذ الحمل منه و رده الى القطيع ، ثم نادانى : يا اباذر اقبل على صلواتك فان

الله وكفى بغيرك ، فلما فرغت قال لى الاسد : امض الى محمد فاخبره ان الله اكرم

صاحبك الحافظ لشريعتك ، وكل اسدا يحفظ غنمه فتعجب من كان حول النبى ﷺ

من ذلك .

٥٢٥ - قال : ومنها انه كان لكل عضو من اعضاء النبى ﷺ معجزة ، فمعجزة

رأسه الشريف ان الغمامة اظلت عليه ، ومعجزة عينيه انه كان يرى من خلفه كما يرى

من امامه ، ومعجزة سمعه انه كان يسمع الاصوات فى النوم كما يسمع فى اليقظة ، و

معجزة لسانه انه قال للظبي من انا ؟ فقال : انت رسول الله ؛ ومعجزة يديه انه خرج من

بين اصابه الماء ؛ ومعجزة رجله انه كان اجابر بثر ماؤها زعاق ، فشكا الى النبى ﷺ

ففسل رجله فى طست وامر باهراق ذلك الماء فى البئر ، فصار ماؤها عذبا ، ومعجزة

عورته انه ولد مختونا ، ومعجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ، ولا

يكون من النور الظل كالسراج ، ومعجزة ظهره ختم النبوة بين كتفيه مكتوبا لاله

الا الله محمد رسول الله .

٥٢٦ - قال: ومنها ما روى عن الزيادة عن النبي ﷺ وذكر حديثا يقول فيه قلنا يا رسول الله ان لنا بئرا اذا كان الشتاء سغنا ماؤها واجتمعنا عليها ، واذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا ، وقد اسلمنا وكل من حولنا ، لنا عدا فادع الله لنا في بئرا ان لا يمتنع الله ماها في الصيف ، فنجتمع عليها ولا تفرق ؛ فدعا سبع حصيات ففركهن في يده ، ثم دعا فيهن وقال : اذهبوا بهن الحصيات فاذا انتمم البئر فالتقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال زياد : ففعلنا ما قال لنا ، فما استطعنا بعد ذلك ان ننظر الى قعر البئر ببركة رسول الله ﷺ .

٥٢٧ - قال: ومنها ما روى عن الوليد بن عباد بن ضامت بينا جابر بن عبد الله في المسجد اذ قام اعرابي اليه ، فقال : اخبرني هل تكلم بهيمة على عهد رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم وذكر حديثا طويلا فيه ان اسدا قبض على عتبة ثم نطق بلسان طلق وهو يقول هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة مستخفيا يزعم انه يقتل محمدا ، ثم مزقه قطعاً قطعاً ولم ياكل منه ، وان عجلا قال بلسان ذلق : يا آل ذريح امر نجيح صايح يصبح بلسان فصيح بيطن مكة يدعوك الى قول لا اله الا الله فاجيبوه ، وان ذئبا قال لراع : انتم اعجب مني محمداً بن عبد الله القرشي يدعوك بيطن مكة الى قول لا اله الا الله ، يضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه ؛ وان بعيراً نطق فشكا اليه أصحابه ، وان ظبية تكلمت فقالت : يا نبي الله يا رسول الله اني حامل ولي خشفان ؛ فخلني حتى أمضي وارضعهما واعود ففعلت وفعلت فاطلقها .

٥٢٨ - وروى الرازي في الخرايج جملة من معجزات فاطمة ، وهي عند التحقيق من معجزات أبيها لم نقلها مخافة التطويل ، ومن جعلتها حديث يقول فيه : وكان مضى على رسول الله ﷺ أربعة ايام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه على ؛ فقال : يا ابا الحسن خذ السلة و انطلق الى النخلة ، و اشار الى واحدة وقل لها : قال لك رسول الله ﷺ سالتك بالله لما اطعمتنا من ثمرك ، قال على : فلقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون الي مثلها ؛ والتقطت من اطايها وحملت الى رسول الله ﷺ فأكل وأكلت .

٥٢٩ - قال: وروى عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: كنت مع النبي ﷺ فصار

مليا وهو راكب و سائرته ماشيا الى ان قال : فثنى رجله من الركاب ونزل و اسبغ الوضوء و اصبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى و صفقت قدمي و صليت حذاءه ، فيينا انا ساجد اذ قال : يا على ارفع رأسك فانظر الى هدية الله اليك ، فرفعت رأسي فاذا انا بنشر من الارض ؛ فاذا عليه فرس يسرجه ولجأه ، فقال : هذا هدية من الله اليك فاركبه فركبته وسرت معه .

٥٣٠ - وعن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث : ان النبي ﷺ ذبح له رجل من الانصار عناقا وشواها وحملها اليه ووضعها بين يديه فقال لجميع اهل بيته ومن أحب من أصحابه : كلوا ولا تكسروا له عظما ، فلما شبعوا و تفرقوا رجع الانصاري فاذا العناق يلعب على بابه .

٥٣١ - قال : و روى انه عليه السلام دعا غزالا فأتى فامر بذيبحه ففعلوا وشوه ، واكلوا لحمه ولم يكسروا له عظما ، ثم امر ان يوضع جلده و يطرح عظامه وسط الجلد ، فقام الغزال حيا يرعى .

٥٣٢ - قال : وان قلب الله العصا لموسى حية فمحمد دفع الى عكاشة بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعة حطب ، فتحول سيفا في يده ودعا الشجرة فاقبلت نحوه تغد الارض .

٥٣٣ - قال : و اما المن والسلوى والغمام واستضاءة الناس بنور سطع من يده ، فقد اوتى رسولنا ما هو افضل منه احلت له الغنائم ولم تحل لاحد قبله ، وأصاب أصحابه مجاعة في سرية بناحية البحر ، فقذف البحر لهم حوتا فاكلوا منها نصف شهر ، وقدموا بودكه و كان الجيش خلقا كثيرا و كان يطعم الانفس الكثيرة من الطعام اليسير ، ويستقى الجماعة الجمعة من شربة من لبن حتى يرتدوا .

٥٣٤ - قال : و روى حمزة بن عمر الاسلمى قال : فمرنا مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء ، فاضامت اصابه لنا و انكشفت الظلمة قال : وان نودا كان يضئ ابداعن يمينه ويساره حينما جلس ، و كان تراه الناس .

٥٣٥ - قال : و ان كان داود سخر له الجبال والطير يسبحن له و سارت بامرهم فالجبل نطق لمحمد ﷺ اذ جاء اليهود و شهد له بالنبوة ، ثم سالوه ان يسير

الجبل من مكانه فساد الجبل وسبح العصا في يد رسول الله ﷺ؛ وسخر له الحيوانات
 ٥٣٦ - قال : وان تمدا لما استتر من المشركين يوم بدر ، مال برأسه نحو الجبل
 حتى خرقة بمقدار رأسه ، وأثر ساعدا رسول الله ﷺ في جبل أضم من جبال مكة لما
 استروح في صلوته ، فلان الحجر حتى ظهر اثر ذراعيه كما اثر قدما ابراهيم في المقام ،
 ولانت الصخرة تحت يد محمد ﷺ بيت المقدس حتى صارت كالعجين .

٥٣٧ - قال : وسار ﷺ في ليلة الى بيت المقدس ومنه الى سدرة المنتهى و
 سخر له الريح حتى حملت بساطه بأصحابه الى غار أصحاب الكهف ؛ وسخرت له الجن
 وآمنت به في قوله تعالى : واذ صرفنا اليك نفرًا من الجن و قبض ﷺ على خلق
 جنى فغنته .

٥٣٨ - قال : وان الله احبب الموتى لمحمد وعترته و كان يبريه الاكمه والابرص
 باذن الله ، وكذلك كانوا عليهم السلام .

٥٣٩ - قال : وكان لبعض الانصار عناق فذبحها و قال لاهله : اطبخوا بعضا
 واشووا بعضا ، فلعل رسول الله ﷺ يشرفنا الليلة ويحضر بيتنا ويفطر عندنا ، وخرج
 الى المسجد وكان له ابنان صغيران وكانا يريان اباهما يذبح العناق ، فقال احدهما
 للآخر : تعال حتى أذبحك فاخذ السكين فذبحه ، فلما راتهما الوالدة صاحت ، فعدا
 الذابح وهرب فوقع من الغرفة فمات ، فسترتهما وطبخت و هيأت الطعام ، فلما دخل
 النبي ﷺ دار الانصارى نزل جبرئيل وقال : يا رسول الله استحضر ولدك ، فخرج ابوهما
 يطلبهما فقالت والدتهما : ليسا حاضرين ، فرجع وأخبر النبي ﷺ بغيبتهما ، فقال
 ﷺ : لا بد من احضارهما ، فخرج الى امهما فاطمعتة على حالهما ، واخذهما الى مجلس
 النبي ﷺ فدعاهما فاحياهما وعاشا سنين .

٥٤٠ - قال : وقال النبي ﷺ : ماجرى في امم الانبياء قبلى شئ الا ويجرى
 في امتي مثله ؛ وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على وصى موسى ، ثم قال : وان منكن
 من يخرج على وصى ، ثم قال : يا حميراء لاتكونيها فاخبر بذلك قبل كونه .

فصل (٣٠)

وروى سعيد بن هبة الله الراوندى في كتاب قصص الانبياء احاديث كثيرة جدا من

المعجزات السابقة ، روى اكثرها من طريق ابن بابويه .

٥٤١- وروى فيه ايضا عن ابن بابويه باسناد ذكره عن ابي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يوما جالسا فاطلع على رجل مع جماعة ، فلما رآهم تبسم وقال : جئتمونى تسألونى عن شىء ان شئتم أعلمتكم بما جئتم تسألونى عنه ، وان شئتم فاسئلونى ؟ فقالوا : بل نخبرنا يا رسول الله ! قال : جئتم تسألونى عن الصنائع ثم ذكر الحديث و فيه اخبار بثلاث مسائل وبجوابها .

٥٤٢- وعنه باسناد ذكره عن ابي عطية الانصارى قال : كنت فى خدمة رسول الله ﷺ فجاء نفر من اليهود فقالوا : استاذن لنا على محمد فاخبرته فدخلوا عليه ، فقالوا : اخبرنا عما جئنا نسألك عنه ؟ فقال : جئتم تسألوننى عن ذى القرنين قالوا : نعم ثم ذكر الحديث فقالوا : نشهدان هذا شأنه وانه لفى التورية .

٥٤٣- وباسناده عن ابن عباس قال : دخل ابوسفیان على النبى ﷺ يوما فقال : يا رسول الله اريدان اسألك عن شىء ؟ فقال : ان شئت اخبرتك قبل ان تسألنى ، قال : افعل ، قال : اردت ان تسألنى عن مبلغ عمرى ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : انى اعيش ثلثا وستين سنة ؟ فقال : اشهدانك صادق ، فقال : بلسانك دون قلبك ، قال ابن عباس : والله ما كان الامناقا .

٥٤٤- وعنه انه سئل عن قوله تعالى : اقتربت الساعة وانشق القمر فقال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار بنصفين ، و نظر اليه الناس واعرض اكثرهم فانزل الله : وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فقال المشركون : سحر القمر سحر القمر .

٥٤٥- وعن ابن بابويه عن ابي محمد بن حامد عن محمد بن جعفر الطبرى عن على بن حرب الموصلى عن محمد بن حجر عن عمه مفيد عن ابيه عن امه عن وائل بن حجر قال : جاء ناظمور النبى ﷺ و انا فى ملك عظيم وطاعة من قومى ، فرفضت ذلك كله واثرت الله ورسوله وقدمت على رسول الله ﷺ فاخبرنى أصحابى انه بشرهم قبل قدومى بثلك ، فقال لهم : هذا وائل بن حجر قد اتاكم من ارض بعيدة من ارض حضرموت راغبا فى الاسلام طايعا بقية ابناء الملوك (الحديث) .

٥٤٦ - وبإسناده الى ابن عباس قال : جاء أعرابي الى النبي ﷺ وقال : بم أعرف انك رسول الله ؟ فقال : أدريت ان دعوت هذا العنق من هذه النخلة فاتاني شهيداني رسول الله ؟ ثم ذكر انه دعا العنق فأجابه ؛ ثم امره بالرجوع فأجابه فاسلم .

٥٤٧ - قال : وكان رجل من بني هاشم يقال له : ركانة وكان كافرا من افتك الناس الى ان قال : فقال للنبي ﷺ : صارعني فان انت صرعتني فلك عشرون من غنمي ؛ فاخذته النبي ﷺ وصرعه وجلس على صدره ؛ فقال له ركانة : لست بي فعلت هذا انما فعله الهك ؛ ثم ذكر انه قال له ذلك ثلثا فصرعه ثلثا ثم قال ركانة : تربني آية ؛ قال : نعم وقريب منه شجرة مثمرة فقال لها : اقبلي باذن الله فان شقت باثنين فاقبلت ؛ ثم ذكر انه امرها فرجعت (الحديث) .

٥٤٨ - وبإسناده عن ابن عباس قال : دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ في مرضه مرضه الذي توفي فيه ، فقال : نعت الى نفسي ، فبكيت فقال لها : لا تبكين فانك لا تمكثين من بعدى الا اثنين وسبعين يوما حتى تلحقني بي (الحديث) .

٥٤٩ - وبإسناده عن علي عليه السلام في حديث انه قال لليهود : ان محمد ﷺ سالتهم قريش احياء الموتى ، فدعاني وبشني معهم الى المقابر فدعوت الله فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤسهم باذن الله ، ثم ذكر رد عين قتادة لما ذهب الى ان قال : ولقد بادر عبد الله بن عتيك فايين يده ، فجاء الى رسول الله ﷺ ومعه اليد المقطوعة فمسح عليها فاستوت يده .

٥٥٠ - وبإسناده عن انس قال : كان رسول الله ﷺ يقوم فيسند ظهره الى جذع منصوب يوم الجمعة فيخطب بالناس ، فجاءه الوحي فقال : يا رسول الله اصنع لك شيئا تقعد عليه ، فصنع له منبرا له درجات ويقعد على الثالثة ، فلما صعد رسول الله ﷺ حن الجذع اليه فالتزمه فسكت ، فقال : والذي نفسي بيده لو لم التزمه ما زال يحن الى يوم القيمة ثم امر بها فاقتلعت فدفت تحت منبره .

٥٥١ - وبإسناده عن علي عليه السلام قال : خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة و عطش الناس ولم يكن في المنزل ماء وكان في انا ماء قليل ، فوضع أصابعه فيه فتحلب منها

الماء حتى روى الناس والابل والخيول ، وتزود الناس وكان في العسكر اثنا عشر الف بعير ، والخيول اثنا عشر الف فرس ، والناس ثلثين الفا .

٥٥٢ - وعن ابن بابويه باسناده عن انس قال : ارسلتني ام سليم يعني امه على شيء صنعته وهو مدان من شعير طحنته وعصرت عليه من عكة كان فيها سم ، فقام النبي ﷺ ومن معه فدخل عليها فقال النبي ﷺ ادخل عشرة عشرة ، فدخلوا واكلوا وشبعوا حتى اتى عليهم ، فقبل لانس : كم كانوا ؟ قال : اربعين .

٥٥٣ - وروى حديثا طويلا فيه ان ابا طالب جاء من الشعب الى المسجد فقال لقريش : ان ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله اخبره انه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الارض ؛ فلمحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور وترك اسم الله فبعثوا الى الصحيفة وانزلوها من الكعبة فاذا ليس فيها الا باسمك اللهم .

فصل (٣١)

٥٥٤ - وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين عن زبادين المنذر عن ليث بن سعيد عن كعب الاخبار انه قال : قرأت اثنين وسبعين كتابا نزلت من السماء ، وقرأت صحف دانيال ورأيت في الكل مولد محمد ومولد عترته ، وان اسمه لمعروف ولم يلدنبي نزلت عليه الملائكة قط الا عيسى واحمد ، وما ضرب على آدمي حجب الجنة غير مريم وآمنة ، وكان من علامة حملة ان نادى مناد من السماء في الليلة التي حملت به آمنة : ابشروا يا اهل السماء فقد حمل الليلة باحمد وفي الارض كذلك حتى في البحور .

٥٥٥ - قال الحافظ البرسي ومن اخباره عليه السلام بالغيب : انه مسح التراب عن وجه عمار يوم الخندق ، وقال : تقتلك الفئة الباغية ، وقال لابي ذر : كيف انت اذا طردت ونفيت ، وقال : تبنى مدينة بين دجلة والديجل و قطر بل تجبى اليها خزائن الارض يخسف بها يعني بغداد .

٥٥٦ - قال : ومن كرامته عليه السلام انه لما اشتد الامر على المسلمين يوم الخندق صعد مسجدا الفتح وصلى ركعتين وقال : اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد بعدها في

الارض : فجاءت الملائكة فقالت : يا رسول الله ان الله امرناك بالطاعة فمرنا بما شئت ، فقال : زعزعوا المشركين واطردوهم وكونوا من ورأيهم ، ففعلوا ذلك قتال ابوسفيان لاصحابه : ان كنا نقاتل اهل الارض فلنا قدرة عليهم ، وان كنا نقاتل اهل السماء فلا طاقة لنا باهل السماء .

٥٥٧ - وعن ابن عباس قال : لما زوج النبي ﷺ عليا بفاطمة عليهما السلام ، استدعى بتميرات وفضلة من سمن عربي ؛ وجفنة من سويق وجعلها في قصعة كانت لهم ، ثم فركه بيده الشريفة ، ثم قال : قدموا الصحاف والجفان والقصاع ، فقدمت فلم يزل يملأ من ذلك الحيس الجفان ، ويحملونها الى بيوت المهاجرين والانصار ؛ والقصعة تمتلئ وتفيض حتى اكفى ساير الناس ، والقصعة على حالها .

فصل (٣٢)

٥٥٨ - وروى ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في المزار عن ابيه ، وتجد بن الحسن عن سعد بن عبد الله ، وتجد بن عيسى عن صفوان بن يحيى ، وجعفر بن عيسى عن الحسين بن ابي غندر عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام في حجر النبي ﷺ يلاعبه الى ان قال : اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججى (الحديث) .

٥٥٩ - وعن تجد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام مع امه تحمله ، فاخذه رسول الله ﷺ فقال : لعن الله قاتلك ، ولعن الله سالكك ، واهلك الله المتوازين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك ، فقالت : يا اباي اى شئ تقول فقال : يا ابتاه ذكرت ما يصيبه بعدى وبعذك من الاذى ، والظلم والبغى والفدر ؛ وهو يومئذ في عصبة كانتهم نجوم السماء يتهادون الى القتل ، وكأني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم ، فقالت : يا اباي هذا الموضع الذى تصف ؛ فقال : موضع يقال له كربلاء ، وهى ذات كرب وبلاء (الحديث) .

فصل (٣٣)

٥٦٠ - وروى محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة عدة أحاديث مما مر ، وقال : اخبرنا احمد بن هودة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن أبان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث : ان النبي ﷺ قال : للعباس ألا اخبرك بما اخبرني به جبرئيل ؟ قال : بلى ، قال : قال لي : ويل لذريتك من ولد العباس ! قال : يا رسول الله أفلا اجتنب النساء ؟ قال : قد فرغ الله مما هو كائن .

٥٦١ - وقال : اخبرنا علي بن احمد البند يبي عن عبد الله بن موسى العباسي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد بن المستنير عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لابي : يا عباس ويل لولدي من ولدك ؛ ويل لولدي من ولدي ! فقال يا رسول الله : أفلا اجب نفسي ؟ فقال : لا ، ان علم الله قد مضى والامور بيد الله وان الامر في ولدي .

فصل (٣٤)

٥٦٢ - وروى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله : وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال : كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها ، و الارضين السبع وما فيهن ، وفعل بمحمد ﷺ كما فعل بابراهيم ؛ واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك .

٥٦٣ - وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ان عليا عليه السلام وضع رأس النبي ﷺ وهو مريض في حجره ، حتى غابت الشمس ولم يكن صلى العصر ،

فلما انتبه النبي ﷺ قال : اللهم ان عليا كان في طاعتك فاردد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها ، قال : فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر يضاء نقيه ، ونظر اليها اهل المدينة و ان عليا عليه السلام قام وصلى ، فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب .

٥٦٤ - وعن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ صلى

العشاء الاخيرة وصلى الفجر في الليلة التي اسرى به فيها بمكة .

٥٦٥ - وعن سلام الحنط عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه سأل عن المسجد الاقصى ؛ قال : ذاك في السماء اليه اسرى رسول الله صلى الله عليه وآله .

٥٦٦ - وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله فانتهى الى موضع قال له : جبرئيل قف (الحديث) .

٥٦٧ - وعنه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به : ان هذا موضع لم يطأه احد قبلك ولا يطأه أحد بعدك .

فصل (٣٥)

وروى على بن عيسى الاربلى في كشف الغمة جملة من المعجزات السابقة من كتاب اعلام الورى وغيره .

٥٦٨ - وقال ايضا : نقل الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن هند بنت الجون قالت : نزل رسول الله صلى الله عليه وآله خيمة خالتها ام معبد ؛ فقام من رقدته فدعابها فغسل يديه ثم تمضمض ومجج في عوسجة الى جانب الخيمة ، فاصبحنا وهي كعظم دوحه ، وجاءت بتمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورايحة العنبر ، وطعم الشهد ما اكل منها جابج الاشبح ، ولا ظمان الاروى ، ولا سقيم الابرى ، وما اكل من ورقها بغير ولاشة الادر لبنها ؛ وكننا نسميها المباركة وينتابنا من البوادي من يستشفى بورقها ويتزود منها ، حتى اصبحنا يوما وقد تساقط ثمرها ، وصفر ورقها ، ففزعنا فمارعنا الانعى رسول الله

صلى الله عليه وآله ، ثم انها بعد ثلثين سنة اصبحت ذات شوك من اسفلها الى اعلاها ، و تساقط ثمرها وذبحت ، فماشعرونا الاعمقل امير المؤمنين عليه السلام ، فماتت بعد ذلك وكننا ننفع بورقها ، ثم اصبحنا واذا بها قدنبع من ساقها دم عبيط ، وذبل ورقها ، فبينما نحن فزعون اذا تانا مقل الحسين عليه السلام ، ويبست الشجرة على أن ذلك وذبحت .

اقول : قدرايت هذه الرواية في كتاب ربيع الابرار كما نقلها .

٥٦٩ - قال : ومن مسند احمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن ابي ليلى وكان بسمرمع على عليه السلام قال : كان يلبس ثياب الصيف في الشتاء ، و ثياب الشتاء في الصيف ،

ف قيل له : لو سألته ؟ فسأله فقال : ان رسول الله ﷺ بعث الىّ وانا رمد العين ، فتفل في عيني و قال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فمأجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ (الحديث) .

٥٧٠ - و روى على بن عيسى اخباره عليا رضي الله عنه بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين ، و اخباره بقتل الفئة الباغية عمارا من عدة طرق .
٥٧١ - و روى عن النبي ﷺ في حديث طويل انه قال لاسماء بنت عميس : انك ستزوجين بهذا الغلام يعني علي بن ابي طالب ، و تلدين له غلاما .
اقول : قد تواتر وقوع ما خبر به ﷺ .

٥٧٢ - و عنه رضي الله عنه في حديث طويل ما حاصله : انه عمل وليمة في وقت تزويج فاطمة فامر بشاة فطبخت ، و بخمسة امداد شعير فاكل جميع المهاجرين و الانصار من الرجال و النساء و شعبوا و فضل منها .
٥٧٣ - قال : و روى ان ام الفضل قالت : رايت عضوا من اعضائك في بيتي ، قال : خير ارايت ؛ تلد فاطمة غلاما ترضعينه بلبن قثم ، فولد الحسن فارضعته بلبن قثم .

فصل (٣٦)

٥٧٤ - و روى علي بن ابراهيم في تفسيره مرسل عن ابي ذر في حديث له مع عثمان قال : قال لي حبيبي رسول الله ﷺ : لا يفتنوك و لا يقتلونك الى ان قال : سمعته يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا ، جعلوا مال الله دولا ، و كتاب الله دغلا ، و عباده خولا و الفاسقين حزبا ، و الصالحين حربا ، الى ان قال : قال لي حبيبي رسول الله ﷺ يوما يا اباذر كيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها ؟ فتقول مكة حرم الله و حرم رسوله ، اعبده الله فيها حتى ياتيني الموت ، فيقال : لا دولا كرامة لك ، ثم يقال لك اي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها ؟ فتقول الربرة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك سر اليها ، فقلت : ان هذا لكائن يا رسول الله ؟ فقال : اي و الذي نفسي بيده انه لكائن .

اقول : قد ذكر في اول الحديث ان عثمان قال له ذلك بعينه .

٥٧٥ - و روى على بن ابراهيم ايضا جملة من المعجزات السابقة وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال فى خطبة الزهراء : والله لقد عهد الى رسول الله ﷺ غير مرة ، ولاننتين ولانث ولا اربع ، فقال باعلى : انك ستقاتل من بعدى الناكثين والقاسطين و المارقين .

٥٧٦ - قال : وحدثنى ابي عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : لما كان رسول الله ﷺ فى الغار قال لابي بكر : كانى انظر الى سفينة جعفر وأصحابه تعوم فى البحر ، وانظر الى الانصار محتبين فى افئنتهم ، فقال ابو بكر : ترينهم يا رسول الله ؟ فقال نعم ، قال : فارينهم فمسح على عينيه فرآهم .

٥٧٧ - وروى فى حديث طويل فى غزاة تبوك قال : فنظر الناس الى راكب على الطريق ، فاخبروا رسول الله ﷺ بذلك ، فقال : كان اباخيصة فاقبل ابوخيصة ونظروا الى شخص مقبل ، فقال رسول الله ﷺ : كان اباذر فقالوا : هو ابوذر فقال : اذكره بالماء فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابوذر ومعه اداة فيها ماء ، فقال رسول الله ﷺ : معك ماء وعطشت ؟ فقال : نعم يا رسول الله بابى انت وأمى انتهيت الى صخرة و عليها ماء السماء فذقته ، فاذا هو عذب بارد ، فقلت : لا اشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله ﷺ ، فقال له : يا اباذر تعيش وحدك ، وتموت وحدك ، وتبعث وحدك ، وتدخل الجنة وحدك ، يسعدك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك والصلوة عليك ودفنك ، ثم ذكر ان ذلك وقع كما قال ﷺ ، وان اهل العراق كان فيهم مالك الاشر وأصحابه .

٥٧٨ - وروى حديثا طويلا فى قوله تعالى : انا كفيناك المستهزين ما حاصله : انهم كانوا خمسة فدعا عليهم النبى ﷺ فاستجيب دعاؤه وهلكوا وقصتهم طويلة .

٥٧٩ - قال : وحدثنى ابي عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة وعبد الله بن سنان و ابي حمزة الثمالى قالوا : سمعنا ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع فنزل بالابطح ، ووضعت له وسادة فجلس عليها ، ثم رفع يده الى السماء وبكى بكاء شديدا ، ثم قال : يارب انك وعدتني فى ابي وامى وسمى ان

لا تعذبهم بالنار ، فأوحى الله إليه اني آليت على نفسي ان لا يدخل جنتي الا من يشهد ان لا اله الا الله ، وانك عبيد ورسولي ، ولكن ايت الشعب فنادهم فان اجابوك فقد وجبت لهم رحمتي ، فقام النبي ﷺ الى الشعب فنادهم : يا ابتاه ويا امامه ويا عماءه ، فخرجوا بنفضون التراب من رؤسهم فقال لهم رسول الله ﷺ : الأنرون الى هذه الكرامة التي اكرمني الله بها ؟ فقالوا : نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا حقا ، وان جميع ما اتيت به من عند الله فهو الحق ، فقال : ارجعوا الى مضاجعكم (الحديث) .

٥٨٠ - قال : وحكى ابى عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال : جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله ﷺ فاخذوا واحدا للجام ، وواحد بالركاب ، و سوى الاخرين به ، قال : فرقت (فرقت ظ) به ورفعته ارتقا عالىس بالكثير ، قال : فجاوزت فنزل بي جبرئيل فقال : صل فصليت فقال : أتدرى أين صليت؟ قلت لا ، قال : صليت بطيبة واليها مهاجرتك ، ثم ركبت فمضينا ماشاء الله ، ثم قال : انزل فصل ، فنزلت و صليت فقال : أتدرى اين صليت ؟ قلت لا ، قال : صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ، ثم ركبت فمضينا ماشاء الله ، ثم قال لى : انزل فصل فنزلت فصليت ، فقال : أتدرى اين انت ؟ قلت : لا قال : بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى ثم ركبت حتى انتهينا الى بيت المقدس ، فدخلت المسجد ومعى جبرئيل فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله ؛ فاخذ جبرئيل بعضدى فقدمنى فأمعنهم ولا فخر ، فصعد جبرئيل فصعدت معه الى سماء الدنيا ؛ ثم ذكر انه صعد السموات كلها وراى الملائكة والانبياء ، وصلى بهم وراى الجنة والنار والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٨١ - وعن النبي ﷺ ان قريشا سألته ان يرهم آية ، فدعا الله فانشق القمر نصفين حتى نظروا اليه ثم التام ، فقالوا : هذا سحر مستمراى صحيح .

٥٨٢ - وقال : حدثنا حبيب بن الحسن بن ابان الاجرى عن محمد بن هشام عن محمد بن يونس قال : قال لى ابو عبد الله عليه السلام : اجتمعوا الربعة عشر رجلا من أصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذى الحجة ، فقالوا للنبي ﷺ : ما من نبى الا وله آية فما آيتك فى ليلتك هذه ؟ فقال النبي ﷺ : ما الذى تريدون ؟ فقالوا : ان يكن لك عندك

قدر فامر القمران ينقطع قطعتين ، فهبط جبرئيل فقال : يا محمد الله يقرأك السلام و يقول لك : انى امرت كل شىء بطاعتك ، رفع رأسه فامر القمران ينقطع قطعتين فاستقطع قطعتين ، فسجد النبي ﷺ شكرا ، وسجدت شيعتنا ، ثم رفع النبي ﷺ ورثوا رؤسهم ، ثم قالوا : يعود كما كان فعاد كما كان ، ثم قالوا : ينشق رأسه فامرهم فانشق الى ان قال : فانزل الله اقتربت الساعة الى آخر السورة .

فصل (٣٧)

٥٨٣ - وروى الحسين بن بسطام واخوه ابو عتاب فى كتاب طب الامة عليهم السلام عن احمد بن محمد بن ابى جعفر عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب الخراز عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله الصادق عن الباقر عن على بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام : لما دعانى رسول الله ﷺ يوم خير ؛ قيل له : يا رسول الله ﷺ انه رمد فقال رسول الله ﷺ ايتونى به فاتيته فقلت : يا رسول الله انى ارمده لا ابصر شيئا فقال : ادن منى يا على ، فدنوت منه فمسح يده على عيني ، فقال : بسم الله وبالله والسلام على رسول الله ، اللهم اكفه الحر والبرد ، وقه الاذى والبلاء ، قال على عليه السلام : فبرئت والذى اكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة واصطفاه على العباد ، ما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا ولا اذى فى عيني ، وكان على عليه السلام ربما اخرج فى اليوم الشاتى الشديد البرد ؛ وعليه قيص شق ، فيقال : يا امير المؤمنين اصابك البرد ؟ فيقول : ما اصابنى حر ولا برد منذ عوذنى رسول الله ﷺ وربما خرج الينا فى اليوم الحار الشديد الحر فى جبة محشوة ، فيقال : اصابيك ما يصيب الناس من شدة هذا الحر حتى تلبس المحشوة ؟ فيقول لهم مثل ذلك . ورواه المفيد فى الارشاد مرسلا نحوه وكذا جملة من المعجزات السابقة .

فصل (٣٨)

٥٨٤ - وروى المفيد ايضا فى الارشاد فى حديث طويل فى فتح مكة قال : ولما دخل رسول الله ﷺ المسجد وجد فيه ثلثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض بالرصاص ؛ فقال لأمير المؤمنين عليه السلام : اعطنى يا على كفامن الحصى ، فقبح له امير المؤمنين عليه السلام كفافناوله فرماها به وهو يقول : قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما بقى منها صنم الاخر لوجهه ؛ ثم امر بها فاخرجت من المسجد فطرحه وكسرت .

٥٨٥ - وفي حديث آخر طويل في غزاة حنين ان المسلمين دلوا على وجوههم مدبرين ، وكانوا عشرة آلاف ، وكانت ليلة ظلماء ورسول الله ﷺ في الوادي والمشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي ، وجنباؤه ومضايقه ؛ مصلتين بسيفوفهم وعمدهم وقسيمهم ، قالوا : فنظر رسول الله ﷺ الى الناس ببعض وجهه في الظلمة ، فأضاء كانه القمر ليلة البدر ، ثم نادى المسلمين : اين ما عاهدتم الله عليه ؟ فاسمع اولهم وآخروهم ، ولم يسمعها احد الا رمى بنفسه الى الارض فانحدروا الى حيث كانوا من الوادي .

٥٨٦ - قال : ولما اراد النبي ﷺ تقليد على ﷺ قضاء اليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ، قال له امير المؤمنين ﷺ : تنفذني يا رسول الله ﷺ للقضاء وانا شاب ولاعلم لي بكل القضا ؟ فقال له : ادن مني ، فدنا منه ؛ فضرب على صدره بيده ، و قال : اللهم اهد قلبه ؛ وثبت لسانه ؛ قال امير المؤمنين ﷺ : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام .

٥٨٧ - قال : وروى عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير قال : حدثنا من شهد عليا ﷺ بالرحبة يخطب ، فقال فيما قال : ايها الناس انكم قد ابليتكم الا ان اقول اما ورب السموات والارض ؛ لقد عهد الى خليلي ان الامة ستغدربك .

٥٨٨ - قال : وروى اسمعيل بن سالم عن ابي يونس الاودي قال : سمعت عليا ﷺ يقول : ان فيما عهد الى النبي الامي : ان الامة ستغدربك من بعدى .

٥٨٩ - قال : وروى ان ميثما التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد ، فاشتراه

امير المؤمنين ﷺ منها واعتقه ، و قال له : ما اسمك ؟ قال : سالم ، قال : أخبرني رسول الله ﷺ ان اسمك الذي سماك به ابوك في العجم ميثم ؛ فقال : صدق الله وصدق رسوله و صدقت يا امير المؤمنين ، قال : ارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ﷺ ودع سالما فرجع الى ميثم (الحديث) .

٥٩٠ - قال : وروى جابر بن عبد الله في حديث : انه قال : قال لي رسول الله ﷺ يوشك ان تبقى حتى تلقى لي ولدا من الحسين يقال له : محمد يقر الدين بقرأه فاذا لقيت فاقراءه مني السلام .

فصل (٣٩)

٥٩١ - وروى المفيد ايضا في المجالس قال : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الرحمن بن محمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عروة بن عبد الله الجعفي عن فاطمة بنت علي عليه السلام عن اسماء بنت عميس قالت : اوحى الله الى نبيه محمد عليه السلام فتغشاه الوحي فستره على عليه السلام بثوبه حتى غابت الشمس ؛ فلما سرى عنه قال : يا علي ماصليت العصر ؛ قال : لا يا رسول الله ، قد شغلت عنها بك ؛ فقال رسول الله عليه السلام اللهم اردد الشمس على علي بن ابي طالب و قد كانت غابت ، فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد .

فصل (٤٠)

وروى المفيد في كتاب الاختصاص أحاديث كثيرة جدا تتضمن جملة من المعجزات السابقة من كلام البهايم له عليه السلام وغير ذلك من انواع المعجزات .

٥٩٢ - وروى ايضا في حديث طويل ان اناسا من أصحاب رسول الله عليه السلام بعثهم في بعث فقالوا : يا رسول الله مامعنا زاد ولا نهتدى الطريق ؛ فقال : انكم ستلقون رجلا صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويهديكم الطريق ؛ هو من أهل الجنة ، ثم ذكر ان ذلك وقع كما قال عليه السلام وكان الرجل عمرو بن الحمق ورواه الكشي في كتاب الرجال عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب عن ابي القاسم هو فعوية بن عماد رفعه وذكر نحوه .

٥٩٣ - وعن محمد بن الحسن بن احمد عن احمد بن ادریس عن محمد بن احمد عن محمد بن اسماعيل العلوي عن محمد بن الزبير قان عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل انه قال للرشد : وان عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر ، وانما كان في الأسارى ووجد ان يكون له الفدا ؛ فانزل الله على نبيه عليه السلام يخبره بدفين له من ذهب ، فبعث عليا عليه السلام فاخرجه من عند ام الفضل واخبر العباس بما اخبره جبرئيل ، فاذن لملي واعطاه علامة الذي دفن فيه فقال العباس : يا ابن أخي ما فاتني منك أكثر ؛ اشهد انك رسول رب العالمين ، فلما احضر على الذهب قال العباس : اقررتي يا ابن أخي ؛

فانزل الله ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم .

٥٩٤ - وعن محمد بن علي بن شاذان عن احمد بن يحيى النحوي ابي العباس تغلب عن احمد بن سهل عن يحيى بن محمد عن احمد بن قتيبة عن عبدالحكم القمي عن ابي كيسة ويزيد بن رومان عن ام سلمة في حديث كلامها مع عايشة لما ارادت الخروج انها قالت لها : اذكركين يوم اراد رسول الله ﷺ سفراً وانا اجش له جيشاً ؟ قال : ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادب ؟ تتبعها كلاب الحوئب الى ان قال : اتق الله يا حميرا ، ان تكونيه ، اذكركين هذا يا عايشة ؟ قالت : نعم ، و يوم تبدلنا لرسول الله ﷺ فلبست ثيابي ولبست ثيابك ، فجاء رسول الله ﷺ فجلس الى جنبك ، فقال : انظنين يا حميرا ، اني لاعرفك ؟ اما ان لامتي منك يوم امرا ، او يوما احمر ، اذكركين هذا يا عايشة ؟ قالت : نعم .

فصل (٤٩)

٥٩٥ - وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام في حديث طويل ان اليهود عذبوا سلمان وضربوه ضرباً شديداً ، ثم قالوا له : ادع علينا بالهلاك فقال : اني اخاف ان يكون فيكم من يؤمن بعد ، قال : فانفرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم ، وشاهد رسول الله ﷺ وهو يقول : يا سلمان ادع عليهم بالهلاك فليس فيهم احد يرشد ، ثم ذكر انه دعا عليهم الى ان قال : فقال رسول الله ﷺ وهو في مجلسه : يا معشر المؤمنين ان الله قد نصرنا خاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مردة اليهود والمنافقين ، قلبت سياطهم افاعى رضضتهم ومششتهم والتقمتمهم ، وهشمت عظامهم ؛ ثم ذكر انهم اقاموا معه حتى نظروا اليهم ، فكانوا كما اخبرهم عنهم ، ثم ذكر كلاما طويلا بين النبي ﷺ وبين تلك الافاعي ؛ وانها نطقت وكلمته ﷺ واطاعته في كل ما امرها مرة بعد اخرى .

٥٩٦ - وورد ﷺ حديثا آخر طويلا مضمونه : ان الاسد تكلم في زمانه و شهد نبوته وحفظ غنم ابي ذر اكراما له ، وسمع جماعة كثير من المنافقين وغيرهم كلام الاسد .

٥٩٧ - وذكر ﷺ كلاما طويلا يتضمن ان الله انطق له بساطط امرتين ، فاقر

بنبوته وبوصية على وامامته وتكلم بكلام طويل يخاطب به النبي ﷺ ، وان الله انطق له سوطا فكلمه بكلام طويل وشهد له بمثل ذلك ، وان الله انطق له حمارا فكلمه ايضا بكلام طويل وشهد له بنحو ذلك .

٥٩٨ - وذكر ﷺ حديثا طويلا فيه ان رسول الله ﷺ كان يسافر الى الشام مضار بالخديجة ، وكان الله يبعث له غمامة تظله فوق رأسه تقف لوقوفه وتزول بزواله ، ان تقدم تقدمت ؛ وان تأخر تأخرت ، وان تيامن تيامنت ، وان تياسر تياسرت ، فكانت تكف عنه حر الشمس الى ان قال : واما تسلیم الجبال والصخور و الاحجار و ذكر القصة وهي عجيبة تشتمل على كلام طويل انطقها الله به وكلمته ﷺ ، وفيه ان سبعين من اليهود اخذوا سيوفهم وارادوا قتله ﷺ في جبل حراء فلما ضربوه التقى طرفا الجبل فحال بينهم وبينه ، ثم انفرج فارادوا ضربه فالتقى طرفاه و جرى ذلك سبعا و اربعين مرة .

٥٩٩ - وروى ﷺ عن آباءه عليهم السلام حديثا آخر فيه ان المناقبين ارادوا النظر الى عورته اذا تخلى ، فامر شجرتين ان تلتقيا ليحضى حاجته خلفهما فالتقتا فداروا حولهما فدارتا ، ولم يقدروا على النظر الى عورته ؛ ثم امرهما فعاذتا الى مكانهما وارادوا النظر الى ما يخرج منه فلم يروا شيئا .

٦٠٠ - وعن ابيه عليهما السلام في حديث ان رجلا قال له : ان كنت نيبا فادع تلك الشجرة و اشار الى شجرة عظيمة بعيد عمقها فان اتتك علمت انك رسول الله ، ثم ذكر انه دعاها فاجابته وجاءت اليه وشهدت له بالرسالة .

٦٠١ - و في تفسير الشريف المذكور أحاديث كثيرة تضمنت معجزات كثيرة قد تقدمت من كتاب الاحتجاج وغيره لكن احاديثها في هذا التفسير ابلغ مما مر .

٦٠٢ - وفيه ايضا دفاع الله القاصدين الى قتله .

٦٠٣ - وفيه ان الله كان يجنبه من الحرام والشبهات حتى لا يقدر احد ان يطعمه شيئا منها ولا يصالها الى فمه .

٦٠٤ - وفيه نظير الذئب وشهادته بنبوته وقلب الله السم له حتى قتل اليهود

دونه ودون أصحابه لما دعا ثم اكلوا ، ونصب ابن ابي السكاكين المسمومة في حفيرة و فرش البساط فوقها ، وامر النبي ﷺ بالجلوس عليه فجلس فصب الله الارض له و البساط واهلك الذين ارادوا كيدته .

٦٥٥ - وفيه تكثير الله القليل من الطعام له ودفع السم الذي كان فيه ، وان الله وسع له بيتا ضيقا حتى جلس فيه جماعة كثيرون .

٦٥٦ - وفيه حديث طويل حاصله : ان الحجادة سامت على النبي ﷺ وامير المؤمنين عليا عليه السلام ؛ وان جماعة من المشركين كانوا يضربونهما بالاحجار فتتعلق وترتفع وتقع بها مات الضارين بها حتى قتلتهم وكانوا عشرة ، وان الله انطقهم له بعد موتهم ، فقالوا : صدق محمد وما كذب ، وان النبي ﷺ دعا لسته فاحياهم الله له بعد موتهم ؛ وان عليا دعا لاربعة بعد موتهم فاحياهم الله له وشهد العشرة لهما بالتصديق والفضل ، وآمن سبعة من المشركين ، وفيه ان رسول الله ﷺ دعا على عشرين منهم ، و دعا على عشرة فلم يروموا مواضعهم حتى برصوا وجذموا ولقوا وانفصلت منهم الابدى والأرجل ، ثم دعوا لهم فشفاهم الله فأمن من المشركين جماعة . وفيه ان رسول الله ﷺ اخبر عن جماعة بما اكلوا وادخروا في بيوتهم ودعا الله ان ينطق طعاما فيخبر الناس بمن اكل منه ومن لم يأكل منه ، فانطقه الله وأخبرهم وتكلم بكلام طويل .

٦٥٧ - وفي حديث آخر طويل ان رسول الله ﷺ قال لليهود : اني ساتيكم بما هو اعظم من عصا موسى ، ان موسى كانت عصاه بيده يلقيها فكانت القبط يقول كافرهم ان موسى يحتال في العصا بحبله ، وان الله سوف يقلب خشبا لمحمد ﷺ نعايين بحيث لا تمسها يد محمد ، ولا يحضرها اذا رجعت الى بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت ، قلب الله جذوع سقوفكم كلها افاعي ؛ وهي اكثر من مائة جذع فتتصدع مرارات اربعة منكم ، فيموتون فيغشى على الباقيين منكم الى غداة غد ، فتاتيكم يهود فتخبرونهم بما رايتهم فلا يصدقونكم فتعود بين ايديكم وتملاعينهم نعايين كما كانت في بارحتكم ، فتموت منكم جماعة ويغشى على اكثرهم ، ثم ذكر ان ذلك وقع كما قال ﷺ .

وفي الحديث المذكور قال : واما اليد فقد كان لمحمد مثلها واعظم منها ، ثم

ذكر انه كان يدعو الحسن والحسين بالليل فيقول بسبابته فيخرجها من الباب ، فتضى .
لهما احسن من ضوء القمر والشمس فياتيان ثم تعود الاصبع كما كانت ، ثم يفعل مثل ذلك
اذا اراد الرجوع .

وفيه فاما الطوفان الذى ارسله الله على القبط فقد ارسل الله مثله على القوم
المشركين آية لمحمد ﷺ ، ثم ذكر ان الله ارسل على مائتين منهم مطرا وابلا عظيما
ففرقهم لما ارادوا قطع رأس قتيل من المسلمين ، فلم يوقف من المائتين على عين ولا اثر .
قال : واما الجراد المرسل على بنى اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب منه باعداء
محمد ؛ فانه ارسل عليهم جرادا لاكلهم ولم ياكل جراد موسى رجال القبط ؛ ولكنه
اكل زروعهم ، ثم ذكر قصتهم وذكر ان الله ارسل على اعداء النبي ﷺ ايضا القمل
والصفادع والدم ؛ وانه اهلك بكل واحد من الثلاثة جماعة كثيرين منهم وذكر
أحاديثهم .

قال : واما السنين ونقص من الثمرات فان رسول الله ﷺ دعا على مضر
فقال : اللهم اشد وطأتك على مضر ؛ واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف ، فابتلاهم
الله بالجوع والقحط حتى اكلوا الكلاب الميتة ؛ و احرقوا عظام الموتى فاكلوها ، و
حتى نبشوا عن قبور الموتى فاكلوها ؛ ثم شكوا اليه فدعاهم فعاد اليهم الخصب .

٦٠٨ - وذكر ﷺ حديثا طويلا حاصله : ان رجلا كان له مال كثير وكان لا ينفق
على آبيه ، فشكاه الى النبي ﷺ فامر ان ينفق عليه فابى ؛ فقال له : انك لا تمسئ
الا فقيرا فاهلك الله ماله كله ذلك اليوم .

٦٠٩ - وذكر ﷺ حديثا طويلا فى انه ﷺ اخبر ابا جهل وغيره بما ياكلون و
ما يدخرون ، فانكروا ثم اثبت ذلك عليهم .

٦١٠ - وفى حديث آخر طويل انه ﷺ امر عليا ﷺ بالدعاء ليهودى به برص
وجذام فعافاه الله فامن وانكر ابوه ، وقال : انما صادف الدعاء وقت عافيته ، فان
كنت صادقا فادع على بالبرص والجذام ، فدعا عليه فبرص وجذم .

٦١١ - وفى حديث آخر انه ﷺ لما سار الى تبوك أخبرهم ان الله يظهمه
على عدوه وبصالحهم على الف اوقية ذهب فى صفر ، والف اوقية ذهب فى رجب ، و

مأني حلة في رجب ، ومأني حلة في صفر ، و سيصرفه سالما الى ثمانين يوما ، وانه يرجع ظاهرا بلا حرب يكون . وفيه انه اخبر باخبار كثيرة في تبوك فوقت كما قال ﷺ .

٦١٢- وفي حديث آخر طويل ان اعرابيا جاء الى النبي ﷺ ومعه ضرب قد اصطاده ، وقال له : لا اومن بك حتى يشهد لك هذا الضب ، فانطقه الله وشهد بنبوته ﷺ و تكلم بكلام طويل فاسلم .

٦١٣ - وفي حديث آخر ان النبي ﷺ لما كان في الشعب الذي كان الجاته اليه قريش وكان معه جماعة ضاقت صدورهم و اتسخت ثيابهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : انفضخوا على ثيابكم وامسحوا بها ايديكم وهي على ابدانكم ، و انتم تصلون على محمد وآله الطيبين ؛ فانها تنقى وتطهر وتبيض وتحسن وتزيل عنكم ضيق صدوركم ، ففعلوا ذلك فصادت ثيابهم كما قال .

٦١٤ - وفي حديث آخر طويل انه ﷺ لما خرج من مكة مهاجرا نزل عليه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد و نزل عليه جبرئيل فاخبره ان الله يرده اليها سالما ظافرا غانما قاهرا .

٦١٥ - وفي حديث آخر طويل انه ﷺ قال لعلي ﷺ ، لما خرج الى تبوك يا علي ان الله يأمر جبرئيل في جميع مسيرنا ان يرفع الارض التي نسير عليها والارض التي انت عليها ، ويقوى بصرك حتى تشاهد محمدا واصحابه في سائر احوالك واحوالهم و يغنيك عن المكاتب والمراسلة .

قال علي بن الحسين ﷺ : هذا معجز لمحمد ﷺ لا لغيره لان الله لما رفعه بدعاء محمد زاد في نوره بدعاء محمد حتى شاهد ما شاهد ، و ادرك ما ادرك ، وفي هذا الحديث ما حاصله : ان الصحابة قل زادهم في سفر تبوك ، وعنتي ، فاحبوا طعاما بطريا وسألوا ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم : ما الذي تريدون ؟ فقالوا : نريد لحما طريا قديدا ، ولحما مشويا من لحوم الطير ، ومن الحلوا المعمول ، ثم قالوا : وان فينا من يطلب من بقلها وقتائها وفومها وعدسها و بصلها ، فقال ﷺ : سوف يعطيكم الله ذلك ، ثم دعا فأعطاهم الله ما سألوا وكذا ما سألوا من الا شربة ، و في الحديث

معجزات كثيرة ايضاً .

٦١٦ - وفي حديث آخر طويل ان عمار بن ياسر قال : قصبت رسول الله ﷺ وانا شاك فيه ، فقلت : يا محمد لاسييل الى التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبي ، فهل من دلالة ؟ قال : بلى ، قلت : ماهي ؟ قال : اذا رجعت الى منزلك فاسئل الاحجار والاشجار تصدقني برسالتني ؛ و تشهد عندك بنبوتي ، فرجعت فما من حجر لقيته ولا شجر رايته الا ناديتني : يا ايها الحجر ؛ و يا ايها الشجر ، ان محمداً يدعي شهادتك بنبوته و تصديقك له برسالتة ؛ فبما ذا تشهد ؟ فينطق الحجر و الشجر : اشهد ان محمداً رسول الله .

٦١٧ - وفي حديث آخر طويل انه بشر رجلا بالرح في التجارة و لم يكن عنده شيء ، فاشترى سمكة بدانقين ، و أعطى نمنها النبي ﷺ فشققها فوجد في جوفها جوهرتين ، فادعا هما البايع فلما أخذ هما انقلبتا عقيرين لدغاه ؛ فرمى بهما من يده ، ثم وجد الرجل في جوفهما جوهرتين ايضاً ، فارادهما البايع فتحولتا حيتين فلسعتاه ، فقال للرجل : خذهما عني ، ثم تحولت الجواهر الاربعة كما كانت ، فأتى بها النبي ﷺ و باعها باربعمئة الف درهم .

٦١٨ - وفي حديث آخر طويل ان جماعة من المعاندين طلبوا منه آية فكلمتهم الارض ، وبيوتهم ، و ثيابهم ، و طعامهم ، و بطونهم ، و مذاكيرهم ، و ذكر كلاها لهم .

٦١٩ - وفي حديث آخر طويل ان رجلاً ضرب رجلاً بالسيف حتى قتله و قطع اعضاءه فدعاه النبي ﷺ فاجتمعت اعضاءه و احياء الله تبارك و تعالى .

فصل (٤٢)

وروى محمد بن احمد الفتال في روضة الواعظين جملة من المعجزات السابقة بل اكثرها

٦٢٠ - و روى ايضاً في حديث ان النبي ﷺ كان مستخفياً بصوم و يصلي على خلاف ما كانت قريش تفعله ، ولما نزل عليه جبرئيل ﷺ بالنبوة نهض ليلحق بغنمه ، فما مر بشجرة ولا مدرة الاسلامت عليه و هنأته و اتاه جبرئيل يوماً وهو باعلى مكة ،

فغمز بعقبه ناحية الوادي ؛ فانفجرت عين فتوضاً جبرئيل و توضاً النبي ﷺ ثم صلى الظهر و روى في مولده معجزات كثيرة عجيبة بليغة تقدم بعضها .

فصل (٤٣)

٦٢١ - وروى محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه وابراهيم ابني نصير عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وعن محمد بن سنان عن حريز عن أبان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انك ستدرك رجلاً من اهل بيتي ، اسمه اسمي ، وشماله شمالي ؛ يقرأ العلم بقرا . وروى أيضاً جملة من المعجزات السابقة .

٦٢٢ - قال : وروى الحسن بن الحسين القمي عن علي بن الحسن العرنى عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال : كنا مع علي عليه السلام بصفين فبايعه تسعة و تسعون رجلاً فقال : اين تمام المائة ؛ لقد عهد الى رسول الله ﷺ انه يبايعني في هذا اليوم مائة رجل قال اذ جاء رجل الى ان قال فبايعه (الحديث)

٦٢٣ - قال : وقال النبي ﷺ ذات يوم لاصحابه : ابشروا برجل من امتي يقال له : اويس القرني الحديث ، وفيه انه قدم في ايام عمر .

فصل (٤٤)

٦٢٤ - وروى السيد رضی الدين على بن موسى بن طائوس في كتاب امان الاخطار

نقلًا من كتاب المبعث وغزوات النبي ﷺ لعلي بن ابراهيم بن هاشم فقال ما هذا لفظه : ثم أخذ رسول الله ﷺ كفا من حصي فرمى به في وجوه قريش ، وقال : شامت الوجوه فبعث الله ربحاً فضربت وجوه قريش وكانت الهزيمة عليهم .

وروى ابن طائوس في الطرائف والطرف وغيرهما كثيراً من المعجزات السابقة والاختبار بما يحدث بعده عليه السلام .

فصل (٤٥)

٦٢٥ - وروى ابن طائوس في كتاب اللهوف على قتلى الطفوف عن النبي ﷺ

فى حديث قال : ان جبرئيل أتانى فاخبرنى ان امتى تقتل ولدى هذا بنى الحسين عليه السلام .
 ٦٦٦ - وعنه عليه السلام فى حديث انه بكى فمئل عن ذلك ، فقال : هذا جبرئيل
 يخبرنى عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا ، يقتل بها ولدى الحسين بن على ، قيل :
 فمن يقتله يا رسول الله ؟ قال : رجل اسمه يزيد فكانى انظر الى مصرعه ومدفنه .
 ٦٦٧ - وعن الحسين عليه السلام فى حديث انه قال لاصحاب عمر بن سعد لما عزموا على
 قتاله وقتله : أما والله لا تلبثون بعدها الا كريت ماتركب الفرس حتى تدور بكم دور الرمح
 وتلقى بكم قاتى المهور ، عهدعه الى أبى عن جدى .
 أقول : هذا اشارة الى قتل قتلة الحسين عليه السلام وقد روى انهم قتلوا كلهم سرىما

فصل (٤٦)

٦٦٨ - و فى كتاب عيون المعجزات الذى ينسب الى السيد المرتضى حديث
 حاصله : ان كلبا مزق ثياب رجلين وجرحهما ومنعهما من صلوة الجماعة ، فامر النبى
ﷺ باحضاره ليقتله ، فلما حضر كلمه الكلب بلسان فصيح وقال : لم تقتلنى ؟ فاخبره
 بما فعل ، فقال إلكب : انهما كانا منافقين ناصيين مبغضين لعلى بن ابي طالب فاطلقه . و
 روى له جملة من المعجزات السابقة .

٦٦٩ - وروى له ايضا معجزات اخرى كثيرة جدا من رواية ابى الحسن البكرى
 فى سفره عليه السلام الى الشام للتجارة وما ظهر منه من البراهين وفى تزويجه بخديجة وما ظهر
 منه ايضا من المعجزات فى ذلك ، ولم نقلها لطولها جدا فقد كانت سبعة عشرة ورقة فى
 النسخة التى عندنا ، ولانها من روايات العامة ولان اكثر تلك المعجزات قد تقدمتله ،
 او نعوذ من طرق اخرى اوثق من هذا الطريق .

فصل (٤٧)

٦٣٠ - وروى الشيخ ابو الفتح محمد بن على الكراچكى فى كتاب كنز الفوائد
 قال : روى عن ام رسول الله ﷺ من الايات التى شاهدتها ليلة حملها به وعند
 ولادتها ما يطول ذكره ، فكان مما قالت : انه اتانى المخاض وانا وحدى ، فلما وضعت
 رايته ساجدا رفعا اصبعه الى السماء ، ثم غشيت سحابة غيبتة عن عيني سمعت منها كلاما ،

ثم اعيد الى قالت : وشرف الله حليلة السعديه برضاعه ، وروت من آياته ما يبرع قول السامعين و ذكر جملة من المعجزات السابقة .

فصل (٤٨)

وروى الحسين بن حمدان الحصيني في كتاب الروضة في الفضائل كثيرا من المعجزات السابقة ، وروى غيرها ايضا وانا اشير الى بعضها و أحذف اسانيد ها ؛ و أكثر الفاظها اختصارا .

٦٣١ - ومنها : انه ﷺ مسح بيده ضرع شاة لم يكن لها لبن فانزلت اللبن فاحتلبها وشرب هو وأصحابه .

٦٣٢ - ومنها : انه دعا على نخلة يابسة فاجضرت و انمرت و اكلوا منها رطباً في الحال .

٦٣٣ - ومنها : ان اعرابيا كان له مال كثير فذهب ماله فلم يبق له شيء . فقال : يا رسول الله ادع لي ان يكثر الله مالي وولدي ، فدعاه فرزقه الله اثني عشر ولدا ذكرا ، و رزقه مالا جزيلا .

٦٣٤ - ومنها : ان رجلا من اصحابه سم له ذراعا واهداه اليه ، فنطق الذراع وقال : لا تأكلني فاني مسموم ، واهدى له رجلا من منهم فرخين مشويين مسمومين ، فاحياهما الله له و انطقهما واخبراه بما فيهما من السم ، وبعن فعل ذلك .

٦٣٥ - ومنها : انشقاق القمر نصفين ونزوله الى الارض ؛ و سقوط نصف على الصفا و نصف على المشعرين ؛ حتى شاهده اهل مكة .

٦٣٦ - ومنها : ان جماعة من المشركين ارادوا قتله . فصعد جبل حراء و احاطوا بالجبل ، فترزعزع و اهتز فتباعدوا عنه فقال له : اسكن فسكن ثم كلم الجبل فقال : ان قربوا منك فانهم بهم اموك ، فاجابه الجبل بالتلبية فخافوا و هربوا .

٦٣٧ - ومنها : انه خرج هو وعلى حتى اتيا حجرا فاستظل تحته ووضع راسه في حجر على ﷺ ، وقال : يا على اني راقد و ابوسفيان يأتيك وراء هذا الحجر في جمع ذوى قوة فاذا صاروا في ظهر الحجر استصب عليهم ، ينقلب عليهم فمر الحجر ان فانه ينقلب عليهم فيقتل القوم جميعا ويفلت ابوسفيان وحده ، فكان كما قال .

٦٣٨ - ومنها : ان اباسفيان قال له : لو احببت لى الموتى وسيرت لى الجبال واطاعك كل شىء لعصيتك وحدى ؛ فقال له : ويلك يا اباسفيان ؛ والله لتؤمنن بى و لتطيعننى مكرها مغلوبا اذافتح الله مكة ، فكان كما قال .

٦٣٩ - ومنها : ان اباسفيان بعد فتح مكة دخل مسجد النبى ﷺ يوم الجمعة وهو على المنبر يخطب ، فنظر ابو سفيان الى اكابر ربيعة ومضرواليمى فى المسجد يزاحم بعضهم بعضا ، فقال ابو سفيان فى نفسه : ياخذ قدرت ان هذه الجماجم تنذل لك حتى تملوا اعوادك هذه و تقول ما تقول ، فقطع النبى ﷺ خطبته و قال : نعم على رغم انفك يا اباسفيان ! .

٦٤٠ - ومنها : ان اباسفيان قال فى نفسه : ان امكنتنى الله منك لاملان يشرب عليك خيلا ورجلا ، ولاعفين آتارك وكان النبى ﷺ يخطب فقطع خطبته وقال : يا اباسفيان اما فى حيوتى فلاء ، واما بدموتى فليتقدمك من هو أشقى منك ، وليكون منك ومن اهل بيتك ما يكون ؛ تقول فى نفسك ما تقول الا انك لا تطفى نورى ولا تقطع ذكرى ؛ ولا يدوم لكم ذلك .

٦٤١ - ومنها : ان عبدالله بن سلام اسر فى نفسه اشياء فاخبر بها النبى ﷺ فاسلم .

٦٤٢ - ومنها : ان شجرة همت ليلة العقبة بلسان فصيح .

٦٤٣ - ومنها : ان حمارا اكلمه وكان لمرحب ؛ فلما ركبته النبى ﷺ نطق بلسان فصيح و كلمه بكلام طويل .

٦٤٤ - ومنها : ان عدة من شجر النخل نطقن له و تكلمن معه و ائمن و اكل منهن فى غير اوان الرطب و روى له غير ذلك .

فصل (٣٩)

٦٤٥ - و روى صاحب كتاب مناقب فاطمة و ولدها باسناده عن انس قال : ورد عبد الرحمن بن عوف و عثمان بن عفان الى النبى ﷺ فقال له عبد الرحمن : يا رسول الله تزوجنى فاطمة ابنتك و قد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق العيون ، محملة كلها قباطى مصر ، و عشرة آلاف دينار ، ولم يكن مع رسول الله ﷺ

أيسر من عبدالرحمن وعثمان ، وقال عثمان : بذلت لها ذلك ، وانا اقدم من عبدالرحمن اسلاما ، فغضب النبي ﷺ من مقاتلتهما وتناول كفا من الحصى ، فحصب به عبد الرحمن وقال له : انك تهول على بمالك فتحول الحصى درأ ، فقومت درة من تلك الدرر فاذا هي تفي بكل ما يملك عبدالرحمن (الحديث) .

٦٤٦ - وباسناده عن جعفر بن قرط عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل ان النبي ﷺ أولم في تزويج فاطمة و كان طعامه يكفى عشرة رجال ، فدعا الصحابة فقال المنافقون : اليوم يفتضح ! فدخلوا عشرة عشرة ياكلون ويخرجون حتى اكل من ذلك الطعام ثلثة آلاف وعشرة من المسلمين ، و ثلثمائة رجل من المنافقين ، ثم امر ان يغرف منها ويرسل الى بيوت المدينة ، فلم يبق دار الا دخلها من طعامه .

٦٤٧ - وعنه عليه السلام في حديث ان جماعة من اليهود انكروا تسبيح الحصى في كفه ، وأخذ كفا من الحصى فجعل يسبح في كفه فاسلم منهم جماعة .

فصل (٥٠)

وروى عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة كثيرا من المعجزات السابقة وروى غيرها ايضا من الاخبار بالمغيبات وغير ذلك .

٦٤٨ - وروى ايضا في اخبار غزاة بدر قال : قال الواقدي : وقال رسول الله ﷺ حين فصل من بيوت السقيا : اللهم انهم حفاة فاحملهم ، وعراة فاكسهم وجياع فاشبعهم ، وعالة فاغنهم من فضلك ، فمادرج احد منهم يريد ان يركب الا وجد ظمرا للرجل البعير والبعيران ، و اكتسى من كان عاريا ، و اصابوا طعاما من از وادهم ، و اصابوا فداء الاسرى فاغنى به كل عايل .

٦٤٩ - قال الواقدي : وصلى رسول الله ﷺ بالروحاء ، فلما رفع رأسه من الركعة الاخيرة لعن الكفرة ، فقال : اللهم لانفلتن اباجهل بن هشام فرعون هذه الامة ، اللهم لانفلتن ربيعة بن الاسود ، اللهم اسخن عين ابي زمعة ، اللهم لانفلتن سهيل بن عمرو ، ثم دعا لقوم من قريش ، ثم ذكر انه قد وقع مادعا به .

٦٥٠ - قاله وقال رسول الله ﷺ سيروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ،

والله لكانى انظر الى مصارع القوم ، قالوا : واراننا مصارعهم يومئذ هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان ؛ فماعداد رجل منهم مصرعه .

٦٥١ - قال الواقدي : قالوا : كان قبات بن اشيم الكنناني يقول : شهدت مع المشركين بدرا ؛ وانى لا انظر الى قلة اصحاب محمد فى عيني ؛ وانهزمت مع من انهزم وانى لا قول : ما رأيت مثل هذا الامر فرمته الا النساء الى ان قال : قدمت المدينة فسلمت على رسول الله ﷺ فقال : يا قبات بن اشيم انت القاتل يوم بدر : ما رأيت مثل هذا الامر فرمته الا النساء ؛ فقلت : اشهد انك رسول الله ، وان هذا الامر ما خرج منى الى احد قط ، وما تزهمت به الاشياء ، حدثت به نفسى ؛ فلو لالك نبي ما طلعك الله عليه ، هلم حتى ابايعك فاسلمت .

٦٥٢ - ونقل عن الواقدي حديث عمير بن وهب وهو طويل يقول فيه بعد ما ذكر انه قدم المدينة فقال له رسول الله ﷺ : اصدق يا عمير ما الذى اقدمك ؛ فقال : ما قدمت الا فى اسيرى ، فقال : ما شرطت لصفوان بن امية فى الحجر ؛ ففزع عمير ؛ فقال : ما شرطت له ؛ قال : تحملت له بقتلى على ان يقضى دينك ، ويعول عيالك و الله حاييل بينك وبين ذلك ، فقال عمير : اشهد انك رسول الله ، وان هذا الحديث كان بينى وبين صفوان لم يطلع عليه غيرى وغيره ، وقد امرته ان يكتمه ، ثم ذكر انه اسلم .

٦٥٣ - وباسناده عن النبي ﷺ فى حديث انه لما جهز العسكر الى موقعة قال زيد بن حارثة امير الناس ، فان قتل زيد فجعفر بن ابي طالب ، فان اصاب جعفر ، فمبدا الله بن راحة ، فان اصاب ابن راحة فليترض المسلمون بينهم رجلا فليجعلوه عليهم ؛ فقال النعمان بن محض : يا رسول الله ان كنت نبيا فسيصاب من سميت قليلا كان او كثيرا ، ان الانبياء فى بنى اسرائيل كانوا اذا استعملوا رجلا على القوم ، ثم قالوا : ان اصاب فلان فلو سمى مائة اصابوا جميعا .

٦٥٤ - و روى فى خبر آخر انهم قتلوا وان النبي ﷺ جلس فى ذلك اليوم على المنبر ، و كشف له ما بينه وبين الشام ، ونظر اليهم واخبر باحوالهم و بقتلهم واحدا واحدا .

فصل (٥١)

ونقل الشيخ المقداد في شرح نهج المسترشدين جملة من معجزات النبي ﷺ ،
منها القرآن وذكر وجه اعجازه .

٦٥٥ - ومنها : نبوع الماء من بين اصابعه حتى اكفى الخلق الكثير من الماء
القليل ، وذلك بعد رجوعه من غزاة تبوك .

٦٥٦ - و منها : عود ماء بئر الحديبية لما يبست و امر بفرض سهمه فيه فكثر
الماء في الحال .

٦٥٧ - ومنها : انه نفل في ثروم شكوا ذهاب مائها في الصيف ، حتى انفجر
الماء الزلال منها ، فبلغ اهل اليمامة فشكوا الى مسيلمة لما قل ماء بئرهم مثل ذلك ،
فنفل فذهب الماء اجمع .

٦٥٨ - و منها : اشباعه اربعين رجلا من رجل شاة [واحد] ، وقدر لبن ؛
فشبعوا وبقي ذلك بحاله .

٦٥٩ - ومنها : كلام الذئب وشهادته له بالرسالة .

٦٦٠ - ومنها : تسييح الحصى في يده .

٦٦١ - ومنها : انه نفل في عين علي عليه السلام لما رمدت ؛ فمارمدت بعد ذلك ، و
دعاه بان يصرف الله عند الحر والبرد فكان لباسه في الصيف والشتاء واحدا .

٦٦٢ - ومنها : انشقاق القمر .

٦٦٣ - و منها : مجيء الشجرة تخد الارض لمادعاها ، ثم رجعت الى مكانها .

٦٦٤ - و منها : حنين الجذع اليه حتى لمس له فسكن .

٦٦٥ - و منها : اخباره بالغيب في مواطن كثيرة كخباره بقتل الحسين عليه السلام

واخباره لملى عليه السلام بقتله ؛ وبانه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ؛ وبان عمارا
تقتله الفئة الباغية فقتله أصحاب معوية ؛ واخباره بان اصحابه يقتحون مصر ، و اخباره
بادعاء مسيلمة النبوة باليمامة ، والعيسى النبوة بالصنعاء ، وانهما سيقتلان ققتلا .

٦٦٦ - و منها : استجابة دعائه في مواضع كثيرة منها دعاؤه على عتبة بن ابي

لهب الى غير ذلك من معجزاته عليه السلام على كثرتها ، و المشهور منها الذي ضبطه

الموردخون الف معجزة (انتهى)

فصل (٥٣)

٦٦٧ - و روى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر المحلى فى اجازته لبني زهرة باسناد ذكره عن بعض اهل الموصل قال : عزم على الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن ابي رافع و هو امير نايومند ، فودعته وعرضت العواصم عليه فاستخالى ، واحضر لى مصحفا ، فحلفنى به لا بلغن رسالته و حلف به لان ظهر هذا الخبر لا قتلنك ؛ فلما فرغ قال : اذا اتيت المدينة فقف عند قبر عبد الله عليه السلام فقل : يا محمد فعلت وصنعت وموهت على الناس فى حيوتك ، ثم امرتهم بزيارتك بعد مماتك و كلام نحو هذا ، فسقط فى يدى لما اتيته و لم اعلم انه يرى رأى الكفار ، ثم سرت فعججت وعدت حتى اتيت المدينة وزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبت ان اقول ما قل لى و بقيت اياما حتى اذا كان ليلة مسيرنا فذكرت يمينى بالمصحف ! فوقفت امام القبر و قلت : يا رسول الله حاكى الكفر ليس بكافر ؟ قال لى المقلد بن المسيب كذا وكذا ثم استعظمت ذلك فرعبت منه ، فاتيت رحلى ورفاقتى ، فرميت نفسى وتدنثرت و صرت كالجمود ، فلما تهور الليل رايت فى منامى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليا عليه السلام ، و بيد على عليه السلام سيف وبينهما رجل نائم عليه ازار ديبقى ابيض ، بطراز احمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فلان اكشف وجهه ؛ فكشفته فقال : تعرفه ؟ قلت : نعم ؛ قال : من هو ؟ قلت : المقلد بن المسيب ، قال : يا على اذبحه فامر السيف على نحره فذبحه ورفعه ؛ فمسحه بالازار على صدره مسحتين ، فارى الدم فيه خطين ، ثم انتبهت مرعوبا و لم اكن اخبرت احدا ، فدخلنى امر عظيم حتى اخبرت صاحبى ، و كتبت شرح المنام و ارجع الليلة ، فلم نعلم به ثالث حتى انتهينا الى الكوفة ، وبعثنا الى شفائى وجئنا الانبار فوجدنا رجلا اخبرنا ان الامير قد قتل ، واصبح مذبوحا فى فراشه ، فسالنا لما وصلنا الموصل عن خبره فلم يزد احد غير انه أصبح مذبوحا فسالنا خدامه و غلماناه فاخبرونا بما اخبرنا به ، و سالنا عن الليلة فوجدناها الليلة التى ارجناها بالمدينة ، فغمزنى صاحبى و غمزته ، ثم قلنا قدبقى شىء واحد الازار والدم عليه ، فسالنا عن غسله فارشدنا اليه فسالناه ، فاخرج لنا ما اخذ من نياحه حين غسله ، و الازار الايض المطرز بالا حمر

وفيه الخطتان بالدم ؛ قال ابو البقاي ناصر : فرايت انا بعد نسختي هذا الحديث كان ذلك في سنة تسعين و ثلثمائة .

فصل (٥٤)

٦٦٨ - و روى الحسين بن مسعود الفراء البغوي من علماء العامة في كتاب المصاييح من الاحاديث الصحاح ان اهل مكة سألوا رسول الله ﷺ ان يرهم آية فارهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما .

٦٦٩ - وقال ابن مسعود : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين فرقة فوق الجبل ؛ وفرقة دونه فقال النبي ﷺ : اشهدوا .

٦٧٠ - وعن ابي هريرة قال : قال ابو جهل : ايعفر تجد وجهه بين اظهركم ؟ قالوا : نعم ، فقال : واللوات والعزى لئن رايتنه يفعل ذلك لا طأن على رقبته ، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلى زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ، ويتقى بيديه ، فقيل له : مالك ؟ فقال : ان بيني وبينه لخنذا من نارو هو لاو اجنحة ، فقال رسول الله ﷺ : لودنا منى لا تختطفنه الملائكة عضوا عضوا و رواه الطبرسى في جوامع الجامع .

٦٧١ - و عن النبي ﷺ انه قال : لنفتح كنوز كسرى ، وعنه ﷺ قال : يهلك كسرى فلا كسرى بعده ، وقصر ليهكن ولا يكون قيصر بعده ، ولننققن كنوزهما في سبيل الله .

٦٧٢ - وعنه ﷺ في حديث قل : والله ليتمن هذا الامر حتى يسير براكب من صنعاه الى حضرموت لا يخاف الا الله .

٦٧٣ - و روى اخبارا كثيرة بالمغيبات عنه ﷺ ، و روى اخبارا كثيرة من معجزاته ﷺ ، و روى حديث سراقا لما دعا عليه النبي ﷺ فغارت فرسه في الارض ؛ ثم دعا له فخرجت .

٦٧٤ - و روى انه لما نزل بدرا قال : هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض

هيمننا وهيمننا ، قال : فما اماط احدهم عن موضع يده

٦٧٥ - و روى في حديث ان رجلا انكسرت رجله ، فمسحها النبي ﷺ

فكانه ما اشتكها قط .

٦٧٦ - وفي حديث آخر ما حاصله انه اشبع جماعة كثيرين جدامن طعام قليل .

٦٧٧ - وفي حديث آخر انه اروى جماعة كثيرين من ماء قليل .

٦٧٨ - وعنه رحمه الله انه قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

٦٧٩ - وعنه رحمه الله انه دعا شجرتين فاقبلتا والتصقتا ، فتخلى خلفهما ثم امرهما

فافترقتا ورجعتا .

٦٨٠ - وعنه رحمه الله انه دعا لعلى عليه السلام وكان ارمداً وبصق في عينه فبرأ حتى كان

لم يكن به وجع .

٦٨١ - وعنه رحمه الله انه اخبر بقتل زيد وجعفر وابن رواحة ساعة قتلوا .

٦٨٢ - وعنه رحمه الله انه رمى المشركين بكف من حصى فانهمزموا .

٦٨٣ - وعنه رحمه الله انه رمى المشركين في حنين بكف من تراب فولوا مدبرين .

٦٨٤ - وعنه رحمه الله انه اخبر عن رجل من أصحابه انه من اهل النار فقتل الرجل

نفسه .

٦٨٥ - وفي حديث آخر انه اخبر بقتل الخوارج وجملة من احوالهم . وروى

جملة من الاحاديث في اجابة دعائه رحمه الله .

٦٨٦ - وعن انس قال : ان رجلاً كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام و

لحق بالمشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى

الارض التي مات فيها فوجده منبواً فقال : ماشاً هذا فقالوا انادفاه مراراً فلم تقبله

الارض ، وروى حديث الاستسقاء والاستصحاء وحنين الجذع وغير ذلك مما مر .

٦٨٧ - وعن انس ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرس ابي طلحة

بطيئاً ، وكان يقطف فلما رجع قال : وجدنا فرسكم هذا بهراً فكان بعد ذلك لا يجارى ؛

وفي رواية : فماسبق بعد ذلك اليوم .

٦٨٨ - وروى حديث دين جابر وانه كان كثيراً ؛ فامره النبي صلى الله عليه وسلم بجمع

تمرة وجلس عنديدر قضى جميع دينه ، وبقي التمر كما كان لم ينقص منه تمرة ، وقال

جابر : ان ايامك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم سمنافى عككها فياتها بنوها فيسالون الادم ،

وليس عندهم شيء ، فتمعد الى العكة فتجد فيها سمنا فما زال تقيم لها ادم بيتها حتى عسرتها .

٦٨٩ - وروى انه اشبع ثمانين رجلا من اقراس شعير وبقيت بحالها لم ينقص منها شيء .

٦٩٠ - وروى ان الماء نبع من بين أصابعه فتوضأ القوم وكانوا ثلثمائة .

٦٩١ - وروى انهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل .

٦٩٢ - وروى انه توضأ من مياضة وبقي فيها شيء من الماء فسقى أصحابه كلهم منها حتى روي .

٦٩٣ - وروى انه اطعم ثلثمائة رجل من طعام يسير وبقى الطعام كما هو لم ينقص

٦٩٤ - وروى ان بعيرا اعبى فدغاله فصار يسبق الابل .

٦٩٥ - وروى انه مر على حديقة فحرضها عشرة اوسق ، فبلغ تمرها عشرة اوسق .

٦٩٦ - وروى انه قال ستفتحون مصر وهي ارض تسمى فيها القيراط فاذا

فتحتموها فاحسنوا الى اهلها .

٦٩٧ - وروى انه خرج مع عمه ابي طالب الى الشام و ان راهبا خرج اليهم ؛

فوضع يده عليه وقال : هذا رسول رب العالمين ، انكم لما اشرقت على العقبة لم يبق

حجر ولا شجر الا سجد له ، ولا يسجدان الا للنبي و انه اقبل وعليه غمامة تظله ، وان ظل

شجرة مال اليه .

٦٩٨ - وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : كنت مع النبي ﷺ بمكة ، فخرجنا

في بعض نواحيها ، فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول : السلام عليك يا رسول الله .

٦٩٩ - وروى ان بعيرا شكى اليه كثرة العمل وقلة العلف ؛ فاوصى أهله

بالاحسان اليه .

٧٠٠ - وروى ان شجرة جاءت اليه تشق الارض حتى غشيتها ثم رجعت

الى مكانها .

٧٠١ - وروى انه دعا لولد به جنة فزال عنه .

٧٠٢ - وروى انه اتى بولد به جنون فمسح صدره ودعاه فزال عنه .

٧٠٣- وروى انه دعا شجرة فاقبلت تخد الأرض وشهدت برسالته ثم رجعت الى مكانها.
 ٧٠٤- وعن ابن عباس قال : جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال : بما اعرف انك نبي ؟ فقال : ان دعوت هذه العنق من هذه النخلة يشهد اني رسول الله ، فدعاء رسول الله ﷺ فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي ﷺ ؛ ثم قال : ارجع فعاد فاسلم الاعرابي .
 وروى محمد بن عبدالله الخطيب من علماء السنة في كتاب مشكوة المصابيح هذه الاخبار وامثالها .

فصل (٥٤)

٧٠٥- و روى سليم بن قيس الهلالي في كتابه انه سماع ابن عباس يقول في حديث : لقد دخلت على علي عليه السلام بذى قار ، فاخرج الى صحيفة فقال لي : يا ابن عباس هذه صحيفة املاها علي رسول الله ﷺ وخطلي بيدي ، فقلت : يا امير المؤمنين اقرأها فقرأها ، فاذا فيه كل شيء ، منذ قبض رسول الله ﷺ الى مقتل الحسين ، وكيف يقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه ، فبكى بكاءً شديداً وابكاني ، وكان فيما قرأه علي كيف يصنع به وكيف تشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن ابنه ، وكيف تغدر به الامة الى ان قال : وكان فيها فيما قرأه امر ابي بكر و عمر و عثمان ، وكم يملك كل انسان منهم ؛ وكيف يوبع علي ، وروقة الجمل وسيرة عايشة وطلحة والزبير وروقة صفين ومن يقتل فيها ، وروقة النهر دان وامر الحكمين وملك معويه ومن يقتل من الشيعة ، وما يصنع الناس بالحسن ، و امر يزيد بن معاوية حتى انتهى الى قتل الحسين عليه السلام ، فسمعت ذلك الى ان قال : فقلت : يا امير المؤمنين لو كنت قرأت على بقية الصحيفة ؟ قال : لا اني محدثك ما يمنعني منها ، ما تلقى من اهل بيتك و ولدك وهو امر فظيع من قتلهم لنا ، وعدادتهم ايانا وسوء ملكهم ولوم قدرتهم ، فاكره ان احدثك فتغتم و يحزنك .

٧٠٦- وعن علي عليه السلام في حديث طويل ان رسول الله ﷺ قال : يا علي انت لست مثلي ! ان الله امرني ان اصدق بالحق واخبرني انه يعصمني من الناس ، وأمرني

ان اجاهد ولو بنفسى فقال : جاهد فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك الى ان قال : و ان الناس من بعدى يدعون ما امرهم الله به وما امرهم بك من ولايتك ؛ وما ظهرت من حجبتك معتمدين غير جاهلين ولا مشتبه عليهم فيه ، فان وجدت يا اخى أعوانا فجاهدهم ، وان لم تجد أعوانا فكف يدك واحقق دمك فانك ان نابتهم قتلوك .

فصل (٥٥)

٧٠٧- و روى الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى فى كتاب الصراط المستقيم عن النبي ﷺ انه قال : سيكون فى آخر هذه الامة قوم يعملون بالمعاصى ويقولون هى من الله قضاء وقدر ، فاذا لقيتموهم فاعلموهم انى برى منهم .
٧٠٨- قال : ونحوه عن جابر عن النبي ﷺ وزاد فيه الراد عليهم كالشاهر سيفه فى سبيل الله .

٧٠٩- قال وقد روى فى الفائق ان النبي ﷺ قال : لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا ، قيل : ومن القدرية ؟ قال : قوم يزعمون ان الله قد ر المعاصى عليهم و عذبهم عليها .

٧١٠- قال : و روى ابو الحسن عن على بن محمد المكى ان فارسيا قدم على النبي ﷺ فقال له النبي : اخبرنى باعجب ما رايت ؛ قال : قوما ينكحون محارمهم ويقولون : هو بقضاء الله وقدره ؛ فقال النبي ﷺ : اما انه سيكون فى هذه الامة قوم يقولون مثل مقاتلهم اولئك مجوس امتى ؛ وروى جملة كثيرة من معجزاته ﷺ .

٧١١- منها انه سأل جماعة من عبد القيس علامة فى غنمهم ، فغمز باصبعه فى اصل اذانها فايضت وبقي ذلك الى اليوم معروفا فى نسلها .

٧١٢- ومنها انه اتاه رجل من جهينة ينقطع من الجذام فبصق فى ماء فى قدح فتمسح به فبره .

٧١٣- ومنها ان حمارا كلمه بكلام طويل .

٧١٤- ومنها انه امر اعرابيا بالاسلام فقال : هل من شاهد فنطقت شجرة برسالته

فاسلم .

- ٧١٥ - ومنها انه دعا لعمه الغساس فقال حيطان البيت : آمين ! .
- ٧١٦ - ومنها انه اتى بطبق فيه رمان وعنب فسبح العنب والرمان عندا كله .
- ٧١٧ - و منها : انه بعث كسرى فيروز الديلمي ياتيه بالنبي ﷺ فقال : ان ربي امرني ان آتيه بك ؟ قال : ان ربي اخبرني ان ربك قتل البارحة فكان كذلك .
- ٧١٨ - ومنها انه قال عن يزيد بن صوحان يسبق منه عضو الى الجنة فقطعت يده بهاند في سبيل الله ، قال : وقد ذكر الز مخشري في كشافه انه عليه السلام ادعى نحو ثلثة آلاف آية .

فصل (٥٦)

٧١٩ - وروى الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء على ما نقل عنه عن يزيد بن جابر ان شيخا من شيوخ الجاهلية اتى النبي ﷺ فقال : يا محمد تلك بلغني انك تقولن لا ينبغي لذي عقل ان يصدق بهن ؟ ! بلغني انك تقول ان العرب تاركة ما كانت تعبدى وآبأها ؟ وانا سنظهر على جنود كسرى وقصر ؟ ! وانا سنبعث بعد ما نرم ؟ ! فقال رسول الله ﷺ اجل والذي نفسى بيده ! لتتركن العرب ما كانت تعبدى وآبأها ، وانا سنظهر على كنوز كسرى وقصر ، ولتدوتن ثم لتبعثن ! (الحديث) .

فصل (٥٧)

وروى محمد بن على بن شهر آشوب في كتاب المناقب احاديث كثيرة جدا في المعجزات السابقة و امثالها .

٧٢٠ - وروى فيه عن النبي ﷺ انه سار الى بنى شاذعة فجعل يمرض (ع) فأبوا ، وخرجوا عليه في خمسة آلاف فارس ، فلما الحقوا به عاجلهم بدعوات فهبت عليهم ريح فاهلكتهم عن آخرهم .

وروى احاديث كثيرة في اجابة دعائه عليه السلام وفي المواتف في المنام وفي نطق الجوامد ، وكلام الحيوانات ، وتكثير الطعام والشراب ، ومعجزات اقواله ، واخباره بالمغيبات ، ومعجزات افعاله ، ومعجزاته في ذاته ، وما ظهر من الحيوانات والجمادات ومعجزاته بعد وفاته ، و غير ذلك ، ثم قال : وكان له من المعجزات ما لم يكن لغيره وذكر انه اربعة آلاف واربعمائة واربعين معجرا ، ذكرت منها ثلثة آلاف (انتهى) .

اقول : وقد زدنا على ما نقله كثيرا .

فصل (٥٨)

في ذكر نبذة مما قيل في ذلك من الشعر مما يناسب هذا الباب و الذي قبله .
ومن ذلك قول الشيخ محمد بن الشيخ على الحر العاملي وهو عم مؤلف هذا الكتاب
من قصيدة طويلة :

- ١ - علقت آمالى بمدح فتى
 - ٢ - نور من الله العلى بدا
 - ٣ - من بشرت بقدوم مولده
 - ٤ - و تنكس اللات الخيشة وا
 - ٥ - وبفارس ناد المجوس خبت
 - ٦ - و تصدع الطاق المنيع وقد
 - ٧ - وبكفه اخضر الذوى وقد
 - ٨ - و الذئب سلم خاضعا و به
 - ٩ - و به الغزالة و البعير اتى
- بفنى لديه النظم و النشر
لنا ظرين و رحمة غمر
الا فلاك و الاملاك و النذر
لعزى و بات بذلة نسر
خوفا و غيض لهوله البحر
نطقت بفضل قدومه البشر
سبح المعين و سبح الصخر
الثبات لاذ وقد هوى البدر
مستصرخا اذ مسه الضر

ومن ذلك قول بعض المتأخرين من قصيدة محبوبكة الطرفين

- ١ - تعالوا فنزدى للنبي محمد
 - ٢ - ترقى الى السبع الطباق بجسمه
- مديح كازهار الخمايل طلعت
و قد اشرقت املاكها و تجلعت

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - جميل المزاج يا فؤول للرسول خاتم
 - ٢ - جماد الحصى والنبات من معجزاته
 - ٣ - جواب بصوت مفصح و تحية
- وللحق برهان و للرشد منهج
وحسبك من جذع يعن و ينشج
بنطق صحيح اللفظ لا يتلجلج

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - ادعوا الامتداح المصطفى مدح غيره
 - ٢ - دنا ليلة الاسراء ممن احبه
- فذكر رسول الله اعلى و امجد
وثانيه روح القدس و الناس هجد

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - رضى الله فى مدح النبى محمد ولا تغفل الاطئاب فى النظم والنثر
٢ - رويناله فى المعجزات عجايبا تدل على التمكين فى القرب والنصر

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - سلام كعرف الروض اخضله الندى على خير مخلوق من الجن والانس
٢ - سماصعدا نحو السموات كلها الى مستوى ما حله قط من انس
٣ - سقتنا مرارا راحة هاشمية بخمسة انهار تفجرن من خمس

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - شهدت بان الله اسرى بعبده من المسجد الاقصى رقبالى العرش
٢ - شهادة من ادى له معجزاته لسان الصفا والجن والانس والوحش

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - عليك بمدح الهاشمى محمد فلامدح ازكى منه فى العقل والشرع
٢ - علاليلة الاسراء والناس نوم سماء سماء نسم زاد على السبع

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - فنون المعالى اكملت لمحمد لآثرته فى الخلق والخلق والوصف
٢ - فكم ظامى ارواه من غلة الصدى ولا ماء الا ما يجيش من الكف

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - كفى شرفا بالهاشمى محمد تقدمه للانبياء بلا شك
٢ - كتاب عزيز اعجز الخلق كلهم فكلم ملحد فى المعك ليج ولم يحك

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - لكل نبى دعوة مستجابة واحمد يبدو فى شفاعته الفضل
٢ - لكفيه فى اللاداء عشر سحاب فمن بشره برق ومن بذله وبل

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - عهد المختار اعلى الورى بدا و اشرفهم ذكراً وان كان منهم

- ٢ - مناقبه كالشمس والترب والحصى و اضعافها و الامر اعلى وافخم
٣ - مراقبه في الاسراء تقضى بانه على كل مخلوق سواء مقدم

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - نأى ليلة الاسراء عن اتريقيا فكان دنوا قاب قوسين اودانى
٢ - نقلنا له عن صحة الف آية وهل تنكر الازهار فى الروضة الغناء

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - وردنا بمدح الهاشمى محمد موارد تروى من يعمل ومن يروى
٢ - وفى ليلة الاسرى اعدل شاهد له بشقوق القدر فى العالم العلوى

وقوله من قصيدة كذلك

- ١ - لاحمد خير العالمين مكانة تخصصه بالحب فى الملاء الاعلى
٢ - لاسرائه بالليل والناس جمع دلائل تستهدى به الشرع والعقلا
٣ - لانبيائه بالغيب من قبل كونه دلائل تشريف قد اتصلت نقلا
ومن ذاك قول الشيخ حسين الجندرى العاملى من قصيدة طويلة

- ١ - وضامت من المختار انواره التى اذا اشرفت ضامت بها الاعين الرمد
٢ - نبى علاوج السموات للعلى و خاطبه الرحمن والليل مسود
٣ - له معجزات الباهرات التى بها يبين الهدى حقا و يتضح الرشد
٤ - فى الضب والسر حان اعظم آية وكم مثلها لا يستطاع له عهد
٥ - وفى يوم بدر فاض من كل اصبع له جدول يسقى الثرى وله مد

وقوله من قصيدة

خير الانام محمد * المختار ذو المجد الانيل * والمعجزات الباهرات * الواضحات
بلا شكوك .

وقوله من قصيدة طويلة

- ١ - نبى من الرحمن قد جاء بالهدى وكلمه الثعبان و الظبى والضب
٢ - لمقدمه السامى خبت نار فارس و غفرت العزى ونكست الصلب
ومن ذلك قول صفى الدين الحلى بمدح النبى ﷺ من قصيدة طويلة

وانشق من فرح بك الايوان
من هول رؤياه انوشروا
بولادك الرهبان والكهات
وهما وحز قيل لفضلك دانوا

١- خدمت لفضل ولادك النيران
٢- وتزلزل النادى وادجس خيفة
٣- وتناول الرؤيا سطيح وبشرت
٤- وعليك ارميا وشعيا اثنيا

و منها

وضمكت لا يخفى لها اذ كانت
سراً تحاز لوصفه الا ذها ن
بشر اليشهد سرك الديان
فراى الملائك حولك الاخوان
لك فى الهو اجر ظلها صوان
منه الجدار واسلم المطران
نسطور منك و قلبه ملان
شمس النبوة وانجلى التبيان
وتساقطت من خوفك الاوثان
حجار و الاشجار والكتبان
فقدالديك الشك وهو عيان
ولك الملائك فى الوغا اعوان
و ببطان كفك سبج الصنوان
والضرب والتعبان و السرحان
فى نخلة تزهو به و تزان
حتى تلاقى منهما الاعصان
فتفجرت بالماء منك بستان
ذهبت ولم ينظر لها انسان
حتى كان العضو منه لسان
السبع الطباقي كما يشأ الرحمن

١- فرأت قصور الشام آمنة وقد
٢- ورات حليلة وهى ظنك فى ابنها
٣- وغدا ابن ذى يزن بيعتك موقنا
٤- شرح الاله الصدر منك لاربع
٥- وجئت فى خمس تظل غمامة
٦- ومررت فى سبع بدبر فانحنى
٧- وكذاك فى خمس وعشرين انثنى
٨- حتى كملت الاربعين و اشرفت
٩- فرمت نجوم النيرات رجبمها
١٠- والارض فاهت بالسلام عليك والا
١١- ونظرت خلفك كالامام بخاتم
١٢- ونصرت بالرب الشديده على العدى
١٣- والجذع حن الى علاك مسلما
١٤- وغدت تكلمك الاباعر والظبا
١٥- وهوى اليك العذق ثم رددته
١٦- والدوحتان وقد دعوت فاقبلا
١٧- وشكى اليك الجيش من ظمأ به
١٨- ورددت عين قتادة بعد ما
١٩- وحكى ذراع الشاة مودع سمه
٢٠- وعرجت فى ظهر البراق مجاوز

- ٢١ - والبدر شق واشرفت شمس
الضحى بعد الغروب وما بها نقصان
٢٢ - في الأرض ظل الله أنت ولم يلج
في الأرض ظل ان حواك مكان

وقوله من قصيدة

- ١ - غدت تتقاضانا المسير كأنها
الى نحو خير المرسلين مسيرها
٢ - ترضى الحشا شوقا لمن سجع
العصى لديه وحيا بالسلام بعيرها
٣ - الى خير مبعوث الى خير امة
الى خير معبود دعاها بشيرها
٤ - ومن اخمدت مع وضعه نار فارس
و زلزل منها عرشها و سريرها
٥ - ومن نطقت توريفة موسى بفضلها
وجاء به انجيلها و زبورها
٦ - و من بشر الله الانام بانه
مبشرها عن اذنه و نذيرها
٧ - مع محمد خير المرسلين باسرها
و اولها في الفضل وهو اخيرها

منها

- ١ - شمس لكم في الغرب ردت شمسوها
بدور لكم في الشرق شقت بدورها
٢ - فكيف ومن في كفه اوراق العصى
تضام به الا مال و هو خفيرها
٣ - فلا بن زهير قد اجاز بيردة
عليه فائري من رويه فقيرها

و قوله من قصيدة طويلة جامعة لأنواع البديع في مدح

النبي صلى الله عليه و آله

- ١ - ابدى العجايب والاعمى بتفتته
غدا بصيرا وفي الحرب البصير عمى
٢ - كم قد جلت جنح ليل النقع طلعت
و الشهب احلك الوانا من الدهم
٣ - كان مرآة بدر غير مستتر
و طيب رياح مسك غير مكتتم
٤ - ومن له حاول الجذع اليبس ومن
بكفه ادرقت عجرا من سلم
٥ - والذهب سلم والجنى اسلم والث
بان كلم والا موات فسى الرجم
٦ - من مثله و ذراع الشاة حدثه
عن سمه بلسان صادق الرنم
٧ - هو النبي الذي آياته ظهرت
من قبل مظهره للناس في التقدم

ومن ذلك قول محمد بن سعيد البوصيري من قصيدة طويلة جدا في مدح
النبي صلى الله عليه وآله

- ١- ليلة المولد الذي كان للدين قوام بيومه وازدهاء
- ٢- وتوالت بشرى الهواتف ان قد ولد المصطفى وحق الهناء
- ٣- و تداعى بنا كسرى ولولا آية منك ما تداعى البناء
- ٤- وغدا كل بيت نار وفيه كربة من خمودها وبلاء
- ٥- وعيون للفرس غارت فهل كان لنيرانهم بها اطفاء
- ٦- وبدا في رضائه معجزات ليس فيها عن العيون خفاء
- ٧- والجمادات افصح بالذي اخرس عنه لاحمد الفصحاء
- ٨- وبح قوم جفوا نبيا بارض الفته ضبابها والظباء
- ٩- وسأله وحن جذع اليه وقلوه ووده الغرباء
- ١٠- واقفنى انره سراقه فاستموته فى الارض صافن جرداء
- ١١- ثم ناداه بعد ما سميت الخسف و قد ينجد الغريق النداء
- ١٢- وطوى الارض سايرا والسموا ت العلى فوقها له اسراء
- ١٣- وترقى بها الى قاب قوسين وتلك السيادة القعساء
- ١٤- وكفاه المستهزئين وكم ساء نيبا من قومه استهزاء
- ١٥- ورماهم بدعوة من فناء البيت فيها للظالمين فناء
- ١٦- خمسة كلهم اصابوا بداء و الردى من جنوده الادواء
- ١٧- وبها اخبر النبي وكم اخرج خباء له الغيوب خباء
- ١٨- وابوجهل اذ راى عنق الفعل اليه كانه العنقاء
- ١٩- وراى المصطفى اتاه بمالم ينج منه دون الوفاء النجاء
- ٢٠- واعدت حمالة الحطب الفهر و جاءت كأنها الورقاء
- ٢١- وتوالت وماراته ومن ابن ترى الشمس مقلة عمياء
- ٢٢- ثم سمت له اليهودية الشاة و كم سام الشقوة الاشقياء
- ٢٣- فاذا ذاع الذراع مافيه من سم بنطق خفافه ابداء

- ٢٤ - معجز القول والفعال كريم
 ٢٥ - ودعا للانام اذ دهمتهم
 ٢٦ - فاستهلت بالغيث سبعة ايام
 ٢٧ - واني الناس يشتكون اذاها
 ٢٨ - فدعى فانجلى الغمام فقل في

منها

- ١ - او بتقيل راحة كان لله
 ٢ - ددت الشاة حين مرت عليها
 ٣ - نبع الماء انمر النخل في عام
 ٤ - احيت المرملين من موت جهداً
 ٥ - فتغذى بالصاع الف جياع
 ٦ - ووفى قدر بيضة من نضار
 ٧ - وازالت بلمسها كل داء
 ٨ - وعيون مرت بها وهى عمى
 ٩ - واعادت على قتادة عينا
 ١٠ - او بلثم التراب من قدم لانت
 ١١ - اولم يكفهم من الله ذكر
 ١٢ - اعجز الانس آية عنه والجن
 ١٣ - كل يوم تهدي الى سامعيه

وقوله من قصيدة طويلة في مدح النبي (ص)

- ١ - ابان مواده عن طيب عنصره
 ٢ - وبات ابوان كسرى وهو منصدع
 ٣ - والنار خامدة لانفاس من اسف
 ٤ - و ساء سادة ان غاضت بهيرتها
 باطيب مبتدئه منه ومختتم
 كشميل اصحاب كسرى غير ملتئم
 عليه والنهر ساهى العين من سدم
 ورد واردها بالفيظ حين ظمى

- ٥- والجن تهتف والانوار ساطعة
 ٦- عمو اوصموا فاعلان البشائر لم
 ٧- من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
 ٨- وبعدهما عابوا فى الافق من شهب
 ٩- حتى غدا عن طريق الوحى منهزم
 ١٠- كانهم هربا ابطال ابرهة
 ١١- نبذا به بعد تسييح بيطنهما
 ١٢- جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
 ١٣- مثل الغمامة انى سار سايرة
 ١٤- اقسمت بالقمر المنشق ان له
 ١٥- كم ابرات فصبا باللمس راحته
 ١٦- واحيت السنة الشهباء دعوته
 ١٧- بعارض جادا وخلت البطاح بها
 ١٨- دعنى ووصفى آيات له ظهرت
 ١٩- دامت لدينا ففاقت كل معجزة
 ٢٠- سريت من حرم ليلا الى حرم
 ٢١- وبت ترقى الى ان نلت منزلة
- والحق يظهر من معنى ومن كلم
 تسمع وبارقة الانذار لم تشم
 بان دينهم المعوج لم يقم
 منقضة وفق ما فى الارض من صنم
 من الشياطين يقفوا اثر منهزم
 ادعسكر بالحصى من راحته رمى
 نبذ المسيح من احشاء ملتقم
 تمشى اليه على ساق بلا قدم
 تقيه حر و طيس للهجير حمى
 من قابله نسبة مبرورة القسم
 واطلقت اربا من ربة اللهم
 حتى حكمت غرة فى العصر الدهم
 سيبا من اليم او سيلامن العرم
 ظهور نار القرى ليلا على علم
 من النبين اذ جاءت ولم تدم
 ككاسرى البدر فى داج من الظلم
 من قاب قوسين لم تدرى ولم ترم

و من ذلك قول المولى على بن خلف بن مطلب من قصيدة طويلة فى

مدح النبى ﷺ

- ١- نبى سما اعلى مكان من العلى
 ٢- دنا حيث لم يمكن دنو لمن دنا
 و قوله من قصيدة طويلة فى مدحه (ع)

- ١- فافزع الى مدح الامين فانما
 ٢- من كان مركبه البراق بليلة
 تاخر عنه جبرئيل و قدما
 وقر به رب الجلال و كلما
 بامانه البلد الامين امين
 الاسرى و ماسك سرجه حبرين

وقوله من قصيدة طويلة في مدحه (ع)

١ - فـصير وسيلتك المصطفى الامين ابا القاسم المؤمن

٢ - نيبا سما حيث الامر تقى وجبريل و هو رفيع حرب

و قوله من قصيدة طويلة في مدحه (ع)

١ - ومن كان خير الخلق والال حصنه غدا في جمى لو نازلته النوازل

٢ - به بشر الانجيل من قبل بعثه و سرت به قبل القرون الاوائل

٣ - نبى علا اعلى السموات صاعدا فيورك منه بالغ الحد واصل

٤ - وردت عليه الشمس بعد افولها و كيف ترد النيرات الا و افل

وقوله من قصيدة

١ - هم اهل بيت نبى سرى و جاز الى سدة المنتهى

٢ - وجا وزها راقيا حيث لا نبى الى مادنا قد دنى

٣ - وقد نبع الماء من كفه و سيج فيها اصم العصى

٤ - وحن له الجذع شوقا و قد اتته الغزالة تشكو الاذى

٥ - اظلمت سحب السماء حيث سار و خاطبه الذئب لما دعا

٦ - ونيران اعدائه اخمدت له و تشعب ذاك البنا

٧ - و اصنامهم سجدت هيبة و ساوة غارت واضحت خلا

٨ - ولم لم تشق عليه القلوب شوقا كما انشق بدر السماء

وقوله من قصيدة

١ - طيبة طابت بمن حل بها و سمعت لما نوى فيها الرسول

٢ - فالحصى فى كفه سيج و الجذع قد حن و قد صاحت نخيل

٣ - و اتاه الذئب و الظبى و قد كلماه و اطاعا ما يقول

٤ - وكذا لما شكا القوم الظماء قد جرى من كفه الماء الهومول

وقوله من قصيدة

١ - نبى هدى فى كفه سيج الحصى و انبع ماء خالصا من بنانه

٢ - وكلمه ذنب الغلاة و ظبيها فاخرس رحبا مولعا بامتحانه
ومن ذلك قول محمد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة جدا
فى مدح على عليه السلام.

- ١ - جاء يشكو الى النبى وشكواه
 - ٢ - فشفاه برقية و. بريق
 - ٣ - كم حسود ذاكى الجوانح لما
 - ٤ - قال فيه النبى لولا على
 - ٥ - ولقد قلت الوليمة لكن
 - ٦ - وهم معشر يكاد يضيق العد
 - صداع و مقلة رمدا
 - فيه للمدنف العليل شفا
 - زوجت منه فاطم الزهراء
 - لم يكن للبتول قط كفا
 - كان فيها لمن اتاه اكتفا
 - عنهم و يعجز الاحصاء
- و قوله من قصيدة اخرى طويلة

- ١ - منهم سابق البروق على متن
 - ٢ - قاطعا للعوالم الملكوتية
 - ٣ - خلف الارض والسموات والكرسى
 - ٤ - خاتم الانبياء لكنه اضحى
 - ٥ - كم صلوة كان المقدم فيها
 - براق فى ليلة الاسراء
 - يمضى قد ما بغير انشاء
 - والعرش خلفه من وراء
 - اماما لسائر الانبياء
 - وهم خلفه بغير اباء
- و قوله من قصيدة اخرى طويلة جدا

- ١ - شمس الهدى من افق مجد محمد
- ٢ - له المعجزات الباهرات التى علت
- ٣ - اتى معشرا حازوا الفصاحة جملة
- ٤ - وافهم بالقرآن كل معارض
- ٥ - له انشق بدر التم والشمس بعدما
- ٦ - واذهب صرف الدهر عين قتادة
- ٧ - وحن اليه الجذع شوقا وسبح
- بدت و ظلام الكفر والشرك جلت
- عن الوصف و التعداد حصر او جلت
- فاخرس منهم كل نطق و لهجة
- فمن مثله الاذان فى الدهر صمت
- تدانت لافاق المغارب ردت
- فرد له بعد العمى اى مقلة
- الحصى مفصعا فى كفه بعد عجمة

وراحته للجيش بالماء روت

٨ - وجاءت له الاشجار تسمى مطيعة

٩- وسل عن مزاييا فضله ام معبد
 ١٠- وعوسجة قد انمرت حين زارها
 ١١- وسابحة ساخت قوايمها فمذ
 ١٢- نعم وذراع الشاة باح بسره
 ١٣- وعن فضله ذنب الفلاة محدث
 ١٤- واشيع من زاد قليل جماعة
 ١٥- وقد خفيت في الرمل آثاره مشيه
 ١٦- ولما ان استسقى السحاب امطرت
 ١٧- فقال حوالينا فدارت ولم تصب
 ١٨- وايوان كسرى ارتج يوم ولاده
 ١٩- وكرسية اضعى الغداة منكسا
 ٢٠- وقد خدمت اذ ذاك نيران فارس
 ٢١- وبشرت الكهان من قبل بعثه
 ٢٢- وقد ظللته حيث مار غمامة
 ٢٣- رآه بحير اسير اتحت ظلها
 ٢٤- فحدث ذاك الركب جهر اوعمه
 ٢٥- وفجر بشر اكان قد غاض ماؤها
 ٢٦- واخبر بالغيب الخفى فكلم لقد
 ٢٧- واسلام عباس بذلك شاهد
 ٢٨- وفضله رب العباد على الورى
 ٢٩- واسرى به فوق السموات كلها
 ٣٠- وجاوز حجب النور فردا ولم يكن
 ٣١- وعاد الى مشواه من بطن مكة
 وشاة لها عجفاء جهد أدرت
 فاضحت لها نزهو كاعظم دوحة
 دعا بعد ما غاضت الى الارض ردت
 واظهر ما يخفون من صنع عبدة
 تكلم للراعى بافصح لهجة
 كثيرين فى ايامه غير مرة
 على انها فى الصخر غير خفية
 واشفت على تخريب دور المدينة
 من الوابل المنهل دارا بقطرة
 وقد نكست اعلامه بعد عزة
 فدل على تغيير ملك و ذلة
 وسادة سيئت والبحيرة جفت
 به وعن السمع الشياطين صدت
 تقيه فما اذاه حر الهجيرة
 وشاهد اعلام الهدى والنبوة
 ابا طالب عنه بكل عجيبة
 واذهب عنه مابه من ملوحة
 ابان جهارا عن مصون سريرة
 وكم مثلها قد شاع بين البرية
 من الرسل والاملاك اى فضيلة
 الى العرش ليلا من جوانب مكة
 ليسعى سواه بين تلك الاشعة
 وكان سراه والرجوع بليلة

٩- وسل عن مزاييا فضله ام معبد
 ١٠- وعوسجة قد انمرت حين زارها
 ١١- وسابحة ساخت قوايمها فمذ
 ١٢- نعم وذراع الشاة باح بسره
 ١٣- وعن فضله ذنب الفلاة محدث
 ١٤- واشيع من زاد قليل جماعة
 ١٥- وقد خفيت في الرمل آثاره مشيه
 ١٦- ولما ان استسقى السحاب امطرت
 ١٧- فقال حوالينا فدارت ولم تصب
 ١٨- وايوان كسرى ارتج يوم ولاده
 ١٩- وكرسية اضعى الغداة منكسا
 ٢٠- وقد خدمت اذ ذاك نيران فارس
 ٢١- وبشرت الكهان من قبل بعثه
 ٢٢- وقد ظللته حيث مار غمامة
 ٢٣- رآه بحير اسير اتحت ظلها
 ٢٤- فحدث ذاك الركب جهر اوعمه
 ٢٥- وفجر بشر اكان قد غاض ماؤها
 ٢٦- واخبر بالغيب الخفى فكلم لقد
 ٢٧- واسلام عباس بذلك شاهد
 ٢٨- وفضله رب العباد على الورى
 ٢٩- واسرى به فوق السموات كلها
 ٣٠- وجاوز حجب النور فردا ولم يكن
 ٣١- وعاد الى مشواه من بطن مكة

وقوله من قصيدة طويلة

- ١- وبى الهدى بمعراجة قد يسبق البرق فوق متن البراق
 ٢- تسبق الطرف رجلها وتسامى فى علو من فوق سبع طباق
 ٣- فرقى فوق ذروة العرش مرقى عاليا مارقاه من قبل راق
 وقوله فى ارجوزة طويلة فى تاريخ النبى ﷺ والائمة (ع)
 ١- اما النبى المصطفى محمد وكان عام الفيل منه المولد

منها

- ١- ومعجزاته بدت كالشمس فلم تدع لذى العجى من لبس
 ٢- جميعها قد شاع بل تواترا بل جاز فى اشتهاره التواتر
 ٣- أجلها القرآن وهو معجز
 ٤- ردت له اذ غربت شمس الضحى
 ٥- اشبع بالطعام وهو صاع
 ٦- كذاك اودى ملاء صاع ماء
 ٧- اتبع من اصابع الراحة ما
 ٨- وقبل ان يولد كم من آية
 ٩- قد خدمت اذ ذاك نار الفرس
 ١٠- وسقطت منه شزاريف على
 ١١- اربعة من بعد عشر و انقلب
 ١٢- داي الهمام المؤبذان رؤيا
 ١٣- خيلا عرابا قد رآها قادت
 ١٤- بدجلة تلك الخيول عبرت
 عن سورة منه البرايا تعجز
 من بعدما انشقه بدر الدجى
 اذ ناله الفأ وهم جياع
 لديه الف رجن ظماء
 منه فاروى عسكرا بعد الظماء
 له بهاقد شاعت الرواية
 و ارتجس الايوان اى رجس
 عذة من ملك منهم وعلا
 ايوان كسرى ليس يدري ما السبب
 جاءوا بها نحو سطيح سعياء
 ابلا صعابا بالهوان انقادت
 و فى البلاد قد راها انتشرت

- ١٥- قال سطيح ولد النبى
 ١٦- و قص شرح امره وماتا
 ١٧- اعجب منه خبر ابن ذى بزن
 العربى المصطفى الامى
 لوقته و فارق الحيوتا
 لما غزا و سار من ارض اليمن

- ١٨ - اذ سار نحوه اكابر العرب
 ١٩ - و هو طويل يقتضى الاخبارا
 ٢٠ - و امر سلمان و ماله اتفق
 ٢١ - كذا حديث تبع و شعره
 ٢٢ - وكم لقد اخبر بالغيوب
 ٢٣ - وقصة العباس حين اسلما
 ٢٤ - وكم قد استسقا فاحيا الارضا
 ٢٥ - كف اعاديه بكف من حصى
- و فيهم الاصيد عبد المطلب
 عن النبي بالذى قد صارا
 من بعض آى المصطفى كما سبق
 قد سار ما بين الرواة ذكره
 فى حالة السلم و فى الحروب
 تخبر بالذى له تقدما
 و ابرا الخصب البلاد المرضى
 قد اخجلت القاء موسى للمصى

ومن ذلك قول جمال الدين الصرصرى من قصيدة

- ١ - و انه لنبي عند خالقه
 ٢ - صفاته الغر فى التورية ثمة
 ٣ - كانت يهود به يستفتحون على
 ٤ - فحين ارسل بالحق اعتدوا وبغوا
 ٥ - لقد على ليلة المعراج مرتبة
 ٦ - طوى السموات سباعطى مقرب
 ٧ - والذئب كاهه والضب والحجر الصلد
 ٨ - و رد عين صحابى و قد فقت
- و كان آدم ملقى طينة حمأ
 فى انجيل عيسى كزرع اخرج الشطا
 الاعداء ان طلبوا نصرا و ملتجأ
 فخاب عبد على انكاره اجترا
 سما بها كل عبد مرسل وشا
 حتى دنى فتدلى و اجتلى فراى
 الصموت و ريم فارقت رشا
 فلم يضره اذا كيد الذى قفا

و قوله من قصيدة

- ١ - مصطفى الله ذى الجلال من الخلق
 ٢ - شهدت بالرسالة الصحف الاولى
 ٣ - و رأى فضله بحيرا عيانا
 ٤ - قدوة ماله على الارض ظل
 ٥ - ويرى من ورائه كامام
 ٦ - وله بالا بلاطح القمر انشق
 ٧ - ومع البعث سلم الحجر الصلد
- نبي له علينا الولا
 له و النعوت و الاسماء
 وبه قبل بشر الانبياء
 حين تبدو الظلال و الافياء
 و سواد يجوزه والضياء
 بنصفين ليس فيه خفاء
 عليه و الدوحة القنواء

- ٨ - ويمناه سبع الحصيات السبع
٩ - ويمناه ددت العين بعد الفقاء
١٠ - ثم لما اومى به انكس الاصنام
١١ - ويريق النبي اصبح ماء البئر
١٢ - وبه الملح صار عذبا فرانا
١٣ - ومن المعجز المبين حنين الجذع
١٤ - وسجود البعير يشكو اليه
١٥ - ودرور الشاة التى لم يصبها
١٦ - وكلام الذراع والذئب والضب
- حقا و سح منها الماء
نقلا يرضى به العلماء
للارض ذلك الابعاء
سيحاً وطاح عنها الرشاء
وهو للعين من على جلاء
لما عداه منه السناء
و ركوب البراق والاسراء
الفعل حتى استجاش منه الاناء
جميعا وظبية ادماء

ومن ذلك قول بعضهم من قصيدة

- ١ - لاجل حبيب اخجل الشمس حسنه
٢ - واقبلت الاشجار تسمى لنحوه
٣ - وقد خص بالمعراج للعرش صاعدا
٤ - فصلى بكل الانبياء حقيقة
- و قد جائه ظبي القلاة وناداه
وحن اليه الجذع شوقا لمثواه
الى قاب قوسين المهيمن ناداه
وقربه رب السماء و ادناه

ومن ذلك قول بعضهم من قصيدة

- ١ - هذا ابو القاسم المختار من مضر
٢ - هذا الذى اخبر الجذ الحفى به
٣ - هذا الذى فى عكاظ قام ينتمه
٤ - هذا الذى خدمت نيران فارس فى
٥ - هذا الذى زلزل الابوان مولده
٦ - هذا الذى سلمت فى يوم مبعثه
٧ - هذا الذى فتح الابصار بعد عمى
٨ - هذا الذى انشق اكرامه القمر المنير
٩ - هذا الذى نال بالمعراج مرتبة
- النبي خير عباد الله كلامهم
سيف بن ذى يزن اخبار مكتم
قس بن ساعدة الذمى لم يهم
ميلاده فلظاها غير مضطرم
فانصاع كسرى بتاج غير منتظم
عليه جهر ا فروع الضال والسلم
بيته وشفى الا سماع من صمم
هايين طودى دائرة الحرم
عليه تقصر عنها سبق الهمم

- ١٠ - هذا الذي سبحت لله في يده
 ١١ - هذا الذي سح ماء من اصابه
 ١٢ - هذا الذي اشبع الجمل الغفير من الزا
 ١٣ - هذا الذي مد كفاها نائلها
 ١٤ - هذا الذي حن جذع حين فارقه
 ١٥ - هذا الذي عاذناب بالسجود له
 ١٦ - هذا الذي كان منصورا بريح الصبا
 ١٧ - هذا الذي في حنين كف اعينهم

وقول الاخر من قصيدة

- ١ - اما خط في النورية و صف محمد
 ٢ - اما اودع الانجيل غرمااته
 ٣ - اما قام ارميا و شعيا بوصفه
 ٤ - اما بث كعب وصفه قبل خلقه
 ٥ - اما امن القليل المتوج تبع
 ٦ - اما قام قس في عكاظ مبشرا
 ٧ - اما سر سيف شية الحمد جده
 ٨ - بل العادل القليل النجاشي ابصر
 ٩ - اما عاينت عينا بحيرا فوقه
 ١٠ - اما ابن سلام ابصر الحق عنده
 ١١ - اما جاب سلمان البلاد لاجله
 ١٢ - اما انصدع الايوان عند ولاده
 ١٣ - اما سلم الاحجار في البعث والحصى
 ١٤ - اما خرت الا صنم ليلة بعثه
 ١٥ - اما استبشر السبع الطباقي واهلها
 ١٦ - اما جاءه من ذى الجلال هدية
- فهاج أموسى و صف امتد الرعب
 فابتد لها الرهبان تعظيما الرهب
 و حزقيل و الاحبار فى ساير الحقب
 بخمس من الاحقاب فى قومه النجب
 ببعثة ايمان من بر واحتسب
 باحمد خير الخلق فى افصح الخطب
 بانبيائه اذ قال حقا و ما كذب
 اليقين فلم يعدل واسلم عن كتب
 الغمام له من شدة الحر قد حجب
 فاسلم لم يخش اليهود و لم يهب
 فلما راه لم يشب علمه الرب
 جهارا ومن نار المجوس خبا المهب
 عليه و اشجار الحداثق و الكتب
 و ايقن احزاب الشياطين بالعطب
 به وراى الايات و اخترق العجب
 من الجنة العليا قطف من العنب

و كان على شهر نصيراله الرعب
بكف حصص اعمى النواظر اذ حصص
ففيها ثلث تستبين لذى ارب
له معجزو العلم عن جنا السبب
بمشهد حضار عن الحق كالغيب

فرد باذن الله ما كان قد ذهب
فلما جلا الجيش الصدا افعموا القرب
فاشبع جوع الجيش وامتلا الجرب
حوت صفة الاسلام ماوى ادلى الحصب
له بركات مثلها شفت الوصب
حوى الغندق الميمون من عسكر لجب
حباها ايا فخر ييان لذى طلب
و ساح ركى و الاجاج به عذب
فاستقط عن كان يملكها النصب
فدر له فى الحال ممتنجر السحب

اليه حنين النوق جذع من الخشب
له فعماء ان يقدر له عصب
و عاد عليها لا يفارقه الرطب
صوامت صم من حصى نطقه عجب
فجادت بدر الضرع فيماحل جذب
و حارسه للمدين من بعد ما انتدب
لا طفلها بالاذن ممن لها كسب
فلما اتى المشرون خالس وانتدب

و قول الاخر من قصيدة

و شدة تقصير بقلبي محجف

١٧ - اما خصه الرحمن بالنصر بالصبا
١٨ - اما حصص الالاف يوم هوازن
١٩ - اما فى ذراع الشاة والسم عبرة
٢٠ - توكله فى اكلها و كلامها
٢١ - اما القمر المنشق نصفين معجز

٢٢ - اما ذهبت فى الحرب عين قتاده
٢٣ - اما انهل ماء من اصابع كفه
٢٤ - اما جمعووا ذا كرىضة داجن
٢٥ - اما سد من مد ومددين جوع من
٢٦ - ورواهم بالقعب من لبن وكم
٢٧ - اما قات من نمر بكفيه كل من
٢٨ - اما كان فى احدى وعشرين مرة
٢٩ - اما شقيت عينا على بريقة
٣٠ - اما هوروى من ذنوب حديقة
٣١ - اما مدكفيه و قد منع الحيا

٣٢ - اما حن لما ان عداه كلامه
٣٣ - اما سجد الناب الممن كرامة
٣٤ - اما ظل يهوى نحوه عذق نخلة
٣٥ - اما سبحت فى كفه و بامره
٣٦ - اما مس شاة حائلا يمينه
٣٧ - اما شهد الضب المصيد بيعته
٣٨ - اما اطلق الريم القنيصة رحمة
٣٩ - اما جاء ذئب يروم قطعة

١ - اليك رسول الله اشكو تغلقتى

على الانبياء الغر اخذ مشرف
البيان و في الانجيل وصف معرف
فقربك الرحمن تقريب مزلف
ورعب على شهر مسير مخوف
وحياك صلد صامت غير اجوف
حنين عشار و هو غير معنف
بادمع انهلت على الخد ذرف
فدردت بمسح الكف منك كمخلف
و من يلتمس منك الشفاء فقد شفى
لعيون انه فاقا از سحايب وكف
من المعجزات المغنيات لمكتفى
اتاك على طوع ولم يتخلف
عظيم مبين ثابت غير منتف
و زادت فخار الكعبة المتطوف
ونار مجوس الفرس جاحدها طفى
وبان لنا منها الذى ليس بالخفى
و كثرة هرج هایل متعسف

٢ - وبكفيك فضلا اخذ ربك عمده
٣ - ودين في التوربة وصفك احسن
٤ - رفعت على السبع الطبايق معظما
٥ - و ابدك الرحمن بالنصر بالصبا
٦ - وسبح في يمينك اعظاما الحصى
٧ - وحن اليك الجذع لما طرحته
٨ - وخر بعير ساجدا لك خاضعا
٩ - و جاءت بشاة حايل ام معبد
١٠ - بك الله رد العين من بعد قسها
١١ - وانبع من بين الاصابع منك كا
١٢ - و نطق ذراع الشاة في يوم خير
١٣ - ولما دعوت القنوم راس نخلة
١٤ - وفي القمر المنشق نصفين معجز
١٥ - ولما ولدت امتد نورك ساطعا
١٦ - وايوان كسرى انشق وانهار تاجه
١٧ - واخبرت بالآيات اخبار صادق
١٨ - فمنها ظهور الترك يا لك فتنة

ومن ذلك قول عبد الكريم الطرايفي من قصيدة طويلة جدا

خذما وعى قلبى و قال لسانى
وحياه منه بمعجز القرآن

هو مثله عجزوا عن الانيان
من اكبر الآيات و البرهان
النزر اليسير و كثرة الاعوان
لم يوف للمغرم بالسهمان

١ - ياسايلى عن معجزات المصطفى
٢ - لقد اصطفاه الله جل ثناؤه

٣ - لما تحدى الخصم ان باتوا بما
٤ - ولمعجز القمر الذى بهر العدى
٥ - و حديث جابر الشهير و زاده
٦ - وقضاء دين ابيه من تمر له

٧ - وحديث ام سليم المروى عن
 ٨ - واتى بزاز مثل شاة رابض
 ٩ - والقوم الف مع مائة اربع
 ١٠ - ودعا رجلا شرب كل منهم
 ١١ - شبع الرجال الاربعون بمده
 ١٢ - ودعا مع المائة الثلثين الاولى
 ١٣ - ودعا ابو ايوب اكرم مرسل
 ١٤ - فاتاه مع مائة ثمانون اكفوا
 ١٥ - وحديث بنت بشير الماتودي
 ١٦ - وحديث تمر ابي هريرة ظاهر
 ١٧ - وكذا ك ادخل في اثناء كفه
 ١٨ - فلظل يبيع من اصابعه الرءاه
 ١٩ - واتى علي بثر تمنع ماؤها
 ٢٠ - فغدت بماء فيه فاضل ريقه
 ٢١ - وشكا ذو وابثر تمنع ماؤها
 ٢٢ - فرمى حصى فيها فلم يرقعها
 ٢٣ - وتحول الملح الاجاج بزيقه
 ٢٤ - وسقى فروى بالذنوب حديقه
 ٢٥ - واتاه عبدالله بالشاة التى
 ٢٦ - فتحلبت لبناله وتفصلت
 ٢٧ - وكذا ك مر بام معبد التى
 ٢٨ - وسرى بقفر فى مآت اربع
 ٢٩ - فرووا بخالص درها ثم اغتذت
 ٣٠ - ونى اليه دوحتين فمالتا
 ٣١ - فاظلتاه وعادتتا فاذا هما

انس و قد بعثته بالرغفان
 فدعاه باليسر و النيمان
 كل غذا بالمزود المالن
 فرق و ياكل جذعة من صان
 ورووا بشرب العس رى بطان
 شبعوا بما مقداره مدان
 و طعامه يقاته رجالان
 وقرى ابو ايوب ليس بفان
 تمر به قصدت ابا النعمان
 الا عجاز متضح لذى تيبان
 و الجيش من ظمأ ذو هيمان
 المغرور فيها من اغر كنان
 ان يستقى بالدلو و الاشطان
 نهرا من الانهار ذا جريان
 فى الصيف عند توقد الحران
 من بعد من ماء بها فجان
 عذبا يلذ بشارب ظمان
 فكفى المشقة صاحب البستان
 لم يفرعها الفحل بالنزوان
 فجرى بوفى مراده الامران
 وصفته وصف معرب المتقان
 فاتتهم شاة لها ضرعان
 من حيث شامت لم تصب بمكان
 حتى تخلت منهما الساقان
 فوق المروق الخضر قائمتان

فاتت معجبة ولم تستان
 بنبوۃ الملك العظيم الشاب
 فدنى اليه و عاد مثل اهان
 لجلاله متزازل الاركان
 قد اقبلت عيناه بالهملان
 لما علاه و صار خير حصان
 فيه غدا ذا قوة واران
 بوقوع ما يحكى من الحدنان
 من جورها ضرب من الديدان
 بدر غداة يقاتل الصفان
 اعطاه ام الفضل في كتمان
 سمعوا بالالا معلنا باذان

قالوا ووفى ممسك اللسان
 بالسيد الحسن ابنه فتيان
 يلد الخوارج شر ما ولدان
 والروم ينفق فيهما الكنزان
 ان سوف يظهر بعده صنفان
 لف الانوف مدمر البلدان
 في عمرنا هذا من العجمان
 الميمون لين التراب و الاطيان
 شوقا حزين الهائم الولهان
 وبامرء في كف كل هيجان
 و بنانه بالبيس شربنان
 ايديهم شهب من النيران
 فتفرقوا بمذلة و هوان

٣٢ - و دعا اليه بارض مكة دوحه
 ٣٣ - ولقد اتته دوحه شهدت له
 ٣٤ - و دعا بعذق في اعالي نخلة
 ٣٥ - و علاحراء ذات يوم فانشى
 ٣٦ - و كذاذ خر له بعير ساجدا
 ٣٧ - و به بطي الخيل اصبح سابقا
 ٣٨ - و بعير جابر المخلف بالوجا
 ٣٩ - و حديثه بالغايبات مؤيد
 ٤٠ - كصحيفة درس الذي قد ادعت
 ٤١ - و حديثه بمصارع القتلى على
 ٤٢ - و حديثه العباس بالمال الذي
 ٤٣ - و تكلمت في فتح مكة فرقة
 ٤٤ - فاجأهم الهادي فاخبر بالذي
 ٤٥ - و قضى بصلاح بعده سيصبه
 ٤٦ - و لقد رأى رجلا فاخبر انه
 ٤٧ - و بوعدة ظفر و بكسرى فارس
 ٤٨ - و كذاذ اخبر ذات يوم صحبه
 ٤٩ - و سظاهر الترك الصغار الاعين الد
 ٥٠ - و قضى بمرج هابل هو واقع
 ٥١ - و الصخر لان له بيوم الخندق
 ٥٢ - و الجذع حن اليه عند فراغه
 ٥٣ - و بكفه العصيات سبعاً سبحت
 ٥٤ - و اتاه ذو كيد بفهر فانشى
 ٥٥ - و ات شياطين الفجاج اليه في
 ٥٦ - ببغونه كيدا فاطفا نارهم

- ٥٧ - وذراع شاة الخبيرية أصبحت
٥٨ - واعاد عين قتادة فميزت
٥٩ - وراى بباب خباء قوم ظبية
٦٠ - نطقت ونادته السلام عليك كن
٦١ - واتى اليه حارث فى كفه
٦٢ - فهدته للحسنى شهادة ضبه
٦٣ - واتى الى العباس ثم دعاه
٦٤ - فتلاه تامين الجدار وقبلها
٦٥ - ودعا عليا يوم خيبر وهولا
٦٦ - فدعاه مع تفل ريقته فلم
٦٧ - ودعا بنخل ذى صفات عدة
٦٨ - ودعا لخص بالجمال فجاوز
٦٩ - ودعا بكسر البرد عنهم فانشوا
٧٠ - والرعب كان على مدى شهر له
٧١ - واتى اليه هدية من ربه
وقوله فى ديوانه المسمى بابكار الافكار فى مدح النبى المختار وهو تفعيل
وعشرون قصيدة محبوبات الطرفين من قصيدة

- ١ - امام اذا ضاقت شفاعته غيره
٢ - اما عذب الماء الاجاج بريقه
٣ - اما كلمته ظبية الوحش جهرة
٤ - اطاعته اهل الارض واستبشرت به
لدى العشر الفيناى رحب فناء
فماذ فرانا فيه كل شفاء
اما اتحف الاعمى بعقلة راه
ملا حكة حين ارتقى لسماء

وقوله من قصيدة

- ١ - تغزلت فى شعري به غير اننى
٢ - تبارك من اهدى له من جنوده
٣ - ترقى على متن البراق وقد
رجعت الى مدح النبى بهمتى
ملا حكة عن نصره ماتخلت
عدت به عن مقامات الرضا ماتعدت

- ٤ - تسير به من مكة وهو طالب الى المسجد الاقصى الى حيث حلت
٥ - تواترت الاخبار في معجزاته و مازال حيا شرعه غير ميت

وقوله من قصيدة

- ١- جلوت عروسا من مديح محمد به نجح قصدي في جميع الحوايجي
٢ - جليل عظيم القدر عند ولاده نواقب شهب ارسلت عند مارج

وقوله من قصيدة

- ١ - دعوت الهى بالنبي محمد يخفف عني مالميت من الوجد
٢ - دلائله قد اعجزت كل كاتب وينفذ نبت الارش والبحر في المد
٣- دنا من مقام القرب وهو مبجل و يا حبيذا من زائر فاز بالقصد

وقوله من قصيدة

- ١- رجعت بعزمي عن هواه مبادرا لمدح نبي ذكره جاء في الذكر
٢ - رقاء و ضعالم يرقه قبله امرؤ وقد جل قدرا بالرسالة و الفخر

وقوله من قصيدة

- ١- سؤال بخير المرسلين وصحبه و بالنجباء الطاهرين من الرجس
٢- سرى ليلة المعراج والليل واقف من المسجد الاقصى الى العرش والكرسى

وقوله من قصيدة

- ١- صرفت فؤادي عن هواه و خاطري بمدح نبي بالشفاعة مختص
٢ - صدوق شكور قلبه و مقاله وليس بصخاب كذا جاء في النص

وقوله من قصيدة

- ١- عليك بمدح الهاشمي وذكره تجده غدا في الحشر خير البضايح
٢ - عدت له الايات في معجزاته فام اك منها للسير بجامع
٣- عيون من الماء الزلال تفجرت لشاربها من كفه و الاصابع
٤ - عشاءاته الذئب وهو مسلم با من و ايمان و ليس بجازع

وقوله من قصيدة

- ١ - لزمت وقوفى راجيا متشفعا باحمد خير الانبياء خاتم الرسل
- ٢ - لكل نبي معجزات تقررت و فضل رسول الله زاد على الكل
- ٣ - لنصرته جاءت ملائكة وكم هزم من لهم من جمع خيل ومن رجل

باب (٩)

النصوص العامة على امامة الائمة الاثني عشر عليهم السلام و
خلافتهم و عصمتهم مجعلا و مفصلا مضافا الى ما مر

اقول : قد تقدم جملة من الاحاديث الدالة على ذلك في الباب السادس ، و
يمكن ان يستدل على ذلك بقوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت و يطهركم تطهيرا »

وقوله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
و يؤتون الزكاة و هم راکعون » .

وقوله تعالى : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » .
وقوله تعالى : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » والايات الدالة على ان احوال
هذه الامة كا حوال الامم السابقة كقوله تعالى : « شرع لسكم من الدين ما وصى
به نوحا و الذى اوحينا اليك و ما وصينا به ابراهيم و موسى و عيسى » .

وقوله تعالى : « ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك » .
وقوله تعالى : « سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا و لا تجدلسنتنا تحويلا » .
وقوله تعالى : « سنة الله التى قد خلت من قبل و لن تجدلسنة الله تبديلا » .
وقوله تعالى : « و لقد انزلنا اليكم آيات مبینات و مثلا من الذين خلوا
من قبلكم » . و قوله تعالى : « فجعلناهم سلفا و مثلا للآخرين » .

وقوله تعالى : « انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح ذا النبين من بعده » و غير
ذلك من الايات ، مع الايات الدالة على ان موارث الانبياء جارية فى ذرايعهم و
آلهم من بعدهم لافى أصحابهم .

وقوله تعالى : « ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب » ولم يقل في اصحابهما .

وقوله تعالى : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » .

وقوله تعالى : « واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك » .

وقوله تعالى لابراهيم : « انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى » .

وقوله تعالى : « ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين » .

وقوله تعالى : « ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه مات بعدون من بعدى » .

وقوله تعالى : « واجنبى وبنى ان نعبد الاصنام » وقوله تعالى : « ربنا انى اسكنت من ذريتى » .

وقوله تعالى : « وهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب » .

وقوله تعالى : « وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا » .

وقوله تعالى : « وجعلناها وابنها آية للعالمين » وقوله تعالى : « اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم » .

وقوله تعالى : « ومن ذرية ابراهيم واسرائيل » وقوله تعالى : « ومن آبائهم وذرياتهم واجتبناهم وهديناهم » .

وقوله تعالى : « ومن ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون » الايات .

وقوله تعالى : « وجعلنا ذريته هم الباقين » وقوله تعالى : « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما » .

وقوله تعالى : « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » .

وقوله تعالى : « انى اعيد هابك وذريتها » وقوله تعالى : « رب هبلى من لذكك

ذرية طيبة.

وقوله تعالى : « فهبلى من لدنك وليا يرثنى » ولم يقل اصحابا ومثل هذا كثير فكيف غيرت هذه السنة في امة نبينا فعدلت الامامة عن آله وذريته الى اصحابه ؛ ونحو قوله تعالى : « فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » .

وقوله تعالى : « ولوروده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم » وغير ذلك من الايات الكثيرة التى يأتى بعضها فى الروايات انشاء الله ، ونحن نذكر روايات الخاصة أولا ، ثم روايات العامة على ان فى روايات الخاصة كثيرا من الروايات مروية من طريق رواه العامة منقولة من كتبهم .

١ - فنقول : زوى الشيخ ثقة الا سلام محمد بن يعقوب الكلينى فى الكافى عن محمد بن يحيى عى محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : استكمال حجتى على الاشقياء من امتك من ترك ولاية على عليه السلام ، والادوياء من بعدك ، فان فيهم سنتك وسنة الادوياء من قبلك ، وهم خزان علمى من بعدك ؛ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد اخبرنى جبرئيل باسمائهم و اسماء آبائهم . و رواه الصفار فى بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ورواه ايضا مع زيادات كما يأتى .

٢ - وعن على بن ابراهيم باسناده فى قول الله عز وجل : الذين يتبعون الرسول النبى الامى الى قوله واتبعوا النور الذى انزل معه واوانك هم المفلحون قال : النور فى هذا الموضع امير المؤمنين والائمة (ع) .

٣ - وعن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى حديث قال : ثم تلا : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم اماما تامون به

٤ - وعن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابى ايوب عن ابى خالد الكابلى قال : سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : فأمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا قال : النور والله

الائمة (ع) (الحديث) .

٥ - وعن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم عن عبدالله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال : ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة فصالحه من نور امام يوم القيمة .

وعنه عن سهل عن موسى بن القاسم وعن محمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام مثله .

٦ - وعن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن الحسن و موسى بن عمر عن الحسن بن محبوب و محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى : يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفنوا ولاية امير المؤمنين (ع) بافواههم قلت : قوله والله متم نوره قال : يقول و الله متم الامامة و الامامة هي النور ذلك قوله تعالى : آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا و النور هو الامام .

٧ - وعن ابي محمد القاسم بن الملا رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث قال : ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل عليه السلام فقال : اني جاعلك للناس اماما ثم اكرمه الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة و الطهارة ، حتى ورنها الله النبي صلى الله عليه وآله فقال جل و تعالى : ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي و الذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة ، فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز و جل على رسم ما فرض الله ، فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم و الايمان ، بقوله جل و علا و قال : و الذين اتوا العلم و الايمان لقد ابنتهم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي خاصة اني يوم القيمة ؛ اذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله . و رواه الصدوق في عيون الاخبار كما مر في باب النبوة و الامامة .

٨ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز و جل : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين قال : الصادقون الائمة والصديقون بطاعتهم .

٩ - وعن احمد بن محمد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين و محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياة تشبه حياة الانبياء ، ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ، ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن ، فليتلو عليا و ليوال وليه ؛ و ليقصد بالائمة من بعده ، فانهم عترتي خلقوا من طينتي ، اللهم ارزقهم علمي و فهمي ، و ويل للمخالفين لهم من امتي ، اللهم لاتنلهم شفاعتي .

ورواه الشيخ في كتاب المجالس والاخبار عن جماعة عن ابي الفضل عن احمد بن اسحق العلوي عن محمد بن الحسن المدائني عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن ابي قرة التميمي عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه .

ورواه ابن قولويه في المزار عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد ابي الحسن و عباد جميعا عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

١٠ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك و تعالى يقول : استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي و والي اعدائه ، وانكر فضله و فضل الاوصياء من بعده ، فان فضلك فضلم ، و طاعتك طاعتهم ، وحقك حقهم ، و معصيتك معصيتهم ، وهم الائمة الهداة من بعدك ؛ جرى فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك ، وهم عترتك من طينتك ، و لحمك ودمك ، و قد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك و سنة الاوصياء قبلك ، وهم خزائي على علمي بعدك ، حق على لقد اصطفيتهم وانتجبتهم و اخلاصتهم و ارتضيتهم ونجا من احبهم و والاهم ، وسلم لفضلم ، و لقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم و احبايمهم و المسلمين لفضلم .

١١ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

عن فضالة بن أيوب عن أبي المغيرة عن محمد بن مسلم عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيى حيواتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده ، فليتول على بن أبي طالب وليوال وياه ؛ و يعاد عدوه ، ويسلم للأوصياء من بعده ، فانهم عترتي من لعمري ودمي ، اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتى ، و ايم الله ! ليقتلن ابني لاناهم الله شفاعتى .

ورواه الصدوق فى الامالى عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن زياد الازدى يعنى ابن ابي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه .

١٢ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القهار عن جابر الجعفى عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره ان يحيى حيواتي ويموت ميتتى ، ويدخل الجنة التى وعدنيها ربي ، ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول على بن ابي طالب ، و اوصيائه من بعده ، فانهم لا يدخلونكم فى باب ضلال ، ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم (الحديث) .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام نحوه .

ورواه ابن قولويه فى المزار عن الحميرى عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد عن ابراهيم بن موسى عن مصعب عن جابر مثله .

١٣ - و عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال : قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الروح والفلاح الى ان قال : والمحبة من الله عز وجل لمن تولى عليا وائتم به ؛ و روى من عدوه ، وسلم لفضله و الاوصياء من بعده ، حق على ان ادخلهم فى شفاعتى ، وحق على ربي ان يستجيب لى فيهم ، فانهم اتباعى ومن تبعنى فانه منى .

١٤ - وعنه عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر

عليه السلام في قول الله عز وجل : فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة اهل الذكر (الحديث) .

١٥ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية : يوم ندعو اكل اناس بامامهم قال المسلمون : يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا رسول الله الى الناس اجمعين ، ولكن سيكون من بعدى ائمة على الناس من الله من اهل بيتي ، يقومون في الناس فيكذبون ، و يظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم ، فمن والاهم واتبعهم وصد قهم فهو مني ومعى وسيلقاني ، الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معى و انما منه برى . ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد مثله .

١٦ - وعن محمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان ليلة القدر في كل سنة ، وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ، وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ف قيل : من هم ؟ فقال : انا واحد عشر من صلبى ائمة محدثون . ورواه الصدوق في الخصال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى مثله . وزاد انه قال لاصحابه : آمنوا بليلة القدر، انها تكون لعلى وولده الاحد عشر من بعدى .

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى نحوه . ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن الحسن بن العباس بن الجريش مثله .

١٧ - وعن محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن اسماعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الوصية نزلت من السماء على محمد بن علي عليه السلام كتابا لم ينزل على محمد وآله وصحبه كتاب مختوم الا الوصية ، فقال جبرئيل : يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال : اي اهل بيتي يا جبرئيل ؟ قال : نجيب الله منهم و ذريته ليرثك علم النبوة ، كما ورثه

ابراهيم ، و ميراثه لعلى وذريته من صلبه ، قال : و كان عليها خواتيم ، ففتح على عليه السلام الخاتم الاول و مضى لما فيها ؛ ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثانى و مضى لما امر به فيها ؛ (الحديث) .

وفيه ان كل واحد منهم فتح خاتما وعمل بمافيه الى ان قال معاذ : اسأل الله الذى رزقك من آباءك هذه المنزلة ان يرزقك مثلها من عقبك قبل الممات ؛ قال : قد فعل الله ذلك يا معاذ ، قال : قلت من هو جملت فذاك ؛ قال : هذا الراقد و اشار بيده الى العبد الصالح عليه السلام وهو راقد .

أقول : العبد الصالح من القاب موسى بن جعفر عليه السلام كما تواترت به الروايات .
١٨ - وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل انزل على نبيه عليه السلام كتابا قبل وفاته ، فقال : يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك ؛ قلت : وما النجبة يا جبرئيل ؟ فقال : على بن ابي طالب وولده (ع) و كان على الكتاب خواتيم من ذهب ؛ دفعه النبي عليه السلام الى امير المؤمنين عليه السلام وامره ان يفك خاتما ويعمل بمافيه (الحديث) .

وفيه انه دفعه الى الحسن ، ثم دفعه الحسن الى الحسين ، ثم دفعه الحسين الى على بن الحسين ؛ ثم دفعه على الى محمد بن على ، ثم دفعه الى جعفر بن محمد ، ثم دفعه الى ابنه موسى و كذلك يدفعه موسى الى الذى بعده ، ثم كذلك الى قيام المهدي عليه السلام .

و رواه الصدوق فى اكمال الدين عن محمد بن الحسين عن الصفار عن سعد و الحميرى جميعا عن محمد بن عيسى عن ابي القاسم الهاشمى عن عبيد بن نفيس الانصارى عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه .

ورواه ايضا عن محمد بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكنانى عن جده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام . و رواه فى الامالى بالاسناد الثانى نحوه .

ورواه في العلل عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبي القاسم الهاشمي عن عبدالله بن قيس الانصاري عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه . ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن الصدوق بإسناد الأمامي . ورواه النعماني في الغيبة بعدة أسانيد .

١٩- وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال : لما أراد الله أن يخلق الخلق شرهم بين يديه فقال لهم : من ربكم ؟ فاول من نطق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والأئمة (ع) ، فقالوا : انت ربنا فعملهم العلم والدين ؛ ثم قال للملائكة : هؤلاء حملة علمي وديني وأمانتي على خلقي وهم المستولون ، ثم قال لبنى آدم : اقر الله بالربوبية ولهمؤلاء النفر بالولاية والطاعة ، فقالوا : نعم ربنا اقر ربنا فقال الله للملائكة : اشهدوا فقالت الملائكة : شهدنا إلى ان قال : يادادود و لايتنا مؤكدة عليهم في العيشاق .

ورواه الصدوق في كتاب التوحيد عن علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جذعان بن نصر الكندي عن سهل بن زياد . ورواه في كتاب العلل عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب مثله

٢٠- و عن علي بن ابراهيم وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير يعني المرادي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين (ع) فقلت : ان الناس يقولون : فماباله لم يسم عليا واهل بيته في كتاب ؟ فقال : قولوا لهم : ان رسول الله ﷺ نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا ، حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في الزكوة والحج نحو ذلك إلى ان قال : ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في علي والحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ في علي : من كنت مولاه فعلى مولاه .

وقال عليه السلام : اوصيكم بكتاب الله واهليتي فاني سألت الله ان لا يفرق بينهما

حتى يردا على الحوض ؛ فاعطاني ذلك وقال : لاتعلموهم فانهم أعلم منكم ؛ و قال :
انهم لم يخرجوكم من باب هدى ، ولن يدخلوكم في باب ضلالة ، فلو سكت رسول الله
ﷺ ولم يبين من اهل بيته لادعاهآ آل فلان وآل فلان ، ولكن الله عز وجل انزل في كتابه
تصديقاً للنبيه ﷺ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيراً
فكان على الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، فادخلهم رسول الله ﷺ تحت
الكساء في بيت ام سلمة ، ثم قال : اللهم ان لكل نبي اهلاً ونقلاً ، وهؤلاء اهل بيتي و
نقلي ، فقالت ام سلمة : الست من اهلك ؟ فقال : انك الى خير و لكن هؤلاء اهل
بيتى و نقلي (الحديث) .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن خالد و
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي و ايوب بن الحر
و عمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك .

٢١ - وعنه عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن
عبد الرحيم بن روح القتيبي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : النبي اولي
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم و اولوا الارحام بعضهم اولي ببعض
فيمن نزلت فقال : نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده
(الحديث) .

٢٢ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل :
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال : انما يعنى اولى بكم اى احق بكم و
باموركم و بانفسكم و اموالكم الله ورسوله و الذين آمنوا يعنى عليا و اولاده الائمة
الى يوم القيمة ، ثم وصفهم الله عز وجل فقال : الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكاة
و هم راکعون و كان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر و قد صلى ركعتين و هو راكع
و عليه حلة قيمتها الف دينار ، و كان النبي ﷺ كساه اياها و كان النجاشي اهداها
فجاء سائل فقال : السلام عليك يا ولي الله و اولي المؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين
فطرح الحلة عليه ، فانزل الله فيه هذه الآية و صير نعمة اولاده بنعمته ، فكل من بلغ

من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله ، فيتصدقون وهم راكعون ، والسائل الذى سأل امير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكون من الملائكة .

٢٣ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث: ان الله فرض على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة ، ثم ذكر الصلوة والزكاة والصوم والحج ، ثم قال : ثم نزلت الولاية فانزل الله : اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى وكان كمال الدين بولاية على فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : امتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتى اخبرتم بهذا فى ابن عمى يقول قائل ويقول قائل ، فنزلت : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد على عليه السلام فقال : ايها الناس الى ان قال : يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدى ، فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذى حضره فدعا عليا فقال : يا على انى اريد ان ائتمنك على ما ائتمنى الله عليه من غيبه و علمه ؛ و من خلقه ومن دينه الذى ارتضاه لنفسه فلم يشرك فيها والله يا زياد احدا من الخلق ، ثم ان عليا حضره الذى حضره فدعا ولده وكانوا اثنى عشر ذكرا ، فقال : الا انى اخبركم بصاحبكم الا ان ابني هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين ، فاسمعوا لهموا و اطيعوا ، ووازرهما فانى قد ائتمنتها على ما ائتمنى الله عليه رسول الله من خلقه وغيبه ومن دينه الذى ارتضاه لنفسه ، ثم ان الحسن حضره الذى حضره فسلم ذلك الى الحسين ، ثم ان حسينا حضره الذى حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ، وكان على بن الحسين عليه السلام مبطونا لا يرون الا انه لما به ، فدفعت فاطمة الكتاب الى على بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب اليها .

و عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل مثله .

٢٤ - وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان

بن يحيى عن صباح الازرق عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى حديث قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى على و الحسن و الحسين ، فلما مضى على اوصى الى الحسن و الحسين [و اوصى الحسن الى الحسين] قال الله عز وجل : واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فهى فينا وفى ابنائنا .

٢٥ - وعنه عن سهل و عن محمد بن عيسى رحمهم الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : انى تارك فيكم امرين ان تمسكنم بهما ان تضلوا : كتاب الله و اهل بيته عترتى ، ايها الناس اسمعوا قد بلغت انكم ستردون على الحوض فاسئلكم عما فعلتم فى الثقلين ، و الثقلان : كتاب الله جل ذكره و اهل بيته ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، فو قعت الحجة يقول النبى صلى الله عليه وآله : و بالكتاب الذى يقرأه الناس ، فلم يزل يلقى فضل اهل بيته بالكلام و يبين لهم بالقرآن : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يظهركم تطهيرا .

وقال عز ذكره : و اعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة و للرسول و لذى القربى ثم قال : و آت ذا القربى حقه و كان على (ع) و كان حقه الوصية الى ان قال و قال جل ذكره : فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال : الكتاب : الذكر و اهلله : آل محمد (ع) الى ان قال : و قال عز ذكره : و اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم و اطيعوا الله الذى استنبطونه منهم .

٢٦ - و عن على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني و عمر بن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال : شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام ، و اشهد على وصيته الحسين و محمد و جميع ولده ، و رؤساء شيعته و اهل بيته ، ثم دفع اليه الكتاب و السلاح .

و قال لابنه الحسن عليه السلام : يا بنى امرنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصى اليك ، و ان ادفع اليك كتبى و سلاحى كما اوصى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، و دفع الى كتبه و سلاحه

و امرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين عليه السلام ، ثم اقبل على ابنه الحسين عليه السلام فقال : و قد امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك هذا ؛ ثم اخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام فقال لعلي بن الحسين : وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي ، واقراء من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنى السلام .

ورواه الصدوق في الفقيه باسناده عن سليم بن قيس الهلالي ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام . و عن ابراهيم بن عمر عن اَبان رَفَعَه عن سليم بن قيس مثله

و عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ادعى امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن ثم ذكر مثله .

٢٧ - وعن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : اذا فقد الخامس من ولد السابع فانه الله في اديانكم ، لا يزيلكم عنها احد بابني ، انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة (الحديث) .

أقول : الخامس من ولد السابع هو الثاني عشر ، ففيه نص على غيبته وامامته وعلى ان الائمة (ع) اثنى عشر .

وتقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله حديث ام أسلم ، و فيه نص على علي بن ابي طالب والحسن والحسين (ع) واعجاز لهم (ع) .

٢٨ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن اَبان بن عثمان وحماد بن عثمان جميعا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ثلث لا يغفل عليها قلب امرء مسلم ، اخلاص العمل لله ، والنصيحة لائمة المسلمين ، و اللزوم لجماعتهم .

و عن محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث مثله .

١٩ - وعنهم عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء الى الله عز وجل اجزم .

٣٠ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خلق الله آدم واسكنه الدنيا قطعة ، فما كان لادم كان لرسول الله ﷺ وما كان لرسول الله فهو للامة من آل محمد عليهم السلام .

٣١ - وعنه عن احمد بن محمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : الذين آمنوا و لم يلبسوا ايما نهم بظلمهم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان و فلان فهو الملبس بالظلم .

٣٢ - وعنه عن احمد بن محمد بن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال : عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر .

٣٣ - وعن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربيع بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : و لو انهم اقاموا التوراة و الانجيل و ما انزل اليهم من ربهم قال : الولاية .

٣٤ - وعن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ومن يطع الله و رسوله في ولاية على والامة من بعده فقد فاز فوزا عظيما * هكذا نزلت .

اقول : تواترت في الاخبار بان كثيراً من الآيات نزل تاويلها معها ولا مانع من ارادة الظاهر .

٣٥ - وعنه عن المعلى عن احمد بن النضر عن محمد بن مردان رفعه اليهم (ع) في قول الله عز وجل : فما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والامة كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا .

٣٦ - وعنه عن المعلى عن السيارى عن علي بن عبد الله قال : ساله رجل عن

قوله تعالى: «فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى» قال: ومن قال بالائمة و اتبع امرهم ولم يجز طاعتهم .

٣٧ - وعنه عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبدالله رفعه فى قوله: «لا أقسم بهذا البلد و انت حل بهذا البلد و والد و ما ولد» قال: امير المؤمنين عليه السلام و ما ولد من الائمة عليهم السلام .

٣٨ - وعنه عن المعلى عن الوشاء عن عبدالله بن سنان قال: سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله: «وممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون» قال: هم الائمة .

٣٩ - وعنه عن معلى عن محمد بن ادرمه عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب» قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام الى ان قال: و الراسخون فى العلم امير المؤمنين والائمة (ع) .

٤٠ - وعنه عن المعلى عن الوشاء عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» يعنى بالمؤمنين الائمة (ع) لم يتخذوا الولايج من دونهم .

٤١ - وعنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال: سالت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى عز وجل «ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون» قال: الى امام .

٤٢ - وعنه عن الوشاء عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا» قال: هم الائمة و من اتبعهم .

٤٣ - - وعنه عن معلى عن الوشاء عن احمد بن عائذ و من احمد بن مهران عن عبد العظيم جميعا عن ابن اذينة عن مالك الجهنى قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله عز وجل «واوحى الى هذا القرآن لانذركم به و من بلغ» قال: من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٤ - وعنه عن معلى عن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن عيسى القمى عن محمد بن

سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : «ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين و الائمة من ذريتهم فنبى» هكذا والله انزلت على محمد عليه السلام.

٤٥ - وعنه عن معلى عن الوشاح عن ابن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «ياايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة» قال : فى ولايتنا .

٤٦ - وعنه عن معلى عن احمد بن محمد عن ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل : الحمد لله الذى هدانا لهذا الى ان قال : يعنى هدانا الله فى ولاية على والائمة من ولده (ع) .

٤٧ - وعنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» فقال ابو عبد الله عليه السلام : استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا (الاية) ٤٨ - وعنه عن معلى عن على بن اسباط عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى «فستعلمون من هو فى ضلال مبين يامعشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربى فى ولاية على والائمة من بعده من هو فى ضلال مبين» كذا انزلت وفى قوله : «فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين عذابا شديدا» .

٤٩ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله : قولوا آمنا بالله وما انزل اليه قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم فى الائمة (ع) ثم يرجع القول من الله فى الناس فقال فان آمنوا يعنى الناس بمثل ما آمنتم به يعنى عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق .

٥٠ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنبى» ولم نجد له عزا قال : عهدنا اليه فى محمد عليه السلام والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمى اولوا العزم انه عهد اليهم فى محمد والاصياء من بعده والمهدى

وسيرته واجمع عزمهم ان ذلك كذلك ادلوا العزم والاقرار به .

٥١ - وعنهم عن احمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «ونضع الموازين القسط ليوم القيمة» قال : الانبياء والادصياء (ع)
٥٢ - وعن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : «فاقم وجهك للدين حنيفا» قال : هي الولاية .

٥٣ - و عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن ابي الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية «ما سلكتكم في سقر قالوا لم نك من المصلين» قال عنى بهالم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك تعالى فيهم «والسابقون السابقون اولئك المقربون» اما ترى الناس يسمون الذى يلى السابق فى الحلبة مصلى؟ فذلك الذى عنى حيث قال : لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين .

٥٤ - وعن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله «وان لو استقموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» يقول لاشربنا قلوبهم الايمان، و الطريقة: هي و لاية على والادصياء عليهم السلام.

٥٥ - و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : «انكم لفي قول مختلف فى امر الولاية يؤفك عنه من افك عن الو لاية افك عن الجنة .

٥٦ - وعنه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة» قال صبغة المؤمنين بالولاية فى الميثاق .

٥٧ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : « رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا» يعنى الولاية من دخل فى الولاية دخل فى بيت الانبياء (ع)

وقوله «انما ير يدالله ليذهب عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيرا» يعنى الائمة
وولايتهم من دخل فيها دخل فى بيت النبى ﷺ .

٥٨ - وعنهم عن احمد بن محمد بن عثمان بن عبد العزيز عن محمد بن الفضل عن
الرضا عليه السلام قال : قلت : «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون»
قال : بولاية محمد وآل محمد خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم .

٥٩ - وعن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن
الفضل عن ابى حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «فبدل
الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد
حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون» .

٦٠ - وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا
«ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم»
(الحديث) .

٦١ - وبالاسناد عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث قال : ونزل جبرئيل بهذه
الآية هكذا «وقل الحق من ربكم فى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا» .

٦٢ - وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «قل هذه سبيلى ادعو
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى» قال ذلك رسول الله ﷺ امير المؤمنين و
الاوصياء من بعده (ع) .

٦٣ - وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : «الذين يمشون
على الارض هونا» فقال : هم الاوصياء من مخافة عدوهم .

٦٤ - وعن على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن عمار الساباطى قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :
«افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله» قال : الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة
(الحديث) .

٦٥ - وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى «قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا» قال : كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين ولا بولايتنا الى ان قال : قلت : قوله «لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا» قال : الا من دان بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده (ع) فهو العهد عند الله .

٦٦ - وعن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي في حديث في قوله تعالى : انا لاسمعنا الهدى آمنابا به قال الهدى الولاية آمنابا بمولانا الى ان قال : قلت : لم نك من المصلين قال : لم نتول وصى محمد والوصياء من بعده (ع) ولا يصلون عليهم ، قلت : فما لهم عن التذكرة معرضين قال : عن الولاية معرضين قلت : كلا انها تذكرة قال : الولاية السى ان قال : قلت : كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال : هم الذين فجروا في حق الائمة و اعتدوا عليهم .

٦٧ - وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى : كذلك اتتك آياتنا فنسيتها قال الايات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعنى تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة (ع) فلم تطع أمرهم ، ولم تسمع قولهم ، قلت : وكذلك نجزي من أسرف قال : يعنى من اشرك بولاية امير المؤمنين عليه السلام غيره ولم يؤمن بآيات ربه قال : ترك الائمة معاندة ولم يتبع آناهم و لم يتولهم قلت : الله لطيف بعباده يرزق من يشاء ، قال : ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، قلت : من كان يريد حرث الآخرة ، قال : معرفة امير المؤمنين والائمة (ع) نزدله في حرثه ، قال : نزيده منها ومن كان يريد حرث الدنيا فقهه منها قال : يستوفى نصيبه من دولتهم ، و ماله في الآخرة من نصيب قال : ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب .

٦٨ - وعن محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن

ابن رثاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول : ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على السدر ، بالاقرار له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوة .

٦٩ - وعن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن عبدالله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : اوحى الله الى محمد عليه السلام يا محمد انى خلقتك و لم تك شيئا ، و نفخت فيك من روحى كرامة منى ، اكرمك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقى جميعا ، فمن اطاعك فقد اطاعنى و من عصاك فقد عصانى ، و اوجبت ذلك فى على وفى نسله من اختصصت منه لنفسى . و رواه الصدوق فى الامالى عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه مثله .

٧٠ - وعن محمد بن يحيى عن على بن اسمعيل عن محمد بن عمر الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله قال فى حديث الاخبار بقتل الحسين عليه السلام : فخرج جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم هبط فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام و يبشرك انه جاعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية ، فقال : قد رضيت .

٧١ - وقد تقدم فى حديث ابي سعيد غانم الهندى انهم وجدوا فى التوراة و الانجيل و الزبور و صحف ابراهيم صفة نبينا محمد عليه السلام و اوصيائه واحداً بعد واحد الى ان تنقضى الدنيا .

٧٢ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقى عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفرى عن ابي جعفر الثانى عليه السلام قال : اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه ابنه الحسن بن على وهو متكئ على يد سلمان ، فدخل المسجد الحرام فجلس ، اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام ، فجلس ثم قال : يا امير المؤمنين انى اسئلك عن ثلث مسائل الى ان قال : فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن فقال : اجبه قال : فاجابه الحسن عليه السلام ، فقال الرجل : اشهد ان لا اله الا الله و لم ازل اشهد بها ، و اشهد ان محمداً رسول الله عليه السلام و لم ازل اشهد بذلك ، و اشهد انك وصى محمد رسول الله و القائم بحجته و اشار الى امير المؤمنين عليه السلام ، و اشهد انك وصيه و القائم بحجته و اشار الى الحسن عليه السلام ، و اشهد ان الحسين بن على وصى اخيه و القائم بحجته و اشهد

على بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر بانه القائم بامر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى بانه القائم بامر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي بانه القائم بامر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي وأشهد على الحسن بن علي بانه القائم بامر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره ، فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام : يا با محمد اتبعه فانظر ابن يقصد ، فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال : ما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد ، فما دريت اين اخذ من ارض الله ؟ فخرجت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته ، فقال : يا با محمد أتعرفه ؟ فقلت : الله ورسوله و امير المؤمنين اعلم ، فقال : هو الخضر عليه السلام .

قال الكليني : وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبدالله عن ابي هاشم مثله .

ورواه الصدوق في عيون الاخبار عن ابيه و محمد بن الحسن بن الوليد جميعا عن سديد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار ، و احمد بن ادريس جميعا عن احمد بن ابي عبدالله البرقي نحوه .

و رواه في كتاب اكمال الدين بهذا السند نحوه . و رواه في العلل عن ابيه عن سعد بن احمد بن محمد عن ابن خالد البرقي عن ابي الهاشم .

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب بالسند الاول . ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن ابي هاشم .

ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلی عن محمد بن جعفر عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن يوسف بن ابي حماد عن ابي عبدالله نحوه .

٧٣ - وعن محمد بن يحيى و محمد بن عبدالله يعني الحميري جميعا عن عبدالله

بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال ابي بوما لجابر بن عبدالله الانصاري : ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاستملك عنها ؟ فقال له جابر : اي الاوقات احببت ، فخلابه في بعض الايام فقال له : يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايت في يداي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب ، فقال جابر : اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ، ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمردة ؛ ورايت فيه كتابا ابيض شبه لون الشمس ، فقلت لها : يا ابي انت وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا اللوح اهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك ، قال جابر : فاعطانيه امك فاطمة عليها السلام ، فقرأته واستنسخته ، فقال له ابي : فهل لك يا جابر ان تعرضه علي ؟ قال : نعم فمشي معه ابي الى منزل جابر ، فاخرج [ابي] صحيفة من رق فقال له : يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك ، فنظر جابر في نسخه قراءه ابي ؛ فما خالف حرف حرفا ، فقال جابر : اشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا ، بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله ، نزل به الروح الامين من عند رب العالمين ، عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تنجد آلامي ، اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ، ومديل المظلومين ، وديان الدين ، اني انا الله لا اله الا انا ، فمن رجا غير فضلي ، او خاف غير عدلي عذبت عذابي لا اعذبه احدا من العالمين ، فايأى فاعبد ، وعلى فتوكل ، اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه و انقضت مدته الا جعلت له وصيا ، واني فضاتك على الانبياء ، وفضلت وصيك على الاوصياء ، واكرمتك بشليك وسبطيك حسن وحسين ، فجعلت حسنا معدن علمي بعد استكمال مدة ابيه ، وجعلت حسينا خازن وحيي ، واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة ، فهو افضل من استشهد دارف الشهداء درجة ، وجعلت كلمتي التامة معه ، وحجتي البالغة عنده ، بعترته اتيب واعاقب ، أولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين ، وابنه شبيه حده المحمود ، محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي ، سيهلك المرتابون في جعفر ، الراد

عليه كالراد على، حق القول منى لا كرم من^١ مثنوى جعفر ولا سرته في اشيائه وانصاره و اوليائه، اتيت بعده لموسى فتنة عمياء حندس، لان خيط فرضى لابتقطع، وحجتى لانخفى وان اوليائى يسقون بالكاس الادوى، من جهد واحدا منهم فقد جهد نعمتى ومن غير آية فقد افترى على^٢.

ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عدى و حبيبى و خيرتى فى على^٣ ولي^٤ وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتنعنه بالاضطلاع بها، يقتله عفرت مستكبر يدفن فى المدينة التى بناها العبد الصالح، الى جنب شر خلقى حق القول منى لاسرته بمحمد ابنه وخليفته من بعده، و وارث علمه فهو معدن علمى وموضع سرى وحجتى على خلقى، لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه، وشفعته فى سبعين من اهل بيته، كلهم قد استوجبوا النار، واختم للسعادة لابنه على ولي^٥ وناصرى و

الشاهد فى خلقى وامينى على وحبى، اخرج منه الداعى الى سبيلى والخازن لعلمى الحسن واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين؛ عليه كمال موسى، وبهاء عيسى وصبر ايوب، فيذل اوليائى فى زمانه، وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك الديلم فيقتلون ويحرقون، و يكونون خائفين مرعوبين و جليين، تصبغ الارض بدمائهم، و يفسحوا الويل والرنة فى نساءهم، اولئك اوليائى حقاً، بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم اكشف الزلازل وادفع الاضرار بهم والاعلال، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون.

قال عبدالرحمن بن سالم قال ابو بصير لولم تسمع فى دهرك الا هذا الحديث لكفكاف فضنه الاعن اهله.

ورواه الصدوق بن بابويه فى عيون اخبار الرضا عليه السلام عن ابيه و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) عن سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميرى جميعاً عن ابى الخير صالح بن ابى حماد، والحسن بن ظريف وعن ابيه ومحمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن على ماجيلويه و احمد بن على بن هاشم و الحسين بن ابراهيم بن ناتان كهم قالوا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح وذكر الحديث مع

مخالفة لفظية ، وزاد بعد قوله عند انقضاء مدة موسى عبيد وحبيبي وخيرتي : ان
المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي و على وليي . و رواه في كتاب اكمال الدين
بهذا السند . و رواه في الكتابين باسانيدي اخرتاتي .

و رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البرزوفري
عن احمد بن ادريس و عبدالله بن جعفر الحميري عن صالح بن ابي حماد و الحسن
بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح مثله ، مع مخالفة لفظية الا انه قال : و فضلت
وصيكك علياً على الاوصياء الى ان قال : اولهم على سيد العابدين .

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن ابي بصير نحوه . و رواه الطبرسي في اعلام
الورى عن ابي جعفر بن بابويه بجملة من هذه الاسانيد .

ورواه البرسي في كتابه عن جابر عن الباقر (ع) . و رواه النعماني في كتاب
الغيبة عن موسى بن محمد القمي عن سعد بن عبدالله عن بكر بن صالح مثله . و رواه
المفيد في الارشاد مرسلًا مختصراً . و رواه في الاختصاص عن محمد بن معقل عن ابيه
عن عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن بكر بن صالح . و رواه الديلمي
في الارشاد عن جابر . و رواه على بن يونس في الصراط المستقيم مرسلًا وكذا جماعة
كثيرون من المتأخرين بل اكثرهم نقلوه .

قال على بن يونس : وقد روى هذه الصحيفة عن جابر نيف و اربعون رجلاً ثم
عد جملة منهم . و رواه ابن شهر آشوب في المناقب . و رواه على بن الحسين المسعودي
في كتاب اثبات الوصية لعلي عليه السلام وكذا الحديث الذي قبله .

ورواه ابو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف وكذا جملة مما قبله و مما بعده .

٧٤ - و عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر
اليمني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس وعن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير و علي بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول :
كنّا عند معوية انا والحسن والحسين ، و عبدالله بن عباس ، و عمر بن اُم سلمة واسامة
بن زيد ، ف جرى بيني و بين معوية كلام فقلت له : يا معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه و

يقول : انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم اخى على بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد على فابنى الحسن بن على من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم ابنى الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم ؛ فاذا استشهد فابنه على بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم ، وستدركه يا على ؛ ثم ابنه محمد بن على اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ، ثم تكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين . قال عبدالله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لى عند معوية .

قال سليم : وقد سمعت ذلك من سلمان وابى ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ .

ورواه الصدوق فى كتاب عيون الاخبار وفى كتاب اكمال الدين . وفى كتاب الغصن عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير . ورواه الشيخ فى كتاب الغيبة عن جماعة عن ابى الفضل الشيبانى عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن الحسين عن محمد بن ابي عمير وعن جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب بالسند الثانى نحوه .

ورواه الطبرسى فى اعلام الورى عن ابن بابويه بالاسناد السابق . ورواه المحقق فى المعتمد عن سليم بن قيس مثله .

٧٥ - وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبدالله بن القسم عن حيان بن السراج عن داود بن سليمان الكسائى عن ابى الطافيل عن على بن ابي طالب فى حديث : ان يهود يامن اولاد هارون سألوه فقال : اخبرنى عن محمد ﷺ كم له من امام عدل وفى آية جنة يكون ومن يساكنه معه فى جنته ؟ فقال : باهرون بن ابي لمحمد اثنى عشر امام عدل ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون اخلاف من خالفهم ، و انهم فى الدين ارمب من الجبال الراسى فى الارض ، و مسكن محمد فى جنته معه ، اولئك الاثنى عشر الامام العدل ، فقال : صدقت والله الذى لاله الا هو انى لاجدها فى كتب ابى هريرة كتبها بيده و املا موسى عمى ﷺ (الحديث) .
وفيه انه اسلم واقر ان عليا وصى محمد ﷺ .

٧٦ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفورى عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال : سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول : ان الله خلق محمداً وعلياً واحداً عشر من ولده من نور عظمته ، الى ان قال : وهم الامة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله .

٧٧ - وعنه عن عبدالله بن محمد عن الغشاب عن ابن سماعة عن على بن الحسن بن رباط عن ابن ذينة عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاننا عشر الامام من آل محمد (ع) كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن ولد على عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلى هما الوالدان (الحديث) .

وعن ابي على الاشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الغشاب مثله . ورواه الصفار فى بصائر الدرجات عن عبدالله بن محمد . ورواه الشيخ فى كتاب الغيبة عن جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب مثله .

اقول : هذا رواية منه عليه السلام للزمس ونص منه على من بعده وكذا الحديث الذى قبله .

٧٨ - و عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبدالله عليه السلام . وعنه عن محمد بن الحسين عن ابراهيم عن ابي يحيى المدنى عن ابي هرون العبدى عن ابي سعيد الخدرى عن على بن ابي طالب عليه السلام فى حديث ان يهوديا قال له : اخبرنى عن هذه الامة كم لها من امام هدى ، واخبرنى عن نبيكم محمد بن منزله فى الجنة ، واخبرنى من معه فى الجنة ؟ فقال له امير المؤمنين عليه السلام : ان لهذه الامة اثنى عشر امام هدى من ذرية نبيها وهم منى ، واما منزلة نبينا فى الجنة ففى افضلها وأشرفها : جنة عدن ، واما من معه فى منزلة فيها فهو لاه اثنى عشر من ذرية ، واهمهم جدتهم وذرايعهم ، لا يشر كهم فيها احد . و رواه الشيخ فى كتاب الغيبة كالذى قبله .

اقول : قوله : من ذرية نبيها باعتبار اكثرهم لما هو معلوم من استثناء امير المؤمنين عليه السلام منهم ، او مبنى على ما مر من ان النبى وعليهما هما الوالدان . وقد روى انه قال [له] : انادانت ابوا هذه الامة ، فيكونان والدين مجازيين للامة ، ويكون النبى والد العلمى عليه السلام ، لانهم من الامة وقد قال تعالى : النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه

امهسا تهسم و هوأب لهم ، روى ان هذه الزيادة فى مصحف ابى و ابن مسعود .
 ٧٩ - وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصارى قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها ، فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد و ثلثة منهم على .

ورواه الشيخ فى كتاب الغيبة عن جماعة عن ابى المفضل عن محمد بن عبد الله الحميرى عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولى عن وهيب عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن خالد عن ابى السفاتج عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

٨٠ - وعن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الله ارسل محمدا عليه السلام الى الجن و الانس ، و جعل من بعده اثنى عشر وصيا ؛ منهم من سبق و منهم من بقى ، و كل وصى جرت به سنة ، و الاوصياء من بعد محمد عليه السلام على سنة اوصياء عيسى عليه السلام ، و كانوا اثنى عشر و كان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام .

ورواه الصدوق فى عيون الاخبار ، و فى الخصال عن ابيه عن على بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفى . ورواه فى كتاب اكمال الدين عن ابيه و محمد بن الحسن عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل . و رواه الشيخ فى كتاب الغيبة عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن عيسى مثله .

٨١ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن محمد بن ابى عبد الله و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن على بن العباس بن الجريش عن ابى جعفر الثانى عليه السلام فى حديث : ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن العباس : ان ليلة القدر فى كل سنة ، وانه ينزل فى تلك الليلة امر السنة ، و لذلك الامر و لاة بعد رسول الله عليه السلام ؛ فقال ابن عباس : من هم ؟ قال : انا و احد عشر من صلبى ائمة محدثون . ورواه الشيخ فى كتاب الغيبة عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابى الحسين

وعن جماعة عن التلمكبرى عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدى عن سهل بن زياد مثله .
 ٨٢ - وبهذا الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابي بكر يوما : و لا تحسبن
 الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان محمداً
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا ، والله ليأتينك فابقن به اذاجاك ، فان الشيطان غير متخيل
 به ، فاخذ على يدي ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : يا ابا بكر آمن بعلي وباحد
 عشر من ولدى انهم مثلى الالنبوة ، وتب الى الله مما في يدك فانه لاحق لك فيه قال :
 ثم ذهب فلم ير .

٨٣ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن
 ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة ائمة من ولد (بعد خ) الحسين تاسعهم
 قائمهم . و رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد
 بن يعقوب مثله .

٨٤ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان عن زرارة
 قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ، ثم الائمة
 من ولد الحسين عليه السلام .

٨٥ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن
 ابي سعيد العصفورى عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى واثى عشر من ولدى دانت باعلى رز الارض يعنى اوتادها و
 جبالها ، بنا اوتاد الله الارض ان تسيخ باهلها ، فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدى ساخت
 الارض باهلها ولم ينظروا .

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابي المفضل الشيبانى عن محمد بن
 عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن
 ابن الجارود عن ابي جعفر عليه السلام مثله ، الا انه قال : انا واحد عشر وهو الصواب .

٨٦ - وبهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من بعدى اثنا عشر نقيبا ، نجيبا ، محدثون ، مفهمون ، آخرهم القائم بالحق ،
 يملأها عدلا كما ملئت جورا .

٨٧ - وعن علي بن محمد بن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم عن كرام عن ابي عبدالله (عليه السلام) في حديث قال : ان الحسين (عليه السلام) لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهم ما والعمالكة الى ان قال : فادحى الله اليمم : يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ، ثم كشف حجابا من الحجب ، فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصياله عليهم السلام ، واخذ بيد فلان يعني القائم من بينهم فقال : بهذا انتصر قالها ثلث مرات .

٨٨ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر (عليه السلام) في منزله بمكة ، فقال محمد بن عمران : سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول : نحن اثنا عشر محدثا فقال ابو بصير : سمعت من ابي عبدالله (عليه السلام) فعلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير : لكني سمعته من ابي جعفر (عليه السلام) .

ورواه الصدوق في عيون الاخبار ، وفي الخصال عن محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبدالله بن الصلت القمي مثله .

٨٩ - وعنه عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة بن اعين عن حمران عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : ان الله تبارك و تعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذابا وماهالها اجاجا فامتزج الماءان الى ان قال : ثم اخذ الميثاق على النبيين الست بربكم ، وان هذا محمد رسولي ، وان هذا علي امير المؤمنين ؛ فقالوا : بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم وتجنبي ، وعلى امير المؤمنين ، واوصياه من بعده ولاية امرى ، وخزان علمى ، وان المهدي انتصر به لدينى واظهر به دولتى ، وانتقم به من اعدائى وأعديبه طوعا وكرها ، قالوا : اقررنا يارب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة فى المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل : واهدعهدنا الى آدم من قبل فحسى و لم نجد له عزمنا انما هو فترك الى ان قال : فتم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية .

٩٠ - وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي

عبد الله ﷺ في حديث المعراج ان جبرئيل ﷺ اذن فقال : اشهد ان محمداً رسول الله ﷺ واجتمعت الملائكة فقالت : مرحباً بالادل ؛ و مرحباً بالآخر ، و مرحباً بالحاشر ، و مرحباً بالناس شر ؛ محمد خير النبيين ، و على خير الوصيين .

قال النبي ﷺ : ثم سلموا على و سألوني عن أخى فقلت : هو فى الارض أنعرفونه ؛ فقالوا : وكيف لانعرفه وهو يحج البيت المعمور كل سنة ، و عليه زق أبيض فيه اسم محمد و اسم على و اسم الحسن و الحسين و شيعتهم الى يوم القيمة ، الى ان قال : ثم اجتمعت الملائكة و قالوا : كيف تركت أخاك ؟ فقلت : و تعرفونه ؟ فقالوا : نعرفه و شيعته ؛ و هم نور حول عرش الله ، و ان فى البيت المعمور لرقاً من نور فيه اسم محمد و على و الحسن و الحسين و الائمة و شيعتهم الى يوم القيمة ، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل ، و انه لم يشاقنا و انه ليقراً علينا كل يوم جمعة .

ورواه الصدوق فى العلل عن ابيه عن سعد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير ، و رواه ايضاً باسانيد اخر .

٩١ - و عن على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن على ﷺ فى حديث قال : أدنى ما يكون العبد به ضالاً ان لا يعرف حجة الله عز و جل ، و شاهده على عباده الذى امر الله عز و جل بطاعته و فرض ولايته ، قلت : يا امير المؤمنين سمعهم لى فقال : الذين قرنهم عز و جل بنفسه و نبهه فقال : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم قلت : يا امير المؤمنين جعلنى الله فذلك اوضح لى قال : الذين قال رسول الله ﷺ فى آخر خطبته يوم قبضه الله اليه : انى قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدى ما ان تمسكن بهما : كتاب الله ، و عترتى : اهل بيتى ، فان اللطيف الخبير قد عهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، و جمع مسبغته ولا اقول كهاتين و جمع بين المسبحة و الوسطى ، فتسبق احديهما الاخرى ، فتمسكوا بهما لاتزلوا و لاتضلوا و لاتدموهم فتضلوا .

٩٢ - و عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن عيشم بن اسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ﷺ فى حديث قال : ان جبرئيل اتانى فاقرانى

من ربي السلام وقال : يا محمد ان الله اختار من بنى هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيما مضى ولا يخلق مثله فيما بقى ، انت يا رسول الله سيد النبيين وعلى بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين ، والحسن والحسين سيدي الاسباط ؛ وحمة عمك سيد الشهداء ، و جعفر ابن عمك الطيار فى الجنة يطير مع الملائكة كيف يشاء ، و منكم القائم يصلى عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض ، من ذرية على وفاطمة من ولد الحسين (ع) .

٩٣ - وقد تقدم فى النصوص على النبي ﷺ فى حديث ابى سعيد غانم الهندى الذى كان قد قرء التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم قال : انا نقره فى كتبنا ان محمداً خاتم النبيين لانبى بعده ، وان الامر من بعده الى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ، ثم الوصى بعد الوصى لا يزال امر الله جارياً فى اعقابهم الى ان ينقض الدنيا ، والحديث طويل ، وفى ان ابا بكر ليس بخليفته وان وصيه اخوه وابن عمه وزوج ابنته وابو ولده .

٩٤ - وعن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابى داود المسترق عن داود الجصاص قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون النجم رسول الله ﷺ ، والعلامات الائمة (ع) .

٩٥ - وعنه عن معلى عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال : سال الهيثم ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن قوله عز وجل : وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال : رسول الله ﷺ النجم ، والعلامات الائمة . و روى الطبرسى فى كتاب اعلام الورى سبعة من الاحاديث السابقة عن محمد بن يعقوب . و كذا المفيد فى الارشاد و على بن عيسى فى كشف الغمة .

فصل (٩)

٩٦ - وفى بعض النسخ الصحيفة الكاملة السجادية واسنادها مشهور جدا قد مر بعضه فى معجزات النبي ﷺ من دعاء على بن الحسين عليه السلام فى ذكر آل محمد (ع) : اللهم يا من خص محمد وآله بالكرامة ، وحباهم بالرسالة ، وخصهم بالوسيلة وجعلهم ذرية الانبياء ، وختم بهم الادياء والائمة (ع) ، وعلمهم علم ما كان وما بقى ، وجعل أئمة من الناس تهوى اليهم ، صل على محمد وآله الطاهرين ، و افعل بنا ما

أنت أهله في الدين والدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير .

اقوله : ومثل هذا في الادعية الماثورة كثير جدا ، وهو نص على من بعده
(ع) بل ورواية للنص على من قبله .

فصل (٢)

٩٧ - وروى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده عن عبد الله بن جندب عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال :
تقول في سجدة الشكر : اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ورسلك وجميع خلقك
انك أنت الله ربى و الاسلام دينى محمد نبيى وعليها والحسن والحسين و على بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي و علي بن
محمد والحسن بن علي و الحجة بن الحسن بن علي ائمتى بهم اتولى ومن اعدائهم اتبره
«الدعاء» .

و رواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الله بن
جندب مثله .

٩٨ - وباسناده عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيد النبيين ، وصيى سيد الوصيين ، و اوصيائه
سادات الاوصياء ، ان آدم عليه السلام سأل ربه ان يجعل له وصيا صالحا ، فاوحى الله انى
اكرمت الانبياء بالنبوة ، ثم اخترت خلقا وجعلت خيارهم الاوصياء ، ثم اوحى الله اليه
يا آدم : اوص الى شيث فاوصى آدم الى شيث وهو هبة الله بن آدم ، وأوصى شيث
الى ابنه شبان ، وهو ابن نزلة الحوراء التى انزلها الله عز وجل على آدم من الجنة ،
فزوجها ابنه شيثا ، واوصى شبان الى مجلت ، واوصى مجلت الى محوق واوصى محوق
الى عثميشا ، واوصى عثميشا على اخنوخ وهو ادريس النبى عليه السلام ، و اوصى ادريس
الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح عليه السلام ، واوصى نوح الى سام ، و اوصى سام الى
الى عثامر ، واوصى عثامر الى بر عيشاشا ، واوصى بر عيشاشا الى يافث ، واوصى يافث
الى برة ، و اوصى برة الى حفسة ، و اوصى حفسة الى عمران ، ودفعها عمران ، الى
ابراهيم الخليل عليه السلام ، و اوصى ابراهيم الى ابنه اسمعيل ، و اوصى اسمعيل الى

اسحق ، و اوصى اسحق الى يعقوب ، و اوصى يعقوب الى يوسف ، و اوصى يوسف الى
 بشريا ، و اوصى بشريا الى شعيب ، و دفعها شعيب الى موسى بن عمران عليه السلام ، و اوصى
 موسى بن عمران الى يوشع بن نون ، و اوصى يوشع بن نون الى داود ، و اوصى داود الى سليمان
 و اوصى سليمان الى آصف بن برخيا ، و اوصى آصف بن برخيا الى زكريا ؛ و دفعها
 زكريا الى عيسى بن مريم ، و اوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا ،
 و اوصى شمعون الى يحيى بن زكريا ، و اوصى يحيى بن زكريا الى منذر ، و اوصى
 منذر الى سليمة ، و اوصى سليمة الى بردة ، ثم قال رسول الله صلوات الله عليه : و دفعها بردة الى
 وانا ادفعها اليك يا علي ، و أنت تدفعها الى وصيك ، و يدفعها وصيك الى اوصيائك من
 ولدك واحدا بعد واحد ، حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ؛ و لتكفرن بك
 الامة ، و لتختلفن عليك اختلافا شديدا ، الثابت معك كالمقيم معي ، و الشاذ عنك في
 النار ، و النار مثوى الكافرين .

ورواه في كتاب اكمال الدين و اتمام النعمة عن محمد بن الحسن عن الصفار و
 سعد الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و الهيثم
 بن ابي مسروق النهدي و ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب نحوه .

ورواه في الامالي عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري
 عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب نحوه . و رواه الطوسي في مجالسه
 عن ابيه عن المفيد عن الصدوق نحوه .

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية باسناد ياتي . و رواه الطبري
 في بشارة المصطفى باسناده عن ابن بابويه بالسند الاخير . و رواه رجب البرسي في
 كتاب مشارق انوار اليقين مراسلا مع زيادة .

٩٩ - قال الصدوق في الفقيه : وقد ورد الاخبار الصحيحة بالاسانيد القوية ان
 رسول الله صلوات الله عليه اوصى بامر الله تعالى ذكره الى علي بن ابي طالب عليه السلام ، و اوصى الى
 علي بن الحسن ، و اوصى الحسن الى الحسين ، و اوصى الحسين الى علي بن الحسين ،
 و اوصى علي بن الحسين الى محمد بن علي الباقر ، و اوصى محمد بن علي الى جعفر
 بن محمد الصادق ، و اوصى جعفر بن محمد الصادق الى موسى بن جعفر الكاظم ، و اوصى

موسى بن جعفر الى ابنه على بن موسى الرضا ، وأوصى على بن موسى الرضا الى ابنه محمد بن علي ، وأوصى محمد بن علي الى ابنه علي بن محمد ، وأوصى علي بن محمد الى ابنه الحسن بن علي ؛ وأوصى الحسن بن علي الى ابنه حجة الله القائم بالحق ؛ الذي لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا و قسطا كما ملئت جورا وظلما . ورواه الراوندى فى قصص الانبياء مرسلا والذي قبله بالسند السابق .

قال الصدوق : وقد اخرجت الاخبار المسندة الصحيحة فى هذا المعنى فى كتاب اكمال الدين و اتمام النعمة فى اثبات الغيبة و كشف الحيرة .

١٠٠ - وباسناده عن المعلى بن محمد البصرى عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن حكيم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : ان عليا وصى وخليفتى ، وزوجته سيدة نساء العالمين ابنتى ، والحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة ولداى ، من والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى ، ومن ناداهم فقد نادانى ، ومن جفاهم فقد جفانى ، ومن برهم فقد برنى ، وصل الله من وصلهم ، وقطع الله من قطعهم ، ونصر من أعانهم ، وخذل من خذلهم ، اللهم من كان له من انبيائك ورسلك نفل وأهل بيت فعلى وفاطمة والحسن والحسين ثقلى وأهل بيتى ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

١٠١ - وباسناده عن محمد بن ابي عبدالله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة بمدى اثناعشر أولهم على بن ابي طالب ، وآخرهم القائم ، هم أوصيائى وخلفائى وحجج الله على امتى بعدى ، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر .

١٠٢ - وباسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيها اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثناعشر ، أحد هم (آخرهم ظ) القائم ؛ ثلثة منهم محمد و أربعة منهم على .

ورواه في عيون الاخبار عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب و عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب نحوه .
 [ورواه أيضاً في كتاب اكمال الدين عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى وعبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب] .
 ورواه ايضا في الاسنادين الاولين . ورواه في الخصال عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين مثله .

١٠٣ - وباسناده عن العباس بن عامر عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من لم يحسن عند الموت وصيته كان نقصا في مروته وعقله .
 وقال : ان رسول الله ﷺ أوصى الى علي عليه السلام ؛ وأوصى الى الحسن وأوصى الحسن الى الحسين ، وأوصى الحسين الى علي بن الحسين ، وأوصى علي بن الحسين الى محمد بن علي عليهما السلام .

١٠٤ - وباسناده عن حماد بن عمرو و انس بن محمد عن أبيه جميعا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ في وصيته له وهي طويلة يقول فيها : يا علي تختم باليمين فانها فضيلة من الله عز وجل للمقرين قال : بم اتختم يا رسول الله ؟ قال : بالعقيق الاحمر ؛ فانه أول جبل اقر الله بالربوبية ، ولى بالنبوة ، ولك بالوصية ، ولولدك بالامامة ، ولشيعتك بالجنة ، ولاعدائك بالنار ، يا علي ! ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختراني منها على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاخترتك منها على رجال العالمين ؛ ثم اطلع الثالثة فاختر الائمة من ولدك على رجال العالمين ، ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين .

ورواه في كتاب الخصال بالاسناد نحوه وترك صدره . ورواه في الملل كما ياتي .
 ١٠٥ - وباسناده عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب انا امام البررة ووصي خير الخليقة ، وزوج سيدة نساء الامة ، وابو العترة الطاهرة والائمة الهادية (الحديث).

و رواه في الامالي عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الفضل عن سعد بن طريف .

فصل (٣)

١٠٦ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب باسناده عن الحسين بن الحسن الحسنى قال : حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن الواسعي قال : حدثنا علي بن الحسين العبدى قال : سمعت ابا عبدالله الصادق عليه السلام يقول : وذكر حديث صلوة الغدير الى ان قال : فى الدعاء الذى يقال بعدها : اللهم فلك الحمد على انعامك علينا بالهدى الذى هديتنا الى ولاية امرك من بعد نبيك ، الائمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم اركاناً لتوحيدك وأعلام الهدى الى ان قال : ربنا انك أمرتنا بطاعة ولاية امرك ، وأمرتنا ان نكون مع الصادقين فقلت : اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم و قلت : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين (الحديث) . وفيه تصريح باسم على امير المؤمنين عليه السلام وذكر الائمة من بعد عليهم السلام اجمالاً .

فصل (٤)

١٠٧ - وروى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الاخبار الرضا عليه السلام قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال : حدثنا الحسين بن اسمعيل قال : حدثنا ابو عمر وسعيد بن محمد بن نصر القطان قال : حدثنا عبدالله بن محمد السلمى قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا عباس بن ابي عمير عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نصره قال : لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعمد اليه وذكر الحديث الى ان قال : ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال : يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة ، فقال له جابر : نعم يا ابا جعفر

دخلت على مولاتى فاطمة بنت محمد لاهنتها بمولودها الحسين ، فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها : يا سيدة النسوان ماهذه الصحيفة التى اراها بيدك ؟ قالت : فيها اسماء الائمة من ولدى فقلت لها : نادى لى لانظر فيها فقالت : يا جابر لولا النهى

لكنت أقفل ، ولكنه قد نهى ان يمسه الانبي او وصى نبي اهل بيت نبي ، ولكنه مأذون لك ان تنظر باطنهما من ظاهرها ، قال جابر : فقرأت فاذا فيه ابوالقاسم محمد بن عبدالله المصطفى امه آمنة ، ابوالحسن علي بن ابيطالب امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ، ابو محمد الحسن بن علي البر وابو عبدالله الحسين بن علي امهما فاطمة بنت محمد ، ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانو بنت يزدجرد ، ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ، ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ، ابو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم امه جارية اسمها حميدة المصفاة ، ابوالحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نعمة ، ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ، ابوالحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ، ابو محمد الحسن بن علي الرقيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ، ابوالقاسم محمد بن الحسن حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين .

ورواه علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم مرسلًا وكذا جماعة من المتأخرين . ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن صدقة بن ابي موسى . ورواه الكليني كما مر .

ومن تأمل الروایتين ظهر له تعدد هما الا ان يكون الرواية بالمعنى ؛ وتكون احدى الروایتين مختصرة وهو بعيد ، وانما هذه الصحيفة غير ذلك اللوح ؛ وياتي حديث آخر يقيهما وروى رواية الكليني السابقة ابن بابويه في عيون الاخبار بالسند الذي ذكرنا هناك

١٠٨ - ثم قال : حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبدالرحمن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال له : يا اسحق الابشرك ؛ فقلت : بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال : وجدنا صحيفة باملاء رسول الله وخط امير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء

الا انه قال فى حديثه فى آخره : ثم قال الصادق عليه السلام : يا اسحق هذا دين الملائكة والرسول ، فصنه عن غير اهلك بصنك الله وبصلح بالك ، ثم قال : من دان بهذا آمن من عذاب الله عز وجل .

١٠٩ - قال : وحدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (رض) قال حدثنا الحسين بن اسماعيل قال : حدثنا سعيد بن محمد القطان قال : حدثنا موسى بن عبدالله بن موسى الرويانى ابو تراب عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن جده على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابيطالب قال : حدثنى عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام ان محمد بن على الباقر عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن على ، ثم أخرج اليهم كتابا بخط على عليه السلام واهله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب فيه : هذا كتاب من الله العزيز الحكيم - حديث اللوح - الى الموضع الذى يقول فيه . وادلك هم المهتدون (الحديث) .

١١٠ - وقال : حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هارون الفامى (رض) قالا : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر [الحميرى عن ابيه عن جعفر] بن محمد بن مالك الفزارى عن مالك السلولى عن درست بن عبدالحميد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفى عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد امها لوح يكاد ضوءه يفسى الابصار ، فيه اثنا عشر اسمائكة فى ظاهره ، وثلاثة فى باطنه ، وثلاثة اسماء فى آخره ، وثلاثة فى طرفه ، فعدتها فاذا هى اثني عشر اسماء قلت : اسماء من هؤلاء ياسيدتى ؟ قالت : هؤلاء اسماء الاوصياء اولهم ابن عمى وأحد عشر من ولدى آخرهم القائم (ع) قال جابر : فرأيت فيه محمداً محمداً في ثلثة مواضع ، وعلياً وعلياً وعلياً فى اربع مواضع . ورواه فى كتاب اكمال الدين بهذا السند ايضاً ، وكذا كلما قبله .

١١١ - وقال حدثنا ابو على احمد بن الحسن القطان قال : اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي رجاء البغدادى قال : حدثنا محمد بن عبدوس الخزاز قال : حدثنا عبدالغفار بن الحكم قال : حدثنا منصور بن الاسود عن المطرف

عن الشعبي عن عمه قيس بن عبدالله قال : كنا جالوسا في حلقة فيها عبدالله بن مسعود فجاء اعرابي فقال : أيكم عبدالله بن مسعود ؟ فقال عبدالله : انا عبدالله بن مسعود ، فقال : هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم اثني عشر اماما عدد نقيباه بنى اسرائيل .

١١٢- وعنه قال : حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن يزيد المروزي بالرى في الربيع الاول سنة ٣٢٠ قال : حدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ٢٣٨ وهو المعروف باسحق بن راهويه قال : حدثنا يحيى بن يحيى قال : حدثنا هيثم عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق قال بينما نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه ، اذ قال له فتى شاب : هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة ؟ فقال : انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك ، نعم عهد الينا عليه السلام انه يكون بعده اثنا عشر خليفة ، عدد نقيباه بنى اسرائيل .

وردوا في كتاب اكمال الدين بهذا السند ، وذكر ان الإمامة و الخاصة نقلوا هذا الحديث و كذا الذي قبله .

١١٣ - وقال حدثنا : ابو القاسم عتاب بن محمد الوداميني الحافظ عن محمد بن يحيى (يحيى بن محمد خ ل) بن صاعد قال : حدثنا عبد الرحمن بن الفضل عن عبدالله بن سوار قال : حدثنا عبدالله بن الحكم قال : حدثنا محمد بن المنصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد بمر و قال : حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير عن اشعث بن سوار قال : وحدثنا عتاب بن محمد قال : حدثنا الحسين بن محمد الحرائي قال : حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن سلمة عن اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عباد قال ابو القاسم عتاب و هذا حديث مطرف قال : كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبدالله بن مسعود ، فجاء اعرابي فقال : فيكم عبدالله بن مسعود ؟ قال : نعم انا عبدالله بن مسعود فما حاجتك ؟ قال : يا عبدالله اخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة ؟ قال : لقد سألني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق ! نعم اثني عشر خليفة عدة نقيباه بنى اسرائيل وقال ابو عروبة في حديثه : نعم هذه عدة

نقباء بنى اسرائيل .

وقال جرير : عن الاشعث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : الخلفاء بعدى اننا عشر كعدة نعباء بنى اسرائيل ، ورواه على بن محمد القمى فى كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذه الاسانيد و كذا الذى قبله .

١١٤ - وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عبيدة النيسابورى قال : حدثنا ابو القاسم يعنى هرون بن اسحق الهمداني قال : حدثنى عمى ابراهيم بن محمد عن زياد عن علاقة و عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : كنت مع ابي عند النبي ﷺ فسمعتنه يقول : يكون بعدى انسا عشر اميراً ، ثم أخفى صوته فقلت : لابي ما الذى اخفى رسول الله ﷺ ؟ قال : قال : كلمهم من قریش . و رواه فى كتاب اكمال الدين بهذا السند الذى قبله بالسند المذكور . و رواه فى الامالى . وكذا الاحاديث الثلاثة التى قبله بالاسانيد المذكورة .

١١٥ - وعنه قال : حدثنا ابو على احمد بن اسماعيل المروزى بالرى قال : حدثنا الفضل عبد الجبار المروزى قال : حدثنا على بن الحسين يعنى شقيق قال : حدثنا الحسين واقد قال حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : آتيت النبي ﷺ فسمعتنه يقول ان هذا الامر لا ينقضى حتى يكون اثنى عشر خليفة فقال كلمة خفية فقلت : لابي ما قال ؟ قال : قال كلمهم من قریش .

١١٦ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضى قال : حدثنا ابو يعلى قال : حدثنا على بن الجعد قال : حدثنا زهير عن زياد بن خيثمه عن الاسود بن سعد الهمداني قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلمهم من قریش ، فلما رجعت الى منزله آتيتنه فيما بينى وبينه فقلت : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج .

ورواه على بن محمد الخزاعى القمى فى كتاب الكفاية عن محمد بن على بن بابويه مثله

وكذا الاحاديث الثلاثة التى قبله .

١١٧ - وقال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ قال حدثنا ابو عبد الله محمد

بن سعيد قال : حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى ، سقط
عنى اسم أبيه قال : حدثنا عبد الله بن بكير السهمي قال : حدثنا حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال :
كان أبو الخلد جارى فسمعه يقول : ويحلف عليه ان هذه الامة لاتهلك حتى يكون
عليها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق .

أقول : الظاهر ان هذا حديث منقول عن النبي او بعض الامة عليهم السلام ولذلك
او رده الصدوق ، وكذا الحديث الذى بعده ، والافان المذكورين لا يعلمان الغيب .

١١٨- وبالسناد عن الحسن بن علي قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا
سليمان بن عمرو عن شريح بن عبيدة عن عمرو البكائي عن كعب الاحبار قال : فى
الخلافة اثنا عشر فاذا كان عند انقضاءهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم فى العمر ، كذلك
وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال : وكذلك فعل الله ببنى اسرائيل ، و
ليس بعزب ان يجمع الله هذه الامة يوما او بعض يوم وقرأ : وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون .

١١٩- وقال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف
قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن ابي
خلف عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال : دخلت على النبي ﷺ و
اذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ، وهو يقول : انت سيد بن سيد ،
انت امام بن امام ، انت حجة بن حجة ، ابو الحجج تسعة من صلبك تاسمهم قائمهم .

١٢٠- وقال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي
بن الحسين بن ابي طالب بقم فى رجب سنة ٣٣٩ قال : اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن
سعيد الكوفي مولى بنى هاشم قال : اخبرنا القاسم بن محمد بن حماد قال : حدثنا غياث
بن ابراهيم قال : حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه
عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ابشروا اثم ابشروا تلك مرات الى ان قال : و
كيف تهلك امقانا اولها واثنا عشر من السعداء اولى الالباب والمسيح بن مريم آخرها ؟
ولكن الهرج والهرج يهلك بين ذلك . و رواه فى كتاب اكمال الدين بهذا السند مثله .

١٢١ - وقال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفى عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام فى حديث طويل : ان رجلا من علماء اليهود من أولاد هارون بن عمران عليه السلام سأل امير المؤمنين عليه السلام فقال : كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم ؟ قال : اثنا عشر اماما ، قال : صدقت والله انه يخطى هرون وامامه موسى عليهما السلام ، قال : واين يسكن نبيكم من الجنة ؟ قال : فى اعلاها درجة واشرفها مكانا : فى جنات عدن ، قال : صدقت والله انه يخطى هرون وامامه موسى عليهما السلام ، قال : فمن ينزل معه فى منزله ؟ قال : اثنا عشر اماما قال : صدقت والله انه يخطى هرون وامامه موسى عليهما السلام .

١٢٢ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا عبد الله بن الهذيل وسالته عن الامامة فيمن تجب و ما علامة من تجب له الامامة ؟ فقال : ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين ، والقائم بامور المسلمين ، والناطق بالقرآن ، والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ، ووليّه الذى كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية ، الميثب له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول عن الله عز وجل : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى قال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؛ وانصر من نصره ، واخذل من خذله . والعن من ظلمه و أعن من اعانه ، على امير المؤمنين و امام المتقين ، و قائد الغر المحجلين ، أفضل المؤمنين ، وأفضل الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين ، وبهده الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ابنا خير النسوان أجمعين ، ثم على بن الحسين ، ثم محمد الباقر ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم على بن موسى ثم محمد بن على ، ثم على بن محمد ، ثم الحسن بن على ، ثم القائم محمد بن الحسن (ع)

الى ان قال : وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها الى ان قال : ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الامامة مثله سواء .

ورواه في كتاب اكمال الدين عن احمد بن احمد بن الحسن القطان وعلى بن احمد بن محمد الدقاق وعلى بن عبدالله الوراق وعبدالله بن محمد الصائغ ومحمد بن احمد السناني كلهم عن احمد بن محمد بن زكريا نحوه .

ورواه في كتاب الخصال بهذا السند و كذلك الا حاديث الا حد عشر التي قبله باسانيدها .

١٢٣ - وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ، ثم الائمة من ولد الحسين (ع) .

١٢٤ - وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن الحسن بن علي بن رباط عن أبيه عن ابن اذينة عن زرارة بن أعين قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن ابي طالب أولهم .

١٢٥ - وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه حسين بن علي (ع) قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلص فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، من العترة ؟ فقال : انا والحسن والحسين والائمة تسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله على الحوض .

١٢٦ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه قال :

حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا محمد بن مابنداد قال : حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن آباءه عن امير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : لما سري بي الى السماء اوحى الى ربي جل جلاله فقال : يا محمد اني اطلمت على الارض اطلعتك منها فجعلتك نبيا ، واشتقت لك اسما من اسمائي فانا المحمود و انت محمد ، ثم اطلمت ثانية فاخترت منها عليا ، فجعلته وصيك و خليفتك وزوج ابنتك و ابا ذريتك ، وشقت له اسما من اسمائي ، فانا العلي الاعلى وهو علي ؛ وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نور كما ، ثم عرضت ولا يتكلم (ولا يتهمظ) على الملايكة فمن قبلها كان عندي من المقربين ، يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع و يصير كالشن البالي ، ثم انابني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظلمته تحت عرشي ، يا محمد انحب ان تراهم ؛ قال : نعم يا رب فقال عز وجل : ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا انوار علي ، وفاطمة والحسن ، والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ؛ وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد والحسن بن علي ، ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كأنهم كوكب دري ، فقلت : يا رب من هؤلاء ؛ قال : هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرّم حرامي ، وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لاوليائي ، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين و الكافرين ، فيخرج اللات و العزى طربين ، فيحرقهما فلفتنه الناس بهما يوما ثم اشد من فتنة العجل والسامري . و رواه في كتاب اكمال الدين بهذا السند ايضا .

١٢٧ - وقال : حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن موسى بن عبدالله النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن محمد بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب ، و آخرهم القائم ، هم خلفائي و اوصيائي و اوليائي و حجج الله على امتي بعدي ، المقربون مؤمن ، والمنكر لهم كافر . و رواه في كتاب اكمال الدين بهذا السند . و رواه علي بن محمد الخزاز القمي

في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند ، وكذا الحديث الذي قبله .

١٢٨ - وقال : حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدواليني رضي الله عنه بمدينة السلام سنة ٣٥٢ قال : حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال : حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال : حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه علي بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعنده ابي بن كعب ، ثم ذكر حديثا طويلا عنه ﷺ اذكر منه مواضع الحاجة قال : والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض ، وانه لمكتوب على يمين عرش الله : مصباح هدى ، و سفينة نجاة ، و امام عز وفخر وعلم وذخر ، وان الله ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام ، او يجري ماء في الاصلاب ويكون ليل او نهار فقال له ابي : يا رسول الله ما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال : مثل هذه النطفة كمثل القمر وهى نطفة تبيين ويان ، يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هوبا قال : وما اسمه؟ قال : اسمه علي ، فقال له : يا رسول الله فهل له ذرية من خلف ووصى ؟ قال : نعم له موارث السموات والارض ، قال : وما معنى موارث السموات والارض ؟ قال : القضا بالحق والحكم بالديانة ، و تأويل الاحكام وبيان ما يكون ؛ قال : فهل له اسم قال : اسمه محمد ركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية ، واخبرني جبرئيل ان الله طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا ، وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا ، يا ابي ان الله ركب في هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة ، انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى ، وان الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية سماها عنده عليا ، يكون لله في خلقه رضا في علمه وحكمه ، و يجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة ، وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي ، فهو يشفع لشيعته ووارث علم جده ، و ان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية ، لا باغية ولا طاغية ، بارة مباركة طيبة طاهرة ، وسماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار ، وادعها العلوم وكل سر مكتوم ، وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة

طيبة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده وخليفة في عبادته ، وعزاً لامة جده ، هادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربهم ، ونعمة على من خالفه ، وحجة لمن والاه ، وبرهاناً لمن اتخذها مآماً ، وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ؛ وبكفر بها كل جاحد ، وهو امام تقى نقى مرضى هاد و مهدي ، يحكم بالعدل و يأمر به ، يصدق الله عز وجل ويصدق الله في قوله ، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات ؛ ثم ذكر جملة من أحواله الى ان قال : وبا لاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة تفتح لهم الجنة ، مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه ، فلا يتغير ابدأ ، ومثلهم في السماء كمثل القمر الذي لا يطفأ نوره ابدأ ، فقال له ابي : يا رسول الله كيف حال بيان هذه الائمة عن الله عز وجل ؟ قال : ان الله عز وجل انزل على اثنا عشر صحيفة ، اسم كل امام في خاتمة وصفته في صحيفته .

ورواه في كتاب اكمال الدين بهذا السند . ورواه الرازي في قصص الانبياء عن ابن بابويه بالسند السابق .

١٢٩ - وقال : حدثنا علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا الهيثم بن ابي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون . ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي بن بابويه بهذا السند .

١٣٠ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال : حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدى اثنا عشر ؛ أولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم عجل الله فرجه .

١٣١ - وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال : حدثنا محمد بن عبدالله البصري قال : حدثني ابراهيم بن مهزم

عن ابيه عن ابي عبد الله عن آباءه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : اننى عشر من اهل بيتى اعطاهم الله علمى وحكمى وفهمى وخلقه من طينتى ، ويل للمنكرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى ، مالم لا انا لهم الله شفاعتى .

١٣٢ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (رض) قال : حدثنا محمد بن همام ابو على قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعى عن زيد بن على بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال قال : رسول الله ﷺ كيف تهلك امة انا وعلى واحد عشر من ولدى ادلو الالباب اولها ، والمسيح بن مريم آخرها ؛ ولن يهلك بين ذلك الا من لست منه وليس منى .

١٣٣ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنى ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدى يعنى ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار الثمالى عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن على عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة من بعدى اثنا عشر اولهم ائمت يا على ، و آخرهم القائم الذى يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الارض ومغاربها .

١٣٤ - وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال : حدثنا وكيع عن الربيع بن سعيد عن عبد الرحمن بن سليل قال : قال الحسين بن على عليه السلام منا اثنى عشر مهديا ، اولهم على بن ابي طالب ، و آخرهم التاسع من ولدى وهو القائم بالحق ؛ يعنى الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت فيها على الدين آخرون ، فيؤذون و يقال لهم : متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ؟ اما ان الصابر فى غيبته على الاذى التكذيب ، بمنزلة المجاهد بن السيف بين يدي رسول الله ﷺ .

١٣٥ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا ابو عبد الله العاصمى عن الحسن بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال : سمعته يقول : منا اثنا عشر مهديا ، مضى ستة وبقى ستة و يصنع الله في السادس ما احب .

١٣٦ - وقال : حدثنا تعيم بن عبدالله بن تعيم القرشي قال : حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم في حديث المأمون لما سال الرضا عليه السلام عن الايات المنافية للعصمة ظاهراً فاجابه عنها كلها قال ابن الجهم : فقام المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد ، وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال المأمون : كيف رأيت ابن اخيك ؟ قال : عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المأمون : انت ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي ﷺ الا ان ابرار عترتي واطايب ائمتي أحلم الناس صفارا ، وأعلم الناس كبادا ، لا تعلموهم فانهم أعلم منكم ؛ لا يخرجوكم منكم من باب هدى ، ولا يدخلوكم في باب ضلال (الحديث) .

وفيه ان الرضا عليه السلام قال له : لا يفرنك ما سمعته منه فانه سيفتالني !

اقول : هذا نص من النبي ﷺ على افضليتهم وعصمتهم وهما مستلزمان لامامتهم وهو ظاهر .

١٣٧ - وقال : حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الشاه بغير الرود قال : حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن زكريا البصري قال : حدثني مهدي بن السابق قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آباءه (ع) عن رسول الله في حديث تزويج فاطمة عليها السلام قال : ثم أمر مناديا فنادى : الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما ، الا اني قد زوجت أحب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبيين والمرسلين ، فقال راحيل : وما بركتك عليهما ؟ قال : اني اجمعهم ما على محبتي واجعلهم ما حجتني على خلقي ، وعزتي وجلالي لا خلقتن منهما خلقا ، ولا نشين منهما ذرية أجعلهم حجتني على خلقي وخزاني في أرضي ، ومعادن لحكمتي ، بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين ، فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي الى ان قال : ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة وأهلها مشتاقون اليكما ، ولولا ان الله اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة وأهلها .

قال : وحدثني بهذا الحديث على بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا أحمد بن الحرث قال : حدثنا أبو معوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه على بن أبي طالب عليه السلام مثله .

قال الصدوق : ولهذا الحديث طريق آخر قد أخرجه في كتاب مدينة العلم .
و رواه في الأمالي عن محمد بن الحسن عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن مقاتل عن حماد بن محمد عن عمرو بن هارون عن الصادق عن آبائه (ع) نحوه .

١٣٨ - **و قال :** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال : أخبرنا منصور بن عبد الله قال : حدثني المنذر بن محمد قال : حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية : آل محمد خير البرية .

١٣٩ - **و عنه عن منصور** قال : حدثنا علي بن عبد الله الاسكندري قال : حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي البرقي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي طوبى لمن أحببك وصدق بك ، وويل لمن أبغضك وكذب بك ، محبوب معروفون في السماء السابعة ، إلى أن قال : وأمنهم ناطقة بفضلك ، وأعينهم ساكية تحننا عليك وعلى الأئمة من ولدك ، يدينون الله بما أمرهم في كتابه ، وجاءهم به البرهان من منة نبيه ، عاملون بما أمرهم به أولوا الأمر منهم ، إلى أن قال : إن الملائكة لتصلى عليهم وتؤمن من على دعائهم (الحديث) .

١٤٠ - **و قال :** حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال : حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال : حدثني محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن أبي بكر قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن

على بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ وذكر حديثا طويلا يقول فيه: ان الله فضل أنبيائه المرسلين على الملائكة المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، وفضل بعدى لك يا علي والملائكة من بعدك، وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا، الى ان قال: فلما شاهدوا معنى الملائكة ما انعم الله به علينا واوجب له لنا من الطاعة قلنا: الحمد لله الى ان قال: في حديث الاسرى فزج بي في النور زوجة حتى انتهيت الى هاشم الله، فنوديت: يا محمد! قلت: ابيك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد! انت عبيد وأنا ربك، فاباى فاعبد وعلى فتوكل، فانك نوري في عبادي، ورسولي الى خلقي، وحجتي على بريتي، لك ولمن اتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولاوصيائك اوجبت كرامتي، ولشييعتهم اوجبت نوابي، فقلت: يارب! ومن اوصيائي؟ فنوديت: يا محمد اوصيائك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش، فوجدت فيه اثني عشر نورا، في كل نور سطر اخضر، فيه اسم وصي من اوصيائي، اذلهم علي بن ابي طالب و آخرهم مهدي امتي، فقلت: يارب هؤلاء اوصيائي بعدى؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء اوليائي وأحبائي وأصفياي وحججي بعدك، وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي، ولاظهرن الارض بآخرهم من أعدائي، ولاملكه مشارق الارض ومغاربها، ولاسخرن له الرياح، ولاذلن له الصعاب، ولارقينه في الاسباب؛ ولانصرنه بجندى، ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدى، ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة.

ورواه في كتاب اكمال الدين وفي كتاب العلل بهذا السند مثله.

١٤١ - وقال: حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادى قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن آباءه عن رسول الله ﷺ في حديث مناجاة موسى بن عمران قال: ثم نادى ربنا عز وجل: يا امة محمدان قضائي عليكم ان رحمتى سبقت غضبي الى ان قال: من لقيني منكم

يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمدا عبده ورسوله صادقا في اقواله ، محققا في افعاله ، وان على بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليّه ، يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين المنبئين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اوليائه ادخلته جنتي و لو كانت ذنوبه مثل زبد البحر ، قال : فلما بعث الله عز وجل نبيه محمدا ﷺ قال : يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة .

ورواه في العلل بهذا السند . ورواه العسكري ﷺ في تفسيره مثله .

١٤٢ - وقال : اخبرنا حمزة بن محمد العلوي قال : اخبرني علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب ان يركب سفينة النجاة ، ويتمسك بالعروة الوثقى ، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي وأوصيائي ، وحجج الله على الخلق بعدي ؛ وسادة أمتي ، قادة ، لا تقياء الى الجنة ، حزبه حزبي ، و حزبي حزب الله ، و حزب اعدائه حزب الشيطان . و رواه في الامالي بهذا السند نحوه .

١٤٣ - وقال : حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن آباءه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ يا علي انت المظلوم بعدي ، الى ان قال : يا علي انت الذي تنطق بكلام وتتكلم بلساني بعدي ، فويل لمن رد عليك ، و طوبى لمن قبل كلامك ، يا علي انت سيد هذه الامة بعدي ومن كان معك كان معي يوم القيمة ، الى ان قال : وان ربي أقسم بعزته ان لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براة بولايتك ، و ولاية الائمة من ولدك (الحديث) .

١٤٤ - وقال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري بإطوار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث ان الله قال لادم : ارفع راسك وانظر الى ساق عرشي ، فرفع آدم عليه السلام راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا : لا اله الا الله محمد

رسول الله على أمير المؤمنين ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال آدم : إارب من هؤلاء ؟ فقال عز وجل : هؤلاء من ذريتكم وهم خير منك ومن جميع خلقى ، ولو لأهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة و النار ولا السماء ولا الأرض .

١٤٥ - وقال : حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا أبي عن جدى عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أخبرنى جبرئيل عن الله عز وجل انه قال : علي بن ابي طالب حجتى على خلقى وديان دينى ، اخرج من صلبه ائمة يقوون بامرى ، ويدعون الى سبيلى ، بهم ادفع العذاب عن عبادى ، وبهم أنزل رحمتى ورواه فى الامالى بهذا السند مثله .

١٤٦ - وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانه رضى الله عنه قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال : حدثنى سيدى علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : من سره ان ينظر الى التضييب الاحمر الذى غرسه الله بيده ويكون متمسكا به فليتلو عليا والائمة من ولده ، فانه خيرة الله عز وجل وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة .

١٤٧ - وقال : حدثنا محمد بن عمر بن مسلم الجعابى قال : حدثنى الحسن بن علي بن عبد الله التميمي قال : حدثنى ابي قال : حدثنى سيدى علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : من مات فليس له امام من ولدى مات ميتة فى الجاهلية ويؤخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام .

١٤٨ - وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحبل علي و اهل بيتى .

١٤٩ - وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ : من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل ؛ وهم العروة الوثقى ، وهم الوسيلة الى الله عز وجل .

١٥٠ - وباسناده قال: قال رسول الله ﷺ: انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه .

١٥١ - وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ من احبنا اهل البيت حشره الله

آمنا يوم القيمة .

١٥٢ - وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ في علي عليه السلام : اللهم وال من والاه ؛ وعاد من عاداه ، وأعن من اعانه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وكن له ولولده واخلقه فيهم بخير ، وبارك لهم فيما تعطيهم ، وأبد لهم بروح القدس ، واحفظهم حيث توجهوا من الارض ؛ واجعل الامامة فيهم ، وأطع من اطاعهم ، واهلك من عصاهم انك قريب مجيب .

١٥٣ - وباسناده قال : قال النبي ﷺ : الحسن والحسين خير اهل الارض بعدى وبعد ايهما ، وامهما افضل من نساء اهل الارض .

١٥٤ - وباسناده قال : قال النبي ﷺ اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

١٥٥ - وباسناده قال : قال النبي ﷺ الائمة من قريش .

١٥٦ - وقال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدثني محمد بن عبد الله العلوي قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني ابي موسى قال : حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام عن النبي ﷺ عن جبرئيل عن الله عز وجل قال : من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ، ومن حارب اهل بيت نبى فقد حل عليه عذابى ، ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبى ، ومن اعز غيرهم فقد اذانى ومن اذانى فله النار .

١٥٧ - وقال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار بنيسابور فى سنة ٣٥٢ قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فى حديث كتابه الى المأمون : ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الى ان قال : وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه ؛ وسيد المرسلين وخاتم النبيين ، وافضل العالمين الى ان قال : وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين ، والناطق على القرآن والعالم باحكامه ،

أخوه وخليفته ووصيه ووليّه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى على بن ابيطالب
امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وافضل المؤمنين ووارث علم
النبين والمرسلين ، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، ثم على بن الحسين
زين العابدين ؛ ثم محمد بن علي باقر عام النبين ، ثم جعفر بن محمد الصادق واث علم
الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ؛ ثم علي بن موسى الرضا ، ثم محمد بن علي ، ثم
علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم الحجة القائم المنتظر ولده صاوات الله عليهم
اشهد لهم بالوصية و الامامة وان الارض لا تخلو من الامام حجة الله على خلقه فـى
كل عصر وازان ، وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على أهل الدنيا ؛ الى ان
يرث الله الارض ومن عليها ، وان من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى
(الحدث) .

قال : وحدثنى بذلك حمزة بن محمد العلوي قال : حدثني قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال : وحدثننا جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام مثله .

اقول : هذا نص منه على من بعده من الائمة (ع) بل ورواية منه للنص من النبي صلى الله عليه وآله على من قبله ومن بعده لقوله : خليفته ووصيه الخ .

١٥٨ - وقال : حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف البغدادي قال : حدثني أحمد بن الفضل قال : حدثنا بكر بن عجمي النضري قال : حدثنا الحسن بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال : أوصى النبي ﷺ إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام ، ثم قال : في قول الله عز وجل : اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال : الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة .

١٥٩ - وقال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال : سمعت دعبل بن علي الخزازي يقول : انشدت مولاى علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدة التى او لها :

مدارس آیات خلت من تلاوة و مهبط وحی مقرر العرصات

فلما انتهيت الى قوله :

خروج امام لامحالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
 يميز فينا كل حق وباطل ويجزى على النعماء والتقمات
 بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ، ثم رفع رأسه الى ثم قال : يا خزاعي نطق روح القدس
 على اسانك بهذين البيتين ، فهل تدري من هذا الامام ؟ ومتى يقوم ؟ فقلت : لا يا مولاي ،
 الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ، و يملأها عدلا فقال :
 يا دعبل الامام بعدى محمد ابني ، وبعد محمد ابني علي ، وبعد علي ابني الحسن ، وبعد
 الحسن ابني الحجة القائم ، المنتظر في غيبته ، المطاع في ظهوره ، لولم يبق من الدنيا
 الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا ، و اما
 متى فاخبار عن الوقت ، و لقد حدثني ابي عن آباءه عن علي عليهم السلام عن النبي
 ﷺ انه قيل له : يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال : مثله مثل الساعة ،
 لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لاتاتيكم الا بفتة .

و رواه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة بهذا السند . و رواه علي بن
 محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمد بن عبيد الله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة
 عن علي بن ابراهيم .

وروى الطبرسي في اعلام الوري جملة وافرة من احاديث هذا الفصل عن ابن
 بابويه بالاسانيد المذكورة .

فصل (٥)

١٦٠- وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الاخبار قال : حدثنا مشايخنا
 باسانيد مرفوعة قد ذكرتها في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب في ابواب متفرقة
 رتبنا فيه : ان معنى آدم انه خلق من اديم الارض ، الى ان قال : و روى ان معنى
 اولوا العزم : انهم عزموا على الاقرار بماعهد اليهم في محمد والائمة عليهم السلام .

١٦١ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال : حدثنا ابو العباس
 احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا
 تميم بن بهلول عن أبيه عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

جده عليهم السلام قال : كان رسول الله ﷺ جالسا وعنده على وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : والذي بعثنى بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق أحب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا ، الى ان قال : اللهم اني اشهدك اني سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، ومحبا لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم ، لانهم مني وأنا منهم .

١٦٢ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال : حدثنا المغيرة بن محمد عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام في حديث : ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : اني اراني قد اقترب أجلي ، وكانى بكم وقد جهلتم أمري ، واني تارك فيكم ما تركه رسول الله ﷺ وهي عترة الهادي للنجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبى المصطفى الى ان قال : سبطاه خير الاسباط ، وولداه خير الاولاد ، الى ان قال : ومن ولدى مهدي هذه الامة .

١٦٣ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان رسول الله ﷺ نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال : انتم المستضعفون بعدى ، قال المفضل : فقلت : فما معنى ذلك يا بن رسول الله ؟ قال : معناه انكم الائمة بعدى ، ان الله عز وجل يقول : و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين .

١٦٤ - وقال : حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القسري قال : حدثنا المغيرة بن محمد بن مهلب قال : حدثني ابي قال : حدثنا عبد الله بن داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم امرين : احدهما اطول من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله ، و عترتي الاوانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لابن مسعود : من عترته ؟ قال : اهل بيته . ورواه في كتاب الخصال بهذا السند مثله .

١٦٥ - وقال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عبد العزيز املاء قال حدثنا بشر بن الواجد (الوليد خ ل) قال : حدثني طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال : اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي كتاب الله جبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي ، وان اللطيف الخبير اخبرني : انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا بما ذاتخلفوني فيهما .

١٦٦ - وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه (ع) قال : سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ «اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي» ما العترة ؟ قال : انا الحسن والحسين ، والائمة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه . ورواه الراوندي في قصص الانبياء عن ابن بابويه بالاسناد مثله .

١٦٧ - وقال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن محمد عن ابيه عن آباءه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ «اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي» ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين - وضم بين سبابتيه ، - فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال : يا رسول الله فمن عترتك بعدك ؟ قال : علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة .

١٦٨ - وقال الصدوق بن بابويه بعد كلام له : العترة على بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي ﷺ وهم الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم على لسان نبيه ﷺ وهم اثنا عشر اولهم علي ، وآخرهم القائم (ع) .

١٦٩ - وقال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال : قلت لابي عبد الله

ﷺ جعلت فداك ما آلآ ؛ فقال : ذرية محمد ﷺ قال : قلت : فمن الاهل ؟ فقال :
الائمة (ع) (الحديث) .

١٧٠ - وقال حدثنا ابي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن ابي بصير قال : قلت
لابي عبد الله ﷺ : من آل محمد ﷺ؟ قال ذريته ، قلت : من اهل بيته؟ قال : الائمة الاوصياء .
(الحديث) .

١٧١ - وقال : حدثنا ابراهيم بن هرون العباسي قال : حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر
الباقر ﷺ في حديث قال : ان رسول الله ﷺ نصب عليا ﷺ ، وعرفه الناس باسمه
وعيته ، وكذلك الائمة (ع) ينصب الاول الثاني .

١٧٢ - وقال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال : حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن يونس بن
عبد الرحمن قال سالت موسى بن جعفر ﷺ عن قول الله عز وجل : ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الي اهلها فقال : هذه مخاطبة لنا ، امر الله تبارك وتعالى كل امام
منا ان يؤدي الى الامام بعده ويوصي اليه ، ثم هي جارية في ساير الامانات (الحديث)

١٧٣ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم المعجلي . قل : حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه
عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله ﷺ : ان الله تبارك وتعالى
خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ، فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والائمة بعدهم ، فعرضها على السموات والارض والجبال ففشيا
نورهم ؛ فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال : هؤلاء احبائي واوليائي
وحججي على خلقي وائمة برتي ، ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ، لمن تولاهم
خلقت جنتي ، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناراً فمن ادعى منزلتهم مني ومحلمهم من
عظمتي عذبتهم عذاباً لا عذبة احداً من العالمين ، الى ان قال : فقال الله عز وجل لادم
وحوا : لولاكم ما خلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي الى ان قال : فقال : اللهم انا نسئلك

بحق الاكرمين عليك : محمد وعلى و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة عليهم السلام
الانبت علينا ورحمتنا ، فتاب عليهما (الحديث) .

١٧٤ - وقال : حدثنا محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله بن علي الكرخي عن
محمد بن عبد الله البصري عن ابيه عن عبد الرزاق الصنعاني قال : حدثنا معمر عن الزهري
عن انس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر فلما انقضى من صلواته اقبل
علينا بوجهه الكريم على الله عز وجل ، ثم قال : معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك
بالقمر ، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة ، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين ،
ثم قال رسول الله ﷺ : انا الشمس ، وعلى القمر ، و فاطمة الزهرة ، و الحسن و الحسين
الفرقدان ، و كتاب الله عز وجل لا يفترقان حتى يردا على الحوض .

١٧٥ - وقال : حدثنا علي بن محمد بن عمر البصري عن نصر بن الحسين عن
احمد بن محمد الجوزي عن القسم بن ابراهيم عن ابراهيم بن خالد عن محمد بن خلف عن
محمد بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : اقتدوا
بالشمس ، فاذا غابت فاقتدوا بالقمر ، فاذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة ، فاذا غابت
الزهرة فاقتدوا بالفرقدين ، فقالوا : يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما
الفرقدين ؟ فقال : انا الشمس وعلى القمر و الزهرة فاطمة و الفرقدان الحسن و الحسين
عليهم السلام . و روى هذا الحديث والذي قبله ايضا باسنادين آخرين .

١٧٦ - وقال : حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد
بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : ان الله عز وجل حرمت ثلث ليس مثلهن شيء ، كتابه
وهو حكمة و نور ؛ و بيته الذي جعله قياما للناس ، لا يقبل من أحد توجه الى غيره ،
و عترته نبيكم ﷺ .

١٧٧ - وقال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن عبد الله
بن احمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف عن ابي الحسن عليه السلام في حديث قال قلت حديث
روى عن النبي ﷺ قال : لا تعادوا الايام فتعاديكم مامعناه ؟ فقال : نعم نحن الايام ما قامت
السموات و الارض ، السبت اسم رسول الله ﷺ ، والاحد اميرا المؤمنين ، و الاثنين

الحسن والحسين ، والثلاثاء على بن الحسين و محمد بن علي وجعفر بن محمد ، والاربعاء موسى بن جعفر وعلى بن موسى و محمد بن علي وأنا ، والخميس ابني الحسن ؛ والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصاة الحق ، وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . وهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة .

ورواه في كتاب الخصال بهذا السند . ورواه في كتاب اكمال الدين عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم . ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن علي بن محمد بن منوبه عن احمد بن زياد مثله .

١٧٨ - وقال : حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل واذا جئلي ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ماهذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، وهو انه قال : يا رب اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الاتيت على ، فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ، فقلت له : يا بن رسول الله فما يعني بقوله : اتمن ؟ قال : يعني اتمن الى القائم الاثنى عشر اماما بتسعة من ولد الحسين عليه السلام ، قال المفضل : فقلت له يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل : وجعلها كلمة باقية في عقبه قال : يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة (الحديث) .

وفيه في قوله تعالى : وانه في الآخرة لمن الصالحين هم النبي والائمة (ع) . ورواه في كتاب اكمال الدين وفي كتاب الخصال بهذا السند نحوه . ورواه الطبرسي في مجمع البيان نقلا من كتاب النبوة لابن بابويه باسناده مرفوعا الى المفضل بن عمر نحوه .

١٧٩ - وقال : حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال : حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : وجعلها كلمة باقية في عقبه قال : هي الامامة جعلها الله في

عقب الحسين عليه السلام باقية الى يوم القيمة .

١٨٠ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المنقرى عن محمد بن جعفر المقرى عن محمد بن الحسن الموصلى عن محمد بن عاصم الطريفى عن العباس بن يزيد الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : الامام منا لا يكون الا معصوما ، و ليست العصمة فى ظاهر الخلقة فتعرف بها وكذلك لا يكون الامنوصا (الحديث) .

١٨١ - وقال : حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن ابي عمير عن زياد النهدي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا على من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب الولادة ، فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبث ولادته .

فصل (٦)

١٨٢ - و روى الصدوق بن بابويه فى كتاب اكمال الدين واتمام النعمة قال : حدثنى ابي رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : فى قول الله عز وجل : يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال : الايات هم الائمة عليهم السلام ، والاية المنتظرة هى القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف ، وان آمنت بمن تقدمه من آباءه عليهم السلام .

وقالوا : حدثنا بذلك احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام و ذكر مثله .

١٨٣ - وقال : حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حيان السراج قال : سمعت السيد بن محمد الحميرى يقول : كنت اقول بالقلو واعتقد غيبة

محمد بن علي، ابن الحنفية رضي الله عنه قد ضلكت في ذلك زمانا حتى من الله علي بالصديق جعفر بن محمد عليه السلام، واثقني به من النار وهداني به الى سواء الصراط، فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدها منه انه حجة الله علي وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الامام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له: يا ابن رسول الله قدر وى لنا الاخبار عن آباءك عليهم السلام في الاخبار عن الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام: ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الامام الثاني عشر من الائمة المهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام؛ و آخرهم القائم بالحق بقية الله في ارضه وصاحب الزمان، والله لوبقى مابقى نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

قال السيد: فلما سمعت ذلك ثبت الى الله (الحديث). ورواه الطبرسي في اعلام الورى نقلا من كتاب اكمال الدين مثله.

١٨٤ - وقال: حدثنا احمد بن اسحق الدينورى عن ابى بكر بن داود عن اسحق بن ابراهيم عن محمد بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: بلى هذا الامر اثنا عشر قال: فصرخ الناس فلم أدركا قال، فقلت لابی وكان اقرب اليه منى: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: كلهم من قريش، وكلهم لا يرى مثله قال: وبعضهم روى اثنا عشر خليفة.

١٨٥ - وقال: حدثنا ابى (ره) عن الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أبوب عن داود عن فضيل الرسان قال: كتب محمد بن ابراهيم الى ابى عبد الله عليه السلام: اخبرنا ما فضلكم اهل البيت؟ فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام ان الكواكب جمعت في السماء امانا لاهل السماء، فاذا ذهب نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: جعل اهل بيتى امانا لامتى، فاذا ذهب اهل بيتى جاء امتى ما كانوا يوعدون.

١٨٦ - وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن احمد بن عبد العزيز بن الجعد عن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن ابياس بن سلمة عن أبيه يرفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله: النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لامتى.

١٨٧ - وقال : حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن السري بن سهل عن عباس بن الحسين عن عبد الملك بن هارون بن عنبر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء ، و اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض

١٨٨ - وقال : حدثنا ابي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن

عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل المؤمنين عليهم السلام : اكتب ما املئ عليك ، فقال : يا نبي الله تخاف علي النسيان ؟ فقال : لست اخاف عليك النسيان و قد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ؛ ولكن اكتب شركائك ، قال : قلت ومن شركائي ؟ قال : الائمة من ولدك بهم تسقى امتى الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم تنزل الرحمة من السماء ، وهذا اولهم و اومى بيده الى الحسن عليه السلام ، ثم اومى بيده الى الحسين عليه السلام ثم قال عليه السلام : الائمة من ولده .

ورواه في الامالي وفي العلل بهذا السند . ورواه الطوسي في الامالي عن ابيه عن المفيد عن الصدوق نحوه .

١٨٩ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه عن عبدالله بن جعفر عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي قال : حدثنا جعفر بن محمد عن آباءه (ع) ان النبي صلى الله عليه وآله قال : ان في كل خلف من امتي عدلا من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وان ائمتكم قادتمكم الى الله تعالى فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلوتكم .

١٩٠ - وقال : حدثني ابي (ره) قال : حدثنا عبدالله بن جعفر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبدالله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال : الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام الى ان تقوم الساعة .

١٩١ - وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن عن سعد الحميري عن يعقوب بن يزيد عن عبدالله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام عن

آبائه (ع) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لا يزال في ولدى مأمون مأمول .

١٩٢ - و قال : حدثنا محمد بن الحسن عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام منا

١٩٣ - وقال : حدثنا ابي عن عبدالله بن جعفر الحميري عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الملاءن ابن ابي يعفور قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لا تبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا تفرع اليه الامة .

١٩٤ - و قال : حدثنا ابي و محمد بن الحسن عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن بونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام عن الحرث بن نوفل قال قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله انا الهداة ام من غيرنا ؟ قال : لا بل منا الهداة انى يوم القيمة ، بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك و بنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة (الحديث) .

١٩٥ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان عن العباس بن الفضل المقرئ عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد عن الحسن بن عبيد الله (عبدالله خ ل) عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز و جل و عترتى اهل بيتى ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

و قال : حدثنا ابي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن اسحق بن ابراهيم عن جرير (حريز خ ل) عن الحسن بن عبدالله مثله .

١٩٦ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن بونس عن العباس بن الفضل عن ابي ذرعة عن كثير بن يحيى عن ابي مالك عن ابي عوانه عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن وائلة عن زيد بن ارقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع نزل بقدير خم ، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهم ، ثم قال : كانى قد دعيت فاجبت انى تارك فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الاخر : كتاب الله و عترتى أهليتى فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال : ان

الله مولاي وانا ، لاموكم ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : من كنت مولاه
ووليّه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال : قلت لزبد بن ارقم : انت سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : ما كان في الدوحات أحد الا وقد رآه بعينه ؛ و
سمعه باذنه .

١٩٧ - وقال : حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي عن عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز عن بشر بن الوليد عن محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعد عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اني اوشك ان ادعى فاجيب ، واني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهليتي ، وان اللطيف الخبير أخبرني انهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض ، فانظروا بما تخلقون فيهما .

١٩٨ - وقال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن القاسم بن عباد عن سويد عن
عمير بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك
فيكم ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل جبل ممدود ، وعترتي ولن يفترقا
حتى يردا على الحوض .

١٩٩ - وقال : حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن احمد بن حمدان
القشيري عن الحسن بن حميد عن اخيه الحسين عن علي بن ثابت الدهان عن سعد
وهو ابن سليمان عن ابي اسحق عن العمار بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني امره مقبوض ، و اوشك ان ادعى فاجيب ، و قد تركت فيكم الثقلين احدهما
اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٠٠ - وعنه عن القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن ابيه عن فضل
بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني تارك
فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض
طرف منه بيد الله وعترتي ، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، وقال : حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن اسحق
بن ابراهيم عن عيسى بن يونس عن زكريا بن ابي زايله عن عطية العوفي مثله .

٢٠١ - وقال : حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري عن عيسى بن محمد

العالوى عن احمد بن ابى حازم الغفارى عن عبدالله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، الا وهما الخليفان من بعدى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٠٢ - : وعنه عن عيسى بن محمد العالوى عن الحسين بن الحسن الحميرى عن الحسن بن الحسين المغربى عن عمرو بن جميع عن ابى المقدم عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام عن جابر بن عبدالله عن النبى ﷺ فى حديث قال : انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا [بعدى] كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، ثم قال : اللهم اشهد ثلثا .

٢٠٣ - وقال : حدثنا محمد بن عمر عن عبدالله بن يزيد البجلي عن محمد بن طريف عن ابن فضيل عن الامش عن عطية عن ابى سعيد عن حبيب بن ابى ثابت عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله ﷺ كانى قد دعيت فاجبت ، وانى تارك فيكم الثقلين اُحد هما اكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، و عترتى اهل بيتى ، وانهما لن يزالا جميعا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

٢٠٤ - وعنه عن محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن عمر بن هشام عن عبدالمطلب عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبى ﷺ قال : ايها الناس انى تارك فيكم ما انت تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتى من بعدى الثقلين ، اُحدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض ؛ و عترتى اهل بيتى ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٠٥ - وعنه عن الحسن بن عبدالله بن على التميمى عن ابيه عن على بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن على (ع) قال : قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٠٦ - وقال : حدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن عبدالله بن موسى عن اسراييل عن ابى ذر الغفارى قال : سمعت

رسول الله ﷺ يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ؛ الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ..

٢٠٧ - وقال : حدثنا الصدوق محمد بن أحمد بن زياد العلوي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبدالله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ اني تبارك فيكم خليفتي كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٠٨ - وقال : حدثنا محمد بن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال : سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ اني مفضل فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، من العترة ؟ قال : انا والحسن والحسين و الائمة التسعة من ولد الحسين ، تسعة قائمهم ومهديهم ، لا يفارقون كتاب الله ، ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ وحوضه .

٢٠٩ - وقال : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام : يا علي انسا مدينة العلم وانت بابها ، و لن تؤتى المدينة الا من قبل الباب الى ان قال : و انت امام امتي و خليفتي عليها من بعدى ، سعد من اطاعك وشقى من عصاك ، و ربح من تولاك ؛ و خسر من عاداك ؛ و فاز من لزمك . هلك من فارقتك ، مثلك و مثل الائمة من و لك مثل سفينة نوح ؛ من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق ، و مثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة ورواه في الامالي بهذا السند مثله .

٢١٠ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمار عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ اني مفضل فيكم الثقلين كتاب الله

وعترتى اهل بيتى ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين - وضم بين سبابتيه
- فقام اليه جابر بن عبدالله الانصارى فقال : يا رسول الله ومن ذريتك ؟ فقال : على و
الحسن والحسين و الائمة من ولدالحسين الى يوم القيمة .

٢١١ - وقال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن سهل بن زياد عن
محمد بن احمد السنانى عن ابيه ، عن ابن ابي اياس عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه
يرفعه الى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لما عرج بى ربى جل جلاله قال : يا محمد !
قلت : لبيك رب العظمة لبيك ، فاوحى الله الى يا محمد فيم اختصت بالملء الاعلى ؟
قلت : الهى لإعلم لى : فقال [لى] : يا محمد هل اتخذت من الادميين وزيرا و اخا و
وصيا من بعدك ؟ قلت : الهى ومن اتخذ تخير لى انت ؟ فاوحى الله الى يا محمد اختر
عليا ، فقالت : الهى ابن عمى ؟ فاوحى الله الى يا محمد ان عليا وارثك و وارث العلم
من بعدك ، وصاحب لوائك و صاحب حوضك ؛ الى ان قال : يا محمد اخترتك من
خلقى ، واخترت لك وصيا من بعدك ، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى الا
انه لانبى بعدك ، والقيت محبة له فى قلبك وجعلته ابا وادك فحقه بعدك على امتك
كحقتك عليهم فى حياتك ، فمن جحد حقه فقد جحد حقتك ، ومن ابى ان يواليه فقد
ابى ان يواليك ، ومن ابى ان يواليك فقد ابى ان يدخل الجنة ، الى ان قال : وجعلته
وزيرك و خليفتك من بعدك على اهلك و امتك عزيمة منى ، لا يدخل النار الا من عاداه
و ابغضه و انكر ولايته بعدك ، فمن ابغضه أبغضك ؛ ومن ابغضك فقد ابغضنى ، ومن
عاداه فقد عاداك ، ومن عاداك فقد عادانى ، ومن احبه فقد احبك ، و من أحبك فقد
احبنى ، وقد جمعت لك هذه الفضيلة و اعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا
كلهم من ذريتك من البكر البتول ، و آخر رجل منهم يصلى خلفه عيسى بن مريم ،
يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا و ظلما أنجى به من الهلكة ، وأهدى به من الضلالة
و أبرأ به الاعمى و أشفى به العرجى (الحديث) .

٢١٢ - وقال : حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا : حدثنا محمد بن همام قال :
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن
الحرث عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفى قال : سمعت

جابر بن عبد الله الانصاري يقول : لما نزل الله على نبيه ﷺ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم فقلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله ، فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال : هم خلفائي باجابر ائمة المسلمين بعدى ، أولهم على بن ابي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم على بن الحسين ، ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر ، وستدر كه يا جابر ، فاذا ادركته فاقرأه منى السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم على بن موسى ؛ ثم محمد بن على ، ثم على بن محمد ، ثم الحسن بن على ، ثم سمى و كنى حجة الله على أرضه و بقيته فى عباده ابن الحسن بن على الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض و مغاربها ، ذاك الذى يغيب عن شيعته و اوليائه [له] غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان ، قال : فقال جابر : يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به فى غيبته ؟ فقال : اى و الذى بعثنى بالنبوّة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته كارتفاع الناس بالشمس ؛ وان جلله السحاب (الحديث) .

وفيه انه قال للباقر عليه السلام لما رآه : ان رسول الله ﷺ اخبرنى انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعده ، و احلم الناس صغارا و اعلمهم كبارا ، وقال : لا تعلموهم فهم اعلم منكم .

و رواه على بن محمد الخزاز القمى عن احمد بن اسمعيل السليمانى عن محمد بن همام نحوه . و رواه الراوندى فى قصص الانبياء عن ابن بابويه بالا سند السابق نحوه .

٢١٣ - وقال : حدثنا محمد بن على ما جيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن على الصيرفى عن محمد بن سنان عن فضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبى ﷺ فى حديث قال : قلت : يا رسول الله ارشدنى الى النجاة قال عليه وآله السلام : يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء و تفرقت الآراء فعليك بعلى بن ابي طالب فانه امام امتى و خليفتى عليهم من بعدى ، وهو الفاروق الذى يفرق بين الحق و الباطل ، من سئل اجابه و من استرشد ارشده ، و من طلب الحق عنده وجدّه ، و من التمس الهدى عنده صادفه ، و من لجأ اليه

أمنه ومن استمسك به نجا؛ ومن اقتدى به هداه يابن سمرة؛ فاز منكم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه، يابن سمرة؛ ان علياً منى وروحه من روحى، وطينته من طينتى، وهواخى وانا اخوه، وهوزوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين، وان منه امامى امتى وسيدى شباب اهل الجنة، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، يملأه الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. ورواه فى الامالى بهذا السند مثله.

٢١٤ - وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاخترانى منها فجعلتنى نبيا؛ واطلع ثانية فاختر منها عليا فجعله اماما، ثم امرنى ان اتخذه اخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلى منى وانا من على، وهوزوج ابنتى وابوسبطين الحسن والحسين، الاوان الله تبارك وتعالى جعلنى واباهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامرى ويعفظون وصيتى، التاسع منهم قائم اهل بيتى، ومهدى امتى، اشبه الناسى فى شمائله واقواله وافعاله، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة متصلة، فيعلن امر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله فيملأه الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

و رواه على بن محمد القمى فى كتاب الكفاية عن محمد بن على بن بابويه بهذا السند.

٢١٥ - وبالسناد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن على بن ابي حمزة الثمالى عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءهم عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: حدثنى جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله انه قال: من علم انه لا اله الا انا وحدى، وان محمدا ﷺ عبدى ورسولى، وان على بن ابي طالب ﷺ خليفتى، وان الائمة من ولده حججى، ادخلته الجنة برحمتى، ونجيتهم من النار بعفوى، وابحت لهجوارى؛ واوجبى له كرامتى؛ واتممت عليه نعمتى؛ وجعلته من خاصتى وخالصتى،

ان ناداني لبيته ، وان دعاني أجبته ، وان سألني أعطيته ، وان سكنت ابتدائه وان اساء
رحمته ، وان فرمتي دعوته ، وان رجعت الي قبلته ، وان قرع بابي فتحتة ، ومن لم يشهد
ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمد عبدي و رسولي ، او شهد بذلك ولم
يشهد ان علي بن ابيطالب خليفتي ، او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججتي ،

فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبني ؛ ان قصدني حججته ، وان سألني
حرمته ، وان ناداني لم اسمع نداء ، وان دعاني لم اسمع دعاء ، و ان رجاني خيبته ،
وذلك جزاءه مني ، ومانا بظلام للعبيد ، فقام جابر بن عبدالله الانصاري فقال : يا رسول
الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب ؛ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي وسند ركه
يا جابر واذا ادر كنهه فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن
جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقى محمد بن علي ، ثم الهادي علي بن محمد ، ثم الزكي
الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما ، هؤلاء يا جابر خلفائي و أولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد
أطاعني ، ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكر واحدا منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك
الله السموات ان تقع على الارض الاباذنه ، وبهم يحفظ الارض أن تميد باهلها .

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن علي بن ابي حمزة عن الصادق عليه السلام نحوه . و

زاد بعد قوله مهدي امتي : محمد بن الحسن صاحب الزمان .

٢١٦ - وقال : حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي
عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبدالله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن داود
عن محمد بن الجارود العبدى عن الاصمعي بن نباته قال : خرج علينا امير المؤمنين عليه السلام ذات
يوم ويده في يد الحسن عليهما السلام وهو يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم
ويده في يده هكذا وهو يقول : خير الخلق بعدى وسيدهم اخي هذا ، وهو امام كل مسلم
وامير كل مؤمن [من] بعد وفاتي ، الاواني اقول خير الخلق بعدى وسيدهم
ابنى هذا وهو امام كل مسلم ، و امير كل مؤمن بعد وفاتي ، الاوانه سيظلم بعدى
كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخير الخلق بعد ابني الحسن ابني الحسين المظلوم

بعد أخيه ، المقتول في أرض كرب وبلاء ، إلا وانه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صابه خلفاء الله في أرضه ، وحججه على عباده وأماؤه على وحيه ، وأئمة المسلمين ؛ وقادة المؤمنين ، وسادة المتقين ، وتاسعهم القائم الذي يملأ الأرض نورا بعد ظلماتها ، وعدلا بعد جورها ؛ وعلماء بعد جهلها ، والذي يبعث أخى نوحا بالنبوة وخصنى بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل ، ولقد سئل رسول الله ﷺ وأنا عنده عن الأئمة بعده ؟ فقال للسائل : والسماء ذات البروج ان عددهم كعدد البروج ، ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدد الشهور فقال السائل : فمن هم يا رسول الله ؟ فوضع رسول الله ﷺ يده على رأسى فقال : أولهم هذا ؛ وآخرهم المهدي ، من الالههم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن أحبهم فقد أحبنى ، ومن أبغضهم فقد أبغضنى ، ومن أنكرهم فقد أنكرنى ، ومن عرفهم فقد عرفنى ، بهم يحفظ الله عز وجل دينه ، وبهم يعمر بلاده ، وبهم يرزق عباده ، وبهم ينزل القطر من السماء ، وبهم يخرج بركات الأرض ، هؤلاء أوصيائى وخلفائى وأئمة المسلمين و موالى المؤمنين .

و رواه الراوندى فى كتاب قصص الانبياء عن ابن بابويه بالسند السابق نحوه وكذا الذى قبله .

٢١٧ - وقال : حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال : حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن سعيد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب ان يستمسك بدينى ويركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلى بن ابي طالب ، وليعاضد عدوه وليوال وليه ، فانه وصي وخليفتى على امتى فى حيوتى وبعد وفاتى ، وهو امام كل مسلم ومسلمة ، وأمير كل مؤمن ومؤمنة بعدى ، قوله قولى وأمره أمرى ، ونهيه نهى ، وتابعه تابعى ، وناصره ناصرى ، وخاذله خاذلى ، ثم قال ﷺ : من فارق عليا بعدى لم يرنى ولم أره يوم القيمة ؛ ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ، ومن خذل عليا خذله الله يوم يلقاه ، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنته حجته عند المسائلة ، ثم قال ﷺ : والحسين والحسين اماما امتى بعد ابيهما وسيدا شباب أهل الجنة ، وامهما سيدة نساء العالمين ،

وابوهما سيد الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدى ، طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى ، الى الله اشكو المنكرين لفضلهم ، و المنتقصين لحرمتهم بعدى ؛ وكفى بالله وليا وناصرا لمرتضى ، وائمة امتى ، ومنتقما من الجاحدين لحقهم ؛ وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

٢١٨ - وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر قال : حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن على بن موسى الرضاعن ابيه عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ أنا سيد من خلق الله ، وانا خير من جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين و انبياء المرسلين ، و انا صاحب الشفاعة والحوض الشريف ، وانا على ابوا هذه الامة ، من عرفنا فقد عرف الله ، ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ، ومن على سبطا أمتى وسيد اشباب اهل الجنة الحسن و الحسين ؛ و من ولد الحسين ائمة طاعتهم طاعتى ، و معصيتهم معصيتى تاسعهم قائمهم ومهديهم .

٢١٩ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال : حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا محمد بن هشام عن على بن الحسين السايح قال : سمعت الحسن بن على يقول : حدثنى ابنى عن ابيه عن جده (ع) قال : قال رسول الله ﷺ لعلى بن ابي طالب عليه السلام : يا على لا يحبك الا مؤمن طابت ولادته ، ولا يفضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ، ولا يعاديك الا كافر ، فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال : يا رسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر فى حيوتك بيفض على ، فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه و اخفى مكنون سريره ؟ فقال عليه السلام : يا ابن مسعود على بن ابي طالب امامكم بعدى وخليفتى عليكم ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائى عليكم ؛ ونا ستمهم قائم امتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ؛ لا يحبهم الا من طابت ولادته ، ولا يبغضهم الا من خبث ولادته ، ولا يوالىهم الا مؤمن ولا يعادىهم الا كافر ، ومن انكر واحدا منهم فقد انكرنى ومن جحد واحدا منهم فقد جحدنى ؛ و من جحدنى فقد جحد الله عز وجل ، لان طاعتهم طاعتى وطاعتى طاعة الله ، ومعصيتهم معصيتى ومعصيتى معصية الله عز وجل ، يا ابن مسعود : اياك ان

تجد في نفسك حرجا مما اقضى فتكفر فوعزة ربى ما انا متكلف ولا ناطق عن الهوى
فى على والائمة من ولده .

ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه الى السماء : اللهم وال من والى خلفائى وامتنى بعدى
وعاد من عاداهم ، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ، ولا تغفل الارض من قائم
منهم بحجبتك ظاهراً او خائفاً مغموراً ، لئلا تبطل حجتك ودينك وبيناتك .

ثم قال عليه السلام : يا ابن مسعود : قد جمعت فى مقامى هذا ما ان فارقتهم هلكتم
وان تمسكتم به نجوتم ، والسلام على من اتبع الهدى .

٢٢٠ - وقال : حدثنا ابي عن الحسن بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن حماد
بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان
الفارسي قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين بن علي عليه السلام على فخذه وهو
يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : انت سيد بن سيد ، انت امام بن امام ابو الائمة ، انت
حجة بن حجة ابو حجاج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم . و رواه على بن محمد القمي
فى كتاب الكفاية عن ابن بابويه مثله .

٢٢١ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد
بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش و ابراهيم عمر اليماني جمعيما عن سليم
بن قيس عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث انه قال لغاطمة فى مرضه الذى توفى
فيه : ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاخترانى منها وجعلنى نبيا ، واطلع الى الارض
اطلاعة ثانية فاختر منها زوجك ، و اوحى الى ان ازوجك اياه ، وان اجعله وليا و
وزيرا ، وان اجعله خليفتي فى امتى ، فابوك غير انبياء الله ورسله ، وبملك خبر الاوصياء
وانت اول من يلحق بى من اهلى ، ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاخترتك و وادك
وانت سيدة نساء اهل الجنة وايتاك حسن و حسين سيدا شباب اهل الجنة ، و ابناء
بملك اوصياى الى يوم القيمة ، كلهم ها دون مهديون ، و الاوصياء بعدى اخى على
ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين فى درجتى ؛ و ليس فى الجنة اقرب من
درجتى ودرجة ابي ابراهيم الى ان قال : ومنا والذى نفسى بيده مهدي هذه الامة الذى
يملاها الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

٢٢٢ - **وقال** : حدثنا محمد بن علي ما جيلوبه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال : دخلت انا واخي علي جدي رسول الله ﷺ فاجلسني على فخذه ، و اجلس اخي الحسن على فخذه الآخر ، ثم قال : يا بني انتما من امامين سبطين اختار كما الله مني ومن ابيكما ومن امكما ؛ واختر من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى .

٢٢٣ - **وقال** : حدثنا احمد بن الحسن القطان عن محمد بن علي المر وزى عن سهل بن عمار عن عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان عن سعيد بن عمر وعن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعته يقول : يكون من بعدى اثنا عشر اميراً ، ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول ، فقلت لابي : ما قال ؟ قال : كلهم من قریش .

٢٢٤ - **وقال** : حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن ابي بكر بن ابي داود عن اسحق بن ابراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال : كنا عند النبي ﷺ فقال : يلي هذا الامر اثنى عشر قال : فصرخ الناس فلم ادر ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله ﷺ : ما قال ؟ قال : كلهم من قریش وكلهم لا يرى مثله .

٢٢٥ - **وقال** : حدثنا عبد الله بن محمد الصايغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن زياد عن اسماعيل الطيبان عن ابي اسامة عن سفيان عن برد عن مكحول انه قيل له ان النبي ﷺ قال : يكون بعدى اثنا عشر خليفة ؟ قال مكحول : نعم و ذكر لفظه ، ورواه في الغصائل بهذا السند وكذا الذي قبله .

٢٢٦ - وعنه عن احمد بن محمد بن يحيى القصراني عن بشر بن موسى بن صالح عن خلف بن الوليد البصري عن اسراييل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : يقوم بعدى اثنا عشر اميراً ، ثم تكلم بكلمة لم افهمها ، فسالت القوم قالوا : قال : كلهم من قریش .

٢٢٧ - وعنه عن القصراني عن الحسين بن الليث بن بهلول عن غسان بن الربيع عن سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر أنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال امرأتي ظاهرا حتى يمضي اثني عشر خليفة كلهم من قريش . ورواه في الأمالي بهذا السند مثله .

٢٢٨ - وقال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي العيث عن سليم بن قيس الهلالي عن علي بن الحسين في حديث طويل أنه قال في مجلس عظيم فيه أكثر من مائتي رجل في زمان عثمان : أنشدكم الله ! أتعلمون أن رسول الله ﷺ سئل عن قوله تعالى : وَالصَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فقال : أنزلها الله في الأنبياء والأوصياء ، وأنا أفضل أنبياء الله ورسله ، وعلي بن أبي طالب وصي أفضل الأوصياء ؟ فقالوا : اللهم نعم ، فقال : أنشدكم الله أتعلمون أنه حيث أنزلت : يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وحيث أنزلت : أنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وحيث نزلت : ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة في الجميع ؟ فأنزل الله أن يعلمهم ولاية أمرهم ، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم وزكواتهم وصومهم ففضبني للناس يوم غدبرختم إلى أن قال : فقال أيها الناس الآن تعلمون أن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين واولى بهم من انفسهم ؟ فقالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام سلمان الفارسي فقال : يا رسول الله ولاء كماذا ؟ فقال : ولاء كولاى ، من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ، فأنزل الله : اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً فكبر رسول الله ﷺ فقال : الله أكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين الله وولاية على بعدي ؛ فقام ابو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة في علي ؟ فقال ﷺ : نعم خاصة فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة فقالا : يا رسول الله بينهم لنا ، فقال : علي اخي ووزيرى ووارثى ووصي ، وهو خليفتي في امتى وولى كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ، ثم

تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد ، وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضي ؟ فقالوا كلهم : نعم قد سمعنا ذلك ، وشهدنا الى ان قالوا : نشهد ان قد حفظنا قول رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر وانت الى جانبه وهو يقول : ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم اما مكم والقائم فيكم ، وصي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته الى ان قال : وامركم بالولاية وانها لهذا خاصة ووضع يده على كتف علي بن ابي طالب عليه السلام ثم لابنيه من بعده ثم للاوصياء من بعدهم لولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا على الحوض ؛ ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدى وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وهو فيكم بمنزلة فيكم ، فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل فتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزيلون ولا يزايلهم ، الى ان قال : فقال علي عليه السلام انشدكم الله ان تعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان : يا رسول الله امامة ام خاصة ؟ فقال عليه وآله السلام : اما المامورون فامامة المؤمنين امرها بذلك ، واما الصادقون فخاصة لاخى واوصيائي من بعدى الى يوم القيمة ؛ قالوا : اللهم نعم الى ان قال : انشدكم الله ان تعلمون ان رسول الله ﷺ قام خطيبا ولم يخطف بعد ذلك فقال : ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهم ما لاتضلوا ، فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الى انهم ان يفترقا حتى يردا على الحوض ، فقام عمر بن الخطاب وهو شبيه المغضب فقال : يا رسول الله اكل اهل بيتك ؟ فقال : لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ودارني ووزيرى وخليفتي من بعدى في امتي ، وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدى وهو اولهم ، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حتى يردوا على الحوض ، شهداء الله في ارضه وحججه في خلقه ، وخزان علمه ومعدن حكمه ، من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله ؛ فقالوا كلهم : نشهد ان رسول الله ﷺ قال ذلك .

٢٢٩ - و قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن علي المقرئ عن احمد بن

محمد بن يحيى السوسى عن عبدالعزيز بن أبان عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي

عن مسروق قال : سألت عبدالله هل أخبرك النبی ﷺ كم بعده خليفة ؟ قال : نعم
اثنى عشر كلهم من قريش .

٢٣٠ - وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر
عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الحكم عن ابيه عن
سعيد بن جبیر عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ان خلفائي وادعائي و
حجج الله على الخلق بعدى اثنى عشر اولهم أخى ، وآخهم ولدى ، قيل يا رسول الله !
و من أخوك ؟ قال : على بن ابي طالب ، قيل فمن ولدك قال : المهدي بملاءها قسطا
وعدا كما ملكت ظلما وجورا ، والذي بعثني بالحق نبيا لولم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لا طال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدي ، فينزل روح الله عيسى
بن مريم فيصلي خلفه ، وتشرق الارض بنورها ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

٢٣١ - وقال : حدثنا علي بن عبدالله الوراق عن سعد بن عبدالله عن الهيثم بن
ابي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباته
عن عبدالله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا وعلي والحسن والحسين و
تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون .

٢٣٢ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا احمد بن يحيى بن
زكريا عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن الفضل بن الصقر العبدي عن ابي معاوية عن
الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : انا سيد
النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان ادعائي بعدى اثنا عشر ، اولهم علي بن
ابي طالب ، وآخهم القائم .

٢٣٣ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثني محمد بن يحيى العطار عن سهل
بن زياد واحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسن بن العباس بن الجريش الرازي عن
أبي جعفر الثاني عن أبيه عن آباءهم عليهم السلام ان امير المؤمنين قال : سمعت رسول الله
ﷺ يقول آمنوا بليلة القدر ، انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعده .
٢٣٤ - وقال : حدثنا ابي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد
بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وعبدالله بن عامر بن سعد عن عبد

الرحمن بن ابي نجران عن العجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم .

٢٣٥ - وقال : حدثنا غير واحد من اصحابنا عن ابي علي محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله اختار من الايام الجمعة ؛ ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختارني على جميع الانبياء ، واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء ؛ واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينقون عن التنزيل تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين تاسعهم قائمهم ، وهو ظاهرهم وباطنهم .

٢٣٦ - وقال : حدثنا احمد بن زياد الهمداني عن محمد بن معقل عن محمد بن عبد الله البصري عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن آباءه عن علي عليهم السلام عن رسول الله ﷺ قال : الامة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقتهم من طينتي ، فويل للمتكبرين عليهم بعدى ، القاطمين فيهم صلتى مالمهم ، لان الله شفاعتى .

٢٣٧ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي العثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كيف تهلك امة انا وعلى واحد عشر من ولدي اولوا الالباب اولها ، و المسيح عيسى بن مريم آخرها ؛ ولكن يهلك بين ذلك من لم ت منه وليس مني .

٢٣٨ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة بعدى اثنا عشر ، اولهم انت يا علي ، وآخروهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض و مغاربها .

٢٣٩ - وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن أحمد بن ابي عبدالله القرشي عن ابي الربيع الزهراني عن حريز عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ وذكر حديثا طويلا يقول فيه لفاطمة عند ولادة الحسين : الائمة بعدى الهادى على ، المهدى الحسن ، الناصر الحسين ، المنصور على بن الحسين ؛ الشفاعة محمد بن علي ، النفاع جعفر بن محمد ، الامين موسى بن جعفر ، الرضا علي بن موسى ، الفعال محمد بن علي ، المؤتمن علي بن محمد ، العلام الحسن بن علي ، ومن يصلى خلفه عيسى بن مريم .

٢٤٠ - وقال : حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن نصير عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن بهلول الانصاري عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المديني عن ابن اذينة عن ابيان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ في حديث انه قال : قد استجاب الله لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت : يا رسول الله ومن شركائي من بعدى ؟ قال : الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبى فقال : اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الاية فقلت : يا رسول الله من هم ؟ فقال : الاوصياء منى الى ان يردوا على الحوض كلهم هادم متد ، ولا يضرهم خذلان من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصرا متى وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم [البلاء] و بهم يستجاب دعاؤهم فقلت : يا رسول الله سمعهم لى ، فقال : ابني هذا وضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ؛ ثم ابن له يقال له على سيولد في حيوتك ، فاقرأه منى السلام ؛ ثم يكلمه اثني عشر اماما ، فقلت : بابى انت وامى يا ابن عم رسول الله فسمعهم لى ، فسامهم رجلا رجلا فقال : فيهم والله يا اخا بنى هلال مهدى ائمة محمد ، الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، والله انى لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم .

٢٤١ - وقال : حدثنا عبد الواحد بن محمد عن ابي عمر والبلخي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن خلف بن حامد (جابر خ ل) عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن اسلم البجلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبدالله ﷺ

قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتى وهو مقتدبه قبل قيامه ، ياتمه وبائمة الهدى من قبله ، ويرى الى الله من عدوهم اولئك رفقاى واكرم امنى على .

٢٤٢ - وقال : حدثنا على بن محمد بن الفضل المذكر عن يعقوب بن الحرث البزاز عن عبدالله بن مسلم الدمشقى عن ابراهيم بن يعقوب الاسلمى عن عماد بن حريز عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن امير المؤمنين (ع) فى حديث انه اجاب بعض اليهودى زمن عمر بن الخطاب عن مسائل ولما اجابه فيها بما عنده اسلم ، فمضى ان قال له : أخبرنى عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام عادل ؟ وأخبرنى عن منزل محمد ﷺ ابن هو فى الجنة و من يسكن معه فى منزله ؟

قال : يا يهودى يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا ، لا يضرهم من خالف عليهم الى ان قال : والذين يسكنون معه فى الجنة هؤلاء اثنا عشر اماما ، قال له اليهودى : صدقت اشهد بالله لقد صدقت .

وقال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله ومحمد بن يعقوب و احمد بن ادريس جميعا عن احمد بن ابي عبدالله البرقى ويعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ايمن بن معمر عن محمد بن سماعة عن ابراهيم بن يعقوب عن ابي عبدالله (ع) نحوه .

٢٤٣ - وقال : حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن ابي القسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن القسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغساني (الكناى خ ل) عن ابي الطفيل عن على (ع) نحوه الا انه قال : يا يهودى ان لمحمد ﷺ من الخلفاء اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم من خذلهم ، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم ، انهم اثبت فى الدين من الجبال الرواسى فى الارض .

٢٤٤ - وقال : حدثنا ابي قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن ابي هاشم عن ابي يعقوب المدنى عن ابي عبدالله (ع) قال : جاء يهودى الى عمر فسأله عن مسائل فارشده الى على بن ابي طالب فقال له على (ع) : سل ، فقال له : فاخبرنى كم بعد نبيكم من امام عدل الى ان قال : اثنا عشر اماما وذكر نحوه .

و قال : حدثنا ابي وعبد بن الحسن عن سعد عن محمد بن الحسين و الحكم بن مسكين عن صالح عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث اليهودي الذي سأل علياً عليه السلام نحوه .

٢٤٥ - و قال : حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي واحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر محمد بن علي عن آباءه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لابن عباس : ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ، وان لذلك الامر ولادة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ابن عباس : من هم ؟ فقال : انا واحد عشر من صلبى ائمة محدثون .

٢٤٦ - و قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال : قال الحسين بن علي عليه السلام : منا اثنا عشر مهديا ولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ؛ و آخرهم التاسع من وادى ، وهو الامام القائم بالحق يحيى به الله الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله و لو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت فيها على الدين آخرون فيؤفون ، فيقال لهم : متى هذا الوعدان كنتم صادقين ؟ اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

ورواه علي بن محمد الغزاز القمي ففى كتاب الكفاية عن محمد بن علي ما جيلوبة بهذا السند مثله .

٢٤٧ - و قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : ان الله عز وجل خلق محمداً صلى الله عليه وآله وعلياً والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره ؛ يعبدونه قبل خلق الخلق ، يسبحون الله ويقدمونه وهم الائمة الهادية من آل محمد صلى الله عليه وآله .

٢٤٨ - و قال : حدثنا علي بن عبدالله الوراق عن محمد بن هارون عن عبدالله بن موسى عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي

زيد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله على طاعتهم ومودتهم، واوجب على العباد الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: يا كابلي ان اولى الامر الذين جعلهم الله عز وجل ائمة الناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين على بن ابي طالب، ثم الحسن والحسين ابنا علي بن ابي طالب، ثم انتهى الامر الينا فسكت؛ فقلت له يا سيدي روى عن امير المؤمنين عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة لله على عباده، فمن الحجة والامام بعدك؟ فقال: ابني محمد واسمه في التوراة باقر يقر العلم بقراهو الحجة والامام بعدى، ومن بعد محمد ابنيه جعفر الصادق وذكر الحديث الى ان قال:

ثم تشتد الغيبة بولى الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته والقائلين بامامته والمتنظرين بظهوره افضل من اهل كل زمان، لان الله اعطاهم من العقول والافهام ما صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا. وقال على بن الحسين عليه السلام: انتظار الفرج من اعظم الفرج.

ورواه الطبرسى فى الاحتجاج عن ابي حمزة. ورواه الراوندى فى كتاب قصص الانبياء عن ابن بابويه بالسند السابق. ورواه الفضل بن شاذان فى كتاب اثبات الرجعة عن صفوان بن يحيى مثله.

وقال: حدثنا بهذا الحديث على بن احمد بن موسى و محمد بن احمد السناني وعلى بن عبد الله الوراق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم الحسنى مثله.

٢٤٩ - **وقال:** حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني عن محمد بن يعقوب الكليني عن القسم بن العلاء عن اسميل بن على عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن على بن الحسين عليه السلام قال: فينا نزلت هذه الآية: **واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله** وفيما نزلت هذه الآية: **وجعلها كلمة باقية فى عقبه** والامامة فى عقب الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام الى يوم القيمة، وان لقائم مناعيتين

(الحديث) .

٢٥٠ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين والهيثم بن ابي مسروق عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : ان اقرب الناس الى الله تعالى واعلمهم وأرفهم بالناس محمد والائمة (ع) ؛ فادخلوا أين دخلوا ، وفارقوا من فارقوا اعنى بذلك حسنا وحسينا وولده فان الحق فيهم وهم الاوصياء ، ومنهم الائمة فاينما رأيتهم فاتبعوهم فان أصحبتهم يوما لاترون منهم احدا فاستضيئوا بنور الله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها ، وأجبا من كنتم تحبون ، وابعضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما ياتيكم الفرج .

٢٥١ - وقال : حدثنا المظفر بن جعفر العلوى رضى الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن ابي القسم قال : كتبت من كتاب احمد الدهان عن القسم بن حمزة عن ابن ابي عمير عن اسمعيل السراج عن خيشمة الجعفي عن ابي ايوب المعزومي قال : ذكر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آباءه السلام سير الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال : الثاني عشر الذي يصلى عيسى بن مريم خلفه عليك بسمته و القرآن الحكيم .

٢٥٢ - وقال : حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن جده عن محمد بن خلف عن محمد بن سنان و ابني علي الزراد جميعا عن ابراهيم الكرخي قال : دخلت على ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فاني جالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقامت اليه فقبلته وجلس ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : يا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدى ، اما ليهلكن فيسه قوم و يسعد آخرون ، فلما قاله وضاعف على روحه العذاب ، اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمى جده و وارث علمه واحكامه و فضائله ، معدن الامامة و رأس الحكمة يقتله جبار بنى فلان بعد عجائب طريقه حسداله ، ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته ، وأحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ﷺ يذب عنه (الحديث) .

وقال: اخبرنا علي بن احمد رضى الله عنه عن محمد بن ابي عبدالله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن الحسين بن يزيد النوفلى عن ابي ابراهيم الكوفى عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٢٥٣ - وقال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكّل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبدالله بن الصلت القمى عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن محمد بن عمران عن ابي عبدالله عليه السلام قال: نحن اثنا عشر مهديا . وبالاَسناد عن سماعة عن ابصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله . [وقال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار مثله] .

٢٥٤ - وقال: حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن سماعة عن على بن الحسين بن على بن رباط عن ابيه عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام: ان الله خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام؛ فقليل له: يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر؛ فقال: محمد وعلى وفاطمة، والحسن، والحسين، والائمة من ولد الحسين،

آخرهم القائم الذى يقوم بعد غيبته؛ فيقتل الدجال ويظهر الارض من كل جور وظلم .

٢٥٥ - وقال: حدثنا ابي عن سعد بن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن على بن رباب عن ابي عبدالله عليه السلام قال فى قول الله عز وجل: يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نقما ايمانها لم تكن آمنتم من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا فقال عليه السلام: الايات هم الائمة والاية المنتظر عليه السلام، فيومئذ لا ينفع نقما ايمانها لم تكن آمنتم من قبل قيامه بالسيف، وان آمنتم بمن تقدمه من آباءه عليهم السلام .

٢٥٦ - وقال: حدثنا جماعة من اصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن جعفر بن اسمعيل الهاشمى قال: سمعت خالى محمد بن على يروى عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن بزيع السابرى قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن هذه الاية اصلها ثابت وفرعها فى السماء قال: اصلها رسول الله، ^{صلى الله عليه وآله} وفرعها امير المؤمنين، والحسن والحسين ^{عليهما السلام} نمرها، وتسعة من ولد الحسين

عليه السلام أغصانها ، والشيمة ورقها والله أن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من الشجرة ، قلت : فقلوه : **توتى اكلمها كل حين بأذن ربها** قال : ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من حج وعمرة .

٢٥٧ - **وقال** : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبدالله العلوي عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : قلت له : ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم ؟ فاولى الى موسى عليه السلام فقلت له : فان مضى موسى فالى من ؟ قال : الى ولده ؛ قلت : فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم ؟ قال : بولدهم هكذا ابدا ، قلت : فان انالم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع ؟ قال : تقول : اللهم انى اتولى من بقى من حججك من ولد الامام السابق فان ذلك يجزيك .

وقال : حدثنا ابي عن سعد و الحميرى عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى مثله .

٢٥٨ - **وقال** : حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن احمد بن ابي قتاده عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم .

٢٥٩ - **وقال** : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي احمد محمد بن زياد الازدى عن ابي عمير قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال : النعمة الظاهرة الامام الظاهر ، والنعمة الباطنة الامام الغائب ، فقلت له : و يكون فى الائمة من يغيب ؟ قال : نعم يغيب عن ابصار المؤمنين شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره ، وهو الثانى عشر من اهل البيت بسهل الله له كل عسير (الحديث) .

٢٦٠ - **وقال** : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول : ان الامام بعدى على ابني ، امره امرى ، وقوله قولى ، وطاعته طاعتي

والامامة بعده في ابنه الحسن أمره أمر أبيه ، وقوله قوله أبيه ، وطاعته طاعة أبيه ، ثم سكوت ، فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال : ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له : يا ابن رسول الله ولم سمي القائم ؟ قال : لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته ، فقلت له : ولم سمي المنتظر قال ، لان له غيبة تكثر أيامها . ويطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهمزى ، بذكره الجاحدون ، ويكذب فيها الوقاتون وينجوف فيها المسلمون . ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند وكذا الحديث الذي قبله .

٢٦١ - وقال : حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن علي عن عمران عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن الفضل عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي انت والائمة بعدي حجج الله على خلقه واءلامه في بريته ، فمن أنكر واحدا منكم فقد أنكرني ، ومن عصى واحدا منكم فقد عصاني ، ومن جفا واحدا منكم فقد جفاني ، ومن وصلكم فقد وصلني ، ومن أطاعكم فقد أطاعني ، ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني جميعا خلقتكم من طينتي وانا منكم .

٢٦٢ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد بن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن أبي الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، انما تجرى في الاعقاب وأعقاب الاعقاب .

٢٦٣ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ابي الله ان يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام .

٢٦٤ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين عليه السلام تنتقل من ولد الى

ولد ، لا ترجع الى أخ ولا عم .

٢٦٥ - وقال : حدثنا ابي عن سعد والحميري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن عبد الحميد عن نصر عن ابراهيم بن نصر عن نصر بن اسمعيل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا ، انما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب .

٢٦٦ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسين عليها السلام أخبرها ابو هان امة ستقتله من بعده ، قالت : فلا حاجة لي فيه ، فقال : ان الله اخبرني انه يجعل الامامة من ولده ، قالت : قد رضيت يا رسول الله .

٢٦٧ - دُعيته عن الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لما ان علفت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله ﷺ ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي ، قالت : فلا حاجة لي فيه ، فقال : ان الله عز وجل قد وعدني فيه عدة قالت : وما وعدك ؟ قال عليه وآله السلام : ان يخص الامامة من بعده في ولده فقالت : قد رضيت .

٢٦٨ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال : قلت للصادق عليه السلام الحسن افضل ام الحسين ؟ قال الحسن افضل من الحسين قلت : فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن ؟ فقال : ان الله عز وجل أحب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين ؛ الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة ، وان الله جعل الامامة ، في ولد هرون عليه السلام ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى أفضل من هرون ، قلت : فهل يكون امامان في وقت واحد ؟ قال : لا الا ان يكون احدهما صامتا مأموما بصاحبه ، و الاخر ناطقا اماما لصاحبه ، واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا ، قلت : فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قال : لا انما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله : وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب وأعقاب الاعقاب

الى يوم القيمة .

٢٦٩ - وقال : حدثنا ابي و محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : انما انت منذر ولكل قوم هاد قال : كل امام هاد لكل قوم في زمانهم .

٢٧٠ - وقال : حدثنا ابي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ما معنى : انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال : المنذر رسول الله ﷺ و على الهادي ؛ وفي كل وقت وزمان امام من اهديهم الى ما جاء به رسول الله ﷺ .

٢٧١ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن جعفر بن عباد عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله ، و افضل الخلق اول من قال : لا اله الا الله قيل : يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله؟ قال : انا ؛ وانا نورين يدى الله جل جلاله واحده (احمده خ ل) واسبحه واكبره واقدسهما مجده ويتلون نور شاهد منى فقيل : يا رسول الله ومن الشاهد منك؟ قال على بن ابي طالب أخى ووصى و وزيرى ووارثى وخليفتى وامام امتى و صاحب حوضى وحامل لوائى ، فقيل له : يا رسول الله و من يتلوه؟ فقال : الحسن و الحسين سيد اشباب اهل الجنة ؛ ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة .

٢٧٢ - وعنه عن احمد بن محمد الهمداني عن ابي عبدالله العاصمى عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اثنى عشر مهديا .

٢٧٣ - وعنه عن احمد بن محمد الهمداني عن جعفر بن عبدالله عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن محمد بن عمران قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر مهديا محدثون ، قال سماعة : وقال ابو بصير : والله لقد سمعت ذلك من

ابى عبدالله عليه السلام ، فحلف مرتين انه سمعه منه . وروى الطبرسى فى كتاب اعلام الورى جملة من أحاديث هذا الفصل عن ابن بابويه بالاسانيد المذكورة .

فصل (٧)

٢٧٤ - وفى كتاب الروضة فى الفضائل المنسوب الى ابن بابويه عن ابى ذر و المقداد وسلمان عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبى ﷺ فى حديث قل : ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاخترانى منهم ، ثم اطلع اليهم ثانية فاختر اخى وابن عمى ووزيرى ووارثى ووصىى وخليفتى فى امتى ، ومولى كل مؤمن من بعدى ، فمن والاه والى الله ، ومن عاداه عادى الله ، ومن أحبه أحبه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله ، فلا يحبه الا مؤمن ، و لا يبغضه الا كافر ، الى ان قال : ابها الناس لىباخ الشاهد الغائب اللهم اشهد عليهم ، وان الله نظر الى الارض نظرة ثالثة فاختر منها أحد عشر اماما من أهل بيتى وهم خيار امتى وهم أحد عشر اماما بعد اخى على كلما هلك منهم واحد قام واحد كمثل نجوم السماء ، كلما غاب نجم طلع نجم ، ائمة هاديين مهديين حجج الله فى ارضه على عباده وشهداؤه على خلقه ، من أطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ؛ ثم هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض ، اولهم ابن عمى على بن ابى طالب و أفضلهم ، ثم ابنى الحسن ، ثم ابنى الحسين و امهما فاطمة ابنتى ، ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام ؛ اناخير النبيين والمرسلين وعلى والاوصياء من أهل بيتى سادة الوصيين وأهل بيت خير النبيين (الحديث) .

٢٧٥ - وعن سليم بن قيس قال : أقبلنا من صفين مع على بن ابى طالب عليه السلام فنزل المعسكر قريبا من دير نصرانى ، فخرج من الدير شيخ جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب فى يده فجعل يتصفح الناس حتى اتى عليا عليه السلام ، فسلم عليه بالخلافة وقال : انى رجل من نسل رجل من حواري عيسى بن مريم واليه اوصى عيسى واعطاه كتبه وعلمه وتلك الكتب عندي .

ثم ذكر احوال محمد ﷺ الى ان قال : وفى ذلك الكتاب ثلثة عشر رجلا من ولد اسمعيل خير من خلق الله ، من اطاعهم فقد أطاع الله ، مكتوبين باسمائهم و نسبهم ونعوتهم ، وكم رجل يتستر بدينه من قومه ؛ ومن يظهر عنهم ، ومن يملك وتنقاد له الناس

حتى ينزل على آخرهم ؛ فيصلى عيسى خلفه في الصف أولهم أفضلهم ، وآخرهم له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهديهم ، أولهم أحمد رسول الله ﷺ الى ان قال : واخوه ووزيره وخليفته في امته واحب الخلق اليه بعده على بن ابي طالب و ابن عمه لايه [وامه] ، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده ، ثم احد عشر رجلا من ولد محمد ﷺ من ابنته فاطمة اول ولدهم مثل ابني هرون شبر وشبير وتسعة من ولد أصغرهم واحد بعدواحد ، آخرهم الذي يؤم بعيسى بن مريم ، وفيه تسمية انصاره ومن يظهرهم ، ثم يملأ الارض عدلا وقسطا ويملكون ما بين المشرق والمغرب حتى يظهرهم الله على الاديان كلها ، ثم ذكر ان اياه اخبره بذلك وامره ان يسلم وعرفه باميرا لمؤمنين ﷺ و امامته الى ان قال : فعند ذلك ناوله ﷺ يده و بايعه ، وقال : ارني كتابك ، فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه : قم مع هذا الرجل فانظر ترجمانا يفهم كلامه ، فينسخه لك بالعربية مفسرا ، فاتى به مكتوبا بالعربية فلما اتوه به قال لولده الحسن : أتنى بذلك الكتاب الذي دفعته اليك ، فقال : اقرأه وانظرا في هذا الكتاب ، فانه خطي يدي واملاء رسول الله ﷺ على ، فقرأه فما خالف حرفا حرفا و كانه املاء رجل واحد على رجل واحد (الحديث) .

٢٧٦- وعن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ فاطمة مهجتي ، وابناها نمرة فؤادي ، وبعلمها نور بصري ، والائمة من ولدها امتاء ربي وحبله الممدود ، فمن اعتصم بهم نجى ، ومن تخلف عنهم هوى .

٢٧٧- وعن عبد الله بن ابي اوفى في حديث : ان حبرا من اليهود حكى للنبي صفته في التوربة فقال : رأيت في سفر من اسفار التوربة اسمك ونعتك الى ان قال : ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك على .

٢٧٨- وعن عبد الله بن ابي اوفى عن النبي ﷺ في حديث : ان ابراهيم راي نورا فادعى الله اليه هذانور محمد المصطفى ، وراى نورا آخر ف قيل له : هذانور على ناصر ديني فقال : الهى ارى نوراً ثالثاً لى النورين قيل : يا ابراهيم ! هذه فاطمة فقال : يا الهى ارى نورين يليان الثلاثة ، قال : يا ابراهيم هذان الحسن والحسين ، قال : الهى

ارى تسعة انوار احدثوا بالخمس ، قال : يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولدهم قال : الهى وسيدى بهم يعرفون ؟ قال : يا ابراهيم اولهم على بن ابي طالب والحسن والحسين ، ثم على بن الحسين ، ثم محمد ولد على ، و جعفر ولد محمد ، و موسى ولد جعفر ، وعلى ولد موسى ؛ ومحمد ولد على ؛ وعلى ولد محمد ، والحسن ولد على ومحمد ولد الحسن القائم المهدي .

٢٧٩ - وعن المفضل بن عمر عن ابي حنيفة وعن انس قال : قال رسول الله ﷺ اتبعوا الشمس حتى تغرب فاذا غربت فاتبعوا القمر حتى يغرب ، فاذا غاب فاتبعوا الزهرة حتى تغرب ، فاذا غابت فاتبعوا الفرقدين ، فستل عن ذلك فقال : الشمس انا ، والقمر على ، والزهرة ابنتي ؛ والفرقدان الحسن والحسين (عليهما السلام) .

٢٨٠ - وعن علي بن موسى الرضا عن آباءه عن النبي ﷺ انه قال لعلي (عليه السلام) : من سره ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه ليس بمعرض عنه فليوال عليا ، ومن سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليوال ابنك الحسن ، ومن أحب ان يلقى الله لاخوف عليه فليوال ابنك الحسين ، ومن سره ان يلقى الله وهو محو عنه ذنوبه فليوال علي بن الحسين السجاد ، ومن سره ان يلقى الله قريب العين فليوال محمد بن علي الباقر ، ومن أحب ان يلقى الله وكتابه يمينه فليوال جعفر بن محمد الصادق ، ومن أحب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليوال موسى الكاظم ، ومن أحب ان يلقى الله وهو ضاحك مستبشر فليوال علي الرضا ، ومن أحب ان يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليوال محمد الجواد ، ومن أحب ان يلقى الله وهو من الفائزين فليوال علي الهادي ، ومن أحب ان يلقى الله وهو من الامنين فليوال الحسن العسكري ، ومن أحب ان يلقى الله وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليوال العجة صاحب الزمان المنتظر ، فهؤلاء مصاييح الدجى وائمة الهدى واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة .

فصل (٨)

٢٨١ - وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الامالي قال : حدثنا محمد بن علي عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ان الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا ، وانزل علي الكتاب فقلت : اللهم وسيدى انك ارسلت موسى الى فرعون فسألك ان تجعل معه أخاه هرون وزيرا تشد به عضده ، و تصدق به قوله ، وانا أسالك يا سيدى و الهى : ان تجعل لى من اهلى وزيرا تشد به عضدى ، فجعل لى عليا وزيرا و اخا ، وجعل الشجاعة فى قلبه و البسه الهيبة على عبادته ؛ وهو اول من آمن بى فصدقنى ، واول من وحد الله معى ، وانى سالت ذلك من ربى فاعطانيه ، فهو سيد الاوصياء و اللحوق به عبادة و الموت فى طاعته شهادة ، واسمه فى التوراة مقرون الى اسمى ، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتى ، و ابنه سيدا شباب اهل الجنة ابناى ، و هو و هما الائمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين ، وهم ابواب العلم [فى امتى] من تبعهم نجا من النار ، ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم ، لم يهب الله محبتهم لمبعد الادخله الجنة .

٢٨٢ - وقال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن احمد بن ثابت عن محمد بن الحسن الخزازى عن حسين بن حسن العدنى عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن نائب عن ابي يعقوب عن ابن عباس عن النبي ﷺ فى حديث انه قال على المنبر : ايها الناس اسمعوا قولى و اعرفوا نصيحتى ولا تخلفونى فى اهلى الا بالذى امرتم به من حفظهم ، فانهم حامتى و قرابتى و اخوتى و اولادى ، و انكم مجموعون و مسئولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، انهم اهليتى ، فمن اذاهم اذانى ، و من ظلمهم ظلمنى ، و من اذلم اذلى ؛ و من اعزهم اعزنى ، و من اكرمهم اكرمنى ، و من نصرهم نصرنى و من خذلهم خذلنى و من طلب الهدى من غيرهم فقد كذبنى .

٢٨٣ - وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من دان بدينى و سلك منها جى و اتبع سنتى فليقر بفضيل الائمة من اهل بيتى على جميع امتى ، فان مثلهم فى هذه الامة مثل باب حطة فى بنى اسرائيل .

٢٨٤ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن محمد (ره) عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدى عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن على بن الحسين

عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ : الاثمة من بعدى اثنتى عشر ، أولهم انت يا على وآخهم القائم الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها .

٢٨٥ - وقال : حدثنا ابى (ر) عن احمد بن ادريس عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن بن ابى عمير عن محمد القبطى قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اغفل الناس قول رسول الله ﷺ فى مشربة ام ابراهيم ، كما اغفلوا قوله فى يوم غدیر خم ، ان رسول الله ﷺ كان فى مشربة ام ابراهيم و عنده أصحابه ، اذ جاء على عليه السلام فلم يفرجوا له فقال : معاشر الناس ان اهل بيتى يستخفون بهم وانا حى بين ظهرانيكم ، اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلى وتولاه ، وسلم للاوصياء من ولده حقاً على ان ادخلهم فى شفاعتى (الحديث) . و رواه فى كتاب صفات الشيعة مثله . و رواه الصفار فى بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن ابى عبد الله البرقى عن خلف بن حماد عن محمد بن القبطى نحوه .

٢٨٦ - وقال : حدثنا على بن احمد بن موسى الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ فى حديث : اما على بن ابي طالب فانه اخى ووصى وصاحب الامر بعدى ؛ وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن ، وقائد كل تقى وهو وصى و خليفتى على اهلى و امتى فى حيوتى و بعد موتى ، الى ان قال : و انى بكيت حين اقبل لانى ذكرت غدر الامة بعدى ؛ حتى انه ليزال عن مقعدى وقد جعله الله بعدى ، واما الحسن فانه ابنى وولدى و حجة الله على الامة امره امرى وقوله قولى ، واما الحسين فانه منى وهو ابنى وولدى و خير الخلق بعد اخيه ، وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين ، و خليفة رب العالمين ، و حجة الله على الخلق اجمعين .

٢٨٧ - و قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى عن فرات بن ابراهيم الكوفى عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يوم غدیر خم

افضل اعياد امتى وهو اليوم الذى امرنى الله تعالى ذكره فيه بنصب اخى على بن ابي طالب علما لا فتى ، يهتدون به من بعدى و هو اليوم الذى اكمل الله فيه الدين واتم على امتى فيه النعمة ، و رضى لهم الاسلام ديننا ، ثم قال ﷺ : معاشر الناس ان عليا منى وأنا من على ، خلق من طينتى وهو امام الخلق بعدى ، يبين لهم ماختلفوا فيه من سنتى ؛ وهو امير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، ويسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين ؛ وابو الأئمة المهديين ؛ معاشر الناس من احب عليا أحببته ، ومن ابغض عليا ابغضته ، الى ان قال : والذى بعثنى بالنبوة واصطفانى على جميع البرية ، ما نصبت عليا لامتى فى الارض حتى نوه الله بناسمه فى سماواته ، و اوجب ولايته على ملائكته .

٢٨٨ - وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي حمزة عن على بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين (ع) عن النبى ﷺ فى حديث انه قال : انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله ، واوليائنا اولياء الله .

٢٨٩ - وقال : حدثنا ابي (ره) عن حبيب بن الحسن الثعلبى عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ فى حديث ان النبى ﷺ قال وعنده الحسين ﷺ : ان لدرجة لا ينالها احد من المخلوقين ، وان له شيعته يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده ؛ فطوبى لمن كان من اولياء الحسين وشيعه ، والله هم الفا تزدون يوم القيمة .

٢٩٠ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال : سألت الصادق جعفر بن محمد ﷺ عن خاتم الحسين بن على ﷺ الى من صار وذكرت له : انى سمعت انه اخذ من أصبعه فيما اخذ فقال ﷺ : ليس كما قالوا ، ان الحسين ﷺ أوصى الى ابنه على بن الحسين ﷺ ، وجعل خاتمه فى أصبعه وفوض اليه أمره ، كما فعله رسول الله ﷺ بامير المؤمنين ﷺ ، وفعله امير المؤمنين بالحسن ، وفعله الحسن بالحسين ﷺ ؛ ثم

صار ذلك الغاتم الى ابي عليه السلام ، ومنه صار الى فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلى فيه (الحديث).

٢٩١ - وقال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن خنيس عن أبي عبدالله الشامي عن نوف البكالي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال : كذب من زعم انه من حلال وهو يبغيضي ويبغيض الائمة من ولدي ، الى ان قال : من احبنا كان معنا ولو ان احدا احب حجر الحشره الله معه .

٢٩٢ - وقال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن سماعة عن عبدالله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر الباقر عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ خذوا بحجة هذا الانزع يعني عليا ؛ فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، من أحبه [أ] هدامه الله ومن أبغضه أبغضه الله ، ومن تخلف عنه محقه الله ، و منه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ، ومن الحسين ائمة اعطاهم الله علمي و فهمي فتولوهم و لا تتخذوا وليجة من دونهم ، فيحل عليكم غضب من ربكم ، و من يحلل عليه غضب من الله فقد هوى ، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وعن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم مثله .

٢٩٣ - وقال : حدثنا ابي (ره) عن سعد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : قلت للمصادق جعفر بن محمد عليه السلام من آل محمد ؟ قال : ذريته قلت : من اهل بيته ؟ قال : الائمة والاوصياء ، قلت من عترته ؟ قال : اصحاب العباء قلت : من امته ؟ قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله ، المستمسكون بالثقلين الذين أمروا بالتمسك بهما ، كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله ﷺ ، ورواه في معاني الاخبار بهذا السند مثله .

٢٩٤ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق

جعفر بن محمد عليه السلام قال : بنى الاسلام على خمس دعائم على الصلوة ، والزكوة ، والصوم ، والحج ، وولاية امير المؤمنين والائمة (ع) .

٢٩٥ - وقال : حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : واذكروا وقوفكم بين يدي الله عز وجل فانه الحكم العدل ، واستعدوا لجوابه اذا سالكم فانه لا بد سائلكم عما علمتم بالثقلين من بعدى كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانظروا ان لا تقولوا : اما الكتاب فغيرنا وحرفناه ، واما البعرة فافارقنا وقتلنا ، فمعد ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار ، فمن اراد ان يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي ، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدى علي بن ابي طالب .

٢٩٦ - وقال : حدثنا علي بن احمد بن موسى (ره) عن محمد بن جعفر بن جعفر أبي الحسين الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جعفر بن احمد بن محمد التميمي عن ابيه عن عبد الملك بن عمرو الشيباني عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الانبياء والمرسلين وافضل من الملائكة ؛ و اوصيائي افضل من اوصياء النبيين والمرسلين ، وذريتي افضل ذريات النبيين والمرسلين الى ان قال : ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ؛ فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا ؛ قيل : ومن ذاك يا رسول الله ؟ قال : امام المسلمين و امير المؤمنين ومولاهم بعدى : علي بن ابي طالب يسقى منه اوليائه و يزود عنه اعداءه (الحديث) .

٢٩٧ - وقال : حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري رضى الله عنه عن عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن أبي حازم عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن الحسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، الا وهما الخليفتان من بعدى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٩٨ - وقال : حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه عن علي بن ابراهيم عن ابيه

عن محمد بن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبدالله بن صالح عن زيد بن علي عن آباءه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ يا علي من احبني واحبك واحب الامة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده ، فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ، ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته . ورواه في كتاب اللؤلؤ بهذا السند ايضا .

٢٩٩ - وقال : حدثنا علي بن عبدالله الوراق عن سعد بن عبدالله عن الهيثم بن ابي مسروق عن الحسين بن عاوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباته قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اناسيد ولد آدم وانت يا علي والامة من بعدك سادة امتي ، من احبنا فقد احب الله ، ومن ابغضنا فقد ابغض الله ، ومن الانا فقد والى الله ، ومن عادانا فقد عادى الله ، ومن اطاعنا فقد اطاع الله ، ومن عصانا فقد عصى الله .

٣٠٠ - وقال : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور قالا : حدثنا [محمد بن] عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام : في حديث طويل ان المامون قال له : من النعمة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام : الذين وصفهم الله في كتابه فقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله ﷺ اني مغلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهلبيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اظنوا كيف تغلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم أعلم منكم الى ان قال : ان الله ابات فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه وذكر آيات كثيرة من القرآن .

٣٠١ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن منان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة من فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة : الصلوة في آخر الليل ، وبأسه مما في ايدي الناس ؛ و ولاية الامام من آل محمد عليه السلام .

٣٠٢ - وقال : حدثنا علي بن احمد بن موسى عن احمد بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن اسمعيل بن أبان عن سلام بن

ابى عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابى الطفيل عن الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اناسيد النبيين ، وعلى سيد الوصيين ، والحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة ، والائمة بعدهما سادة المتقين ، وليناو لى الله وعدونا عدوا لله ، وطاعتنا طاعة الله ، ومعصيتنا معصية الله .

٣٠٣ - وقال : حدثنا على بن الحسين بن شاذويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمى عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : على بن ابيطالب والائمة من ولده سادة اهل الارض ، وقادة الفرار المحجلين يوم القيمة .

٣٠٤ - وقال : حدثنا احمد بن على بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن على بن محمد التميمى عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن آباءه (ع) عن النبى ﷺ قال : من أحب ان ينظر الى القضيبي الذى غرسه الله بيده ويكون متمسكا به فيقول عليا والائمة من ولده ، فانهم خيرة الله عز وجل و صفوته وهم المعصومون من كل ذنب و خطيئة .

٣٠٥ - وقال : حدثنا الحسين بن على بن احمد الصايغ عن احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن ابى بكر الفقيه عن احمد بن محمد النوفلى عن اسحق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث ولادة فاطمة عليها السلام : ان النبى ﷺ قال : ان الله تبارك وتعالى سيجعل من نسلها ائمة يجعلهم خلفاء فى أرضه بعد انقضاء وحيه .

٣٠٦ - وقال : حدثنا احمد بن هارون الفامى عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن يعقوب بن يزيد الانبارى عن الحسن بن على بن فضال عن اسماعيل بن الفضل الهاشمى عن الصادق جعفر بن محمد عن آباءه عن على عليهم السلام قال : قالت لرسول الله ﷺ : اخبرنى بعدد الائمة بعدك ؟ فقال : يا على هم اثنا عشر ، أولهم أنت ، وآخرهم القائم .

٣٠٧ - وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن ابى عبد الله الكوفى

عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالى عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن العباس قال : قال رسول الله ﷺ لما عرج بى الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور نادانى ربى جل جلاله : يا محمد أنت عبدى وأنا ربك فلى فاخضع ، واياى فاعبد ، وعلى فتوكل و بى فتق ، فانى رضيت بك عبدا وحيبيا ورسولا ونبييا ، وباخيك على خليفة وبابا ، فهو خجعتى على عبادى واهام اخلقى به يعرف اوليائى من أعدائى ، وبه يميز حزب الشيطان من حزبى ، وبه يقام دينى وتحفظ حدودى وتنفذ احكامى ، وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادى وامائى ، وبالقائم منكم أعمار ارضى بتسبيحى وتقديسى وتمليلى وتكبيرى وتمجيدى ، وبه اظهر الارض من أعدائى واورثها اوليائى ، وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتى العليا وبه أجبى عبادى وبلاذى بعلمى ، وبه اظهر الكنوز و الذخائر بمشيئى ، واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتى ، وأمهده بملائكتى لتؤيده على أنفاذ امرى واعلان دينى ، ذاك ولى ومهذى عبادى صدقا :

٣٠٨ - وقال : حدثنا على بن عيسى القمى عن محمد بن على ماجيلويه عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن ابيه عن خليف بن حماد الاسدى عن ابي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عن على (ع) قال : قال رسول الله : يا على انت أخى ووضيى ووارثى وخليفتى فى اهلى وامتى فى حيوتى وبعد مماتى ، محبك محبى ، ومبغضك مبغضى ، يا على أنا وأنت ابوا هذه الامة ، يا على أنا وأنت الائمة من ولدك سادة فى الدنيا وملوك فى الآخرة ، من عرفنا فقد عرف الله و من انكرنا فقد انكر الله عز وجل .

٣٠٩ - وقال : حدثنا محمد بن عمر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن غنم بن حكيم عن شريح بن مسلمة عن ابراهيم بن يوسف عن عبد الحميد عن الاعشى الثقفى قال : قال على ﷺ : هى لنا وديننا هذه الآية : ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين .

فصل (٩)

٣١٠ - و روى الصدوق ابن بابويه ايضا فى كتاب الخصال قال : حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري عن النبي ﷺ في حديث انه قال : الا دانسى سائلكم غدا عما صنعتُم بالتقلين من بعدى فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني قالو : وما التقلان ؟ قال : اما التقل الاكبر فكتاب الله سبب ممدود من الله ومعنى في ايديكم ، الى ان قال : واما التقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو على بن ابي طالب وعترته (ع) ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

قال معروف بن خربوذ : فرضت هذا الكلام على ابي جعفر عليه السلام فقال صدق ابو الطفيل (ره) هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه .

قال : وحدثنا ابي (ره) عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير وحدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسن (الحسين خ) بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير بمثل هذا الحديث سواء .

٣١١ - **و قال :** حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن نصر الطار عن رفعه باسناده قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : تلك أقسم انهن حق انك والاوصياء من ولدك عرفاء لا يعرف الله الابصيل معرفتكم ، وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه .

٣١٢ - **وقال :** حدثنا ابي رضى الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي جعفر عليه السلام قال : تكون تسعة ائمة بعد الحسين ، عليهم السلام وتاسمهم قائمهم .

٣١٣ - وبالاسناد السابق في معجزات النبي ﷺ عن زيد بن وهب في حديث الاثنى عشر الذين انكروا على ابي بكر ان خالد بن سعيد بن العاص قال : قال النبي ﷺ ان عليا اميركم من بعدى و خليفتي عليكم ، اوصاني بذلك ربي الى

ان قال : وان اهليتي هم الوارثون امرى ، والقائمون بامر امتى و ان اباذر قال : يا معشر المهاجرين و الانصار لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله ﷺ قال : الامر لعلى بعدى ثم الحسن ثم الحسين ثم فى اهليتي من ولد الحسين فاطرحتهم قول نبيكم و تناستهم ما اوعز اليكم و ان بريرة قال : امرنا رسول الله ﷺ فسلمنا على على بامرة المؤمنين ونبينا بين اظهرنا ، و ان خزيمه بن ثابت قال : يا ابا بكر اما تعلم ان رسول الله ﷺ قبل شهادتى وحدى ولم يزدهنى غيرى ؟ قال : نعم قال : فاشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول اهل بيتى يفرقون بين الحق والباطل ، وهم الائمة الذين يقتدى بهم وان ابا الهيثم بن التيهان قال : قال النبى ﷺ اعلموا ان اهل بيتى نجوم اهل الارض فقدموهم ولا تقدموهم وان سهل بن حنيف قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : امامكم من بعدى على بن ابي طالب وهو انصح الناس لامتى و رواه الطبرسى فى الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ﷺ نحوه .

٣١٤ - وقال : حدثنا عتاب بن محمد الوراق عن يحيى بن محمد بن مساعد عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مفران عن مجالد عن عامر عن مسروق قال : جاء رجل الى ابن مسعود فقال : هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة ؟ قال : نعم مائة لى عنها أحد قبلك ، و انك لاحدث القوم سنا قال : يكون بعدى عدد نبيه موسى .

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن النعمان بن أحمد بن النعيم الواسطى عن أحمد بن سنان القطان عن ابي اسامة نحوه .

٣١٥ - وعنه عن محمد بن على اليشكرى عن سهل بن غمار النيسابورى عن عمرو بن عبد الله بن زيد عن سفيان بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، فسمعتة يقول : يكون من بعدى اثنا عشر يعنى اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول ؛ فقلت لابي : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قریش .

٣١٦ - وعنه عن طاهر بن اسمعيل الخثعمى عن ابي كريب يعنى محمد بن العلاء الهمداني عن عمه يعنى ابن عبيد التنافسى عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدى اثنا عشر اميرا ؛ ثم تكلم فخفى على ما قال فسألت ابي مالذى قال ؟ فقال : قال : كلمهم من قريش .

وعنه عن علي بن الحسن بن سالم عن محمد بن الوليد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب نحوه .

٣١٧ - وعنه عن عبدالرحمن بن عبدالله البشكري عن احمد بن ابي المقدم عن يزيد يعنى ابن ذريع عن ابي عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا منصورا على من ناداهم الى اثنى عشر خليفة ، قال : ثم قال : كلمة اصمئها الناس ، فقلت لابي : ما كلمة اصمئها الناس ؟ قال : قال : كلمهم من قريش .

٣١٨ - وعنه عن عبدالرحمن بن ابي حاتم عن الفضل بن ابي يعقوب عن الهيثم بن كميل عن زهير عن زياد بن خيثمة عن سعد بن قيس الهمداني عن جابر بن سمرة قال : قال النبي ﷺ : لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلمهم من قريش ، قال : فاتيته فقلت له : ثم يكون ماذا ؟ فقال : الهرج . وعنه عن عبدالرحمن بن العلاب بن سالم عن يزيد بن الحسن عن شريك عن سماك وعبدالله بن عمرو وحسين بن عبدالرحمن عن جابر بن سمرة نحوه .

٣١٩ - وعنه عن عبدالرحمن بن ابي سعيد الاشج عن ابراهيم بن محمد بن مالك عن زيد الهمداني عن زياد بن علاقة و عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال : يكون بعدى اثنا عشر اميرا ، ثم اخفى صوته فسألت ابي فقال : قال كلمهم من قريش .

وعنه عن عبدالله بن محمد عن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعدي عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحسين بن عبد الرحمن كلمهم عن جابر بن سمرة نحوه .

٣٢٠ - وعنه عن عبدالله بن سليمان الاشعث عن علي بن حشرم عن علي بن يونس عن عمران عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : لا يزال امر هذه الامة غالبا على من ناداها حتى يملك اثنا عشر خليفة ، ثم قال كلمة خفية لم افهمها

فسالت من هو اقر ، الى النبي ﷺ منى فقال : قال : كلهم من قريش .
وعنه عن عبدالرحمن عن اسحق بن ابراهيم البغوي عن ابن عطية عن ابن هون عن
الشعبي عن جابر بن سمرة نحوه .

وعنه عن عبد الرحمن عن احمد بن سلمة عن الحسين بن منصور عن ميسرين
عبدالله بن رزيق عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو عن عامر عن الشعبي عن جابر
بن سمرة نحوه .

٣٢١ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان عن عبدالله بن سليمان عن
احمد بن يوسف الثقفي عن عمرو بن عبدالله عن سفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبي
عن جابر بن سمرة قال : كنت مع ابي في المسجد و رسول الله ﷺ يخطب ، فسمعتة
يقول : يكون من بعدى اثنا عشر خليفة ، ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي :
ما يقول ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

٣٢٢ - وقال : حدثنا احمد بن هرون الفامي عن ابي خليفة عن ابي ابراهيم
بن بشارة عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله
ﷺ : لا يزال امر الدين ماضيا حتى يلى عليهم اثنا عشر رجلا ، ثم تكلم بكلمة خفيت
علي ، فقلت لابي : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

٣٢٣ - وعنه عن حامد بن شعيب عن بشر بن الوليد عن اسحق بن يحيى عن سعيد
بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال : لا يزال امر هذا الدين صالحا لا يضره
من عاداه حتى يكون اثنا عشر اميرا كلهم من قريش .

٣٢٤ - وعنه عن ابي يعلى عن ابي بكر بن شيبه عن حاتم بن اسمعيل عن المهاجر
بن مسمار عن عامر بن سعد قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامى نافع اخبرنا
بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، فكتب : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجمعة
عشية (عشية) رجم الاسلامي : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٣٢٥ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان عن ابي بكر بن محمد بن قادن عن
علي بن الحسن الهيجاني عن سهل بن بكاد عن يعلى بن عطاء عن بحر بن ابي عتبة عن

سرح البرمكى قال : فى الكتاب ان هذه الامة فيهم اثنا عشر ؛ فاذا وقعت العدة طفوا فيه وبغوا ، وكان بأسهم بينهم .

٣٢٦ - وعنه عن محمد بن قارن عن عبدالله بن محمد الصانع عن محمد بن سعيد عن الحسن بن اسمعيل الطيان عن ابي اسامة عن ابن مبارك عن معمر عن سمع وهب بن منبه يقول : يكون بعدى اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا وكذا .

٣٢٧ - وعنه عن الحسن (الحسين خ ل) بن احمد بن محمد بن يحيى القصراني عن بشير بن موسى عن خلف بن الوليد عن اسرائيل عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون من بعدى اثنا عشر اميرا ، ثم تكلم بكلمة لم أفهمها ، فسألت القوم عنها ، فقالوا : قال : كلهم من قريش .

٣٢٨ - وعنه عن ابي الحسن (الحسين خ ل) عن الحسين بن المكتب عن عمار بن الربيع عن سليمان بن عبدالله عن عامر عن الشعبي عن جابر انه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال امرأتى ظاهرا حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٣٢٩ - و قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر اماما منهم حسن و حسين ؛ ثم الائمة من ولد الحسين .

٣٣٠ - وبالا سناد عن ابي جعفر عليه السلام قال : اثني عشر اماما منهم على والحسن والحسين ، ثم الائمة من ولد الحسين (ع) .

٣٣١ - و قال : حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن ابي على الاشعري عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن سماعة عن على بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن أعين قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله ﷺ ، وعلى بن ابي طالب منهم .

٣٣٢ - و قال : حدثنا ابي عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة ائمة بعد الحسين

بن علي تاسعهم قائمهم .

٣٣٣ - وبإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على أهل الشورى انه قال : انشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوتى ويموت موتى ويسكن جنتى التى وعدنى ربي جنات عدن فليتوال على بن ابي طالب عليه السلام وذريته من بعده ، فهم الائمة وهم الاوصياء واعطاهم الله علمى وفهمى ، لا يدخلونكم فى بلب ضلال ، ولا يخرجونكم من باب هدى ، لا تعلموهم فهم اعلم منكم ؛ يزول الحق معهم أينما زالوا غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٣٣٤ - و قال : حدثنا محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الصباح المزنى عن ابي عبد الله عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله النبي صلى الله عليه وآله بعلى والائمة (ع) اكثر مما اوصاه بالفرائض .

فصل (١٠)

٣٣٥ - وروى الصدوق ايضا فى كتاب نواب الاعمال عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن العمركى البوفكى عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر بن محمد (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال : «رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد رسلاً وباهل بيته اولياء» كان حقاً على الله ان يرضيه يوم القيمة .

فصل (١١)

٣٣٦ - وروى ابن بابويه فى كتاب التوحيد قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : كل شىء هالك الا وجهه قال : من اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين فهو الوجهة الله الذى لا يهلك ثم قرأ : من يطع الرسول فقد اطاع الله .

فصل (١٢)

٣٣٧ - وروى ابن بابويه فى كتاب الملل قال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل يذكر فيه خلق آدم عليه السلام : ان الله عز وجل قال للملائكة : انى اريد أن أخلق خلقا يبدى أجعل من ذريته انبياء مرسلين و عباد صالحين و ائمة مهديين ، اجعلهم خلفائى على خلقى فى ارضى ، ينوونهم عن معاصى ؛ ، و يذرونهم عذابى ، و يهدونهم الى طاعتى و يسلكون بهم طريق سبيلى ، و اجعلهم حجة لى عذرا و انذارا ، الى ان قال : فاغترف تبارك و تعالى غرفة من الماء العذب الفرات ، فوصلها فجمدت ثم قال لها : منك اخلق النبيين والمرسلين و عبادى الصالحين و الائمة المهتدين الدعاء الى الجنة و اتباعهم الى يوم القيمة .

٣٣٨- وعن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن الفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : و لقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى و لم نجد له عزما قال عهد اليه فى محمد و الائمة من بعده فترك و لم يكن له عزم فيهم انهم هكذا . و انما سدى اولوا العزم لانهم عهد اليهم فى محمد و الاوصياء من بعده و المهدي و سيرته ، فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك و الاقرار به .

٣٣٩- وعن محمد بن ابراهيم بن الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث قال : قال النبى صلى الله عليه و آله النجوم امان اهل السماء و اهل بيتى امان اهل الارض ، فاذا ذهب النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون و اذا ذهب اهل بيتى اتى اهل الارض ما يكرهون ، يعنى باهل بيته : الذين قرن الله طاعتهم بطاعته ، فقال : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و او لى الامر منكم و هم المعصومون المطهرون الذين لا يعصون و لا يذنبون .

٣٤٠- وقال : حدثنا عبد الله بن محمد القرشى عن منصور بن عبد الله الاصمغاني عن على بن عبد الله الاسكندراني عن عباس المقامي عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهمي عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا على تختم باليمين الى ان قال : بم اتختم يا رسول الله ؟ قال : بالعقب الاحمر فانه اقر لله بالوحدانية ، و لى بالنبوة ، و لك يا على بالوصية ، و لولدك بالامامة ، و لمحبيك بالجنة ، و لشيعته و ولدك بالفردوس . و رواه فى الفقيه كما مر .

٣٤١ - وقال: حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام قالا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن اسمعيل الفزارى عن محمد بن جمهور العمى عن ابن ابي نجران عن ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالى فى حديث: انه سال ابا جعفر عليه السلام لم سمى القائم قائما؟ قال: لما قتل جدى الحسين عليه السلام ضجت الملائكة الى الله الى ان قال: ثم كشف الله عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام فسرت الملائكة بذلك؛ فاذا احدهم قائم يصلى فقال الله عز وجل: بذلك القائم انتقم منهم.

٣٤٢ - وعن ابيه عن محمد بن مغفل القرميسينى عن محمد بن زيد الجوزى (الجزرى خ ل) عن ابراهيم بن اسحق النهاوندى عن عبدالله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث: ان الله اوحى الى الملائكة لماروان و فاطمة هذا نور من نورى اسكنته فى سمائى و خلقته من عظمتى اخرجه من صلب نبي من انبيائى؛ افضل على جميع الانبياء، واخرج من ذلك النور امة يقومون بامرى، يهدون الى حقى؛ واجعلهم خلفائى فى ارضى بعد انصاء وحيى.

٣٤٣ - وعن ابيه عن سعد بن عبدالله عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل الدارمى عن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزانى عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث قال: فالائمة منا اهل البيت امام بعد امام.

٣٤٤ - وعن ابيه عن عبدالله بن جعفر الحميرى عن على بن اسمعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث البشارة بولادة الحسين عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله قال: ان الله قد وعدنى فيه ان يجعل الائمة من ولده.

٣٤٥ - وعن ابيه عن سعد بن الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام ما معنى الله بقوله: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يظهركم تطهيرا قال نزلت فى النبى صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين عليه السلام اماما ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله و كان على بن الحسين؛ ثم جرت فى الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام وطاعتهم طاعة الله، ووصيتهم معصية الله.

٣٤٦ - وقال : حدثنا احمد بن الحسن عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث الاخبار بولادة الحسين عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة الى ان قال : فلما انزل الله فيه : وحمله وفصاله الى قوله : واصلح لي في ذريتي فلو قال : واصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا .

٣٤٧ - وعن ابيه عن سعد عن احمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبدالله بن مغيرة عن عبدالله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم وازوا جهاتهم و اولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فسي من انزلت ؟ قال : انزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في الحسين بن علي و في ولد الحسين من بعده (الحديث) .

٣٤٨ - وعن ابيه عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله خص عليا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له ؛ فاقر الحسن والحسين له بذلك ، ثم وصية الحسن وتسليم الحسين للحسن حتى افضى الامر الى الحسين لانه اذعه فيه احد له من السابقة مثل هاله واستحقها على بن الحسين لقول الله عز وجل : و اولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب .

٣٤٩ - وعن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي فاخته عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الاعقاب في عقب الحسين عليه السلام .

٣٥٠ - وقال : حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن عيسى عن محمد بن يعقوب البلخي قال : سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام قلت لاي علة صارت الامامة في اولاد الحسين دون ولد الحسن ؟ قال : لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن

والله لا يستل عما يفعل .

٣٥١ - وقال : حدثنا ابراهيم بن هرون المثنى (الميثمي خ) عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن عيسى بن مهران عن منذر الشراك عن اسماعيل بن علي بن اسلم بن ميسرة العجلي عن انس بن مالك عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ في حديث قال : وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة عليهم السلام من ولده الى يوم القيمة .

٣٥٢ - وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الغلابي عن علي بن حاتم عن الربيع بن عبدالله قال : وقع بيني وبين عبدالله بن الحسن كلام في الامامة فقال عبدالله بن الحسن : ان الامامة في ولد الحسن والحسين فقلت : بل هي في ولد الحسين الى يوم القيمة دون ولد الحسن ؛ فقال : وكيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما سيذا شباب اهل الجنة ، وهما في الفضل سواء الا ان للحسن فضلا على الحسين بالكبر ، وكان الواجب ان تكون الامامة في ولد الافضل ؛ فقلت له : ان موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وكان موسى أفضل من هرون ، فجعل الله النبوة والخلافة في ولد هرون دون ولد موسى ، وكذلك جعل الله الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الامة سنن من قبلها من الامم حذو النعل بالنعل ، فما أجبت في أمر هرون وموسى فهو جوابي في أمر الحسن والحسين عليهما السلام ، فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلام ، فلما بصرتي قال : أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبدالله بن الحسن ، ثبتك الله .

فصل (١٣)

٣٥٣ - وروى ابن بابويه ايضا في كتاب صفات الشيعة قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : من اقرب توحيده الله الى ان قال : و شهدان محمدا رسول الله ﷺ وان عليا والائمة بعده حجج الله والى اوليائهم وعادى اعداءهم ، الى ان قال : فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا أهل البيت .

٣٥٤ - وقال : حدثنا علي بن احمد بن عمران عن محمد بن هرون عن عبيد

بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى عن ابي الحسن على بن محمد عليه السلام انه عرض عليه وبنيه فقال بعد الاقرار بالتوحيد والعدل والنبوة : واقول : ان الامام والخليفة وولى الامر بعده امير المؤمنين على بن ابي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ، ثم على بن الحسين ، ثم محمد بن على ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم على بن موسى ثم محمد بن على ، ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام : ومن بعدى ابنى الحسن فكيف للناس بالخلف من بعده ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لانه لا يرى شخصه ولا اسمه باسمه حتى يخرج ، فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ، قال : فقلت : أقررت و اقول : انت وليهم و لى الله ، و عدوهم عدو الله ، و طاعتهم طاعة الله ، و معصيتهم معصية الله الى ان قال : فقال على بن محمد عليه السلام : هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه .

ورواه ايضا فى كتاب الامالى وفى كتاب التوحيد وفى كتاب اكمال الدين بهذا السند . ورواه القتال فى روضة الواعظين مرسلا عن عبد العظيم ورواه على بن محمد الغزاز فى كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالاسناد .

اقول : هذا رواية للنس عن عبد العظيم عن النبى صلى الله عليه وآله بطريق التواتر ، والامام صار اعتقاده وهو ظاهر ، بل هو رواية من على بن محمد عليه السلام لقوله هذا دين الله .
 ٣٥٥ - **وقال :** حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام : ان ملكين يقولان : ياربنا من هذا الذى يسعد بحبك اياه ؟ قال فيوحي الله اليهما : ذلك من اخذت ميثاقه لمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية .

فصل (١٤)

٣٥٦ - وروى الصدوق ابن بابويه فى كتاب الاعتقادات قال : قال النبى صلى الله عليه وآله الائمة بعدى اثناعشر اولهم امير المؤمنين على بن ابي طالب ؛ وآخهم القائم ، طاعتهم طاعتى ، ومعصيتهم معصيتى ، من انكر واحدا منهم فقد انكرنى .
 ٣٥٧ - وعن سليم بن قيس عن على بن ابي طالب عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث طويل انه قال لعلى عليه السلام : لست اتعوف عليك النسيان والجهل ؛ ولكن اكتب اشر كائنك الذين من بعدك ؛ قال : قلت : يا رسول الله ومن شر كائني ؟ قال : الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك

قال : قلت : من هم يارسول الله ؟ قال : الذين قال الله عز وجل تبارك وتعالى فيهم : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال : قلت يارسول الله من هم ؟ قال : الارصياء من بعدى لا يفترون حتى يردوا على الحوض ، هادين مهدين لا يضرمهم كيد من كادهم ، ولا خذلان من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم ، قلت : يارسول الله سمع لي ؟ قال : أنت يا علي ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم سميك يا اخي هو السيد زين العابدين ، ثم ابنه سميني محمد باقر علمي وخازن وحى الله وسيولد محمد في زمانك يا اخي فاقراء مني السلام ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم الحسن بن علي الزكي ثم من اسمه اسمي ولونه لونى القائم بأمر الله فى آخر الزمان ، المهدي الذى يملأه الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، تكلمه اثنا عشر اماما ؛ والمهدي اسمه محمد الذى يملأه الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت فتنه وظلما ، و الله انى لاعرفه باسمه ، و حيث يبائع بين الركن والمقام ، واعرف اسماء انصاره .

ورواه الفضل بن شاذان فى كتاب اثبات الرجعة عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس .
ورواه ايضا عن محمد بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام مثله .

٣٥٨ - قال الصدوق : وعن سليم بن قيس انه حدث الحسن والحسين عليهما السلام بهذا الحديث بعد موت مغوية ، فقالا : صدقت يا سليم حدثك امير المؤمنين عليه السلام ونهين جلوس ، قال سليم : ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام ، فحدثته بما سمعته من ابيه وبما سمعته من امير المؤمنين عليه السلام ، فقال علي بن الحسين عليه السلام قد اقراني ابي عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض ، وانا صبى اسلم ثم ذكر عن ابان بن ابي عياش انه حدث به علي بن الحسين وابنه الباقر عليهما السلام به ، فقالا : صدق سليم .

فصل (١٥)

٣٥٩ - وروى الصدوق في كتاب فضل الشيعة باسناده عن محمد القبطي عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث ان رسول الله ﷺ قال في مشربة ام ابراهيم : ان الروح والراحة والرضوان والبشرى لمن اتم بهلى وتولاه وسلم له وللادوية من بعده؛ حتى على ان ادخلهم في شفاعتي ؛ لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني .

فصل (١٦)

٣٦٠ - وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب فضائل شهر رمضان قال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثني علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : بنى الاسلام على خمس دعائم ؛ على الصلوة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، وولاية امير المؤمنين والائمة من ولده صلوات الله عليهم .

فصل (١٧)

٣٦١ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة عن علي بن احمد العلوي الموسوي عن محمد بن عطاء عن خالد اللؤلؤي عن سعيد الملكي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يا سعيد ، الائمة اثني عشر (الحديث) .

٣٦٢ - قال الشيخ : وروى الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان : العامة والامامية : ان الائمة بعد النبي ﷺ اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون ، الى ان قال : فعماروى في ذلك من جهة مخالفي الشيعة : ما أخبرني به احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن محمد بن علي الشجاعى الكاتب عن محمد بن ابراهيم النعماني عن محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ : يكون من بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال : فلما رجعت الى منزله أنه قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال فقال : ثم يكون الهرج .

٣٦٣ - وبهذا الاسناد عن زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة وسمك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي ﷺ قال : يكون بعدى

اثنا عشر خليفة ، ثم تكلم بكلام لم افهمه ، قال بعضهم : فسالت القوم فقالوا : قال :
كلهم من قريش .

٣٦٤ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا ابن عون الشعبي عن جابر
بن سمرة قال : ذكر ان النبي ﷺ قال : لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من
ناواهم الى اثني عشر خليفة ؛ فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها ،
فقلت لابي او لاخى : اى شىء قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

٣٦٥ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا احمد قال : حدثنا عبد الله بن عمر
قال : حدثنا سليمان بن احمر قال : حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : ذكر
ان النبي ﷺ قال : لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر
خليفة ، ثم ذكر مثله .

٣٦٦ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا احمد بن ابي خيثمة
الاصبحى قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث
بن سعد عن خلف بن يزيد عن سعد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شقى
الاصبحى فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون خلفى
اثنا عشر خليفة .

٣٦٧ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عثمان
ويحيى بن اسحق السالحي قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا عبد الله بن عمر
عن ابي الطفيل قال : قال لى عبد الله بن عمر : يا ابا الطفيل عد اثني عشر من بنى كعب
بن لوى ثم يكون النقف و النفاق (خل) .

٣٦٨ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا احمد قال : حدثنا المقدمي
عن عاصم بن على بن مقدم ابو يونس قال : حدثنا ابي عن فطر بن خليفة عن ابي خالد
الوالبى عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال هذا الدين
ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثني عشر خليفة كلهم من قريش .

٣٦٩ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقى
قال حدثنا عيسى بن يونس عن خالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال : كنا عند

ابن مسعود فقال له رجل : حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء ؟ فقال : نعم و ما سألني عنها احد قبلك ، وانك لاحدث القوم سناً ، سمعته يقول : يكون بعدى عدة نقباء موسى قال الله عز و جل : وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً .

٣٧٠ - قال : واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال أخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي قال : حدثني بعض أصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبه عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال : نزل جبرئيل ﷺ بصحيفة من عند الله ﷻ على رسول الله ﷺ فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب فقال له : ان الله تعالى يقره عليك السلام ، و يأمرك أن تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك من بعدك ، يفك منها اول خاتم و يعمل بما فيها ، فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده ، و كذلك الاول يدفعها الى الآخر واحداً بعد واحد ، ففعل النبي ﷺ ما أمر ، ففك علي بن ابي طالب اولها و عمل بما فيها ، ثم دفعها الى الحسن ﷺ ففك خاتمه و عمل بما فيها ، ثم دفعها بعده الى الحسين ﷺ ، ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ﷺ ، ثم واحداً بعد واحد حتى ينتهي الى آخرهم صلوات الله عليهم .

٣٧١ - وبهذا الاسناد عن التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن الحسن بن بن علي القوهستاني عن زيد بن اسحق عن ابيه قال سألت ابي عيسى بن موسى فقلت له من ادركت من التابعين ؟ فقال : ما ادرى ما تقول ؟ ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال : قال امير المؤمنين ﷺ قال لي رسول الله ﷺ يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم احد عشر اماماً وانك ، والحدث مختصر .

٣٧٢ - قال : واخبرني جماعة عن التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي قال : حدثني ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال : حدثني ابو الحسن علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي (ع) قال : قال لي علي ﷺ قال رسول الله ﷺ من سره ان يلقى الله آمناً مطمئناً لا يحزنه الفزع الاكبر

فليتولاك ؛ وليتول ابنيك الحسن والحسين ، وعلى بن الحسين . وعبد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلى بن موسى ، ومحمد وعليهما والحسن ، ؛ ثم المهدي وهو خاتمهم ، وليكون في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي بشأنهم الناس ، ولو احبهم كلف خيرا لهم لو كانوا يعلمون ، يؤثرونك وولوك على الابه والامهات والاخوة والاخوات ، وعلى عشايرهم والقرايات صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد ، يتجاوز عن سيئاتهم وترفع درجاتهم جزاءاً بما كانوا يعملون .

قال الشيخ : فاما ما روي من جهة الخاصة فاكثروا ان يعصى غير انا نذكر طرفا منهم ، ثم ذكر جملة من الاحاديث التي تقدمت من طريق الكليني والصدوق ، و أشرنا الى رواية الشيخ لها .

٣٧٣ - ثم قال : محمد بن عبدالله بن جعفر العميرى عن ابيه عن احمد بن هلال العبر تائي عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في حديث له : ان الله اختار من الناس الانبياء ، واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل ، واختار مني عليا ، واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ، تاسعهم قائمهم ، وهو ظاهرهم وباطنهم .

٣٧٤ - وقال : اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي الايادي عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي العدل عن احمد بن محمد بن محمد بن الغليل عن علي بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الزبال بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال : سمعت أبا سلمى راعى النبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة اسرى به الى السماء قال العزيز جل ثناؤه : آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ، قلت : والمؤمنون ، قال صدقت يا محمد من خلفت لا منك ، قلت : خيرها قال علي بن ابي طالب ؛ قلت : نعم يارب قال : اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك نبيا ، فاشققت لك اسماء من اسمائي ، فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي ؛ فانا المحمود و انت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا ، وشققت له اسماء من اسمائي ، فانا الاعلى وهو علي ، يا محمد اني خلقتك و خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شج من نوري ،

وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين ، فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ، ومن جعد لها كان عندى من الكافرين ، يا محمد لو أن عبداً عبدنى حتى يصير كالشن البالى ثم أتانى جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرب لولايتكم ، يا محمد أتحبان تراهم ؟ قالت : نعم يارب ، قل الذنبت بين يدين العرش ، فالذنبت فإذا أنا بعلى وفاطمة والحسن والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والمهدى فى ضحضاح من نور والمهدى فى وسطهم كأنه كوكب درى قلت : يا محمد هؤلاء الحجج وهذا السائر من عترتك ؛ يا محمد وعزتى وجلالى انه الحججة الواجبة لاوليائى والمستقيم من اعدائى .

٣٧٥ - قال : وروى جابر بن يزيد الجعفى قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن تاويل قول الله عز وجل : ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال : فتنفس سيدى الصعداء ثم قال : اما السنة فهى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و شهورها اثنا عشر امير المؤمنين الى ، والى ابنى جعفر وابنه موسى وابنه على وابنه محمد وابنه على والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادى المهدي اثنا عشر اماما ، حجج الله فى خلقه وأمناءه على وحيه وعلمه ، والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم ، اربعة منهم يخرجون باسم واحد : على امير المؤمنين وابى على بن الحسين ، وعلى بن موسى وعلى بن محمد ، فالأقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم اى قولوا بهم جميعا تهتدوا .

٣٧٦ - وقال : اخبرنا جماعة عن الحسين بن على البرزوفى عن على بن سنان الموصلى العدل عن على بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصرى عن عمه الحسن بن على عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذى الثقات سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكى الشهيد ، عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الليلة التى كانت فيها وفاته ، لعلى عليه السلام : يا على احضر صحيفة ودواة ، فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصية حتى انتهى الى هذا الموضع ، فقال : يا على انه سيكون من بعدى اثنا عشر اماما ؛ فانت يا على اول

الاثنى عشر الامام ، سماك الله في سمائه : عليا ، والمرضى ، وامير المؤمنين ، والصدوق
الاكبر ، والغاروق الاعظم ، والعامون المهدى ، فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرك ،
يا علي انت وصيى على اهل بيتى ، حبيهم ومبتهم وعلى نسائى فمن ثبتها لقيتني غدا ،
ومن طلقها فانابرى ومعها لم ترني ولم ارها فى عرصة القيعة ، وانت خليفتي على امتى
من بعدى ، فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول ، فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين الزكي الشهيد المقتول ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه سيد العابدين ذى الثغفات على ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد
الباقر العلم ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق ، فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه على الرضا ، فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقى ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى
ابنه على الناصح ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل ، فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام ، فذلك اثنا عشر
اماما (الحديث) .

٣٧٧ - وعن جماعة عن التلعكبرى عن ابى الحسين محمد بن جعفر الاسدى
عن سعد بن عبدالله الاشعري قال : حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد
الاشعري وذكر حديثا فيه انه كتب كتابا الى صاحب الزمان عليه السلام فاجابه بتوقيع طويل
يقول فيه : ثم بحث محمد عليه السلام رحمة للعالمين ؛ وتمم به نعمته و ختم به انبيائه ، وارسله
الى الناس كافة ، واظهر من صدقه ما ظهر ، و بين من آياته وعلاماته ما بين ، ثم قبضه
صلوات الله عليه حميدا قتيلا ، وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه
على بن ابي طالب عليه السلام ، ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد حتى احيى بهم دينه
واتم بهم نوره الى ان قال : وايندهم با لدلائل ، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ، ولا
دعى امر الله عز وجل كل واحد ، ولما عرف الحق من الباطل والعالم من الجاهل .

٣٧٨ - وعن الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن مهران عن ايمن عن رفاعة بن
موسى ومعوبة بن وهب عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن
ادرك القائم و هو مقتدبه قبل قيامه ، يتولى وليه ويبره من عدده ، ويتولى الائمة

الهادية من قبله ، اولئك رفقاءى و ذروادى و مودتى وأكرم امتى على قال رفاعه : و
اكرم خلق الله على .

فصل (١٨)

٣٧٩- وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب المجالس والاخبار
قال : اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن رجاء بن يعقوب العبرتى عن محمد بن
الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبد الرحمن بن الاصم عن الفضيل بن يسار عن وهب بن
عبدالله الهناني عن ابي حرب بن ابي الاسود الدثلى عن ابيه عن ابي ذر عن النبي ﷺ
فى حديث طويل قال : اعلم ان اول عبادة الله المعرفة به انه الاول قبل كل شىء فلا شىء
قبله والفرد فلا ثانى معه الى ان قال : والايمان بى والاقرار بان الله ارسلنى الى كافة الناس ،
ثم حب اهل بيتى الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، واعلم يا اباذر ان الله
تعالى جعل اهل بيتى كسفينة النجاة فى قوم نوح ، من ركبها نجى ، ومن رغب عنها غرق
ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل ، من دخله كان آمنا ، يا اباذر احفظ ما اوصيك به تكن
سعيدا فى الدنيا والاخرة .

٣٨٠- وباسناد تقدم فى معجزات النبي ﷺ عن ابي ذر عن علي عليه السلام فى احتجاجه
على اهل الشورى قال : فهل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال : انى تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهم لان يفترقا حتى يردا على الحوض ، وانكم لن تضلوا
ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما قالوا : نعم .

٣٨١ - وعن جماعة عن ابي المفضل عن عمران بن محسن بن محمد الخطيب
عن ادريس بن زياد الحنط عن الربيع بن كامل عن الفضل بن الربيع عن ابيه الربيع
بن يونس صاحب المنصور ، وكان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد عليه السلام
فى حديث له عن جعفر بن محمد عليه السلام عن النبي ﷺ عن جبرئيل عليه السلام قال : نجايا محمد
من تولى عليا وزبرك فى حيوتك ، ووصيك عند وفاتك ، ونجا على بك ، ونجوت انت
بالله ، يا محمد ان الله جعلك سيد الانبياء ، وجعل عليا سيد الاوصياء وخيرهم ، وجعل
الائمة من ذريتكما ، الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، فسجد على علي عليه السلام وجعل قلبه
وجهه على الارض شكرا .

٣٨٢- وعن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن فيروز الجلاب عن محمد بن المفضل .
 الباني عن ابيه عن الحكم بن ظهير الفزاري عن ثابت بن ابي صفية ابي حمزة عن القسم
 بن عوف عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث انه قال
 لفاطمة في مرضه : اما علمت ان الله اختار اباك فجعله نبيا وبهته الى كافة الخلق رسولا
 ثم اختار عليا فأمرني فزوجتك اياه واتخذته بأمر ربي وصيا ووزيرا ، يا فاطمة ان عليا
 اعظم المسلمين على المسلمين بعدى حقا ، واقدمهم سلما ، واعلمهم علما ، الى ان
 قال : ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها يتتافى قوله سبحانه : انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا ثم ان الله اختارني من اهل بيتي ، و
 اختار عليا والحسن والحسين واختارك ، وانا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ، وانت
 سيدة النساء ، والحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة ؛ ومن ذريتك المهدي يملأ
 الله عز وجل به الارض عدلا كما ملئت بمن قبله جورا .

٣٨٣- وعن جماعة عن المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد
 الرازي عن عبدالله بن عبدالقدوس عن الاعمش عن ابي اسحق عن حبش عن ابي ذر قال :
 سمعت النبي ﷺ يقول : ان مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح وكمثل باب حطة في
 بني اسرائيل .

٣٨٤- وعن جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبيد الله
 بن أحمد بن نهيك الكوفي عن محمد بن زياد بن ابي عمير عن علي بن رثاب عن ابي
 بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آباءه عن علي بن النعمان عن النبي ﷺ في حديث
 طويل قال : يا علي ان الله اشرف الى الارض فاخترني على رجال العالمين ، ثم اطلع
 الثانية فاخترك على رجال العالمين ، ثم اطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء
 العالمين ثم اطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والائمة من ولد هما على
 رجال العالمين .

٣٨٥- وعن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مودق
 المجلي عن ابي ذر عن النبي ﷺ قال : انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ،
 من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل باب حطة يحط الله به الخطايا .

فصل (١٩)

٣٨٦- روى الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح المتهجد قال قد روى عن النبي ﷺ انه قال : من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في عقله و مروءته ، قالوا : يا رسول الله وكيف الوصية ؟ قال : اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه قال : اللهم فاطر السموات والارض الى ان قال : واني أعهد اليك في دار الدنيا اني رضيت بك ربنا ، وبالإسلام ديننا ، وبمحمد ﷺ نبيا ، وبالقرآن كتابا وبعلي اماما ، وان اهل بيت نبيك محمد ﷺ ائمتي الى ان قال : وقال النبي ﷺ : تعلمها انت وعلمها أهليتك وشيعتك قال : وقال النبي ﷺ علمنيها جبرئيل عليه السلام .

ورواه في مختصر المصباح مثله . وكذا جملة من النصوص الاتية في هذا الباب وغيره فانه رواها في المصباحين .

٣٨٧- قال الشيخ : وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعوه قيب كل فريضة فيقول : اللهم بترك القديم وذكر الدعاء الى ان قال : اللهم اني ادبتك بطاعتك وولايتك وولاية رسولك ﷺ وولاية ائمة من اولهم الى آخرهم تسميهم واحدا واحدا - ثم تقول : اللهم اني ادبتك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتم به غير متكبر ولا مستكبر على معنى ما انزلت في كتابك «الدعاء» ثم قال : واسجد سجدة الشكر وقل ما كتب ابو ابراهيم عليه السلام الى عبدالله بن جندب فقال : اذا سجدت قل : اللهم اني اشهدك و اشهد ملكتك وكتبك ورسلك وجميع خلقك بانك انت الله ربى ، والاسلام دينى ، ومحمد ﷺ نبيى ، وعلى وليى والحسن والحسين وعلى ومحمد و جعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى الحسن والخلف الصالح صلوات الله عليهم اجمعين ائمتي بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرأ (الدعاء) .

٣٨٨- قال : وروى عاصم بن حميد قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة ، فاذا كان يوم الجمعة اغتسل وألبس ثوبا نظيفا ، ثم يصعد الى اعلى موضع في داره فيصلى ركعتين ، ثم يمد يده الى السماء ويقول : وذكر دعاء طويلا اذكر منه مواضع الحاجة قال : «اللهم اني اتقرب اليك بنبيك ورسولك وحبيبك خاتم النبيين و سيد المرسلين وامام المتقين واتقرب

اليك بوليك وخيرتك من خلقك وصى نبيك مولاي ومولى المؤمنين و المؤمنين و وارت الانبياء وسيد الاوصياء ، اللهم و أتقرب اليك بالولى البار النقى الامام بن امام الحسن بن على ، و أتقرب اليك با لقتيل المسلوب قتل كر بلا الحسين بن على و أتقرب اليك بسيد العابدين على بن الحسين ، و أتقرب اليك بباقر العلم و وارت من كان قبله محمد بن على ، و أتقرب اليك بالصادق الخير الفاضل جعفر بن محمد ، و أتقرب اليك بالكريم الشهيد المولى موسى بن جعفر بن محمد ، و أتقرب اليك با شهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس على بن موسى ، و أتقرب اليك بالزكى النقى محمد بن على ، و أتقرب اليك بالطهر الطاهر النقى على بن محمد ، و أتقرب اليك بوليك الحسن بن على و أتقرب اليك بالبقية الباقي المقيم بين اوليائه الذى رضيته لنفسك ، الطيب الطاهر الاخير الفاضل ، نور الارض و عمادها ، و رجاء هذه الامة و سندها ؛ الامر بالمعروف و الناهى عن المنكر ، الناصح الامين و المؤدى عن النبيين ، و خاتم الاوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين .

٣٨٩ - ثم قال : و روى عن الصادق عليه السلام و ذكر صلوة و دعاء طويلا يدعى به بعدها يقول فيه : « واسألك بالحق الذى جعلته عند محمد و آل محمد و عند الائمة على و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الحجة (ع) ، ان تصلى على محمد و أهل بيته و ان تقضى لى حاجتى »

٣٩٠ - قال : و روى عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : كان على بن الحسين عليه السلام اذا زالت الشمس صلى و دعا : ثم صلى على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال : « اللهم صل على محمد و آل محمد شجرة النبوة ، و موضع الرسالة ، و مختلف الملائكة ، و معدن العلم و أهل بيت الوحى ، اللهم صل على محمد و آل محمد الفلك الجارية فى اللجج الغامرة ، يأمن من ركبتها و يغرق من تركها ، المتقدم لهم مارق ، و المتأخر عنهم ذاهق ، و اللازم لهم لاحق » الى ان قال : « اللهم صل على محمد و آل محمد الذين اوجبت حقهم و مودتهم و فرضت طاعتهم و ولايتهم » (الدعاء) .

٣٩١ - قال : و روى محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن محمد السيارى عن العباس بن مجاهد عن ابيه قال : كان على بن الحسين عليه السلام يدعوا عند كل زوال من ايام شعبان ،

وفي ليلة النصف منه وذكر الدعاء السابق .

٣٩٢- ثم قال الشيخ دعاء الموقف لعلى بن الحسين عليه السلام اللهم انت الله رب العالمين الى ان قال : فها انا ذا عبدك مستجير بكرم وجهك وعز جلالك ، متوجه اليك ومتوسل اليك ومتقرب اليك بنبيك محمد عليه السلام احب الخلق اليك وبقرته ؛ عليه السلام الهداة المهديين الذين افترضت طاعتهم ؛ وامرت بمودتهم ، وجعلتهم ولاة الامر بعد نبيك عليه السلام ، اسألك بحق نبيك محمد عليه السلام ، واتوسل اليك بالائمة الذين اخترتهم لسرك واطاعتهم على خفيك ، واخترتهم لملكك ، وطهرتهم وخلصتهم واصطفيتهم واصفيتهم ، وجعلتهم هداة مهديين ، واتممتهم على وحيك ، وعصمتهم عن معاصيك ، ورضيتهم لخلقك ، وخصصتهم بملكك ، واجتبيتهم وحبوتهم وجعلتهم حججا على خلقك ، وامرت بطاعتهم ولم ترخص لاحد في معصيتهم ، وفرضت طاعتهم على من برئت ، اللهم صل على محمد و آل محمد واصلح لنا امامنا واستصلحه ، واصلح على يديه وآمن خوفه وخوفنا عليه ، واجعله اللهم الذي تنتصر به لدينك ؛ اللهم املأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، والدعاء طويل جدا أخذنا منه مواضع الحاجة .

٣٩٣- قال الشيخ : وروى لنا جماعة عن ابي عبدالله محمد بن احمد بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال عن ابيه عن جده صفوان قال : استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسلته ان يعرفني ما عمل عليه فقال : وذكر حديثا طويلا فيه زيارة طويلة يقول فيها « السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا امير المؤمنين ، السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك وعلى الائمة من ولدك ؛ السلام عليك يا وصي امير المؤمنين ، السلام عليك ايها الصديق الشهيد ، السلام عليك اشهد انك الامام البر التقي الرضى الزكي الهادي المهدي ؛ و اشهد ان الائمة من ولدك كلمة التقوى (واعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على اهل الدنيا) و الزيارة طويلة اخذنا منها مواضع الحاجة .

اقول : هذا ليس بنص من الصادق عليه السلام بل رواية منه لذلك عن النبي عليه السلام وان لم يصرح به وكذا جملة مما تقدم ويأتى ، وهو اقرار منه بمن قبله ونص على من بعده ، وقد عرفت ان النص على من قبله دليل وحجة مع ضم معجزاته عليه السلام وعلى من بعده

لاشبهة فيه .

٣٩٤ - قال : وروى محمد بن سليمان الديلمي عن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يوم المباهلة وهو طويل يقول فيه : اللهم صل على محمد وآل محمد وابعثني على الايمان بك والتصديق برسولك عليه وآله السلام ، والولاية لعلي بن ابي طالب والبراة من عدوه ، والايتمام بالائمة من آل محمد (ع) ، فاني قد رضيت بذلك بآرب .

٣٩٥ - وعن جماعة عن التلعكبري عن محمد بن احمد بن مخزوم عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة العنبري عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام في صلوة يوم المباهلة والدعاء بعدها وهو طويل من جملته اللهم صل على محمد وآله الذين أوجبت علينا طاعتهم وعقدت في رقابنا ولايتهم الى ان قال : وعلى أخيه ووصيه واله ادي الى دينه ، والمقيم سنته على أمير المؤمنين ، وصل على الائمة من ابنائه الصادقين الذين وصلت طاعتهم بطاعتك .

٣٩٦ - ثم قال الشيخ خرج الى القسم بن العلا وكيل أبي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث مضي من شعبان ، فصره وادع فيه بهذا الدعاء : اللهم اني اني اسألك بحق المولود في هذا اليوم ، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته ، المعوض من قتله ان الائمة من نسله ؛ والا وصياه من عترته ، اللهم صل على محمد وعترته ، واجعلنا ممن يسلم لامره و على جميع أوصيائه و اصفياه المد و دين منك بالعدد الاثنى عشر ، النجوم الزهر والحجج على جميع البشر (الدعاء) .

فصل (٣٠)

٣٩٧ - وروى الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر الطوسي في الامالي عن ابيه عن المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحق عن رافع مولى ابي ذر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قاتلني في الاولى ، و قاتل أهل بيتي في الثانية ، حشره الله في الثالثة مع الدجال ، انما مثل أهل بيتي فيكم كمثله سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، و مثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله

هلك .

٣٩٨ - وعن ابيه عن المفيد عن اسمعيل بن يحيى العيسى عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن اسمعيل الصوارى عن عبد السلم بن صالح الهروى عن الحسين بن الحسن الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربيع الاسدى عن ابي ايوب الانصارى عن النبي ﷺ في حديث انه قال لفاطمة : ان الله اطعم الى الارض اطلاعة فاختارنى منها فجعلنى نبيا ، فاطلع اليها ثانيا فاختار بعلك فجعله وصيا ، يا فاطمة انا اعطينا سبع عالم يعطها احد قبلنا ولا يطها احد بعدنا ، نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا افضل الشهداء وهو عمك ، ومنامن جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك ، ومناسبطا هذه الامة وهما ابناك ، والذي نفسى بيده لا يبدلهذه الامة من مهدى وهو الله من ولدك .

٣٩٩ - وعن ابيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن ابي محمد الانصارى عن معوية بن وهب عن جعفر بن محمد ﷺ في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : انى تارك فيكم القليلن مائلن تمسكنم بهما لن تضلوا : كتاب الله المنزل وعترتى اهل بيتى .

٤٠٠ - وبالاسناد عن الحسن بن محبوب عن منصور بن بزرج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ﷺ ، والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلام .

٤٠١ - وعن ابيه عن ابن مهدى عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن اسحق بن عمار عن هلال بن ايوب الصير فى عن عطية الادفى عن ابي سعيد الخدرى انه سألته قوله تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيرا فاخبره انها نزلت فى رسول الله ﷺ وعلسى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم

٤٠٢ - وعن ابيه عن ابن مهدى عن ابن عقدة عن ابي عمر عن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن المستور ، وعن اسمعيل بن صبيح عن سفيان عن عبد المؤمن عن الحسن بن عطية العوفى عن ابيه عن ابي سعيد الخدرى انه سمع رسول الله ﷺ

يقول : انى تارك فيكم الثقلين الا ان احدهما اكبر من الآخر كتاب الله ممدود من السماء الى الارض ، و عترتى اهل بيتى ، الا و انهما لن يفترقا حتى يردا على العوض (الحدث).

٤٠٣ - وعن ابيه عن ابي محمد الفحام عن عمه [عن] احمد بن عبدالله بن على الرأمر عن عبد الرحمن بن عبدالله العمرى عن يحيى بن المغيرة عن اخيه محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال ابي يوما لجابر بن عبدالله لى اليك حاجة اريد ان اخلو بك فيها ؛ فلما خلا به فى بعض الايام قال له : اخبرنى عن اللوح الذى رأيت فى يد امى فاطمة عليها السلام ، فقال جابر : اشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاهنيها بولدها الحسين ؛ فاذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب انور من الشمس واطيب من رايحة المسك الاذرفقلت : ماهذا يا بنت رسول الله ؟ فقالت : هذا لوح اهداه الله الى ابنى فيه اسم ابنى واسم بعلى ، و اسماء الاو صياه بعدى من ولدى ، فسألته ان تدفعه الى لانسخه ففعلت ؛ فقال له : فهل لك أن تعارضنى به ؟ فقال : نعم فمضى جابر الى منزله و اتى بصحيفة من كاغذ ، فقال له : انظر فى صحيفتك حتى أقرأها عليك ؛ فكان فى صحيفته مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين يا محمد عظم اسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى ولا ترج سوائى ولا تخش غيرى فانه من يرجو سواى وبخش غيرى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ، يا محمد انى اصطفيتك على الانبياء ، وفضلت وصيك على الاوصياء ، وجعلت الحسن عبية علمى من بعد انقضاء مدة ابيه ، والحسين خير اولاد الاولين و الاخرين ، فيه بينت الامامة ، ومنه يعقب على زين العابدين ، و محمد الباقر لعلمى والداعى الى سبيلى على منهاج الحق ، وجعفر الصادق فى القول والعمل يتسبب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بمعدى وخيرتى من خلقى موسى وعلى الرضا يقتله عفريت كافر ، يدفن فى المدينة التى بناها العبد الصالح السى جنب شر خلقى الله و محمد الداعى الى سبيلى الذاب عن حريمى القيم فى رعيته الحسن الاعز يخرج منه ذو الاسمين على والحسن و الخلف محمد يخرج فى آخر الزمان ، على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس

ينادى بلسان فصيح يسمع الثقلين والخافقين : هو المهدى من آل محمد يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا .

ورواه الكليني والصدوق في عيون الاخبار كما مر وكثرة الاختلاف في الالفاظ تعين ايراده بتمامه ؛ وكان هذه الرواية اختصارا من رواية الكليني ، وبعض فقراتها مروى بالمعنى ، ويحتمل تعدد اللوح ، واما رواية عيون الاخبار فظاهر مغايرتها لهما .

٤٠٤- وعن ابيه عن الحسين بن عبدالله (عبيد الله خ) عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آباءه عن امير المؤمنين (ع) في حديث قال : ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفى انوار الخلق الا خمسة انوار : نور محمد ، ونوري ؛ ونور الحسن والحسين ومن ولده من الائمة عليهم السلام .

٤٠٥- وعن ابيه عن ابن خنيس عن محمد بن عبدالله عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن ابي الصبيان عن احمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر البرقي عن كرام بن عمر الخثمي عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر و جعفر بن محمد (ع) يقولان : ان الله تعالى عوض الحسين من قتله ان جعل الامامة من ذريته (الحديث) .

٤٠٦- وعن ابيه عن هلال بن محمد الحفار عن محمد بن حمزة العلوي عن علي بن محمد البزاز عن ابراهيم بن اسحق القاضي عن محمد بن الحسن السلولي عن صالح بن ابي الاسود عن ابان بن تغلب عن حبش بن المعتمر عن ابي ذر عن النبي (ص) قال : انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

٤٠٧- وعنه عن الحفار عن محمد بن عيسى المقرئ عن سعيد بن احمد البزاز عن المنذر بن محمد عن ابيه عن الرضا (ع) عن آباءه قال : قال رسول الله (ص) : ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية : آل محمد خير البرية .

٤٠٨- وعن ابيه عن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمود الكندي عن محمد بن عبد الرحمن الذهلي عن ابي حفص الاعشى عن فضل الرسان عن ابي عمر مولى ابن الحنفية عن ابي عمير بن اذان عن حذيفة بن اسيد عن ابي ذر عن رسول الله (ص) في حديث قال : انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر ، من ركب فيها نجا

ومن تخلف عنها غرق .

٤٠٩ - وعن ابيه عن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عيسى بن مهران عن مخلول بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاسود عن علي بن الخردور عن ابي عمر البزار عن رافع عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تركها هلك .

٤١٠ - وبالاَسناد عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الراس ، فان الجسد لا يهتدى الا بالرأس والرأس لا يهتدى الا بالعينين .

٤١١ - وعن ابيه عن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد الباغندي عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله عن ابي اسحق الهمداني عن حبش بن المعتمر عن ابي ذر الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك .

٤١٢ - وعن ابيه عن جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي البصري عن محمد بن صدقة العنبري عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : ايها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين الى ان قال : انا الشمس فاذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر قلنا : فمن القمر؟ قال : اخي ووصيي ووزيرى وقاضى ديني وخليفتي في اهل على ، قلنا : فمن الفرقدين؟ قال : الحسن والحسين ، ثم قال : هؤلاء وفاطمة وفاطمة هي الزهرة - عترتي واهل بيتي هم مع القرآن [والقرآن معهم] لا يفترقان حتى يرداعلى العوض .

فصل (٢١)

٤١٣ - وروى الشيخ ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لقد اسرى بي فاحى الى من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني من دونه بما شافهني ، فكان فيما شافهني ان قال : يا محمد من اذلى وليا فقد ارسدلى بالمحاربة ومن حاربني حاربه قتل : يا رب من وليك هذا فقد علمت ان من حاربك فقد حاربه

فقال : ذلك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولورثتكما بالولاية .

٤١٤ - وعن علي بن الحكم عن سعد بن ابي خلف عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الروح والراحة والفلاح والنجاح والبركة والعافية والمعافاة والبشرى والنصرة والرضى والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تعالى على من احب على بن ابي طالب ووالاه وتسام به واقرب فضائله ، وتولى الاوصياء من بعده ، حق على الله ان يدخلهم في شفاعتي ، وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم وهم اتباعي ، ومن تبعني فانه مني ، جرى في مثل ابراهيم عليه السلام وفي الاوصياء من بعدى ، لانني من ابراهيم وابراهيم مني (الحديث) .

٤١٥ - وعن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما انزلت يوم نداء كل اناس بامامهم قال المسلمون : يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال : انارسل الله الى الناس اجمعين ولكن سيكلف من بعدى ائمة على الناس من اهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم ؛ و يظلمهم ائمة الكفر والضلال و اشياءهم ، الا فمن والاهم و اتبعهم و صدقهم فهو مني ومعى وسيلقاني ، الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معى وانا منه بريء .

و رواه الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب مثله .

٤١٦ - وعن ابيه عن ابي هاشم الجعفي رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث : ان رجلا ساله عن مسائل ، فامر الحسن فاجابه عنها ، فقال الرجل : اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهدان محمدا عبده ورسوله ، و اشهد ان اباك وصي محمد حقا ، ولم ازل اقوله ، واشهد انك وصيه ؛ واشهد ان الحسين وصيك حتى اتى على آخرهم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام فمن كان الرجل ؟ قال : الأخضر عليه السلام .

فصل (٢٢)

٤١٧ - وروى الشيخ الجليل على بن شعبة في تحف العقول عن آل الرسول (ع)

عن الصادق عليه السلام في وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الاحول قال ابو جعفر قال لي الصادق عليه السلام : ان الله عير قوما بالاذاعة وذكر حديثا طويلا يقول فيه : يا ابن النعمان ان العالم لا يقدر ان يخبرك بكل ما يعلم ، لانه سر الله الذي اسره الى جبرئيل ، و اسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله ، و اسره محمد الى علي ، و اسره علي الى الحسن ، و اسره الحسن الى الحسين ، و اسره الحسين الى علي ، و اسره علي الى محمد ، و اسره محمد الى من اسره .

٤١٨ - وعن الرضا عليه السلام في حديث انه سئل عن قوله تعالى : ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال : اراد الله بذلك العترة الطاهرة دون غيرهم ثم قال : هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهرهم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، يا ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم ، الى ان قال : ثم رد الله المخاطبة الى ساير المؤمنين فقال : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين ورثهم الكتاب .

٤١٩ - و عن علي بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي اهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتهم بهما .

فصل (٢٣)

٤٢٠ - وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم لا عذر لكم في تركه ، و ما لم يكن في كتاب الله فكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي ، و ما لم تكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فخذوه ، فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بابها اخذ اهتدى و بابي اقارب اصحابي اخذتم اهتديتم ، و اختلاف اصحابي لكم رحمة ، قيل : يا رسول الله و من اصحابك ؟ قال : اهل بيتي .

٤٢١ - و عن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن علي عن احمد بن محمد قال :

سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال : الصادقون الائمة والصادقون بطاعتهم .

٤٢٢ - وعن احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ومن خلقنا مائة يهدون بالحق وبه يعدلون قال : هم الائمة .

٤٢٣ - وعن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احب ان يحيى حيواته ويموت ميتتي ويدخل الجنة ربي جنات عدن ؛ فليتل عليا والاوصياء من بعدى ، وليسلم لفضلهم ، فانهم الهداة المرضيون (الحديث) .

٤٢٤ - وعن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني عن ابيه عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه . و زاد : فانهم ان يدخلوكم في باب ضلالة ؛ ولم يخرجوكم من باب هدى ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم . ورواه الكليني بعدة طرق كما مر .

٤٢٥ - وعن عبد الله بن محمد عن موسى بن القاسم عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا ، فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل الى ان قال : ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ؛ ومن الحسين ائمة الهدى ، أعطاهم الله علمي وفهمي فاحبوهم وتولواهم ، ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم (الحديث) .

٤٢٦ - وعن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب (سوي دخل) عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى يقول : ان من استكمال حجتى على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي وذالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده ، فان فضلك فضلهم وحقك حقهم وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم ، وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك ؛ وهم عترتك من طينتك ؛ ولحمك ودمك ، وقد اجرى

الله فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك ، وهم خزانى علمى بمدك ، حقا على لقداصطفتهم
وانتجبتهم واخلصتهم وارفضيتهم ، ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ، ولقد اتانى
جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم واحبابهم والمسلمين لفضلهم .
ورواه الكليني كما مر . وفى هذه الرواية زيادة اقتضت الاعادة .

٤٢٧ - وعن الحسن بن موسى الخشاب عن عمر بن عثمان عن محمد بن بن عذافر
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : شجرة اصلها
ثابت وفرعها فى السماء فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا اصلها وعلي فرعها والائمة
اغصانها (الحديث) .

وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن
ابى جعفر عليه السلام نحوه .

٤٢٨ - وعن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن
أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : ولقد عهدنا الى آدم من قبل فحصى ولم نجد له عزماً
قال : عهد اليه فى محمد والائمة من ولده ، فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا (الحديث) .

٤٢٩ - وعن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمراء عن ابي
جعفر عليه السلام قال : أخذ الله الميثاق على النبيين ألسنت بربكم ، و ان هذا محمد رسولى ،
وان هذا على امير المؤمنين ؟ فثبت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولى العزم ، انى
ربكم ومحمد رسول الله ، وعلى امير المؤمنين ، وادعياءه من بعدى ولاية امرى ، وخزان
علمى ، وأن المهدي انتضر به لدينى ، واظهر به دولتى ، وانتقم به من اعدائى ، وابد
به طوعاً وكرهاً ؛ قالوا : أقرنا .

٤٣٠ - وعن علي بن محمد بن القسم عن سليمان بن داود عن شريك عن جابر
قال : قال ابو جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه بمعنى فقال : يا ايها الناس انى
تارك فيكم الثقلين ؛ ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى
(الحديث) .

٤٣١ - وعن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن
عليه السلام ابي جعفر فى حديث : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ستكون من بعدى على الناس ائمة

من الله من اهليتي بقومون في الناس . .

٤٣٢ - وعن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان الاعشى عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن ابي طالب قال : الائمة من قريش ابرارها ائمة ابرارها وفجارها ائمة فجارها ثم تلا هذه الآية : وجعلنا هم ائمة يدعون الى النار و يوم القيمة لا ينصرون .

٤٣٣ - وعن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اهليتي المهداة بعدى اعطاهم الله فهمى وعلمى (الحديث) .

٤٣٤ - وعن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوتى ويموت مماتى ويدخل جنة عدن منزلى فليتول عليا والائمة من بعده ، فانهم ائمة الهدى اعطاهم الله علما وفهما (الحديث) .

٤٣٥ - وعن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه ، الا انه قال : ولياتم بالاصياء من بعده .
وعن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد القاهر عن جابر الجعفي عى ابي جعفر عليه السلام نحوه .

وعنه عن يزيد بن شعرا (شخيرط) عن هارون بن حمزة عن ابي عبد الرحمن عن سعد الاسكاف عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه .

وعن السندي بن محمد عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن سعد الاسكاف عن حريز عن محمد بن عمرو بن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه .

وعن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغراء عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه .

وعنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي العلا الغفاف عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام نحوه .

وعن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن

يحيى بن يعلى الاسلام عن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن زياد بن مطرف عن النبي ﷺ نحوه .

وعن عبدالله بن عامر عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن احدهما (ع) نحوه .
و عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن الرضا عليه السلام نحوه .
٤٣٦- وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلى والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فَنَسِيَ » هكذا والله نزلت .

٤٣٧ - و عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا » قال : هم الائمة من آل محمد (ع) .

٤٣٨ - وعنه عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله اخذ الميثاق على اولى العزم انى ربكم ، ومحمد رسول الله ، وعلى امير المؤمنين ، و اوصيائه من بعده و لاة امرى و خزان علمى ، و ان المهدي انتصر به لدينى .

٤٣٩ - وعن الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان رسول الله ﷺ قال لعلى عليه السلام : اكتب ما املئ عليك لشر كائنك قال : ومن شر كائى : قال : الائمة من ولدك و هذا اولهم وأومى بيده الى الحسن ، ثم اومى بيده الى الحسين ، قال : الائمة من ولدك .

٤٤٠ - وعن ابراهيم بن هاشم عن الحسن (الخسين خل) بن سيف عن منصور بن حازم عن ابي اسحق الهمداني عن ابي المعتمر عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انما مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، ومثل باب حطة من دخله غفر له ، ومن لم يدخله لم يغفر له (الحديث) .

٤٤١ - و عن ابيطال لب عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عمران عن ابي عبد

الله ﷺ قال : منا اثنا عشر محدثا .

أقول : المراد من المحدث الذى تحدّثه الملائكة كما روى فى عدة أخبار ، وذلك من خواص الامام .

٤٤٢ - وقد سئل الصادق ﷺ عن الحديث الذى روى : ان سلمان كان محدثا فقال : كان محدثا عن امامه لا عن ربه ، لانه لا يحدث عن الله الا الحجة رواه الكشى فى كتابه .

٤٤٣ - وعنه عن عثمان بن عيسى عن ابي بصير عن ابي جعفر ﷺ قال : منا اثنا عشر محدثا .

٤٤٤ - وعن على بن حسان عن موسى بن بكر عن حمزان عن ابي جعفر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من اهل بيتى اثنا عشر محدثا ، الى ان قال : فقال ابو جعفر ﷺ : هى التى هلك فيها ابو الخطاب لم يدرك ماتا ويل النبى والمحدث !

٤٤٥ - وعن عباد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ﷺ فى حديث ان امير المؤمنين ﷺ قال : فى قوله تعالى : ان فى ذلك لايات للمتوسمين كان رسول الله ﷺ من المتوسمين وانا بعده والائمة من ذريتى .

٤٤٦ - وعن ابراهيم بن هاشم عن عمر بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شعمر عن جابر عن ابي جعفر ﷺ فى حديث ان امير المؤمنين قال فى هذه الآية : رسول الله هو المتوسم ، وانا من بعده والائمة من ذريتى هم المتوسمون .

وعن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ايوب مثله .

٤٤٧ - وعن ابي طالب عن حماد بن عيسى عن حرب بن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ﷺ فى قوله تعالى : ان فى ذلك لايات للمتوسمين قال : هم الائمة (ع) (الحديث) .

٤٤٨ - وعن ابي الفضل العلوى عن سعيد بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبدالله عن عبد الله بن عبد الاعلى بن العلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسى (رض) قال : سمعت امير المؤمنين ﷺ يقول : فى قول الله عز وجل : ان فى ذلك لايات للمتوسمين فقال : كان رسول الله ﷺ المتوسم ، يعرف الخلق

بسيماهم ، وانا من بعده المتوسم ، والائمة من ذرئتي المتوسمون الى يوم القيمة .
 ٤٤٩ - وعن عبدالله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول : اني واوصيائي من ولدي ائمة مهتدون كلنا محدثون ، قلت : يا امير المؤمنين من هم ؟ فقال : الحسن والحسين ؛ ثم ابني علي بن الحسين ، - قال : وعلى يومئذ رضيع - ثم يليه من بعده واحد بعد واحد ، وهم الذين أقسم الله بهم فقال : ووالد وما ولد اما الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله ، وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء قلت : يا امير المؤمنين يجتمع امامان ؟ قال : لا الا واحدهما يصمت لا ينطق حتى يمضي الاول (الحديث) .

٤٥٠ - وعن محمد بن الحسين عن رواه عن عبد الصمد بن بشير عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا عليه السلام في المرض الذي توفي فيه ، فقال : يا علي ادن مني حتى اسر اليك ما سره الله الي ، وايتمنك على ما اتمنى الله عليه ، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام ، وفعله علي بالحسن ، وفعله الحسن بالحسين ، وفعله الحسين بعلي ، وفعله ابي بي .

وعن احمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن رواه عن عبد الصمد بن بشير مثله
 وعن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير مثله .
 ٤٥١ - قال : ومما وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى نبيه و الى الائمة عليهم السلام فقال : انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء .

٤٥٢ - وعن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد تركت (تارك خ) فيكم الثقلين كتاب الله و اهل بيته (بيتي) فتنح اهل بيته .

٤٥٣ - وعنه عن النضر بن شعيب عن خالد بن رباد القلانسي عن رجل عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ، ان تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تزلوا ، الى ان قال : الثقل

الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي ،
٤٥٤ - وعن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن هشام بن الحكم
عن سعد الاسكاف قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول النبي ﷺ : « اني تارك فيكم
الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض » قال فقال ابو جعفر
عليه السلام : لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا على الحوض .

٤٥٥ - وعن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الحجيل عن داود بن يزيد
عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اترون الامر لنا ان نضعه فيمن نشاء ، كلا والله
انه عهد من رسول الله ﷺ الى علي بن ابي طالب عليه السلام رجل فرجل ، الى ان ينتهي الى
صاحب هذا الامر .

٤٥٦ - وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : ان الله
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال : هم آل محمد تؤدوا الامانات الامام الى
الامام من بعده ، ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

٤٥٧ - وعن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في هذه الآية قال : هم الائمة من آل محمد يؤدى
الامامة الامام الى الامام من بعده ، لا يخص بها احدا غيره ولا يزويها عنه .

٤٥٨ - وعن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الغشاب عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم
قال : الذين آمنوا النبي و امير المؤمنين ؛ و الذرية الائمة الاوصياء عليهم السلام
(الحديث) .

٤٥٩ - وعن احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن بريد
المجلى قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : وعلى الاعراف رجال
الرجال : هم الائمة من آل محمد عليهم السلام (الحديث) .

٤٦٠ - وعن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن احمد بن حنبل عن بعض
اصحابه رفعه عن الاصمعي بن نباته عن سلمان الفارسي قال : شهدته او قال : اقسم بالله لسمعت

رسول الله ﷺ وهو يقول لعلي عليه السلام: يا علي انك والاصياء من بعدى ، اوقال : من بعدك ، اعراف لايعرف الله الا بسبيل معرفتكم ، واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفكم و عرفتموه ، ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه .

٤٦١ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي الفضل المدائني عن ابي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث قال : قيل من المولى يا رسول الله ؟ قال : وليكم فى هذا الزمان على ومن بعده وصيه ، ولكل زمان عالم يحتاج الله به الى ان قال : وتمام ضلالتهم جهالتهم بالايات ، وهم الاوصياء اذ قالوا : نحن فى سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماما ، فغيرهم الله بذلك فالأوصياء اصحاب الصراط وقوف عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ، ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه .

٤٦٢ - وعن احمد بن محمد عن ابي محمد الحجال عن رجل عن نصر العطار رفته قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي انك والاصياء من بعدك عرفاء لايعرف الله الا بسبيل معرفتكم (الحديث) .

وعن عبد الله بن عامر واحمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد الحجال عن نصر العطار قال : قال رسول الله ﷺ وذكر مثله .

٤٦٣ - وعن على بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : وعلى الاعراف رجال قال : هم الائمة من آل محمد عليهم السلام .

٤٦٤ - وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال : سالت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية : وعلى الاعراف رجال فقال : يا سعد الائمة من آل محمد .

فصل (٤٤)

وروى سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات اكثر الاحاديث السابقة بالاسانيد المذكورة .

٤٦٥ - و روى فيه ايضا عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان او غيره عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ فى حديث :

ان الله اوحى اليه ليلة الاسرى : يا محمد ! على اول من اخذ ميثاقه من الائمة ، يا محمد ! على آخر من قبض روحه من الائمة . ورواه الصفار في بصائر الدرجات بهذا السند .
اقول : المراد القبض الثاني في الرحمة .

فصل (٤٥)

٤٦٦ - وروى الحسن بن سليمان بن خالد في مختصر البصائر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن يعقوب الحلبي عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث اخذ الميثاق على الناس قال : كان الميثاق ما خوذوا عليهم عليهم السلام بالربوبية ولرسوله بالنبوة ، ولامير المؤمنين والائمة بالامامة ، فقال : الست بربكم ومحمد نبيكم و علي امامكم والائمة الهادون ائمتكم ؟ قالوا : بلى ، قال الله : ان تقولوا يوم القيمة قال اى لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين .

فصل (٤٦)

٤٦٧ - وروى السيد المرتضى على بن الحسين الموسوى في رسالة المحكم والمتشابه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : انى مخلف فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا ، كتاب الله و عترتى اهل بيتى ، وان اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٤٦٨ - وباسناد ياتى فى النصوص على عليه السلام عنه في حديث طويل انه سئل عن معانى النور والقرآن ، فاجاب الى ان قال : فى قوله تعالى : « فالذين آمنوا به وعزروه ونصره واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون » فالنور فى هذا الموضع هو القرآن ومثله قوله تعالى فى سورة التغابن : « فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا » يعنى سبحانه القرآن ؛ وجميع الاوصياء المعصومين حملة كتاب الله وخزنته ، الى ان قال : فى قوله تعالى : « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح » فالمشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، والمصباح الوصى والاوصياء ، والزجاجة فاطمة ، والشجرة المباركة رسول الله ، والكوكب الدرى القائم المنتظر الذى يملأ الارض عدلا الى ان قال : فى قوله تعالى : « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » وهم الاوصياء .

فصل (٤٧)

٤٦٩ - وروى الشيخ الجليل الثقة على بن محمد القمى فى كتاب الكفاية فى النصوص

على عدد الأئمة (ع) قال : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن أحمد بن مطرف عن المغيرة بن محمد المولى عن عبد الغفار الكوفي عن إبراهيم بن حميد عن معجمه عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديثه قال : ان وصي والخليفة من بعدى على بن ابي طالب ، وبعده سبطاى الحسن والحسين يتلوه تسعة من ولد الحسين ائمة ابرار ، قال السائل : فسمهم لى قال : نعم اذامضى الحسين فابنه على ، فاذا مضى على فابنه محمد ، فاذا مضى محمد فابنه جعفر ، فاذا مضى جعفر فابنه موسى ، فاذا مضى موسى فابنه على ، فاذا مضى على فابنه محمد ، فاذا مضى محمد فابنه على ، فاذا مضى على فابنه الحسن ، وبعده الحسن الحجة بن الحسن بن على ، فهذه اثنا عشر اماما على عدد نبياء بنى اسرائيل فقال السائل وكان يهوديا : اشهد ان لا اله الا الله [وحده لا شريك له] واشهد انك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ، ولقد وجدت هذا فى الكتب المتقدمة ؛ وفيما عهدنا لينا موسى بن عمران عليه السلام انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد ، خاتم النبيين لانيى بعده ، يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط ، ثم ذكر السائل ان الاسباط ، كانوا اثني عشر وان الثانى عشر منهم غاب عن بنى اسرائيل سنين ؛ ثم عاد فاظهر شريعته بعدد اسماها ، فقال النبي ﷺ : وان الثانى عشر من ولدى يغيب حتى لا يرى ، وياتى على امتى زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ، ومن القرآن الارسمة ، فحينئذ ياذن الله له فى الخروج ، فيظهر الاسلام ويجدد الدين .

٤٧٠ - وقال : حدثني ابو الحسن على بن الحسين عن هرون بن موسى التلعكبرى عن الحسن بن على بن زكريا عن محمد بن ابراهيم المكي عن الحسين بن سعيد بن الهيثم عن الاخلاج الكندى عن افلح بن سعيد عن محمد بن كعب عن طلاس عن ابن عباس عن النبي ﷺ فى حديثه انه قال فى حق الحسين عليه السلام : الأئمة من ولده قال : فقلت كم الأئمة بعدك ؟ قال : بعدد حوارى عيسى واسباط موسى ونبياء بنى اسرائيل ، قلت : وكم كانوا ؟ قال : كانوا اثني عشر والأئمة بعدى اثنا عشر ، اولهم على بن ابي طالب ، وبعده الحسن والحسين ، فاذا انقضى الحسين فابنه على ، فاذا انقضى على فابنه محمد ، فاذا انقضى محمد فابنه جعفر ، فاذا انقضى جعفر فابنه موسى ، فاذا انقضى موسى فابنه على ، فاذا انقضى على فابنه محمد ، فاذا انقضى محمد فابنه على ، فاذا انقضى على فابنه الحسن ، وبعده الحسن الحجة بن الحسن بن على ، فهذه اثنا عشر اماما على عدد نبياء بنى اسرائيل فقال السائل وكان يهوديا : اشهد ان لا اله الا الله [وحده لا شريك له] واشهد انك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ، ولقد وجدت هذا فى الكتب المتقدمة ؛ وفيما عهدنا لينا موسى بن عمران عليه السلام انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد ، خاتم النبيين لانيى بعده ، يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط ، ثم ذكر السائل ان الاسباط ، كانوا اثني عشر وان الثانى عشر منهم غاب عن بنى اسرائيل سنين ؛ ثم عاد فاظهر شريعته بعدد اسماها ، فقال النبي ﷺ : وان الثانى عشر من ولدى يغيب حتى لا يرى ، وياتى على امتى زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ، ومن القرآن الارسمة ، فحينئذ ياذن الله له فى الخروج ، فيظهر الاسلام ويجدد الدين .

فابنه الحسن ، فاذا انقضى فابنه الحجة . قال ابن عباس فقلت : يا رسول الله أسامى
لم اسمع بون قط ! فقال لى : يا ابن عباس هم الائمة بعدى وان قهروا ، امناء معصومون
نجداء اخيار يا ابن عباس من اتى يوم القيمة عارفا بحقهم اخذته بيده فادخلته الجنة ،
يا ابن عباس من أنكرهم أوردّ واحدا منهم فكانما قد أنكرنى وردنى ، ومن أنكرنى و
ردنى فقد أنكر الله وردّه .

٤٧١ - و قال : اخبرنا القاضى ابو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي عن
احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن اسمعيل بن ابي
اويس عن ابيه عن عبدالحميد الاعرج عن عطاه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : على
مع الحق والحق معه ، وهو الامام والخليفة من بعدى ، من تمسك به فازوجنا ، ومن تخلف
عنه ضل وغوى ، بلى غسلى وتكفينى ويقضى دينى وابوسبطين الحسن والحسين ، ومن
صلب الحسين يخرج الائمة التسعة ومنّا (ومنها خل) مهدي هذه الامة .

٤٧٢ - وبهذا الاسناد عن النبي ﷺ قال : من تمسك بعترتى من بعدى كان
من الفائزين .

٤٧٣ - وقال : حدثنا ابو المفضل الشيباني عن محمد بن زهير عن عمرو بن الحسن
عن ابراهيم بن يسار عن سفيان بن عيينه عن عطاه بن انسايب عن ابيه عن عبدالله بن
مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الائمة بعدى اثنا عشر ، تسعة من صلب
الحسين و التاسع مهديهم .

٤٧٤ - وعنه عن احمد بن عبدالله الثقفى عن احمد بن عبد الجبار عن محمد بن
حسان عن على بن محمد الانصارى عن عبدالله بن عبدالكريم عن يحيى بن عبد الحميد
الجماني عن حنش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : الائمة بعدى اثنا عشر كلهم من قریش .

٤٧٥ - وقال : اخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعى عن محمد بن احمد
الصفوانى عن عمر بن عبد الله المقرئ عن أسد بن موسى عن ابي عبدالله الهذلى عن
الحجاج بن ارطاة عن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله
ﷺ يقول للحسين : انت الامام بن الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار ، و

التاسع قائمهم .

٤٧٦ - و قال : حدثنا علي بن الحسين عن البرزوفري عن اسمعيل بن جعفر البلخي عن شقيق البلخي عن زيد بن اسلم عن ابي هرون العبدى عن ابي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال : الائمة من بعدى اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين أمناه معصومون ، ومنا مهدي هذه الامة .

٤٧٧ - و قال : اخبرنا ابوالمفضل عن الحسن بن علي العبدى عن سلمة بن قيس عن علي بن عابس عن ابي الحجاج عن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول الائمة بعدى اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ﷺ و التاسع قائمهم ، فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم .

٤٧٨ - و عنه عن محمد بن جرير الطبرى عن محمد بن يحيى البجلي عن علي بن مسهر عن عبد الملك بن سليمان عن عطية عن ابي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين ﷺ : انت امام بن الامام تسعة من ولدك ائمة ابرار ، تاسمهم قائمهم فقيل : يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ فقال : اثنا عشر تسعة من صلب الحسين .

٤٧٩ - و قال : حدثنا احمد بن اسمعيل السليمانى عن محمد بن همام عن محمد بن محمد بن محمد بن عمران الكوفى عن حماد بن ابي حازم المدنى عن عمران بن محمد عن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ الائمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ، و التاسع قائمهم ثم قال : لا يبيغضنا الا منافق .

٤٨٠ - و قال : حدثنا علي بن الحسن عن الحسين بن احمد العطار عن محمد بن موسى المقرئ عن سليمان بن هبة الله السحرى عن يحيى بن أكرم عن ابي عبد الرحمن المسعودى عن كثير النوا عن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الائمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ، و التاسع قائمهم .

و عنه عن الحسين بن احمد عن هرون بن عبد الحميد عن ابيه عن صالح بن

ابى الاسود عن الاعمش عن عطية مثله :

٤٨١ - **وقال :** حدثنا محمد بن جعفر التميمي عن ابن عقده عن محمد بن محمد العلوي عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن ابى سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الخلفاء بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ، والتاسع مهديهم ، فطوبى لمحبهم والويل لمبغضهم .

٤٨٢ - **وقال :** حدثنا على بن الحسين بن محمد بن منده عن التلعكبري عن محمد بن غياث عن حماد المدني عن عمران بن محمد بن سعيد عن ابيه عن جده عن ابى سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : معاشر أصحابي ان مثل اهليتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل ، فتمسكوا بأهل بيتي والائمة الراشدين من ذريتي ، فانكم لن تضلوا ابدا ، قليل : يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ فقال : اثنا عشر من اهليتي اوقال : من عترتي .

٤٨٣ - **وقال :** حدثنا محمد بن علي عن محمد بن احمد الصفواني عن فيض بن المفضل الحلبي عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن ابى الصديق الناجي عن ابى سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الائمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم .

٤٨٤ - **وقال :** حدثنا ابو المفضل عن محمد بن رباح عن محمد بن غالب عن اسمعيل بن عمر البجلي عن عبد الكريم عن ابى الحسن عن ابى الحرث عن ابى ذر عن النبي ﷺ في حديث انه قال : اخي خير الاوصياء و سبطاي خير الاسباط و سوف يخرج الله من صلب الحسين ائمة ابراراً ؛ ومنا مهدي هذه الائمة قال : يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال : عدد نقياء بني اسرائيل .

٤٨٥ - **وقال :** حدثنا المعافي بن زكريا عن محمد بن همام بن محمد بن معافي السليماني عن محمد بن عامر عن عبدالله بن زاهر عن عبد القدوس عن الاعمش عن حبش بن المعتمر عن ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال في فاطمة : انها سيدة نساء العالمين وبعلمها سيد الوصيين ، وابناها الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، وانهما امامان قاما ووقعدا وابوهما خير منهما وسوف يخرج الله من صلب

الحسين تسعة من الائمة أمناه معصومون قوامين بالقسط ، ومنامه يدى هذه الامة قلت : يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال : عدد نقياه بنى اسرائيل .

٤٨٦ - وقال : حدثنا على بن الحسين بن محمد بن منده عن التلعكبرى عن ابن عقده عن محمد بن سالم عن عبدالرحمن الازدى عن الحسين بن ابي جعفر عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تسعة قائمهم ، ثم قال ﷺ : الا ان مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، و مثل باب حطة فى بنى اسرائيل .

٤٨٧ - وقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب و احمد بن محمد بن عبد الله بن عياش الجوهري جميعا عن محمد بن لاحق الهمداني عن ادريس بن زياد السبعي عن اسرائيل عن يونس عن جعفر بن الزبير عن القسم بن سليمان عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ فى حديث انه قال : من فقد الشمس فليستمسك بالقمر ، و من فقد القمر فليستمسك بالفرقدين ، فاذا فقدتم الفرقدين ، فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدى ، فساله عن ذلك فقال : انا الشمس وعلى القمر ، فاذا فقد تمونى فتمسكوا به بعدى ، واما الفرقدان فالحسن والحسين ، اذا فقدتم القمر فتمسكوا بهما ؛ واما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم ، ثم قال ﷺ : انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدى ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب و حواري عيسى ، قلت فسمهم لى يا رسول الله قال : اولهم وسيدهم على بن ابي طالب وسبطاه ، وبعدهما على زين العابدين وبعده محمد بن على باقر علم النبيين ، والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سوى موسى بن عمران ، والذي يقتل بارض القرية على اسم ابنه محمد ، و الصادقان على و الحسن ؛ و للحجة القائم المنتظر فى غيبته ، فانهم عترتى من لحمى و دمي ، علمهم علمى ، و حكمهم حكمى ، من آذانى فيهم فلا اناله الله شفاعتى .

٤٨٨ - وقال : اخبرنا الحسين بن محمد الخزازى عن محمد بن ابي عبد الله الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن موسى بن عمر ان النخعي عن شعيب بن ابراهيم التميمي عن سيف بن عميرة عن ابان عن اسحق الاسدي عن الصباح بن محمد عن ابن

حازم عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة اثنا عشر عدد شهر الحول ومنهم هدى هذه الامة ، له غيبة موسى وبهاء عيسى ، و حكم داود ، وصبر ايوب .

٤٨٩ - وقال : حدثنا ابو الفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نبيك عن محمد بن عصام التميمي عن ابيه وعمه عن عبد الرحمن العبدى عن عليم الازدى عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة بعدى اثنا عشر ، ثم قال : كلام من قرش ، ثم يخرج قائمنا فيشفى صدور قوم ، الا انهم اعلم منكم فلا تعلموهم (الحديث).

٤٩٠ - وقال : حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن عامر عن الحجاج بن منهال عن حماد بن مسلمة عن عطاء بن ثائب عن ابيه عن سلمان في حديث : ان النبي ﷺ وضع يده على كتف الحسين فقال : انه الامام ابن الامام ، تسعة من صلبه ائمة ابرار آمناء معصومون ، و التاسع قائمهم .

٤٩١ - وعنه عن البرز فري عن عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي مسروق عن خالد بن الياس عن صالح بن ابي حسان عن الصباح عن ابي حازم عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة بعدى اثنا عشر بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر ، ثم وضع يده على صلب الحسين وقال : تسعة من صلبه والتاسع مهديهم ، يملأه الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، فالويل لمبغضهم .

٤٩٢ - وقال : حدثنا ابو الفضل الشيباني عن موسى بن عبد الله المقرئ عن محمد بن عبد الله الشافعي عن محمد بن حماد الدباغ عن عيسى بن ابراهيم عن الحرث بن بهان عن عتبة بن يقظان عن ابي مسعود عن مكحول عن واثلة عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي ﷺ في حديث : ان يهوديا اسلم ثم قال له : اخبرني بالاصياء بعدك لانتمسك بهم ؟ فقال : اوصيائي من بعدى بعدد نقباء بني اسرائيل فقال له كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التوراة ، قال : نعم الائمة بعدى اثنا عشر ، الى ان قال : فسمهم لى يارسول الله ، قال : نعم انك تدرك سيد الاوصياء ووارث علم الانبياء وابا الائمة على بن ابي طالب بعدى ، ثم ابنه الحسن والحسين فاستمسك بهم من بعدى ، الى ان

٤٩٤ - وقال : اخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني عن عبدالرزاق الاذري عن الحسن بن علي عن عبد الوهاب بن همام عن ابن ابي شيبة عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن جابر الانصاري عن النبي ﷺ في حديث انه قال لفاطمة : وصي خير الاوصياء وهو بعلي ، ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ، وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة اثنا عشر معصومين ومنا مهدي هذه الامة .

٤٩٥ - وقال : حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن نصر الوشاء عن يزيد بن الحسن الانماطي عن جعفر عن ابيه عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ في حديث قال : اخي خير الاوصياء وابني خير الاسباط ومنا المهدي قلت : ومن المهدي ؟

قال : تسعة من ولد الحسين ائمة ابرار والتاسع قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا يقاقل على التأويل كما قالت على التنزيل .

٤٩٦ - وقال : حدثنا ابو الفضل عن رجاء بن يحيى العبري عن محمد بن خالد عن معاذ عن ابي عون عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال : سألت رسول الله ﷺ عن (حواري عيسى ظ) كم كانوا ؟ فقال : كانوا من صفوته وخيرته ، وكانوا اثني عشر الى ان قال : قلت : فمن حواريك يا رسول الله ؟ قال : الائمة بعدى اثنا عشر من صلب على وفاطمة ، وهم حوارى وانصار دينى .

٤٩٧ - وقال : حدثنا على بن الحسين بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن عامر بن كثير عن الحسن بن محمد الحراني عن مسكين بن بكير عن شعبة عن هشام عن انس عن النبي ﷺ في حديث قال : اوحى الله الى بامحمد انى اطاعت الى الارض اطاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ، ثم اطاعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك ، واخرج من اصلا بكمما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمى ، فلولاكم لما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار ، يا محمد اتحب ان تراهم ؟ قلت : نعم فنوديت يا محمد ارفع رأسك ؛ فرفعت راسى فاذا انوار على وفاطمة والحسن والحسين ، وعلى بن الحسين ؛ ومحمد بن علي ، وموسى بن جعفر ، وموسى بن جعفر ، وعلى بن محمد ، والحسن بن علي ، والحجة بتللا من بينهم كانه كوكب درى ، قلت : يارب من هؤلاء ومن هذا ؟ قال : يا محمد هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك ؛ وهذا الحجة الذى يملأ الارض قسطا وعدلا ويشفى صدور قوم مؤمنين .

٤٩٨ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن عياش الجوهري عن محمد بن احمد الصفوانى عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن سلامة عن محمد الحمصى عن ابن حماد وابن سيرين عن انس عن النبي ﷺ في حديث قال : من استمسك بالاوصياء من بعدى فقد استمسك بالعروة الوثقى ، فقام ابوذر فقال : كم الائمة من بعدك ؟ قال : عدد نقباء بنى اسرائيل كلهم من اهل بيتى ، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم .

٤٩٩ - وقال : حدثنا محمد بن عبد الله الشيبانى عن رجاء بن يحيى عن يعقوب

بن اسحق عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن هشام عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي الى السماء رايت على ساق العرش مكتوبا : لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرت به ، ورايت اثني عشر اسما مكتو بالانوار فيهم علي بن ابي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة اسامي عليا عليا ثلث مرات ، و محمد محمد مرتين ؛ و جعفر وموسى والحسن ، و الحجة بتلا لا من بينهم قلت : يا رب اسامي من هؤلاء ؟ فناداني ربي جل جلاله : يا محمد هم الاوصياء من ذريتك بهم ائيب وبهم اعاقب .

٥٠٠ - وعنه عن عبد الله بن يحيى المقرئ عن علي بن الحسن عن عمر بن ابي شبة عن يزيد بن هارون عن ابن عون وابن سيرين عن انس عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعلي : انت وصي واخي وانا خير الانبياء ، وانت خير الاوصياء ، وسبطاي خير الاسباط ، ومن صليهما تخرج الائمة التسعة مطهرون [و] معصومون ، قوامون بالقسط والائمة بعدى على عدد نبياء بني اسرائيل وحواري عيسى وهم عترتي من لحمي ودمي

٥٠١ - وقال : حدثنا علي بن الحسين عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن صدقة عن ابيه عن محمد بن خالد عن ابن عوف عن هشام عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة بعدى اثنا عشر ، ثم اخفى صوته فسمعه يقول : كلهم من قریش . ورواه ايضا باسنادين آخرين .

٥٠٢ - وقال : حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن ابي طالب بن يزيد عن جميل عن عبد الله بن جعفر عن سيابة بن سوار عن شعبة عن قتاده عن الحسن عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الائمة بعدى من عترتي قليل : يا رسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال : بعدد نبياء بني اسرائيل .

٥٠٣ - وقال : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن هشام بن مالك عن العباس بن نوح عن شرحبيل عن ابي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة عن النبي ﷺ في حديث قال : وان الائمة بعدى اثنا عشر من اهل بيتي ، على اولهم واسطهم محمد وآخهم محمد ، وهو ممدى هذه الامة .

٥٠٤ - وسمع محمد بن همام عن الحسن بن محمد عن ابيه محمد بن جهمود

عن عماد بن عمر عن شعبة عن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي ﷺ في حديث قال : يا حسين انت الامام بن الامام ابو الائمة تسعة من ولدك ائمة ابرار الى ان قال : و وضع يده على كتف الحسين وقال : يخرج من صلبه رجل مبارك سمي جده علي و يخرج الله من صلب علي ولدا سمي واشبه الناس بي بقر العلم بقرا و يخرج الله من صلبه كلمة الحق يقال له جعفر ، صادق في قوله وفعله ، الراد عليه كالراد على و يخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيًا طاهرًا سمي موسى بن عمران ، و يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا ، موضع العلم ومعدن الحلم و يخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود اظهر الناس خلقًا واحسنهم خلقًا ، و يخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الجنبه صادق اللهمجة و يخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر ، الناطق عن الله و ابو حجة الله ؛ و يخرج من صلب الحسن قائمنا اهل البيت يملأها قسطًا وعدلا كما ملئت جورًا وظلمًا ، فقال له علي : من هؤلاء ؟ قال : يا علي اسامي الاديءاء من بعدك .

٥٠٥ - و قال : حدثنا محمد بن وهبان عن الحسن (الحسين خ) بن علي البزوفري عن عبد الله بن مسلمة عن عقبة بن مكرم عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يعقوب عن خالد عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : معاشر الناس من اراد ان يحيى حيوتى و يموت ميتتى فليتلو على بن ابي طالب وليتند بالائمة من بعده ، فقليل له : يا رسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال : عدد الاسباط .

٥٠٦ - و قال : حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن عبد الصمد بن علي عن ابي وليد الطيالسي عن ابي الزباد عن ابن ذكوان عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل : وجعلها كلمة باقية في عقبه قال : جعل الائمة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مهدي هذه الامة (الحديث) .

٥٠٧ - و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم التلدين كتاب الله ثم اهل بيتى اذكر الله فى اهل بيتى ، فقلنا لابي هريرة : من اهل بيته نساؤه ؟ قال : لاهل بيته اصله وعصبه وهم الائمة الانتاعشر .

٥٠٨ - وقال : حدثنا محمد بن جعفر التميمي عن احمد بن محمد بن مروان الغزال عن محمد بن تيم عن عبد الرحمن بن مهدي عن معوية بن صالح عن ابي مريم عبدالغفار بن القسم عن ابي هريرة عن النبي ﷺ في حديث انه قال في حق علي عليه السلام : الا انه هو المبلغ عنى والامام بعدى وهو الامام وابو الائمة الزهر فقيل : يا رسول الله فكيف الائمة بعدك ؟ فقال : اثناعشر عدت قباه بنى اسرائيل ومنامهدي هذه الامة يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

٥٠٩ - وقال : حدثنا محمد بن عبدالله الشيباني عن صالح بن احمد عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري عن مسكين بن عبد العزيز عن ابي سلمه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ في حديث انه قال : اهل بيتي عترتي من لحمي ودمي وهم الائمة من بعدى عدت قباه بنى اسرائيل .

٥١٠ - وعنه عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن الملاءن اسمعيل بن صبيح الشكري عن شريك بن عبد الله عن شيب بن عرفده عن المفضل بن حنين عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الائمة بعدى اثناعشر ، ثم اخفى صوته فسمعته يقول : كلهم من قريش .

٥١١ - وقال : حدثنا علي بن الحسين بن منده عن هرون بن موسى عن محمد بن احمد الهاشمي عن عيسى بن احمد عن ابي ثابت المدني عن عبد العزيز بن ابي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبدالله عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ في حديث قال : عترتي اهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسمة من صلب الحسين ائمة ابرار هم عترتي من لحمي ودمي .

٥١٢ - وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد بن عيسى الانماطي عن داود بن حفص عن ابن عابشة عن ابن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو عثمان بن عفان جميعا قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : الائمة بعدى اثناعشر تسمة من صلب الحسين ، ومنامهدي هذه الامة من تمسك بهم من بعدى فقد تمسك بحبل الله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله .

٥١٣ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن عبدالله الجوهري عن عبدالله بن

جعفر الميموني عن محمد بن مسعود عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعيد المقرئ عن شريك عن ركين عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في حديث انه وضع يده على كتف الحسن فقال : انت الامام وابن ولي الله ، ثم وضع يده على كتف الحسين فقال : انت الامام وابو الائمة ، تسعة من صلبك ائمة ابرار ، والتاسع قائمهم من تمسك بكم وبالائمة من ذريتكم كان معنا يوم القيمة ، وكأف معنا في الجنة فني درجتنا .

٥١٤ - وقال : حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن ابيه عن عبدالله بن بكير الفنوي عن حكيم بن جبير عن ابي الفضل عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي بن ابي طالب قائد البردة وقائد الفجرة الى ان قال : و ابو سبطي ، و من صلب الحسين تخرج الائمة التسعة ، و منهم مهدي هذه الامة .

٥١٥ - وقال : حدثنا الحسن بن علي الرازي عن اسحق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في حديث قال : وانه ليخرج من صلب الحسين ائمة ابرار امناء معصومون قوامون بالقسط ، و منا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ، قلنا : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو التاسع من صلب الحسين ائمة ابرار ، و التاسع مهديهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

٥١٦ - وقال : حدثنا الحسين بن محمد الخزاعي عن ابي الحسين محمد بن ابي عبدالله الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن منذر بن علي عن ابي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن ارقم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : انت الامام و الخليفة بعدي وسبطك امامان سيد اشباب اهل الجنة ؛ وتسعة من ولد الحسين عليه السلام ائمة معصومون ، و منهم قائمنا اهل البيت (الحديث) .

٥١٧ - وقال : حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسن البرزوفري عن احمد بن محمد عن محمد بن فرقة عن شريك عن الاعمش عن زيد بن حسان عن زيد بن ارقم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن ابي طالب : انت سيد الاوصياء ، و ابنك سيد اشباب اهل الجنة

و من صلب الحسين يخرج الائمة التسعة ، فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعونك حقا .

٥١٨ - وقال : حدثنا الحسن بن علي عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن صدقة عن ابيه عن ابي عبدالله عن داود بن عمر عن صالح بن الاسود عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي ﷺ في حديث انه قال في خطبة له : معاشر الناس اوصيكم بعترتي وأهليتي خيرا ، فانهم مع الحق والحق معهم ، وهم الائمة الراشدون بعدى ، والائمة المعصومون ، فقام اليه ابن عباس فقال : كم الائمة بعدك ؟ قال : عدد نقيبى بنى اسرائيل وحوارى عيسى تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة .

٥١٩ - وقال : حدثنا ابو المفضل عن جعفر بن محمد العالوى عن اسحق بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن الاجلح الكندى عن ابي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بى الى السماء رايت مكتوبا على ساق العرش بالنور : لا اله الا الله ، محمد رسول الله أبديته بعلى ونصرت به ، ثم بعده الحسن والحسين ؛ ورايت عليا عليا عليا ؛ ورايت محمدًا ومحمدًا ، وجعفر وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور ، فقلت : يارب اسامى من هؤلاء الذين قرنتهم بى ؟ فنوديت : يا محمد هؤلاء الائمة بعدك و الاخير من ذريتك .

٥٢٠ - وقال : حدثنا علي بن محمد عن محمد بن احمد الصفوانى عن احمد بن يونس عن اسرائيل عن جعفر بن الزبير عن ابي القسم عن ابي امامة قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة بعدى اثنا عشر كلهم من قريش ، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم .

٥٢١ - وقال : حدثنا قاضى ابو الفرج معافى بن زكريا عن علي بن عتبة القاضى عن موسى بن اسحق الانصارى عن عبدالله بن مروان عن شداد بن عبدالرحمن عن ابراهيم بن ابي عيلة عن دائلة بن الاسقع عن رسول الله ﷺ في حديث قال : من احببني واحب اهل بيتي واستمسك بهم من بعدى فتنحى شفعاؤه يوم القيمة ، قيل : يا رسول الله فكيف الاستمسك بهم ؟ قال : ان الائمة بعدى اثنا عشر ، فمن احبهم واقتدى بهم نجا ؛ ومن

تخلف عنهم هلك وغوى .

٥٢٢ - وقال : اخبرني محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد المقرئ عن محمد بن يحيى عن داود بن الحسين عن حرام السلمى عن عتبة بن تيهان عن مكحول عن وائلة عن النبي ﷺ في حديث قال : طوبى لمن تمسك بي وبالائمة الاطهار من ذريتي ، قيل يا رسول الله ﷺ فكم الائمة بعدك ؟ فقال : بعدد نقباء بنى اسرائيل .

٥٢٣ - وقال : حدثنا علي بن الحسن عن هرون بن موسى عن جعفر بن علي الدقاق عن علي بن الحرث المروزي عن ايوب بن عاصم عن حفص بن غياث عن زيد عن مكحول عن وائلة عن النبي ﷺ قال : لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي عز وجل فقال : يا محمد ! قلت : لبيك سيدي ، قال : اني ما ارسلت نبيا فانقضت ابامه الاقام بالامر بعده وصيه ، فاجعل علي بن ابي طالب الامام والوصى بعدك فاني خلقتكما من نور واحد ، وخلقت الائمة الراشدين من انوار كما ، اتحب ان تراهم يا محمد ؟ قلت : نعم يا رب قال : ارفع رأسك فرفت راسي فاذا بانوار الائمة بعدى اثني عشر نورا ، فقلت : يا رب انوار من هذه ؟ قال : انوار الائمة بعدك امانا معصومون .

٥٢٤ - وقال : اخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن البرزوفري عن موسى بن اسحق الانصارى عن علي بن المحسن عن عيسى بن يونس عن ثور يعني ابن يزيد عن خالد بن معدان عن وائلة بن الاسقع عن النبي ﷺ في حديث أنه سئل عن الائمة فقال : الائمة من بعدى من عترتي اوقال : من اهل بيتي بعدد نقباء بنى اسرائيل .

٥٢٥ - وقال : اخبرنا ابو الفضل الشيباني عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن ابان بن سلمة عن ابي ايوب الانصارى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اناسيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء ، وسبطاى خير الاسباط ، ومنا الائمة المعصومون من صلب الحسين ، ومنامهدي هذه الامة ، فقام اليه اعرابي فقال : يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال : عدد الاسباط وحواري عيسى و نقباء بنى اسرائيل .

٥٢٦ - وعنه عن المعافى بن زكريا والحسن بن علي الرازي كلم عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد الكوفي عن احمد بن منيع عن يزيد بن هرون عن جماعة عن ابي ايوب الانصاري عن النبي ﷺ في حديث انه قال : على مع الحق و الحق مع علي وهو الامام والخليفة بعدي ، والحسن والحسين سبطاي من هذه الامة امامان قاما او قعدا ، وابوهما خير منهما ، والامة من بعد الحسين تسعة من صلبه ، منهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قامت في اوله ، يفتح حصون الضلالة ، قلنا : فهذه التسعة من هم ؟ قال : هم الامة بعد الحسين خلف بعد خلف ، قلنا فكم عهد اليك رسول الله ﷺ ان يكون بعده من الامة ، قال : اثنا عشر ، قلنا : فهل سماهم لك ؟ قال : نعم انه قال : لما خرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ، ايده بعلي ونصرته بعلي ، ورايت احد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي الحسين عاليا عليا عليا ؛ ومحمدا ومحمدا ، وجعفرا وموسى والحسن والحجة ؛ فقلت : الهي وسيدى من هؤلاء الذي اكرمتمهم وقرنت اسمائهم باسمك ؟ فنوديت يا محمد هم الاوصياء بعدك والامة فتوبى لمحببيهم والويل لمبغضيهم .

٥٢٧ - وعنه عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده عمار عن النبي ﷺ في حديث انه قال في علي عليه السلام : انه مني وانا منه وهو الخليفة بعدي ، و ابو سبطي والامة من بعدي ، ومن صلبه يخرج الله الامة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة ؛ ان الله عهد الى انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة ، فالتاسع من ولده يغيب عنهم ، يكون له غيبة طويلة ، فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

٥٢٨ - وقال : حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن هرون بن موسى عن علي بن محمد عن عبدالله بن معبد عن موسى بن ابراهيم عن عبدالكريم بن هلال عن اسلم عن ابي الطفيل عن عمار عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعلي عليه السلام : يا علي انت وصي ووارثي ؛ وقال لفاطمة : ان اباك سيد الانبياء ، وابن عمك سيد الاوصياء ، وابناك

سيداً شباب اهل الجنة ؛ ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطمرون معصومون
ومنا مهدي هذه الامة .

٥٢٩ - وقال : حدثنا محمد بن وهبان عن محمد بن عمر الجعابي ، عن اسمعيل
بن محمد القاضي عن احمد بن الحسن عن يحيى بن خلف عن عبد الرحمن عن يزيد
بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد عن النبي ﷺ
انه قال : الائمة بعدى من عترتى عدد نقباء بنى اسرائيل ؛ تسعة من صلب الحسين
اعطاهم الله على وفهمى ، فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم ، فاتبعوهم فانهم مع الحق
والحق معهم .

٥٣٠ - وقال : اخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن ابي عبد الله
الاسدى عن محمد بن ابي بشر عن ابي القسم عن همام بن خالد عن صدقة بن عبد الله
عن هشام عن حذيفة بن اسيد عن النبي ﷺ انه قال : الائمة بعدى بعدد نقباء بنى
اسرائيل تسعة من صلب الحسين ، ومننا مهدي هذه الامة الا انهم مع الحق والحق
معهم ، فانظروا كيف تخلفونى . ورواه باسناد آخر .

٥٣١ - وقال : حدثنا احمد بن محمد بن عبيد الله عن جده عبيد الله بن الحسن عن احمد
بن عبد الجبار عن محمد بن عبد الله الرواسى عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف
عن عمران بن الحصين عن النبي ﷺ فى حديث قال : الائمة بعدى من عترتى عدد
نقباء بنى اسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، ومننا مهدي هذه الامة ، فمن تمسك بهم
فقد تمسك بحبل الله .

٥٣٢ - وقال : اخبرنا محمد بن عبد المطلب عن احمد بن محمد المدنى عن عبد
العزیز المروزى عن الحسن بن على البلوى عن عبد الله بن نجيع عن على بن هشام عن
على بن جزور عن الاصمعي بن نياته عن عمران بن الحصين قال : سمعت النبي ﷺ
يقول لعلى عليه السلام : انت وارث علمى وانت الامام والخليفة بعدى ، تعلم الناس ما لا يعملون
وانت ابوسبى ، وزوج ابنتى ، ومن ذريتكم العترة الهادية المعصومون ، فسأله سلمان
عن الائمة فقال : عدد نقباء بنى اسرائيل ورواه باسناد آخر .

٥٣٣ - وقال : حدثنا محمد بن وهبان عن البروفرى عن عبد العزيز الجلودى

عن محمد بن زكريا الغلابي عن احمد بن عيسى عن عمر بن عبدالغفار عن ابي نصر
عن حكيم بن حصين عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن اسعد بن مالك ان
النبي ﷺ قال : يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، الى
ان قال : ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة
معصومون مطهرون ، ومنهم مهدي هذه الامة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان
كما قامت به في اوله .

٥٣٤ - وقال: اخبرنا محمد بن عبدالله عن عيسى بن مزارع عن محمد بن عبدالله
اللاحقي عن محمد بن عمارة السكري عن ابراهيم بن عاصم عن عبدالله بن هرون
عن احمد بن عبدالله عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث قال : كاني ادعا
فاجيب ، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، ما ان تمسكنم بهما
لن تضلوا الى ان قال : فان وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب ، قائد البررة
وقاتل الكفرة ، منصور من نصره مخذول من خذله ، قلت : يا رسول الله ! فكيف تكون
الائمة من بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني اسرائيل ، تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله
علمي وفهمي ، خزان علم الله ومعادن وحيه ، قلت : يا رسول الله فما لاولاد الحسن ؟
قال : ان الله تعالى جعل الائمة في عقب الحسين و ذلك قوله تعالى
وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون قلت افلا تسميهم لي يا رسول الله ؟ قال : نعم
انه لما عرج بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش ، رايت مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله ﷺ ، ايده يعلو ونصرته به ، رايت انوار الحسن والحسين وفاطمة ، و
رايت في ثلثة مواضع عليا عليا عليا وعجدا وعجدا وجعفر او موسى والحجة يتالايينهم كانه
كوكب دري ، قلت : يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسماءهم باسمك ؟ قال : يا محمد
انهم الاوصياء والائمة بعدك .

٥٣٥ - وقال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن عمر الجماعي
عن موسى بن عبدالله المقرئ عن يحيى بن عبدالحميد عن ابي عوانة عن ابي بلخ عن
عمرو بن ميمون عن ابي قتادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الائمة بعدي اثنا
عشر عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى . ورواه باسنادين آخرين .

٥٣٦ - وقال : حدثنا محمد بن وهبان عن البرزوقي عن عبد الله بن تمام عن يحيى بن عبد الحميد عن الحسين بن ابي زياد عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن منقذ عن ابي قتاده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كيف تهلك امة انا اولها ، واثناعشر من بعدى اتمتها ؟ انما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج لست منهم ولا هم منى . ورواه بسند آخر .

٥٣٧ - وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن ابراهيم بن المختار عن نصر بن حميد عن ابي اسحق عن الاصبغ نباته عن علي بن ابي بصير عن آخرين عن علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن النبي ﷺ يشتمل على اوصياء الانبياء من آدم اليه ﷺ كما نقلناه سابقا من كتاب من لا يحضره الفقيه الى ان قال : وانا ادفعها اليك يا علي ، وانت تدفعها الى ابنك الحسن ، والحسن يدفعها الى اخيه الحسين ، والحسين يدفعها الى ابنه علي ، وعلي يدفعها الى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى ، وموسى يدفعها الى ابنه علي ، وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه الحسن ، والحسن يدفعها الى ابنه القائم ، ثم يغيب عنهم امامهم ماشاء الله ؛ وتكون له غيبتان احديهما أطول من الاخرى ، الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي ، يصمت حتى ياذن الله بالخروج .

٥٣٨ - وقال : اخبرنا المعافى بن زكريا عن علي بن عتبة عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن علي بن ابي بصير عن رسول الله ﷺ : انت الوصي على الاموات من اهل بيتي ، و الخليفة على الاحياء من امتي ، حربي وسلمك سلمى ، انت الامام وابو الائمة احد عشر من صلبك ، ائمة مطهرون معصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا فالويل لمبغضيكم ، يا علي لو ان رجلا أحب في الله حجباً لحشره الله معه ، وان محببك ومحبي اولادك الائمة بعدك يحشرون معك (الحديث) .

٥٣٩ - وقال : اخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني عن الحسن بن علي البرزوقي عن يحيى بن عباد عن شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن ابي بصير عن النبي

عليه السلام في حديث قال : ان من الائمة بعدى من ذريتك من اسمه اسمى ، ومن هو سمى موسى بن عمران ، وان الائمة بعدى كعدد نقياء بنى اسرائيل .

٥٤٠ - وقال : اخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد الصفواني عن مروان بن محمد السنجاري عن ابي يحيى التميمي عن يحيى البكاء عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه سألته عن الائمة فقال : عدد نقياء بنى اسرائيل .

٥٤١ - وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن هرون بن موسى التلعكبري عن عيسى بن موسى الهاشمي عن ابيه عن آباءه عن الحسن بن علي عن ابيه علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة وقد نزلت هذه الآية : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال : يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطيك ذالائمة من ولدك ، قلت : يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال : انت يا علي ، ثم ابنك الحسن والحسين ، وبعد الحسين علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد جعفر ابنه ، وبعد جعفر موسى ابنه ، وبعد موسى علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه ، والحجة بن (من ولد دخل) الحسن ، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش ، فسالت الله عن ذلك فقال : يا محمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم مالمعونون .

٥٤٢ - وقال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله عن ابي طالب الانباري عن احمد بن محمد بن مسروق عن عبد الله بن شبيب عن محمد بن زياد عن سفيان بن عيينه عن عمران بن دارا عن محمد بن الحنفية قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : وذكر حديثا يقول فيه : يا علي انت الامام والخليفة بعدى ، حريك حربى وسلمك سلمى ، وانت ابو سبطى وزوج ابنتى ، ومن ذريتك الائمة المطهرون ، وانت سيد الاوصياء وانت اخى ووزيرى ، الى ان قال : قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدى من الائمة ؟ فقال : بعد الحسين تسعة ، والتاسع قائمهم .

٥٤٣ - وقال : اخبرنا الحسين بن محمد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى عن محمد بن زكريا الغلابي عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال : لقد حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا

الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته وصفوته .

٥٤٤ - وقال : حدثني علي بن الحسين بن محمد عن عتبة بن الحمصي عن علي بن موسى القطان (القطفاني خل) عن احمد بن يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة عن حسين بن زيد بن علي عن عبد الله بن الحسن عن ابيه الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا الى ان قال : علي هو الامام والحجة بعدى ، وانت الحجة والامام بعده والحسين الامام والحجة بعدك ، ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين مولود يقال له : علي سمي جده علي ، فاذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه ، وهو الحجة والامام يخرج الله من صلب علي ولدا سمي واشبه الناس بي ، علمه علمي وحكمه حكمي وهو الامام والحجة بعد ابيه ، ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له جعفر ، اصدق الناس قولاً وفعلًا ، فهو الامام والحجة بعد ابيه ، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً يقال له موسى ، سمي موسى بن عمران ، اشد الناس تعبدًا فهو الامام والحجة بعد ابيه ، ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له علي موضع علم الله ومعده حكمه ، فهو الامام والحجة بعد ابيه ، ويخرج الله من صلب علي ولداً يقال له محمد ، فهو الامام والحجة بعد ابيه ، ويخرج الله من صلب محمد ولداً يقال له علي ، فهو الامام والحجة بعد ابيه ، ويخرج الله من صلب علي ولداً يقال له الحسن ، فهو الامام والحجة بعد ابيه ، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم وامام زمانه ومنتقد اوليائه ، يغيب حتى لا يرى ، يرجع عن امره قوم ويثبت عليه آخرون ، ويقولون : متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ! و لو اسلم ببق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا ، فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، فلا تخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي وفهمي (الحديث) .

٥٤٥ - وعنه عن عتبة الحمصي عن عبد الله بن محمد عن يحيى عن علي بن ثابت عن زرين حبيش عن الحسن بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان هذا الامر يملكه بعدى اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين ، اعطاهم الله علمي وفهمي ما تقوم يؤذوني فيهم لان الله شفاعتى .

٥٤٦ - وقال : اخبرنا ابوالمفضل الشيباني عن احمد بن عامر الطائي عن محمد بن عمران الكوفي عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد الصادق عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الائمة بعدى عدد نقباء بنى اسرائيل و حوارى عيسى ، من احبهم فهو مؤمن ومن ابغضهم فهو منافق ، هم حجج الله فى خلقه وأعلامه فى بريته .

٥٤٧ - وقال : حدثنا على بن الحسين بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن احمد الهاشمى عن عيسى بن احمد عن عمار بن محمد الثورى عن سفيان عن ابي الحجاج عن الحسن بن على عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى عليه السلام : انت وارنى معدن حكمى ، فاذا استشهدت فابنى الحسن ، فاذا استشهد الحسن فابنك الحسين ، فاذا استشهد الحسين فابنه على ، يتلوه تسعة من ذلداالحسين ائمة اطهار قلت : يا رسول الله فما اسا ميهم ؟ قال : على و محمد و جعفر و موسى وعلى و محمد وعلى والحسن والمهدى من صلب الحسين ، يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

٥٤٨ - وعنه عن عتبة الحمصى عن سليمان الكاتب عن عبدالله بن جعفر المحمدي عن ابي روح عن احمد بن محمد بن المنذر قال : قال الحسن بن على عليه السلام سالت جدى رسول الله ﷺ عن الائمة بعده فقال : الائمة بعدى عدد نقباء بنى اسرائيل ، اثناعشر اعطانهم الله علمى وفهمى ، وانت منهم يا حسن ، فقلت : يا رسول الله فمتى يخرج [الله] قائمنا اهل البيت ؟ فقال : يا حسن انما مثله مثل الساعة تفلت فى السموات والارض لاناتيكم الا بغتة .

٥٤٩ - وقال : حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن على بن محمد عن على بن حمدون عن على بن حكيم الازدى عن شريك عن عبدالله بن سعد عن الحسين بن على عليه السلام عن النبي ﷺ قال : اخبرنى جبرئيل عليه السلام قال : لما اثبت الله اسم محمد فى ساق العرش قلت : يارب هذا الاسم المكتوب فى سراق العرش اراه اعز خلقك عليك ؟ فاراه الله عز وجل اثناعشر اماما اشباحا ابدانا بالارواح بين السماء والارض ، فقال : يارب بحقهم عليك الا اخبرتنى من هم ؟ قال : هذا نور على بن ابي طالب وهذا نور الحسن

والحسين ، وهذا نور علي بن الحسين ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور جعفر بن محمد ، وهذا نور موسى بن جعفر ، وهذا نور علي بن موسى ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور علي بن محمد ، وهذا نور الحسن بن علي ، وهذا نور الحجة القائم المنتظر (الحديث) .

٥٥٠ - وقال : حدثنا ابو المفضل عن عبد الله بن عامر عن احمد بن عبدان عن سهل بن صيفي قال : سمعت الحسين عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله و ذلك في حيوة ابيه علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اول ما خلق الله حجبته ، فكتب علي حواشيها لاله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ، ثم ذكر انه كتب مثل ذلك علي اركان العرش وعلي اطوار الارض ، وعلي حدود اللوح الي ان قال : علي وسبطاه وتسعة من ولد الحسين ائمة ابرار امناء معصومون (الحديث) .

٥٥١ - وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن الحسن بن علي الموسوي عن محمد بن الحسين عن علي بن المثنى عن جرير الضبي عن الاعمش عن ابراهيم بن يزيد السمان عن ابيه عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ان اعرابيا قال له هل يكون بعدك نبي ؟ قال : لا انا خاتم النبيين ؛ ولكن يكون من بعدى ائمة من ذريتي قوامون بالقسط ، بعدد نقباء بنى اسرائيل ، اولهم علي بن ابي طالب فهو الامام والخليفة من بعدى ، وتسعة من الائمة من صلب هذا ، ووضع يده علي صدرى والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في اوله .

٥٥٢ - وقال : اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب عن محمد بن هرون الدينوري عن محمد بن العباس المصري عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن جرير الحذاء عن اسمعيل بن عبد الله قال : قال الحسين بن علي عليه السلام : لما انزل الله تبارك و تعالى : **واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله** سالت النبي صلى الله عليه وآله عن تأويلها ؛ فقال : والله ما عنى بها غيركم ، وانتم اولوا الارحام ، فاذا مت فعلى ابوك اولي بي و بمكاني ؛ فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن اولي به ، فاذا مضى الحسن فانت اولي به ، قلت : يا رسول الله من بعدى ؟ قال : ابنك علي اولي بك من بعدك ، فاذا مضى فابنه محمد اولي به من بعده ، فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولي به و بمكاه من بعده ، فاذا مضى

جعفر فابنه موسى اولى من بعده ، فاذا مضى موسى فابنه على اولى به من بعده ،
فاذا مضى على فابنه محمد اولى به من بعده ؛ فاذا مضى محمد فابنه على اولى به من
بعده ، فاذا مضى على فابنه الحسن اولى من بعده فاذا مضى الحسن وقعت القبة فى التاسع
من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك (الحديث) .

٥٥٣ - وقال : حدثنا على بن الحسن بن محمد عن الحسين بن الحكم
الكوفى عن على بن العباس البجلي عن جعفر بن محمد المحدث عن نصر بن مزاحم
عن عبدالله بن ابراهيم عن ابيه عن على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليه السلام قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لى فيما بشرنى به : يا حسين انت السيد بن السيد
ابو السادة تسعة من ولدك ائمة ابرار والتاسع قائمهم ، انت الامام ابن الامام ابو الائمة
تسعة من صلبك ابرار ، والتاسع مهديهم يملأ الارض قسطا وعدلا يقوم فى آخر الزمان
كما قمتم فى اوله .

٥٥٤ - وعنه عن هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل النحوى عن الحسين بن
عبدالله الاشكرى عن ابيه عن عطاء عن الحسين بن على عليهما السلام قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلى : انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم انت يا على اولى بالمؤمنين من
انفسهم ، ثم بعدك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده الحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم ، ثم بعده على اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده محمد اولى بالمؤمنين
من انفسهم ، ثم بعده جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده موسى اولى بالمؤمنين
من انفسهم ، ثم بعده على اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده محمد اولى بالمؤمنين
من انفسهم ، ثم بعده على اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده الحسن اولى بالمؤمنين
من انفسهم ؛ والحجة بن الحسن ائمة ابرارهم مع الحق والحق معهم .

٥٥٥ - وعنه عن محمد بن الحسين الكوفى عن الحسين بن حمدان الحضينى عن
عثمان بن سعيد العمرى عن محمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل الحسنى عن خلف بن
المقلس عن نعيم بن جعفر عن ابي حمزة الثمالى عن ابي خالد الكابلى عن على بن
الحسين عن ابيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فى حديث قال : قلت : يا رسول الله من يملك
هذا الامر بعدك ؟ قال : ابوك على بن ابي طالب اخى وخليفتى ويملك بعد على الحسن

ثم تملكه انت وتسعة من صلبك تكمله اثنى عشر اماما ، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، و يشفى صدور قوم من شيعة .

٥٥٦ - وقال : حدثني علي بن الحسين بن محمد عن زيد بن جعفر الخزاعن

العباس الجوهري عن عثمان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن شداد بن ارس عن ام سلمة في حديث ان النبي ﷺ قال : ارقبوا اهل بيتي فان حاربوا فحاربوا و ان سالموا فسالموا ، فان الحق معهم حيث كانوا ؛ قلنا : فمن اهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم ؟ قالت : هم الائمة بعده كما قال : عدد نقباء بنى اسرائيل على وسبطاه وتسعة من صلب الحسين اهل بيته هم المطهرون والائمة المعصومون .

٥٥٧ - وقال : اخبرنا المعافى بن زكريا عن احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم

بن ابي اسحق عن عبدالله بن حماد عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي حازم عن ام سلمة عن النبي ﷺ في حديث انه قال في قوله تعالى : وحين اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر من بعدى .

٥٥٨ - وقال : حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن الحسن بن محمد عن احمد

بن علي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن ابي نافع عن سلمة بن شبيب عن القعيني عن ابي الاسود عن ام سلمة قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : الائمة بعدى اثنا عشر عدد نقباء بنى اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي قالوا يل لمبعضهم .

٥٥٩ - وبهذا الاسناد عن النبي ﷺ في حديث انه قال : لعلي عليه السلام يا علي انت

اهير المؤمنين وقائد الفر المحجلين ، وانت ابو سبطي وابو الائمة التسعة من صلب الحسين و مناهدي هذه الامة .

٥٦٠ - وقال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله العياشي عن جده عن عبدالله

بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار عن احمد بن عبد الرحمن المخزومي عن عمر بن حماد الابح عن علي بن هشام عن البريد (علي بن هاشم بن البريد ظ) عن ابيه عن ابي سعيد التميمي عن ابي ثابت عن ام سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ لما اسرى بي الى السماء نظرت فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ، ايده يملئ و

نصرته بعلي ، و رايت انوارا ، نور علي وفاطمة والحسن والحسين ، و انوار علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي ، و رايت نور الحجة يتلا لامن بينهم كانه كوكب دري فقلت : يارب من هذا ومن هؤلاء ؟ فتوديت : يا محمد هذا نور علي وفاطمة ، و هذا نور سبطيك الحسن و الحسين ؛ و هذا نور الائمة بعدك من ولد الحسين مطهر و من معصومون ، و هذا الحجة الذي يملأ الارض قسطا و عدلا .

٥٦١ - وقال : اخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن جعفر بن محمد بن [جعفر عن] عبدالله بن عمر الزيات عن الحارث بن محمد التميمي عن محمد بن سعيد (سعد خ) الواقدي عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد عن ابي سلمة عن عابشه عن النبي ﷺ في حديث : ان جبرئيل اخبره ان الامة تقتل الحسين ، و ينتقم الله منهم بقائمكم اهل البيت فقال : ومن قائمنا اهل البيت ؟ فقال : هو التاسع من ولد الحسين ، كذا اخبرني ربي انه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده عليا ، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمداً ؛ ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده موسى ؛ ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا ، و يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمداً ، و يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا ، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده الحسن ، و يخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق و مظهر الحق و حجة الله على بريته ، لغيبة طويلة يظهر الله به الاسلام و اهله ؛ و يخسف الكفر و اهله الى ان قال : ثم قلت : يا ام المؤمنين هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قالت : نعم ؛ ثم ذكرت الحديث فاخرجت البياض و كتبت الخبر فاملت على حفظا و لفظا ، ثم قالت : اكتبه علي يا باسلامة مادمت حيا . و رواه ايضا باربعة اسانيد اخر يطول بيانها عن ابي سلمة مثله .

٥٦٢ - و عنه عن محمد بن مسعود عن الحسن بن عقيل عن ابراهيم بن احمد عن عبدالله بن موسى عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليهم السلام قالت : دخل الى رسول الله عند ولادتي الحسين ﷺ فناولته اياه في خرقة صفراء ، فرمى بها و اخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ؛ ثم قال : خذيه يا

فاطمة فانه الامام وابوالاثمة تسعة من ضلبيه ائمة ابرار والتاسع قائمهم .

٥٦٣ - وقال : حدثني علي بن الحسين عن هرون بن موسى عن الحسين بن

احمد القزويني عن احمد بن علي القندي عن علي بن سعيد بن مسروق عن عبد الكريم بن هلال عن اسلم المكي عن ابي الطفيل عن ابي ذر قال : سمعت فاطمة عليها السلام تقول : سألت ابي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال : هم الائمة بعدى علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين (الحدث) .

٥٦٤ - وقال : حدثنا الحسن بن علي عن هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل

الرازی عن عبد الله بن صالح عن رشد بن سعد عن الحسن بن يوسف الانصاری عن سهل بن سعد الانصاری قال . سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الاممة فقالت : كانت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام يا علي انت الامام والخليفة بعدي ، و انت اولي

بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضيت فابنك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى الحسين فعلى ابنه اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى على فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى موسى فابنه على اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى على فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى محمد فابنه على اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى على فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى الحسن فابنه القائم المهدي اولى بالمؤمنين من انفسهم ، يفتح الله له مشارق الارض ومغاربها ، وهم آية الحق و السنة الصديق ، منصور من نصرهم مخذول من خذلهم . ورواه باسناد آخر .

٥٦٥ - وقال : حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن أبيه

عن علي بن قابوس القمي عن محمد بن الحسن عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن آبائه عن الحسين عليه السلام قال : قالت لي امي فاطمة : لما ولدتك دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال : ثم قال : يا فاطمة خذي به وانه ابو الائمة التسعة من ولده ائمة ابرار والتاسع قائمهم .

٥٦٦ - وقال : اخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن عبدالله بن الحسن النخعي عن ابي العينا عن يعقوب بن محمد عن عبدالمهيمن عن سهل الساعدي عن ابيه سعد قال : سألت فاطمة عليها السلام عن الائمة فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الائمة بعدى عدد نقيب بني اسرائيل .

٥٦٧ - وقال : حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن علي بن زكريا عن عبدالله بن ضحاك عن هشام بن محمد عن عبدالرحمن عن عاصم بن عمر عن محمد بن اسيد في حديث انه سأل فاطمة فقالت : هل نص رسول الله ﷺ قبل وفاته علي عليه السلام بالامامة ؟ قالت : واعجبا أنسيتم يوم غدير خم ؟ قلت : قد كان ذلك ولكن اخبرني بما اسر اليك فقالت : اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول : علي خير من اخلفه فيكم ، وهو الامام والخليفة بعدى ، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار لمن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين .

٥٦٨ - وعنه عن محمد بن الحسين الكوفي عن اسمعيل بن موسى عن محمد بن سليمان عن محمد بن جرير عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن القيس عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل قال : انه اعهد عهده الى رسول الله ﷺ ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما ، تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي ﷺ : لما اسرى بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا فيه مكتوب لاله الا الله ، محمد رسول الله ، أيدته علي ونصرته به ؛ ورأيت اثني عشر نورا فقلت : يارب انوار من هذه ؟ فنوديت يا محمد ، هذه انوار الائمة من ذريتك ، قلت : يا رسول الله الا تسميهم لي ؟ قال : نعم انت الامام والخليفة بعدى تقضى ديني وتنجز عدااتي ، وبعدك ابنك الحسن والحسين ، وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين ؛ وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر ، وبعد محمد جعفر ابنه يدعى بالصادق ، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم ، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا ، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي ، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي ، وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالا مين ؛ والقائم من ولد الحسين سمى واشبه الناس بي ، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

٥٦٩ - وقال : حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن

واقعد عن ابراهيم بن عبدالله بن عبد الحميد عن ابي ضمرة عن الاصبغ بن نباته قال : سمعت الحسن بن علي يقول : الائمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر تسعة من صلب اخي الحسين ومنهم مهدي هذه الامة .

٥٧٠ - وقال : حدثنا الحسن بن علي عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحصين بن علي عن فرات بن اخنف عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدين ع قال : قال الحسن ع : الائمة بعد رسول الله ﷺ عدد نبياء بني اسرائيل و منها مهدي هذه الامة .

٥٧١ - وقال : حدثني محمد بن الحسن بن الحسين عن البرزوفري عن احمد بن محمد المهداني عن القسم بن محمد بن حماد عن غياث بن ابراهيم عن اسمعيل بن ابي زياد عن يونس بن ارقم عن ابان بن ابي عياش عن سلمان البصري قال : سالت الحسن بن علي ع عن الائمة فقال : عدد شعور الحول .

٥٧٢ - وقال : اخبرنا المعافي بن زكريا عن احمد بن محمد بن سعيد عن ابيه عن جعفر بن الزبير المخزومي عن عمران بن يعقوب الجعدي عن ابيه عن يحيى بن جعدة عن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وساله رجل عن الائمة ؟ فقال : عدد نبياء بني اسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ابشروا ثم ابشروا الى ان قال : كيف تهلك امة انا اولها ؟ واثنا عشر من بعدي من السعداء اولي الالباب والمسيح بن مريم آخرها (الحديث) .

٥٧٣ - وقال : حدثنا احمد بن الحسين (الحسن خ) عن محمد بن الحسين عن محمد بن محمود عن احمد بن عبدالله الذهلي عن ابي حفص الاعشى عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن نعمان عن الحسن بن علي ع في حديث ان اعرابيا قال له : اخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله ﷺ قال : اثنا عشر عدد نبياء بني اسرائيل قل : فسمهم لي فاطرق الحسين مليا ثم رفع رأسه وقال : نعم اخبرك يا اخا العرب ، ان الامام و الخليفة بعد رسول الله ﷺ ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع و الحسن وانا و تسعة من ولدي ، منهم علي ابني وبعده محمد ابني ، و بعده جعفر ابني ؛

وبعده موسى ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده محمد ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ابنه ، وبعده الخلف المهدي وهو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان .

٥٧٤ - قال: حدثنا الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن محمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل عن خالد بن مقلس عن نعيم بن جعفر عن ابي حمزة الثمالي عن ابيخالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: قلت اخبرني كم يكون الائمة بعدك؟ قال: ثمانية قال: قلت: فكيف ذلك؟ قال: لان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر عدد نقباء الاسباط؛ ثلثة من الماضين واثنا الرابع؛ وثمانية من ولدى ائمة ابرار.

٥٧٥ - وقال : اخبرنا ابوالمفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسين العلوي عن الحسن بن زيد بن علي عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام قال : كان يقول ادعوا الى ابني الباقر وقلت لابني الباقر يعني محمد الى ان قال : ثم قال : ان الامامة في ولده الى ان يقوم قائمنا فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه الامام وابوالائمة الى ان قال : فقلت له : وكم الائمة من بعده ؟ فقال : سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم في آخر الزمان .

٥٧٦. و قال : حدثنا على بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن
على بن اسحق القاضي عن عبد الله بن عمر البلوي عن ابراهيم بن عبد الله بن العلاء
ابيه عن زيد بن علي بن الحسين قال : بينا ابى عليه السلام مع بعض اصحابه اذ قام اليه رجل
فقال : يا ابن رسول الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة ؟ قال : نعم اثنا
عشر عدد نبياء بنى اسرائيل .

٥٧٧ - وقال : اخبرنا محمد بن الحسين عن علي بن عبدالله الخديجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزاري عن الحسن بن علي بن الحسين قال : سأل رجل ابي عليه السلام عن الاممة ؟ فقال : اثنا عشر سبعة من ولد هذا - ووضع يده على كتف محمد .

٥٧٨ - وقال: حدثنا الحسين بن علي البزو فري عن محمد بن علي بن
معمر عن عبد الله بن سعيد عن محمد بن علي الحجري عن عبد الرحمن بن أبي نجران

عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: قلت: يا ابن رسول الله كم عهد اليكم نبيكم ان يكون الاوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة واللوح اثناعشر اسما مكتوبا باسمائهم واسامي آبائهم وامهاتهم، ثم قال يخرج من صلب ابني محمد سبعة من الاوصياء فيهم المهدي.

٥٧٩ - وقال: أخبرنا المعافى بن زكريا عن محمد بن مولى النخعي عن محمد بن مالك القصير عن محمد بن الفضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر الفايز من والاهم، والهالك من عاداهم لقد أخبرني أبي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بي الى السماء نظرت، فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده يعلو ونصرته يعلو ورايت في موضع عليا عليا، ومحمدا ومحمدا، وجعفر وموسى والحسن والحجة، عد دتهم فاذا هم اثناعشر، فقلت: يارب من هؤلاء الذين اراهم؟ فقال: يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك، وهذه انوار الائمة من ذريتك بهم ائيب وبهم اعاقب.

٥٨٠ - وقال: حدثنا محمد بن عبدالله الشيباني عن جعفر بن محمد الحسن بن احمد بن عبد المنعم عن المفضل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سالت عن الامامة فقال: والله انه لهدى عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان الائمة بعده اثناعشر تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي يقوم بالدين في آخر الزمان (الحديث).

٥٨١ - وبالسناد عن احمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة، وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بي الى السماء وجدت اسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنور، اثناعشر اسما، منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي وعبد علي والحسن والحجة القائم التي ان قال: يا جابر انما مثل الامام مثل الكعبة اذنوتى ولانأتى.

٥٨٢ - وقال: حدثنا ابو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن

نهبك عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن الورد بن الكميث عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام في حديث انه انشده ابياتا الى ان قال : فلما بلغت الى قولى متى يقوم الحق فيكم متى ؟ يقوم مهديكم الثانى ؟ فقال : سريرا انشاء الله ثم قال : ان قائمنا هو التاسع من ولدا الحسين ، لان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر ؛ الثانى عشر هو القائم قلت : يا سيدى فمن هؤلاء اثنا عشر ؟ فقال : اولهم على بن ابي طالب وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده الحسين - على بن الحسين واثنا عشر بعدى هذا - ووضع يده على كنف جعفر - قلت : فمن بعد هذا ؟ قال : ابنه موسى ، وبعد موسى ابنه على ؛ وبعد على ابنه محمد ، وبعد محمد ابنه على ؛ وبعد على ابنه الحسن ، وهو ابو القائم الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

٥٨٣ وقال : حدثنا على بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفى عن احمد بن هودة عن ابراهيم بن اسحق النهاوندى عن عبدالله بن حماد الانصارى عن ابي مريم عبدالغفار بن القاسم عن الباقر عليه السلام في حديث قال : يا عبد الغفار ان قائمنا هو السابع من ولدى وليس هو وان ظهوره ولقد حدثنى ابنى عن آباءه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة بعدى اثنا عشر على عدد نقيب بنى اسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، والثامن قائمهم ، يخرج فى آخر الزمان فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

٥٨٤ - وعنه عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميرى عن عمر بن على العبدي عن داد بن كثير الرقى عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام في حديث قال : يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت ، فانا وراثته الى ان قال : ما ورثه الائمة الاثنا عشر قلت : سمعهم لى يا ابن رسول الله ؟ قال : اولهم على بن ابي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده على بن الحسين ، وبعده محمد بن على ، ثم انا وبعدى موسى ابنى وبعدى موسى على ابنه ، وبعدى على محمد ابنه ، وبعدى محمد على ابنه ؛ وبعدى على الحسن وبعدى الحسن الحجة . ورواه ايضا باسناد آخر .

٥٨٥ - وقال : حدثنا الحسين بن على عن هرون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام في حديث قال : ان افضل الفرائض وأوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية ، و

بعدها معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة ، وبعدها معرفة الامام الذي بان به ، ويعلم ان الامام بعد رسول الله ﷺ امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي عليه السلام ، ثم انا ، ثم بعدى موسى ابني ، وبعده علي ابنه ، وبعده علي محمد ابنه ، وبعده محمد علي ابنه ، وبعده علي الحسن ابنه ، والحجة من ولدا الحسن .

٥٨٦- وقال : حدثنا محمد بن اسمعيل عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة عن الصادق عليه السلام في حديث انه قال : ان النبي ﷺ قال : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهم لان تضلوا ، ثم قال الصادق عليه السلام : ان قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسين يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ، ومحمد يخرج من صلب علي ، وعلي يخرج من صلب ابني هذا . و اشار الى موسى عليه السلام - وهذا خرج من صلبى ، ونحن اثنا عشر اماما ، كلنا معصومون مطهرون ، والله لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت .

٥٨٧- وقال : اخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال : الائمة اثنا عشر قلت : يا ابن رسول الله فسمهم لى ، قال : من الماضين علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي عليه السلام ، ثم انا ، قلت : فمن بعدك ؟ قال : اني قد وصيت الى ولدى موسى وهو الامام بعدى ، قلت : فمن بعد موسى ؟ قال : علي ابنه يدعى بالرضا ، ومن بعد علي ابنه محمد ، ثم بعد محمد علي ابنه ، وبعده علي الحسن ابنه ، و المهدى من ولد الحسن (الحديث) .

٥٨٨ - وقال : حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن مخزوم عن عبدالله بن محمد البلوى عن محمد بن بكر عن ابراهيم بن عبدالله بن العلا عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال : منا المصطفى والمرضى ، ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة ، قلت : هل عهد اليكم نبيكم متى يقوم قائمكم ؟ قال : انك لن

تلحقه ، وان الامر يليه ستمن الارصياء بعد هذا ، ثم يجعل الله خروجه قائما فيمليها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، قلت : يا ابن رسول الله الست صاحب هذا الامر؟ قال : انامن العترة ، فعدت فعاد الى ، فقلت : هذا الذي تقول له عنك او عن رسول الله ﷺ ؟ قال : ولو كنت اعلم الغيب لا ستكثرت من الخير ، لاولئك عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله .

ورواه باسانيد آخر . وروى عدة احاديث عن زيد بن علي رضي الله عنه تتضمن اعترافه بنفي امامة نفسه والقرار بامامة آباءه واخيه رضي الله عنه .

٥٨٩ - وقال : حدثنا ابو المفضل عن محمد بن علي الازدي عن الحسن بن محمد البرقي عن يحيى بن يعلى الاسلمى عن عمر بن موسى الوجيهي عن زيد بن علي رضي الله عنه عن جابر بن عبد الله الانصاري في حديث ان رسول الله ﷺ قال له يوما : يا جابر اذا ادركت ولدى الباقر فاقرأه مني السلام ، أما انه سمي واشبه الناس بي ، علمه علمي وحكمه حكمي ، سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار والسابع مهديهم الذي يملأه الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم تلا رسول الله ﷺ : وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكاة .

٥٩٠ - وقال : حدثني الحسين بن محمد الخزاعي عن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن علي الكندي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن المسعودي عن ابي علي الفزاري عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا حسين انت الامام بن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون ، والتاسع مهديهم ، فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم .

٥٩١ - وقال : حدثنا محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القسم المحاربي عن هشام بن يونس عن القسم بن خليفة عن يحيى بن زيد قال : سألت ابي عن الائمة فقال : الائمة اثنا عشر أربعة من الماضين وثمانية من الباقيين ، قلت : فسمهم يا ابا عبد الله ؟ قال : اما الماضون فعلى بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومن الباقيين محمد اخي الباقر ، وبعده جعفر الصادق ابنه ، وبعده موسى ابنه ، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ابنه ، وبعده الحجة المهدي ؛ قلت : يا ابا عبد الله فلست منهم ؟

قال : لا ولكنى من العترة ، قلت : فمن اين عرفت اسامهم ؟ قال : عهد معهود الينا من رسول الله ﷺ .

فصل (٢٨)

٥٩٢ - وقال : حدثنا على بن سليمان عن ابي على بن همام عن الحسن بن جمهور عن ابيه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى حديثه ، قال : سبلى هذا الامر بعدى سبعة من الاوصياء والمهدي منهم . وروى ابن شهر آشوب فى المناقب جملة من هذه الاحاديث نقلا من

٥٩٣ - وروى احمد بن على بن أبيطالب الطبرسى فى كتاب الاحتجاج باسناد يأتى فى النصوص على امير المؤمنين عليه السلام عن علقمة بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث طويل ان النبى ﷺ قال فى خطبته يوم الغدير : معاشر الناس انه آخر مقام اقومه فى هذا المشهد ، فاسمعوا واطيعوا واثقادوا لامر ربكم ، فان الله هوموليكم والهكم ، ثم من دونه محمد وليكم المخاطب لكم ، ثم من بعده على وليكم وامامكم بامر الله ربكم ، ثم الامامة فى ذريتى من ولده الى يوم تلقون الله ورسوله .

معاشر الناس ! ان عليا والطيبين من ولده عليهم السلام هم الثقل الاصغر ، والقرآن الثقل الاكبر ، وكل واحد منهما منبىء عن صاحبه و موافق له ، لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، أمناء الله فى خلقه وحكامه فى ارضه .

معاشر الناس ! انما اكمل الله دينكم بامامته ، فمن لم يأتى به وبمن يقوم مقامه من ولدى من صلبه الى يوم القيمة فاولئك الذين حبطت اعمالهم ؛ نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصى وبنوه خير الاوصياء .

معاشر الناس ! النور من الله فى ، ثم فى على ؛ ثم فى النسل منه الى القائم المهدي الذى ياخذ بحق الله و بكل حق هو لنا ، لان الله قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين .

معاشر الناس ! انه سيكون من بعدى ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون ، معاشر الناس ! ان الله وانا منهم بريتان .

معاشر الناس ! انى ادعها امامة ووراثة فى عقبى الى يوم القيمة ، وسيجعلونها

ملكا و اغتصابا ، الالعن الله الغاصبين والمتغصبين ! .

معاشر الناس ! انى انا صراط الله المستقيم الذى امر الله باتباعه ، ثم على من بعدى ثم ولدى من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، ثم قرء : **اهدنا الصراط المستقيم** الى آخرها ثم قال : هى والله فى نزلت وفيهم انزلت .

معاشر الناس ! انى نبي وعلى وصيى ؛ الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي ؛ ألا انه الظاهر على الدين كله ؛ الا انه المنتقم من الظالمين ؛ الا انه الباقي حجة الله ولا حجة بعده ولا حق الامعه ؛ الا وان الحلال والحرام أكثر من ان أحصياها وأعرفكم ؛ فأمر بالحلال وأنهى عن الحرام فى مقام واحد ؛ فامرت ان آخذ البيعة عليكم والصفقة منكم بقبول حاجت به عن الله فى على امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم منى ؛ ومنه ائمة قائمة فيهم المهدي الى يوم القيمة الذى يقضى بالحق .

معاشر الناس ! القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده ؛ وعرفتكم أنهم منى ؛ وانا منهم ؛ حيث يقول الله فى كتابه : **وجعلها كلمة باقية فى عقبه** و قلت : انكم لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما .

معاشر الناس ! انكم أكثر من ان تصا فقونى بكف واحدة ؛ و لقد أمرنى الله ان آخذ من ألسنتكم الاقرار بما عقدت لعلى من امرة المؤمنين ؛ ومن جاء بعده من الائمة منى ومنه ؛ فقولوا باجمعكم : انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك فى امر على وامر ولده من صلبه من الائمة ؛ نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا ؛ ونطيع الله ونطيعك ونطيع عليا امير المؤمنين ؛ وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه ؛ وهم الحسن بن على و الحسين بن على وانهما الامامان بعد أبيهما على ؛ فقولوا اعطينا الله بذلك و اياك و عليا والحسن و الحسين والائمة الذين ذكرت عهدا و ميثاقا .

معاشر الناس ! بايعوا عليا امير المؤمنين والحسن و الحسين والائمة كلمة باقية .

معاشر الناس ! من يطع الله ورسوله وعليه والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما ؛ فنادته القوم باجمعهم : نعم سمعنا و أطعنا ! .

٥٩٤ - قال الطبرسي : وروى أن النبي ﷺ قال : وذكر حديثا طويلا يقول فيه : ان على بن أبي طالب امامكم بعدى و خليفتى عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناى اماماكم بعده و خليفتى عليكم ، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد ائمتكم و خلفائى عليكم ، تاسعهم قائم امتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ؛ من أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى ؛ و من أنكرنى فقد أنكر الله لان طاعتهم طاعتى و طاعتى طاعة الله ، و معصيتهم معصيتى و معصيتى معصية الله ، فبغزة ربى ما انامن المتكافين ولا ناطق عن الهوى فى على و الأئمة من ولده ؛ اللهم وال من والى خلفائى الأئمة من ولدى ؛ و عاد من عاداهم .

٥٩٥ - وعن محمد ويحيى ابنى عبد الله بن الحسن عن أبيهما عن على عليهما السلام فى حديث ان أبى بن كعب قال لابى بكر لما خطب : ألستم تعلمون ان رسول الله ﷺ قال : اوصيكم باهل بيتى خيرا فقد موهم و لا تقدموهم ، وأمروهم ولا تنامروا عليهم ؟ ألستم تعلمون ان رسول الله ﷺ قال : أهل بيتى منار الهدى ؟ ألستم تعلمون ان رسول الله ﷺ جمعنا قبل موته فى دار ابنته فاطمة ؛ فقال : ان الله اوحى الى موسى ان اتخذ اخا من أهلک فاجعله وصيا ؛ واجعل أهله لك ولدا اطهرهم من الآفات و أخلصهم من الريب ؛ فاتخذ موسى هرون اخا و ولده أئمة لبنى اسرائيل من بعده الذين يحل لهم فى مساجدهم ما يحل لموسى ؛ وان الله اوحى الى أن اتخذ عليا اخا كما اتخذ موسى هرون أخا ؛ واتخذ ولده ولدا و قد طهرتهم كما طهرت ولد هرون ؛ الا انى قد ختمت بك النبیین فلا نبى بعدك وهم الأئمة الهادية المهديّة .

٥٩٦ - وعن سليم بن قيس عن على بن ابي طالب فى حديث احتجاجه على الناس فى زمن عثمان وهو طويل انه قال : أتعلمون ان رسول الله ﷺ قال : على أخى و وزيرى و وارثى و وصيى و خليفتى فى امتى و مولى كل مؤمن و مؤمنة بعدى ؛ ثم ابناى الحسن و الحسين ؛ ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ؟ فقالوا كلهم : اللهم نعم ، ثم ذكر أن جماعة من الصحابة قاموا فرووا قول النبي ﷺ : ان الله أمرنى ان أنصب لكم امامكم و القائم فيكم بعدى و وصيى و خليفتى ، الى ان قال : و امركم بالولاية و انى اشهدكم أنها لهذا خاصة - و وضع يده على يد على بن ابي طالب - ثم لا بنيه

من بعده ، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم ، ثم قال عليه السلام : انشدكم بالله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً فقال : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى فتمسكوا بهما لاتضلوا ؛ فقال عمر : أكل أهل بيتك ؟ قال : لا ولكن أوصيائى منهم ، أولهم أخى و وزيرى و خليفتى من بعدى فى امتى ، ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين ، الى ان قال : ثم قال طلحة : أخبرنى عما فى يدك من القرآن و تاويله و علم الحلال و الحرام الى من تدفعه و من صاحبه ؟ قال : ان الذى أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان أدفعه اليه وصيى واولى الناس بالناس ابنى الحسن ؛ ثم يدفعه الحسن الى ابنى الحسين ، ثم يدفعه الى واحد بعد واحد من ولد الحسين الى ان قال : ان القرآن الذى عندى لا يمسه الا المطهرون ، و الأوصياء من بعدى فقول له : هل لاتظاره وقت معلوم ؟ قال : نعم اذا قام القائم من ولدى يظهره و يحمل الناس عليه .

٥٩٧ - وعن سليم بن قيس عن أبى ذر فى حديث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان مثل أهل بيتى فى امتى مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا و من تركها غرق ، و مثل باب حطة فى بنى اسرائيل ، ايها الناس ! انى سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول : انى تارك فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله و أهل بيتى .

٥٩٨ - وعن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام فى حديث طويل : ان يهوديا سأل امير المؤمنين عليه السلام كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم ؟ قال : اثنا عشر اماما ، قال : صدقت انه والله بخط هرون و املاء موسى عليه السلام .

٥٩٩ - وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال فى كلام طويل : اما بلغكم ما قال فيكم نبيكم صلى الله عليه وآله حيث يقول فى حجة الوداع : انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتى أهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما ؟ .

٦٠٠ - وعن الشعبي و أبى مخنف و يزيد البصرى عن الحسن عليه السلام فى حديث طويل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى تارك فيكم ما لن تضلوا بعدى : كتاب الله و عترتى أهل بيتى .

٦٠٩ - و بالاسناد عنه عليه السلام قال : انما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

٦٠٢ - وعن سليم بن قيس عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب في حديث انه قال في مجلس معوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انا ولي بالمؤمنين من انفسهم فمن كنت أولى به من نفسه فانت يا أخى أولى به من نفسه - وعلى بين يديه - و ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على عضده واعاد ما قال فيه ثلثا، ثم نص بالامامة على الائمة الاثنى عشر (ع)

٦٠٣ - وعنه عن ابن عباس انه قال لمعوية في كلام طويل : يا معوية ان الله سمى الائمة واحدا بعد واحد ونص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وفي غير موطن، واحتج بهم عليهم وأمرهم بطاعتهم ؛ و أخبر ان أولهم على بن ابي طالب ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده ، وانه خليفته فيهم ووصيه ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا يوم موقعة قال : عليكم بجعفر فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله فقتلوا جميعا ، أفتراه يترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة بعده ليختاروهم لانفسهم خليفة ؟ و ما ركب القوم ماركبوا الا لمن بعد ما بينه لهم ، وما تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله في عمى ولا شبهة ؟ .

٦٠٤ - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال : مثل أصحابي فيكم مثل النجوم بأيهم اخذ اهتدى قيل : يا رسول الله ومن أصحابك ؟ قال : أهل بيتي .

٦٠٥ - وعن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن شريك بن عبدالله عن الاعمش في حديث ان محمدا بن النعمان مؤمن الطاق روى مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي .

٦٠٦ - وبالاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : انما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق ، و من تقدمها مرق و من لزمها لحق .

٦٠٧ - قال الطبرسي: ومما أجاب به علي بن محمد عليه السلام في رسالته الى أهل الاهواز حيث سألوه عن الجبر و التفويض و ذكر حديثا طويلا يقول فيه : وأصح

خير ما عرف تحقيقه من الكتاب والسنة مثل الحديث المجمع عليه عن رسول الله ﷺ حيث قال : انى مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتى ما ان تمسكن بهما لن تضلوا بعدى ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ؛ و اللفظة الاخرى عنه عليه السلام فى هذا المعنى بعينه قوله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ؛ اما انكم ان تمسكن بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الخبر نصافى كتاب الله مثل قوله تعالى : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** الآية ثم اتفقت روايات العلماء فى ذلك لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راعى ؛ فشكر الله ذلك له ، وانزل الآية فيه ، ثم وجدنا رسول الله ﷺ قد أبانه من أصحابه ، ثم ذكر جملة من النصوص عليه الى ان قال : فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ؛ و وجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا و عليها دليلا ، كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا أهل العناد و الفساد

٦٠٨ - و عن أبى عمرو العمرى و ذكر حديثا يشتمل على توقيع شريف طويل من الناحية المقدسة يقول فيه عليه السلام : **أوما سمعتم الله عز وجل يقول : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم** اوما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث من أئمتكم عليهم السلام .

٦٠٩ - و عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن اسحق و ذكر حديثا يشتمل على توقيع شريف من صاحب الزمان عليه السلام يقول فيه : ثم قبضه يعنى محمدا ﷺ اليه حميدا فقيدا سعيدا ، و جعل الامر من بعده الى أخيه وابن عمه و وصيه و وارثه على بن ابي طالب عليه السلام ، ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد .

فصل (٣٩)

٦١٠ - و روى الشيخ ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب مجمع البيان قال : صح عن النبى ﷺ برواية العام والخاص انه قال : انى تارك فيكم ما ان تمسكن به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى .

٦١١ - وقال: قد قيل في تفسير الصراط المستقيم الى ان قال: الرابع انه النبي ﷺ والائمة (ع) القائمون مقامه وهو المروي في اخبارنا .

٦١٢ - قال: وفي رواية اخرى يعنى امير المؤمنين عليه السلام .

٦١٣ - وفي تفسير قوله تعالى: **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْفَظُ أَوَّلَ مَا بَدَأَ بِهِ إِسْمَاعِيلَ** قال أبو جعفر عليه السلام: آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلة عليها الى يوم القيمة .

٦١٤ - وفي قوله تعالى: **وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا** عن أبي سعيد عن النبي ﷺ انه قال: ايها الناس اني قد تركت فيكم خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي ولا تفرقوا معناه ولا تنفروا عن دين الله الذي امركم فيه بلزوم الجماعة و الايتلاف على الطاعة .

٦١٥ - وفي تفسير قوله تعالى: **يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا بِعِنْدِهِمْ فِي التَّوْرَةِ** قال: مكتوب فيها : واما ابن الامة فاني باركت عليه جدا جدا وسيلد اثني عشر عظيما وأوخره لامة عظيمة .

٦١٦ - وفي تفسير قوله تعالى: **وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** قال الروي الكليني عن أبي الصالح عن ابن عباس قال: كونوا مع الصادقين: مع على وأصحابه .

٦١٧ - وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قوله تعالى: **وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** قال: مع آل محمد (ع) .

٦١٨ - وفي تفسير قوله تعالى: **لَا يَسْتَخْلِفُهُمْ فِي الْأَرْضِ** قال: وقال النبي ﷺ: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يرثا على الحوض .

فصل (٤٠)

٦١٩ - وروي ابو على الطبرسي في كتاب اعلام الوري في جملة ما روي من آيات النبي ﷺ قال: ومن ذلك بشارة موسى بن عمران عليه السلام به في التورية في خروج النبي ﷺ من ولد اسمعيل ، ثم ذكر الفاظه الى ان قال: وتفسيره واسمعيل قبلت صلوته و باركت فيه وانميته وكثرت عدده يولد له ولد اسمه محمد، يكون اثنين و

تسعين في الحساب ، ساخرج اثنا عشر ملكا من نسله واعطيه قوما كثير العدد .
٦٢٠ - و روى في حديث حجة الوداع ان رسول الله ﷺ قال في غدیر خم :
اننى مخلف فيكم ما ان تمسکتم به لن تفلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی .

فصل (٣١)

٦٢١ - وروى في صحيفة الرضا عليه السلام رواية أبي علي الطبرسي باسناده عن الرضا
عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ، من
ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار .
٦٢٢ - وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ : اننى تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتی اهل بیتی .

فصل (٣٢)

و روى عماد الدين محمد بن ابی القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى
احاديث كثيرة جدا مما تقدم من طريق الصدوق وغيره .
٦٢٣ - و روى ايضا باسناده عن ابی حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عن
النبي ﷺ في حديث قال : ان عليا امير المؤمنين بولاية عقدها الله له فوق عرشه ؛
ان عليا خليفة الله وحجة الله وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته
مقرونة بمعصية الله ، من انكر امامته فقد جحد نبوتي ، و من جحد امرته فقد جحد
رسالتي ، وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين
حجج الله على خلقه .
٦٢٤ - و باسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث انه قال لعلي عليه السلام :
انت امام امتي وخليفتي عليها بعدى مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح
من ركبها نجاو من تخلف عنها غرق .

٦٢٥ - و باسناده عن اسمعيل بن اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن النبي
ﷺ في حديث انه قال لعلي عليه السلام : يا علي انت سيد هذه الامة بعدى و امامها و
خليفتي عليها ، من فارقت فارقتي يوم القيمة الى ان قال : وان ربى أقسم بعزته لا
يجوز عقبه الصراط الا مع براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك .

٦٦٦- وبإسناده عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: **الله وليّ وانا وليّ كل مؤمن** ، فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم فاسئلوهم ولا تسئلوا غيرهم ففضلوا .

٦٦٧- وبإسناده عن الأصمغ بن نباته عن عليّ عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **انا سيد ولد آدم و انت يا على و الائمة من ولدك سادة امتى** (الحديث) .

٦٦٨- وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ **من سره ان يحيى حياتى و يموت مماتى فليتبول عليا من بعدى و ليقصد باهل بيتى من بعدى** (الحديث) .

٦٦٩- و بإسناده عن زيد بن عليّ عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : **ياعلى من أحببني و أحببك و أحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده ، فانه لا يحبنا الا من طاب ولادته .**

٦٣٠- و بإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال : - وعنده على و فاطمة والحسن والحسين - اللهم انك تعلم ان هؤلاء أهل بيتى و أكرم الناس على ، فاحبب من احبهم الى ان قال : **واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب .**

اقول : قد حذفنا أسانيد هذه الاحاديث لطولها و تجاوز النصوص حد التواتر .

فصل (٣٣)

٦٣١- وروى سعيد بن هبة الله الراوندى في كتاب الخرائج والجرائع عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام و ذكر الحديث الذى مرّ فى النصوص على النبي ﷺ وفيه نص على عليّ والحسن والحسين عليهما السلام فى التورية والا نجيل والزبور فازجع اليه ان شئت .

٦٣٢- وعن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام فى حديث دخوله الكوفة واحتجاجه على علماء اليهود والنصارى انه قال لنصرانى : هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها فى عنقه اذا كان بالمغرب ، واذا اراد المشرق فتحها فاقسم على الله

بواحد من الخمسة ان تطوى له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ، و من المشرق الى المغرب فى لحظة ؟ فقال : لاعلم لى بالصحيفة ، و الاسماء الخمسة كانت معه بلاشك يسأل الله بها او بواحد منها يعطيه الله كل ماساله : قال : الله اكبر اذا لم تذكر الاسماء فهو الفرض ، الى ان قال : وان رسول الله ﷺ لما كان وقت وفاته دعا عليا عليه السلام وأوصاه ودفع اليه الصحيفة التى كانت فيها الاسماء التى خص الله بها الانبياء والاولياء ، ثم قال : يا على ادن منى فدنا منه ، ثم قال له : اخرج لسانك فاخرجه فخرمه بخاتمه ، ثم قال : يا على اجعل لسانى فى فيك فمسه وابلع عنى كلما تجد ؛ فان الله فهمك كلما فهمنى ، وبصرى ما بصرنى ، واعطاك من العلم ما اعطانى الا النبوة فانه لانبى بعدى ، ثم كذلك اما ما بعد امام ، فلما قضى موسى عليه السلام علمت كل لسان وكل كتاب كان وما يكون بغير تعلم ، وهذا سر الانبياء اودعه الله فيهم والانبياء اودعوه الى اوصيائهم ، ومن لم يعرف ذلك ويحققه فليس على شيء ولا قوة الا بالله .

٦٣٣ - وعن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث ان خديجة لما حملت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدثها فى بطنها وتصرها و كانت تكتم ذلك من رسول الله ﷺ ، فدخل عليها يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال : يا خديجة من تحدثين ؟ فقالت : الجنين الذى فى بطنى يحدثنى ويونسنى ، فقال : يا خديجة هذا جبرئيل يخبرنى انها انثى ، وانها النسل الطاهرة الميمونة ؛ ان الله سيجعل نسلى منها ويجعل من نسلها ائمة و يجعلهم خلفائى فى ارضه بعد انقضاء وحيه .

فصل (٣٤)

٦٣٤ - و روى سعيد بن هبة الله الراوندى فى كتاب قصص الانبياء عن ابي الصلت الهروى عن الرضا عليه السلام قال : ان آدم لما اكرمه الله باسجاد ملائكته له و بادخاله الجنة ، ناداه الله ارفع رأسك فانظر الى ساق عرشى ، فنظر فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على بن ابي طالب امير المؤمنين ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، (الحديث) .

٦٣٥ - وباسناده عن ابن بابويه عن ابيه عن محمد بن يحيى عن جعفر بن

محمد بن مالك عن محمد بن عمران القرشي عن الولؤي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الخبير عن يونس بن ظبيان عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث ان آدم قال: وفت بين يدي الله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برء الله .

٦٣٦ - وروى حديثا طويلا يتضمن ان النبي صلى الله عليه وآله خطب يوم الغدير فحمد الله واثنى عليه ؛ ووعظ ونعى الى الامة نفسه فقال : انسى دعيت و يوشك ان اجيب فقدان منى خفوق من بين اظهركم ؛ و انى مخلف فيكم ما ان تمسكتكم به لن تفلوا ، كتاب الله و عترتي اهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم ذكر نص الغدير .

٦٣٧ - وعن ابن بابويه عن محمد بن دهقان عن احمد بن ابراهيم العمى عن محمد بن زكريا الغلابي عن سليمان بن احمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عن ابيه قال : كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وعده و اطنب في ذلك ، ثم قال : اخبرني ابي المهدي عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال : يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ، ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة ، يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ويمكث في الارض ماشاء الله ، ثم يخرج الدجال .

٦٣٨ - وباسناد ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يكون من بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٦٣٩ - وباسناده عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لن يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش ، فاذا مضوا ماجت الارض بأهلها .

٦٤٠ - وباسناده عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يكون بعدى اثنا عشر خليفة (الحديث) .

فصل (٤٥)

٦٤١ - وروى الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اهل بيتي كسفينة نوح من

ر كنهانجا .

٦٤٢ - وعن جابر الانصاري عن النبي ﷺ انه خرج يوما ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته : ايها الناس ان هؤلاء عترة نبيكم ، و اهل بيته وزريته وخلفائه ، شرفهم الله بكرامته ، واستودعهم سره ، و استحفظهم غيبه ، واسترعاهم عباده ، وولاهم امر عباده ، وامرهم على خلقه فهم الائمة المهديّة و العترة الزكيّة، وسادة اهل الدنيا ، الى الله يدعون ، وعنه يقولون ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤٣ - وعن انس عن النبي ﷺ في حديث قال : انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه ، اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله .

٦٤٤ - وعن رسول الله ﷺ في حديث قال : ان الله اختار لي عليا وزير امين اهلى وجعله سيد الوصيين ، وابناه ريحانتاي من الدنيا والائمة من ولده حجج الله على خلقه

٦٤٥ - وعن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن عروة قال : قلت : يا رسول الله أرشدني الى النجاة فقال : اذا اختلفت الاهواء ، وافترت الآراء فعليك وعلي بن ابيطالب ، فانه امام امتي وخليفتي عليهم بعدى ، و الفاروق بين الحق و الباطل ، الى ان قال : وابناه سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ، وتسعة من ولدالحسين هم اسباط النبيين تسعهم قائمهم يملأ الارض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا .

٦٤٦ - وعن النبي ﷺ في حديث انه قال : يا على الخلفاء بعدى اثناعشر أولهم انت ، وآخرهم القائم الذى يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها .

٦٤٧ - قال : وقال رسول الله ﷺ : من أحب ان يكون آمناً فليتوال عليا بعدى ، وليتمسك بالحبل المتين على بن ابيطالب وعترة من بعده ، فانهم خلفائى واوليايى (الحديث) .

٦٤٨ - وعن النبي ﷺ في حديث قال : الاوان عليا والطيبين من عترته كلمة

الله العليا وعروته الوثقى واسماؤه الحسنى ، مثلهم فى امتى كسفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

٦٤٩ - وعن وهب بن منبه قال : ان موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة و مدرة فى الطور ناطقة بذكر محمد وتقائه الى ان قال فقال الله : يا بن عمران انى خلقتهم قبل الانوار ، وجعلتهم خزنة الاسرار ، يشاهدون انوار ملكوتى ، وجعلتهم خزانة حكمتى و معدن رحمتى و لسان سرى ، خلقت الدنيا لاجلهم و الآخرة (الحديث).

٦٥٠ - وعن النبى ﷺ فى حديث قال : الا ان الله نظر الى الارض نظرة فاخترانى منها ، ثم نظر اخرى فاختر اخى عليا ، وجعله وزيرى و خليفتى و امينى وولى كل مؤمن و مؤمنة بعدى ، واحد عشر سبطا من اهل بيتى هم خيار امتى ، هم قوام الله على عباده و حجته فى ارضه و ببلاده ، ابوهم على و امهم فاطمة ، ثم الحسن ثم الحسين و تسعة من ولد الحسين ، جدهم خير النبیین و ابوهم خير الوصیین ، و هم خير اسباط المرسلین .

فصل (٣٦)

٦٥١ - وروى الثقة الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كتاب المزار المسمى بكامل الزيارة قال : حدثنى جماعة مشايخى منهم ابنى و محمد بن الحسن يعنى ابن الوليد و على بن الحسين يعنى ابن بابويه جميعا عن سعد بن عبدالله بن ابي خلف عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى عن ابنى عبدالله زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن زيد مولى ابن هبيرة قال : قال ابو جعفر عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : خذوا بحجرة هذا الانزع ، فانه الصديق الاكبر و الهادى لمن اتبعه ، من سبقه مرق من دين الله ، و من خذله محقه الله ، و من اعتم به اعتم به بحبل الله ، و من اخذ بولايتيه هداه الله ، و من ترك ولايته اضله الله ، و منه سبطا امتى الحسن و الحسين و هما ابناى و من ولد الحسين الائمة الهداة و القائم المهدى ، فاحبوه و تولوهم و لا تتخذوا عدوهم و وليجة من دون الله ، فيحل عليكم غضب من ربكم و ذلة فى الحيوة الدنيا و قد خاب من افترى .

٦٥٢ - وقال : حدثني ابي (ره) عن سعد بن عبدالله عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن محمد بن عبدالله عن ابيه قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : جاء جبرئيل الى رسول الله فقال : السلام عليك يا محمد ألا ابشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك ؟ الى ان قال : ان ربك جاعل الوصية في عقبه (الحديث) .

٦٥٣ - قال : وحدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام : ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد ان الله يقرء عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة ، تقتله أمتك من بعدك ، الى ان قال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية (الحديث) .

٦٥٤ - وعنه عن محمد بن الحسين واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن بريد بن معوية عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث اسماعيل عليه السلام ان الله اوحى اليه ما حاجتك ؟ فقال : يارب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد و اوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بابين علي : الحسين عليه السلام .

فصل (٣٧)

وروى الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة احاديث كثيرة مما سبق .

٦٥٥ - وروى ايضا باسانيد متعددة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في خطبته في مسجد الخيف في حجة الوداع : الاواني مخلف فيكم الثقليين ، الثقل الاكبر القرآن والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي ، هما جبل ممدود بينكم وبين الله ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا سبب منه بيد الله وسبب بايديكم .

٦٥٦ - قال : وقال صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

٦٥٧ - قال : وقال صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل الذي من دخله غفرت ذنوبه واستحق الزيادة من خالقه ، كما قال عز وجل :

ادخلوا الباب سجدا و قولوا حطة نفر لكم خطاياكم و سنزيد المحسنين .

٦٥٨ - وقال : اخبرنا علي بن احمد عن عبد الله بن موسى العلوي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن اسمعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن ابي عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله انزل من السماء الى كل امام عهداً وما يعمل به وعليه خاتم فيفضه ويعمل بما فيه ، ومن اراد الله به الخير جعله من المصدقين المسلمين للائمة الهادين ، الذين جعل الله طاعتهم طاعته بقوله عز وجل : **اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولي الامر منكم** فندب رسول الله صلى الله عليه وآله الى الائمة من ذريته الذين امر الله بطاعتهم ، ودلهم عليهم وارشدهم اليهم ، بقوله عليه السلام : اني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي اهل بيتي جبل ممدود بينكم وبين الله ما ان تمسكتهم به لن تضلوا .

٦٥٩ - وقال : اخبرنا احمد بن هوزة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن البصري يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال لعلي عليه السلام : اني مزوجك ابنتي سيدة نساء العالمين وكاين منكما سيذا شباب اهل الجنة ، والشهداء المقهورون في الارض من بعدى ، والنجباء الزاهرين الذين يطفئ الله بهم الظلم ، ويحيى بهم الحق ، ويميت بهم الباطل ، عدتهم عدة اشهر السنة آخرهم يصلى عيسى بن مريم خلفه .

٦٦٠ - وقال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان من اهل بيتي اثني عشر محدثا (الحديث) .

٦٦١ - وقال : حدثنا محمد بن همام عن ابيه وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : ان الله اختارني من الرسل ، واختار مني عليا ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الاوصياء ، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين تاسمهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم .

٦٦٢ - **وقال** : حدثنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور عن ابيه عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : ان الله اختارني وعلياً من بني هاشم ، واختار مني ومن على الحسن والحسين وتكملة اثني عشر اماماً من ولد الحسين ، تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو افضلهم وهو قائمهم .

٦٦٣ - **قال** : ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي ما رواه احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن رجالهم وذكر اسانيد كثيرة عن امير المؤمنين عليه السلام انه ذكر نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياه بغدير خم بامر الله ، لما انزل عليه : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** فقال : ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين ، وانا اولى بهم من انفسهم ، فمن كنت مولاه فعلى مولاه والى الله من والاه وعادى الله من عاداه ثم ذكر آيات نزلت فقال سلمان : يا رسول الله هذه الايات فى على خاصة ؟ فقال : بل فيه وفى اوصيائه الى يوم القيمة فقال : يا رسول الله سمعهم لى فقال : على اخى ووصيى ووزيرى ووارثى ، وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن [من] بعدى ، واحد عشر اماماً من ولدى ، اولهم ابنى حسن ، ثم ابنى حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض (حوضى خل) فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين ، فقالوا : نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله (الحديث) .

٦٦٤ - و باسانيد المشار اليها عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ان الله أمركم فى كتابه بالولاية ، وانى اشهدكم ايها الناس أنها خاصة بهذا ؛ يعنى علياً و اوصيائى من ولدى وولده ، أولهم ابنى حسن ، ثم حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين الى ان قال : ايها الناس انى أعلمتكم مفزعكم بعدى ؛ وامامكم ووليكم وهايكم بعدى ؛ وهو على بن ابي طالب عليه السلام أخى ؛ وهو فيكم بمنزلتى فقلدوه دينكم وتعلموا منه ومن اوصيائه (الحديث) .

٦٦٥ - و باسانيده عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت : **انما يريد الله ليذهب**

عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً قال : انما نزلت فيّ وفي اخي وفي حسن و حسين ؛ و في تسعة من ولد الحسين خاصة ليس فيها معنا أحد غيرنا (الحديث).

٦٦٦ - وبالاسناد عن النبي ﷺ في قوله تعالى : لتكونوا شهداء على الناس قال : عنى الله بذلك ثلاثة عشر انساناً أنا و اخي علياً و أحد عشر من ولده .
٦٦٧ - وبالاسناد عن النبي ﷺ قال : اني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما ، كتاب الله عزوجل و أهل بيته ، فقل له : أكل أهل بيتك؟ فقا : لا ولكن لاوصيائي منهم ، على اخي ووصيي و وارثي و خايفتي في امتي ، و ولي كل مؤمن من بعدي ، وهو أولهم و خيرهم ثم و صيه ابني هذا و اشار الى الحسن - ثم و صيه ابني هذا - ثم اشار الى الحسين - ثم و صيه ابني سمى أخى ، ثم و صيه بعده سميت ، ثم سبعة من ولده و احداً بعد واحد ، شهداء الله في ارضه و حججه على خلقه (الحديث).

٦٦٨ - وبالاسناد عن سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل : ان رجلاً ديرانياً من اولاد حوارى عيسى ذكر لامير المؤمنين عليه السلام ان عنده كتاباً بخط ابيه و املاء عيسى ، وفيه ان الله يبعث رجلاً من العرب من ولد اسمعيل يقال له : اسمعيل و في ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد اسمعيل بن ابراهيم خليل الله ، من خير خلق الله و أحب من خلق الله الى الله ، الله ولي لمن والاهم و عدو لمن عاداهم ، من أطاعهم اهتدى ، و من عصاهم ضل ، طاعتهم لله طاعة و معصيتهم لله معصية ، ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلى عيسى خلفه ، و يقول : انكم ائمة لا ينبغي لاحد ان يتقدمكم أولهم و أفضلهم و خيرهم ، و له مثل أجورهم و اجور من أطاعهم و اهتدى بهم محمد رسول الله و أحب من خلق الله الى الله بعده على ، ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد و ولده أولهم يسمى باسم ابني هرون شبير و شبر ، و تسعة من ولد أصغرهما و احداً بعد واحد .

٦٦٩ - وبالاسناد عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل : ان النبي ﷺ قال له : قد استجاب الله لي فيك وفي شركائك قال : قلت : يا رسول الله

ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبى؛ فقال: **يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم** فان خفتم تنازعاً فى شئ فارجعوه الى الله واولى الامر منكم ، قلت : من هم ؟ قال : الاوصياء قلت : سمهم لى ؛ قال : ابني هذا - ووضع يده على راس الحسن- ثم ابني هذا - ووضع يده على راس الحسين ثم ابني له على اسمك يا على ، ثم ابن على اسمه محمد بن على ، ثم تكلمه اثني عشر اماما ؛ منهم مهدي امة محمد . ورواه العياشي فى تفسيره عن الاصبغ عن على عليه السلام نحوه .

٦٧٠ - وباسناده عن سليم عن على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث طويل قال : ان الله نظر الى أهل الارض نظرة فاختار رنى منهم ؛ ثم نظر نظرة اخرى فاختار منهم عليا اخى ووزيرى ووصى و خليفتى فى امتى ، ثم نظر نظرة ثالثة فاختار أهل بيتى بعدى ، وهم خيار امتى أحد عشر اماما [بعد اخى] واحد بعد واحد هم حجج الله فى أرضه أول الامة على خيرهم ، ثم ابني الحسن ، ثم ابني الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين .

٦٧١ - **وقال :** حدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشى عن محمد بن الحسين عن عمرو بن أبان عن أبى الصامت عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال: الائمة اثنا عشر اماما .

٦٧٢ - **وقال :** أخبرنا على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على الكوفى عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال : نحن أمناء الله على خلقه ؛ خلقنا واحد ؛ وعلمنا واحد ، وفضلنا واحد ، وكلنا واحد عند الله ؛ قلت : أخبرنى بعدتكم فقال : نحن اثنا عشر أولنا محمد ، وأوسطنا محمد ، وآخرنا محمد .

٦٧٣ - وبالاسناد عن محمد بن على عن محمد بن سنان عن داود بن كثير عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث انه سئل عن قوله تعالى : **والمابقون الما بقون او تلك المقر بون** قال: محمد وأمير المؤمنين والحسن والحسين ، وتسعة من الائمة امام بعد امام .

٦٧٤ - وعن أحمد بن محمد بن أحمد الكوفى عن أبيه عن القاسم بن هشام اللؤلؤى عن

الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكوفي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث انه قال وقد دخل ابنه موسى : امانه صاحبك من بعدى اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد آخرون ، فلعن الله قاتله ؛ اما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الارض في زمانه سمي جده و معدن الا امامة يقتله جبار بنى فلان ، و يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر اماما مهديا

٦٧٥ - وعنه عن الحسين بن محمد بن محمد بن أبي قيس عن جعفر بن الرمانى عن محمد بن ابي القاسم عن عبد الوهاب الثقفى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : أيها الناس اسمعوا ان الرضا والرضاوان و الحب لمن أحب عليا وتولاها ، وائتم به لفضله ؛ وبأوصيائه بعده وحق على ربي ان يستجيب لى فيهم انهم اثنا عشر وصيا .

٦٧٦ - وقال : أخبرنا محمد بن همام عن الحسن بن على القوهستانی عن بدر بن اسحق بن بدر الانطاطى عن أبيه عن جده عن أبيه عيسى بن موسى عن شيخ عن عبد خير عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على الا ئمة الراشدون المهديون المغضوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر اماما ، و أنت أولهم ، آخرهم اسمه اسمى (الحديث) .

٦٧٧ - وعن عبد الله الطبرانى عن محمد بن المثنى البغدادى عن محمد بن اسمعيل البرقى عن موسى بن عيسى عن هشام بن عبد الله عن على بن على عن عمر و بن شمر عن جابر عن محمد بن على الباقر عليه السلام عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ان الله اوحى اليه أنت سيد الانبياء ، و على سيد الاوصياء ، انى خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين و الأئمة من نور واحد ، ثم ذكر أسمائهم و احدا واحدا ، ثم قال : هؤلاء الائمة و هذا القاسم .

٦٧٨ - قال : و أخبرنا محمد بن يعقوب الكلينى عن على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : تكون تسعة من بعد الحسين بن على تسعهم قائمهم .

٦٧٩ - قال النعمانى : و مما ثبت فى التوراة مما يدل على الائمة الاثنى عشر (ع) ما ذكر فى السفر الاول منها فى قصة اسمعيل بعقب قصة سارة و ما خاطب الله به ابراهيم عليه السلام فى أمرها و ولدها قوله عز وجل : قد أجبت دعاك فى اسمعيل ؛ و قد سمعتك مما باركته و قد اكثرت به جدا جدا ، و سبه لدائنا عاشر . عظما أحمل ائمة

لشعب عظيم .

٦٨٠ - قال : وأقرأني عبد الحكيم بن الحسين السمرى (ره) ما أملاه عليه رجل من اليهود بارجان يقال له الحسن بن سليمان من علماء اليهود من أسماء الأئمة (ع) بالعبرانية وعدتهم قداثته على لفظه وكان مما قرأه : انه يبعث نبى من ولد اسمعيل - واسم اسمعيل فى التوراة اشمو عيل - يسمى ما ئديعنى محمد ، يكون سيدا ، و يكون من آله اثنا عشر رجلا أئمة يقتدى به أسماؤهم بقوبيث ، فيذورا ؛ اذليل ، مقسوم ، مسملعا ، دوموه ، مسلم ؛ هذا ، يتموام ، بطون ، نوفش ؛ قيذمو ، وسئل هذا اليهودى عن هذه الاسماء فى أى سورة هى ؟ فذكر انها فى سليمان يعنى فى قصة سليمان قال : وقرأ منها ايضا ثم ذكر كلاما ثم قال : وتفسير هذا الكلام انه يخرج من صلب سليمان ولد مبارك عليه صلواتى ، وعليه رحمتى يلد من آله اثنا عشر ولدا ير تفعون ويجلون ، ويرتفع اسم هذا الرجل و يحل ويعلو ذكره قال : و قرء هذا التفسير موسى بن عمران بن زكريا اليهودى ، فصحه قال : وقال فيه اسحق بن ابراهيم بن مجنونة اليهودى القسوى مثل ذلك ، قال : و قال سليمان بن داود النو شجاني مثل ذلك .

٦٨١ - قال : وأخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن ابن حازم عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الأئمة (ع) ؟ فقال : قد كان نوح عليه السلام يعرفهم ؛ الشاهد على ذلك قوله عز وجل فى كتابه : **شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصىنا به ابراهيم وموسى وعيسى** قال : شرع لكم يامعشر الشيعة ما وصى به نوحا .

٦٨٢ - وقال : أخبرنا أحمد بن على البندبيخى عن عبد الله بن موسى العباسى عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد بن المستير عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث قال : و ان الامر فى ولدى .

٦٨٣ - و روى الثقة الصدوق محمد بن مسعود العياشي في تفسير القرآن عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن النبي ﷺ في حديث انه قال في خطبة له يوم الجحفة : الاواني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين : كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ؛ ولا تعلموهم فهم أعلم منكم .

٦٨٤ - وعن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ان رسول الله ﷺ قال في آخر خطبة خطبها : اني تارك فيكم الثقلين الثقيل الاكبر و الثقيل الاصغر ، فاما الاكبر فكتاب ربي ، واما الاصغر فمترتي اهل بيتي ؛ فاحفظوا نبي فيهما فلن تظلوا ماتمسكتهم بهما .

٦٨٥ - وعن داود بن فرقد عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو ما قد قرء القرآن كما انزل لافيتنا فيه مسمين .

٦٨٦ - وعن سعيد بن الحسين عن أبي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال : لافيتنا فيه مسمين كما سمى من قبلنا .

٦٨٧ - وعن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لولا ان كتاب الله نقص منه ما خفي حقنا على ذي حجب ، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن .

اقول : هذه الاحاديث وأمثالها دالة على ان النص على الأئمة عليهم السلام و كذا التصريح بأسمائهم و قد تواترت الاخبار بان القرآن نقص منه كثير وسقط منه آيات لما تكتب ، وبعضهم يخمل تلك الاخبار ، على ان ما نقص وسقط كان تاويلا نزل مع التنزيل ؛ وبعضهم على انه وحى لقرآن ؛ وعلى كل حال فهو حجة في النص وتلك الاخبار متواترة من طريق العامة والخاصة .

٦٨٨ - وعن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا ، فهو في الأئمة عنى به .

٦٨٩ - وعن أبي ولاد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : 'الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به فقال : هم الأئمة .

- ٦٩٠ - وعن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : **واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن** قال : أتمهن بمحمد وعلى والأئمة من ولد علي .
- ٦٩١ - وعن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : **آمنّا بالله وما أنزل إلينا** قال : عنى بذلك عليا ، والحسن ، والحسين ، وفاطمة ؛ و جرت بعدهم في الأئمة (الحديث) .
- ٦٩٢ - وعن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : **يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا** قال : أتدرى ما السلم ؟ قلت : أنت أعلم ! قال : ولاية علي والأئمة الاوصياء من بعده ؛ قال : و خطوات الشيطان و الله ولاية فلان و فلان .
- ٦٩٣ - وعن أبي جعفر عليه السلام قال : السلم آل محمد (ع) ؛ امر الله بالدخول فيه وهم حبل الله الذين امر بالاعتصام به ؛ قال الله تعالى : **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا** .
- ٦٩٤ - وعن أبي عبد الرحمن عن أبي كعدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والمخرج والفليح والقرب والمحبة من الله لمن أحب عليا وائتم بالاصياء من بعده ، حق على أن ادخلهم في شفاعتي ، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم (الحديث) .
- ٦٩٥ - وعن أبي ايوب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وأنا اقرأ : **ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين** فقال لي : و آل محمد كانت فمحوها وتركوآ آل ابراهيم وآل عمران
- ٦٩٦ - وعن أبي عمر والزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى **ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد** مكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا تكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلا بهم .

٦٩٧ - وعن علي بن النعمان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال : هم الائمة وأتباعهم .

٦٩٨ - وعن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قرأ في قراءة على عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس هم آل محمد عليهم السلام .

٦٩٩ - وعن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما انزلت هذه الآية على محمد عليه السلام فيه وفي الاوصياء خاصة فقال : كنتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل ، ومعنى بها الا محمد وأوصيائه صلوات الله عليهم .

٧٠٠ - وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال : وانزل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فنزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه وقال : اوصيكم بكتاب الله واهل بيته ، فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم ، انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال ، وانزل الله : انما يريد الله ليزهد عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كرم تطهيراً فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : اللهم هؤلاء اهلي وثقلى ؛ وقالت ام سلمة : الست من اهلك ؟ قال : انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلى .

٧٠١ - وعن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال : هي في علي وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئاً ولا يحرمونه .

٧٠٢ - وعن عمرو بن سعيد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى : اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم على بن ابي طالب والوصياء من بعده .

٧٠٣ - وعن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : الاوصياء مني الى ان يردوا على الحوض ، كلهم هاد مهتد قال : فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال : ابني هذا ووضع يده على راس الحسن - ثم ابني هذا ووضع يده على

رأس الحسين - ثم ابن له يقال له علي ، ثم تكمله اثني عشر اماما من ولد محمد .

٧٠٤ - وعن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** قال : هم الائمة (ع) .

٧٠٥ - وعن ابي خالد الكابلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : **واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ اى شىء** عنى بقوله : ومن بلغ ؟ قال : من بلغ ان يكون اماما من ذريته الاوصياء فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٠٦ - وعن عبد الله بن بكير عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله **لانذركم به ومن بلغ** قال : على مضمّن بلغ .

٧٠٧ - وعن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : **وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** قال : تدرى مايعنى صراطى مستقيما ؟ قلت : لا قال : ولاية على والاوصياء ، وتدرى مايعنى فاتبعوه ؟ قلت : لا قال : على بن ابي طالب ، قال : وتدرى مايعنى ولا تتبعوا السبل ؟ قلت : لا قال : ولاية فلان والله ، قال : وتدرى مايعنى فتفرق بكم عن سبيله ؟ قلت : لا . قال : يعنى سبيل على عليه السلام .

٧٠٨ - وعن سعد عن ابي جعفر عليه السلام : **وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه** قال : آل محمد صلى الله عليه وسلم الصراط الذى دل عليه .

٧٠٩ - وعن حمزان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : **وهمن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون** قال : هم الائمة .

٧١٠ - وعن أبى عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له اخبرنى عن خروج الامامة من ولد الحسن الى ولد الحسين كيف ذلك وما الحجة فيه ؟ قال : لما حضر الحسين ماحضره من امر الله لم يجزان يردها فى ولد اخيه ولا يوصى بها فيهم ، لقول الله : **واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله** وكان ولده اقرب رحما اليه من ولد اخيه ، وكان اولى بالامامة ، واخرجت هذه الاية ولد الحسن منها ، فصارت الامامة الى ولد الحسين وحكمت به الاية لهم ، فهى فيهم الى يوم القيمة .

٧١١ - وعن بريد بن معوية عن أبي جعفر عليه السلام قال : الذي على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله ، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين ؛ ثم أوصياؤه واحدا بعد واحد .

٧١٢ - وعن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : **انما انت منذر لكل قوم هاد** فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا المنذر وعلى الهادي ، وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه .

٧١٣ - وعن بريد بن معوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : **انما انت منذر لكل قوم هاد** فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا المنذر وفي كل زمان منا امام يهديهم (الحديث) .

٧١٤ - وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل في قوله تعالى : ان في ذلك لآيات للمتوسمين كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم ، ثم انا ثم الاوصياء من ذريتي من بعدى .

٧١٥ - وعن القاسم بن عروة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : **ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم** قال : سبعة أئمة والقائم .

٧١٦ - وعن سماعة قال : قال أبو الحسن عليه السلام : **ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم** قال : لم يعط الانبياء الا محمد صلى الله عليه وآله وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك (الحديث) .

أقول : هؤلاء السبعة من جملة اثني عشر ، ولعل لهم امتيازاً على الباقي من بعض الجهات والخصوصيات والله أعلم ، و السبعة منهم غير منصوص على اعيانهم وهم (ع) اعلم بما ارادوا .

ويأتي في احاديث العياشي في النصوص على المهدي عليه السلام حديثان قريبان من هذين الحديثين ، وفيهما ان سابعهم القائم عليه السلام ؛ وقد قيل : ان المراد بالسبع المثاني النبي والأئمة وفاطمة (ع) ، فهم أربعة عشر سبعة وسبعة لقوله المثاني ، فكل واحد من السبعة مثني ؛ ولعله اقرب وان كان فهمه من هذه الالفاظ بعد .

٧١٧ - وعن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : **وعلامات و**

بالنجم هم يهتدون فالنجم رسول الله ﷺ؛ والعلامات الاوصياء، بهم يهتدون .
٧١٨ - وعن أبي مخلد الحناط عن أبي جعفر عليه السلام قال : النجم محمد ﷺ والعلامات
الاوصياء .

٧١٩ - وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث ان رسول الله ﷺ قال : سيكون
بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون .

فصل (٣٩)

٧٢٠ - وروى علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة قال : في التورية
ما حكاه بعض اليهود ورايته انا في تورية معربة وقد رواه الرواة ايضا : اسمعيل قبلت
صلوته و باركت فيه ، و انميته و كثرت عدده بصاد ماد ، معناه بمحمد و عدد
حروفه اثنان و تسعون حرفا ، ساخرج اثني عشر ملكا من نسله ، و اعطيه قوما
كثير العدد .

٧٢١ - قال : وقال عليه السلام : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجاو
من تخلف عنها زخ في النار .

٧٢٢ - وروى فيه نقلا من كتاب مولد فاطمة وفضائلها تاليف ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان الله اوحي الى الملائكة لما
راوا نور فاطمة : هذا نور من نوري أسكنته في سمائي ، و خلقتة من عظمتي اخرجه
من صلب نبي من انبيائي ، افضله على جميع الانبياء ، و اخرج من ذلك النور ائمة
يقومون بأمرى ، و يهدون الى حقى ، اجعلهم خلفائى فى ارضى بعد انقضاء
وحىي .

٧٢٣ - ومنه في حديث طويل عن النبي ﷺ انه قال لعلى و فاطمة و الحسن
و الحسين : اللهم كما اذهبت عنى الرجس و طهرتني تطهيرا ، فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا .

و روى علي بن عيسى ايضا احاديث كثيرة مما سبق من اعلام الورى نقله منه
كما نقلنا .

فصل (٤٠)

٧٢٤ - وروى على بن ابراهيم بن هاشم القمي في تفسيره قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد عليه السلام اني واهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا ، ولا تتخلفوا ، عنهم فقتلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا ، واحلم الناس صغارا .

٧٢٥ - وعن ابيه عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا مضمونه ان عليا وفاطمة والحسن والحسين يدعا بهم يوم القيمة ، فيكسا كل واحد منهم حلة وردية قال : ثم ينادى مناد نعم الاب ابوك ابراهيم ، ونعم الاخ اخوك وهو علي ، ونعم الائمة من ذريتك وهم فلان وفلان والان محمد واوصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون .

٧٢٦ - وعن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اصبروا على المصائب ، وصابروا على الفرائض ، و رابطوا الائمة .

٧٢٧ - وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل انه قال : في حجة الوداع الا واني قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا ، كتاب الله و عترتي اهل بيتي ، الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ، ومن خالفهما فقد هلك ، انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٧٢٨ - قال : وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا في احوال القيمة يقول فيه : فيقول الله لمحمد هل استخلفت لامتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمي وعلمي ، ويفسر لهم كتابي ، ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك ، حجة لي وخليفة في الارض ؟ فيقول : نعم يارب ، قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيرى ووصي وخيرتي ، ونصبت لهم علما في حيوتى ، ودعوتهم الى طاعته ، وجعلته خليفتي في امتي ، تقتدى به الامة من بعدى الى يوم القيمة ، فيدعا بعلي بن ابي طالب ، فيقال له : هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حيوته ، فهل قمت فيهم من بعده مقامه ؟ فيقول علي عليه السلام : نعم يارب قد اوصى الى محمد ، وخلفني في امته ، ونصبتني لهم علما في حيوته ؛ فلما قبضت محمد

اليك جحدتني امته ومكروابي واستضعفوني؛ فكادوا يقتلونني وقد موافداً من اخرت ،
واخروا من قدمت ، ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امرى ، فقاتلتهم فى سبيلك حتى
قتلونى ، فيقال لعلى : هل خلفت من بعدك فى امة محمد حجة وخليفة فى الارض يدعو
عبادى الى دينى والى سبيلى ؟ فيقول على عليه السلام : نعم يارب قد خلفت فيهم الحسن
ابنى وابن بنت نبيك ، فيدعا بالحسن فيستل عما سئل عنه على بن ابيطالب ، قال :
ثم يدعا بامام امام واهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم ؛
ثم يقول الله : هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .

٧٢٩ - **قال :** وحدثنى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان عن
ابى بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه : كان الميثاق ماخوذاً
عليهم لله بالربوبية ، و لرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين و الائمة بالامامة ، فقال :
الست بربكم ، ومحمد نبيكم ، وعلى امامكم ، والائمة الهادون ائمتكم ؟ فقالوا :
بلى .

٧٣٠ - **قال :** وحدثنى ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله
تعالى : **انما انت منذر ولكل قوم هاد** قال : المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و الهادى
امير المؤمنين ، وبعده الائمة (ع) .

٧٣١ - **وقال :** اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن على بن الحكم
عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : **ولقد عهدنا
الى آدم ان قبل فنسى ولم نجد له عزما** قال : عهد اليه فى محمد والائمة من بعده ،
فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا ؛ وانما سموا اولوا العزم انه عهد اليهم
فى محمد و الاوصياء من بعده ، و القائم و سيرته فاجمع امرهم ان ذلك كذلك
والاقرار به .

٧٣٢ - وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ، ثم البسهم
كساءً له خيبرياً ودخل معهم ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى الذين وعدتني فيهم
ما وعدتني ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ؛ فنزلت هذه الآية **انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا** فقالت ام سلمة : و انا معهم

يارسول الله؟ فقال : ابشرى ياام سلمة فانك الى خير .

٧٣٣ - قال ابو الجارود قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام : ان جهالا من الناس يزعمون انه انما اراد الله بهذه الآية ازواج النبي صلى الله عليه وآله ؛ وقد كذبوا واثموا لو عني بها ازواج النبي صلى الله عليه وآله لقال : ليذهب عنكن وليطهركن ولكان الكلام مؤثنا كما قال : اذ كن مايتلى في بيوتكن ، ولا تبرجن ، ولستن كاحد من النساء .

٧٣٤ - وقال : حدثنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : «و من يقطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من ولده فقد فاز فوزا عظيما» .

٧٣٥ - وقال : حدثنا محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : « ومانا الاله مقام معلوم » قال : نزلت في الائمة والوصياء من آل محمد .

٧٣٦ - وقال : حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان نافع بن الازرق مولى عمر بن الخطاب قال له : يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، و قد عرفت حلالها وحرامها ، وقد جئت اسألك عن مسائل لايجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن وصي نبي ، ثم ذكر انه سأله فاجابه الى ان قال نافع : صدقت يا ابن رسول الله ، يا ابا جعفر انتم والله اوصياء رسول الله وخلفاؤه في التوراة ؛ واسماؤكم في الانجيل و في الزبور و في القرآن ، وانتم احق بالامر من غيركم .

٧٣٧ - وقال : حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزلت هاتان الآيتان هكذا «حتى اذا جاءنا» - يعني فلانا وفلانا - يقول احدهما لصاحبه حين يراه : «يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين» فقال الله عز وجل لفلان وفلان : «لن ينفعك اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون» الحديث .

٧٣٨ - وروى حديثا فيه ان الله اخبر رسوله وبشره بالحسين قبل حمله ، وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ؛ واخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه

وولده ؛ ثم عوضته بان جعل الامامة في عقبه .

٧٣٩ - وعن رسول الله ﷺ انه لما انزلت : اذا جاء نصر الله و الفتح قال : نعت الى نفسي فجاء الى مسجد الخيف ، فجمع الناس ثم قال : نصر الله امرء سمع مقالتي الى ان قال : أيها الناس اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي ؛ وانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (الحديث) .

فصل (٤١)

٧٤٠ - وروى المفيد محمد بن محمد بن نعمان في كتاب المجالس قال : أخبرني عمر بن محمد بن علي الصيرفي عن جعفر بن محمد الحسنی عن عيسى بن مهران عن يونس بن محمد عن عبد الرحمن بن جلاب الانصاري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : الا اني لاحق بربي وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي اهل بيتي .

٧٤١ - وقال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي سنة ٣٥٣ عن محمد بن عبد الله بن علي العلوي عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي بكم يفتح هذا الامر وبكم يختم ، عليكم بالصبر و ان العاقبة للمتقين ، انتم حزب الله واعداؤكم حزب الشيطان ، طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم ، انتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى ، من تمسك بها اهتدى و من تركها ضل (الحديث) .

٧٤٢ - وقال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي انت مني و انا منك ، الى ان قال : يا علي انت و الائمة من و لدك على الاعراف يوم القيمة (الحديث) .

٧٤٣ - وعنه عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ العلي بن ابي طالب عليه السلام : يا علي انا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين اركان الدين ودعائم الاسلام ، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فالى النار .

فصل (٢٢)

٧٤٤ - وروى المفيد في كتاب الاختصاص جملة من النصوص السابقة ، وروى ايضا باسناد تقدم في النصوص على النبي ﷺ في جملة حديث يشتمل على احوال نبينا عليه السلام المنقولة في التورية ؛ يقول فيه : فطوباه وطوبى لامته الذين على ملته يحيون ، وعلى سنته يموتون ، ومع اهل بيته يميلون ؛ آمنين مؤمنين مطمئنين ، والكلام المنقول من التورية طويل قد تقدم نقله عن السيد والعاقب وفي آخر الحديث : ان النبي ﷺ لما اراد المباهلة واخرج معه عليا وفاطمة والحسن والحسين ؛ قال السيد والعاقب له : يا محمد بهؤلاء تباهلنا ؟ قال : نعم هؤلاء اوجه من على وجه الارض بعدى الى الله عز وجل وجهة ، واقربهم اليه وسيلة .

٧٤٥ - وعن محمد بن العلوي عن احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابيه عن الصادق عليه السلام عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للحسين : أنت سيد بن سيد ابوسادة أنت حجة بن حجة ابوحجج ، انت الامام بن الامام ابو الائمة التسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم .

٧٤٦ - وعن محمد بن معقل عن محمد بن عبد الله البصري عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اثنا عشر من اهل بيتي أعطاهم الله علمي و فهمي ، خلقوا من طينتي ، فويل للمنكرين حقهم من بعدى ، القاطعين فيهم صلتى مالهم لانالهم الله شفاعتي .

٧٤٧ - وعن محمد بن علي يعني ابن بابويه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه عن سالم بن دينار عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ : ذكر الله عبادة وذكرى عبادة وذكر على عبادة ، وذكر الأئمة من ولدى عبادة ، والذي بعثنى بالنبوة وجعلنى خيراً البرية ان وصى لافضل الاوصياء ، وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ؛ من ولده الأئمة الهداة بعدى ، بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض ، وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ، وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم ، وبهم يسقى خلقه الغيث ، وبهم يخرج النبات ، اولئك اولياء الله حقاً وخلفائى صدقاً ، عدتهم عدد الشهور وهى اثنا عشر شهراً وعدتهم كمدة نقباء موسى بن عمران ، ثم تلا ﷺ هذه الآية : **وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ** ثم قال : اتقدر يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعنى به السماء وبروجها ؟ قلت يارسول الله فما ذاك ؟ قال : اما السماء فانا ، واما البروج فالأئمة بعدى ، اولهم على وآخروهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين .

فصل (٤٣)

٧٤٧ - و فى تفسير الامام الحسن العسكرى عن آباءه (ع) عن رسول الله ﷺ فى حديث طويل قال : ان الله سبحانه يقول : ان اعظم الطاعات توحيدى و تصديق نبىي ، والتسليم لمن نصبه بعده وهو على بن ابي طالب و الأئمة الطاهرون من نسله ، وان اعظم المعاصى عندى الكفر بى و بنبىي ، ومنازعة ولى محمد بعده على بن ابي طالب ﷺ و اوليائه بعده ، فان اردتم ان تكونوا عندى فى المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا يكونن أحد من عبادى آثر عندكم من محمد ؛ وبعده من اخيه على وبعدهما من ابنائهما القائمين با مور عبادى بعدهما ، فان كان تلك عقيدته جعلته من اشراف ملوك جناني ؛ و اعلموا ان ابغض الخلق الى من تمثل بى و ادعى ربوبيتى ، و ابغضهم الى بعده من تمثل بمحمد و نازعه بنبوته ، و ادعاها ، و ابغضهم الى بعده من تمثل بوصى محمد و نازعه محله و شرفه و ادعاها ؛ و ابغض الخلق الى بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطى متعرضون من كان لهم على ذلك من معاونين ، و ابغض الخلق الى بعد هؤلاء من كان يفعلهم من الراضين و ان لم يكن لهم من معاونين ،

وكذلك احب الخلق الى القوامون بحقى ، و افضلهم لدى واكرمهم على محمد سيد الورى ؛ واكرمهم و افضلهم بعده على اخو المصطفى المرتضى ، ثم من بعده من القوامين بالقسط من ائمة الحق ، و افضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم ، و احب الخلق الى بعدهم من احبهم وان لم يمكنه معونتهم .

٧٤٨ - وعن آبائه عن النبي ﷺ عن الله عز وجل و ذكر حديثا طويلا حاصله : ان التوحيد والايمان بالنبي صلى الله عليه وآله والصلوة والزكوة والجهاد ؛ لا يقبل ولا يرفع الى السماء الا بموافاة على اخى النبي ﷺ ، و موافاة الأئمة الطاهرين (ع) .

٧٤٩ - وعن آبائه (ع) فى حديث آخر طويل ان موسى بن عمران عليه السلام استسقى لقومه قال موسى عليه السلام : اللهم بحق محمد سيد الانبياء ، وبحق على سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء ، وبحق الحسن سيد الاولياء ؛ وبحق الحسين سيد الشهداء ، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الازكياء ، لما سقيت عبادك هؤلاء ، فاوحى الله اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا .

٧٥٠ - وفى حديث آخر طويل فى قوله تعالى : **ولقد آتينا موسى الكتاب** التورية المشتمل على احكامنا وعلى ذكر محمد وآله الطيبين ، وامامة على بن ابي طالب وخلفائه بعده (ع) .

٧٥١ - وفى حديث آخر طويل عن النبي ﷺ قال : وان قال فى آخر وضوئه او غسله من الجنابة : سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت ، واشهد ان محمدا عبدك ورسولك ، واشهد ان عليا وليك وخليفتك بعد نبيك ؛ وان اولياؤه خلفاؤك واوصياؤه تحات عنه ذنوبه ، و ذكر ثوابا عظيما بليغا .

٧٥٢ - وفى حديث آخر ان النبي ﷺ قال فى على عليه السلام : سيخرج منه كبراء ، وسيكون اباعدة من الأئمة الطاهرين و اباء القائم من آل محمد الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

فصل (٢٤)

٧٥٣ - وروى محمد بن احمد الفتال فى روضة الواعظين عن أبى جعفر عليه السلام عن

النبي ﷺ في حديث طويل انه قال يوم الغدير : على وليكم وامامكم بامر الله ربكم، ثم الائمة الذين من صلبه الى يوم تلقون الله ورسوله .

معاشر الناس ! ان عليا والطيبين من ولده هم الثقل الاصغر ، والقرآن الثقل الاكبر .

معاشر الناس ! انما اكمل الله دينكم بامامته ، فمن لم يأتيه به وبمن كان من صلبه الى يوم القيمة فاولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون .

معاشر الناس ! النور في ثم مسلوك في علي ، ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله ويحق كل مؤمن لان الله قد جعلنا حجة .

معاشر الناس ! سيكون من بعدى ائمة يدعون الى النار و يوم القيمة لا ينصرون .

معاشر الناس ! ان الله وانا بريئان منهم .

معاشر الناس ! اني ادعها امامة ووراثة في عقبى الى يوم القيمة ، وسيجعلونها ملكا واغتصابا ، اناصر اطا الله المستقيم الذي أمركم باتباعه ، ثم علي من بعدى ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون .

معاشر الناس ! انا نبي وعلى وصي ، الان خاتمة الائمة منا القائم المهدي ، الا انه الظاهر على الدين ؛ وامرت ان آخذ البيعة عليكم بقبول ما جئت به عن الله في علي امير المؤمنين والائمة من بعده ، الذين هم مني و منه امة قائمة فيهم ، خاتمها المهدي الى يوم القيمة الذي يقضى بالحق .

معاشر الناس ! القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده ، وعرفتكم انهم مني حيث يقول الله عز وجل : **وجعلها كلمة باقية في عقبه** وامرني الله ان آخذ من السننكم الاقرار بما عقد لعلي امير المؤمنين ، ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه ، فقولوا : انا سامعون مطيعون لما بلغته من امر ربي وامر علي امير المؤمنين ، ومن ولده من صلبه من الائمة ؛ ثم ذكر انهم اقرؤا بذلك .

ثم قال : ايها الناس ! اتقوا الله وتابعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين و الائمة كلمة باقية .

معاشر الناس ! من يطع الله ورسوله وغلبا و الأئمة الذين ذكر تهم فقد فاز فوزاً مبيناً .

٧٥٤ - وعن عبدالرحمن بن سمرعة عن النبي ﷺ في حديث قال : عليك بعلى بن ابيطالب فانه امام امتى وخليفتى عليهم من بعدى ، وان منه امامى امتى الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة ، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتى ، يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٧٥٥ - قال : وقال رسول الله ﷺ : الأئمة بعدى اثنا عشر اولهم انت يا على وآخهم القائم الذى يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها .

٧٥٦ - وعن النبي ﷺ في حديث فى فضل على عليه السلام قال : وهو سيد الوصيين وابو الأئمة المهديين .

فصل (٤٥)

٧٥٧ - وروى الشيخ المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي فى كتاب المعتبر : شرح المختصر قال : روى ابوسعيد وشهر بن حوشب عن ام سلمة فى قوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم كما تطهرا» قالت : نزلت فى بيتى وفيه على وفاطمة والحسن والحسين ، فاخذ رسول الله ﷺ ثيابه فجلسهم بها ، ثم قال : هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فقلت : يا رسول الله ألسنت من اهل البيت ؟ فقال : انك الى خير .

٧٥٨ - وعن ابن عباس انها نزلت فى على وفاطمة والحسن والحسين (ع) .

٧٥٩ - وعن النبي ﷺ فى كل خلف من امتى عدل من اهل بيتى ينفى عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين ؛ وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون فى دينكم .

٧٦٠ - وعنه عليه السلام قال : مثل اهل بيتى كممثل نجوم السماء ، فهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء (الحديث) .

٧٦١ - وعنه عليه السلام قال : انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى ؛ وانهما لن يفترقا حتى يرد الله على الحوض .

٧٦٢ - وعنه عليه السلام قال : يا على الامامة فيكم والهداية منكم .

٧٦٣ - وعنه عليه السلام قال : ان من اهل بيتي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون ، آخرهم القائم بالحق .

٧٦٤ - وعنه عليه السلام في حديث : ان الله اختار مني عليا ؛ واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الاوصياء ؛ وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

فصل (٤٦)

٧٦٥ - وروى محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب الرجال عن محمد وابراهيم ابني نصير عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي عمر عن حذيفة بن اسيد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله [في حديث] قال : انما مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل سفينة نوح في لجة البحر ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

٧٦٦ - وعن محمد بن قولويه عن محمد بن بNDAR عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عباد بن بشير عن ثوير بن ابي فاختة عن عمر بن ذر عن النبي صلى الله عليه وآله [في حديث] قال : اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر ، كتاب الله واهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا .

فصل (٤٧)

٧٦٧ - وروى ابو الحسين ورام بن ابي فراس في كتابه تنبيه الخاطر باسناد ذكره عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس** الآية قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين (ع) ثم ادار عليهم الكساء فقال : هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا - و ام سلمة على الباب - فقالت : يا رسول الله الست منهم ؟ قال : انك على خير ، اوالى خير .

٧٦٨ - وعن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من دان بديني و سلك منها جى واتبع سنتى ، فليدن بتفضيلى الائمة من اهل بيتى على جميع امتى ؛

فان مثلهم في هذه الأئمة كمثل باب حطة في بنى اسرائيل .

فصل (٢٨)

٧٦٩ - وروى السيد رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن طابوس الحسنى في كتاب الطرف باسناده عن الشيخ الطوسى ، وباسناده عن الشيخ النجاشى باسناديهما عن عيسى بن المستفاد فى كتاب الوصية عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه فى حديث ان النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى ولخديجة فيما امرهما بالاقرار به : وطاعة ولى الامر بعدى ، ومعرفته فى حيوتى ، وبعد موتى والأئمة من بعده واحدا بعد واحد ، ثم قال لخديجة : ياخديجة هذا على مولاك ومولى كل مؤمن وامامهم بعدى .

٧٧٠ - وعن عيسى بن المستفاد عن الكاظم عن الصادق عن آبائه عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث انه قال لحمزة حين امره بشرايع الاسلام وشرط الايمان تشهدان لاله الا الله وانى رسول الله الى ان قال : وان عليا امير المؤمنين قال : شهدت وافررت وآمنت وقال : الأئمة من ولد الحسين وفى ذريته قال حمزة : آمنت وصدقت ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وان محمدا وآله خير البرية .

٧٧١ - وبالاسناد عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث انه قال لا يذر وسلمان والمقداد : اشهدونى على انفسكم بشهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله الى ان قال : وان على بن ابيطالب وصى محمد وامير المؤمنين وولى المؤمنين ومولاهم ، وان حقه من الله مفروض وواجب ، وان طاعته طاعة الله وطاعة رسوله ، والأئمة من ولده ، وان مودة أهل بيته مفروضة واجبة على كل مؤمن .

٧٧٢ - وبالاسناد عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث انه قال : كتاب الله واهل بيتى فاحفظونى معاشر الانصار فى اهل بيتى فان اللطيف الخبير أخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، الله الله ! فى اهل بيتى منهم وصى وامينى ووارثى ومن هو منى بمنزلة هرون من موسى .

ورواه على بن يونس فى الصراط المستقيم نقلا من كتاب الطرف نحوه وكذا كل ما قبله

فصل (٢٩)

٧٧٣ - وروى على بن موسى بن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمره المهجة قال : ان محمد بن يعقوب الكليني روى في كتاب الرسائل المعتمد عليه عن امير المؤمنين عليه السلام رسالة يتضمن ذكر الائمة عليهم السلام من ذريته ، فقال محمد بن يعقوب ما هذا لفظه : على بن محمد و محمد بن الحسن وغيرهما عن سهل بن زياد عن العباس بن عمر ان عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي ولقبه شبابة عن المفضل عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة الى اكابر اصحابه وفيها كلام رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر الخطبة الى ان قال : من الولي يا رسول الله ؟ قال : وليكم في هذا الزمان انا ؛ ومن بعدى وصيى ومن بعد وصيى لكل زمان حجج الله ، ثم ذكر كلاما طويلا في الاوصياء من آدم الى ان قال : فلم يزل الانبياء والوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الامر الى ، وانا ادفع ذلك الى على وصيى وهو منى بمنزلة هرون من موسى ، وان عليا يورث ولده حيهيم عن ميتهم ، فمن سره ان يدخل جنة ربه فليتول عليا والوصياء من بعده ، وليسلم لفضلهم ، فانهم الهداة بعدى ، اعطاهم الله فهمى وعلمى ، فهم عبرتى من لحمى ودمى ، اشكو الى الله عدوهم والمنكر لهم فضلهم ، القاطع عنهم صلتى ، فمثل اهل بيتى في هذه الامة كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا و من تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بنى اسرائيل من دخله غفر له (الحديث) وفي آخره ذكر المهدي عليه السلام .

فصل (٥٠)

٧٧٤ - وروى الحسن بن محمد الديلمي في الارشاد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : على بن ابي طالب سيد الوصيين وامير المؤمنين واخو رسول رب العالمين ، وخليفته على الخلق اجمعين ، من احب ان يعرف الحجة بعدى فليعرف على بن ابي طالب ، فقال له جابر : ماعدة الائمة ؟ قال : عدتهم عدة الشهور ، وهى عند الله اثنا عشر شهرا ، وعدتهم عدة العيون التى انفجرت لموسى حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنا عشرة عينا ، وعدتهم عدة نقباء بنى اسرائيل ، والائمة يا جابر اثنا عشر اولهم على بن ابي طالب وآخرهم القائم .

٧٧٥ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل قال : وصيتي على بن أبيطالب ، ثم الحسن ثم الحسين ، والأئمة من ولد الحسين ؛ قلت : يا رسول الله ومن هم ؟ قال : احد عشر مني ابوهم على بن ابيطالب .

٧٧٦ - وباسناده عن المفيد يرفعه عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : ان الله امرني ان اتخذ عليا خاو وصياً وخليفة ووزيراً ، وهو زوج ابنتي وابوسبطين الحسن والحسين ، ومن الحسين ائمة يقومون بأمرى و يحفظون وصيتى ، تاسعهم قائمهم .

وروى في هذا المعنى احاديث كثيرة فدتقدمت من طريق ابن بابويه وغيره .

فصل (٥١)

وروى الشيخ ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكى في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الاطهار جملة من الاحاديث السابقة من طريق الكليني .

٧٧٧ - **ثم قال :** ومنها ما رواه ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله اختار من الايام يوم الجمعة الى ان قال : واختار من على الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ، وهم تسعة من ولد الحسين ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، تاسعهم ظاهرهم باطنهم قائمهم وهو افضلهم ورواه ابن قولويه في المزار كما مر .

٧٧٨ - **قال :** وورد عنه بلفظ آخر قال : واختار مني ومن على الحسن والحسين وعلياً اثني عشر اماماً ، تسعة من ولد الحسين تاسعهم ناطقهم وهو ظاهرهم وهو افضلهم وهو قائمهم .

٧٧٩ - وباسناد ذكره عن سلمان عن النبي ﷺ انه قال للحسين : انت امام بن امام ابو الأئمة وانت حجة بن حجة ، أبو حجة تسعة تاسعهم قائمهم امامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم .

٧٨٠ - وباسناد ذكره عن علي عليه السلام في حديث طويل انه قال له : انه تكتب لشركائك ؛ قلت : ومن شركائي ؟ قال : الاوصياء الى ان يردوا على الحوض قلت : سمعهم لي ،

قال : ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن- ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين
ثم قال : سيولد محمد بن علي في حيوتك فاقرأه مني السلام ثم تكلمه اثني عشر اماماً، قلت:
يا نبي الله سمهم لي، فسماهم لي رجلاً رجلاً منهم والله مهدي هذه الامة، محمد الذي يملأ
الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

فصل (٥٤)

٧٨١- وروى علي بن موسى بن طاوس الحسنى في كتاب الاقبال نقلاً من كتاب
النشر والطى باسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: ان علياً منى وأماناً على، وهو امير
المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين، وابو الائمة المهتدين .
٧٨٢ - ونقل من كتاب المباهلة لابي المفضل محمد بن عبد المطلب
الشيبانى و من كتاب عمل ذى الحجة للحسن بن اسمعيل بن اشناس في حديث
طويل : ان علماء نصارى نجران أحضروا صحيفة آدم الكبرى ونقلوا منها كلاماً
طويلاً في الاخبار بالنبي ﷺ تقدم بعضه ، الى ان قال : ثم نظر آدم الى نور قد لمع
فسد الجو فَنَظَرَ فَاذا هُوَ نُوْرٌ مُجَدِّدٌ ، وَاذا بِاَنْوَارٍ اَرْبَعَةٍ قَدْ اَكْتَنَفَتْهُ ، تَتْلُوْهَا اَنْوَارٌ مِنْ
بَعْدِهَا تَسْتَمِدُّ مِنْهَا ، فَقَالَ : يَا رَبِّ مَا هَذَا ؟ فَاَوْحَى اللهُ اِلَيْهِ : يَا اَدَمُ هَذَا اَحْمَدُ سَيِّدُهُمْ
وَسَيِّدُ بَرِيَّتِي ، اخْتَرْتَهُ لِعِلْمِي وَاسْتَقْقَتْ اسْمُهُ مِنْ اسْمِي ، فَاَنَا الْمُحْمَدُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ، وَهَذَا
صَنْوُهُ وَوَصِيهِ اَزْرَتُهُ بِهِ وَجَعَلْتُ بَرَكَاتِي وَتَطْهِيْرِي فِي عَقْبِهِ ، وَهَذِهِ سَيِّدَةُ اِمَائِي وَالبقية
في علمي من احمد نبيي وهذا ان السبطان والخلف لهما ، وهذه الاعيان الضارع نورها
انوارهم بقية منهم ؛ الا ان كلا اصطفت وطهرت ، ونظر فاذا شبح في آخرهم يزهر
في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا ؛ فقال الله تبارك وتعالى وبعدي هذا
السعيد أفك من عبادي الاغلال ، وأضع الآصار واملاء أرضي به حناناً ورأفة وعدلاً؛
كما ملئت من قبله قسوة وجوراً ثم ذكر انهم احضروا صحيفة شيث الكبرى التي انتهى
ميراثها الى اديس النبي ﷺ .

ثم نقل منها كلاماً طويلاً من جملته : ان آدم قال : يا بني انا اخبركم باكرم
الخلائق جميعاً على الله ، انه والله لما نفخ في الروح حتى استويت جالسا ، فبرق لي العرش
العظيم ، فاذا فيه لاله الا الله محمد رسول الله ؛ فلان أمين الله ، فلان أمين الله ، فلان خيرة الله ،

فلان صفوة الله : فلان أمين الله فذكر عدة اسماء .

ثم ذكر انهم نظروا الى تابوت ابراهيم فابصروا فيه بيوتا بعدد ذوى العزم من الانبياء المرسلين واوصيائهم ، ونظروا فاذا بيت محمد آخر الانبياء ، عن يمينه على بن ابي طالب أخذ بحجزته ، فاذا شكل عظيم يتلألأ نورا فيه ؛ هذا صوته ووصيه المؤيد بالنصر ، فقال ابراهيم : الهى وسيدى من هذا الخلق الشريف ؟ فاوحى الله اليه : هذا عبدى وصفوتى الفاتح الخاتم ، وهذا وصيه الوارث ، هذا محمد خيرتى وبكر فطرتى ، ثم انى باعته عندا تقطاع الزمان لتسكملة دينى وخاتم رسالاتى ونذرى ، وهذا على اخوه و صديقه الاكبر آخيت بينهما ، وصليت وباركت عليهما ؛ وطهرتهما وأخلصتهما ، والابرار منهما وزريتهما قبل ان اخلق سمائى وأرضى ، قال : ونظر ابراهيم فاذا اثنا عشر عظيماً تكاد تملأ اشكالهم لحسنها نورا فقال : يارب نبئنى بهذه الصورة المقرونة بصورة محمد ووصيه فاوحى الله اليه هذه امتى والبقية من نبى فاطمة الصديقة الزاهرة ، وجعلتها مع حليلها عصباً لذرية نبى ، وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان ؛ وهذا كلمتى التى أنشربها رحمتى فى بلادى بعد اياس منهم وقنوط .

قال : ثم صار القوم الى ما نزل على موسى فلقوا فى السفر الثانى من التوربة انى باعث فى الامين من ولد اسمعيل رسولا انزل عليه كتابى ، وابعته بالشرعة القيمة الى جميع خلقى ، تكون ذريته من ابنة له مباركة باركتها ، ثم من شبلين لها كاسماعيل واسحق أصلين لشعبين عظيمين ، اكثرهم جدا جدا ؛ يكون منهم اثنا عشر قيما اكمل بمحمد وبما أرسله به من بلاغ وحكمة دينى ، وأختم به أنبيائى ورسلى فعلى محمد وامته تقوم الساعة .

فصل (٥٣)

وروى الشيخ شرف الدين على النجفى فى كتاب الايات الباهرة فى فضائل العترة الطاهرة أحاديث كثيرة جدا مما سبق ذكره من طريق الكلينى وابن بابويه وغيرهما .

٧٨٣ - وروى فيه ايضا نقلا من كتاب النبوة لابن بابويه بإسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى : واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال : هى

الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهي ان قال : يارب بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الاتبت عليّ ، فتاب عليه قلت : ما معنى قوله «فاتمّنهن» ؟ قال : اتمّنهن اثني عشر اماما الى القائم ، علي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين (الحديث) .

٧٨٤ - قال : وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتابه مصباح الانوار باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : اناميزان العلم وعلى كفتاه ، والحسن والحسين حباله ، وفاطمة علاقته ، والائمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين .

٧٨٥ - وباسناده عن النبي ﷺ انه قال لعلي عليه السلام : ان الله اوحى اليّ ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ، ثم قال : أنت يا علي من ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى ؛ والشجرة التي انا أصلها ، وانتم فرعها ، فمن تمسك بها فقد نجا ، ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى ، الي ان قال : فانتم صفوة الله من آدم وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين .

٧٨٦ - وروى فيه نقلا من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت تاليف الثقة الجليل محمد بن العباس بن مروان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن بشار الهاشمي عن قنبر بن محمد الاعشى عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال : كان رسول الله ﷺ في بيت ام سلمة فأتى بحريرة ، فدعا بفاطمة والحسن والحسين فاكلوا منها ، ثم جلد عليهم كساءاً خبيراً ثم قال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** قالت ام سلمة : ألسنت من أهل البيت ؟ قال : انت الى خير .

٧٨٧ - قال : وروى الشيخ محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث : ان الله لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فرأى نورا الى جنب العرش ، فقال : يارب ما هذا النور ؟ فقيل له : هذا نور علي بن أبي طالب ورأى الى جنبه ثلاثة انوار فقال : الهى وما هذه الانوار ؟ فقال : هذا نور فاطمة وولديها

الحسن والحسين ، فقال : الهى وأرى تسعة انوار قد حذفوا بهم قيل : يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد على وفاطمة ، فقال ابراهيم : الهى بحق هؤلاء الخمسة من هؤلاء التسعة؟ فقيل : يا ابراهيم أولهم على بن الحسين وابنه محمد ، وابنه جعفر ، وابنه موسى ، وابنه على ؛ وابنه محمد ، وابنه على ، وابنه الحسن ، والحجة القائم ابنه .

٧٨٨ - **قال :** وروى مرفوعا الى ابن عباس عن النبي ﷺ وذكر حديثا فى فضل الشيعة يقول فيه : فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه على ، ومن ابنتى الزهرآء ؛ ثم الحسن ثم الحسين ، ثم الائمة من ولد الحسين قال : قلت يا رسول الله ومن هم الائمة ؟ فقال : أحد عشر منى وأبوهم على بن ابيطالب .

٧٨٩ - **قال :** وروى محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن جعفر الصولى عن على بن الحسين عن حميد بن الربيع عن هيثم بن بشير عن الحارث عن على بن الحسين عن النبي ﷺ فى حديث قال : ان الله اختار عليا أخى ووارثى وخليفتى فى امتى ، وولى كل مؤمن بعدى ؛ الى ان قال : واختار بعدى وبعد اخى على بن ابيطالب أحد عشر اماما واحداً بعد واحد ، كلما هلك واحد قام واحد .

٧٩٠ - **قال :** وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن أحمد عن القاسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ الكرة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتى ، واتباع أمرى ، وولاية على والاوصياء من بعده ، واتباع أمرهم ، يدخلهم الله بها الجنة معى ومع على والاوصياء من بعدى ، والكرة الخاسرة عداوتى وترك أمرى وعداوة على والاوصياء من بعده ، يدخلهم الله بها النار فى أسفل السافلين .

٧٩١ - **قال :** وروى الشيخ أبو جعفر فى كتاب المعراج عن رجاله مرفوعا عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ (ص) يخاطب عليا ويقول : يا على ان الله كان ولا شئ معه ؛ فخلقنى وخلقك الى ان قال : فقال الله تعالى : انتما صفوتى من خلقى والائمة من ذريتكما وشيعتكما ، ثم قال : واتخذنى الله نبيا ورسولا ، واتخذك خليفة ووصيا ووليا ، وقال لى : يا محمد من أطوع خلقى لك؟ قلت : على بن أبى طالب ، فقال الله تعالى : فاتخذه خليفة ووصيا ، فقد اتخذته صفيا ووليا (الحديث) .

فصل (٥٤)

٧٩٢ - وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب جامع الاخبار باسناده عن ابن عباس عن النبى (ص) فى حديث انه قال لعلى عليه السلام : انت امام امتى و خليفتى عليها بعدى ، مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثلكم كمثلكم النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة .

٧٩٣ - قال : وقال رسول الله (ص) : الائمة بعدى اثنا عشر أولهم على ورايعهم على ، وثامنهم على ، وعاشرهم على ، وآخرهم مهدى .
٧٩٤ - قال : وقال عليه السلام : الائمة من بعدى اثنا عشر عدد نقباء بنى اسرائيل ، كلهم امناء اتقياء معصومون .

٨٩٥ - قال : وقال عليه السلام للحسين : انت امام بن امام اخو امام أبوائمة تسعة تاسعهم قائمهم .
٧٩٦ - قال : وقال عليه السلام : مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح ؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

فصل (٥٥)

٧٩٧ - وروى فرات بن ابراهيم الكوفى فى تفسيره عن جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن اسرائيل عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث : ان الله أوحى اليه ان التفت عن يمين العرش قال : فالتفت فإذا انا بالاشباح على وفاطمة والحسن والحسين والائمة كلهم ، حتى بلغ المهدي فى ضحاح من نور قيام يصلون ؛ والمهدي فى وسطهم كأنه كوكب درى ، فقال لى : يا محمد هؤلاء الحجج وهو النائر من عترتك ، و عزتى و جلالى انه لحجة وا جبة لا و ليائى منتقم من أعدائى .

٧٩٨ - وقال : حدثنى محمد بن القاسم بن عبيد معننا عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى : الذين آمنوا واطمئن قلوبهم بذكر الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عليه السلام : تدرى فيمن نزلت ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : فيمن صدق بى وآمن بى وأحبك وعترتك من بعدك ، وسلم لك الامر والائمة من بعدك .

٧٩٩ - وقال : حدثني جعفر بن محمد معننا عن أبي جعفر عن علي عليه السلام في حديث

قال : ان الله انزل على نبيه : ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله المتوسم ثم انما من بعده ، ثم الائمة من ذريتى بعدى هم المتوسمون .

٨٠٠ - وروى أحاديث كثيرة فى ان هذه الآية : انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا نزلت فى علي وفاطمة والحسن والحسين .

٨٠١ - وقال : حدثنا ابو القاسم العلوى معننا عن جعفر بن محمد عن

ابيه عليه السلام فى حديث انه قال : فى قوله تعالى : وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال : وان الائمة من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله فلا تتخذوا من غيرهم اماما .

فصل (٥٦)

٨٠٢ - وروى الشيخ الصدوق على بن محمد العدوى الشمساطى فى كتاب البرهان

فى النص على علي عليه السلام باسناده عن أبي ذر عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث الشورى انه قال لهم : هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى ، لن تضلوا ما استمسكتم بهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ؟ قالوا : نعم .

٨٠٣ - وباسناده عن أبي ذر عن النبى صلى الله عليه وآله قال : مثل أهل بيتى

مثل سفينة نوح ؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، قال : وهذا بيان الفرقة الناجية .

٨٠٤ - وباسناده عن وائلة بن الاسقع ان النبى صلى الله عليه وآله قال : كساء علي وفاطمة

والحسن والحسين وقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى .

فصل (٥٧)

٨٠٥ - وفى كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى نقلا من

كتاب البصائر عن عبدالله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ خذوا بحجة هذا الانزع يعني عليا ، من أجه هدا الله الى ان قال : و منه سبطاي الحسن و الحسين هما ابناي ، و من الحسين ائمة الهدى علمهم الله علمي وفهمي وبراهيني فوالوهم واتبعوهم ، ولا تتخذوا وليجة من دونهم (الحديث) .

٨٠٦ - وعن امير المؤمنين عليه السلام في حديث ان النبي ﷺ عرف فاطمة ان الله وهب لها ولدا تقتله الامة ، فقالت : لا حاجة لي فيه فاسال الله ان يعفيني عن ذلك ، فاوحى الله اليه ان يعرفها ان الله قد عوض الحسين من القتل ان يجعل له الامامة ؛ وموارث النبوة لولده ولعقبه من بعده الى يوم القيمة ، فرضيت .

فصل (٥٨)

٨٠٧ - وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي في كتاب منهاج الكرامة في معرفة الامامة وذكر انه متواتر بين الشيعة عن النبي ﷺ انه قال للحسين : هذا ابني امام بن امام أخو امام ابوائمة تسعة تسعة قائمهم اسمه اسمي وكنيته كنييتي ، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و ظلما .

فصل (٥٩)

وفي كتاب الكشكول المنسوب الى العلامة أحاديث كثيرة مما تقدم كنزول آية التطهير فيهم ، وقوله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي الى غير ذلك .

٨٠٨ - وفيه عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : ستكون بعدى قتن قالوا : فما تامرنا ؟ قال : عليكم بالشيخ ، قلنا من الشيخ ؟ قال : علي بن أبي طالب قلنا : فان هلك ؟ قال : عليكم بالسبطين ؛ قلنا : فان هلكا قال عليكم بأهل بيت نبيكم ، فانهم لن يدخلوكم في باب ضلالة ولا يخرجونكم من باب هدى فكونوا معهم .

فصل (٦٠)

٨٠٩ - وروى الثقة الجليل الصدوق الفضل بن شاذان في كتاب اثبات الرجعة

قال : حدثنا محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي شعبة الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن الحسن عليه السلام قال : سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال : الائمة بعدى بعدد نقباء بنى اسرائيل اثنا عشر ، اعطاهم الله علمي وفهمي ، وانت منهم يا حسن (الحديث) .

٨١٠ - وقال : حدثنا صفوان بن يحيى عن أبي ايوب ابراهيم بن زياد الخراز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت على مولاى على بن الحسين عليه السلام وفي يده صحيفة كان ينظر اليها ويبكى بكاءً شديداً ، فقلت : ماهذه الصحيفة؟ قال : هذه نسخة اللوح الذى أهداه الله تعالى الى رسول الله (ص) فيه اسم الله تعالى و رسول الله و أمير المؤمنين على ، وعمى الحسن بن على ؛ وأبى واسمى واسم ابنى محمد الباقر ، وابنه جعفر الصادق ، وابنه موسى الكاظم ، وابنه على الرضا ، وابنه محمد التقي ، وابنه على النقي وابنه الحسن العسكري ، وابنه الحجة القائم بامر الله المنتقم من أعداء الله الذى يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

٨١١ - وقال : حدثنا فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابي طالب عليه السلام : يا على انا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم انت يا على أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم على بن موسى ، ثم محمد بن على ، ثم على بن محمد ، ثم الحسن بن على ؛ ثم الحجة بن الحسن الذى تنتهى اليه الخلافة والوصاية ويغيب مدة طويلة ، ثم يظهر ويملا الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما .

٨١٢ - وقال : حدثنا محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله « انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى » من العتره ؟ قال : الحسن و الحسين و الائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

فصل (٦١)

٨١٣ - وروى الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى فى كتاب الغارات

كتاب على عليه السلام الى معاوية وهو طويل يقول فيه : ان الله يقول : **اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم** هي لنا اهل البيت ليست لكم الى ان قال : ألم تعلم يا معاوية ان الائمة من ليس منكم ! وقد أخبركم الله ان اولى الامر المستنبطو العلم ، أخبركم ان الامر كله الذى يختلفون فيه يرد الى الله و الى الرسول و الى اولى الامر المستنبطى العلم .

فصل (٦٢)

٨١٤ - وروى الشيخ ابو الفتح محمد بن على الكراچكى فى كتاب كنز الفوائد قال: مما أجمع عليه اهل الاسلام قول النبى صلى الله عليه وآله «انى مخلف فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى» .

٨١٥ - قال: ومما اشتهر بين الرواة قوله عليه السلام : فى كل خلف من امتى عدل من اهل بيتى ينفى عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وان ائمتكم وفودكم الى الله فانظروا من توفدون فى دينكم .

٨١٦ - وباسناد ذكره عن الاعمش عن الصادق عن آبائه عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث قال: يا على والذى بعثنى بالنبوة واصطفانى على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك ، وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعدا الائمة من ولدك ، بذلك اخبرنى جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

٨١٧ - وباسناد ذكره عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : مثل اهل بيتى فى امتى مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله كان آمنا مؤمنا ومن تركه كفر .

٨١٨ - وباسناد ذكره عن النبى صلى الله عليه وآله ليلة اسرى الى السماء أوحى الله الى " انسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ قلت : على ما بعثتم ؟ قالوا : على نبوتك وولاية على بن ابى طالب والائمة منكما ، ثم اوحى الى " ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا على والحسن والحسين ، وعلى بن الحسين ، ومحمد بن على ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلى بن موسى ، ومحمد بن على ، وعلى بن محمد ، والحسن بن على و

المهدى فى ضحاح من نور يصلون ، فقال لى الرب تعالى : هؤلاء الحجة لا وليائى ، وهذا المنتقم من اعدائى .

فصل (٦٣)

٨١٩ - وروى الشيخ منتجب الدين بن بابويه فى كتاب الاربعين من الاربعين عن الاربعين فى فضائل امير المؤمنين عليه السلام باسناد ذكره عن الحسين عليه السلام قال : سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من احب ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل جنة التى وعدنى ربى ، فليتول على بن ابيطالب وذريته الطاهرين ، ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده ، فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة .

فصل (٦٤)

٨٢٠ - وروى الشيخ احمد بن فهد فى عدة الداعى عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث : ان الله عز وجل يقول : اعلموا ان اكرم الخلق على وافضلهم لدى ؛ محمد واخوه على ، ومن بعده الائمة الذين هم الوسائل الى الله فليدعنى من همته حاجة يريد نفعها بمحمد وآله [الطيبين] الطاهرين .

فصل (٦٥)

٨٢١ - وروى ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش فى كتاب مقتضب الاثر فى الائمة الاثنى عشر (ع) قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله اختار من الايام الجمعة الى ان قال : واختار منى عليا واختار من على الحسن والحسين ، واختار من الحسين الاوصياء ، تاسعهم باطنهم ظاهريهم قائمهم وهو افضلهم .

فصل (٦٦)

٨٢٢ - وقال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان فى جواب المسائل السروية قدس الله عز وجل بالنبى والائمة (ع) فى الكتب الاولى فقال فى بعض كتبه التى

انزلها على انبيائه (ع) واهل الكتب يقرّونه واليهود يعرفونه: انه ناجى ابراهيم عليه السلام فقال في مناجاته : انى قد عظمك وباركت عليك وعلى اسمعيل ؛ وجعلت منه اثنى عشر عظيما ، وكبرتهم جدا جدا وجعلت منهم شعبا عظيما لامة عظيمة ؛ و اشباه ذلك كثير فى كتب الله تعالى .

فصل (٦٧)

٨٢٣ - وروى الحسين بن حمدان الحضيفى فى كتاب الفضائل باسناده عن أبى حمزة عن الباقر عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين عليهما السلام : انتما اما مانر كنان صالحان ، اختار كما الله منى ، واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم ، وكلهم فى الفضل والمنزلة عند الله سواء .

٨٢٤ - وباسناده عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وآله وذكر حديثا طويلا فيه النص على امير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين باسمائهم واسماء آبائهم .

٨٢٥ - وباسناده عن ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليه السلام فى حديث الاخبار بقتله بكر بلا : انه سئل عن على ولده فقال : ما كان الله ليقطع نسلى من الدنيا يصلون اليه ، وهو ابو ثمانية من الائمة .

فصل (٦٨)

٨٢٦ - وروى ابراهيم بن سليمان القطيفى فى كتاب الفرقة الناجية باسناده عن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث انه قال : يا على انت امير المؤمنين وقائد الفر المحجلين ، وانت ابوسبى وابوالائمة التسعة من صلب الحسين ، مناهدى هذه الامة .

٨٢٧ - وباسناده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على انت الوصى الى ان قال : وان محبيك وشيعتك ومحبي الائمة بعدى محشورون معك ، وانت معى فى الدرجات العلى .

٨٢٨ - وعن النبى صلى الله عليه وآله فى قوله تعالى : كشجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء قال : انا اصلها ، وعلى فرعها ، والائمة اغصانها ، وعلمنا ثمرها وشيعتنا

ورقها .

فصل (٦٩)

٨٢٩ - وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها باسناده عن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث : ان المؤمنين قالوا لرسول الله ﷺ : عرفنا الائمة بعدك ، فقد علمنا ان عليا وصيك فمن الائمة من بعده ؟ فوحي الله اليه : اني قد زوجت عليا بفاطمة في سمائي الى ان قال : فزوجها انت يا محمد ، فانك اذا زوجت عليا من فاطمة جرى منها أحد عشر اماما من صلب علي ، سيد كل امة امامهم في زمانه .

٨٣٠ - وباسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث النور الذي خلقوا منه قال : فاما ماكان من نور علي صار في ولد الحسن ، وماكان من نوري صار في ولد الحسين ، فهو ينتقل في الائمة من ولده الى يوم القيمة .

٨٣١ - وباسناده عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال لي : اذاتم من ولدك احد عشر اماما ، فالحادى عشر منهم المهدي من اهل بيتي .

٨٣٢ - وعنه عليه السلام قال : اذاتوالث اربعة اسماء من الائمة من ولدي محمد وعلي و الحسن ، فراعها هو القائم المأمول المنتظر .

٨٣٣ - وباسناده عن الحسين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال له : ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة تاسعهم قائمهم و كلهم في الفضل و المنزلة عند الله واحد .

٨٣٤ - وباسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : يكون من تسعة بعد الحسين ؛ تاسعهم قائمهم وهو افضلهم .

٨٣٥ - وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث انه قال : ليلة اسرى بي الى السماء رأيت قصورا ، وذكر وصفها الى ان قال : فقال لي جبرئيل : هذه القصور خلقها الله لشيعه أخيك علي ؛ وخليفتك من بعدك على امتك ، وهم المواد الاعظم و لشيعه ابنه الحسن من بعده ، و لشيعه اخيه الحسين من بعده ، و لشيعه ابنه علي بن

الحسين من بعده ، ولشيعته ابنه محمد بن علي من بعده ، ولشيعته ابنه جعفر بن محمد من بعده ؛
ولشيعته ابنه موسى بن جعفر من بعده ، ولشيعته ابنه علي بن موسى من بعده ، ولشيعته
ابنه محمد بن علي من بعده ، ولشيعته ابنه علي بن محمد من بعده ، ولشيعته ابنه الحسن بن
علي من بعده ؛ ولشيعته ابنه محمد المهدي من بعده ؛ يا محمد فهؤلاء الاثمة من بعدك اعلام
الهدى ومصابيح الدجى .

فصل (٧٠)

٨٣٦ - وروى السيد ولي بن نعمته الله الحسيني في كتاب كنز المناقب عن النبي
ﷺ في حديث انه قال للمهاجرين والانصار : الان عليا اميركم من بعدى ؛ وخليفتي
فيكم اوصاني به ربي الى ان قال : الان اهل بيتي هم الوارثون لامرى ، والقائمون
بامرى امتى بعدى .

٨٣٧ - قال : وروى الشيخ الطوسي في كتاب المعراج عن رجاله عن النبي
ﷺ وذكر حديثا طويلا يقول فيه : فقال الله : يا محمد و يا علي سبقتما خلقي الى
طاعتى ، فانتما صفوتي من خلقي والاثمة من ذريتكما ، الى ان قال : يا محمد من اطوع
خلقى لك ؟ قال : علي بن ابي طالب ؛ فقال : فاتخذته خليفة ووصيا و وليا فقد اتخذته
صفيا ووليا .

٨٣٨ - ونقل من كتاب جامع الفوائد في حديث ان ابراهيم عليه السلام رأى نورا الى
جانب العرش فقال : الهى ماهذا ؟ فقيل له : هذا نور محمد صفوتي من خلقي ، ورأى الى
جانبه نورا فقال : الهى ماهذا النور ؟ فقيل له : هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ،
ورأى الى جنبيهما ثلثة انوار ، فقال : يارب ماهذه الانوار ؟ فقيل له : هذا نور فاطمة
والحسن والحسين ، قال : الهى وسيدى ارى تسعة انوار قد احدثوا بهم ، قيل : يا ابراهيم
هؤلاء الاثمة من ولد علي وفاطمة ، فقال ابراهيم : الهى بحق هؤلاء الخمسة الاعرفتنى
من التسعة من ولد علي ؟ قيل : يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين ، وابنه محمد ، وابنه
جعفر ، وابنه موسى ، وابنه علي ، وابنه محمد ، وابنه علي وابنه الحسن ، والحجة القائم ابنه
الى ان قال : فقال ابراهيم : اللهم اجعلنى من شيعة علي امير المؤمنين ، فاخبر الله في كتابه

فقال: وان من شيعته لابراهيم .

فصل (٧١)

٨٣٩ - وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال : سمعت عليا عليه السلام يقول: وذكر حديثا فيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله قد قضى الفرقة و الاختلاف على امتي بعدى ، فامرني ان اكتب ذلك الكتاب الذى اردت ان اكتبه فى الكنفلك واشهد عليه هؤلاء الثلاثة ادع بصحيفة فاملئ عليه اسماء الائمة الهداة من بعده رجلا رجلا ، وعلى يخطه بيده وقال : انى اشهدكم ان اخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى امتى على بن ابي طالب ثم الحسن والحسين ثم من بعدهم تسعة من ولد الحسين ، ثم لا حفظ منهم غير رجلين على وجه ، ثم اشتبه الاخرون من اسماء الائمة ، الا انى سمعت صفة المهدي فى عدله وعلمه وان الله يملأ به الارض عدلا كما ملئت جورا .

٨٤٠ - و روى حديثا طويلا فيه : ان عليا عليه السلام قال لجماعة من المهاجرين والانصار فى ايام عثمان : انشدكم الله اقرؤن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبكم آخر خطبة فقال : أيها الناس انى تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدى ما ان تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي ؟ قالوا : نعم ؛ ثم ذكر الحديث بعد كلام طويل وزاد فيه : لاتنقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ، ثم قال بعد كلام طويل لهم مع طلحة : يا طلحة الست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بصحيفة ليكتب فيها ما لانضامته ولا تختلف ؛ فقال صاحبك : ان رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر ! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها فقال : بلى ، قال : انكم لما خرجتم أخبرني بذلك وبما اراد ان يكتب ويشهد عليه العامة ، فاخبره جبرئيل ان الله قضى على امته الاختلاف و الفرقة ؛ ثم دعا بصحيفة فاملئ عليا ما اراد ان يكتب فى الصحيفة ، واشهد على ذلك ثلثة رهط : سلمان و اباذر ومقداد ؛ سعى من يكون من ائمة الهدى الذين امر بطاعتهم الى يوم القيمة ، انا ولهم ، ثم ابني الحسن ؛ ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين ، هذا كذلك يا اباذر ! وانت يا مقداد وانت يا سلمان ؟ فقالوا : نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال عليه السلام : و صيى واولى الناس بالناس بعدى ابني الحسن ، ويدفعه الحسن الى الحسين ؛ ثم يصير الى

واحد بعد واحد من ولد الحسين ، حتى يرد آخرهم على رسول الله ﷺ حوضه وهم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه .

٨٤١ - وروى سليم حديثا طويلا فيه : ان ديرانيا اتى امير المؤمنين عليه السلام واخبره ان عنده كتابا بخط ابيه ؛ وانه كان من حوارى عيسى عليه السلام باملاء عيسى ؛ وفيه الاخبار بنبوته محمد ﷺ ، وفيه تسمية كل امام هدى وكل امام ضلالة الى ان ينزل المسيح من السماء ، قال : وفى ذلك الكتاب ان ثلثة عشر رجلا من ولد اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن هم خير من خلق الرحمن ، واحب من خلق الله الى الله ، والله ولى لمن تولاهم وعدول من عاداهم ، من اطاعهم اهتدى ، ومن عصاهم ضل ، طاعتهم الله رضا ؛ ومعصيتهم لله معصية ، مكتوب باسمائهم وانسابهم ونعتهم حتى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم ويصلى عيسى بن مريم خلفه ، ويقول : انكم ائمة لا ينفى لاحدان يتقدمكم ، الى ان قال : محمد رسول الله وصاحب اللواء يوم القيمة يوم الحشر وآخرهم ووصيه ووزيره وخليفته فى امته واحب خلق الله اليه على ابن عمه لاييه وامه ، ولى كل مؤمن من بعده ثم احد عشر رجلا من ولد محمد وولده اول الاحد عشر سميا ابني هرون شبر وشبير ، وتسعة من ولد اصغرهما واحدا بعد واحد ، آخرهم الذى يؤم عيسى ؛ وذكر جملة من احوال الائمة (ع) ثم ذكر ان امير المؤمنين عليه السلام اخرج كتابا مثل كتاب النصرانى الديرانى ؛ وذكر انه خطه بيده واملاء رسول الله ﷺ ، فيه جميع ما فى ذلك الكتاب كانه املاء رجل واحد على رجل واحد .

٨٤٢ - وعن الحسن البصرى فى حديث قال : ان خير الناس أصحاب الكساء ، حين نزلت آية التطهير ضم فيه نفسه وفاطمة وعليا والحسن والحسين ، ثم قال : اللهم هؤلاء ثقلى وعترتى واهل بيتى ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فقالت ام سلمة ادخلنى معهم ومعك فى الكساء ، فقال لها : انت يام سلمة بخير والى خير ، وانما نزلت هذه الآية فى هؤلاء خاصة .

٨٤٣ - وعن سلمان عن النبى ﷺ فى حديث قال : انى تركت فيكم امرين لن تضلوا ماتمسكنم بهما ، كتاب الله وعترتى اهل بيتى .

٨٤٤ - وعن ابن عباس عن النبى ﷺ فى حديث انه قال عند موته لبنى

عبدالمطلب : ان الاسلام بنى على خمس ، الولاية ، والصلاة ، والزكاة و صوم شهر رمضان ، والحج ، فاما الولاية فله ولرسوله وللمؤمنين الى ان قال : فقال سلمان : يا رسول الله للمؤمنين عامة او خاصة لبعضهم ؟ فقال : بل خاصة ببعضهم الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في غير آية من القرآن قال : منهم يا رسول الله ؟ قال : أولهم وأفضلهم وخيرهم اخي هذا علي بن ابي طالب ، - ووضع يده على رأس علي - ثم ابني هذا من بعده . ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - من بعده ، والاصياء تسعة من ولد الحسين واحداً بعدواحد حبلى الله المتين ، وعروته الوثقى ، هم حجة الله على خلقه وشهادؤه في ارضه ، من اطاعهم فقد اطاع الله واطاعني ، ومن عصاهم فقد عصى الله وعصاني ، هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على الحوض ، يا بني عبدالمطلب انكم ستلقون من ظلم قريش وجهال العرب و طغاتهم بغيا وبلاء وتظاهر منهم عليكم ؛ واستذلالات وتوابع عليكم ، وحسدا لكم وبغيا عليكم فاصبروا حتى تلقوني الى ان قال : ومن اهل بيتي اثنا عشر امام هدى كلهم يدعون الى الجنة ، علي والحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد امامهم ووالدهم علي ؛ وانا امام علي وامامهم .

٨٤٥ - وعن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال : يا سلمان ان علي بن ابي طالب وصي وأخي ووارثي ووزير وخليفتي من بعدي ، الى ان قال : والاصياء ابني حسنا وحسينا ، وبقيتهم من ولد الحسين واحدا بعد واحد ، شهد الله على خلقه وحجته في ارضه ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، كلهم هاد مهدي ، ونزلت هذه الآية في وفي اخي علي ، وفي ابنتي فاطمة ، وفي ابني والاصياء واحد بعدواحد ولدي وولد اخي : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الى ان قال : مطهرون معصومون من كل سوء .

٨٤٦ - وعن علي عليه السلام في حديث قال : ان اوصيائي احد عشر رجلا من ولد فاطمة أئمة هدى مهتدون وكلنا محدثون ، قال سليم : قلت : يا مولاي من هم ؟ قال : ابناي الحسن والحسين ، ثم ابن ابني هذا واخذ بيدي ابن ابني علي بن الحسين - وهو رضيع - ثم ثمانية من ولده واحداً بعدواحد ، وهم الذين اقسم الله بهم ، فقال : ووالدوهم وولد

فرسول الله ﷺ الوالد ، وانا والد هؤلاء أحد عشر وصياً ، قلت : يا امير المؤمنين يجتمع امامان ؟ قال : لا الا ان احدهما صامت ، لا ينطق حتى يهلك الآخر .

٨٤٧ - وعن علي عليه السلام في حديث ان رسول الله ﷺ قال : يا ابا بكر و يا عمر و يا عثمان ! اني رأيت الليلة اثني عشر رجلاً على منبري يريدون امتي عن الصراط القهقري ، فاتقوا الله وسلموا الامر لعلي بعدي ، ولا تنازعوه الخلافة ولا تظلموه ، الى ان قال : ان علي بن أبي طالب خليفتي في امتي ، وانه أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى فابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - فاذا مضى فابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد .

٨٤٨ - وعن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث قال : انا أولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معي امر ، وعلي من بعدي أولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معي امر ، والحسن ابني هذا بعد ابيه أولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معي امر ، ثم الحسين ابني هذا من بعد اخيه أولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معي امر ، فاعادها ثلثاً ، ثم قال : فاذا استشهد الحسين فابنه علي أولى بالمؤمنين من انفسهم ، اسمه اسمي ؛ ثم اقبل علي فقال : اما انك ستدركه وتدركه ابنا له يقال له : محمد ، فاذا لقيتهما فاقرأهما مني السلام ، واذا مات علي بن الحسين فابنه محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم ثم يكون من بعد محمد رجال واحد بعد واحد ليس لهم معي امر ، ثم اعادها ثلثاً ، ثم قال : ليس منهم الا هو أولى بالمؤمنين من انفسهم هادون ومهديون ، وتسعة من ولد الحسين .

٨٤٩ - وعنه عن النبي ﷺ في حديث قال : ليس في جنة عدن منزل أفضل ولا اقرب من الله من منزلي ، نحن فيه اربعة عشر انساناً ، انا واخي علي وهو خيرهم واحبهم الي ، وفاطمة والحسن والحسين ، وتسعة ائمة من ولد الحسين ، فنحن فيه اربعة عشر انساناً في منزل واحد ، اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً الى ان قال : لا تبقى الارض الا وفيها امام منهم لا تصلح الارض الا بهم .

وعنه في حديث ان رسول الله ﷺ سمي الائمة (ع) بغدير خم وفي غير موطن يحتاج عليهم ويامرهم بطاعتهم .

٨٥١ - وعن خيثمة عن ابراهيم النخعي في حديث ان علي بن ابي طالب وصي محمد ، وان الحسن وصي علي ، وان الحسين وصي الحسن ، وان علي بن الحسين وصي الحسين .

٨٥٢ - وعن سليم في حديث ان عليا أوصى الى الحسن ، وأمره أن يوصي الى الحسين ؛ وأمر الحسين أن يوصي الى علي بن الحسين بأمر رسول الله ﷺ .

٨٥٣ - وعن علي عليه السلام في حديث طويل انه قال على المنبر : انشدكم الله الاستم تعلمون ان الله انزل في كتابه : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقال : ولهم يتخذوا من دون الله ولا

رسوله ولا المؤمنين وليجة ثم ذكر ان الله امر بنبيه ﷺ أن يعلمهم فيمن نزلت الايات ، وذكر نص الغدير الى ان قال : فقال سلمان : يا رسول الله أفى على نزلت هذه الايات خاصة ؟ فقال : بل فيه وفي الاوصياء من ولده الى يوم القيمة ، الى ان قال : فقال سلمان : يا رسول الله سمعتم فقال رسول الله ﷺ : على اخي ووصيي ووزيرى وخليفتى فى امتى ، وولى كل مؤمن من بعدى ، واحده عشر اماما من بعده أولهم ابنى الحسن ثم الحسين ، ثم تسعة من ولد ابنى الحسين واحدا بعد واحد ، القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفترقون حتى يردوا على الحوض ؟ فقام اثنا عشر رجلا من البدرين فقالوا :

نشهد اننا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ كما قلت سواء ، لم تزد فيه ولم تنقص منه ، و اشهدنا رسول الله ﷺ على ذلك ، ثم ذكر ان اربعة من الاثنى عشر شهدوا ان رسول الله ﷺ قال : ان الله أمرنى أن انصبلكم امامكم وهو وصي فيكم ، و خليفتى من أهل بيتى بعدى فى امتى ؛ والذي فرض الله على المؤمنين طاعته ، الى ان قال : فقال : ايها الناس انها خاصة لهذا اخى علي بن ابي طالب عليه السلام ولولده و لولدى الحسن ، ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين ابنى ، لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض ايها الناس ! قد أعلمتكم المقدم بعدى وامامكم ووليكم وهاذيكم ، وهو اخى علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتى [فيكم] ؛ فقلدوه دينكم وأطيعوه فى اموركم ، فان عنده جميع ما علمنى الله ، وان الله امرنى ان أعلمه اياه فتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ، ولا

تلمّوهم ثم ذكر آية التطهير ثم قال: انما انزلت فيّ وفي علي وفاطمة والحسن والحسين وفي تسعة أئمة من ولد أبني الحسين خاصة ، ليس يشا ركنافها احد ، فقام اليه رجل من أصحابه فقال : أشهد ان ام سلمة حدثنا بذلك فسالنا رسول الله ﷺ عنه؛ فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة .

ثم قال علي عليه السلام : انشدكم بالله أتعلمون ان الله انزل في كتابه : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان : يا رسول الله عامة هي او خاصة ؟ فقال رسول الله ﷺ : اما المؤمنون فالعامة من المؤمنين امروا بذلك ، فاما الصادقون فخاصة لآخي علي بن أبي طالب واوصيائه من بعده ، الي ان قال : فقام رجال من المهاجرين والانصار فقالوا : نشهد اننا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ .

ثم ذكر في قوله تعالى : لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ان رسول الله ﷺ قال : انما عني بذلك ثلثة عشر انسانا ، وأنا وأخي علي بن أبي طالب واحد عشر من ولد علي واحد بعد واحد كلهم أئمة ، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفترون حتى يردوا علي الحوض ؟ فقال جمع من الناس : اللهم نعم ، اللهم اننا نشهد اننا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ ، فقال علي عليه السلام : انشدكم الله أتعلمون ان رسول الله ﷺ قام خطيبا فقال : ايها الناس اني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، الي ان قال : فقالوا : اللهم نعم ، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة بدريون فقالوا : نشهد ان رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه ، قام عمر بن الخطاب شبه المعتصم فقال : يا رسول الله كل أهل بيتك ؟ قال : لا ولكن للاوصياء منهم علي أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى من أمتى وولى كل مؤمن من بعدى ، واحد عشر من ولده هو اولهم وخيرهم ، ثم ابناى هذان - وأشار بيده الى الحسن والحسين - ثم وصى ابنى يسمى باسم اخى علي وهو ابن الحسين ، ثم وصى علي وهو ابنه واسمه محمد ؛ ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ؛ ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم محمد بن الحسن مهدي الامة ، اسمه كاسمى وطينته كطينتى ، يأمر بأمرى ، وينهى بنهيبى ، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يتلو بعضهم بعضا واحدا بعدواحد حتى يردوا علي الحوض ؛

شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصا الله ؟ فقام باقي السبعين البدرين ومنهم من الآخرين فقالوا : ذكرتنا ما كنا نسينا ! نشهدانا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ .

٨٥٤ - وروى ابان بن أبي عياش راوى كتاب سليم بن قيس عن علي بن الحسين عليه السلام انه عرض عليه كتاب سليم فقال : صدق سليم هذا حديثنا كله نعرفه ، قال : فقلت له : ان فيه هلاك امة محمد ﷺ غيركم اهل البيت وشيعتكم ، فقال عليه السلام : اما بلغك ان رسول الله ﷺ قال : ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، و كمثل باب حطة في بني اسرائيل ؟ فقلت : نعم فقال : من حدثك ؟ فقلت : سمعته من اكثر من مائة من الفقهاء ، فقال : ممن ؟ قلت : من حبش بن المعتمر عن أبي ذر .

ومن الحسن البصري عن أبي ذر : وعن المقداد ، ومن علي بن أبي طالب ومن سعيد بن المسيب ، وعلقمة بن قيس ؛ وأبي ظبيان ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى كلهم عن أبي ذر وعن أبي الطفيل وعمر بن سلمة عن أبي ذر وعلي والمقداد وسلمان وعن عمرو بن سلمة عن رسول الله (ص) ، فاقبل على علي بن الحسين عليه السلام فقال : اولى هذا الحديث وحده ينتظم جميع تلك الاحاديث .

٨٥٥ - وعن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي عن النبي (ص) قال : أنا واخي والاحد عشر اماما اوصيائي الى يوم القيمة ، كلهم هادون مهديون أول الاوصياء بعد أخي الحسن ، ثم الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين ، ثم قال : أنا سيد الانبياء وخيرهم ووصي خير الوصيين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؛ ومنا مهدي هذه الامة ، فقالت فاطمة : يا رسول الله ! فاي هؤلاء الذين سميت أفضل ؟ فقال : اخي علي أفضل امتي وسبطي الحسن والحسين وبعد الاوصياء من ولدي هذا - وأشار الى الحسين - منهم المهدي والذي قبله أفضل منه ، الا ول أفضل من الآخر لانه امامه والآخر وصي الاول .

اقول : الظاهر ان الذي قبله مخصوص بمدة حياة الذي قبله لما تقدم ، ويأتي من تفضيل المهدي على التسعة او مطلقا .

٨٥٦ - وعن سليم عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث طويل في قوله تعالى **اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم** قال : الاوصياء الى ان يردوا على حوضي كلهم هاد ، فقلت : يا رسول الله سمعهم لي ، فقال : ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم ابن ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم ابن له على اسمي اسمه عليه السلام الباقر لعلمي ، ثم تكمله اثني عشر اماما من ولدك يا اخي ، فقلت : يا رسول الله سمعهم لي ، فسماهم لي رجلا رجلا منهم والله يا اخا بني هلال مهدي هذه الامة .

٨٥٧ - وعنه عن النبي ﷺ في حديث طويل انه قال: ليس عند الله احدا افضل مني وأخي ووزيرى وخليفتي في امتي على بن ابي طالب ، فاذا هلك فابني الحسن من بعده ، فاذا هلك فابني الحسين من بعده ، ثم الائمة من عقب الحسين .
وفي رواية : ثم الائمة التسعة من عقب الحسين عليه السلام .

فصل (٧٢)

٨٥٨ - وروى محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في كتاب علل الاشياء عن الصادق عليه السلام في حديث أخذ الميثاق في عالم الذر : ان الله قال : الست بربكم و محمد نبيكم وعلى والائمة ائمتكم ؟ فقالوا كلهم على الاقرار : بلى ، فمنهم من أقر في قلبه بالله ولم يقر بمحمد ولا بالائمة ، وهم قوم من اليهود وقوم من النصارى ، ومنهم من آمن وأقر بالله وبرسوله ولم يصدق بامير المؤمنين والائمة (ع) وهم السواد الاعظم والخلق الكثير من الناصبية ، ومنهم من آمن وصدق بالله وبرسوله والائمة ، وهم الشيعة الذين يتولون آل محمد ويتبرؤون من اعدائهم ومنهم من أقر بلسانه و لم يصدق بقلبه لا بالله ولا برسوله ولا بالائمة ؛ وهم الزنادقة والدهرية والملحدون ، فخرجوا الى الدنيا على هذا ، الا انهم أظهروا في الدنيا ما ضمروه في الذر .

فصل (٧٣)

٨٥٩ - وروى محمد بن علي بن أبي جمهور الاحسائي في كتاب غوالي اللثالي عن النبي ﷺ قال : يا علي أنت والطاهرون من ذريتك ، من انكر واحدا منكم فقد أنكرني .

٨٦٠ - قال: وقال ﷺ: مثل أهل بيتي مثل بروج السماء كلما خوى نجم طلع نجم الى يوم القيمة .

٨٦١ - قال: وقال ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هوى .

٨٦٢ - قال: وقال ﷺ: انا كالشمس ، وعلى كالقمر و أهل بيتي كالنجوم بايهم اقتديتم .

٨٦٣ - وعنه ﷺ في حديث في قوله تعالى : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» ان جابراً سأله من أولى الامر الذين أمرنا بطاعتهم ، فقال : هم خلفائي يا جابر واولياء الامر بعدى ، أولهم اخى على ثم بعده ولده الحسن ، ثم الحسين ، ثم على بن الحسين ثم محمد الباقر وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقراء منى السلام ، ثم جعفر الصادق ، ثم موسى الكاظم ، ثم على الرضا ثم محمد الجواد ثم على الهادى ، ثم الحسن العسكرى ، ثم الخلف الحجة القائم المنتظر المهدي ائمة بعدى .

٨٦٤ - قال: وقال صلى الله عليه وآله : لا يزال امر الدين قائماً حتى تقوم الساعة ، و يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، وروى فيه عدة احاديث بهذا المعنى .

٨٦٥ - قال: وروى في حديث صحيح عنه ﷺ قال : ان سارة لما كرهت امرها جراحى الله الى نبيه ابراهيم عليه السلام : ان اسكن هاجر و ابنها اسمعيل البيت التهامى ، فانه ناسر ذريته ، وسأظهر منه عظيماً يكون اكرم الانبياء عندى ، واطهر دينه على جميع الاديان ؛ وساجعل من ذريته اثني عشر عظيماً .

فصل (٧٤)

٨٦٦ - وقال الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى فى كتاب الصراط المستقيم الى مستحق التقديم : فى السفر الاول من التورية : نزل الملك على ابراهيم وبشره باسمعيل انه يلد اثني عشر عظيماً .

٨٦٧ - وقال: فى قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولي الامر منكم قد روى ان جابر المانزل قال للنبي ﷺ : قد عرفنا

الله ورسوله ، فمن أولى الامر ؟ قال : خلفائي وأئمة المسلمين بعدى ، أولهم على بن ابيطالب .

٨٦٨ - وعن النبي صلى الله عليه وآله فى حديث طويل قال : ان الله مولاكم وعلى امامكم ، ثم الامامة فى ولدى من صلبه الى يوم القيامة الى ان قال : فمن لم يأتهم به وبالأئمة من صلبه الى يوم القيامة فا ولئك حبطت أعمالهم وفى النار هم خالدون .

٨٦٩ - قال : وروى يونس بن الصباح المزنى عن الصادق عليه السلام ان الله عرج بالنبي ﷺ مائة وعشرين مرة ، مائة مرة ، الا يوصيه الله بولاية على والأئمة أكثر بما يوصيه بالفرايض .

٨٧٠ - وعن ابن مسعود قال : سئل النبي ﷺ كم عدد الاوصياء ؟ فقال : والسماء ذات البروج ؛ ورب الليالى والايام والشهور ؛ ثم وضع يده على كتف على وقال : أولهم هذا وآخرهم المهدي من ولده .
وروى كثيرا من النصوص السابقة من عيون الاخبار ، ومن الكفاية ومن المعقضب ومن كتب الشيخ ، ومن الكافى .

٨٧١ - ثم قال : واسند جعفر بن محمد الدورى قول ابن عباس للنبي ﷺ حين حضرته الوفاة : ان كان مانعون بالله منه فالى من ؟ - فاشار الى على - وقال : الى هذا ، فانه مع الحق والحق معه ، ثم يكون من بعده احد عشر اماما مفترضة طاعتهم كطاعتى .

٨٧٢ - قال : واسند محمد بن على القطان الى ابن عباس قول النبي ﷺ اوصيائى بعدى اثنا عشر أولهم على بن ابيطالب ؛ وآخرهم القائم .

٨٧٣ - قال : واسند جعفر بن محمد الدورى الى العباس قول النبي ﷺ : ياعم يملك من ولدى اثنا عشر خليفة ، ثم يكون امور كريهة ، ثم يخرج المهدي من ولدى (الحديث) .

٨٧٤ - قال : واسند الدورى ان فتى سأل عايشة كم خليفة بعد الرسول ؟ فقالت : اخبرنى باثنى عشر اسما ، و هم عندى مكتوبة با ملائكة ، فقلت : اعرضيه

على ، فابت .

٨٧٥ - **قال :** واسند الكوفي الى محمود بن اسيد : انه سال فاطمة هل نص النبي ﷺ قبل وفاته على علي عليه السلام بالامامة ؟ فقالت : واعجباه انسيبت يوم غدير خم ، قلت اخبريني بما اسر اليك ، قالت : اشهد بالله اني سمعته يقول : علي خير من اخلفه فيكم ؛ وهو الامام والخليفة بعدى ؛ وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ائمة ابرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين (الحديث) .

٨٧٦ - **قال :** واسند عتبة الحمصي الى الحسن قول النبي صلى الله عليه وآله الامر يملكه من بعدى اثنا عشر اماما ، تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي .

٨٧٧ - **قال :** واسند الشيباني الى الصادق الى آباءه قول النبي (ص) الائمة بعدى عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى ، من احبهم فهو مؤمن ، ومن ابغضهم فهو كافر .

٨٧٨ - **قال :** واسند علي بن الحسن الى الحسين عليه السلام في حديث : ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وآله هل بعدك نبي ؟ قال : لا ولكن ائمة من ذريتي عدد نقباء بني اسرائيل ، او لهم علي وتسعة من صلب هذا . و وضع يده على صدرى - والقائم تاسعهم .

٨٧٩ - **قال :** واسند المفيد الى الحسن عليه السلام ان الله خلق محمداً واثنى عشر من اهل بيته من نور عظمتهم هم الائمة بعده .

٨٨٠ - **قال :** واسند المفيد الى الباقر عليه السلام قال : من آل محمد اثنا عشر اماما كلهم محدث .

٨٨١ - **قال :** واسند الشيباني الى الباقر عليه السلام انه قال : لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان الائمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي .

٨٨٢ - **قال :** واسند ابو العباس ان الباقر عليه السلام جمع و لده ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي واملاء رسول الله ﷺ وفيه حديث اللوح .

٨٨٣ - **قال:** واسند على بن الحسن الى عبد الغفار عن الباقر عليه السلام قول النبي ﷺ: **الائمة** بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين؛ والتاسع قائمهم، يخرج فى آخر الزمان قال: وان النبي ﷺ طلب دواة وكتفالي كتب لهم كتابا لا يختلفون بعده؛ فلما احس عمر بذلك منعه، و قال: انه يهجر، هذه روايتهم فيه! الى ان قال: وقد حدثت على طلحة انه لما خرج عمر حدثه النبي ﷺ بما اراد ان يكتب، ومنه: انه سيلي الامر اثنا عشر اماما ضلالة، عليهم مثل اوزار الامة الى يوم القيامة، واوصى اليه بالامامة وان يدفعها الى اولاده الى تكملة اثني عشر امام هدى.

فصل (٧٥)

٨٨٤ - وروى على بن حسين المسموعى فى كتاب مروج الذهب جملة من النصوص السابقة، و ذكر ان الامامية اوردوا نصوصا على عليه السلام، وان عليا نص على ابنه الحسن ثم الحسين والحسين على عليه السلام بن الحسين، وكذلك من بعده الى صاحب الوقت الثانى عشر (ع) على حسب ما ذكرناه وسميناه فى غير موضع من هذا الكتاب «انتهى» وهو حديث مرسل مروي بالمعنى.

فصل (٧٦)

٨٨٥ - وروى محمد بن على بن شهر آشوب فى المناقب فى قوله تعالى: **و لوروده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه** منهم قال: قدرى انها نزلت فى الحجج الاثنى عشر (ع).

٨٨٦ - وعن عبد الله بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: **وقال الذين اتوا العلم والايما نهم الائمة** ومن تبعهم.

٨٨٧ - **قال:** وتظاهرت الروايات عن النبي ﷺ فى قوله: **الله نور السموات والارض** انه قال: يا على «النور» اسمى، «والمشكوة» انت يا على، «مصباح المصباح» الحسن والحسين؛ «الزجاجة» على بن الحسين، «كانها كو كبد ردى» محمد بن على «يوقد من شجرة» جعفر بن محمد، «مباركة» موسى بن جعفر، «زيتونة» على بن موسى؛ «لا شقية» محمد بن على، «ولا غريبة» على بن محمد، «يكاد زيتها» الحسن بن على «يضىء» قائم المهدي.

اقول: التفسير اما الباطن الاية، او على المجاز وبابه واسع.

٨٨٨ - وعن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله : «والفجر وليال عشر»
يا جابر والفجر جدى ، وليال عشر عشرة الأئمة ، «والشفع» امير المؤمنين ؛ «والوتر»
اسم القائم .

٨٨٩ - وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : فإذا فقدتم الفردين
فتمسكوا بالنجوم الزاهرة ، ثم قال : وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب
الحسين ، التاسع مهديهم .

٨٩٠ - وعن ابي بصير عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : **اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم** قال : الأئمة من ولد على وفاطمة الى ان تقوم الساعة .

٨٩١ - وعن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث ان الله اوحى الى النبي صلى الله عليه وآله انك
اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب على ، يكونون مع على
اثنا عشر اماما كلهم هداة لامتى ، يهتدون بها كل امة بامام منها ، ويعلمون كما
علم قوم موسى مشربهم .

٨٩٢ - وعن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الله اخذ ميثاقى وميثاق اثني عشر
اماما بعدى وهم حجج الله على خلقه ؛ الثانى عشر منهم القائم الذى يملأ به الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

٨٩٣ - وعن قيس بن ابي حازم عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث في قوله :
وحسن اولئك رفيقا الأئمة الاثنى عشر بعدى .

٨٩٤ - وعن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في خبر ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا عنده عن الأئمة فقال : والسماء ذات البروج ان عدتهم عدة البروج ورب الليالى والايام
والشهور ، عددهم كعدد الشهور .

٨٩٥ - **قال :** و روى جل مشايخنا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الأئمة بعدى
اثنا عشر ، اولهم انت يا على وآخرهم القائم الذى يفتح الله على يديه مشارق الارض
ومغاربها .

٨٩٦ - وعن جابر الانصارى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قلت يا رسول الله وجدت
فى التوراة يا يقطو شبرا وشبرا ، فلم اعرف اساميهم فكم بعد الحسين من الاوصياء ؟

قال : تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم (الخبر) .

٨٩٧ - قال : وفي حديث ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ من

اهل بيتي اثنا عشر نقيبا محدثون مفهمون ، منهم القائم بالحق يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا .

٨٩٨ - وعن سلمان وابي ايوب وابن مسعود وواثلة وحذيفة بن اسيد وابي قتادة

وابي هريرة وأنس ، انه سئل النبي صلى الله عليه وآله كم الائمة بعدك ؟ قال : عدد نقيب بني اسرائيل .

٨٩٩ - وعن الاعمش عن الحسين بن علي عليه السلام في حديث قال : فأخبرني يارسول الله

هل يكون بعدك نبي ؟ قال : لا انا خاتم النبيين ، لكن يكون بعدى ائمة قوامون بالقسط بعدد نقيب بني اسرائيل .

٩٠٠ - وعن مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال : قال النبي ﷺ :

ال خلفاء بعدى اثنا عشر كعدد نقيب بني اسرائيل .

٩٠١ - وعن هشام بن زيد عن انس قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله من

حواريك يارسول الله ؟ فقال : الائمة من بعدى اثنا عشر من ولد علي وفاطمة وهم حواري وانصار ديني .

٩٠٢ - وعن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال

ايها الناس من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب ، وليقتد بالائمة من بعده ؛ ف قيل : كم الائمة بعدك ؟ فقال : بعدد الاسباط . و روى جملة من النصوص السابقة .

فصل (٧٧)

٩٠٣ - وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية لعلي عليه السلام عن

هرون بن مسلم عن مسعدة باسناده عن العالم عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ان الله اختار من الايام يوم الجمعة الى ان قال : واختارني من الرسل ، واختار مني عليا ، واختار من علي الحسن والحسين ؛ واختار منهما تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم .

٩٠٤ - وعن الحميري عن احمد بن هلال عن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ وذكر نحوه .

٩٠٥ - وبالسناد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : يكون من بعد الحسين عليه السلام ، تسعة تاسعهم قائمهم وهو افضلهم .

٩٠٦ - قال : وروى ان الحسين عليه السلام بعد ما فعلت عايشة يعنى منع الحسين عليه السلام من دفن الحسن عند جده ، وجه اليها بطلاقها وكان رسول الله ﷺ جعل طلاق ازواجه من بعده الى امير المؤمنين ؛ وجعله امير المؤمنين الى الحسن ؛ وجعله الحسن الى الحسين وقال رسول الله ﷺ : ان من نسائي من لا تراني يوم القيمة ، وهى التى يطلقها الاوصياء بعدى .

٩٠٧ - و روى فى حديث ان جبرئيل قال عند ولادة الحسين : ان الله عوض الحسين من القتل ان يجعل الامامة وميراث العلم والحكمة فى ولده الى يوم القيمة .

فصل (٧٨)

٩٠٨ - وروى هاشم بن محمد فى مصباح الانوار عن النبى ﷺ فى حديث : ان الله اوحى الى الملائكة بعد ما خلق نور فاطمة : هذانور امتى فاطمة ابنة حبيبى ؛ وزوجة وليى ، واخى نبى ، وابو حجبى على عبادى فى بلادى .

٩٠٩ - وباسناده عن النبى ﷺ فى حديث قال : ان الله اختار لى عليا وصيا واختار من على الحسن والحسين ، واختار تسعة ائمة من ولد الحسين حجة الله على الضالين تاسعهم قائمهم اعلمهم .

فصل (٧٩)

٩١٠ - وروى السيد ولي بن نعمه الله الحسنى فى كتاب منهاج اليقين نقلا من كتاب المعراج للشيخ ابي جعفر باسناده عن النبى ﷺ فى حديث قال : ان الله اوحى الى " يا محمد ويا على سبقتما خلقى الى طاعتى ، وكذلك كان فى سابق علمى ، فانتما صفوتى من خلقى ، والائمة من ذريتكم ، ثم ذكر انتقال النور فى الاصلاب الى ان قال : فاتخذنى نبياً واتخذك خليفة ووصيا .

٩١١ - وروى فيه نقلا من جامع الفوائد في حديث ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما رأى نور محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ، قال : الهى وسيدى ارى تسعة انوار قد احدقوا بهم قيل : يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد على وفاطمة فقال : عرفنى من التسعة ثم ذكر انه عرفه اياهم باسمائهم الى الحجة القائم .

٩١٢ - ونقل من مناقب ابن شهر آشوب في حديث يونس لما التقمه الحوت : ان الله اوحى اليه تول امير المؤمنين : عليا والائمة الطاهرين من صلبه الى ان قال : قد قبلت ولاية على والائمة الراشدين من ولده .

فصل (٨٠)

٩١٣ - وروى الكراچكى فى كتاب الابانة عن المماثلة فى الاستدلال بين طريق النبوة والامامة باسناد ذكره عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث : ان رجلا سأل عن شرايع الاسلام ، فذكر له الشهاداتتين والصلوة والزكاة والصوم ، والحج ثم قال : الا اخبرك باو كدهن وبما هو املك بكم بعد الايمان بالله ورسوله ؟ قال : بلى قال : مودة هذا وولايته - و اشار الى على بن ابي طالب - ثم ولده من بعده ، ثم قال : هى او كدهن ثلثا .

فصل (٨١)

٩١٤ - قد وجدت رسالة تتضمن مناظرة جرت بين رجل من الشيعة وبين ابى الهذيل فروى فيها ذلك الشيعى عن النبى صلى الله عليه وآله عليه وآله انه قال : الا انبئكم بالقائم فيكم مقامى ؟ قالوا : بلى ، قال : خاصف النعل ، الى ان قال : وقال له : انت وولدك الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين كسفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

فصل (٨٢)

٩١٥ - ووجدت رسالة تتضمن مناظرة جرت بين المأمون وجماعة من العلماء العامة ، ويروى بها بعض علمائنا روى فيها عدة اخبار فى النص على على وعلى اهل البيت (ع) ، منها ان قال : انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقتدوا باللذين من بعدى : كتاب الله وعترتى اهل بيتى .

فصل (٨٣)

٩١٦- وروى الشيخ أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف نقلا من تاريخ الثقفى عن المعروور بن سويد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: انما مثل اهل بيتي مثل سقينة نوح، من تخلف عنها هلك، ومن ركبها نجا.

٩١٧- وعنه ﷺ قال: عدد الأئمة عدد نقباء بنى اسرائيل.

٩١٨- وعنه ﷺ انه قال للحسين: انت امام بن امام اخو امام ابو ائمة حجج تسع تاسعهم قائمهم، أعلمهم أحكمهم أفضلهم.

٩١٩- وعنه ﷺ انى واثناعشر من اهل بيتي أولهم على بن ابي طالب واثنا عشر من اهل بيتي أولهم علي بن ابي طالب واثنا عشر من اهل بيتي ساحت الارض التي امسكها الله بها ان تسيخ بأهلها، فاذا ذهب الاثناعشر من اهل بيتي ساحت الارض بأهلها ولم ينظروا.

٩٢٠- وعنه ﷺ قال: من اهل بيتي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون، وآخرهم القائم بالحق، يملأها عدلا كما ملئت جورا.

وروى فيه احاديث كثيرة تقدمت في النص على الاثنى عشر (ع) باسمائهم وباعدادهم.

فصل (٨٤)

٩٢١- وقال السيد هبة الله بن ابي الحسن محمد الموسوى في كتاب المجموع الرايق من ازهار الحدائق: اول الأئمة أمير المؤمنين بنص الرسول عليه واثارته اليه، وقد اجتمعت الطائفة الامامية ان أمير المؤمنين ﷺ لم يخرج من الدنيا حتى نص على الحسن، وان الحسن لم يخرج من الدنيا حتى نص على اخيه الحسين، كما نص جده وابوه، ونص الحسين على ولده علي، ونص علي على ولده محمد، ونص محمد على ولده جعفر، ونص جعفر على ولده موسى، ونص موسى على ولده علي، ونص علي على ولده محمد، ونص محمد على ولده علي، ونص علي على ولده الحسن؛ ونص الحسن على ولده الخلف الصالح صلوات الله عليهم، الى ان قال: فلما در كته الوفاة جمع شيعة وأخبرهم ان ولده الخلف صاحب الامر بعده ثم ذكر النص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام من طريق العامة كحديث ابن مسعود وجابر بن سمرة وغيرهما ومن طريق الشيعة حديث

اللولوح وغيره .

٩٢٢ - وروى فيه عن سلمان عن النبي ﷺ انه قال : - والحسين على فخدم ابني هذا سيد بن سيد ابوسادة ، حجة ابن حجة ابو حجاج ، امام ابن امام أخو امام ابواثمة تسعة تاسعهم قائمهم .

٩٢٣ - وعن جميل بن صالح عن الصادق عليه السلام عن آبائه (ع) عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة بضعة مني و ابنها ثمرة فؤادي ، و بعلمها نور بصري والائمة من ولدها أمناء ربي ، وحبله الممدود ، من اعتصم بهم نجا ؛ و من تخلف عنهم هوى .

فصل (٨٥)

٩٢٤ - وروى ابوسعيد عباد العصفري في كتابه الذي رواه أبو محمد هرون بن موسى التلمكبرى عن ابي علي عن محمد بن همام عن محمد بن احمد بن خافان النهدي عن محمد بن علي الصيرفي ابي سمينة عن ابي سعيد عباد العصفري عن عمرو بن ثابت وهو عمرو بن ابي المقدم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : ان الله خلق محمد وعلياً واحداً عشر من ولده من نور عظمتهم فاقامهم اشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق ، فيسبحون الله و يقصدونه وهم الائمة من ولد رسول الله ﷺ .

٩٢٥ - وبالاسناد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ من ولدي احد عشر نقيبا محدثون مفهمون ؛ آخرهم القائم بالحق ؛ يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

٩٢٦ - وبالاسناد عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ : نجوم في السماء امان لاهل السماء ، فاذا ذهب نجوم اهل السماء اتى اهل الارض ما يكرهون ، و نجوم من اهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً امان في الارض لاهل الارض ان تميد باهلها فاذا ذهب نجوم اهل بيتي من الارض أتى اهل الارض ما يكرهون .

٩٢٧ - وبالاسناد عن عمرو بن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي ذر الارض اعني اوتادها جبالها

وقال : وتدالله الأرض ان تسيخ باهلها ، فاذا ذهب الأحد عشر من ولدى ساخت الأرض باهلها ولم ينظروا .

اقول : وتقدم ما يدل على ذلك قبل هذا الباب ، ويأتى ما يدل عليه من طريق العامة والخاصة فى عدة ابواب ؛ وقد تركزت جملة من النصوص فى كتب اخرى لم نقلها خوفا من الاطالة والتكرار ، و فيما نقلته بل فى بعضها كفاية لذوى البصائر والابصار .

باب (٢٩) فى ذكر جملة من الاخبار فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر من طرق العامة وكتبهم المعتمدة فندهم لتكون حجة عليهم

اقول : وقد تقدم جملة من ذلك يروىها علماؤنا بأسانيدهم عن رواة العامة وعلماهم كما يعرفه من عرف رجال الفريقين ورواتهم ، فمن ذلك جملة مما تقدم من روايات الصدوق فى عيون الاخبار ، وفى معانى الاخبار ، وفى اكمال الدين وفى الروضة ، وفى الامالى وفى العلل وغيرها .

و من ذلك ما رواه الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة وصرح بانه من جهة مخالفى الشيعة ، وذلك أحاديث كثيرة تزيد على العشرة ، فارجع اليها ان شئت .

ومن ذلك ما رواه ولده ابو على الطوسى فى الامالى وقد مر ، و كذا ما رواه على بن محمد الخزاز القمى فى كتاب الكفاية من طرقهم اليه ، غير ذلك مما تقدم ، وكذا

الاحاديث الثمانية التي نقلناها من المعتبر . انه ذكر بعدها في اثناء كلام له ما يدل على انها من طرق العامة .

١ - وروى الطبرسي من علمائنا في كتاب مجمع البيان عند تفسير قوله تعالى :
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا .
عن ابي سعيد الخدري و انس بن مالك واثلة بن الاسقع و عايشة و ام سلمة ان
الاية مختصة برسول الله ﷺ و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام (١)

(١) روى اهل السنة عن رسول الله (ص) اختصاص هذه الاية بنفسه (ص) و علي (ع) و فاطمة و الحسن و الحسين (ع) عن جماعة من اصحابه ، و ذكر اسماء جملة من كتبهم المتضمنة لذلك في « تليقات احقاق الحق » بتعين الطبعة و رقم الصفحة ، و تقتصر في النقل عن كل واحد من الصحابة على ذكر كتاب واحد منها و الاشارة الى تعداد البقية فنقول :
(رواه عن واثلة الاصح) في «سبعة عشر» كتاباً من كتب اهل السنة منها «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٦ ط حيد آباد الدكن .

(ورواه عن عمر بن ابي سلمة) في «سبعة عشر» كتاباً من كتبهم منها «صحيح الترمذی» ج ١٣ ص ٢٠٠ ط التازی بمصر .

(ورواه عن عائشة) في «سبعة وعشرين» كتاباً من كتبهم منها «مصابيح السنة» ج ٢ ص ٢٠٢ ط مصر .

(ورواه عن سعد) في «واحد وثمانين» كتاباً من كتبهم منها «ذخائر الموارث» ج ٢ ص ٢٩٣ .

(ورواه عن ابي سعيد) في «تسعة وعشرين» كتاباً من كتبهم منها «منتخب تاريخ ابن عساكر» ج ٢ ص ٢٠٢ ، ط روضة الشام .

(ورواه عن علي) (ع) في عدة من كتبهم منها «وفاء الوفاء» ج ١ ص ٣٣١ ط مصر (ورواه عن جعفر بن ابي طالب) في عدة من كتبهم منها (القول الفصل) ص ١٨٥ ط جاوا (ورواه عن ابي برزة) في عدة من كتبهم منها (مجمع الزائد) ج ٩ ص ١٦٩ ط مكتبة القدس بالقاهرة .

(ورواه عن صحيح) في عدة من كتبهم منها (الاصابة) ج ٢ ص ١٦٩ ط مصطفى محمد بمصر .

(ورواه عن ابن عباس) في عدة من كتبهم منها (مناقب العشرة) ص ١٩٢ مخطوط .

اقول : هذه الرواية من طريق العامة كما يأتى ووجه الاستدلال بالاية الكريمة: انها واضحة الدلالة على اذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم وهو معنى العصمة والكذب من اعظم الرجس ، ولا ريب ان عليا والحسن والحسين (ع) ادعوا الامامة فى زمان ابي بكر وعمر وعثمان ومعوية ويزيد ؛ وقد ثبت ذلك بالتواتر ، وكون دعواهم كذبا محال لمنافاته للاية ، فيكون صدقا وهو المطلوب .

فالاخبار الدالة على ان هذه الاية نزلت فيهم نص على امامتهم مع ضم هذه المقدمة الثانية ، وقد دلت الاية على ان اجماعهم حجة ، وقد اجمعوا على امامة الاثنى عشر عليهم السلام لما تقدم من النصوص المتواترة من كل منهم على الباقي ويأتى مثله .

٢ - **قال الطبرسى :** ذكر ابو حمزة الثمالى فى تفسيره : حدثنى شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت : جاءت فاطمة الى النبى ﷺ لتحمل حريرة لها فقال: ادعى بزوجك وابنيك فجاءت بهن فطعموا ، ثملقى عليهم كساءاً خبيريا وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتى وعترتى ، فاذهب منهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فقلت : يا رسول الله وانا معهم ؟ فقال : انت الى خير .

اقول : هذه الرواية ايضا من طريق العامة كما يأتى .

٣ - **قال :** وروى الثعلبى ايضا فى تفسيره بالاسناد عن ام سلمة ان النبى ﷺ فى بيتها ، فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال : ادعى زوجك وابنيك ، فذكرت

(ودواه عن انس) فى (تسعة وعشرين) كتاباً من كتبهم منها (البداية والنهاية) ج ٨ ص ٢٠٥ ط القاهرة .

(ودواه عن ابي الحمراء) فى (عشرين) كتاباً من كتبهم منها (اسد الغابة) ج ٥ ص ١٧٤ ط مصر .

(ودواه عن عطية) فى عدة من كتبهم منها (اسد الغابة) ج ٣ ص ١٣ ط مصر .

(ودواه عن ام سلمة) فى (تسعة) من كتبهم منها (تفسير الطبرى) ج ٢٢ ص ٥ .

(ودواه عن جماعة من الصحابة) فى ثمانية من كتبهم منها (صحيح الترمذى) ج ١٣

ص ٢٢٨ ط التازى بمصر .

الحديث نحو ذلك ، قالت فانزل الله : **انما يريد الله الاية** ، ثم ذكر تنمة الحديث نحو السابق .

٤ - **قال :** وعن مجمع عن عائشة وذكر حديثا يقول فيه : لقد رايت عليا و فاطمة وحسنا وحسينا ، وجمع رسول الله ﷺ بثوب عليهم ثم قال : اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالت : فقلت : يا رسول الله انا من اهلك ؟ قال : تنحى فانك الى خير .

٥ - وبالاسناد عن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الاية فى خمسة ، فى وفى على ، وحسن ، وحسين ؛ وفاطمة .

٦ - **قال :** واخبرنا السيد ابو الحمد وذكر الاسناد عن جابر قال : نزلت هذه الاية على النبي ﷺ ، وليس فى البيت الافاطمة والحسن والحسين و على : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت** فقال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم هؤلاء اهل .

٧ - وعنه قال : حدثنا الحاكم ابو القاسم باسناده عن زاذان عن الحسن بن على قال : لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ و اياه فى كساء لام سلمة خيبرى ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى وعترتى ، قال : والروايات فى هذا كثيرة من طرق العامة والخاصة .

٨ - وعن ابي بكر البيهقى بالاسناد عن عباية بن ربعى عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله خلق الخلق قسمين ، فجعلنى فى خيرهم قسما ، الى ان قال : ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا ؛ وذلك قوله عز وجل : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا** فانا و اهل بيتى مطهرون من الذنوب .

ورواه فى كتاب اعلام الورى نقلا من كتاب دلائل النبوة لابي بكر احمد البيهقى باسناده عن الاعمش عن عباية بن ربعى مثله .

فصل (١)

وقال الطبرسى : من علمائنا فى كتاب اعلام الورى فى مقام الاستدلال على عصمة

فاطمة عليها السلام : من أوكد الدلائل على عصمتها قوله تعالى : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا** .

قال : ووردت الروايات من طريق الخاص العام انها مخصوصة بعلي و فاطمة والحسن والحسين (ع) ، وان النبي صلى الله عليه وآله جلسهم بعبادة خيبرية ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فقالت ام سلمة : يا رسول الله وأنا من اهل بيتك ؟ فقال لها : انك على خير .

اقول : قد عرفت وجه دلالتها .

٩ - وروى الطبرسي ايضا في النص على عدد الاثني عشر من الأئمة (ع) من طريق العامة مما جاء من الاخبار التي نقلها اصحاب الحديث غير الامامية في ذلك وصححوها مارواه الامام ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي محدث خراسان ، و ذكر اسناداً يطول بيانه عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

١٠ - **قال** : رواه مسلم في الصحيح وباسناد آخر ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة ، وانا الفرط على الحوض . قال ووله مسلم .

١١ - وباسناد آخر ذكر عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يكون بعدى اثنا عشر اميرا الى ان قال : كلهم من قريش قال : رواه مسلم .

١٢ - وباسناد آخر ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان هذا الامر لا ينقضي اولى يمضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

١٣ - و باسناد ذكره عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يقول : لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

١٤ - وباسناد ذكره عن عون بن أبي جحيفة عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

لا يزال امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

١٥ - قال الطبرسي : ومما ذكره المفيد في كتابه قال : ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الذهبي ، ثم ذكر سنداً من طريق العامة عن ابن مسعود ان رجلاً قال له : احدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء ؟ فقال : سمعته يقول يكون بعدي من الخلفاء عدة تقبأ بنى اسرائيل اثنا عشر [خليفة] كلهم من قريش . وباسناد آخر ذكره عن ابن مسعود عن النبي ﷺ نحوه .

١٦ - وباسناد ذكره عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل كم يملك أمر هذه الامة من خليفة بعده ؟ فقال : اثنا عشر عدة تقبأ بنى اسرائيل .

١٧ - وباسناد ذكره عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال هذا الدين قائماً الى اثني عشر من قريش ، فاذا مضوا ماتت الارض باهاها و ساق الحديث .

١٨ - وباسانيد ذكرها عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، فقالوا له : ثم يكون ما ذا ؟ فقال : ثم يكون الهرج .

١٩ - وباسانيد ذكرها عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا يزال أهل الدين ينصرون على من ناوهم الى اثني عشر خليفة ؛ الى ان قال : كلهم من قريش .

وباسناد ذكره عن عون بن ابي جحيفة وذكر الحديث للسابق عن ابيه .
٢٠ - وباسناد ذكره عن عبدالله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة وباسناد ذكره عنه نحوه .

٢١ - قال الطبرسي : ومما ذكره الشيخ ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدورى في كتابه في الرد على الزيدية وذكر سنده من طريق العامة عن ابن عباس قال : سالت رسول الله ﷺ حين حضرته وفاته فقلت : يا رسول الله اذا كان مانعاً بالله منه فالى من ؟ فاشار الى على - فقال : الى هذا فانه مع الحق والحق معه ، ثم يكون من بعده احد عشر اماماً مفترضة طاعتهم كطاعتى .

٢٢ - وباسناد ذكره عن عايشة انها قالت : أخبرني رسول الله ﷺ انه يكون

بعده اثنا عشر خليفة ، قال الراوى: فقلت لها: من هم ؟ فقالت: اسماؤهم عندي مكتوبة باعلام رسول الله ﷺ فقلت لها: فاعرضيه فابت .

اقول: لا يخفى على منصف وجه الاخفاء وانه لو كان ابوها وصاحباه منهم لم يكن للاخفاء وجه .

٢٣ - وباسناد ذكره عن ابن عباس عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال له: يا عم يملك من ولدى اثنا عشر خليفة ؛ ثم يكون امور كريهة وشدة عظيمة ، ثم يخرج المهدي (الحديث) .

٢٤ - وباسناد ذكره من طريق العامة عن الرشيد عن ابيه المهدي عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال له: يا عم يملك من ولدى اثنا عشر خليفة ثم ذكر الحديث .

قال الطبرسي: هذا بعض ما جاء من الاخبار من طرق المخالفين ورواياتهم في النص على الائمة الاثني عشر (ع) (انتهى) (١)

(١) احاديث اهل السنة الواردة في نص رسول الله من على عدد الائمة وخلفائه الاثني عشر كثيرة تنقل ١٦ حديثاً منها عن كتبهم المعتمدة .

١- روى البخارى في (التاريخ الكبير) ج ١ ص ٢٢٦ واحمد بن حنبل في (مسنده) ج ٥ ص ٩٢ - وابو عروانة في مسنده ج ٣ ص ٣٩٦ - وابو نعيم في (حلية الاولياء) ج ٣ ص ٣٣٣ - وابن كثير في (البداية والنهاية) ج ٦ ص ٢٢٨ والطبراني في (المعجم الكبير) ص ٩٢ - والمناوى في (كتوز الحقائق) ص ٢٠٨ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون بعدى اثنا عشر خليفة .

٢- روى مسلم بن حجاج في (صحيحه) ج ٦ ص ٢ ط محمد بن علي صحيحه بمصر - واحمد بن حنبل في (المسند) ج ٥ ص ٨٩ - وابو عروانة في (المسند) ج ٢ ص ٢٠٠ والطبراني في (المعجم الكبير) ص ٩٥ والعمري في (فرائد السمطين) - والشيخ زين الدين في (القرب في محبة العرب) والقندوزي في (بنايع المودة) ص ٢٢٢ قال رسول الله (ص) : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة (الحديث) ؛

٣- روى احمد بن حنبل في (المسند) ج ٥ ص ٨٧ و٨٨ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع : ان هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي

← اثنا عشر خليفة .

٢- روى ابوداود فى «السنن» ج ٢ ص ١٥٠ واحمد بن حنبل فى «المسند» (ج ٥ ص ٨٦ و ٨٧ وابوعوانة فى «المسند» (ج ٢ ص ٣٩٩ ط حيدرآباد) قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة ، الحديث .
٥- روى القندوزى فى «بنايع المودة» ص ٢٥٨ قال رسول الله (ص) : بئدى اثنا عشر خليفة .

٦ - روى ابن كثير الدمشقى فى « البداية والنهاية » ج ٦ ص ٢٢٨ والطبرانى فى «المعجم الكبير» ص ٩٧ .

قال رسول الله (ص) : لا يزال هذا الامر قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة .

٧ - روى خلف بن حيان فى اخبار القضاة ص ١٧ .

وابوعوانة فى «المسند» ج ٢ ص ٣٩٨ عن جابر بن سمرة قال : خرجت مع ابي الى المسجد ورسول الله (ص) يخطب ، فسمعتة يقول : ' يكون من بئدى اثنا عشر .

٨- روى السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» ص ٦١ عن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون خلفى اثنا عشر خليفة .

٩- وروى ايضاً فى «تاريخ الخلفاء» ص ٧ قال عبدالله بن احمد : حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسى ، حدثنا يزيد بن ذريح حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبى (ص) قال : لا يزال هذا الامر عزيزاً ينصرون على من ناوهم عليه اثنى عشر خليفة كلهم من قریش .

ورواه الامر تسمى فى « ارجح المطالب » ص ٢٢٧ والحافظ يوسف بن الزكى فى «تحفة الاشراف لمعرفة الاحباب» .

١٠ - روى الطبرانى فى المعجم الكبير ص ٩٢ قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم البقوى ثنا محمد بن عبدالرحمان العلاف ، ثنا محمد بن سواء ، ثنا سعيد بن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : كنت مع ابي عند النبى (ص) ، فقال : يكون لهذه الامة اثنا عشر قياً لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله (ص) بكلمة لم اسمعها فقلت لا بى : ما الكلمة التى همس بها النبى (ص) ؟ قال : كلهم من قریش .

١١ - روى المسقلانى فى فتح البارى (ج ١٣ ص ١٧٩) عن مسدد فى مسنده الكبير من طريق ابي بحر ان ابا الجبل حدثه انه لانهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق .

←

١٢ - روى البخارى فى «التاريخ الكبير» ج ٢ ص ١٧٠ والطبرانى فى «المعجم الكبير» ص ٩٢ - والمزى فى «تحفة الاشراف» ج ٢ ص ١٢٨ عن جابر بن سمرة سمع النبى «ص» يقول : لا يزال الامر قائماً حتى يكون اثنا عشر اميراً .

١٣ - روى الترمذى فى «صحيحه» ج ٩ ص ٩٦ واحمد بن حنبل فى «المسند» ج ٥ ص ١٠٨ وابوالحجاج فى «تحفة الاشراف» ج ٢ ص ١٥٩ والطبرانى فى «المعجم الكبير» : قال رسول الله (ص) : يكون من بعدى اثنا عشر اميراً .

١٤ - روى البخارى فى «صحيحه» ج ٩ ص ٨١ - واحمد بن حنبل فى «مسنده» ج ٥ ص ٩٠ و ٩٢ و ٩٥ - والترمذى فى «صحيحه» ج ٩ ص ٦٦ - وابوهوانة فى «مسنده» ج ٢ ص ٣٩٦ و ٣٩٨ و ٣٩٩ وابن الاثير فى «جامع الاصول» ج ٢ ص ٢٢٠ - والمزى فى «تحفة الاشراف» ج ٢ ص ١٥٩ -

والسفارنى فى «شرح ثلاثيات مسند احمد» ج ٢ ص ٥٢٢ -

والطبرانى فى «المعجم الكبير» ص ١٠٠ ، الى ١٠٨ وابن كثير

فى «قصص الانبياء (ع) ج ١ ص ٣٠١ - والخطيب فى «تاريخ بغداد» ج ١٢ ص ٣٥٣ والصنائى فى «مشارك الانوار» وابن الملك فى «شرح مشارق الانوار» ج ١ ص ١٩٣ - وابن حجر الهيثمى فى «الصواعق المحرقة» ص ١٨٧ - والمناوى فى «كنوز الحقائق» حرف الياء - والميدى فى «شرح الديوان» ص ٢٠٩ - والقندوزى فى «دنيا بيع المودة» ص ٢٢٢ وابوردية فى «الاضواء» ص ٢١٠ : قال رسول الله (ص) : يكون (من بعدى) اثنا عشر اميراً .

١٥ - روى مسلم فى «صحيحه» ج ٦ ص ٣ - واحمد بن حنبل فى «المسند» ج ٥ ص ٩٧ و ١٠١ - والنايسى فى «شرح الثلاثيات» ج ٢ ص ٥٣٩ - والبيهقى فى «شرح البخارى» ج ٢٤ ص ٢٨١ - والحموينى فى «فرائد السمطين» - وابن كثير فى «التفسير» ج ٧ ص ١١٠ والشيخ زين الدين المراقى فى «القرب فى محبة العرب» ص ١٢٨ : قال رسول الله (ص) : لا يزال امر الناس ماضياً ما ولهم اثنا عشر رجلاً .

١٦ - روى الحسكانى فى شواهد التنزيل - ج ١ ص ٢٥٥ ، ط بيروت ، قال اخبرنا عقيل ، قال : اخبرنا على اخبرنا محمد ابن عبيد الله اخبرنا ابو عمرو بن السماك ببغداد ، اخبرنا عبد الله بن ثابت المقرئ قال : حدثنى ابي ، عن مقاتل ، عن عطاء :

عن ابن عباس فى قول الله تعالى : «ومن كان مؤمناً» قال : نزلت هذه الاية فى على (ع) معنى كان على مصداقاً بوحدانيته «كمن كان فاسقاً» معنى الوليد بن عقبة بن

وقد اختصرت الاسانيد لكثرتها وطولها ، وعدم ظهور فائدة مهمة في ذكرها لكثرة الاخبار من طرق العامة والخاصة وتواترها ، ومن أراد الرجوع اليها فقد دلتها عليها .

فصل (٢)

٢٥ - وروى قطب الدين الراوندى من علمائنا فى كتاب الخرائج والجرائح نقلا من كتاب صحيح مسلم عن ابن سمره العدوى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (الحديث) .

٢٦ - وعن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود فى حديث عن النبى ﷺ قال : يكون بعدى من الخلفاء عدد نقيبائى اسرائيل اثنا عشر كلهم من قريش .
٢٧ - وباسناد آخر عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث انه سئل : كم يملك من هذه الامة من خليفة بعده ؟ فقال : اثنا عشر عدد نقيبائى اسرائيل .

٢٨ - وباسناد آخر عن انس عن النبى ﷺ قال : لن يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش ، فاذا مضوا ماجت الارض بأهلها .
٢٩ - وباسناده عن عايشة عن النبى ﷺ قالت : أخبرنى انه يكون بعده اثنا عشر خليفة ف قيل لها : من هم ؟ قالت : اسماؤهم فى الوصية .

٣٠ - وباسناد آخر عن جابر بن سمره عن النبى ﷺ قال : يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، ثم يكون الهرج .

فصل (٣)

٣١ - وروى الحافظ رجب البرسى من علمائنا فى كتاب مشارق الانوار نقلا



أبى معيط ، وفى قوله تعالى : « وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا » (قال) جعل الله لبنى اسرائيل بعد موت هارون وموسى ، من ولد هارون سبعة من الائمة ، كذلك جعل من ولد هلى سبعة من الائمة ، ثم اختار بعد السبعة من ولدهارون خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر نقيبا ، كما اختار بعد السبعة خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر .

من كتاب الفردوس للدليمي مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ
مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، على اخو رسول الله ﷺ اخذت
ولايته على الذر قبل خلق السموات والارض بالفى عام ، من سره ان يلقى الله وهو عنه
راض فليتول عليها وعترته فهم نجباءى و اولياءى وخلفائى وأحبائى .

فصل (٤)

٣٩-٣٢ وروى محمد بن ابراهيم النعمانى من علمائنا فى كتاب الغيبة ثمانية أحاديث
وصرح بانها من طرق العامة ، مارواه محمد بن عثمان بن علان الذهبى البغدادى وذكر
اسانيدها وهى طويلة ورواتها من العامة .

ومنها : عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال : يكون بعدى اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش ، وحديثان آخران بسندهما عنه نحوزلك .

ومنها : باسناده عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون خلفى
اثنا عشر خليفة وحديث آخر عن ابن عمر . وحديث آخر عن جابر بن سمرة نحو ما مر .
ومنها : باسناده عن ابن مسعود انه سئل : احديثكم نبيكم كم يكون بعده من
الخلفاء ؟ فقال : نعم سمعته يقول : يكون بعدى بعدد نقباء بنى اسرائيل .

ومنها : باسناده عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ : لا يضر هذا الدين من
ناواه حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

فصل (٥)

٤٠ - وروى على بن عيسى من علمائنا فى كتاب كشف الغمة نقلا من كتاب
دلائل النبوة للبيهقى و من كتاب معالم العترة النبوية لابن الاخير الجنا بذى عن
النبي ﷺ فى حديث قال : ثم جعل الله القبائل بيوتا ، فجعلنى فى خيرها بيتا ، وذلك
قوله : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا** فانا
واهل بيتى مطهرون من الذنوب .

٤١ - وفى كشف الغمة ايضا نقلا من رسالة لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
فى فضل بنى هاشم عن النبي ﷺ انه قال : انى تارك فيكم الخليفتين أحدهما اكبر من
الاخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتى اهل بيتى نبأنى اللطيف

الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٤٢ - وفيه ايضا نقلا من كتاب الال لابن خالويه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى [أهل بيتى] فأنظروا كيف تخلفونى فيهما .

٤٣ - وعن ام سلمة فى قوله تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا قال : نزلت فى النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين (ع) .
٤٤ - وعن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يمر ببيت فاطمة بعد ان بنى عليها على الصلاة ستة أشهر ، و يقول : الصلوة اهل البيت : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس (الاية) .

٤٥ - وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه خص عليا وفاطمة والحسن والحسين (ع) بقوله اللهم هؤلاء أهلى .

٤٦ - وعن ام سلمة انه صلى الله عليه وآله ادخل عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : اللهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى ، فقالت ام سلمة : وانا منكم ؟ فقال : انت بخير وعلى خير .

٤٧ - وعن النبي صلى الله عليه وآله انه اخذ كساء فجلب به نفسه وعليا وفاطمة والحسن والحسين (ع) ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى وأحب الناس الى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ؛ فانزل الله : انما يريد الله ليذهب (الاية) .

٤٨ - وفيه نقلا من مسند أحمد بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه ، الا انه قال لما جمعهم صلى الله عليه وآله - اللهم اليك لالى النار انا وأهل بيتى .

٤٩ - وفيه عن العوام بن حوشب عن ابن عمه مجمع عن عايشة فى حديث قالت : رأيت عليا وحسنا وحسينا ، وجمع رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فقلت : يا رسول الله انا من اهلك ؟ فقال : تنحى فانك على خير .

٥٠ - وعن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديث الغدير وهو طويل .
وفيه انه صلى الله عليه وآله قال : توشكون ان تردوا على الحوض فأسالكم عن ثقلى كيف

خلفتوني فيهما ، الأكبر منهما كتاب الله فتمسكوا به لتضلوا ولا تزلوا ، والأصغر منهما عترتي ، فقا هرهما قاهرى ؛ و خاذلهما خاذلى ؛ و وليهما وليى ، و عدوهما عدوى ، ثم قال : من كنت مولا فعلى مولا ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

٥١ - وعن الزهرى قال : لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع ، قام بغدير خم عند الهاجرة فقال : ايها الناس انى مسئول وانكم مسئولون ، الى ان قال : انى قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، ثم قال : أيها الناس من اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : الله ورسوله ، فاخذ بيد على و قال : اللهم من كنت مولا فعلى مولا ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فليبلغ الشاهد الغائب .

قال على بن عيسى : قال ابن طلحة : اما ثبتت الامامة لكل واحد منهم فقد حصل ذلك بالنص من على لابنه الحسن ، ومنه لاختيه الحسين ، ومنه لابنه علي بن ابي طالب ، وهلم جرا الى الخلف الحجة كما سيأتى (انتهى) .

اقول : وقد رايته انا فى مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول لابن طلحة وكان شافعى المذهب من اعيانهم ورؤسائهم نص على ذلك على بن عيسى وغيره .

٥٢ - وفى كشف الغمة ايضا قال نقلت من الجمع بين الصحيحين للحميدى عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبى ﷺ يقول : يكون من بعدى اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها ، فقال ابى : انه قال : كلهم من قريش كذا فى حديث شعبة .

٥٣ - وفى حديث ابن عيينة قال : لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا و ذكر نحوه .

٥٤ - **قال :** وفى رواية مسلم من رواية سعد بن ابى وقاص عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال الدين قائما حتى يقوم الساعة ، او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش . و عن عامر الشعبى عن جابر بن سمرة نحوه .

٥٥ - ومثله عن حميد عن جابر قال : دخلت على النبى ﷺ فقال : ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى اثني عشر خليفة و ذكر نحوه .

٥٦ - قال : وفي حديث سماعة بن حرب عن جابر بن سمره عنه عليه السلام لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ، ثم ذكر نحوه .

٥٧ - قال : ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال : كنا مع عبد الله جلوسا في المسجد ، فاتاه رجل فقال : يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة ؟ قال : نعم كعدة نقيب بني اسرائيل .

قال علي بن عيسى نقلته من المجلد الثالث من مسند عبد الله بن مسعود .

٥٨ - قال : ومن مسند احمد بن حنبل عن ابن عباس وذكر حديثا طويلا يقول فيه : اخذ رسول الله ﷺ ثوبه ، فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا .

٥٩ - قال : و من كتاب الال في حديث ام سلمة قالت : لما اتت فاطمة بالعصيدة قال : اين علي و ابنه ؟ قالت : في البيت قال : ادعيهم لي ، فاقبل علي و الحسن و الحسين ؛ فتناول الكساء و قال : اللهم ان هؤلاء اهل بيتي و احب الخلق اليّ (الحديث) .

٦٠ - قال : و نقلت من كتاب الكشاف للزمخشري عن عائشة ان رسول الله ﷺ خرج وعليه مرط من رجل من شعرا سود ، فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي ، ثم قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا .

٦١ - قال : ومن مسند احمد عن عمر بن ميمون عن ابن عباس في حديث ان رسول الله ﷺ أخذ ثوبه فوضعه على علي و فاطمة و الحسن و الحسين ، و قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا .

٦٢ - قال : ونقلت مما خرجه العز المحدث الحنبلي في قوله تعالى : اهدنا الصراط المستقيم قال بريدة صاحب رسول الله ﷺ : هو صراط آل محمد (ع) (١) ، ثم قال في قوله تعالى : ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لئلكون قال : يعني

(١) ورواه عن بريدة غيره من علماء اهل السنة ، منهم الثعلبي في تفسيره مخطوط .

صراط محمد وآله (ع) (١)

٦٣ - ومن مناقب ابن مردويه عن ابي دجانة الانصارى عن النبي ﷺ في حديث قال : ان الله لواء آمن نور ، وعموداً من ياقوت ، مكتوب على ذلك النور لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية .

٦٤ - وفي قوله تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً روى انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين .
قال : وقد اورد الحافظ ابوبكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلمها تزيد على المائة .

٦٥ - ومن كتاب معالم العترة لابن الاخير الجنابذي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ ثلث مرات في حجة الوداع : اني تارك فيكم الثقلين واحدهما اعظم من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، الا ان كتاب الله حبل ممدود ، مثله مثل سفينة نوح من ركبها نجا ، و مثلهم كباب حطة من دخله غفرت له الذنوب .

٦٦ - وعنه عن النبي ﷺ قال : اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابداً كتاب الله وعترتي اهل بيتي .
٦٧ - وعن زيد بن ارقم قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي (الحديث) .

فصل (٦)

٦٨ - وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحسني وهو من علمائنا في كتاب الطوائف الذي سمي نفسه فيه عبدالمحمود للتقية ، نقلاً من كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي ناقلاً من طرق العامة باسناده عن انس عن النبي ﷺ في حديث قال : ان الله اختارني واهل بيتي على جميع الخلق ، وانتخبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب الوصي ، فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه .

(١) ورواه غيره من علماء اهل السنة منهم القندوزي في (بنايع المودة) ص ١١٢

ط اسلامبول ومنهم مير محمد صالح الترمذي في (المناقب المرتضوية) ص ٢٩ ط بمبئي .

٦٩ - قال: وروى احمد بن حنبل باسناده الى ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: انى قدر كرت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى الثقلين احدهما اكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض؛ وعترتى اهل بيتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١)

(١) حديث الثقلين متواترين الفريقين، روته العامة والخاصة وقد صدر منه صلى الله عليه وآله فى مواضع مختلفة، قد نص على اربعة منها بعض رواة الحديث، يوم عرفة على ناقته القصوى، و فى مسجد الخيف، وفى خطبة الغدير فى حجة الوداع وفى خطبته على المنبر يوم قبض .

ونحن نورد الحديث ثم نتبعه بذكر جملة ممن رواه من اصحاب رسول الله (ص) عن مع ذكر موضع ضبطه من كتب اهل السنة فنقول:

روى عن زيد بن ارقم فى «صحيح الترمذى» ج ١٣ ص ٢٠٠ قال حدثنى علي بن المنذر الكوفى، حدثنا محمد بن فضيل، قال حدثنا الاعمش عن عطية عن ابي سعيد: والاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال: قال رسول الله (ص): انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، احدهما اعظم من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض: فانظروا كيف تخلفونى فيهما .

ورواه عن حذيفة ايضا فى كثير من كتب اهل السنة منها «تاريخ بغداد» ج ٨ ص ٢٢٢

ورواه عن «زيد بن ثابت» ايضا فى كثير من كتب اهل السنة منها «احياء الميت» ص ١١٦

ورواه عن «جابر» ايضا فى كثير من كتب اهل السنة منها «صحيح الترمذى» ج ١٣ ص ١٩٩

ورواه عن علي «ع» ايضا فى كثير من كتب العامة منها «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٣

ورواه عن فاطمة (ع) فى كتب العامة منها «بنايع المودة» ص ٢٠

ورواه عن عبد الله بن حنظل ايضا فى كثير من كتب العامة منها «اسد الغابة» ج ٣ ص ١٢٧

ورواه عن حمزة الاسلمى ايضا من كتب العامة منها «بنايع المودة» ص ٣٨

ورواه عن ابي سعيد ايضا فى كثير من كتب اهل السنة منها «الطبقات الكبرى» ج ٢ ص ١٩٢

ورواه عن ابن عباس ايضا فى كثير من كتب اهل السنة منها «المناقب» ص ١٥

ورواه عن الحسين بن علي (ع) فى كتب اهل السنة منها «بنايع المودة» ص ٢٠

ورواه عن انس فى كتب اهل السنة منها «بنايع المودة» ص ١٩١ .

ورواه عن ابي رافع فى كتب اهل السنة منها «ارجح المطالب» ص ٣٣٧ ←

٧٠ - وبإسناده عن زيد بن أرقم أنه سئل أسمعت رسول الله ﷺ يقول: انى تارك

فيكم الثقلين؟ قال: نعم.

٧١ - وبإسناده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: انى تارك فيكم خليفتين

كتاب الله وعترتى اهل بيتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

ورواه ابن البطريق من علمائنا فى المناقب نقلا من مسند احمد وكذا

الحديثان قبله.

٧٢ - قال: وروى مسلم فى صحيحه من طرق فمناها فى الجز والرابع منه من

اجزاء الستة فى اواخر الكراس الثانى من اوله فى النسخة المنقول منها بإسناده عن

زيد بن حنان وذكر حديثا يقول فيه: قام فينا رسول الله ﷺ خطيبا بما يدعا خما بين

مكة والمدينة، فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: اما بعد ايها الناس فانما

انما بشر يوشك ان ياتينى رسول ربى فاجيب، وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله

فيه النور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتى، اذ كرم الله فى

اهل بيتى.

قال: ورواه مسلم ايضا فى صحيحه فى الجز والرابع بعد ثمانية عشرة قائمة

من اوله من تلك النسخة قال: ورواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين من مسند زيد بن

أرقم عن النبى ﷺ وذكر نحوه.

← ورواه عن ابن ابي الدنيا فى كتب اهل السنة منها «مناقب امير المؤمنين» مخطوط.

ورواه عن جبير بن مطعم فى كتب اهل السنة منها «بنايع المودة» ص ٢٢٦ و ٢٢٧.

ورواه عن عبد بن حميد فى كتب اهل السنة منها «بنايع المودة» ص ٣٨.

ورواه عن ابى ذر فى كتب السنة منها «بنايع المودة» ص ٢٧ و ٢٨.

ورواه عن اسلمة فى كتب اهل السنة منها «ارجح المطالب» ص ٣٣٨.

ورواه عن محمد بن خلاد فى كتب اهل السنة منها «ارجح المطالب» ص ٣٢١.

ورواه عن ابى هريرة فى كتب اهل السنة منها «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٣.

ورواه عن ام هانئ فى كتب اهل السنة منها «بنايع المودة» ص ٢٠.

وروى فى كثير من الكتب عن جماعة.

وروى ايضا فى جملة كثيرة من الكتب مرسل.

ورواه ابن البطريق فى المناقب نقلا من صحيح مسلم مثله .

قال : ومن ذلك فى المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الستة فى الجزء الثالث من اجزاء الاربعة من صحيح ابى داود وهو السنن .

٧٣ - ومن صحيح الترمذى باسناد ان رسول الله ﷺ قال : انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتهم بهما لن تضلوا : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتى اهل بيتى ، لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فى عترتى .

٧٤ - **قال :** ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعى ابن المغازلى فى كتابه من عدة طرق بأسانيدھا فمنھا عن النبى ﷺ قال : انى بشر يوشك ان ادعى فاجيب و انى قدتركت فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتى اهل البيت ؛ وان اللطيف الخبير نبأنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا ماذا تخلفونى فيهما .

ورواه ابن البطريق من علمائنا فى المناقب نقلا من كتاب ابن المغازلى .

٧٥ - **قال :** ومن ذلك ما رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب فضائل القرآن قال : قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وقرابتى ٧٦ - وباسناده عن على بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ؟ قال : اللهم نعم .

٧٧ - و باسناده عن رسول الله ﷺ قال : انى فرطكم على الحوض فاسالكم عن الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى .

٧٨ - **قال :** ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جارا لله محمود بن عمر الزمخشري باسناده قال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة مهجة قلبى وابناها ثمرة فؤادى ، وبعليها نور بصرى ، والائمة من ولدها أمناء ربى ، وحبل ممدود بينه وبين خلقه ، من اعتمص به نجا ومن تخلف عنه هوى (١)

(١) وروى فى غيره من كتب اهل السنة ، منها (مقتل الحسين) ص ٥٩ ط الفرى

٧٩- **قال :** وروى الثعلبي في تفسير قوله تعالى: **واعتصموا بحبل الله جميعا** باسناده قال : قال رسول الله ﷺ : انى قد تركزت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تزلوا بعدى : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض ، وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٨٠- **قال :** وفي صحيح البخارى فى الجزء الرابع من اجزاء الستة عن عائشة قالت : خرج رسول الله ﷺ غداة ، وعليه مرط مطر من شعر أسود ، فجاء الحسن بن على فادخله ؛ ثم جاء الحسين فدخل ، ثم جاءت فاطمة فادخلها ، ثم جاء على فادخله ثم قال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا** .

٨١- **قال :** ومن ذلك ما اتفق على لفظه أحمد بن حنبل فى مسنده والثعلبي فى تفسير قوله : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت** (الاية) عن وائلة عن النبى ﷺ فى حديث انه جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين ؛ ثم لف عليهم ثوبه اوقال كساءاً ثم تلا هذه الآية : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا** ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى وأهل بيتى أحق .

٨٢- ورواه من مسند أحمد بن حنبل باسناده عن وائلة عن النبى ﷺ نحوه الا انه قال : اجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن و الحسين بين يديه ثم التفت عليهم بثوبه ، ثم قال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا** وبسند آخر عن وائلة نحوه وباسناده عن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وآله نحوه .

٨٣- وباسناده عنها ان الله انزل هذه الآية فى بيتها ، وقد اجتمع على وفاطمة والحسن والحسين ، فلف النبى ﷺ كساءاً خبيريا وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالت : فادخلت رأسى وقلت : أنا من اهل بيتك يا رسول الله ؟ قال : انك لعلى خير ، انك لعلى خير .

(فرائد السمطين) مخطوط (بتاييع المودة) ص ٨٢ ط اسلامبول ، لكنه ذكر بدل كلمة مهجة : بهجة بالباء ، وبذل قوله من اعتصم به الخ : من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى .

وروى هذه الاخبار ابن البطريق من علمائنا في المناقب نقلا من مسند أحمد باسناد كثيرة قال السيد ورواه الثعلبي في تفسيره باسناده .

٨٤ - **قال :** وروى الثعلبي في تفسيره عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الآية في خمسة ، في علي وفاطمة والحسن والحسين : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا** .

قال : ورواه ابو الحسن علي بن احمد الواحدى في الجز والرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط قال : وهو معتمد عندهم عند تفسيره لاية الطهارة ، وهو من علماء المخالفين لاهل البيت .

قال : ومن تفسير الثعلبي باسناده عن عايشة ثم ذكر حديثا نحو حديث ام سلمة وباسناده عن جعفر بن أبي طالب ثم ذكر حديثا نحوه .

٨٥ - وباسناد عن أبي الحمراء عن النبي ﷺ : انه كان يقف كل يوم على باب علي وفاطمة فيقول : الصلوة : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا** .

٨٦ - **قال :** ومن صحيح أبي داود وهو كتاب السنن ومن موطأ مالك بن أنس ان النبي ﷺ كان يمر بباب فاطمة اذا خرج لصلوة الفجر لما نزلت هذه الآية قريبا من ستة أشهر يقول : الصلوة يا اهل البيت **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا** .

٨٧ - **قال :** ومن مسند عايشة في الجمع بين الصحيحين للحميدى في الحديث الرابع والستين من افراد مسلم من طريقين أحدهما ان النبي صلى الله عليه وآله خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ؛ فجاء الحسن بن علي فادخله ؛ ثم ذكر كامر .

قال : ومن ذلك في صحيح أبي داود في الجزء الثالث باسناد مثله .

٨٨ - **قال :** وفي صحيح مسلم في الجزء الثالث في باب فضائل أمير المؤمنين باسناده عن سعد بن ابى وقاص في حديث آية المباهلة : ان النبي ﷺ جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي قال : ورواه مسلم في الجزء

الرابع وذكر مثله .

٨٩ - قال : و من كتاب المناقب للفقير الشافعي ابن المغازلي باسناده عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (١)

(١) روى هذا الحديث علماء اهل السنة في كتبهم من رسول الله (ص) باسانيدهم المنتهية الى جماعة من اصحابه نقلها هيئنا من جملة من كتبهم .

(فرواه عن ابي ذر) في «عيون الاخبار» ج ١ ص ٢١١ «المعارف» ص ٨٦ «المعجم الكبير» ص ١٣٠ «المعجم الصغير» ص ٧٨ «المستدرک» ج ٣ ص ١٥٠ «مناقب امير المؤمنين» «مقتل الحسين» «فرائد السمطين» «ميزان الاعتدال» ج ١ ص ٢٢٢ «تلخيص المستدرک» «نظم درر السمطين» ص ٢٣٥ «المحاسن المجمع» ص ١٨٨ «تفسير ابن كثير» ج ٩ ص ١١٥ «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٨ «تاريخ الخلفاء» ص ٥٧٣ «الخصائص الكبرى» ج ٢ ص ٢٦٦ «احياء الميت» ص ١١٣ «الجامع الصغير» «الصواعق» ص ١٨٢ «شرح ديوان ميبدي» ص ١٨٩ «مفتاح النجاة» ص ٩ «العدل الشاهد» ص ١٢٣ و ١٢٢ «سنن الهدي» ص ٥٦٢ «بنايع المودة» ص ٢٨ و ٢٧ و ١٨٣ و ١٨٣ و ٢٦١ «راموز الاحاديث» ص ٣٩١ «الفتح الكبير» ص ١١٣ و ٢١٢ «جواهر البحار» ج ١ ص ٣٦١ «السيف اليماني المسلول» ص ٩ «الروض الازهر» ص ٣٥٩ «رشفة الصادي» ص ٧٩ «ارجح المطالب» ص ٣٢٩

(ورواه عن ابي سعيد) في «المعجم الصغير» ص ١٧٠ «فرائد السمطين» .

«مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٨ «احياء الميت» ص ١١٣ «بنايع المودة» ص ٢٨ «رشفة الصادي» ص ٧٩ «ارجح المطالب» ص ٣٣ .

(ورواه عن علي) (ع) في «ذخائر العقبى» ص ٢٠ «بنايع المودة» ص ١٩٣

(ورواه عن انس) في «تاريخ بغداد» ج ١٢ ص ٩١

(ورواه عن ابن عباس) في «حلية الاولياء» ج ٢ ص ٣٠٦ «المعجم الكبير» ص ١٣١

«المناقب» «ذخائر العقبى» ص ٢٠ «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٨ «احياء الميت» ص ١١٣

«الجامع الصغير» ص ٢٨٠ «الصواعق المحرقة» ص ١٨٢ «منتخب كنز العمال» ج ٥ ص ٩٢

«شرف النبي» علي، في مناقب الكاشي ص ٢٨١ «بنايع المودة» ص ١٨٧ و ١٩٣ «مناقب عبد الله

الشافعي» ص ٣٢ «راموز الاحاديث» ص ٣٩١ «الفتح الكبير» ص ١٣٣ «السيف اليماني

٩٠ - وباسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .
قال : ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي باسناده من طريقين عن أبي ذر عن النبي ﷺ وذكر مثله .
 وباسناده عن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر مثله .

٩١ - وباسناده عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال لفاطمة : نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ، وصينا افضل الاوصياء وهو بعلك ؛ و من سبنا هذه الامة وهما ابناك ، ومننا ، - والذى نفسى بيده - مهدي هذه الامة .



المسلول» ١٦٩ و ١٦٨ «ارجح المطالب» ص ٣٣٠ (ورواه عن عبدالله بن الزبير) في «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٨ «الجامع الصغير» ص ٢٤٠ «احياء الميت» ص ١١٣ (منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٥ (الصواعق المحرقة) ص ١٨٢ (مفتاح النجا) ص ٩ (بنايع المودة) ص ٢٧ و ١٧٨ (الفتح الكبير) ص ١٣٣ (ارجح المطالب) ص ٣٣٠ «السيف اليماني المسلول» ص ٩ (ورواه عن عامر بن واثة) في «الكنى والاسماء» ج ١ ص ٧٦ (ورواه عن سلمة بن الأكوع) في «مناقب ابن المغازلي» «ارجح المطالب» ص ٣٣٠ (بنايع المودة) ص ٢٨ .

(ورواه مرسلًا) في (البدء والتاريخ) ج ٣ ص ٢٢ (التبثيل والمحاضرة) ص ٣٣ (ثمار القلوب) ص ٢٩ (النهاية لابن الاثير) ج ٢ ص ١٣٢ (شرح التهجد لابن ابي الحديد) ج ١ ص ٧٣ (العدل الشاهد) ص ١٢٣ و ١٢٢ (الصواعق المحرقة) ص ٢٣٢ (مجمع بحار الانوار) ج ٢ ص ٥٩ (كنوز الحقائق) ص ١٤١ (اسعاف الراغبين) ص ١٢٣ (مفتاح النجا) ص ١ (نزهة المجالس) ج ٢ ص ٢٢ (بنايع المودة) ص ١٨١ (الشرف المؤبد لآل محمد) ص ٢٨ (روح المعاني) ج ٢٥ ص ٢٩ (الروض الازهر) (المناقب المرتضوية) ص ١٠٠ (شفاه الغليل) ص ٢٢ و ٢٥٣ (نور الابصار) ص ١٠٥ (الاشراف) ص ١٩ (مشارك الانوار) ص ١٠٩ (الرسالة القوامية) (السيف اليماني المسلول) ص ١٦٩ .

٩٢- وبإسناده عن الأعمش انه روى في مجلس المنصور عن الصادق عن آبائه (ع) عن النبي ﷺ انه قال : تختموا بالعقيق فانه اول حجر اقره الله بالوحدانية؛ ولى النبوة ، ولعلى بالوصية و لولده بالامامة ، و لشيعته بالجنة .

٩٣ - قال : ومن ذلك ما رواه البخارى في صحيحه فى الجزء الثالث من اجزاء ثمانية عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدى اثنا عشر أميرا فقال : كلمة لم أسمعها ، فقال أبى : قال : كلهم من قریش ، ثم ذكر ابن طاوس ان هذا الحديث رواه البخارى بسند آخر .

ورواه مسلم فى صحيحه من ستة طرق عن جابر وغيره وفى بعض الروايات اثنا عشر خليفة .

ورواه فى الجمع بين الصحيحين من عشرة طرق عن عشرة من الصحابة ، ورواه السدى فى تفسير القرآن .

قال : ورأيت تصنيفا لابی عبدالله محمد بن عبدالله بن عياش اسمه مقتضب الاثر فى امامة الاثنى عشر يروى فيه احاديث عن نبيهم بامامة الاثنى عشر باسمائهم من رواية رجال المذاهب الاربعة .

اقول : هذا الكتاب عندنا وسننقل أكثر احاديثه انشاء الله . ونقل من كتاب الخوارزمى احاديث فى ذلك .

٩٤ - منها : ما رواه باسناد يطول بيانه عن أبى سليمان عن النبي ﷺ و ذكر حديثا طويلا فيه : ان الله اوحى اليه ليلة الاسرى : يا محمد انى خلقتك و خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نور من نورى ، وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض ، فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندى من الكافرين ، يا محمد تحب ان تريهم ؟ قال : (قلت) نعم يارب ، فقال لى : التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلى وفاطمة والحسن والحسين ، وعلى بن الحسين ، ومحمد بن على ، و جعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلى بن موسى ؛ ومحمد بن على ، وعلى بن محمد ، والحسن بن على ، والمهدى فى ضحاح من نور ؛ فقال : يا محمد هؤلاء الحبيج وهو الثائر من عترتك والحجة الواجبة لاوليائى .

٩٥ - وباسناد ذكره عن سلمان عن النبي ﷺ انه قال للحسين : أنت سيد بن سيد أبوسادة ، انت امام بن امام ابو الائمة ، أنت حجة بن حجة أبو حجيج تسعة ، تاسعهم قائمهم .

قال : ورأيت كتابا تصنيف رجال الاربعة المذاهب اسمه تاريخ اهل البيت رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثنى عشر من آل محمد المشار اليهم .

قال : ورأيت كتابا آخر تصنيف رجال الاربعة المذاهب وروايتهم ترجمته تاريخ الموالي ووفاة اهل البيت رواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمن تسمية الاثنى عشر المشار اليهم والتنبيه عليهم .

فصل (٧)

٩٦ - وروى ابن طاوس من علمائنا اضافي كتاب كشف المحجة قال: وروى مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال : اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي اذ كر كم الله في اهل بيتي .

٩٧ - وعن عايشة عن النبي ﷺ انه لما نزلت هذه الآية **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت جمع عليا وفاطمة و الحسن والحسين وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي .**

٩٨ - **قال :** وفي صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال في عدة أحاديث لا يزال هذا الدين عزيزا ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٩٩ - **قال :** وفي بعض أحاديثه (ع) من الصحيحين لا يزال هذا الدين ماضيا ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

فصل (٨)

١٠٠ - وروى الحسن الديلمي من علمائنا في الارشاد نقلا من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك.

- ١٠١- ومن الجمع بين الصحيحين عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون من بعدى اثنا عشر اماما كلهم من قريش .
- ١٠٢- ومن مسند أحمد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ ان الخلفاء بعده بعدد نقباء بني اسرائيل .
- ١٠٣- قال : وقال ﷺ للحسين هذا ابني امام بن امام ، اخو امام ابو الامام تسعة تاسعهم قائمهم .

فصل (٩)

١٠٤- وروى محمد بن علي الكراچكي من علمائنا في كتاب الاستنصار في النص على الائمة الاطهار نقلا من كتاب دفاين النواصب لمحمد بن أحمد بن شاذان وهو من علمائنا ايضا ، لكن روى أحاديثه كلها من طرق العامة باسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : اعلموا ان الله بابا من دخله أمن من النار ، قيل : يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب ! قال : هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين و خليفته على الناس أجمعين ، الى ان قال : من سره أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدى ، والائمة من ذريتي ، فانهم خزّان علمي ، قيل : يا رسول الله فماعدة الائمة ؟ قال : عدتهم اثنا عشر ؛ أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم .

و رواه ابن طائوس في كتاب اليقين نقلا من كتاب الاستنصار للكراچكي مثله .

١٠٥- وباسناده عن علي بن أبي طالب ﷺ في حديث قال : أنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في ارضه ، وأمنائه على خلقه ، وائمة المسلمين بعد نبينهم ؛ وحجج الله على العالمين .

١٠٦- وبإسناد ذكره عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : يا علي ان انا نذير امتي ، وأنت هاديها ، والحسن قائدها ، والحسين سايقها ، وعلي بن الحسين جامعها ، ومحمد بن علي عارفها ، وجعفر بن محمد كاتبها ، وموسى بن جعفر منحصيها ، وعلي بن موسى معبرها ومنجيها و طارد مبغضيها ، ومحمد بن علي قائمها و سابقها ، وعلي بن محمد سائرها وعاملها ، والحسن ناصيها ومعطيها ، والقائم الخلف

ساقيا وناشدها، ان في ذلك لايات للمتوسمين .

١٠٧ - وباسناد ذكره عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : انا واردكم على الحوض ، وأنت يا علي الساقى ، والحسن الزايد ؛ والحسين الامر وعلى بن الحسين الفارط ، و محمد بن علي الناصر ؛ وجعفر بن محمد السائق ، وموسى محصى المحبين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعلى بن موسى مزين المؤمنين ، و محمد بن علي منزل أهل الجنة فى درجاتهم ، وعلى بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به ، و المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الله الا لمن يشاء و يرضى .

ورواه ابن طاوس فى الطرائف نقلا من مناقب الخوارزمى باسناده نحوه .

١٠٨ - قال : ومن نقل العامة ثم ذكر اسناداً عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : يكون بعدى من الخلفاء عدة تقبأ بنى اسرا ئيل اثنا عشر خليفة ؛ كلهم من قریش .

وذكر له أسانيد كثيرة عن ابن مسعود وعن أنس وعن جابر بن سمرة وعن أبي جحيفة وعن ابن عمر وغيرهم بالفاظ متقاربة .

قال : و من السفر الاول من التوراة : و أما اسمعيل فقد سمعت دعائك فيه وقد باركته وسأئمره ، واكثره جدا جدا و اجعل منه اثني عشر شريفاً ، واجعله حزبا عظيما .

قال : و فى رواية اخرى من التوراة فى اسمعيل و يلد كبيرا و اثني عشر عظيما .

فصل (١٠)

١٠٩ - وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا فى كتاب الاقبال نقلا من كتاب النشر والطلب باسناده عن رجال المخالفين عن النبي ﷺ انه قال فى حجة الوداع بمنى : انى قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا : كتاب الله و عترتى أهل بيتى ، الى ان قال : الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ، ومن خالفهما فقد هلك ، ثم ذكر انه قال فى آخر ايام التشريق مثل ذلك ، فاجتمع قوم فقالوا . يريد محمد ان يجعل الامامة

في أهل بيته ، فخرج منهم أربعة فدخلوا مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا بينهم كتابا ان امات الله محمدا او قتل لا نره هذا الامر في أهل بيته ؛ فانزل الله **ام ابرموا امرآ فانا مبرمون** **ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلا لديهم يكتبون** .

١١٠ - وفي حديث آخر عن النبي ﷺ انه قال يوم الغدير : معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدى هم الثقل الاصغر ؛ والقرآن الثقل الاكبر لا يفترقان حتى يردا على الحوض ، ولاتحل امرة المؤمنين لاحد بعدى غيره ، الى ان قال : أنا صراط الله المستقيم الذى أمركم ان تسلكوا الهدى اليه ، ثم على من بعدى ؛ ثم ولدى من صلبه أئمة يهدون بالحق ثم قال : قد امرنى الله ان آخذ من ألسنتكم الاقرار بما عقدت من الامرة لعلى بن ابي طالب ، ومن جاء من بعده من الأئمة منى ومنه ، فقولوا اعطينا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين ، و الأئمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق .

فصل (١١)

١١١ - وروى السيد المرتضى من علمائنا فى كتاب الشافى نقلا من كتاب المغنى للقاضى عبد الجبار : انه روى فيه عن النبي ﷺ قال : انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، و لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١)

١١٢ - وعنه عليه السلام قال : مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

اقول : ان القاضى عبد الجبار معشدة تعصبه وعناده و مكابرتة لم يقدر على الطعن فى هذين الحديثين وأمثالهما ، ولا على انكار تواترها ، وانما تعرض لتا ويلها بما لا وجه له مع عدم المعارض .

فصل (١٢)

و روى الشيخ ابو الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق من علمائنا فى كتاب المناقب جملة من الاحاديث السابقة نقلها من الكتب المذكورة هناك .
 ١١٣ - وروى فيه نقلا من مسند أحمد باسناد ذكره عن ابن عباس عن النبى ﷺ : انه أخذ ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال :

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا .

اقول : قد روى ابن البطريق فى هذا المعنى أحاديث كثيرة تقدم بعضها .

منها : من مسند أحمد تسعة أحاديث . ومن صحيح البخارى حديث ، ومن صحيح مسلم حديث ، ومن تفسير الثعلبى عشرة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين حديث ومن الجمع بين الصحاح الستة اربعة احاديث ، فذلك ستة وعشرون حديثا فى نزول الآية الشريفة فيهم واختصاصها بهم ، وروها عن أعيان الصحابة ؛ ودلائها على طهارتهم وعصمتهم وصحة دعويهم للإمامة ونصهم على باقى الائمة الاثنى عشر (ع) ظاهرة واضحة لاتخفى ، وقد تركت ذكر الاحاديث المشار اليها باسانيدها والفاظها خوفا من الاطناب .

١١٤ - وروى فيه نقلا من تفسير الثعلبى باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : يا ايها الناس انى تركت فيكم الثقيلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتى أهل بيتى ، الاوانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

١١٥ - وروى فيه نقلا من الجمع بين الصحاح الستة عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ؛ وعترتى أهل بيتى ، لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فى عترتى .

اقول : استدل ابن البطريق بقوله : ان تمسكتم بهما لن تضلوا على ان المتمسكين بالائمة من العترة هم الفرقة الناجية .

وقد روى ابن البطريق في هذا المعنى من مسند أحمد بن حنبل ثلاثة أحاديث ومن صحيح مسلم ثلاثة أحاديث، ومن تفسير الثعلبي حديثاً، ومن مناقب ابن المغازلي أربعة أحاديث، ومن الجمع بين الصحاح حديثاً، ومن الجمع بين الصحيحين حديثين، فهذه أربعة عشر حديثاً لم أذكرها منها الا حديثين اختصاراً.

١١٦ - وروى فيه من مناقب ابن المغازلي باسناده عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: يوشك ان تردوا على الحوض، فاستلکم عن ثقلی كيف خلفتموني فيهما الاكبر منهما، كتاب الله فتمسكوا به ولا تولوا لاتضلوا، و الاصغر منهما عترتي، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهمالي خاذل، ووليها لي ولي، وعدوها لي عدو.

١١٧ - و باسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق. و رواه من ستة طرق بأسانيد ذكرها.

أقول: دلالة هذا على تعيين الفرقة الناجية، وانهم الشيعة الامامية ظاهرة واضحة، وقد تواتر نقله من الطريقتين كما ترى، ومثله أحاديث كثيرة جداً كما تقدم ويأتى.

١١٨ - و باسناد ذكره عن النبي ﷺ قال: تختموا بالعقيق فانه أول حجر اقر الله بالوحدانية، ولك بالنبوة؛ ولعلي بالوصية، ولولده بالامامة، ولشيعة بالجنة.

أقول: دلالة هذا على تعيين الفرقة الناجية أوضح مما قبله.

وروى من صحيح البخارى، ومن صحيح مسلم، ومن الجمع بين الصحيحين، ومن الجمع بين الصحاح الستة ثمانية عشر حديثاً باسانيدها عن النبي ﷺ انه قال: يكون من بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، وفي بعضها اثنا عشر أميراً والفاظها توافق ما مر من كشف الغمة ومن الطرايف.

فصل (١٣)

١١٩ - وروى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر من علمائنا في كتاب نهج الحق وكشف الصدق في قوله تعالى: **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل**

البيت ويظهر كم تطهيرا قال : أجمع المفسرون و روى الجمهور كاحمد بن حنبل وغيره انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ، قال : وروى الزمخشري وكان اشد الناس عداوة لاهل البيت (ع) وهو الثقة المامون عندهم باسناده الى النبي ﷺ : فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي ، وبعلمها نور بصري ؛ و الأئمة من ولدها امناء ربي ، حبل ممدود بينه وبين خلقه ، من اعتمص بهم نجا ، ومن تخلف عنهم هوى .

١٢٠ - **قال** : وروى الثعلبي في تفسيره باسانيد متعددة عن النبي ﷺ قال : اني تارك فيكم الثقلين خليفتي كتاب الله وعترتي اهل بيتي .

١٢١ - **قال** : وروى البخاري في صحيحه في موضعين عن النبي ﷺ قال : لايزال امر الناس ماضيا ماوليتهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

وروى ذلك بسبعة طرق من صحيح مسلم ، والجمع بين الصحاح ، والجمع بين الصحيحين ، ومن صحيح ابى داود تتضمن النص على الاثنى عشر (ع) بالفاظ متقاربة ؛ تقدم مثلها من الطرائف ومن كشف الغمعة وغيرهما .

فصل (١٤)

١٢٢ - وروى محمد بن علي ابو الفتح الكراچكى من علمائنا فى كتاب كنز الفوائد باسناد ذكره من طريق العامة عن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ خير هذه الامة من بعدى على بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين (ع) فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله .

١٢٣ - **قال** : وما اجمع عليه اهل الاسلام قول النبي ﷺ : اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي .

فصل (١٥)

١٢٤ - وروى مولانا محمد طاهر القمى من علمائنا المعاصرين فى شرح كتاب تهذيب الحديث نقلا من كتاب شرف النبي ﷺ عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال للمسلمين حين ثقل من الضربة فى كلام له : وفيكم من تخلف عن نبيكم من ان تمسكتم به لن تضلوا ، هم الدعاة وهم النجاة ، وهم اركان الارض الى ان قال : فاخلفوا رسول الله

عليه السلام فيهم باحسن الخلافة ؛ فقد اخبركم انهما الثقلان وانهما لن يفترقا هم والقرآن حتى يردا على الحوض ، فالزموهم تهتدوا وترشدوا ، ولا تفرقوا عنهم ولا تتركوهم فتنفروا وتمزقوا .

١٢٥ - **قال :** وفيه ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال : فى حجة الوداع انى امرء مقبوض وتارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى : كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، وان اللطيف الخبير نبأنى انهما لن يفترقا ؛ هم والقرآن حتى يردا على الحوض .

١٢٦ - **قال :** وفيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق .

١٢٧ - **قال :** وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اهل بيتى فيكم كباب حطة فى بنى اسرائيل .

١٢٨ - ١٢٩ - **قال :** وقال العلامة التفتازانى فى شرح المقاصد : **فان قيل**

قال صلى الله عليه وآله انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتى الى آخر الحديث وقال : انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره **قلت :** نعم لاتصافهم بالعلم والتقوى مع شرف النسب ، الا ترى انه قرنهم بكتاب الله فى كون التمسك بهم منقذا من الضلالة ، ولا معنى للتمسك بالكتاب الا الاخذ بما فيه من الهداية وكذا فى العترة (انتهى) .

قال مولانا محمد طاهر : انظر الى علامة المخالفين كيف اقر بان التمسك بأهل البيت منقذ من الضلالة ؛ ومع هذا لم يتمسك بهم بل تمسك بمن عداهم من أعدائهم .

قال : وهذا الحديث متواتر عند المخالفين وقد حكموا بصحته ولم يعملوا بمضمونه ، لانهم تركوا اهل البيت وفتاويهم ، واتبعوا اعداء اهل البيت من الخلفاء الثلاثة والأئمة الاربعة (انتهى) .

١٣٠ - **قال :** وقال صاحب الصراط المستقيم : ذكر ابن مردويه في المناقب من مائة وثلثين طريقا : ان العترة على وفاطمة والحسنان .

١٣١ - **قال :** وفي شرح نهج البلاغة نقلا عن صاحب حلية الاولياء قال : قال النبي ﷺ : من سره ان يحيى حيوتى ويموت مماتى ويسكن جنة عدن التى غرسها ربى ؛ فليتول عليا من بعدى ، وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده ، فانهم عترتى خلقوا من طينتى ورزقوا فهما وعلمنا ، فويل للمكذابين من امتى ، القاطعين فيهم صلتى ، لان الله لهم شفاعتى .

١٣٢ - **قال :** وفي كتاب شرف النبي ﷺ عن ابراهيم بن شيبه الانصارى قال جلست الى الاصمعي بن نباته فقال : الا افرئك ما املاه على بن ابيطالب عليه السلام و اخرج الى صحيفة فاذا مكتوب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى به محمد رسول الله ﷺ واهل بيته ، فان اهل بيته آخذون بحجة نبيهم ، وأن شيعتهم آخذون بحجزهم من النار ؛ فانهم لن يدخلوكم نار ضلالة ، ولن يخرجوكم من نور هدى (١) ونقل احاديث كثيرة فى ان الائمة اثنا عشر من مسند احمد ومن صحيح البخارى ، ومن صحيح مسلم احد عشر حديثا ، ومن تفسير الثعلبى ثلثة ، ومن الجمع بين الصحيحين سبعة ، ومن الجمع بين الصحاح الستة حديثين ؛ ونقل حديثا يشتمل على اسماء الائمة الاثنى عشر (ع) من عدة كتب من كتب العامة ، ثم قال : واسنده ابن حنبل عن ابن عمر باربعة وثلثين طريقا .

فصل (١٦)

١٣٣- وروى الشيخ محمد بن على العاملى الشامى عن علمائنا فى كتاب تحفة الطالب فى مناقب على بن ابيطالب نقلا من كتاب ابن المغازلى عن الحسن بن على عليه السلام فى قوله تعالى : **كمشكوة فيها مصباح** «الاية» قال : المصباح فاطمة ، والشجرة المباركة : ابراهيم ، نور على نور : مراده ائمة الهادى (ع) امام بعد امام ، يهدى الله لنوره من يشاء : يعنى بنور الائمة يهدى الله من يشاء (١)

(١) وروى فى غيره من كتب اهل السنة منها (رشفة الصادى) ص ٢٩ ط الاعلامية بمصر



١٣٤ - وروى فيه أيضا من طرق العامة عن حميد بن جابر العبدى عنه عليه السلام

في قوله تعالى : يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال : يعنى بما فى التوراة والانجيل من القيام بولاية على بن أبي طالب واهل بيته (ع) .

١٣٥ - قال : وفى صحيح الترمذى روى ابوداود عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يكون بعدى اثنا عشر اميرا .

١٣٦ - وبرواية مسلم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش . ورواه من عدة طرق .

١٣٧ - قال : وروى عنه عليه السلام انه قال : الاثمة بعدى اثنا عشر ، اولهم انت يا على وآخرهم المهدي .

فصل (١٧)

١٣٨ - وروى السيد حسين بن مساعد الحائري من علمائنا فى كتاب تحفة الابرار نقلا من كتاب الزيارات لابي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى يرفعه عن جندب : ابي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيكون بعدى فتن قال سلمان : فماتامرنا ؟ قال : عليكم بالشيخ ؛ قلنا : من الشيخ ؟ قال : على بن أبي طالب ، قلنا : فان هلك ؟ قال : عليكم بالسيطين قلنا فان هلكا ؟ قال عليكم بأهل بيت نبيكم ، فانهم لن يدخلوكم فى باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى فكونوا معهم .

١٣٩ - قال : ومن مناقب ابن المغازلى يرفعه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك قال : ومنها عن الاكوع عن أبيه مثله . ومنها عن أبي ذر مثله . ومنها عن ابن

قال : اخرج ابو الحسن المغازلى من طريق موسى بن القاسم عن على بن جعفر قال سألت الحسن عن قول الله تعالى كشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة ، قال : المشكاة فاطمة ، والشجرة المباركة ابراهيم ، لاشرقية ولا غربية ، لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسه نار نور على نور ، قال : من ذريتها امام بعد امام يهدى الله لنوره من يشاء يهدى الله لولايتنا من يشاء .

عباس مثله وفي موضع «هلك» «غرق» .

قال : ومن كتاب مرج البحرين لابي الفرج الاصفهاني مثله . قال : ومن مناقب الخوارزمي وكتاب الزيارات مثله .

وروى حديث : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، من كتب كثيرة من كتب العامة تقدم بعضها ، وروى النص على ان الائمة والخلفاء اثنا عشر من صحيح البخاري ومن صحيح مسلم ومن الجمع بين الصحيحين و من تفسير الثعلبي و من مناقب ابن المغازلي ، و روى النص عليهم و التصريح باسمائهم من مناقب الخوارزمي .

فصل (١٨)

١٤٠ - وروى احمد بن محمد بن عياش من علمائنا في كتاب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر (ع) من الاحاديث التي رواها من طريق العامة عن مشايخهم ورواتهم باسناد ذكره عن ابن مسعود عن النبي ﷺ انه سئل : كم يملك أمر هذا الامة بعده من خليفة ؟ فقال : اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل .

١٤١ - وباسناده عن انس عن النبي ﷺ قال : لا يزال الدين قائما الى اثني عشر من قريش ، فاذا هلكوا ماجت الارض بأهلها .

١٤٢ - و باسناده عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال : يكون بعدى اثنا عشر كلهم من قريش .

١٤٣ - و باسناده عن عبدالله بن أبي اوفى عن النبي ﷺ : يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قريش ثم تكون فتنة دؤابة .

١٤٤ - وباسناده عن عبدالله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، قال بعض الرواة : هم مسمون كنيئنا عن اسمائهم .

١٤٥ - وباسناده عن سلمان عن النبي ﷺ قال : ان الله لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا فهل علمت من نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله للإمامة ؟ فقلت : الله رسوله أعلم ؛ ثم ذكر حديثا طويلا عن النبي ﷺ يشتمل على اسمائهم :

على ، والحسن ؛ والحسين ، وعلى بن الحسين ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ؛ وموسى بن جعفر ، وعلى بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلى بن محمد ، والحسن بن علي ، ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي ، وذكر انه لا يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وأنسابهم فقلت : يا رسول الله ابعده منك ؟ قال : اي والذي ارسل محمدًا انه لبعده مني بعلي والحسن والحسين وتسعة أئمة .

١٤٦ - وباسناده عن سلمان عن النبي ﷺ انه قال للحسين عليه السلام : أنت سيد من سادة ، وانت امام بن امام ، ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم ، امامهم أعلمهم احكمهم افضلهم .

١٤٧ - وباسناده عن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال : ان الله اختارني وعليًا ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين حججه على العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم احكمهم .

١٤٨ - وباسناده عن ابي سلمى عن النبي ﷺ في حديث ان الله قال ليلة المعراج التفت عن يمين العرش ، فالتفت فاذا بعلي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ؛ وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي ، فقال الله : يا محمد هؤلاء الحجاج وهو الثائر من عترتك وباسناده عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ مثله .

١٤٩ - وباسناده عن ربيعة المكي في حديث انه كان ممن عمل مع ابن الزبير في الكعبة قال : فبلغنا صخرة فوجدنا كتابا موضوعا ، فتناولته وسترته فلما صرت الى منزلي تاملته فقرأت فيه : باسم الاول لاشيء قبله الى ان قال : ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال له محمد ، ويدعى في السماء أحمد ، يبعثه الله في آخر الزمان يؤيد بنصره ويعضده بأخيه وابن عمه وزوج ابنته ووصيه في امته وحجة الله على خلقه والامام والخليفة في امته ؛ ثم القائم من بعده ، ابنه الحسن ، ثم يكون بعده الحسين امام عدل ، ثم يكون القائم من بعده : ابنه علي سيد العابدين ، ثم يكون الامام القائم بعده محمد باقر العلم ، ثم يكون بعده الامام جعفر وهو الصادق ، ثم الامام بعده موسى بن جعفر ، ثم القائم بعده ابنه الامام علي الرضا ؛ ثم [القائم] الامام بعده ابنه محمد ، ثم القائم بعده ابنه علي ؛

ثم القائم بعده ابنه الحسن ، ثم المنتظر بعده ، اسمه اسم النبي يا مر بالعدل ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون و الحديث طويل اختصرته .

١٥٠ - وباسناده عن عمر بن سلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل : انه سئل عن النبي صلى الله عليه وآله : كم له من امام ؟ فقال : ان له اثني عشر امام عدل .

١٥١ - وباسناده عن ام سليم عن النبي صلى الله عليه وآله انها سالت عن وصيه ؟ فقال لها :

اثنى بحصاة ، رفعت اليه حصاة ففر كها بيده كالديق ، ثم عجنها ثم ختمها ؛ وقال : يا ام سليم من استطاع ان يفعل مثل هذا فهو وصي ، ثم ذكرت ان علي بن ابي طالب فعل كذلك ، والحسن والحسين وعلي بن الحسين فعلوا مثل ذلك .

قال : وقد كنت عرفت صفتهم الاثنى عشر اماما و ابوهم سيدهم و افضلهم و وجدت ذلك في الكتب الاولى و ان الحسين عليه السلام قال لها : انا وصي الاوصياء و انا ابو التسعة الائمة الهادية .

١٥٢ - وباسناده عن عبد الرحمن بن ثابت قال : قال الحسين بن علي عليه السلام منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، و آخرهم التاسع من ولدى ، وهو القائم بالحق يظهر الدين ، له غيبة يرتد فيها قوم و يثبت فيها آخرون (الحديث) .

١٥٣ - وباسناده عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث : ان الله اوحى اليه ليلة الاسراء : انت سيد الانبياء ، وعلي سيد الاوصياء ، يا محمد اني خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة من نور واحد ، ثم قال تقدم امامك فتقدمت ، فاذا علي بن ابي طالب و الحسن و الحسين ، وعلي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى ، و محمد بن علي ؛ وعلي بن محمد ، و الحسن بن علي ، و الحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم ، فقلت يا رب من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الائمة وهذا القائم .

١٥٤ - وباسناده عن كعب الاحبار قال : ان الائمة من هذه الامة بعد نبينا علي عدد نقباء بني اسرائيل ، و أقبل علي بن ابي طالب ؛ فقال كعب : هذا الفتى أولهم

و أحد عشر من ولده ، و سماهم كعب با سمائهم فى التورية ، ثم ذكر اسمائهم و تفسرها .

١٥٥ - و باسناده عن الحسن البصرى يرفعه عن النبى ﷺ انه قال لعلى بن أبيطالب : انى مزوجك فاطمة ابنتى ، و كائن منها سيدا شباب اهل الجنة ؛ و الشهداء و النجباء الزهر الذين يطفى الله بهم الظلم و يحيى الله بهم الحق ، و يميت بهم الباطل عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم رجل يصلى عيسى بن مريم خلفه .

١٥٦ - و باسناده عن على بن أبي طالب قال : ليلة القدر فى كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله ﷺ ما ينزل ، قيل له : و من الوصاة يا امير المؤمنين ؟ قال : أنا و أحد عشر من صلبى هم الائمة المحدثون .

١٥٧ - و باسناده عن داود الرقى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث : انه اخرج اليه صحيفة و قال له : اقرأ هذه مما اخرجها لينا اهل البيت نرثه كبرا عن كابر من لدن رسول الله ﷺ ، فقرأتها فاذا فيها : ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله على بن ابيطالب و الحسن و الحسين ، و على بن الحسين ، و محمد بن على ، و جعفر بن محمد ؛ و موسى بن جعفر ، و على بن موسى ، و محمد بن على ، و على بن محمد ، و الحسن بن على ، و الخلف منهم الحجة لله ، ثم ذكر انه كان مكتوبا قبل ان يخلق آدم بالفى عام .

١٥٨ - و باسناده عن الجارود بن المنذر فى حديث طويل : انه قدم على النبى ﷺ مع جماعة فانشده قصيدة يقول فى آخرها :

انبا الاولون باسمك فينا و باسماء بعده تتنالى

الى ان قال : فقلت : يا رسول الله ان قس بن ساعدة كان ينتظر زمانك و يتوكل لزمانك ، و يهتف باسمك واسم أبىك وامك ، و باسماء لست أحسبها معك ، و لا اراها فيمن اتبعك ، ثم قال : سمعته يقول : اللهم رب هذه السبعة الاربعة و الارضين الممرعة بمحمد و الثلثة المحامدة معه و العليين الاربعة و سبطيه التبعة و الارفة الفرعة و السرى الالامعة وسمى الكليم الصرعة و الحسن ذو الرفعة اولئك النقباء الشفعة و الطريق المهيعة ، دراسة الانجيل و حفظة التنزيل ، على عدد النقباء من بنى اسرائيل ، و ذكر له كلاما آخر و نقل من شعره هذه الابيات :

اقسم قسّ قسما ليس به مكتتما
حتى يلاقي احمداً والنقباء الحكماء
يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى
لوعاش الفى عمر لم يلق منها ساما
هم اوصياء احمدا كرم من تحت السماء
لست بناس ذكروهم حتى احل الرحما
ثم قلت : يا رسول الله انبئنى بهذه الاسماء ؟ فقال رسول الله ﷺ يا جارود
ليلة اسرى بى الى السماء اوحى الله الىّ سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟
فقلت : على ما بعثتم ؟ قالوا : على نبوتك وولاية على بن ابيطالب والائمة منكما ، ثم
اوحى الىّ ان التفت عن يمين العرش ، فالتفت فاذا على والحسن والحسين ، وعلى بن
الحسين ، ومحمد بن على ؛ وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ؛ وعلى بن موسى ، ومحمد بن
على ، وعلى بن محمد ، والحسن بن على ؛ والمهدى فقال الرب تعالى هؤلاء الحجة لاولياى
وهذا المنتقم من اعدائى .

١٥٩ - وباسناده عن السدوسى عن رجل من علماء اليهود اسمه عمران فى حديث
قال : انا نجد فى التوراة ثلثة عشر اسما منها محمد ، واثناعشر بعده من اهل بيته هم
اوصياؤه وخلفاؤه مذكورون فى التوراة ؛ ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولاعدى ؛
ولابنى امية ، ثم ذكر اسمائهم فى التوراة بغير العربية .

١٦٠ - قال : وفى التوراة ان شموعل يخرج من صلبه ابن المبارك صلواتى عليه
وقدسى ، يلد اثنى عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا الى يوم القيمة .

١٦١ - وباسناده عن وهب بن منبه قال : ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل
شجرة فى الطور ، وكل حجر وكل نبات ينطق بذكر محمد واثنى عشر وصياله من بعده
الى ان قال : فقال الله يا ابن عمران انى خلقتهم قبل الانوار (الحديث) و فى آخرة فانهم
خزنة علمى ؛ وعيبة حكمتى ، ومعدن نورى .

قال حسين بن علوان : فذكرت لجعفر بن محمد عليه السلام فقال : حق ذلك هم
اثناعشر من آل محمد على والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على و أنا
و ابني هذا - و اومى الى ابنه موسى - والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل
ذكره باسمه .

١٦٢ - و باسناده عن الشعبى فى حديث : انه وجد فى مدينة فى المغرب عند

الا ندلس بناها سليمان بن داود من صفر كتاب بالمر بية على سور المدينة فيها
أبيات منها :

الاعن الله ذى النعماء والجود	هذا ليعلم ان الملك منقطع
من هاشم كان منها خير مولود	حتى اذا ولدت عدنان صاحبها
الى الخليفة منها البيض والسود	و خصه الله بالآيات منبعا
والاوصياء له اهل المقاليد	له مقاليد اهل الارض قاطبة
من بعده الاوصياء السادة الصيد	هم الخلائف اثنا عشرة حججا
من السماء اذا ما باسمه نودى	حتى يقوم بامر الله قائمهم

فسأل عبد الملك بن مروان لما ورد عليه الخبر الزهرى عن المنادى فقال :

اخبرنى على بن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقد ورد
اسانيد هذه الاحاديث من طرق العامة عن مشايخهم ورواتهم وهى طويلة جداً أثر كتهم
اختصارا .

فصل (١٩)

١٦٣ - وروى الشيخ الفقيه محمد بن احمد بن على بن شاذان من علمائنا فى كتاب
المناقب وهى مائة منقبة مما رواه من طرق العامة عن جعفر بن محمد عن آبائه قال :
قال رسول الله ﷺ : يا على انت امير المؤمنين الى ان قال : والذى بعثنى بالنبوة لوان
عبدا عبد الله الف عام ثم قتل بين الصفا والمروة ما قبل الله ذلك منه الا بسولا يتك
وولاية الائمة من ولدك ، وان ولايتك لا تقبل الا بالبرائة من اعدائك و اعداء الائمة
من ولدك .

و روى فيه حديثين مشتملين على الاسماء الائمة الاثنى عشر (ع) من طريق
العامة تقديما .

١٦٤ - وعن ابي سليمان الراعى عن النبى ﷺ وذكر حديثا طويلا يشتمل
على النص على الائمة الاثنى عشر (ع) باسمائهم واسماء آبائهم تقدم مثله من طريق
العامة والخاصة .

١٦٥ - وعن ابن عباس عن النبى ﷺ فى حديث قال : يا على انت امام امتى

وخليفتي عليها من بعدى ، مثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

١٦٦ - وعنه عن النبي ﷺ في حديث ان الله قال له : يا محمد ان عليا امام الهدى ومصابح الدجى والحجة على اهل الدنيا ، لا ادخل النار احداً تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ، ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللاوصياء من بعده .

١٦٧ - وعن المسيّب عن علي بن ابي طالب قال : والله لقد استخلفني رسول الله ﷺ في امته وانا حجة الله عليهم بعد نبيّه الى ان قال : وانا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في ارضه ، وامناؤه على وحيه ، وائمة المسلمين بعد نبيّه .

١٦٨ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : علي بن ابي طالب سيّد الوصيين وأمير المؤمنين ، معاشر الناس . من أحب ان يعرف سر الله فعليه ان يتوالى بولاية علي بن ابي طالب والائمة من ذريتي ، عدتهم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل والائمة اثنا عشر اماما اولهم علي بن ابي طالب و آخرهم القائم .

١٦٩ - وعن سلمان عن النبي ﷺ انه قال للحسين انت الامام ابن الامام ابوالائمة ، انت الحجة ابن الحجة ابوالحجج التسعة ؛ تاسعهم قائمهم وروى ايضا جملة من الاحاديث السابقة .

فصل (٢٠)

١٧٠ - وروى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول صلوات الله عليهم نقلا من صحيح مسلم باسناده عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث انه قال يوم غدير خم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به و اهل بيته ، اذكر كرم الله في اهل بيته فقال له حصين : و من اهل بيته يا زيد اليس نساؤه اهل بيته ؟ قال : لا اهل بيته من حرّم عليه الصدقة بعده .

قال ابن طلحة : في ذكر المعاني التي ذكر اختصاصهم بها هي الامامة الثابتة لكل واحد منهم ؛ وكون عددهم منحصر في اثني عشر اماما ، امثبوت الامامة فانه

حصل لكل واحد منهم من قبله ، فحصلت للحسن النقي من أبيه على بن أبي طالب ، وحصلت بعده لآخيه الحسين منه ، وحصلت بعد الحسين لا بنه زين العابدين منه ، وحصلت بعد زين العابدين لولده محمد الباقر منه ، وحصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه ، وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم منه ، وحصلت بعد الكاظم لولده علي بن موسى الرضا منه وحصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه ، وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه ، وحصلت بعد المتوكل لولده الحسن الخالص منه ، وحصلت بعد الخالص لولده محمد الحجة المهدي منه ، واما ثبوتها لأمير المؤمنين عليه السلام فمستقصى على اكمل الوجوه في كتب الاصول ولا حاجة بنا الى بسط القول فيه في هذا الكتاب (انتهى) ثم ذكر وجوها متعددة لانحصار عدد الأئمة في اثني عشر .

أقول : هذا اعتراف منه بان كل واحد من الأئمة (ع) نص بالامامة على من بعده ؛ اذ لمعنى لحصول الامامة له منه الا ذلك ؛ وهذه رواية مقبولة ، لان راويها من أعيان علماء الشافعية ، فهو غير متهم في روايتها ولا يدل ذلك على تشييعه ، لما عرفت من رواية أبي بكر و عمر و عثمان من النصوص ، و كذا جميع علماء العامة ومحدثيهم .

١٧١ - وروى عدة أحاديث من كتاب اسباب النزول للواحدي من صحيح الترمذي وغيرهما : ان هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا** وان النبي صلى الله عليه وآله قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

فصل (٢١)

١٧٢ - وروى موفق بن احمد الخوارزمي المالكي في كتاب المناقب باسناد ذكره عن ام سلمة قالت : في بيتي نزلت : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا** فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) فقال : هؤلاء أهلي .

١٧٣ - وباسناد ذكره عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي

فليتولّ على بن أبي طالب وذريته الطاهرين ، أئمة الهدى ومصابيح الدجى ، فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة .

اقول : هذا نص واضح كما ترى على الامامة والعصمة .

١٧٤ - وباسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث انه أخذ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) وقال: **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا** .

١٧٥ - وباسناده عن سلمان الفارسي ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : يا علي تختم باليمين تكن من المقربين ، قال : وما المقربون ؟ قال : جبرئيل وميكائيل ، قال : فبم أتختم يا رسول الله ؟ قال : بالمعيق الاحمر فانه اول جبل اقر الله بالوحدانية ، ولى بالنبوة ولك بالوصية : ولولذلك بالامامة ، ولمخبئك بالجنة ، ولشيعه ولدك بالفردوس .

وروى جملة من الاحاديث السابقة ايضا وذكر أسانيدها وهى طويلة تركتها اختصارا وكثير منها يرويه عن شيخه محمود بن عمر الزمخشري وأمثاله من أعيان علماء أهل السنة .

فصل (٢٢)

١٧٦ - وروى الشيخ نور الدين علي بن احمد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة نقلا من كتاب أسباب النزول للواحدى بسنده عن ام سلمة عن النبي ﷺ في حديث : انه جلس يأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ؛ ثم غشاهم بكساء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فنزلت : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا** .

١٧٧ - وباسناده عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اجعل اهل بيتي منكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك في النار .

١٧٨ - وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله يقول : اجعلوا اهل

يبتى مكان الرأس من الجسد ، و مكان العينين من الرأس ، ولا يهتدى الرأس الا بالعينين .

١٧٩ - وعن النبي ﷺ انه قال يوم الغدير : يا ايها الناس ! قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي .

فصل (٢٣)

وروى المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي من علمائنا في شرح نهج المسترشدین في بحث امامة الائمة الاثني عشر (ع) قال : نقلت الشيعة نقلا متواترا نص النبي ﷺ على كل واحد واحد منهم باسمه ونسبه ، وذلك كثير مشهور يملأ الطروس ؛ ثم ذكر جملة مما مر من الاحاديث .

١٨٠ - ثم قال : وايضا من طريق الخصم مارواه مسروق عن ابن مسعود انه قيل له : هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة ؟ قال : نعم عهد الينا نبينا انه يكون بعده اثنا عشر خليفة عدد نبياء بني اسرائيل .

١٨١ - قال : وروى البخاري عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ؛ قال : والاخبار في ذلك كثيرة لاتحصى .

فصل (٢٤)

١٨٢ - وروى ابن حجر من علماء أهل السنة في كتاب الصواعق المحرقة قال : اخرج ابوالقاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة (الحديث) .

١٨٣ - قال : هذا الحديث مجمع على صحته ، واورد من عدة طرق اورده الشيخان وغيرهما فمن تلك الطرق : لا يزال هذا الامر عزيزا ينصرون على من ناوهم عليه الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش رواه عبد الله بن احمد بسند صحيح .

١٨٤ - ومنها : لا يزال هذا الامر ماضيا ما يليهم اثنا عشر رجلا .

١٨٥ - ومنها : ان هذا الامر لا يمضي حتى يمضي اثنا عشر خليفة .

١٨٦ - ومنها : لايزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة رواه مسلم .

١٨٧ - ومنها : لايزال امر امتي قائما ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وزاد ابوداود : ثم يكون الهرج .

١٨٨ - ومنها : لابي داود لايزال الدين قائما حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليهم الامة .

١٨٩ - وعن ابن مسعود بسند حسن انه سئل : كم يملك هذه الامة من خليفة فقال : سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اثنا عشر بعدة نقباء بني اسرائيل .

اقول : قد تقدم نحو هذه الاخبار وانما اعدناها لا ختلاف الا لفاظ و الاسانيد والكتب المنقول منها ، ولزيادة التأييد والتأكيد ؛ وقد تعرض ابن حجر لتاويلها بما لا وجه له ولا يليق نقله .

فصل (٢٥)

١٩٠ - وروى الحسين بن مسعود البغوي ايضا من علماء أهل السنة في كتاب المصابيح من الاحاديث الصحاح عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لايزال الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش .

١٩١ - وفي رواية لايزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش .

١٩٢ - قال : وفي رواية لايزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

١٩٣ - وعن عائشة قالت : خرج رسول الله ﷺ وعليه مرطمرجل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فادخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فادخلها ، ثم جاء علي فادخله ، ثم قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا .

١٩٤ - وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث انه قال في خطبته يوم غدير

خم : انى تارك فيكم الثقلين وهما كتاب الله فيه الهدى والنور ؛ فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ؛ واهل بيتى اذ كر كرم الله فى اهل بيتى ثلثا .

١٩٥ - قال : ومن الحسان عن جابر قال : رايت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعتة يقول : يا ايها الناس انى تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى .

١٩٦ - وعن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

فصل (٣٦)

وروى مولانا احمد الاردبيلي من علمائنا فى كتاب حديقة الشيعة جملة من الاحاديث السابقة .

١٩٧ - وروى فيه من صحيح مسلم وغيره عن النبى ﷺ قال : ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش و روى فى معناه أحاديث كثيرة تقدمت .

١٩٨ - ونقل فيه من مسند احمد بن حنبل عن النبى ﷺ انه قال لعنه العباس : يا عم يملك من و لدى اثنا عشر خليفة ، ثم يخرج المهدي من ولدى يصلح الله له أمره فى ليلة واحدة .

فصل (٣٧)

١٩٩ - وروى على بن يونس العاملى من علمائنا فى كتاب الصراط المستقيم الى مستحق التقديم أحاديث كثيرة من طرق العامة فى نزول : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فى على وفاطمة والحسن والحسين .
وفى بعض تلك الروايات : انها نزلت فى على وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده (ع) .

وروى تلك الاحاديث من أكثر الكتب السابقة ونقل عن احمد بن فارس فى مجمل اللغة انه قال : التطهر : التنزيه عن الاثم وعن كل قبيح ثم قال فيه شاهد عدل

على عصمتهم .

٢٠٠ - قال : و اسند ابن جبير فى نخبه الى النبى ﷺ : من سره ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل جنة عدن منزلتى فليتول على بن ابيطالب وليأتم بالائمة من ولده ، قال : ونحوه ذكر فى حلية الاولياء و الفضائل و خصائص النطنزى .

وروى مامر نقله من المصاييح فى النص على الائمة الاثنى عشر (ع) ثم قال : واسنده البخارى فى صحيحه فى موضعين ، ومسلم فى صحيحه فى مواضع ، وداود فى سننه ، والثعلبى فى تفسيره والحميدى فى مواضع من الجمع بين الصحيحين ، وفى الجمع بين الصحاح الستة فى موضعين .

٢٠١ - قال : وفى تفسير السدى : أمر الله خليله بالنزول باسماعيل و أمه فى بيته التهامى وقال : انى ناشربه ذريته ؛ وجاعل منهم نبيا عظيما ، ومن ذريته اثنى عشر عظيما .

٢٠٢ - قال : ونقل الفريقان قول النبى ﷺ : مثل أهل بيتى فيكم كسفينة نوح الى آخره ثم ذكر جملة ممن رواه من العامة .

٢٠٣ - قال : واشتهر قوله عليه السلام : انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، قد ذكره ابن مردويه من تسعة وثمانين طريقا .

٢٠٤ - قال : وذكر ابن مردويه فى المناقب من مائة وثلثين طريقا ان العترة على وفاطمة والحسنان .

٢٠٥ - قال : واسند ابن النجار النحوى الى ابى هريرة قول النبى صلى الله عليه وآله فى على : الا انه المبلغ عني والامام بعدى ، و ابو الائمة الزهر الاثنى عشر ، ومنما مهدى هذه الامة الى ان قال : لا تخلو الارض منهم ، ولو خلت اذا لساخت بأهلها .

٢٠٦ - قال : واسند محمد بن وهبان الى ابى هريرة قول النبى ﷺ : من أراد ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى فليتول على بن ابيطالب ، وليقتد بالائمة من بعده عدد

الاسباط .

٢٠٧ - **قال :** واسند الشيباني الى ابي هريرة قول النبي ﷺ ، الائمة بعدى عدد نقباء بني اسرائيل ورواه باسانيد كثيرة جدا .

٢٠٨ - **وقال :** واسند في مراصيد العرفان الى سلمان قول النبي ﷺ : ان عليا وصيّي ووارثي ، وولده (الحسن ظ) بعده ، ثم ولده الحسين ، ثم ائمة تسعة هداة الى يوم القيمة .

٢٠٩ - **قال :** واسند موفق بن أحمد الخوارزمي الى ابي سلمى راعى رسول الله ﷺ قال : قال لي الرب الجليل في الاسراء : من خلفت لامتك ؟ قلت : خيرها ، قال : علي بن ابي طالب ؟ قلت : نعم ؛ فقال تعالى : خلقتك وعلياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من شيخ نوري ، لو انّ عبداً جاحداً لولايتكم عبدني حتى ينقطع ، ما غفرت له حتى يقصر بولايتكم ثم اراني على يمين العرش علياً وفاطمة والحسن والحسين ، وعلى بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلى بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي في ضحاح من نور وروى حديثاً في النص على الائمة (ع) و اسمائهم واسماء آبائهم تقدم نقله من كتاب الكفاية .

ثم قال : واسند هذا الحديث علي بن زكريا البصري الى أبي سلمة ، واسند محمد بن بدر الى أبي سلمة ، ومحمد بن جعفر القرميسي الى أبي سلمة ؛ وابن عياش بن كشمرد الى أبي سلمة ورواه الكوكبي النقيب عن أبي المفضل

٢١٠ - **قال :** واسند البغوي الى ابن عمر قول النبي ﷺ يا علي انا نذير امتي وانت هاديها ، والحسن قائدها ، والحسين سايقها ، وعلي بن الحسين جامعها ، ومحمد بن علي عارفها ، وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها ، وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ، ومحمد بن علي فايدها وسابقها ، وعلي بن محمد ساترها وعالمها ، والحسن بن علي ناديها ومعطيها ، والقائم الخلف ناشدها وشاهدها ؛ ان في ذلك لآيات للمتوسمين .

اقول : تقدم نقله من كتب اخرى بالفاظ اخر قال : واسنده ابن خليل الى

عمر باربعة وثلاثين طريقا .

٢١١ - **قال :** واسند الحاجب برجاله الى امير المؤمنين عليه السلام قول النبي ﷺ :
رأيت ليلة الاسرى في السماء قصورا من باقوت ، ثم وصفها فسألت جبرئيل لمن هذه ؟
فقال : لشيعه على اخيك وخليفتك على أمتك ، وشيعه ابنه الحسن واخيه الحسين
وعلى بن الحسين ومحمد بن علي ؛ وجعفر بن محمد ؛ وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ،
ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، وابنه محمد المهدي ؛ يا محمد هؤلاء الائمة من بعدك
وأعلام الهدى ومصابيح الدجى ، وشيعتهم شيعة الحق وموالي الله ورسوله ، يتلونهم
في جنانهم (الحديث) .

٢١٢ - **قال :** واسند برجاله ايضا قول النبي ﷺ : من سره أن يلق الله آمنا
مطهرا فايترك ولدك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن
محمد ، وموسى بن جعفر ؛ وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ،
ثم المهدي وهو قائمهم (الحديث) وفيه ان شيعتهم ناجون .

٢١٣ - **قال :** واسند الى ابن عباس انه قال يوم الشورى : كم تمنعوننا حقنا ورب
البيت ؛ ان عليا هو الامام والخليفة وليملكن من ولده أحد عشر يقضون بالحق ، أولهم
الحسن بوصية أبيه اليه ؛ ثم الحسين بوصيته اخيه اليه ثم علي بن الحسين بوصية أبيه اليه ؛
ثم ابنه محمد بوصية أبيه اليه ، ثم ابنه جعفر بوصية أبيه اليه ثم ابنه موسى بوصية أبيه اليه ؛ ثم ابنه
علي بوصية أبيه اليه ، ثم ابنه محمد بوصية أبيه اليه ثم ابنه علي بوصية أبيه اليه ، ثم ابنه الحسن
بوصية أبيه اليه ، فاذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة قال عليم لا بن عباس : من اين لك
هذا ؟ قال : ان رسول الله ﷺ أعلم عليا الف باب ، فتح من كل باب الف باب وان
هذا من ثم .

فصل (٢٨)

٢١٤ - وروى أحمد بن حنبل احد ائمة اهل السنة ، وأحد اصحاب مذاهب
الاربعة في كتاب مناقب علي بن ابي طالب ، وهو رواية ولده عبدالله بن أحمد بن حنبل
عن ابيه باسناد ذكره عن زيد بن ارقم انه قيل له : سمعت رسول الله ﷺ يقول اني
تارك فيكم الثقلين ؟ قال : نعم .

٢١٥ - وبإسناده ذكره عن واثلة بن الأسقع في حديث انه رأى النبي ﷺ
 لف ثوبه اوقال : كساءاً على علي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم قرأ : **انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي و اهل بيتي احق .**
 ٢١٦ - وبإسناده عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 انى تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى ، الثقلين واحدمنهما اكبر من الآخر
 كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتى اهل بيتى ، الاوانهما لن يفترقا
 حتى يردا على الحوض .

٢١٧ - وروى بإسناده حديثاً حاصله ان علياً من اهل البيت وان ابا بكر ليس منهم
 وانه لذلك عزله عن سورة براءة .

٢١٨ - وبإسناده عن ام سلمة ان رسول الله ﷺ كان يأكل هو وعلى وفاطمة
 والحسن والحسين ، فانزل الله هذه الآية : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت ويطهركم تطهيراً** قالت : فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم قال : اللهم هؤلاء
 اهل بيتى وخاصتى ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً مرتين ، قالت : فادخلت رأسى
 البيت وقلت : **وانامعكم يا رسول الله ؟** قال : انك على خير مرتين وبإسنادين آخرين
 عن ام سلمة مثله .

٢١٩ - وبإسناده عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : **انى تارك فيكم
 خليفتين : كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والارض ، وعترتى اهل بيتى وانهم لن
 يفترقوا حتى يردا على الحوض .**

٢٢٠ - وبإسناده عن ابن عباس في حديث قال : اخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه
 على علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويطهركم تطهيراً** ورواه ايضا باسناد كثيرة .

فصل (٢٩)

٢٢١ - وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة على بن أبي طالب وهو من
 علماء أهل السنة شديد التعصب على الشيعة بإسناده ذكره عن النبي ﷺ انه قال يوم
 الغدير : **كانى قد دعيت فاجبت ، وانى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل**

بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيها ، فانهمالني يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال :
 ان الله مولاي وانا مولى كدم مؤمن ، ثم اخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فهذا لي ،
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال : هذا حديث صحيح ورواه نقلا من مسند احمد
 بسند آخر الا انه قال : اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله و
 عترتي اهل بيتي .

٢٢٢ - وباسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي مثل
 سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .
 ورواه باسناد كثيرة وفي بعضها : من ركبها سلم ومن تركها غرق .

فصل (٤٠)

٢٢٣ - وروى الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي من علمائنا في كتاب نفحات
 اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ان قوله تعالى : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس**
اهل البيت ويظهركم تطهيرا نزل في علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ، وانه
 مختص بهم .

ونقل بعض الروايات السابقة وذكر ان ممن روى ذلك من علماء العامة احمد بن
 حنبل ، والبخاري ، ومسلم ، والثعلبي ، والحميدي ، ورزين ، ومالك ، وابوداود ،
 والترمذي والنسائي وصاحب المشكوة ، والزمخشري ، وغيرهم ثم قال : فهذه الاخبار
 التي قد رواها معظم رجال اهل السنة ومحدثيهم تفيد القطع ؛ لانه قد بلغ حد التواتر
 وافاد اليقين واي رواية أثبت من هذه الرواية التي قد اتفق على نقلها رجال اهل السنة
 ورواه الشيعة ؟ فان تطرق اليها منع الصحة لم يبق في السنة شيء الا وتطرق اليه ذلك
 المنع (انتهى) وروى عدة من النصوص السابقة من طرق العامة .

فصل (٤١)

٢٢٤ - وروى الشيخ محب الدين الطبري من علماء أهل السنة في كتاب
 ذخاير العقبى في مناقب ذوى القربى عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؛
 قال جبرئيل ﷺ : قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجدر جلا افضل من محمد ﷺ و
 قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد بنى ابي افضل من بنى هاشم .

قال: اخرجته احمد في المناقب والمخلص الذهبي و المحاملي

٢٢٥ - وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر بنى هاشم والذي بعثني

بالحق نبيا لو اخذت بحلقه باب الجنة ما بدأ الا بكم .

اقول: وجه النص انها دلالة على ان بنى هاشم افضل القبائل ومثلها كثيرا

وعلى والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين من بنى هاشم ، فيكونون افضل من المتقدمين عليهم والمنازعين لهم ؛ اذ لم يكونوا من بنى هاشم والافضل هو الامام لما مر .

٢٢٦ - وعن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم الثقلين ما ان

تمسكتم بهن تظلو ابعدي كتاب الله ، وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال : اخرجته الترمذي وقال : حسن غريب ورواه ايضا بعدة طرق .

٢٢٧ - وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي مثل سفينة

نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق قال : خرجته الملافى سيرته .

٢٢٨ - وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي كمثل سفينة

نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ، ومن تخلف عنها زح في النار قال : خرجته ابن السري .

٢٢٩ - وعن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله ﷺ قال : نزلت هذه الآية :

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا رسول الله ﷺ فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء ، و قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة : وانا معهم يا رسول الله فقال : انت على مكانك وانت على خير .

قال: أخرجه الترمذي ورواه ايضا بعدة طرق اكثر من خمسة عشر طريقا

بالفاظ متقاربة ، وقال : الظاهر ان هذا الفعل تكرر منه ﷺ فرواه من طريق الترمذي ، واحمد بن حنبل ، و الدولابي ، والفساني في معجمه ، و ابي الخير القزويني الحاكمي و ابي الحسن الخلي ، و ابي حاتم ، ومسلم في صحيحه ، والطبراني وعبد بن

حميد وغيرهم .

فصل (٣٢)

٢٣٠ - وقال القاضى البضاوى وهو من علماء اهل السنة فى تفسيره عند قوله

تعالى : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم** . ثم **تطهيرا** وتخصيص الشيعة اهل البيت بفاطمة وعلى و ابنيهما : لما روى انه **عليه السلام** خرج غدوة وعليه مرط مرجل من شعر أسود ؛ فجلس فأتت فاطمة فادخلها ؛ ثم جاء على فادخله ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ، ثم قال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم** . **تطهيرا** والاحتجاج بذلك على عصمتهم وكون اجماعهم حجة ضعيف ، لان التخصيص بهم لا يناسب ما قبل الاية وما بعدها ، والحديث يقتضى انهم اهل البيت لانه ليس غيرهم (انتهى) .

اقول : كلام هذا الناصب المتعصب ضعيف جدا ، بل لا وجه له اصلا من

وجوه .

أحدها : انه سلم صحة الحديث الذى رواه ولم يقطع فيه ، ودلالته واضحة ،

حيث خاطبهم وهم اربعة قد ضمهم الكساء فقال : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت** ودلالة الحصر فى انما والاختصاص باهل البيت ؛ وقد صرح بانه منصوب على الاختصاص ، اوضح من دلالة اكثر الايات والروايات السابقة والآتية واضحة الدلالة متواترة .

وثانيها : ان دخول النساء لا وجه له اصلا ، لعدم قول احد بعصمتهن ، وما ظهر

من عايشة وحفصة من الخروج وقتل المسلمين ، والامر به أظهر من ان يخفى ، وقد فسر الرجس بالذنب والنصوص من الطريقتين على الاختصاص متواترة كما عرفت .

وثالثها : انه قد سلم ان المذكورين اهل البيت ؛ ودلالة الآية على عصمتهم وحجية

قول واحد منهم فضلا عن اجماعهم أوضح من ان يبين ، و اجماعهم على دعوى الامامة لانفسهم سوى فاطمة وعلى نفى امامة الثلاثة متواتر ، قُتبت المطلوب ، ولو سلمنا له دخول النساء فى الاية لم يضرنا شيئا ؛ لان الامامة لاتليق بهن ولا فائلا بامامتهن ، فلا يفيد دخولهن شيئا ، فقد اعترف بما ندعيه ، ولم تقدر على اثبات ما يدعيه ، وانتقال

الفصحاء والبلغاء من اسلوب الى اسلوب فى كلام واحد اكثر من ان يحصى ، و امثله فى القرآن وغيره كثيرة جدا مذكورة فى أماكنها ، لم نذكرها خوفا من التطويل .

فصل (٣٣)

٢٣١ - وروى محمد بن عبدالله الخطيب من علماء اهل السنة فى كتاب مشكوة المصابيح عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش .

٢٣٢ - قال : وفى رواية : لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش .

٢٣٣ - قال : وفى رواية : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش [ثم قال : متفق عليه] ورواه صاحب المصابيح كما مر ، وروى ما مر نقله من المصابيح .

فصل (٣٤)

وروى مولانا محمد طاهر القمى من علمائنا فى كتاب الاربعين سبعة احاديث من طريق أهل السنة فى النص على الائمة الاثني عشر (ع) وقال : هذه رواية رواها العامة فى صحاحهم بعدة طرق ، وعدوها من الصحاح تسخيلا من الله لهم ؛ مع بغضهم وعداوتهم للإمامية الاثني عشرية ، وقد ورد فى هذا المعنى فى كتب المخالفين عدة احاديث منها فى صحيح البخارى حديث ، وفى صحيح المسلم احد عشر حديثا وفى تفسير الثعلبى ثلثة احاديث ، وفى الجمع بين الصحاح الستة حديثان ، وفى مسند أحمد حديث وفى تفسير السدى حديث ، واورد جملة من الاحاديث قريية مما ذكرنا سابقا ، ثم قال : وقد وقع التصريح باسماء ائمتنا (ع) فى عدة اخبار ، منها ما رواه المسمى عندهم صدر الائمة موفق بن احمد بن شاذان ورواه أحمد بن حنبل فى مسنده باربعة وثلاثين طريقا ، ثم اورد احاديث كثيرة مشتملة على اسماء ائمتنا (ع) من كتب اهل السنة .

٢٣٤ - منها : حديث فى كتاب تناقضات البخارى لعقاد الدين بن سفيوه الحنفى فيه : ان الائمة اثناعشر على والحسن والحسين ؛ و تسعة من ولد الحسين عليهم السلام .

٢٣٥ - ثم قال : وتواتر عن النبى ﷺ : انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .
وقد رواه الخاصة والعامة بعبارات مختلفة واسانيد متعددة ، ثم ذكر اسماء الذين روه من رواة اهل السنة وعلمائهم وكتبهم التى روه فيها ، وهى كثيرة جدا تقدم ذكر بعضها ، وكذا قوله ﷺ : اهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وكذا نزول آية التطهير فيهم وغير ذلك مما مر .

٢٣٦ - قال : وفى الاربعين لابي المكارم قال : قال رسول الله ﷺ : انما ميزان العلم وعلى كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، وفاطمة علاقته والائمة عموده يزنون به اعمال المحبين والمبغضين لنا .

فصل (٣٥)

وروى محمد بن على بن شهر آشوب من علمائنا فى المناقب من جملة ما رواه من طريق العامة حديث جابر بن سمرة فى النص على ان الائمة اثناعشر بالفاظ السابقة باسانيد كثيرة جدا .

وقال : اخرج الخياط فى تاريخه وابو يعلى فى المسند والسجستانى فى السنن وذكر ان احمد فى مسنده رواه بأربعة وثلاثين طريقا .

٢٣٧ - وروى بسنده عن ابن مسعود عن النبى ﷺ : ان الخلفاء بعده اثناعشر عدد نقباء بنى اسرائيل ، وقال : اخرج ابن بطة فى الابانة واحمد فى مسنده عن ابن مسعود ؛ ثم ذكر جماعة كثيرين ممن رواه .

٢٣٨ - وباسناد ذكره من طريق العامة عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدى اثناعشر خليفة .

٢٣٩ - وباسناده عن ابي جحيفة عن النبى ﷺ قال : لا يزال امرأتى صالحا حتى يمضى اثناعشر خليفة كلهم من قریش .

٢٤٠ - وباسناده عن انس قال: قال رسول الله ﷺ: يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم (الخير) .

٢٤١ - وباسناد ذكره عن العباس بن عبدالمطلب عن النبي ﷺ انه قال : يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ، ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ؛ ثم يخرج المهدي (الحديث) .

٢٤٢ - وباسناد ذكره عن علي بن ابي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : من سره ان يلقى الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنك الحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، ثم المهدي وهو خاتمهم (الخير) .

٢٤٣ - قال : وكاتبني ابوالمؤيد المكي بخوارزم بكتاب الاربعين باسناده عن الحسين بن علي انه قال قال النبي ﷺ : من احب ان يحيى حيوتي و يموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربى ؛ فليتول علي بن ابيطالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ، ومصابيح الدجى من بعده ، فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة .

٢٤٤ - وباسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه الا انه قال : فليوال علياً من بعدى ، وليوال وليه و ليقتد بالائمة من بعدى ، فانهم عترتى (الحديث) .

فصل (٣٦)

٢٤٥ - وروى السيد رضى الدين علي بن طاوس الحسنى من علمائنا فى كتاب اليقين فى اختصاص على بامرة المؤمنين نقلا من كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبرى بسنده عن النبي ﷺ فى حديث طويل : ان جبرئيل قال له : يا محمد ان الله جعلك سيد الانبياء ، وجعل علياً حميد الاولياء ، وجعل الائمة من ذريتكما الى يوم القيمة .

٢٤٦ - ومن كتاب فضائل علي عليه السلام لآحمد بن محمد الطبري من علمائهم باسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال : الامر من بعدى لعلى ، ثم في اهل بيتي من ولد ابني الحسن والحسين .

أقول : وجه ذكر الحسن والحسين ان الباقر والصادق ومن بعدهما ينتسبون اليه بالاموالى الحسين بالاب .

٢٤٧ - وباسناد ذكره عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال : اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل ، وهم الائمة الذين يقتدى بهم .

٢٤٨ - وباسناده عن عثمان بن الحنيف الانصارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اهل بيتي نجوم الارض ، فلا تقدموهم وقد موهم ، منهم الولاية بعدى ؛ فقام اليه رجل فقال : يا رسول الله وأى اهل بيتك أولى بذلك ؟ قال : على وولده وقام .

٢٤٩ - وباسناده عن ابي ايوب الانصارى في حديث : انهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله في مقام بعدمقام ومجلس بعد مجلس يقول : اهل بيتي أئمتكم بعدى .

٢٥٠ - وباسناد ذكره في حديث طويل ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الغدير وقد حضره سبعون الفا : ان الله هو مولاكم ثم رسوله المخاطب لكم ، ثم على بعدى وليكم و امامكم ، و الائمة في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله و رسوله ؛ لا حلال الا ما احله الله ورسوله و هم ، ولا حرام الا ما حرّمه الله ورسوله و هم ، الى ان قال : معاشر الناس النور مسبوك في ثم في على بن ابي طالب ، ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هولنا ثم قال : أمرت ان آخذ عليكم بالبيعة والصفة بقبول ما جئت به من الله في على و الاوصياء الذين هم منى و منه ، الامامة فيه فائمة خاتمتها المهدي الى يوم يلقى الله .

٢٥١ - و من كتاب مناقب اهل البيت للطبري باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله في حديث قال : ان على بن ابي طالب وصي ، و هو يعسوب المسلمين و امام المتقين ، وولده من بعده ، ثم من ولد الحسين ابني ائمة تسعة هداة مهديون الى يوم القيامة .

فصل (٣٧)

٢٥٢ - وروى الشيخ جلال الدين عبدالرحمن السيوطى الشافعى فى تاريخه باسناد ذكره عن جابر بن سمرة عن النبى ﷺ قال : لايزال هذا الامر عزيزا ينصرون على من ناوهم الى اثنى عشر خليفة كلهم من قریش ، قال السيوطى : اخرجه الشيخان وغيرهما وله طرق والفاظ .

٢٥٣ - منها : لايزال هذا الامر ماضيا ، رواهما احمد .

٢٥٤ - و منها : عند مسلم : لايزال هذا الامر ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا .

٢٥٥ - و منها : عنده : ان هذه الامر لاينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة .

٢٥٦ - و منها : عنده : لايزال الاسلام عزيزا منيعا الى اثنى عشر خليفة .

٢٥٧ - و منها : عند البزاز لايزال امرأتى قائما حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قریش .

٢٥٨ - و منها : عند ابى داود زيادة : فلما رجع الى منزله أتته قریش فقالوا :

ثم يكون ماذا قال : ثم يكون الهرج .

٢٥٩ - و منها : عنده لايزال هذا الدين قائما حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة .

٢٦٠ - وعند احمد والبيراز بسند حسن عن ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه

الامة من خليفة ؟ فقال : سألتنا عنها رسول الله ﷺ فقال : اثنى عشر كعدة نقباء بنى اسرائيل ، قال السيوطى : قال القاضى عياض : لعل المراد بالاثنى عشر انهم يكونون فى عزة الخلافة وقوة الاسلام ، والاجتماع على الخلفاء ، وفيه وقع الى ان اضطرب أمر بنى امية ، ثم نقل عن ابن حجر فى شرح صحيح البخارى انه استحسّن ذلك وفسرهم بأبى بكر وعمر وعثمان وعلى ومعاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان واولاده الاربعة الوليد ، ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام ؛ والثانى عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك (انتهى)

واحال الكلام فى ذلك ، واعترض بان اكثرهم لم تجتمع عليه الامة ، ثم ذكر انه ينبغي اكمالهم من بنى العباس ، ولا يخفى فساد ما قالوه وبطلان ما ذكروه من عدة وجوه .

١- **وهنا :** انه لا وجه للحصر فى العدد لان امثال هؤلاء اكثر من ان تحصى .

٢- **وهنا :** بطلان الغاية حينئذ لانها حاصلة بعد هؤلاء بل الى الان .

٣- **وهنا :** مخالفة ذلك للنصوص الصريحة السابقة .

٤ - **وهنا :** مخالفته للحديث المتواتر : اهل بيتى كسيفتى نوح من ركبها

نجا و من تخلف عنها غرق وليس المذكورون من اهل البيت ، فكيف يكونون خلفاء .

٥- **وهنا :** مخالفته للحديث المتواتر من قوله : على مع الحق و الحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض ، واكثر المذكورين من اعدائه و اعداء اهل البيت (ع).

٦- **وهنا :** ان هذه الاخبار صريحة فى موافقة الامامية الاثنى عشرية فلا وجه لعدولهم عن موافقتهم الالعناد والتعصب .

٧- **وهنا :** التصريحات فى بعض الروايات : بانه لا يزال امر الدين ماضيا الى يوم القيمة ، ويكون عليهم اثنى عشر خليفة ، فاسقاطهم لهذا القيد عناد منهم .

٨- **وهنا :** التصريحات فى النصوص المتواترة من طر يقهم ، و من طريق الشيعة با سماء الاثمة الاثنى عشر عليهم السلام كما عرفت ، الى غير ذلك من الوجوه .

فصل (٣٨)

٢٦١ - فذ قال ابن الاثير من العامة فى كتاب جامع الاصول عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ فى حجة الوداع يوم عرفه على ناقته القصوى يخطب فسمعتة يقول : انى تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتى اهل بيتى اخرجهم الترمذى .

٢٦٢ - وعن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم ما ان تمسكتم

بهلن تملوا بعدى : الثقلين احدهما اكبر من الآخر، وهو كتاب الله جبل ممدود من الارض الى السماء ، وعترتى اهل بيتى، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذى .

فصل (٣٩)

وقال ابن الاثير فى النهاية : فى الحديث انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، سماها ثقلين لان العمل بهما والاخذ بهما ثقيل ، ويقال لكل خطير نفيس ثقيل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما .

فصل (٤٠)

٢٦٣- وروى السيوطى من اهل السنة فى الدر المنثور عن احمد باسناده عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والارض ، وعترتى اهل بيتى ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٦٤- وعن الطبرانى باسناده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : انى لكم فرط و انتم وار دون على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فى الثقلين قيل : يا رسول الله وما الثقلان ؟ قال : الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تملوا ؛ والا صغر عترتى ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسألت ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلکوا ، ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم .

٢٦٥- وعن سعيد وأحمد الطبرانى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : ايها الناس انى تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تملوا بعدى : أمرين أحدهما اكبر من الآخر : كتاب الله ممدود ما بين السماء والارض ، وعترتى اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

فصل (٤١)

٢٦٦-٢٦٧ وقال الشيخ ابوالصلاح الحلبي من علمائنا فى كتاب تقريب المعارف عند ذكر الادلة على امامة الأئمة الاثنى عشر (ع) : ومن ذلك ما اتفقت الامة عليه من قوله ﷺ : انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، ما ان تمسكن

بهما لن تزلوا ، وقوله ﷺ : مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها وقع في النار - وفي آخر: هلك .

٢٦٨ - ومن ذلك نص رسول الله ﷺ على ان الائمة اثناعشر كقوله ﷺ للحسين : انت امام بن امام ، اخو امام ابو ائمة تسع تاسعهم قائمهم ؛ اعلمكم احكمكم افضلكم .

٢٦٩ - وقوله ﷺ : عدد الائمة بعدى عدد نقباء بنى اسرائيل وخبر اللوح ، وخبر صحايف وامثال هذه الاخبار الواردة من طريق الخاصة والعامة ، مع علمنا بصحة نقل الفريقين المتباينين اذ كان لاداعى لمخالف المنقول اليه مع كونه حجة عليه الا لصدق فيه ، ولا فائز به ذا غير شيعتهم .

٢٧٠ - وعنه ﷺ : يكون بعدى من الخلفاء عدد نقباء موسى اثناعشر خليفة لهم من قريش .

٢٧١ - وسئل ﷺ : كم يملك هذا الامر من خليفة من بعده ؟ فقال : اثنا عشر بعدد نقباء بنى اسرائيل .

٢٧٢ - وعنه ﷺ : لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا مضت ساخت الارض بأهلها (الحديث) .

٢٧٣ - وعنه ﷺ : يكون خلفى اثناعشر خليفة وامثال هذه الاحاديث من طريق العامة (انتهى) .

فصل (٤٢)

٢٧٤ - وروى مير محمد صالح الحسينى الترمذى الكشفى من أصحابنا فى كتاب المناقب المرتضوية نقلا من كتاب المشكوة والمصابيح ، وصحيح الترمذى ، وهداية السعداء بأسانيدهم عن النبى ﷺ قال : انى تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تزلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى .

٢٧٥ - و من صحيح مسلم والمصابيح و المشكوة و مشارق الانوار و هداية

السعداء عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، من اتبعهما كان على الهدى ، ومن خالفهما كان على الضلالة .

ومن تفسير الثعلبى والمصابيح وكتاب الشفاء ونصاب الاخبار والاربعين عن زيد بن ارقم نحوه .

٢٧٦ - ومن كتاب خلاصة المناقب عن النبي ﷺ قال : من أحب ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل الجنة التى وعدنى ربى ، فليتول على بن ابيطالب وذريته الطاهرين ، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده ، فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة .

٢٧٧ - ومن مسند أحمد بن حنبل والمشكوة وشرف النبوة وهداية السعداء عن ابي ذر عن النبي ﷺ قال : الا ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك .

٢٧٨ - وعن النبي ﷺ قال : يا على الأئمة من ولدك من اطاعهم اطاع الله (الحديث) .

وروى عدة احاديث فى هذا المعنى اوضح واصرح مما ذكرنا لكنه لم يصرح باسماء الكتب التى نقلها منها .

اقول : وتقدم ما يدل على ذلك فى غير هذين البابين ويأتى ما يدل عليه ، وقد حصل تكرار كثير فى الاحاديث لما عرفت من اختلاف الالفاظ او المعانى او الاسانيد او الكتب المنقول منها ، وهذا الذى يقتضيه الاحتياط والاستظهار فى اثبات التواتر ، ولزيادة التأييد والمبالغة فى التأكيد وتكثير الكتب والاسانيد والله الهادى .

(١) ونزيد ههنا جملة من الاحاديث المروية فى كتب اهل السنة فى امامة الأئمة

الاثنى عشر نقلها بواسطة «المجلد الثالث عشر من ملحقات احقاق الحق» ←

(١) «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم يهودى يقال له : مغفل ، فقال : يا محمد أسألك عن أشياء (إلى أن قال) : فأخبرني عن وصيتك من هو فما من نبي إلا وله وصي وإن بيئنا موسى بن عمران أوصى يوشع بن نون ، فقال : إن وصيتي على بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوها تسعة أئمة من صلب الحسين ، قال : يا محمد فمَن هم لي ، قال : إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهو أولنا عشر .

(٢) «فرائد السمطين» (مخطوط) روى حديثاً بسند يرفعه إلى سليم بن

قيس وفيه : وعلي بن أبي طالب وصيتي أفضل الأوصياء (إلى أن قال) فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول : أيها الناس إن الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم ، والقائم فيكم بعدى ، وصيتي وخليفتي (إلى أن قال) ولكن أوصيائي منهم أولهم أخى ووزيرى ودارئى وخليفتي في امتى وولي كل مؤمن بعدى ، هو أولهم ثم ابني الحسن ، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين الحديث ..

(٣) «بنايع المودة» (ص ٢٢٢ ط اسلامبول)

وفي المناقب عن وائلة بن الأصقع بن قزخاب عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخل جندل بن جنادة بن جبيرة اليهودى على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال ﷺ : أما ما ليس لله فليس شريك وأما ما ليس عند الله فليس عند الله نلّم للعباد وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود إن عزيراً ابن الله والله لا يعلم أن له ولداً بل يعلم أنه مخلوقه وبعده ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقاً وصدقاً ، ثم قال إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك أوصيائه من بعده فقلت : أسلم فلله الحمد أسلمت وهداني بك .

ثم قال : أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لا تمسك بهم قال : أوصيائي الاثنا عشر قال جندل هكذا وجدناهم في التوراة وقال يا رسول الله سمعهم لي ، فقال : أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي ثم أبناء الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا

يقربك جهل الجاهلين ، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك
و يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه .

فقال جندل : وجدناه في التوراة وفي كتب الانبياء عليه السلام ايليا وشبراً وشبراً
فهذه اسم علي والحسن والحسين ، فمن بعد الحسين وما أساميهم؟ قال إذا انقضت
مدة الحسين فلا يمام ابنه علي و يلقب بزین العابدين فبعده ابنه علي يلقب بالباقر
فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه علي
يدعى بالرضا فبعده ابنه علي يدعى بالتقي والزكي فبعده ابنه علي يدعى بالتقي
والهادي فبعده ابنه الحسن يدعى بالمسكري فبعده ابنه علي يدعى بالمهدي والقائم
و الحجة فيجب ثم يخرج فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله
في كتابه وقال : همدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ثم قال تعالى : اولئك حزب الله
ألا إن حزب الله هم الغالبون .

فقال جندل : الحمد لله وفقني بمعرفتهم ثم عاش الى ان كانت ولادة علي
ابن الحسين فخرج الى الطائف ومرض وشرب لبناً وقال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف
بالكوذادة .

(٢) «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى باسناده عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا
الحسن بن إسماعيل قال حدثنا أبو عمر سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا
عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن
محمد قال حدثنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال : لما
احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليخبره إليه
عهداً وقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليه السلام لرجوت
أن لا تكون أنت منكرأ فقال له يا أبا الحسين إن الأمانات ليس بالتمثال ولا العهد
بالسوم وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله
فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا أبا جعفر دخلت
على مولاني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنيها بمولد الحسين فإذا بيدها صحيفة
من درة بيضاء ، فقلت يا سيدة البتول ماهذه الصحيفة التي أراها معك؟ قال فيها أسماء
الولاء من ولدي ، فقلت لها ناوليني لأنظر فيها ، قالت يا جابر لولا النهي لكننت أفعل
لكنته نهى أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي ولكنته مأذون لك

أن تنظر إلى ملأها من ظاهرها، قال جابر فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى وأمه آمنة، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأبو محمد الحسن بن علي، وأبو عبد الله الحسين بن علي، التقي أمهما فاطمة بنت محمد، علي بن الحسين العدل أمه شاه بانو بن بنت يزجرد بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد ابن علي الباقر أمه عبد الله بنت محمد الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نعمة، أبو جعفر محمد بن علي الركني أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي ابن محمد الأمين أمه جارية اسمها - وسن -، أبو محمد الحسن بن علي الرافعي أمه جارية اسمها سماعة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين .

و روى بإسناده هذا عن ابن بابويه قال : حدثنا علي بن الحسين المؤدب و أحمد بن هارون القاسمي قال : أنبأنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفراري الكوفي عن محمد بن نعمة السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن حياه عن أبي السفاق عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقامها لوح يكاد ضوئها يفتش الأبصار فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره ، و ثلاثة في باطنه ، و ثلاثة أسماء في آخره ، و ثلاثة أسماء في طرفه فعدتها فإذا هي اثنا عشر فقلت : أسماء من هذه ؟ قالت : هي أسماء الأوصياء ، أولهم ابن عمي و أحد عشر من ولدي آخرهم القائم ، قال جابر : فرأيت فيها محمدًا محمدًا في ثلاثة مواضع و عليًا عليًا عليًا في أربعة مواضع .

و روى عن أبي جعفر بن بابويه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى المطار قال :

حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم علي صلوات الله عليهم .

(٥) ينابيع المودة (ص ٢٢٧ ط اسلامبول) قال :

و عن جابر الجعفي قال : قلت للباقر رضي الله عنه : يا ابن رسول الله ان قومًا

أخرج أبوالمؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن أبي سليمان راعى رسول الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة أسرى بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه) فقلت (والمؤمنون) قال صدق قال يا محمد إني اطلمت الى أهل الأرض اطلالة فاخترتك منهم فشقت لك اسماً من اسمائى فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معى فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلمت الثانية فاخترت منهم علياً فسميته باسمى يا محمد خلقتك و خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين من نورى و عرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن بعدها كان عندى من الكافرين .

يا محمد لو أن عبداً من عبيدى عبدنى حتى ينقطع او بصير كالشئ البالى ثم جاءنى جاحداً لولايتكم ماغفرت له يا محمد تحب أن تراهم ؟ قلت نعم يارب قال لى انظر الى يمين العرش فنظرت فإذا على وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين و محمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى و محمد بن علي وعلي ابن محمد والحسن بن علي و محمد المهدي بن الحسن كانه كوكب درى بينهم و قال يا محمد هؤلاء حجبى على عبادى وهم أوصياؤك والمهدى منهم الثامن من قائل عترتك وعزنى و جلالى انه المنتقم من أعدائى والممد لأوليائى ايضا أخرجه الحموى .
(٧) « الأربعين » (ص ٣٨ المخطوط) قال :

أخبرنا محمد بن تاج الدين الشيباني يرفعه عن جماعة من الصادقين المحققين فيما يوردوه و يسندون ذلك الى الفضل بن عمر بن عبدالله عن رسول الله ﷺ انه قال : لما خلق الله إبراهيم عليه السلام كشف الله عن بصره فنظر إلى جاب العرش نوراً فقال : إلهى وسيدى ما هذا النور؟ قال : يا إبراهيم هذا نور محمد صفوتى قال : إلهى وسيدى وأرى نوراً الى جانبه قال : يا إبراهيم هذا نورعلى ناصر دينى قال : إلهى وسيدى و أرى نوراً ثالثاً بلى النورين قال : يا ابراهيم هذا نور فاطمة تلى أباه و بعلها فطمعت بهما محبيهما من النار قال : إلهى وسيدى وأرى نورين يليان الثلاثة أنوار قال : يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان نور أبيهما وأمهما و جدّهما قال : إلهى وسيدى وأرى تسعة أنوار قد أهدقوا بالخسة أنوار قال : يا إبراهيم هؤلاء الأئمة لمن ولداهم .

قال : إلهى وسيدى وبماذا يعرفون ؟ قال : يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين و محمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى و محمد بن علي وعلي ابن محمد والحسن المسكرى والمهدى محمد بن الحسن صاحب الزمان، قال : إلهى وسيدى وأرى أنواراً لا يحصى عددها إلا أنت قال : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبيهم قال :

يا إبراهيم يصلّون إحدى و خمسين و الثغتم في اليمن و الجهر بسم الله الرحمن الرحيم و الثغتم قبل الركوع و السجود و سجدة الشكر .

قال إبراهيم : إلهي اجعلني من شيعتهم و محبيهم فأنزله الله في القرآن « وإن من شيعته لا إبراهيم لإنجاه ربّه بقلب سليم » قال المفضل بن عمر ان أبي حنيفة لما أحسن (أحسن) بالموت روى هذا الخبر .

(٨) «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أبائي الإمام صدر الدين محمد بن أبي الكرام عبدالرزاق بن أبي بكر بن حنيد أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنفي الأبهري كتابة قال : أبانا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة قال أخبرنا السيد أبو الصمصام ذوالفقار بن محمد بن معبد الحسنى أبانا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه أبانا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان روح الله روحه و أبو عبدالله الحسين ابن عبيد الله و أبو الحسين جعفر بن الحسين بن حكة القمي و أبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم : أبانا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه قال أبانا علي بن عبدالله الوراق الرازي ، قال : أبانا سعد بن عبدالله أبانا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد ، عن سعيد بن طريف عن الأصمغ بن بانه عن عبدالله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول : أنا و عليّ و الحسن و الحسين و سعة من ولد الحسين مطهرون معصومون .

«ينابيع المودة» (س ٢٢٥ و ٢٨٧ ط اسلامبول) «مودة القرشي» (س

٩٥ ط لاهور)

رويا الحديث عن عبدالله بن عباس بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين» .

(٩) «فرائد السمطين» (س ٢٢ مخطوط)

روى بإسناده عن أبي الحسن أحمد بن ثابت الدوالي بنى بمدينة السلام ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن محمد بن علي بن موسى ، عن أبيه علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : دخلت على رسول الله و عنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله ﷺ : مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السادات و الأرض قال أبي : وكيف يكون يا رسول الله زين السادات و الأرض أحد غيرك قال : يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً ان الحسين بن

على في السماء أكبر منه في الأرض وأنه مكتوب على يمين العرش أنه مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غيره وهن وعز وفخر وعلم وذخر وإن الله عز وجل ركب في صلبه نقطة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوقاً في الأرحام أو يجري ماء في الأصاب أو يكون ليل أو نهار ولقد لقن دعوات ما يدع بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربته وقضى الله بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي بن كعب : ما هذه الدعوات يا رسول الله ؟ قال تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد :

اللهم انى أسئلك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لى فقد رهقنى من أمرى عسر ، فأسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعل لى من عسى يسراً
فإن الله عز وجل يسهل أمرى ويشرح صدرى و يلقنك شهادة أن لا اله إلا الله عند خروج نفسك ، قال له ابي : يا رسول الله فما هذه النطفة التى في صلب الحسين ؟ قال : مثل هذه النطفة كمثل القمر وهى نطفة بنين و بنات يكون من اتبعه رشيداً ومن أضل عنه هوى قال : فما اسمه ؟ وما دعاؤه ؟ قال اسمه علي ودعاؤه الدعاء :

يا دائم يا ديوم يا حى يا قيوم يا كاشف الغم يا فارح الهمم و يا باعث الرسل و يا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان قائده إلى الجنة ، قال له ابي : يا رسول الله فهل له من خلف أو وصى ؟ قال له نعم موارث السماوات والأرض ، قال : وما معنى موارث السماوات والأرض يا رسول الله ؟ قال : القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحكام وبيان ما يكون قال ما اسمه ؟ قال : اسمه محمد ، وإن الملائكة لتستأنس به في السماوات ويقول في دعائه الدعاء

اللهم ان كان لك عندى رضوان وود فاغفر لى و لمن تبعنى من اخوانى و شيعتى و طيب ما فى صلبى
فركب في صلبه نقطة مباركة زكية ، وأخبرني عليه السلام أن الله تبارك و تعالى طيب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفرأ وجمالها هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه الدعاء
يا ديان غير مته ان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتى من النار وقاء

و لهم عندك رضا قاتع لهم ذنوبهم و يسر امورهم و اقض ديونهم
و استر عوراتهم و اغفر لهم الكبائر التي بينك و بينهم ، يا من لا يخاف
الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لي من الغم فرجاً

و من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ أبيض الوجه مع جعفر بن محمد
الى الجنة ، يا ابيّ ان الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفة نطفة مباركة طيبة
أنزل عليها الرحمة و سماها عنده موسى ، قال له ابيّ : يا رسول الله كلهم يتواضعون
و يتناسون و يوارثون و يصف بعضهم بعضاً ، قال : وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن
ربّ العالمين جلّ جلاله ، قال : فهل لموسى دعوة يدعو بها سوى دعاء آباءه؟ قال
نعم يقول في دعائه الدعاء

يا خالق و يا باسط الرزق و فالق الحب و بارئ النسم و محيي
الموتى و مميت الاحياء و دائم الثبات و مخرج النبات افعل بي ما
أنت أهله

من يدعو بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه و حشره الله يوم القيامة مع موسى
ابن جعفر عليه السلام ، و ان الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية
و سماها عنده علياً يكون لله في خلقه رضيعاً في حكمه و يجعله حجة لشيعته
يحتجون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به الدعاء .

اللهم صل على محمد و آل محمد و أعطني الهدى و ثبتني عليه
و احشرنى عليه آمناً امن لاخوف عليه و لا حزن و لا جزع انك أهل
التقوى و أهل المغفرة

و ان الله عزّ وجلّ ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية
و سماها محمد بن عليّ فهو شفيع شيعته و وارث علم جدّه له علامة بيّنة و حجة
ظاهرة إذا ولد يقول : لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ﷺ يقول في دعائه الدعاء
يا من لا شبهة له و لا مثال أنت الله لا اله الا أنت و لا خالق الا أنت
تقضى المخلوقين و تبقى أنت حلت من عصاك و فى المغفرة رضاك

من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن عليّ شفيعه يوم القيامة ، و ان الله تبارك
و تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية نادرة مباركة طيبة طاهرة سماها
عنده عليّ بن محمد فالبها السكينة و الوفاء و أدعها المعلوم و كل سرّ مكتوم من
لقيه و فى صدره شىء أنباء و حذرّه من عدوّه و يقول في دعائه الدعاء

يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفى شر الشرور و آفات
الدهور و أسألك النجاة يوم ينفخ فى الصور

وصفته في صحيفته و الحمد لله رب العالمين .

(١٠) «فرالد المصطفي» (مخطوط) قال :

أنبأني السيد الامام نصابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فختار بن معد بن فختار بن أحمد بن محمد بن أبي الفنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المعجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبدالله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أجمعين قال : أنبأنا والذي الإمام شمس الدين شيخ الشرف مقدره اجازة ، قال أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : أنبأنا محمد بن علي ماجيلويه رحم الله قال أنبأنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه التحية و الثناء عن آباءه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه فإنه وصي و خليفتي على امتي في حياتي و بعد وفاتي و هو امام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدى ، قوله قولي و أمره أمري ، و نهيه نهبي ، و تابعه تابعي ، و ناصره ناصري ، و خاذله خاذلي .

ثم قال عليه السلام : من فارق علياً بعدى لم يرني و لم أره يوم القيامة و من خالف علياً حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار ، و من خذل علياً خذله الله يوم يمرض عليه ، و من نصر علياً نصره الله يوم يلقاه و لقننه حجته عند مسئلة القبر ثم قال : الحسن و الحسين اماما امتي بعد أبيهما و سيديا شباب أهل الجنة ، أمهما سيدة نساء العالمين ، و أبوهما سيد الوصيين و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسمهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي ، الى الله أشكو المذكرين لفصلهم و المصميين لحرمتهم بعدى و كفى بالله ولياً و ناصرأ لعترتي و أئمة امتي و منتقما من الجاحدين حقهم ، و سيعلم الذين ظلموا أئمتي منتقلب ينقلبون .

(١١) «مناهج الفاضلين» (س ٢٣٩ مخطوط)

روى عن حسن بن أبي يعقوب عن إبراهيم بن عمر عن عبد الرزاق بن همام عن أنبان بن أبي عباس و سليم بن قيس الهلالي عن أبي ذر و سلمان و مقداد و غيرهم انه قال رسول الله ﷺ لملي : يا علي أنت خليفتي من بعدى و أمير المؤمنين و امام المتقين و حجة الله على خلقه و يكون بمدك أحد عشر اماماً من اولادك و ذريتك واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة هم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته و بطاعتى كما قال : أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اولي الأمر منكم قال : يا رسول الله يئس بي

إسمهم قال : ابني هذا ثم وضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ثم وضع يده على رأس الحسين ، ثم سميت يا علي وهو سيد الزهاد و زين العابدين ، ثم ابني محمد سمى باقر علمي و خازن وحى الله تعالى وسيولد في زمانك فافقره يا أخى منى السلام ، ثم يكمل أحد عشر إماماً معهم ولدك مع مهدى امتى محمد الذى يملأ الله الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(١٢) «فرائد السمطين»

روى بإسناده إلى ابن بابويه قال : نبأ أحمد بن الحسن القطان قال : نبأ أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : نبأ بكر بن عبدالله بن حبيب قال : نبأ الفضل بن صفر المبدى قال : نبأ معاوية عن الأعمش عن عبيدة بن ربيع عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيد النبيين وعلى بن أبى طالب سيد الوصيين وإن أوصيائى بعدى إثنا عشر أو لهم على بن أبى طالب وآخرهم المهدى .

«ينابيع المودة» (س ٢٢٧ ط اسلامبول) «مودعة القرني» (س ٩٥ ط لامود)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين»

(١٣) «درر السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبى الفنائم بن الجهم العلوى إجازة قال : أبنا القاضى خطر الدين محمود بن محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه عن الصفي أبى تراب ابن الداعى الحسيني عن أبى محمد الحسن جعفر بن محمد الدورستى عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثى عن أبى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضى الله عنهم قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن العباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى الاثنى عشر أو لهم أخى وآخرهم ولدى قيل : يا رسول الله ومن أخوك ؟ قال : علي بن أبى طالب عليه السلام» فمن ولدك؟ قال : المهدى الذى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذى بعثنى بالحق بشيراً لأولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدى ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

(١٤) «ينابيع المودة» (س ٨٥ ط اسلامبول)

روى في المناقب عن أبى الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر من مات من الصحابة بالانفاق عن على رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : باعليه

أنت وصيتي حربك حربي و سلمك سلمى و أنت الامام و أبوالائمة الاحدى عشر
الذين هم المطهرون المعصومون و منهم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً، فويل
لمبغضهم، يا على لو أن رجلاً أحببك و اولادك في الله لحشره الله معك ومع اولادك
و أنتم معي في الدرجات العلى و أنت قسم الجنة و النار تدخل محبيك الجنة
و مبغضيك النار .

(١٥) ينابيع المودة (س ٢٣٠ ط اسلامبول) قال :

روى في تفسير قوله تعالى (والسماوات البروج) عن الأصم بن بانه ، قال :
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله ﷺ : أنا السماء وأمّا البروج
فالائمة من أهل بيتي وعترتي ، أولهم علي وآخراهم المهدي وهم اثنا عشر .

(١٦) «مقتل الحسين» (س ١٢٥ ط الفري) قال :

و ذكر ابن شاذان هذا حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن
أحمد بن عبدالله حدثني جدّي أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمرو
ابن أذينة حدثني أبان بن أبي عيثان عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحدثي
قال : دخلت على النبي ﷺ و إذا الحسين علي فخذه و هو يقبل عينيه و يلثم فاه
و يقول : إنك سيد ابن سيد أوسادة ، إنك امام ابن امام أبو أئمة ، إنك حجة
ابن حجة أبو حجاج نعمة من صلبك تاسمهم قائمهم .

و روى الحديث في «المودة القري» (س ٩٥ ط لامود) «الصناقب المرتضوية
(س ١٢٩ طبع ببغداد) «أرجح المطالب» (س ٢٢٨ ط لامود)

روى عن

(١٧) «ينابيع المودة» (س ٢٠ ط اسلامبول)

أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لا أمير المؤمنين : اكتب ما ألقى
عليك قال : يا نبي الله و تخاف علي النسيان ، قال : لست أخاف عليك النسيان وقد
دعوت الله تعالى لك أن يحفظك و لا ينسيك و لكن اكتب لشر كانك ، قال : قلت
ومن شر كائي يا نبي الله ؟ قال : الائمة من ولدك بهم تسقى آمتي الفيت بهم يستجاب
دعائهم و بهم يصرف الله عنهم البلاء و بهم تنزل الرحمة من السماء و هذا أولهم
و آدمي بيده الى الحسن ثم آدمي بيده الى الحسين ، ثم قال عليه و آله السلام :
الائمة من ولده .

(١٨) «فوائد السططين» (مخطوط)

أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي فيما كتب إلي
بخطه رحمه الله عليه رحمة واسعة ان الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبدالله
الحسين بن أبي الفرج و ابن درة النبلي ابنا عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن
الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته و تصانيفه .

قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان ، قال نبأنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم ابن أحمد القمي ، قال نبأنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، نبأنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، قال : حدثني أبي ، قال : كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله وأطنب في ذلك فقال الرشيد : أنا أحبكم أنه تحسبونه أبي المهدي ، حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ قال له : يا عمّ يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم يكون أمور كثيرة شديدة عظيمة ، ثم يخرج المهدي من ولده يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فيمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال .

(١٩) «ينابيع المودة» (ص ١٠٢ ط اسلامبول) قال :

و في المناقب بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ أكثر من عشر مرّات : يا عليّ إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه .

(٢٠) «فرائد السمطين» (مخطوط) روى قال رسول الله ﷺ

لعليّ : مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ، و مثلكم مثل النجوم . كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة . ورواه أيضاً العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» والمولوي في «انتهاه الألفهام» .

(٢١) «ينابيع المودة» (ص ٢٢٥ و ٢٥٩ ط اسلامبول) قال :

روى نقلا عن مودة القريبي عن عليّ كرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة من ولدي فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله عز وجل .

(٢٢) «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرني المشايخ الجلّة من أهل الحلّة السيّدان الامامان جمال الدين أحمد ابن موسى بن طادوس الحسني وجلال الدين عبد الحميد بن فخّار بن معد بن فخّار الموسوي عليهما الرحمة والاّمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن سعيد رحمه الله بوابتهم عن السيّد الامام شمس الدين شيخ الشرف فخّار بن محمد الدورستي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي قدس الله أرواحهم قال : حدثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله

ابن البرقي عن أبيه ، عن جده أحمد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد ، عن غياث بن إبراهيم ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ املئني من أبي طالب عليه السلام : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ، وإلي أن قال : ومثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة .

«ينابيع المودة» (س ٣٨ ط اسلامبول) «انتهاء الاقيام» (س ٢٠٦ ط نول كنود) روى الحديث بعين ما تقدم عن «فرائد السططين» .
(٢٣) «در بحر المناقب» (س ١٠٦ - المخطوط)

روى بسنده عن حابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصرى والأئمة من ولدها أمارتي وحبلى الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى .

(٢٤) «ينابيع المودة» (س ١١٤ ط اسلامبول) قال :

وفي المناقب عن الحسن بن صالح ، عن جعفر الصادق عليه السلام في هذه الآية «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» ادلوا الأمر هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام .

(٢٥) «ينابيع المودة» (س ١٢٣ ط اسلامبول) قال :

وفي المناقب عن الاعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أنت أخي وارثي وصيتي محبتك محبتي ، ومبغضك مبغضى ، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة يا علي أنا وأنت الأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل .

(٢٦) «مقتل الحسين» (س ٩٣ ط النري) قال :

و ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان حدثنا محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعشى ، حدثني أبو إسحاق بن الحارث وسعد بن بشير عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ أنا وأردكم على الحوض وأنت يا علي الباقي ، والحسن الزائد ، والحسين الأمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناصر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصى المحبتين والمبغضين وقامع المناققين ، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحورالعين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون

به ، و المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء و يرضى .

(٢٧) «در بحر المناقب» (س ١٠٠ مخطوط) قال :

روى بإسناد يرفعه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إحدروا على دينكم من ثلاثة رجال: رجل قرأ القرآن حتى إذا رأى عليه بهجته كادد الأيمان غيره إلى ما شاء اخترط سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك قلت : يا رسول الله أيهما أولى بالشرك ، قال : الرامي به منهما ، و رجل أتاه سلطان فزعم أن طاعته طاعة الله و معصيته معصية الله ، كذب لا طاعة بمخلوق إلا بمعصية الخالق لا طاعة لمن عصى الله إنما الطاعة لله و رسوله و لأولى الأمر الذين قرئهم الله بطاعته نبيته وقال : أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم لأن الله إنما أمر بطاعة رسوله لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية الله و إنما أمر بطاعة أولى الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرودن بمعصية الله ، فهم أولوا الأمر (١) و الطاعة لهم مفروضة من الله فمن رسوله لا طاعة لأحد سواهم ولا محبة بعد رسول الله إلا لهم - .

(٢٨) «مقتل الحسين» (س ٥٩ ط النري) روى بسند ينتهي إلى الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة بهجة قلبي «إلى أن قال» و الأئمة من ولدها أمانة ربني و حبله الممدود بينه و بين خلقه ، من اعتصم بهم نجى و من تخلف عنهم هوى .

و رواه بميناه جماعة

و منهم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري في «المناقب» (المخطوط
س ٢١٣)

و منهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (المخطوط)
و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٨٢ ط اسلابول)
و منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد
الحنفي الموصلي الشهير بابن حنويه في كتابه «در بحر المعارف»
(س ١٠٦ مخطوط)

روى بسنده ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :
فاطمة قلبي و ابنها ثمرة فؤادي و بعلها نور بصري و الأئمة من ولدها أمارتي
و حبلتي الممدود فمن اعتصم بهم نجى و من تخلف عنهم هوى .

(٢٩) «ينابيع المودة» (س ٢٥٤ ط اسلابول) :

روى مرفوعاً عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : لا خير في أمة ليس فيها
أحد من ولد علي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

(٣٠) «المناقب المرتضوية» (س ١٣٠ ط ببئی)

روى عن زيد بن خارجه مولى رسول الله ﷺ : قال : لما كان الليلة التي فيها أخذ رسول الله ﷺ على الأنصار بيعة الأولى فقال : أخذت عليكم بما أخذ الله على التائبين من قبلي أن تحفظوني بما تحفظوا أنفسكم وتمنعوني فيما تمنعوا أنفسكم ، وتحفظوا على بن أبي طالب بما تحفظوا أنفسكم فأنبه الصديق الأكبر ، يزيد الله به دينكم ، وإن الله أعطى موسى العصا ، وإبراهيم النار المطفئة ، وعيسى الكلمات التي كان يحيى بها الموتى ، وأعطاني هذا ، ولكل نبي آية ربي والأئمة الطاهرين آيتي من ولده إن تخلوا الأرض من الإيمان ما بقى أحد من ذريته وعليهم تقوم القيامة .

(٣١) «ينابيع المودة» (س ٢٤٧ ط اسلامبول)

على "عليه السلام" رفعه يا علي إن الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ، ثم أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ، ثم أطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين ، ثم أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

(٣٢) «ذخائر العقبى» (س ١٧ ط مكتبة القدس بالقاهرة) قال :

وعن عمر بن النبی "عليه السلام" قال : في كل خلوف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا بمن توفدون . أخرجه الملا .

(٣٣) «مقتل الحسين» (س ١٠٧ ط النري) «ذيل اللئالي» (س ٦٠ ط

لكنهو) «أرجح المطالب» (س ٣١٢ ط لاهور) «مفتاح النجا» (س ١٦ مخطوط)

«ينابيع المودة» (س ٢٣٦ و ٢٣٥ ط اسلامبول) ردوا بسند

ينتهي إلى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا ميزان العلم وعلى كفتاه والحق والحسين خيوطه وفاطمة علافته والأئمة من أمتي عموده يوزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا .

فصل (٤٤) في نبذة مما قيل في ذلك من الشعر

فمن ذلك مارواه احمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر (ع) و هي ابيات وجدت مكتوبة على سور مدينة بالمغرب عند الاندلس بناها سليمان عليه السلام من جعلتها عند ذكر النبي صلى الله عليه وآله.

- ١- له مقاليد اهل الارض قاطبة و الاوصياء له اهل المقاليد
 - ٢- هم الخلائف اثنا عشرة حججا من بعده الاوصياء السادة الصيد
 - ٣- حتى يقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه نودي
- ومارواه لعل بن ابي عبدالله الخوافي و كان من اصحاب الرضا عليه السلام يرثيه ويذكر الائمة (ع) :

منها :

- ١- في كل عصر لنا منكم امام هدى فربعه آهل منكم و ما أنوس
 - ٢- امست نجوم سماء الدين آفلة وظل اسد الثرى قد ضمها الخيس
 - ٣- غابت ثمانية منكم و اربعة ترجى مطالعها ما حنت العيس
- ومارواه لمعرب بن وهب النوشجاني و كان الذي باع ماردة ام المعتصم من الرشيد فولدت له المعتصم .

- ١- فان تسالاني ما الذي انا دائن به فالذي ابدية مثل الذي اخفى
- ٢- شهدت بان الله لاشيء غيره قوى عزيز باري الخلق من ضعف
- ٣- و ان رسول الله أكرم مرسل به بشر الماضون في محكم الصحف
- ٤- و ان عليا بعده أحد عشر من الله و عدليس في ذاك من خلف
- ٥- ائمتنا الهادون بعد محمد لهم صفو و دى ما حبيت لهم اصفى
- ٦- ثمانية منهم مضوا لسبيلهم و اربعة يرجون للعدد الموف
- ٧- و لى ثقة بالرجعة الحق مثل ما وثقت برجع الطرف منى الى الطرف

ومارواه لابي الغوث الطهوى قال : و كان البخترى ينشد هذه القصيدة لابي

الغوث و هي طويلة . منها :

- ١- اذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا فحسبك من هاد يشير الى هاد
- ٢- هم حجج الله اثنتا عشرة متى عدت فتانى عشرهم خلف الهادى

٣- بميلاده الانباء جاءت شهيرة
ومما رواه لعبدالله بن ايوب الحريني الشاعر وكان له انقطاع الى الرضا عليه السلام
يخاطب ابنه ابا جعفر محمد بن علي بعد وفاة ابيه الرضا عليه السلام من قصيدة :

- ١- يا بن الوصي وصي افضل مرسل اعني النبي الصادق المصدوق
 - ٢- يا بن الثمانية الائمة غربوا و ابا الثلاثة شرقوا تشريفا
 - ٣- ان المشارق والمغرب انتم جاء الكتاب بذلك تصديقا
- ومما رواه لمحمد بن اسمعيل بن صالح الصيمري من قصيدة يرثي بها
ابا الحسن الثالث عليه السلام .

- ١- الارض خوفا زلزلت زلزالها واخرجت من جزع اثقالها
- ٢- عشر نجوم افلتت من فلكها ويطلع الله لنا امثالها
- ٣- بالحسن الهادي أبي محمد تدرك اشياع الوري آمالها
- ٤- وبعده من يرتجا طلوعه يظل جواب الفلا جوالها
- ٥- يا حبيب الرحمن احدي عشرة آلت بثاني عشرها مالها

ومما رواه لبعض العلويين

- ١- وجدى النبي المصطفى وأبي الذي ولايته فرض على كل مسلم
 - ٢- وسبطا رسول الله عمي ووالدي واولاده الا طهار تسعة انجم
 - ٣- ائمة هذا الخلق بعد نبيهم فان كنت لم تعلم بذلك فاعلم
- ومما رواه باسناده عن ابراهيم بن ابي سماك قال : كنت أسير بين الغابة ودومة الجندل ، فرجعنا من الشام في ليلة مسدفة ، فسمعت هاتفا من بعض تلك الجبال وهو يقول :

- ١- ناد من طيبة مشواه وفي طيبة حلا احمد المبعوث بالحق عليه الله صلى
- ٢- وعلى التالي له في الفضل و المخصوص فضلا

- و على سبطيهما المسموم و المقتول قتلا
- ٣- وعلى التسعة منهم محتدا طابوا واصلا نادم يا حبيب الله على العالم كلا

كلمات الله تمت بكم صدقا وعدلا

ومن ذلك: قول الشيخ محمد بن الشيخ على الحر عم مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة

يمدح بها الرضا عليه السلام :

- ١- ولذبمديح الطيبين ومن بهم
- ٢- أئمة حق لو صفت لودادهم
- ٣- وحز شرفا في مدحك الضامن الذي
- ٤- أبو الأربع العز المقيم كمالها
- ٥- وثامن سبع دبرت بوجودها
- تناطعري الجلي وتمحي الكباير
- قلوب الوري لم يدخل النار كافر
- به انجاب عن طرق الرشاد الياجر
- مزاج الهدى لاما تقيم العناصر
- قوى الكون لا السبع الطباق الدواير

وقوله من قصيدة طويلة يمدح بها النبي ﷺ :

- ١- آياته عن حصر ايسرها
- ٢- مانال من أمثالها بشر
- ٣- من خص بالسبطين امهما
- ٤- وتلاهما التسع الاكارم من
- ٥- قوم على العرش الجليل بدت
- يفنى المداد وينفد البحر
- الا امام الانزع الطهر
- خير النساء البضعة الطهر
- نسل الشهيد السادة الغر
- أنوار أسماء لهم زهر

ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين محمد العاملي :

- ١- في شرب والغرى والزوراء
- ٢- لى أربعة وعشرة هم ثقنى
- فى طوس و كربلاء و سامرا
- فى الحشر وهم حصنى من اعدائى

ومن ذلك قول المولى على بن خلف الحويزى من قصيدة

- ١ - وصنو الرسول ومن قدعلا
- ٢ - وبضعته وامامى الشهيد من
- ٣ - وبالتسعة الغر ارجو النجاة
- على كتفه يوم كسر الوثن
- بعد ذكرى امامى الحسن
- فحبهم لى أوفى الجنن

وقوله من قصيدة :

- ١- وبالخمسة الاشباح عونى وعدتى
- عسى بهم همى تجلى ركامة

٢- وبالتسعة الاطهار أسال خالقي عليهم من الله الكريم سلامة

وقوله من قصيدة :

- ١- ولم يبق من يشكى اليه من الاسى سوى من به قد شرف الثقلان
- ٢- فذاك معني في الخطوب وصنوه وبضعت الزهراء والحسان
- ٣- وبالتسعة الاطهار أسال خالقي نجاتي من هم اراه اراني

وقوله من قصيدة :

- ١- واسمع دعامتوسل متوجه مستشفع بالسيد المختار
- ٢- واخيه قاضى دينه ووصيه اعنى عليا قاتل الكفار
- ٣- والسيد الطاهرين العابدين الفاضلين نتيجة الاحرار
- ٤- والتسعة الابرار اعلام الهدى أكرم بهم من سادة ابرار

وقوله من قصيدة بعدايات في مدح علي عليه السلام

- ١- وابناؤه الغرس فن النجاة بحور الندى وبدور الهدى
- ٢- فمنهم شبيه النبي الزكى الا بابى السيد المجتبى
- ٣- ومنهم ابو التسعة الاكرمين امام به شرفت كربلا

وقوله من قصيدة :

- ١- فهم الخمسة أصحاب العبا لكن السادس منهم جبرئيل
- ٢- و بنفسى تسعة تتلوهم مالهم فى الفضل والفخر عديل

ومنى ذلك قول محمد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة

جدا فى مدح علي عليه السلام :

- ١- كم حسود ذاكى الجوانح لما زوجت منه فاطم الزهراء
- ٢- عقد مجدعالى فبنت نبي لوصى أبناؤه اوصياء
- ٣- يا امام الانام يامن معاليه لها عن علي سواء اعتلاء
- ٤- بنى الهدى أخيك الذى نلت به من ذرى العلا ماشاء
- ٥- والامام المعظم الحسن السبط الذى نعتة التقى والزكاء
- ٦- والحسين الذى لبرهانه الواضح بعد الممات منه بقاء

- ٧- فلدى قبره لكل ذوى العاهات
٨- وعلى نجل الحسين الذى
٩- وامام الهدى محمد الباقر
١٠- وببحر العلوم جعفر الصادق
١١- وبموسى بن جعفر وعلى
١٢- وعلى والعسكرى الاولى
١٣- والامام المهدي من الهدى
١٤- حجج الحق افضل الخلق اذكى
- ممن يزوره استشفاء
افنى الدجى منه قربة ودعاء
من فى علومه الا هتداء
من عنه اسند العلماء
والجواد ابنه هم الامناء
دينى حب منى لهم وولاء
ان مات منه اذا بدا احياء
الناس ان عدّ فضلمهم والزكاه

وقوله من قصيدة طويّلة :

- ١- انا افدى عشر أعمع اثنين مع ان
٢- عدد الاعين اللواتى تفجرن
٣- وافقوا عدة حوارى عيسى
- جميع الانام اضحوا فدائى
لموسى و عدة النقباء
بعد الاسباط مع بروج السماء

وقوله من قصيدة :

- ١- فالهوى مهلك سوى حب قوم
٢- النبى المختار والعتره الاطهار
٣- شرفوا ساير البطاح عموما
٤- و بقيعا و طيبة ومنى مع
٥- و غريا و كربلا و طوسا
- برعوا فى العلى سنا و سناء
أزكى الورى علا و ارتقاء
و خصوصا قد شرفوا البطحاء
عرفات و مكة الغراء
ثم بغداد ثم سامراء

وقوله من قصيدة طويّلة :

- ١- بنبى فاق الخلايق فضلا
٢- ونصوص ومعجزات اتتنا
٣- أهل بيت هم سفينة نوح
٤- بى داء و بالهدى الفداء
- وعلى وولده الاوصياء
لهم لم تخف من استقصاء
وصراط النجاة يوم الجزاء
وخرج المهدي خير دواء

وقوله من قصيدة طويّلة :

- ١- ان حبى لآل بيت رسول الله
ينسنى الهوى والحبيبا

منها:

- ١- قد جمعنا عشرين الف حديث في كتاب غادرته مكتوبا
- ٢- من نصوص ومعجزات تواتر تعجب الناظر الاديب الاريبا
- ٣- فاق كل المصنفات جميعا حيث جاز التحرير والتهذيبا
- ٤- فاسلنه عن شبهة وجواب تجد الطرس سائلا ومجيبا

وقوله من قصيدة:

- ١- امامتهم أقوى دليلا وحجة من العدل والتوحيد بل والنبوة
- ٢- لنقل أعاديهم لها واختصاصها بفرط وضوح واشتهار وكثرة
- ٣- أليس كتاب واحد عندنا اتى بالف دليل للإمامة مثبت

وقوله من قصيدة طوييلة:

- ١- خلق الله للأئمة نورا قبل خلق البسائط المفردات
- ٢- حسبنا حجة رواية أعدا ئهم للنصوص و المعجزات
- ٣- طفلقهم يعلم العلوم بالهام من الله مع جميع اللغات

وقوله:

- ١- رجائي في يوم المعاد محمد
- ٢- ومن بعده حسبي على وولده
- ٣- تفرقت الاهواء سبعين فرقة
- ٤- فكان بأصحاب الكساء تمسكي
- ٥- وكل كتاب فيه نص وشاهد
- ٦- فكم نطقتم الصخور ونحوها لهم واقرت فالورى كيف تجحد

وقوله من قصيدة طوييلة:

- ١- فاكرم بعقد خاتم الرسل أول
 - ٢- وفضل امير المؤمنين يزينه
 - ٣- ومن بعد زين العا بدين محمد
 - ٤- وموسى امامى والرضا ومحمد
- لهو هو من تدرى وآخره المهدي
وسبطا رسول الله واسطة العقد
وجعفر السامى الكمال عن العد
ومن بعده الهادى الى سنن الرش

٥- ومن بعد ذاك العسكرى ونجله حووا شرفا يعلو عن الرسم والحد

وقوله من قصيدة :

- ١- بطيبة و بطوس و الغرى وسا مرايا والطف أوزوراء بغداد
- ٣- قلبى ثوى وهوى يبنى شفاعتهم والقلب لى حيث يهوى خير مرتاد
- ٣- بحور علم ركبنا فى سفينتها لم نخش من لجة تطفى ولا واد

وقوله من قصيدة طوييلة :

- ١- والنبي المختار والمرتضى الكرار ثم السبطان أهل المجد
- ٢- و على محمد جعفر موسى على ذوو التقى و الزهد
- ٣- وجوار يتلوه هاد ومن بعدهم العسكرى ثم المهدي
- ٤- هم ملاذى هم ملجأى هم معاذى لمعادى و خير ذخى معد
- ٥- ايها الجاحدون أفررتم با لحق لا تسلكوا سبيل الجحد
- ٦- كم رويتم نصا صريحا بليغا يثبت الحق لا يراعى برد

وقوله من قصيدة طوييلة :

- ١- ومن الدين نلت اوفر حظ بولاء الا ثمة الا مجاد
- ٢- كل يوم ارى لهم معجزات و نوصاً ما ان لها من نقاد
- ٣- كادت المعجزات من فرط ما قد اظهروها تصير كا لمعتاد
- ٤- قد انارت ظلام جهل وشك شمس نص لولا كسوف العناد
- ٥- والجمادات قد اقرت لهم بال فضل ناهيك باعتراف الجماد

وقوله من أبيات :

- ١- وغمى ان مات النبى وبعده الوصى وعشر من ائمتنا بعد
- ٢- وان غاب ثانى عشرهم متنكرا فوجه الهدى من شدة الحزن مسود
- ٣- لغيبة هادينا ومهدينا اختفى ال هدى ولقد ضل الهداة فلم يهتدوا

وقوله من قصيدة :

- ١- آل بيت النبى فازوا وحازوا أشرف القدر فى ليالى القدر
- ٢- علمهم حارت البرية فيه وكفاهم من ذاك علم الجفر

- ٣- و علوم من الغيوب لديهم
٤- و نصوص و معجزات لهم
٥- لا يرى قط في الاماجد كائنى
كبحور وما سواها كقطر
نعجز عن ضبط نصفها بل و عشر
عشر لم ترع بثالث عشر

وقوله من قصيدة:

- ١- بالمصطفى والمرضى وابنيه
٢- وبكاظم ورضا جوادو ابنه
٣- أرجو النجاة اذا التجأت اليهم
و السجاد ثم محمد مع جعفر
والقائم المهدي بعد العسكري
و رجعت رجعة تأب مستغفر

وقوله من قصيدة:

- ١- هداة ولاة سادة وأبوهم
٢- نصوص أتت مع معجزات لهم بدت
٣- اذا شمس نص قابلت بدر معجز
على وصى للنبي وزير
فقلنا سيول أقبلت وبحور
غدا جنح ليل الشك وهو منير

وقوله من قصيدة طويلة:

- ١- النبي المختار والسادة الغراء
٢- اشرف الاوصياء ازكى البرايا
٣- حسبهم في العلى اعتراف الاعادى
٤- ونصوص ومعجزات كقطر الغيث
٥- والذي ندعى من النص والا
٦- فدرواه الرواة حتى رواء
الهداة الا ماجد الابرار
اكرم الخلق أطهر الاطهار
حيث لم يقدروا علم الانكار
بل كالسيول بل كا لبحار
عجاز يروونه بلا استكبار
فى الصحيحين مسلم والبخارى

وقوله من قصيدة طويلة:

- ١- وحر كنا شوق الزيارة فانشئت لنا
٢- نسير ونسرى ننتحى صاحب الاسرا
٣- وطيبه قعدى والغرى وكر بلا
٤- ففاح لنا من طيبة طيب عرفها
٥- و عجبنا فزرنا بالبقيع ائمة
هم لا ترهب المطلب الوعرا
فأكرم به قصدا واكرم به مسرى
ومن بعدها الزورا وطوس وسامرا
ولاح لنا نور ونور بها سرى
اناخوا بازكى بقعة شرفت قدرا

- ٦- وسرنا فزرنا بالغرى امامنا وفى كربلا والشوق لى بالسرى
٧- ولنا بسا مرا خير مثوبة فياليت عاد القرب لى والاسى مرا
٨- وفى زورة الزورالما تيسرت لنا لم نخف من زور قول امرأزرى
٩- وعدنا الى طوس برغم العدى وقد اقمنا بها اذ كان ذاك بناأحرى

وقوله من قصيدة :

- ١- شيد مجد لكم بنص غدیر ویح من كان ناکثا غدارا
٢- کم وکم معجز رووه و نص ما استطاعوا لفضله انکارا
٣- اولوه بالجهل کى یستروه ما راينا غیما یغطى نهارا

وقوله من قصيدة :

- ١- نقلنا عن ائمة کل الفاطهم درر
٢- کل ما یدعی لهم جاء فی محکم السور
٣- و رواء فی فضلهم کل من بر أو فجر
٤- و تناسی يوم الغدیر لغدر من قد حضر
٥- بنبی فرد العلی ومیامین اثنی عشر
٦- جبر الدین عندما کثر واللات فانکسر

وقوله من قصيدة :

- ١- واهتدینا بالمرتضى و بنیه حین لاحت أنوارهم کالشموس
٢- فی بقیع و کربلا و غری و بزورا و عسکر و بطوس
٣- غرفات الجنان مال الیهن فؤادی و عاف کل نفیس
٤- ولعمری لوکان قلبی حدیدا کان معنی طوس کمغنا طیس

وقوله من قصيدة :

- ١- مثل وصف الائمة الغر فزاله امر، والحلم فیهم باجتماع
٢- کم و کم من فضیلة لهم یروی الفریقان نزهة الاسماع
٣- کم نصوص ومعجزات رووها لم یرعها أعداؤهم بامتناع

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- اتت هل اتى مدحاً له ولولده
- ٢- وفي سورة الاحزاب نصامصرحا
- ٣- ومائدة فى موضعين فيالها
- ٤- وكم مثلها من آية ورواية
- وهم أهل بيت المصطفى أشرف الاهل
- بفضلهم بل بالخلافة للكل
- براهين لوردت فروع الى الاصل
- ونص أتى بالقول فيهم وبالفعل

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- فانا نائب الائمة فى العلم
- ٢- كم روى الجا حدون نصا
- فقد نلت منه كل منال
- واعجازا فلم يفتقر الى استدلال

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- وحماني من اطيب العيش واللهم
- ٢- الوصى الزكى والعترة الا
- ٣- حقهم ثابت بنقل خصوم
- ٤- ساء ما يحكمون اذ أنكروا
- ٥- والدليل العقلى ايضا على ذاك
- ٦- ان ارادوا منا دليلا
- ٧- وكتاب قدحاز ألفى حديث
- ٨- ولقد رافنى اعتناق الدليلين
- مديح منى لآل الرسول
- برار ولد النبى نسل البتول
- وهو عند الجدال أقوى دليل
- حقالهم ثابتا بنص الرسول
- ونص الله العظيم الجليل
- أتينا بكتاب قدحاز الفى دليل
- بر وايات خصمنا منقول
- هناك المنقول والمعقول

وقوله :

- ١- لى اربعة وعشرة هم املى
- ٢- القلب الى سواهم لم يمل
- ازحبهم عندى خير العمل
- بل أصبح فى هواهم كالنمل

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- وآل رسول الله فى الحشر عدتى
- ٢- ومن لى بمدح فيهم غير قاصر
- ٣- وكل كتاب فيه نص ومعجز
- اذاخاف غيرى من عذاب جهنما
- ومدحهم قدجاء وحيا من السما
- لهم من تصانيف الفريقين فاعلما

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- ومديحي لآل بيت نبي
 - ٢- هم بدور التقى شمس المعالي
 - ٣- ولأثبات حقهم ألف برهان
 - ٤- وسواهم يأتي باضعف تمويه
 - ٥- عارضوا باختيارهم ألف نص
 - ٦- و استدلووا ببينة و باجماع
 - ٧- قد نصبتم خليفة باختيار
 - ٨- فتعالوا اذن نبايع نبيا
 - ٩- فضل أهل بيت الكرام محال الفضل
 - ١٠- هم ثمان واربع انا
- عن مديحي سواهم قد ثنائى
أشرف الخلق حجة الرحمن
لدينا فى الكتب بل الفان
سخيف فى موضع البرهان
من حديث النبى و القرآن
لما لفقوا من البهتان
ثم بايعتموه عن اذعان
بل الها يبقى على الازمان
بعضب ماض صقيل يمان
افديهم جميعا من اربع و ثمان

وقوله من قصيدة :

- ١- وتواترت مثل النصوص على الا
 - ٢- فروى العدى والاولياء جميعهم
 - ٣- والفضل مما تشهد الا عدا به
- ثمة كم اتت من ناقل ما مون
منها فنونا اتبعت بفنون
فهو اليقين و ليس بالمظنون

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- أئمة حق فى علومهم الهدى
 - ٢- لقدوردت فيهم نصوص كثيرة
 - ٣- ابانوا باذن الله كل غريبة
 - ٤- فكهم وهبوا امية تاحيو و ذاعى
 - ٥- امامتهم اقوى المطالب كلها
- وقد آمنوا فى العلم سهوا ونسيانا
رواها الموالى والمخالف اعلانا
من المعجزات الغر فاعجب لما بانا
عيونا و كم ردوا ذوى الشيب شبانا
واوضحها عندى دليلا و برهانا

وقوله من قصيدة طويلة :

- ١- لامن هوى عند الحجاز وانما
 - ٢- طابت نواحي طيبة بهم و طا
 - ٣- وكذا الغرى و كرى بلا وعسكر
- لهوى النبى و آله اهواها
بت مكة بهم و طاب ثراها
مع طوس والزوراء زاد علاها

٤- والمصطفى والمترضى وبنوهما
 ٥- شهدت بفضل علام أعداؤها
 وبلغوا وقد ملكوا العلى أقصاها
 والفضل ماشهدت به اعداها
 ومن ذلك : ما نقل ابن بابويه فى كتاب عيون الاخبار قال : وجدت فى كتاب
 لمحمد بن حبيب الضبى :

- ١- قبر بطوس به أقام امام
 - ٢- قبر يمثل للعيون محمدا
 - ٣- صلى الله عليه وعلى النبى محمد
 - ٤- وكذا على الزهراء صلى سرمدا
 - ٥- صلى عليها ثم بالحسن ابنها
 - ٦- وعلى على ذى التقى و محمد
 - ٧- وعلى المذهب والمطهر جعفر
 - ٨- وكذا على موسى أبيك وبعده
 - ٩- وعلى محمد الزكى فضو عفت
 - ١٠- وعلى الرضا وابن الرضا الحسن الذى
 - ١١- وعلى خليفته الذى لكم به
 - ١٢- فهو المؤمن ان يعود به الهدى
 - ١٣- كل يقوم مقام صاحبه الى
- وذكر القصيدة وقد تركت من أبياتها كثيرا

ومن ذلك : قول ابى نواس :

- ١- أنا مولى لامام حبه فرض علينا
 - ٢- فهم عتره شخص جاء مبعوثا لينا
- ومن ذلك : ما ينسب الى ابى على الطبرى :

- ١- الهى بحق المصطفى و وصيه
 - ٢- وباقر علم الانبياء و جعفر
- ووالى ولديه حسنا ثم حسينا
 جبل انفجرت منه اثنتا عشرة عينا
 وسبطيه والسجاد ذى الثغفات
 و موسى نجى الله فى الخلوات

- ٣- و بالطهر مولانا الرضا ومحمد
 ٤- وبالحسن الهادى وبالقائم الذى
 ٥- انلنى الهى ما رجوت بحبيهم
 ومن ذلك: ماورده ابن شهر آشوب فى المناقب قال: ينسب الى علم الهدى
 والقصيدة طويلة .

فيها:

- ١- محمد خير من سعى ودعا
 ٢- صلى عليه الاله ما زهرت
 ٣- ثم على المرتضى وزوجته
 ٤- ثم على الباقر وجعفر وال
 ٥- ثم ابنهو النقى والحسن المس
 ٦- العالم العادل المجددين

وماورده لعلى بن الهيصم من قصيدة:

- ١- واختار منهم رسول الله سيدنا
 ٢- ثم الصلوة على من بعده خلف
 ٣- ثم الصلوة على نجله فطن
 ٤- ثم الصلوة على نجل له ندس
 ٥- ثم الصلوة على زين العباد رضا
 ٦- ثم الصلوة على المعصوم باقرنا
 ٧- ثم الصلوة على المأمول جعفرنا
 ٨- ثم الصلوة على المنصوص كاظمنا
 ٩- ثم الصلوة على المظلوم سيدنا
 ١٠- ثم الصلوة على الصدر التقى ند
 ١١- ثم الصلوة على البدر التقى
 ١٢- ثم الصلوة على معصومنا الحسن
- محمد افضل الاحياء و النسم
 عنه الخليفة حقاً كاسر الصنم
 أعنى به الحسن المختار ذا الهمم
 أعنى الحسين كريم الخيم والشيم
 أعنى علياً على الفضل والخيم
 محمد بن على سيد الامم
 الصادق الطاهر الخالى من التهم
 الكاظم الغيظ غيظ الخيل والخدم
 على بن موسى الرضا الحافظ للذمم
 محمد بن على عالم فهم
 نجل التقى امام الخلق محتشم
 الزاكي الوفى الامام الطاهر الحرم

۱۳- ثم الصلوة على المهدي قائمنا محمد بن الحسن الكشاف للمعم

وما اورده لابي تمام:

- ۱- ربي الله و الامين نبی صفة الله والوصي امامي
- ۲- ثم سبط محمد تاليه
- ۳- والتقى الزكي جعفر الطي
- ۴- ثم موسى ثم الرضا علم الف
- ۵- والمصطفى محمد بن علي
- ۶- و الزكي الامام ثم ابنه القا
- ۷- هؤلاء الاولى اقام بهم حج

وما اورده للرضي:

- ۱- سقى الله المدينة من محل
- ۲- وأعلام الغرى وما استباح
- ۳- وقبرا بالطفوف يضم شلوا
- ۴- وبغداداً وسامرا وطوسا

وما اورده له:

- ۱- معشر منهم رسول الله والكا
- ۲- صهره البازل عنه نفسه
- ۳- ثم سبطاه الشهيدان فذا
- ۴- وعلي وابنه الباقر وال
- ۵- وعلي و ابوه وابنه

وما او رده للحمكي:

- ۱- حيدرة و الحسنان بعده
- ۲- وجعفر الصادق وابن جعفر
- ۳- اعني الرضا ثم ابنه محمد
- ۴- والحسن الثاني ويتلو تلوه

- ثم علي وابنه
- موسى و يتلوه علي السيد
- ثم علي ابنه المسدد
- محمد بن الحسن المفتقد

وما اورده للامير ابى فراس :

- ۱- شافعى أحمد و مولای فی البعث على والبنت و السبطان
- ۲- وعای و باقر العلم و الصادق ثم الامین ذو التبیان
- ۳- وعلى والخیر ان على وابوه والعسکری الدانی
- ۴- والامام المهدی فی يوم لا ینفخ الا غفران ذی الغفران

وما اورده له :

- ۱- لست أرجو النجاة من کل ما نخشاه الا باحمد وعلى
- ۲- و بینت النبی فاطمة الطهر و سبطیه و الامام على
- ۳- و التقى النقی باقر علم الله فینا محمد بن على
- ۴- وابنه جعفر و موسى و مولای على اکرم به من على
- ۵- وأبى جعفر سمى رسول الله ثم ابنه الزکى على
- ۶- و ابنه العسکری و القائم المظهر حقى محمد و على
- ۷- فبهم ارتجى بلوغ الامالى يوم عرضى على الاله العلى

وما اورده للموسى :

- ۱- فأولهم أبو حسن امامى امام هدى یرى مثل الشهاب
- ۲- ومنهم من سقته العرس سما ففص ابو محمد بالشراب
- ۳- و منهم ثاویا بالطف أضحى قتیلا بالصفايح و الحراب
- ۴- و زین العابدین معا على و باقر کل علم بالصواب
- ۵- ابو عبد الاله به أرجى نجأتى فی الحساب و فی الکتاب
- ۶- و منهم مخبر ما کان قدما و مخبر ما یکون بلا ارتیاب
- ۷- أمير المعجزات و من تبدى لنا بالعلم والعجب العجاب
- ۸- و تأسعهم محمد ذوسناء مقیم عند موسى فی القباب
- ۹- و عاشرهم أبو حسن رجائی أبو الحسن المرجى للمآب
- ۱۰- و حادى عشرهم حسن امامى أبو القمر المغیب فی الحجاب

وما اورده له :

- ١- منكم على والحسين و قبله حسن اخوه و منكم السجاد
- ٢- و محمد منكم و جعفر ابنه وكذاك موسى في العلي شياد
- ٣- ثم الرضا و محمد وعليه وابو الذي الدنيا له تنقاد
- ٤- ذاك المميت الجور بالعدل الذي فيه لمن يبنى الرشاد رشاد

وما اورده لعدد الدولة من آيات :

- ١ - ان الائمة بعد احمد عندنا اثنان ثم اثنان ثم ثمانية

وما اورده للحميري :

- ١- فيامن قد تحير في ضلال امير المؤمنين هو الامام
- ٢- رسول الله يوم غدير خم أناف به و قد حضر الانام
- ٣- وثاني أمره الحسن المرجى له بيت المشاعر والمقام
- ٤- وثالثه الحسين فليس يخفى سنا بدر اذا اختلط الظلام
- ٥- ورابعهم على ذو المساعى به للدين والدنيا قوام
- ٦- وخامسهم محمد ارتضاء له في المائرات اذا مقام
- ٧- وجعفر سادس النجباء بدر ببهجه زهت بدر التمام
- ٨- وموسى سابع وله مقال تقاصر عن ادانيه الكرام
- ٩ - على ثامن و القبر منه يغيث بطوس ان فخطوا وهاموا
- ١٠- و تاسعهم طريد بنى البغايا محمد الزكى له حسام
- ١١- وعاشرهم على وهو حصن يحن لفقده البلد الحرام
- ١٢- وحادى العشر مصباح المعالى منير ضوئه الحسن الهمام
- ١٣ - وثاني العشر حان له قيام محمد الزكى به اعتصام

وما اورده لالهائى :

- ١- بمحمد و وصيه و ابنيهما و بعباد و بباقرين و كاظم
- ٢- ثم الرضا و محمد ثم ابنه والعسكرى المتقى والقائم
- ٣- أرجو نجاتى فى الموافق كلها حتى أصير الى نعيم دائم

أقول : والاشعار فى ذلك اكثر من أن تحصى

الصفحة	الموضوع
٢	ديباجة الكتاب ، وفي آخرها بيان ابواب الكتاب اجمالا
٩	مقدمة الكتاب : تشتمل على فوائد مهمة ائنتى عشرة .
٩	الفائدة الاولى : فى كيفية اثبات وجوب النبوة والامامة
١٠	الفائدة الثانية : فى بيان اقسام النص والاعجاز
	الفائدة الثالثة : فى ان كلا من النص والاعجاز دليل مستقل ، وبيان وجوه هى
١٢	بمنزلة النص والاعجاز قد ذكرها جماعة من علمائنا
١٧	الفائدة الرابعة : فى بيان الخبر المثنوات واثبات تواتر النصوص والمعجزات
	الفائدة الخامسة : فى الخبر المحفوف بالقربة وكون اكثر احاديث النصوص
٢٠	والمعجزات كذلك وبيان بعض القرائن .
	الفائدة السادسة : فى بيان العلة لذكر الاحاديث المروية من طرق العامة
	المتضمنة للنصوص والمعجزات و التمسك بروايات فى ذلك و دفع الشبهة
٢١	المتوهمة فى هذا الباب
٢٥	الفائدة السابعة : فى النكتة التى لاجلها اوردنا بعض الاشعار فى هذا الكتاب
	الفائدة الثامنة : فى ان اثبات الامامة والنبوة لا يتوقف على اثبات التوحيد
٢٥	و المعدل تفصيلا
٢٦	الفائدة التاسعة : فى علة اسقاط طرقنا الى الكتب التى روينا عنها
	الفائدة العاشرة : فى ذكر المصادر من كتب اصحابنا الامامية التى روينا
٢٦	عنها بالاواسطة او معها
	الفائدة الحادية عشرة : فى ذكر المصادر من كتب العامة و فى آخرها ترتيب
٣٢	تدوين الكتاب
	الفائدة الثانية عشرة : فى اختلاف الكتب المروية عنها فى مراتب الوثوق
٣٨	وبيان ماهو ادنى
	الباب الاول : فى وجوب العمل بالعقل فى اثبات حجية النقل و فيه
٤٠	ثمانية احاديث

الصفحة	الموضوع
	الباب الثاني : في ان المعرفة الالجمالية ضرورية موهبية فطرية لأكسبية
٤٣	وفيه ٥٦ حديثاً
٤٣	فيما رواه الكليني في الكافي وهي ٢٧ حديثاً .
٤٧	الفصل (١) مارواه الصدوق في التوحيد وهي تسعة احاديث .
	الفصل (٢) مارواه الصدوق ايضاً في كتاب من لا يحضره الفقيه وفيه حديث واحد .
٥٠	
٥٠	الفصل (٣) مارواه عبدالله بن جعفر في قرب الاسناد وفيه ايضاً حديث واحد .
٥٠	الفصل (٤) مارواه البرقي في كتاب المحاسن وفيه ١٨ حديثاً .
٥٣	كلام مولانا محمد امين في الفوائد المدنية
٥٣	كلام السيد رضى الدين على بن موسى بن طلاس في كتاب كشف المحجة
	ما قاله الشهيد الثاني في رسالته المسومة بالاقتصاد والارشاد الى طريق الاجتهاد
٥٤	
	الباب الثالث : وجوب الرجوع الى الادلة النقلية في تحصيل المعارف
٥٦	التفصيلة وفيه ٢٢ حديثاً
٥٧	فيما رواه الكليني في الكافي وهي ١٧ حديثاً ،
٦٠	الفصل (١) مارواه الصدوق في كتاب التوحيد وفيه ثلاثة احاديث
	الفصل (٢) مارواه العامة والخاصة عن النبي ﷺ بل تواتر بينهما وهي اربعة احاديث
٦١	
	الباب الرابع : عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والاهواء .
٦٢	والعقول الناقصة الخ وفيه ٢٥ حديثاً
٦٤	فيما رواه الكليني في الكافي وهي تسعة احاديث
٦٥	الفصل (١) مارواه الصدوق في الامالي وفيه حديث واحد
٦٦	الفصل (٢) مارواه ايضاً في كتاب التوحيد وفيه ١٢ حديثاً
	الفصل (٣) مارواه على بن موسى بن طلاس الحسنى في كتاب كشف المحجة

الموضوع	الصفحة
لثمرة المبهجة وفيه ثلثة احاديث	٦٧
كلام الشهيد الثانى فى رسالة الاقتصاد والارشاد الى طريق الاجتهاد	٦٨
الباب الخامس : عدم جواز التقليد فى الاعتقادات واخذها عن غير النبي .	
والائمة عليهم السلام وفيه خمسة احاديث	٦٩
مارواه الصدوق فى كتاب معانى الاخبار وهو حديثان	٧٠
الفصل (١) مارواه احمد بن محمد البرقى فى المحاسن وفيه حديث واحد	٧٠
الفصل (٢) مارواه النعمانى فى كتاب الغيبة وفيه حديثان	٧١
الباب السادس : النصوص العامة على وجوب النبوة والامامة وثبوت	
العصمة للانبياء والائمة عليهم السلام اه وفيه ٣٠٧ احاديث وفى صدره	
الايات التى استدل بها للمراد	٧٢
مارواه ثقة الاسلام الكلينى فى الكافى وهى ٩٣ حديثا	٧٣
الفصل (١) عن الصحيفة الكاملة وفيه حديثان	٩٩
الفصل (٢) مارواه الصدوق فى كتاب من لا يحضره الفقيه وفيه ثلثة احاديث	٩٩
الفصل (٣) مارواه ابن بابويه ايضاً فى كتاب عيون الاخبار وفيه سبعة احاديث	١٠٠
الفصل (٤) مارواه الصدوق ايضاً فى كتاب معانى الاخبار وفيه اربعة احاديث	١٠٣
الفصل (٥) مارواه الصدوق ايضاً فى كتاب اكمال الدين و اتمام النعمة وفيه	
٦٠ حديثاً	١٠٤
الفصل (٦) مارواه اضافى كتاب الخصال وفيه حديث واحد	١١٨
الفصل (٧) مارواه الصدوق ابن بابويه ايضاً فى كتاب ثواب الاعمال وغناب الاعمال	
وفيه حديثان	١١٨
الفصل (٨) مارواه ايضاً فى كتاب على الشرايع والاحكام وفيه ٢٠ حديثاً	١١٩
الفصل (٩) مارواه الصدوق ايضاً فى كتاب صفات الشيعة وفيه حديثان	١٢٣
الفصل (١٠) مارواه الشيخ محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب الغيبة وفيه	
سنة احاديث	١٢٣

الصفحة	الموضوع
	الفصل (١١) مارواه الشيخ ابوعلی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی فی
١٢٥	الامالی وفيه حديث واحد
	الفصل (١٢) مارواه احمد بن ابی عبدالله البرقی فی کتاب المحاسن وفيه
١٢٥	١٣ حديثا
	الفصل (١٣) مارواه محمد بن الحسن الصفار فی بصائر الدرجات وفيه
١٢٧	٢٢ حديثا
١٣٠	الفصل (١٤) مارواه سعد بن عبدالله فی بصائر الدرجات وفيه حديثان
١٣٠	الفصل (١٥) مارواه السيد المرتضى فی رسالة المحکم والمتشابه وفيه ثلثة احاديث
١٣٢	الفصل (١٦) مارواه السيد الرضى فی کتاب نهج البلاغه وفيه ثلثة احاديث
	الفصل (١٧) مارواه احمد بن علی بن ابيطالب الطبرسى فی کتاب الاحتجاج
١٣٣	وفيه حديثان
١٣٣	الفصل (١٨) مارواه الفضل بن الحسن الطبرسى فی مجمع البيان وهو حديث واحد
١٣٤	الفصل (١٩) مارواه سعيد بن هبة الله الراوندى فی کتاب الخرايج وفيه حديثان
١٣٤	الفصل (٢٠) مارواه النعمانى فی کتاب الغيبة وفيه ستة احاديث
١٣٥	الفصل (٢١) مارواه محمد بن مسعود العياشى فی تفسيره وفيه ١٢ حديثا
١٣٧	الفصل (٢٢) مارواه الاربلى فی کتاب كشف الغمة وفيه حديثان
١٣٧	الفصل (٢٣) مارواه علی بن ابراهيم بن هاشم القمى فی تفسيره وفيه سبعة احاديث
	الفصل (٢٤) مارواه المفيد محمد بن محمد بن النعمان فی کتاب الاختصاص وفيه
١٣٨	ستة احاديث
	الفصل (٢٥) مارواه محمد بن احمد القتال فی کتاب روضة الواعظين وفيه
١٣٩	ثلثة احاديث
	الفصل (٢٦) مارواه محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى فی کتاب الرجاء
١٤٠	وفيه ايضا ثلثة احاديث
	الفصل (٢٧) مارواه السيد رضى الدين علی بن موسى بن طائوس فی کتاب

الصفحة	الموضوع
١٤٠	الطرائف وفيه حديثان
	الفصل (٢٨) مارواه ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى فى كتاب الغارات
١٤١	وفيه حديثان
	الفصل (٢٩) مارواه الشيخ ابو الفتح الكراچكى فى كتاب كنز الفوائد وفيه
١٤١	ثلاثة احاديث
	الفصل (٣٠) فى قول على بن يونس العاملى فى كتاب الصراط المستقيم ومارواه
١٤٢	وفيه ثلاثة احاديث
	الفصل (٣١) مارواه الحسين بن مسعود الفراء البغوى من علماء العامة فى تفسيره
١٤٣	وهو حديث واحد
	الفصل (٣٢) مارواه الشيخ محمد بن على بن شهر آشوب فى كتاب المناقب
١٤٣	وفيه خمسة احاديث
	الفصل (٣٣) مارواه الزمخشري من علماء العامة فى ربيع الابرار وفيه ثلاثة
١٤٣	احاديث
	الباب السابع : النصوص على نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
١٤٥	صلوات الله عليه وآله وفى صدره الايات التى استدل بها للمراد
	وفيه ١٣٧ حديثا
١٥١	مارواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني فى الكافي وهى ٢٦ حديثا
	الفصل (١) مارواه السيد ابن طائوس الحسنى فى كتاب سعد السعود وفيه
١٦٢	حديث واحد
١٦٣	الفصل (٢) مارواه الصدوق فى كتاب من لا يحضره الفقيه وفيه حديثان
	الفصل (٣) مارواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى التهذيب وهو
١٦٣	حديث واحد
	الفصل (٤) مارواه الصدوق ايضا فى كتاب عيون اخبار الرضا <small>عليه السلام</small> وفيه اربعة
١٦٤	احاديث

- الفصل (٥) مارواه الصدوق ايضاً في كتاب معاني الاخبار وفيه خمسة احاديث ١٦٨
- الفصل (٦) مقاله الصدوق بن بابويه ورواه في كتاب اكمال الدين واتمام
النعمة وفيه ١٩ حديثاً ١٧٠
- الفصل (٧) ما نقله عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب الى الصدوق بن
بابويه وفيه ستة احاديث ١٧٩
- الفصل (٨) مارواه الصدوق في كتاب الامالي وفيه حديثان ١٨٠
- الفصل (٩) مارواه الصدوق ايضاً في كتاب الخصال وفيه حديث واحد ١٨١
- الفصل (١٠) مارواه ابن بابويه في كتاب العلل وفيه ايضاً حديث واحد ١٨٢
- الفصل (١١) مارواه الصفار في كتاب بصائر الدرجات وفيه ايضاً حديث واحد ١٨٢
- الفصل (١٢) مارواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية في النصوص
على الائمة (ع) وفيه حديثان ١٨٢
- الفصل (١٣) مارواه احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج
وفيه حديثان ١٨٣
- الفصل (١٤) مارواه الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان
وفيه ٢٤ حديثاً ١٨٣
- الفصل (١٥) مارواه ايضاً الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب اعلام الوري
باعلام الهدى وفيه اربعة احاديث ١٩٢
- الفصل (١٦) مارواه سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرايح وفيه
ستة احاديث ١٩٣
- الفصل (١٧) مارواه ايضاً سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الانبياء وفيه
اربعة احاديث ١٩٦
- الفصل (١٨) مارواه محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة وفيه حديثان ١٩٧
- الفصل (١٩) مارواه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره وفيه حديثان ١٩٨
- الفصل (٢٠) مارواه علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي في كتاب كشف الغمة ١٩٨

الموضوع	الصفحة
وفيه اربعة احاديث	١٩٨
الفصل (٢١) مارواه على بن ابراهيم في تفسيره وفيه ثلثة احاديث .	١٩٩
الفصل (٢٢) مارواه المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب الاختصاص وفيه حديث واحد .	٢٠٠
الفصل (٢٣) ماروى في تفسير الامام الحسن العسكري وفيه حديثان .	٢٠١
الفصل (٢٤) مارواه محمد بن احمد القتال في روضة الواعظين وفيه حديث واحد .	٢٠٢
الفصل (٢٥) مارواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي في الارشاد وفيه حديث واحد .	٢٠٢
الفصل (٢٦) مارواه السيد ابن طاس في كتاب الاقبال وفيه حديث واحد .	٢٠٢
الفصل (٢٧) مارواه الشيخ ابو الفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد وفيه حديثان .	٢٠٤
الفصل (٢٨) مارواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه وفيه حديث واحد .	٢٠٤
الفصل (٢٩) مارواه الشيخ علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم وفيه حديثان	٢٠٤
الفصل (٣٠) مارواه محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب المناقب وفيه حديثان	٢٠٦
الفصل (٣١) مارواه بعض علمائنا نقلا عن التوروة وفيه حديث واحد	٢٠٧
الباب الثامن : معجزات نبينا محمد بن عبد الله (ص) وفي صدره الايات التي استدلل بها للمراء	٢٠٨
الفصل (١) مارواه محمد بن يعقوب الكليني في الكافي وفيه ٦٩ حديثا	٢٢٤
الفصل (٢) مارواه عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد وفيه حديث واحد طويل جداً	٢٤٧
الفصل (٣) ماروى عن الصحيفة الكاملة السجادية وفيه حديث واحد .	٢٥٦

الموضوع	الصفحة
الفصل (٤) مارواه الصدوق ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه وفيه ١٤ حديثاً	٢٥٧
الفصل (٥) مارواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب وفيه خمسة احاديث	٢٦٠
الفصل (٦) مارواه الصدوق بن بابويه في كتاب عيون اخبار الرضا <small>عليه السلام</small> وفيه ١٩ حديثاً	٢٦٢
الفصل (٧) مارواه الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الاخبار وفيه تسعة احاديث	٢٦٧
الفصل (٨) مارواه ايضاً الصدوق بن بابويه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة وفيه ١٦ حديثاً	٢٧٠
الفصل (٩) مارواه عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب الى ابن بابويه وفيه ١٣ حديثاً	٢٧٦
الفصل (١٠) مارواه الصدوق بن بابويه في كتاب الامالي وفيه ٢٦ حديثاً	٢٧٩
الفصل (١١) مارواه الصدوق بن بابويه في كتاب الخصال وفيه سبع احاديث	٢٨٨
الفصل (١٢) مارواه الصدوق بن بابويه في كتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال وفيه اربعة احاديث	٢٩١
الفصل (١٣) مارواه الصدوق بن بابويه ايضاً في كتاب التوحيد وفيه حديث واحد	٢٩٢
الفصل (١٤) مارواه ابن بابويه في كتاب علل الشرايع و الاحكام وفيه عشرة احاديث	٢٩٤
الفصل (١٥) مارواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة وفيه حديث واحد	٢٩٥
الفصل (١٦) مارواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والاخبار وفيه تسعة احاديث	٢٩٦

الصفحة	الموضوع
	الفصل (١٧) مارواه الشيخ ابوعلی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی فی
٢٩٩	الامالی و فيه ٤٠ حديثاً
٣١١	الفصل (١٨) مارواه البرقی فی کتاب المحاسن وفيه خمسة احاديث
	الفصل (١٩) مارواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الصفار فی بصائر الدرجات
٣١٢	وفيه ٢٩ حديثاً
٣٢٠	الفصل (٢٠) مارواه سعد بن عبدالله فی بصائر الدرجات وفيه حديث واحد
	الفصل (٢١) ما رواه الحسن بن سليمان بن خا لد فی مختصر البصائر وفيه
٣٢٠	ايضاً حديث واحد
	الفصل (٢٢) ما رواه عبدالله بن جعفر الحميري فی کتاب قرب الاسناد وفيه
٣٢٠	اربعة احاديث
	الفصل (٢٣) ما رواه الشيخ الثقة علی بن محمد القمي فی کتاب الکفاية
٣٢١	وفيه ١٧ حديثاً .
	الفصل (٢٤) مارواه السيد الرضى محمد بن الحسين الموسوى فی کتاب
٣٢٣	نهج البلاغة وفيه ٤ احاديث .
	الفصل (٢٥) مارواه الشيخ ابو منصور احمد بن علی بن اي طالب الطبرسى
٣٢٤	فی کتاب الاحتجاج وفيه ٥٥ حديثاً
	الفصل (٢٦) ما رواه الشيخ ابوعلی الفضل بن الحسن الطبرسى فی کتاب
٣٤٤	مجمع البيان وفيه ٦٧ حديثاً .
	الفصل (٢٧) ما رواه ايضاً ابوعلی الفضل بن الحسن الطبرسى فی کتاب
٣٥٩	اعلام الوری باعلام الهدى وفيه ٨١ حديثاً .
	الفصل (٢٨) مارواه ايضاً الفضل بن الحسن الطبرسى فی کتاب مكارم الاخلاق
٣٧١	وفيه حديث واحد .
	الفصل (٢٩) ما رواه الثقة الجليل سعيد بن هبة الله الراوندى فی کتاب
٣٧٢	الغرائج والجرائح وفيه ٣٠ حديثاً .

الفصل (٣٠) ما رواه سعيد بن هبة الله الراوندى فى كتاب قصص الانبياء وفيه

٣٧٨

١٣ حديثاً .

الفصل (٣١) ما رواه رجب الحافظ البرسى فى كتاب مشارق انوار اليقين

٣٨١

وفيه ٤ احاديث .

الفصل (٣٢) ما رواه ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى المزار وفيه

٣٨٢

حديثان .

الفصل (٣٣) ما رواه محمد بن ابراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة وفيه

٣٨٣

حديثان .

الفصل (٣٤) ما رواه محمد بن مسعود العياشى فى تفسيره وفيه ٦ احاديث ٣٨٣

الفصل (٣٥) ما رواه على بن عيسى الاربلى فى كشف الغمة وفيه ٦ احاديث ٣٨٤

الفصل (٣٦) ما رواه على بن ابراهيم فى تفسيره وفيه ٩ احاديث . ٣٨٥

الفصل (٣٧) ما رواه الحسين بن بسطام واخوه ابو عتاب فى كتاب طب الاائمة (ع)

٣٨٨

وفيه حديث واحد .

الفصل (٣٨) ما رواه المفيد ايضاً فى الارشاد وفيه سبعة احاديث . ٣٨٨

الفصل (٣٩) ما رواه المفيد ايضاً فى المجالس وفيه حديث واحد . ٣٩٠

الفصل (٤٠) ما رواه المفيد فى كتاب الانصاف وفيه ٣ احاديث . ٣٩٠

الفصل (٤١) ما روى عن تفسير الامام الحسن العسكرى عليه السلام وفيه ٢٥

٣٩١

حديثاً .

الفصل (٤٢) ما رواه محمد بن احمد الفتال فى روضة الواعظين وفيه

٣٩٦

حديث واحد .

الفصل (٤٣) ما رواه محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشى فى كتاب الرجال

٣٩٧

وفيه ٣ احاديث .

الفصل (٤٤) ما رواه السيد رضى الدين على بن موسى بن طائوس فى كتاب

٣٩٧

امان الاخطار وفيه حديث واحد .

- الفصل (٤٥) ما رواه ابن طلاس في كتاب اللهوف على قتلى الطفوف وفيه ٣ احاديث . ٣٩٧
- الفصل (٤٦) ما روى عن عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى وفيه حديثان . ٣٩٨
- الفصل (٤٧) ما رواه الشيخ ابو الفتح محمد بن علي الكراچكى في كتاب كنز الفوائد وفيه حديث واحد . ٣٩٩
- الفصل (٤٨) ما رواه الحسين بن حمدان الحصيني في كتاب الروضة في الفضائل وفيه ١٤ حديثا . ٣٩٩
- الفصل (٤٩) ما رواه صاحب كتاب مناقب فاطمة ولدها وفيه ثلثة احاديث . ٤٠٠
- الفصل (٥٠) ما رواه عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وفيه سبعة احاديث . ٤٠١
- الفصل (٥١) ما نقله الشيخ مقداد في شرح نهج المسترشد بن وفيه ١٢ حديثا ٤٠٣
- الفصل (٥٢) ما رواه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي في اجازته لبنى زهرة وفيه حديث واحد . ٤٠٤
- الفصل (٥٣) ما رواه الحسين بن مسعود الفراء البغوي عن علماء العامة في كتاب المصايح وفيه ٣٧ حديثا . ٤٠٥
- الفصل (٥٤) ما رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه وفيه حديثان . ٤٠٨
- الفصل (٥٥) ما رواه الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم وفيه ١٢ حديثا . ٤٠٩
- الفصل (٥٦) ما رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء وفيه حديث واحد . ٤١٠
- الفصل (٥٧) ما رواه محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب المناقب وفيه حديث واحد . ٤١٠
- الفصل (٥٨) في الاشعار المناسبة لهذا الباب و الذي قبله . ٤١١

الباب التاسع: النصوص العامة على امامة الائمة الاثني عشر عليهم السلام وخلافهم وعصمتهم مجملا ومفصلا مضافاً الى مامر وفي صدره الايات التي استدل بها للمراد

مارواه الشيخ ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في الكافي وهي ٩٥ حديثاً ٤٣٣
 الفصل (١) ما عن بعض نسخ الصحيفة الكاملة السجادية وفيه حديث واحد ٤٦٣
 الفصل (٢) مارواه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه وفيه تسعة احاديث . ٤٦٤

الفصل (٣) مارواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب وفيه حديث واحد . ٤٦٨

الفصل (٤) مارواه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون اخبار الرضا وفيه ٥٣ حديثاً . ٤٦٨

الفصل (٥) مارواه الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الاخبار وفيه ٢٢ حديثاً ٤٨٧
 الفصل (٦) مارواه ايضا الصدوق في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة وفيه ٩٢ حديثاً . ٤٩٣

الفصل (٧) ماروى في كتاب الروضة في الفضائل المنسوب الى ابن بابويه وفيه سبعة احاديث . ٥٢٢

الفصل (٨) مارواه الصدوق ابن بابويه في كتاب الامالى وفيه ٢٩ حديثاً ٥٢٤

الفصل (٩) مارواه الصدوق ابن بابويه في كتاب الخصال وفيه ٢٥ حديثاً ٥٣٢

الفصل (١٠) مارواه الصدوق ايضا في كتاب نواب الاعمال وفيه حديث واحد ٥٣٨

الفصل (١١) مارواه ابن بابويه في كتاب التوحيد وفيه حديث واحد ٥٣٨

الفصل (١٢) مارواه ابن بابويه في كتاب العمل وفيه ١٦ حديثاً ٥٣٨

الفصل (١٣) مارواه ابن بابويه ايضا في كتاب صفات الشيعة وفيه ثلاثة احاديث . ٥٤٢

الفصل (١٤) مارواه الصدوق ابن بابويه في كتاب الاعتقادات وفيه ثلاثة

الصفحة	الموضوع
٥٤٣	احاديث .
٥٤٥	الفصل (١٥) مارواه الصدوق في كتاب فضل الشيعة وفيه حديث واحد
٥٤٥	الفصل (١٦) مارواه الصدوق ابن بابويه في كتاب فضائل شهر رمضان وفيه حديث واحد .
٥٤٥	الفصل (١٧) مارواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة وفيه ١٨ حديثا .
٥٤٥	الفصل (١٨) مارواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والاختبار وفيه سبعة احاديث .
٥٥١	الفصل (١٩) مارواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في مصباح المتعبد وفيه ١١ حديثا .
٥٥٣	الفصل (٢٠) مارواه الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر الطوسي في الامالي وفيه ١٦ حديثا .
٥٥٦	الفصل (٢١) مارواه الشيخ ابو جعفر احمد بن ابي عبدالله البرقي في كتاب المعاسن وفيه اربعة احاديث .
٥٦٠	الفصل (٢٢) مارواه الشيخ الجليل علي بن شعبة في تحف العقول عن آل الرسول وفيه ثلثة احاديث .
٥٦١	الفصل (٢٣) مارواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وفيه ٤٥ حديثا .
٥٦٢	الفصل (٢٤) مارواه سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات وفيه حديث واحد
٥٧٠	الفصل (٢٥) مارواه الحسن بن سليمان بن خالد في مختصر البصائر وفيه ايضا حديث واحد .
٥٧١	الفصل (٢٦) مارواه السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي في رسالة المحكم والمتشابه وفيه حديثان .

الموضوع	الصفحة
الفصل ٢٧٠، مارواه الشيخ الجليل الثقة على بن محمد القمي في كتاب الكفاية	٦٠٥
الفصل ٢٨٠، مارواه احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج	٦٠٥
الفصل ٢٩٠، مارواه الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان وفيه تسعة احاديث	٦١٠
الفصل ٣٠٠، مارواه ابو علي الطبرسي في كتاب اعلام الوري وفيه حديثان	٦١١
الفصل ٣١٠، ماروي في صحيفة الرضا <small>عليه السلام</small> رواية ابي علي الطبرسي وهو حديثان ١٢	٦١٢
الفصل ٣٢٠، مارواه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبرسي في كتاب بشارة المصطفى وفيه ٨ احاديث	٦١٢
الفصل ٣٣٠، مارواه سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح وفيه ثلاثة احاديث	١١٣
الفصل ٣٤٠، مارواه سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الانبياء ايضا وفيه سبعة احاديث	٦١٤
الفصل ٣٥٠، مارواه الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وفيه عشرة احاديث	٦١٥
الفصل ٣٦٠، مارواه الثقة الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار وفيه اربعة احاديث	٦١٥
الفصل ٣٧٠، مارواه الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة وفيه ٢٨ حديثاً	٦١٨
الفصل ٣٨٠، مارواه الثقة الصدوق محمد بن مسعود العياشي في تفسير القرآن وفيه ٣٧ حديثاً	٦٢٤
الفصل ٣٩٠، مارواه علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة وفيه اربعة احاديث	٦٣٠
الفصل ٤٠٠، مارواه علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في تفسيره وفيه ١٦ حديثاً	٦٣١
الفصل ٤١٠، مارواه المفيد محمد بن محمد بن نعمان في كتاب المجالس وفيه اربعة احاديث	٦٣٤
الفصل ٤٢٠، مارواه المفيد في كتاب الاختصاص وفيه اربعة احاديث	٦٣٥

الموضوع	الصفحة
الفصل «٤٣» ماروى فى تفسير الامام الحسن العسكري وفيه ستة احاديث	٦٣٦
الفصل «٤٤» مارواه محمد بن احمد القتال فى روضة الواعظين وهى اربعة احاديث	٦٣٧
الفصل «٤٥» مارواه الشيخ المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي فى كتاب المعتبر	
شرح المختصر وفيه ثمانية احاديث	٦٣٩
الفصل «٤٦» مارواه محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي فى كتاب الرجال و هو	
حديثان	٦٤٠
الفصل «٤٧» مارواه ابو الحسين و رام بن ابي فراس فى كتابه تنبيه الخاطر و هو	
حديثان	٦٤٠
الفصل «٤٨» مارواه السيد رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنى فى كتاب	
الطرف وفيه اربعة احاديث	٦٤١
الفصل «٤٩» مارواه على بن موسى بن طاوس فى كتاب كشف المحجة لثمره المهجة	
وهو حديث واحد	٦٤١
الفصل «٥٠» مارواه الحسن بن محمد الديلمي فى الارشاد وفيه ثلثة احاديث	٦٤٢
الفصل «٥١» مارواه الشيخ ابو الفتح محمد بن على بن عثمان الكراچكى فى كتاب	
الاستنصار فى النص على الائمة الاطهار وفيه اربعة احاديث	٦٤٣
الفصل «٥٢» مارواه على بن موسى بن طاوس الحسنى فى كتاب الاقبال وهو حديثان	٦٤٤
الفصل «٥٣» مارواه الشيخ شرف الدين على النجفى فى كتاب الآيات الباهرة فى	
فضائل العترة الطاهرة وهى تسعة احاديث	٦٤٥
الفصل «٥٤» مارواه الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب جامع الاخبار	
وفيه خمسة احاديث	٦٤٨
الفصل «٥٥» مارواه فرات بن ابراهيم الكوفي فى تفسيره وهى خمسة احاديث	٦٤٨
الفصل «٥٦» مارواه الشيخ الصدوق على بن محمد العدوى الشمشاطى فى كتاب البرهان	
فى النص على علي عليه السلام وفيه ثلثة احاديث	٦٤٩
الفصل «٥٧» ماروى فى كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى وهو	

الصفحة	الموضوع
٦٢٩	حديثان
٦٥٠	الفصل «٥٨» مارواه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي في كتاب منهاج الكرامة في معرفة الامامة وهو حديث واحد
٦٥٠	الفصل «٥٩» ماروى في كتاب الكشكول المنسوب الى العلامة وهو ايضا حديث
٦٥٠	الفصل «٦٠» مارواه الثقة الجليل الصدوق الفضل بن شاذان في كتاب اثبات الرجعة وهي اربعة احاديث
٦٥١	الفصل «٦١» مارواه الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات وهو حديث واحد
٦٥٢	الفصل «٦٢» مارواه الشيخ ابو الفتح محمد بن علي الكراچكي في كتاب كنز الفوائد وهي خمسة احاديث
٦٥٣	الفصل «٦٣» مارواه الشيخ منتجب الدين بن بابويه في كتاب الاربعين من الاربعين عن الاربعين وهو حديث
٦٥٣	الفصل «٦٤» مارواه الشيخ احمد بن فهد في عدة الداعي وهو حديث واحد
٦٥٣	الفصل «٦٥» مارواه ابو عبدالله احمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الاثر في الاثمة الاثنى عشر وهو ايضا حديث
٦٥٣	الفصل «٦٦» ما قاله الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في جواب المسائل السروية وهو حديث واحد
٦٥٣	الفصل «٦٧» مارواه الحسين بن حمدان الحضيبي في كتاب الفضائل و هي ثلاثة احاديث
٦٥٤	الفصل «٦٨» ما رواه ابراهيم بن سليمان القطيفي في كتاب الفرقة الناجية و هي ثلاثة احاديث
٦٥٥	الفصل «٦٩» مارواه صاحب كتاب مناقب فاطمة وهي سبعة احاديث
٦٥٤	الفصل «٧٠» مارواه السيد ولي بن نعمه الله الحسيني في كتاب كنز المناقب و هي ثلاثة احاديث

الموضوع	الصفحة
الفصل «٧١» مارواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه وفيه ١٩ حديثاً	٦٥٧
الفصل «٧٢» مارواه محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في كتاب علل الاشياء	
وهو حديث واحد	٦٦٢
الفصل «٧٣» مارواه محمد بن علي بن ابي جمهور الاحسائي في كتاب غوالي اللئالي وفيه	
سبعة احاديث	٦٦٢
الفصل «٧٤» مارواه الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم	
وفيه ١٨ حديثاً	٦٦٥
الفصل «٧٥» مارواه علي بن الحسين المسعودي في كتاب مروج الذهب وفيه	
حديث	٦٦٨
الفصل «٧٦» مارواه محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب وفيه ١٨ حديثاً	٦٦٨
الفصل «٧٧» مارواه علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية لعلی	
عليه السلام وفيه خمسة احاديث	٦٧٠
الفصل «٧٨» مارواه هاشم بن محمد في مصباح الانوار وهو حديثان	٦٧١
الفصل «٧٩» مارواه السيد ولي بن نعمة الله الحسنی في كتاب منهاج اليقين وفيه	
ثلاثة احاديث	٦٧١
الفصل «٨٠» مارواه الكراچكي في كتاب الابانة عن المعاملة في الاستدلال بين طريق	
النبوة والامامة وهو حديث	٦٧٢
الفصل «٨١» ما وجد في رسالة تتضمن مناظرة جرت بين رجل شيعي وبين ابي	
الهديل وهو حديث	٦٧٢
الفصل «٨٢» مارواه المؤلف من رسالة وجدها تتضمن مناظرة جرت بين المأمون و	
جماعة من علماء العامة وهو ايضا حديث	٦٧٢
الفصل «٨٣» مارواه الشيخ ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف وفيه	
خمسة احاديث	٦٧٣
الفصل «٨٤» مارواه السيد هبة الله بن ابي الحسن محمد الموسوي في كتاب المجموع	

الموضوع	الصفحة
الرايق من ازهار الحدائق وفيه ثلثة احاديث	٦٧٣-
الفصل ٨٥٠» مارواه ابو سعيد عباد العصفري في كتابه و فيه اربعة احاديث	٦٧٤
تمة الباب التاسع في ذكر جملة من الاخبار في النصوص على الائمة الاثني عشر من طرق العامة وكتبهم المعتمدة عندهم لتكون حجة عليهم وفيه ٢٧٨ حديثا	٦٧٥
مارواه الطبرسي من علمائنا في كتاب مجمع البيان وهي ثمانية احاديث	
الفصل ١٠» مارواه الطبرسي في كتاب اعلام الوري وفيه ١٦ حديثا	٦٧٨
الفصل ٢» مارواه قطب الدين الراوندي من علمائنا في كتاب الخرائج والجرائح وفيه ستة احاديث	٦٨٤
الفصل ٣» مارواه الحافظ رجب البرسي من علمائنا في كتاب مشارق الانوار و هو حديث	٦٨٢
الفصل ٤» مارواه محمد بن ابراهيم النعماني من علمائنا في كتاب الغيبة وفيه ثمانية احاديث	٦٨٥
الفصل ٥» مارواه علي بن عيسى من علمائنا في كتاب كشف الغمة وفيه ٢٨ حديثا	٦٨٥
الفصل ٦» مارواه السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحسني في كتاب الطرائف وفيه ٢٨ حديثا	٦٨٩
الفصل ٧» مارواه ابن طاووس من علمائنا ايضا في كتاب كشف المحجة وفيه اربعة احاديث	٦٩٨
الفصل ٨» مارواه الحسن الديلمي من علمائنا في الارشاد وفيه ايضا اربعة احاديث	٦٩٨
الفصل ٩» مارواه محمد بن علي الكراچكي من علمائنا في كتاب الاستنصار في النص على الائمة الاطهار وفيه خمسة احاديث	٦٩٩
الفصل ١٠» مارواه علي بن موسى بن طاووس من علمائنا في كتاب الاقبال وفيه	

الموضوع	الصفحة
حديثان	٧٠٠
الفصل «١١» ما رواه السيد المرتضى من علمائنا في كتاب الشافي و فيه ايضا	
حديثان	٧٠١
الفصل «١٢» ما رواه الشيخ ابو الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق من علمائنا في	
كتاب المناقب وفيه ستة احاديث	٧٠٢
الفصل «١٣» ما رواه العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر في كتاب نهج الحق و كشف	
الصدق وفيه ثلاثة احاديث	٧٠٣
الفصل «١٤» ما رواه محمد بن علي ابو الفتح الكراچكي من علمائنا في كتاب كنز الفوائد	
و فيه حديثان	٧٠٤
الفصل «١٥» ما رواه مولانا محمد طاهر القمي في شرح كتاب تهذيب الحديث وفيه تسعة	
احاديث	٧٠٤
الفصل «١٦» ما رواه الشيخ محمد بن علي العاملي الشامي في كتاب تحفة الطالب في مناقب	
علي بن ابي طالب عليه السلام وفيه خمسة احاديث	٧٠٦
الفصل «١٧» ما رواه السيد حسين بن مساعد الحائري في كتاب تحفة الابرار وفيه	
حديثان	٧٠٧
الفصل «١٨» ما رواه احمد بن محمد بن عياش من علمائنا في كتاب مقتضب الاثر وفيه	
٢٣ حديثا	٧٠٨
الفصل «١٩» ما رواه الشيخ الفقيه محمد بن احمد بن علي بن شاذان في كتاب المناقب وفيه	
سبعة احاديث	٧١٣
الفصل «٢٠» ما رواه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤل	
في مناقب آل الرسول صلوات الله عليهم وفيه حديثان	٧١٤
الفصل «٢١» ما رواه موفق بن احمد الخوارزمي المالكي في كتاب المناقب و فيه	
اربعة احاديث	٧١٥
الفصل «٢٢» ما رواه الشيخ نور الدين علي بن احمد المالكي في كتاب الفصول المهمة	

الصفحة	الموضوع
٧١٦	في معرفة الأئمة وفيه أيضا أربعة أحاديث
٧١٧	الفصل «٢٣» مارواه المقداد بن عبدالله السيوري الحلبي من علمائنا في شرح نهج المسترشددين وفيه حديثان
٧١٧	الفصل «٢٤» مارواه ابن حجر من علماء أهل السنة في كتاب المواعظ المحرقة وفيه ثمانية أحاديث
٧١٨	الفصل «٢٥» مارواه الحسين بن مسعود البغوي من علماء أهل السنة في كتاب المعايير وفيه سبعة أحاديث
٧١٩	الفصل «٢٦» مارواه مولانا أحمد الأردبيلي من علمائنا في كتاب حديقة الشيعة وفيه حديثان
٧١٩	الفصل «٢٧» مارولم علي بن يونس العاملي من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم وفيه ١٥ حديثا
٧٢٢	الفصل «٢٨» مارواه أحمد بن حنبل أحد أئمة أهل السنة في كتاب مناقب علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> وفيه سبعة أحاديث
٧٢٣	الفصل «٢٩» مارواه صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب وهو سني متعصب وفيه حديثان
٧٢٤	الفصل «٣٠» مارواه الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي في كتاب نفحات اللاهوت في لمن الجب والطاغوت وفيه حديث واحد
٧٢٤	الفصل «٣١» مارواه الشيخ محب الدين الطبري من علماء أهل السنة في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى وفيه ستة أحاديث
٧٢٦	الفصل «٣٢» مارواه القاضي البيضاوي وهو من علماء أهل السنة في تفسيره وهو حديث واحد
٧٢٧	الفصل «٣٣» مارواه محمد بن عبدالله الخطيب من علماء أهل السنة في كتاب مشكوة المصاييح وفيه حديثان
٧٢٧	الفصل «٣٤» مارواه مولانا محمد طاهر القمي في كتاب الأربعين وفيه ثلاثة أحاديث

الموضوع	الصفحة
الفصل «٣٥» مارواه محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب وفيه ثمانية احاديث	٧٢٧
الفصل «٣٦» مارواه السيد رضی الدين علي بن طاوس الحسنی في كتاب اليقين في	
اختصاص علي عليه السلام بامرة المؤمنين وفيه سبعة احاديث	٧٢٨
الفصل «٣٧» مارواه الشيخ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي الشافعي في تاريخه وفيه	
تسعة احاديث	٧٣١
الفصل «٣٨» مارواه ابن اثير من العامة في كتاب جامع الاصول وهو حديثان	٧٣٢
الفصل «٣٩» ما قاله ابن الاثير في النهاية في معنى الثقلين	٧٣٣
الفصل «٤٠» مارواه السيوطي في الدر المنثور وفيه ثلاثة احاديث	٧٣٣
الفصل «٤١» ما رواه الشيخ ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف وفيه	
ثمانية احاديث	٧٣٣
الفصل «٤٢» مارواه مير محمد صالح الحسيني الترمذي الكشفي من اصحابنا في كتاب	
المنافى المرتضوية وفيه خمسة احاديث	٧٣٤
الفصل «٤٣» في نبذة مما قيل في ذلك من الشعر	٧٥٢